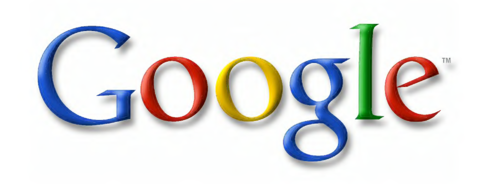
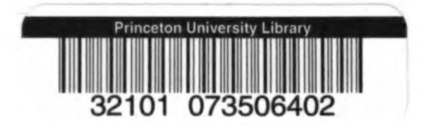
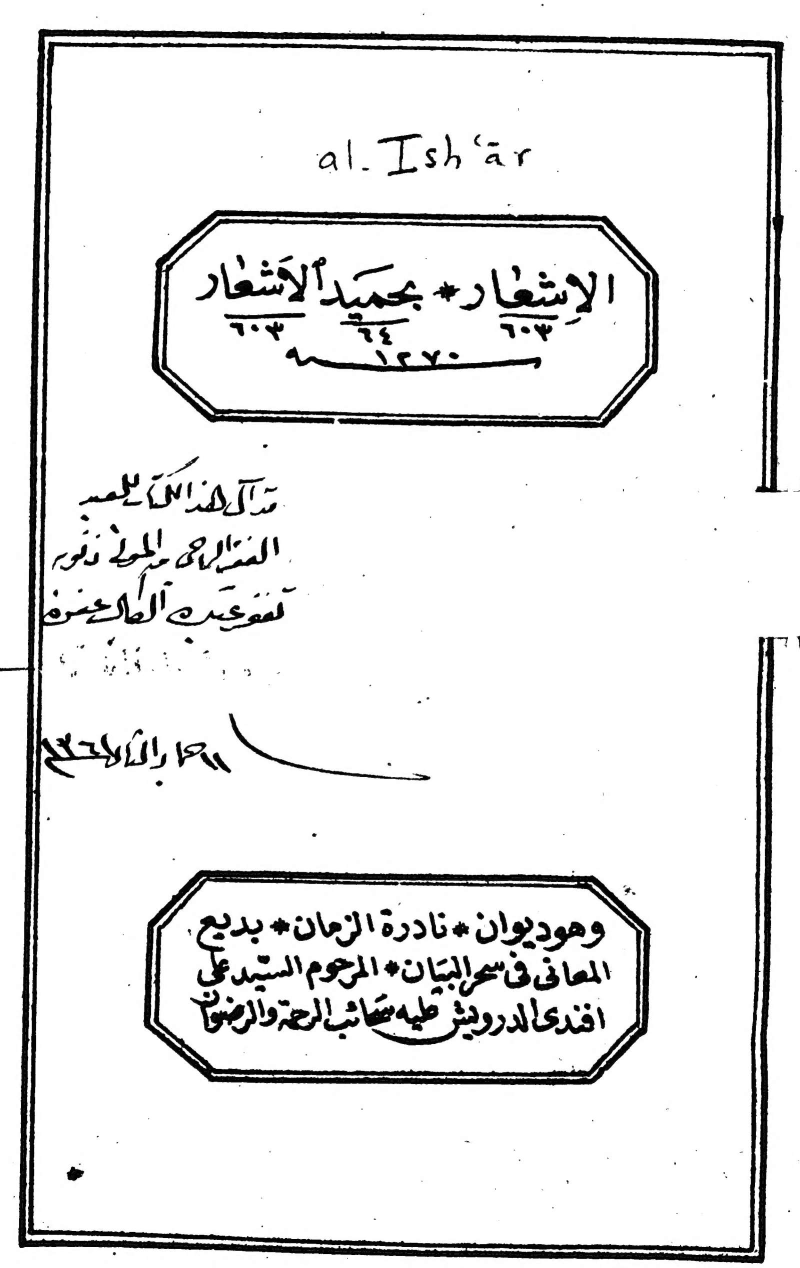





Princeton University Library
32101 073506402



al-Ishʿār

الإشعار * بحميد الأشعار

سنة ١٢٧٠

وهو ديوان * نادرة الزمان * بديع المعاني في سحر البيان * المرحوم السيد علي افندي الدرويش عليه سحائب الرحمة والرضوان



بسم الله الرحمن الرحيم

اجمع قول يسطر * وابدع فضل يحرر * حمد يخلد في كل ديوان *
لعلي الشان * على مجموع الامتنان * وصلوات صلاة تهدى بتسليم
وثناء نظيم لحضرة ابلغ الفصحاء * وافصح البلغاء * الآتي بالمعجز الوجيز
* في الكتاب العزيز * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * وعترته واحبابه *
الذين اهتدوا بنور صوابه * واقتدوا بفضل كتابه * وفصل خطابه ❀
اما بعد فيقول راجي عفو الباري * الفقير مصطفى سلامه النجاري *
هذا جزء صغير * وشيء يسير * حصلت عليه * ووصلت اليه * من
صناعة وحيد دهره * وبراعة فريد عصره * ذي القدر الكريم * المرحوم
السيد علي افندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم * جمعته تحفة لكل
اريب * وجعلته ذكرى حبيب * عندما قضى نحبه * وجاور ربه * طلبا
لبقاء ذكره * باستبقاء بدائع فكره * ورغبا في اتحاف الافكار * بما
وقفت عليه من تلك الآثار * التي هي من اينع ثمرات الاوراق * وابرع
قول رق اوراق * وضربت به الامثال في الآفاق * اذ هو جدير بان
يكون لفنون الآداب غره * ولعيون الطلاب قره * ويحرر رقيق
مكاتباته على جبين الاعصار * ويحبر انيق صناعاته بسواد الابصار *
في جميع الامصار * ويبقى زهر آدابه جميل النشر * ويرقى باطرائه واطراه
الى يوم الحشر * وقد رتبت بديع صنعه * وهذبت سريع جمعه *
وسميته بتاريخه الاشعار بحميد الاشعار * فجاء مدونا
في ثلاثة ابواب * سنة ١٢٧٠ والله الموفق للصواب ❀

الباب

(الباب الاول فى الصناعيات مرتبة على السنين)

قال يمدح حضرة النبى صلى الله عليه وسلم بهذين البيتين واودعهما ثمانية وعشرين تاريخا سنة ١٢٤٤

خيرُ البرايا احمدٌ سماله * ببت رقىّ فى المعالى موردُ

اتقى نبىّ نور طهرٍ عاصمُ * هو خيرُ اىّ الرسل بل واحمدُ

(وقال ايضا من صناعية قافيتها الالف المقصورة فى مدحه صلى الله عليه وسلم افتتحها بقوله)

الحمدُ مقصور عليه ذى السّنا * واليه ممدود ثناءٍ بسنا

وصلاته وسلامه ابدًا على * محمّد والآل فى أفق العلى

ومنها

اَرَاكُ وُدّى اَنْ اَرَاكَ وَاَنْ ارى * آرام ودّى زاده ودقٌ روى

كم كوكب لى طالع فى حاجرٍ * يزهو بوجه ضناء ياله جاى

قمرٌ بهىّ فيه همتُ فما شفا * ضنىَ فتىً يظلّ منه على شفا

قلبى يهيم لطيب طيبة مُغرم * بظبا تجنّتْ لظباءٍ تتّقى

زهىّ نورٍ انسُ حىّ يرتقى * حىّ رقى يم كف لعلى

زين نبىّ يتقى يَنقى يَفى * هو رأسُ حرّ حرم كلّ علا

وهو رسول الله طه احمد * محمّدٌ رُوح المكارم والملا

يغيث فى ضيق فتىً ذى خيفة * نبىّ فيض يتقى غيث غنى

ثبتٌ يقى ثقة يفى ببغيةٍ * وكماله سما السماك والسّها

مولاه ارسله اماما عادلاً * يقضى يثيبُ يزين يشفى يقتفى

بابُ العُلا يقى لكلّ همّه * وهو اصنا هلوله ليل الملا

صفاته بهىّ وجه ذو ندى * اجلّ ذاتٍ سيّد فاق سنا

امين وحى بحر فضل آية * وابن آمنة التى طابت هذى

هل له انسُ سنا بأداء آ * داب هنا إنه اهلُ لها

وهو شفيع وحبيبٌ محسنٌ * خيرُ حسيب بهدايتى دعا

نبيّنا المغيثُ يوم كربةٍ * بنور وصف غيث محل مجتبى

اكرم من رقى رسول قد دعا * الى الذى هدى به دين رضا

هذا رسول اكرم الورى ندىً * امامُ رسلٍ ذو جدًى وندًى وفا

(وقال ايضا من ابيات صناعية يمدحه صلى الله عليه وسلم)

سمح سنى رب حمد حالم … لى حبه دين وريح سناء

اما اضناء هلوله ليل الملا … وهو العلاء يفى لكل اداء

اذ ذا سنا انس هناك كانه … لك كل قرب برق اجر رجاء

ايضا هم سائل بره اطلبه لاى … انه بره لقوم عناء

انعم وقل رب هناء ياله … بل طاهر بل يا سماء ضياء

(وقال من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

للطرف مطلع بدر الحسن قال زم … حتى استهل وقلبى بالغرام رمى

هذبنى فهد بى طليق الدمع طلبة … يا صاح نوم تولى بالغ الحلم

عهدى ووجدى وقلبى والجوارح فى … طى ونشر واشواق وفى عدم

جد الغرام بجسمى وهو هازله … وقال حسبك ثوب الوجد والسقم

ولفق الحب وجدى والهوى ندمى … ففاض دمعى وقد لاقى الهوى دمى

كم ليلة بتها والنجم يشهد لى … اوارد الدمع من عينى بالعنم

مأمون عهد به قلبى الرشيد لذى … توجيهه لهواه خير معتصم

بدا فقلت ولا تشبيه انت لنا … كجنة الخلد فى حسن وفى نعم

عم البها منه خالا فاكتفيت به … تبا لعاذل خال بالبهاء عمى

نوادر الحسن فى خديه قد كتبت … يا قوت خط بمسك الخال مختتم

ما عيبه غير سحر فى لواحظه … ذم العذول به للمدح كالعلم

بالحسن فى خده ماء كشبا زها … كدر دمع على خدى منسجم

راجعت اذ قال تهوانى فقلت نعم … قال اصطلى الحب قلت القلب فى ضرم

لا ذقت لذة طيف زارنى سحرا … ان لم اذب فيك وجدا والهوى قسمى

قد مال من لام قلبا فى الغرام له … حض وحظ فدع تجنيس لفظهم

ورب مستطرد لو ما يضل على … علم كما ضل فى حكم ابو الحكم

غالطت اذ قال هل منك الفؤاد عمى … عن حبه او عميم الشوق قلت عمى

هل حل ورد له حلو لورده … لمهمل المهمل اللوام للهمم

حرم

حرّم ملامك لا اسلو هواه ولو ... حلّ الحمام واهمل عاطل الكلم

من لى ببدر ببدر تمّ انظره ... بطرف صبّ لصبّ الدمع كالديم

ومنها

نار الهوى قابلت سقمى بصحتهم ... وطابقت بوجودى عندهم عدمى

ووشع الوجد فى قلبى لهن جوى ... فذاب بالمحرقين الشوق والضرم

ومنها

وكم اعاتب نفسى وهى تعذلنى ... يا نفس هلا كفى فى الحب سفك دمى

اوثقت قلبى بلوعات الغرام وفى ... حسن التخلص ارجو سيّد الامم

محمّد المفضل خير الرسل مطردا ... جدّ الحسين ابن عبد الله ذى الشيم

حقيقة النور بل نور الحقيقة فى ... مرآة شرعته عكس لمجترم

ومنها

فى السيف شبهت شيئين بمثلهما ... بريقه والدّما كالبرق والديم

لله اعمى بصير وهو ذو عجب ... يبكى ويبكى ويروى الارض وهو ظمى

خيولهم والعدى والنقع ثالثها ... كالشهب لا تخطىء الشيطان فى الظلم

ومنها وهو بيت التاريخ

ارجو قبولك نظما فى مؤرّخه ... اهدى على ثناء شافع الامم

٢٠ ١١٠ ٥٥٤ ٤٥١ ١١٢ سنة ١٣٤٤

(وقال ايضا من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

بديع مطلع حسن المفرد العلم ... براعة تستهل النور فى العلم

جانس دموع عقيق فى العقيق وهم ... فنمّ اقمار تمّ صحّفوا همى

مقلّب القلب قبل البين منحرف ... بما حق لاصطبارى لاتق ادمى

صبّا بطرف طرفا مطلقا وصبا ... من يل الدمع هام هامل بدم

فى معنوىّ بطرف لابن ذى يزن ... اشارة منه فى قلب لمضطرم

تركى بتركيب تلفيق النصيح شقا ... فمن فهم لفظى الاتى فهم ولم

اذاق ابطر كم مكر طباق اذا ... لم يستحل بانعكاس الطرد فى الالم

يا عاذلى قسما فيما تضمّنه ... انّ المحبّ عن العذال فى صمم

فرد من حسد صدّا على عجز ... كناية لك ردّ الصد فى ضرم

استخدم الدمع من عينى لاصرفها ... فراجع القلب قلت اكفف فقال هم

قال الهوى غير اسلوب الحكيم فدع ... قلت الكرى والتقى عنك للام

الغزنُ التي لزيم الخمس يسجد لي * اذا تمحي بقطع الرأس فهو لمي
تهكما بشر اللاحي العذاب عسى * ذاك التمني الترجي ليت لم يلم
فكل عكس بعكس الكل فوقه * ابدع وبه وأزه وافخر جد وصل ورم
لقد سقيت بتصحيح الدموع دما * على استعارة قلبي نار من يلم
في التسفح دمعي به استخدمته لرشا * مأمون عهد عن التوجيه معتصم
اهدى السلام نسيم عن مراسلتي * مراجعا قال من ذا قلت ذي سلم
إن مر صبري فأبدى ما بتوريتي * زاوجت ذوقي فحلو الصبر في هممي
تجاهل العارف الملحاح ام هو سر * ارسلته مثلا كالسم في الدسم
فالطي والنشر في صبري ومدح فتح * اهداك شعري له التعريض في الحكم
كم قلت اذا وجبوا سقمي بجفونهم * تسلى يا كبدي قالت بنا رهم

هذا ما وجدته منهما في وقت الجمع

(وقال ايضا يمدح حضرته صلى الله عليه وسلم بابيات يعلم منها الحرف المضمر)

١ ياخير من طاف كريما قد بدا * ذا سودد زها وذا كرم تلا ٢
٣ مجير ضيفي قمر عن ربه * ارسل بغزو الكفر او هنا الولا ٤
٥ واهبنا عزي ثواب كوكب * محمد قمر ومنتسب العلا ٦
٧ ظل ظليل قد تقدس جل عز * كبر ومصطفى شفاء للملا ٨

وهذا هو البيت الذى تعرف به الحروف وهو ثمانية وعشرون حرفا

خذ ضغث حظ شط جز صفه * تدق مسك عنبر وال

وبيان ذلك ان الشطر الاول له الخاء والثاني له الذال والثالث له الضاد وهكذا الى الثامن فاذا تكرر الحرف فى اشطار جمع عددها وكان المجموع عدد الحرف المطلوب على اعتبار ترتيب الحروف فى البيت المفرد

ونحو ذلك قوله ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

١ ياخير واف في صفاء مسترة * للناس ذى طول محمد ضاء لا ٢
٣ حق صراط قد هداك تطهرا * طه الرسول نبينا كنز الولا ٤
٥ كاره غش ساد طه سطوة * ما مثله حكما ولا يأتي علا ٦

٧ ظلّ بصدد رشداً بعلمه * ساطع ضوء نجم اصلاح فلا ٨

(وهذا البيت الذى تعرف به الحروف)

خذ قزّ غثّ ظجّ فضّ بشينة * صدك حرّ عطّ سمّه ولا

(وقوله ايضاً من ذلك فى مدحه صلى الله عليه وسلم)

١ فزت بخير حسن فكر فصف * نور رسول جفن ذوق نفع ٢

٣ قف زاجراً فيّاض دمعٍ قسا * مطر دجنّ عن مغشٍ منع ٤

٥ جد ذهدٍ شيث تزد سنطه * وزن بصوتٍ وعظ حقٍ وقع ٦

٧ مجير ضيمى قمر نيّر * كلامه درّ وصبح لسطع ٨

ومن غرر صنائع عيّانه * ودرر لزوميّاته * قوله هادحاً ومهنئاً حضرة
نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاجّ ابراهيم باشا مؤرّخاً سنة ١٢٤٥
بآخر بيت منها ومطرّزاً اوائل التفاعيل بستّة ابيات مجموع منفصل
حروفها بيت يركب من حروفه بيت آخر وتستخرج منهما ثمانية وعشرون
تاريخاً بتساوى المهمل والمعجم فى تاريخ تقديمها

عمر العزيز يزدهي بالمطال	لا زال يحيا في سماء الجمال
يا حسن وجهه الشريق الذى	نار كبدر قدرها بالليال
اشمّ ريا المسك من روحه	اذ شكله البيان حلو الدلال
تجل على البدر زها بدره	سعوده حلّ بيا هي الهلال
شبل كشمس في كمال به	هذى الشمس قاربت من زوال
مولوده نسل الذى بدره	مدّ علينا نوره والظلال
وهو الذى ازرى السوى رشده	فلا يضاهي في نجاح بحال
سنىّ جاه مشرق قدره	رقى سماء المجد لا يستمال
تعلو بها لبه العلا انه	عين العلى الأعلى حميد الخصال
بحر فنون برطول له	عقل يجول في الفنون الثقال

دعني فلا وصف علاه يفي	ليس كمثل ذا المزاج اعتدال
يساره روض لطلابه	يمينه هول العدى والنضال
ساد شجاعة وضياء اهتدا	ازرى بفطنة فهوم الرجال
هنه المرا يناظرها لامع	وبدر انس العصر شمس الكمال
يروح قوة الافعال العلى	جلت معا لسيه اذا عن مثال
اس بيان دوح ورد زها	ورد سماح بحر جد وى مول
بهمة وسودد يرتقى	دان كذ لسقياه طود الجبال
ثبت تفر الاسد منه ومن	شعاره الا فنا وضرب القلال
والله ما الا مثال لو ما تلوا	ما هم على لسقياه ازا عيال
بحر غريق الفضل عنه اتت	ا مالنا تزهو بسمط اللآل
حلو صفات وخصال لها	خلائق قد اشرقت في الليال
يهني نسيبا جاده انه	نور تكونا نسيم الشمال
انى لبوث الحرب تحكى لنا	دار ابراهيم في عزيز الفعال
تسعد في الورد وتحيا المدى	يا مالكا به صفاء لبال
ان عاد قربا يتجلى الدجا	نورا وانا عاد بدا جى الزوال
تهني به بدر تجلو الثنا	وسعد نجم ورفيع الجلال
يرعى سنا لا الله من حاسد	دعى وعمره جميل المطال
بشرك يا ابا خليل العلى	في السعود العزة جاء الهلال
ابدى لنا انس علاك الذى	دقى المعالى وهو سبع النزال
لك الجلال والكمال الذى	على الثريا زاد حسنا وصال
جل علاك ان يفيه الثنا	جل عن المدح بنظم المقال
مولاى نظمى لفظه لؤلؤ	لكن لسلطانك يحتشو رمال
اهديك ما من سماء الثنا	اذا ترا آى ارخ الا نتهال
لله هو لسوددتعالى فدى	لاح هلال عمره لايزال
١١١ ٥١١ ١٢٤	٧٥ ٣٤٥ ٧٩

١٢٤٥

وهذه

وهذه صورة الابيات المستخرجة من هذه القصيدة ومنفصل حروفها بيت باخذها على التوالى

عيا ن شمو س تبد ى سميًّا * بثو ب حيا ة اتى بالجما ل
ز هى بسنا ه لنو ر عيو ن * ورا قت بثو ب بهاء ا لكمال
بقر به لبر ق الهلا ل لديهم * هلا ك يلوح لكلّ هلا لِ
لنا س هم فر ع عليا و جو د * شما خ ندى نور فرع جلال
ير ى حسنها الله نسل حلا ل * تقو م بعمر علىّ مطا لـ
ابوهم و حيد نجو م سعود * بلطف من اج علا عن مثا ل

البيت المجموع من منفصل الحروف وهو خطاب لدولة الممدوح ويركب من حروفه بيت آخر وبهما ٢٨ عدد تاريخًا

نسيبة الزهر نورًا بالبقا لكِ حلْ * سعود خيرٍ على الملا ومدّ آجلْ

والبيت الثانى المركب من حروف هذا البيت هو قوله

نسلٌ حكي الزهر نورًا بل بلا ابقا * لو عد خير لاسماعيل دوم اجلْ

ويخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخًا بتقليب المهمل والمعجم بتاريخ تقديمها

(وقال مادحًا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا بهذه الرسالة وتستخرج منها قصيدة من الكامل التزم فيها التشريع فتستخرج منها قصيدة ثانية من مجزوءه ويستخرج من اوائل تفاعيلها الاربع اربعة ابيات اودعها خمسة وستين تاريخًا لسنة ١٢٤٨ وهى)

بحمدك اللهم يا من (خلع) علينا خلع امتنانه * و(سجد) كلّ لعظمة سلطانه * (وسقى) الوجود غيث نعمه وافاض على المكان و(الزمان) انوار حكمه * فلو ان (الغصون) اقلام * وجرت (بماء) البحر مدادًا لم يحصر له انعام * قد مدّ (على الربا) ظل كرمه * و(تجيب) الالسن بشكر انعمه (الانس) فى الوحش بذكره وله المنة ان كنا (برد) شكره * اذا اصبح كل (طيرا) بقطرة الرجب يرجو (من قطر) غيث فالق الحب ونهدى الى البشير (الصبا) محمد المجتبى * تحيات (الانزال) بحيى مرهون بهما و(السنا) صلى الله عليه وآله والاصحاب * ما زاد تحيته (وربا) * وهب الصبا وسا (مؤذنا) بذكره فى الفضا و(المنحى) صلاة وسلامًا ابدًا متواليا سرمدًا * واتانا (الهنا) بزيارته * واعلى (بمنارة) الرسل على درجته * هذا و(مرابع) النفوس رياض الادب والبيان الموشح (بالروح) من الفنون التى هى لكل الافنان * الطف من مغازلة (الغزلان) * وهو للارواح النشوة اشهى من الروح (والريحان) * وكفاية من كان (اهلا) للتكلم بالميزان او ان (سلفته) اتاه * وتكست اعلامه * فقد افتر (متبسمًا) ثغر عبوسه * وجلا (محيا) سعد بعد نحوسه * فى (ليال) اقترنت بانسها وعد

ليلة أحسن جنسها * و(تغر) الايام باسمها وصار (الروض) ناسمها اذ كان الادب (فيه) رائجا سوق كساده *
وأصبح من اثمار زهره (الاقاح) بعد قتاده * وقلت (حياك) فناحت اوقاته (فهي) به زهية على الايام *
ضاحكة مستبشرة (اذا بكا) على رسمه جفن (الحيا) الركام * واشرق (لنا) افقها بدراري
الفاظه ومعانيه وازهر (الطل) الزهر من فكرها و(باهى) الزمان اشرق ورونق (المعيشة) بعد ان قلبها
كاد يحترق اذ الفكر (أشتي) بصنيع باهر (السنا) لم يسمح بمثله لبيب (في الدنا) ولا الوذعي لا سلوبه
دنا بروح السامع (متعطر) المسامع لفظا * (وسقيت) كؤس معانيه حظا * (واللب) يقف باهتا في دقايقه
* ويمشي متعثر (الاردان) خجلا من رقائقه * (من اجفانها) يفدى سوادها و(من ازماني) بالخضر بياضها *

قصيدة لا من صناعتها (تملي) فيعلق بظرفها (ناس) عن المعلقات * (لا كان) بظرفها جاحد
(انها آيات بينات كسجع (الحمام) بين قوم يحيا (بهم) الغمام * يشهد كل (عقل) انها معجزة الافهام *
وصورتها ان يخرج (لنا) من النثر نظمه (يحيا) به الادب * فلا عقل (اوجنا) الا واليه انجذب *
يخرج اعمدة منه * و(القوام) يروى الحسن عنه * (الغرام) ينظم تلك الاعمدة * و(للنفوس) اللطيفة يهدي
ما نضده * فمن اجاد (وزاد) فليأت بمثلها * (وصبرنا) عليه العمر ويأتي (بلا) كل وجه من شكلها *
اول كل تفعيلة عند (ذكرها) يخرج منه لك (الفي) الذي يليه ما هو (المنا) وللسامع بيت منظوم
الى الاربعة ابيات يزلن (الضنا) منها ثلاثة تبقى الى (الفنا) بتواريخها يحير الوفى خولوا ان اجتمعوا (وهم) بقدرها خمس وستون
كل مصراع يتصاعد (حزنا) على مثله * واسفا و(شجنا) بتقلب عاطله ومهمله * (المنا) ضمن معانيه *
واللطف اضحى وقفا (على) مبانيه * لقد اعيا (بمن في البلاد) من الفصحا * وعلا على (خلاني) من الادباء * اللهم
اجل عن قلبي صدا (احزاني) بالآداب * وارشد (العقل) بنور هدايتك الى (ما رام) من جميع الآراب *
فقد طالما انشدت (يا هل) يروح الادب بعد ان (اضحى) كاسدا * ويرتاح به (قلبي) وقد صار مباعدا *
حتى آن الوقت الذي (يعود) به الصبا وينسلخ (بوجهم) الغرائب الادباء اذ (بعدهم) يعلم انه قد صفا
الدهر وراق (لنا الزمان) وسر الاديب وكان (رهن) احزان * ولم ار (احدا سواها) مجتمع حظ حواسه
مبتهجا بوقته و(بناسه) * اذ العقل طالق (العقال) واللسان قال (عذب) مورد المقال *
عصري ازدهى على العصور (يا هل) له مثال * ولم يكن (مجننا) فيما قدم من كل حلو (الجني) من امرائنا واعياننا
يقول المتقدم ليت (لنا عودا) اليه * وانا منهم (بمن عندوا) لديه * بدولة (ذي العرف) والمعارف الجالب
من اقصى مكان (الى الاوطان) كل اللطائف * (بجناني) حبه * والفضل (والعرفان) شيمته ودأبه *

مالك الممالك العدلية (صنو) الشمس في نور السجية (رب) المنن والسعادة التي (سطعت) على الزمن حضرة
الحاج محمد على باشا بلغ من (الثناء) والمنى ما يشاء اذ حلت (المعارف) دولته * وشملت (سعادته) اهلها وواسعتهم
عنايته * من كل فطن هو (اخو) مكارم سنية * وكل (كامل) المروءة لحظته حضرة (افندينا) المحمدية العلية
الملكية * التي عز بها بلغ (العلى) وخدمه بهمة (العقل) والامل * فهو افق زها (فضاء) يدره على النجوم *
وفاض فضله فهو (البحر) في المنطوق والمفهوم * (البهي) اجادة وعزا ومن (اذا) الم به انسان فقد
صادف كنزا * نعم (الجواد) والمنى * وحبذا هو (تفنننا) تسنم ذروة ما (دنا) لمطالها هام الفرقد *
ومواهب هو بخصوصها (ابو السنا) الاصعد الاوانه (رب) السيف والقلم * (فلدونه) كل فطانة وعظم *
ولا غرو ان قلت هو (ابن المجد) واخو الجد وذو (الهدى) وهب الندى * فان نوره يحسن (القرى) وكبير همته اصبح
تاج هام الاكابر (والاعيان) استنار هدى بالنور (الرباني) وطلاقة تسبحا (تزري) الفاظا ومعاني *
لله طالعه المسعود * و(افديه) بالروح ذاته من (عين) كل حسود * ازرى (الدراري) بسماء علاه وهداه
التي زينتها نجوم (نهاه) * وحفظها فطانته بشهب (الاصابة) ان اظلمت الاراء (النيرات) في حنادس المشكلات
المعضلات * (من رئيس) بأسه شديد * و(رأيه) ما عليه مزيد * (فتستنير) برأيه الدياجي *
وينظر فيها بنور الله و(قد جلا) شبه المداجي * (ان ضل) من ضل يهتدى (به) * فانه قمر بازغ
يهتدى به الساري في (حلك) اربه * ويروح كل (راء) طوع ما يشير * و(الدنا) اشرقت بنوا وصنوا
هذا الملك الخطير (العنا) في مخالفته * ان زال (اوونا) امره وعن مشاورته * (ويتنور) الكون برأيه المنصور
اذ جيشه النجاح في الامور (بضيائه) كم اهتدى حائر (من وقد) الاذهان * وعلى (كل) ذي استكبار علا
واهان * فلله شخصه (النوراني) * ومعنا لا تدركها (الاذهان) والاماني * شرف كل (مكان) * ونور كل زمان *

وسيادته حفظه الله (تاج) الرؤس * وسعده قال (المحمد) اطلب ما تريده و(قل لي) فنجمك غير
منحوس * فليس في (الرؤس) من يضاهيك * وفي (الافعال) الحميدة والسيرة (ايدركك) من يجاريك *
ولسعادة حضرة افندينا (محمد) على قال سعده (يا زاكي) الحسب والنسب (المضاد) لجنابك مقهور
ولو كان هو (ليث) فانه مكسور * حسن (السجايا) شيمتك * والمجد (والمفاخر) كرمك ونعمتك *
الشر بك ينكسر * و(الجيوش) برأيك تنتصر * (منصورا) طاهر الاصل * و(مقتنا) ليس هو غير الفضل *
اعيذه بالله تعالى (محصننا) واتصفت طبعا (بالحسن) والسنا * اما (في العلم) فهو نادرة الزمان
وعنترة (في حومة) الميدان * ذو الحسن (والاحسان) * في السيف والقلم (والاتقان) * في كل ما صنع *

واَحكم*ما داناه فى (الميدان) انسان * ولا يسمح (لك) بمثله كل زمان * (لا) يخشى فى الحق لومة
لائم* وليس كمثله (بدر) فى سماء الاعاظم* (فى) العلوم*هو لعلوم* (والذى) له قصب السبق
فى المنطوق والمفهوم* (الظلام) ينور بلبه * و (القلوب) متفقة على حبه انّ (اولاك) الله رؤيته انت
سعيد* وانت (اخو) السعادة ان مت على (محبة) هذا المجيد* ذكى وضاء (رأيا) ان خمدت الافهام*
وهو البر اخو البحر ابن (الغمام)* اما مدحه فهو (ملء) الارض* وكم يصعد (فى) السماء من الحسن
والواجب و الفرض* (بل) هو للارض فخار و (السماء) ارض لمجد وقرار* (الولاية) باعماله مشرقة*
كما انّ رأيه (السديد) فى المهم نار محرقة* (الى) الناس بوجوده زكى الزمن (محسنا)* واشهد انه رب
المعارف والفضل (تيقنا) وتبيينا * ومن (هنا) ابتدئ بغرر دعاء (فيما) ترومه الانفس
وبرجى قبوله تاليه (بتفرس)* وهو اللهم يا من (جلت) اسماؤه الحسنى* و (ترى) ولا يرى فى الدنيا
ولا يحتاج النظر ولا (الامعان)* يا من تنزه (عن النقصان)* ويعجز فى حكمه من يجهد (وبغى) احصاء نعمه*

كما وهبت لنا (بمكارم) فضلك واحسانك (رأيا) بصيرا* وجعلت (منظوم) نعمك علينا منثورا
* يا من بفضله لنا (يهدى) الهدى والمنى* و (يصيب) برحمته من يشاء ومن خشيته (در) دمع الغيث
هامع من جفن (السحاب) بوجنة الغبراء* (متى ارى) اسرار حكمك يا من (الامثال) له فى الغبراء والخضراء
هب لنا توبة تمحو (بها) الذنوب* اللهم و (يجلو) ما وهاصدا القلوب* (له) الحول والقوة جنابك
اللهم ردنا (الى البحر) من نعمك* واجل (المغيب) لنا عن شكرك هل يشاء* (ومننا) نستقصى بعض
ما اوليته لنا من (الغنى)* وهو مثل الشمس (تبيينا) ما اوليتنا* هل (منعتنا) بكبريائه غيرك
المنة والفضل لك* (وتراكم) النعم عنك* نعمك و (ان ضل) من ضل فهى (كقلائد) الدر فى نحره*
وكل اليك فقير عمره (الفيضان) على قدره * اى (رأى) لمن ضل وقلائد (العقيان) من احسانك بها محلى*
كيف وقد (اضحى) مقرا بها الملأ* اشهد لا (ثانى) لذاتك* وجل (عن مثل) وزوجة وولد
عظيم صفاتك* يا من (لديه) علم كل شئ ازلا* (خذ يا جليل) هذا الدعا* و (ما اهد) من الصلاة
والسلام على الذى (بالسيف) قد احيا الدين* (وقلما) جمع مع الجهاد (سمل) بحرمته يا هذا كل
خير لرب السيف (والقلم)* ومن الى مجده (اهدى) ذا المنثور المنظم* (هل) من يباهى الامير*
وهل يستوى الاعمى و (البصير)* حاشا نستقصى (مدحنا) بجنابه* او ينتفع (الادبية) بالعلو من آدابه*
الفصيح البليغ الذى (اذا) قال اودع السمع درا (مثمنا)* وابدع الحمد فيما اهداه (وتنا)* من المحاسن فى المجامع*

اكمل

لكل سامع* بل الذى (رنا) له السعد وعلا (لفظا) ومعنى فلم نقصر (شعرا) له على حد* فياله بحر امام مثله (بفطانه) * عذب فرات (حلا) محادثة وديانة* (بديع) مروءة وعرفان* وربّ لوذعية وفطنة في (التبيان*) بديع منطق (ومعنى*) ومجلى الحلك في (بيان) المشكل اذ يعانى*

فياله من داور (جل) عن المزرى بجنابه (وله) الله من مجيد (طلعت) شموس السعادة من تحت اعتابه* (الرئيس) الذى له في المروءة (العلى*) وقادح زند فكر (به) لبل المشكلات قد انجلى* فلا تسل (عن التطاول) فله المدح (وله) الحمد* وله المساعى (صبحا) من كل وصف ليس له حد* واقدى ذاته (جليلا) يسلك سبل (المكارم*) وداع براعه (وفاق) على الوزراء فهو خير الفريقين عرب واعاجم* (هيننا) تراه لاحباء ذا البأس (والشهامة) لاعدائه * (على) الشموس تزرى افكاره* وتنور فى ليالى كل مشكل (وكذا) اقماره* يرى له الصدق (ديدنا*) وطلعته من (الخواص) لتنور الناظر اذا دنا* ليس يطليه في المزايا (اخوه) وهو منفرد بالعرفان (واغاثة) اللهفان* عن (تيمنا) وتدينا قد علا على كيوان* قلبه ابدا مطمئن (بالايمان*) بل هو لا شك ملجأ (للجيران*) ومحفة الناس (فهم) بوجوده في رحب من الزمان* فياله الله من (مولى) كثير المحامد وقد (عظمت) اوصافه ففيها (ذوو) المعارف له حواسد* ادام الله تعالى الكريم (له) الاقبال* وتضوعت (وضاء) مآثره فلو يذكرها (اذعان) الرجال* اذ هو اللطيف الذى له خلق و (خلق) آصفى من الزلال عند (ذى) الرأسة والقوى* (وهو الغنى) عن شهادة السوى* وبحضرته صح الخاطر وقد (صفا) بذى الرسالة باهرة (الصفات*) قاصر لسانها (عن الغلو) فى مدح هذه الذات* رسالة شاهدة بالادب (والفضل) * تقول من يدعى (تفضلا) فالامتحان شاهد (لمن) يدعى عدلا* عنه منا الفقير على الدرويش عفى (عنه) ووفقه الله تعالى (وتدينا) * وارشده لما (ينوه) بالخير من المنى* قد جاءت بحمد الله تعالى كالروض (مجتنى*) وضاء انشاء قطرها (فعلا) بهجة وسنا تأليف (بالثناء) منظوم* مفتخر بمن هو مؤلف لحضرته (افديه من) مخدوم* وتم (عن) اثنين وعشرين من مرة منها (عليه) الرحمة صنايع بدائعه* وسقى قطر الرضا قطر (نوراني) مضجعه * و (الاقران) وكاتبه وتاليه (بالاعلان*) والمسلمين وعلوا بالعفو والاحسان* و (لاازال يعلو قدره) امر وسمعها (الله ذلك مؤمنا) صار الجنان (افديه من انسان*) يدعو لهم بالغفران*

(وهذه صورة القصيدة الاولى المستخرجة من هذه الرسالة وهى من الكامل)

خلع الزمان على الربا برد الصبا وربا الهنا بالروح والريحان
متبسماً ثغر الأقا ح اذا بكى الطل انثنى متعطر الأردان
سجع الغصون يجيب طيـ راً لا يزا ل مؤذنا بمنارة الأفنان
اهلاً محيا الروض حيـ ـاك الحيا باهي السنا وسقيت من اجفاني
وسقى بماء الأنس من قطر السحا ب المنحنى ومراتع الغزلان
سلفت ليال فيه فهـ ـي لنا المعيـ ـشة في الدنا واللبث من ازماني
تملي الحمام لنا الغرا م وزاد ذكـ ـراها الضنى حزناً على احزاني
ياهل يعود لنا الزما ن بناسه يا هل لنا عود الى الاوطان
ناس بهم يحيا الغرا م وصبرنا الفي الفنا شجناً بمن في البان
العقل اضحى بعدهم رهن العقا ل محبتنا بمن اغتدى بجناني
لا كان عقل او جنا ن للنفو س بلا المنى وهم المنى خلاني
ما رام قلبي بعدهم احداً سوى عذب الجنى ذي العرف والعرفان
صنو الثناء اخي العلى البحر الجوا د ابي السنا ابـ ـن المجد والأعيان
افدي نهاه من رئيـ ـس قد جلا حلك العنا بضيائه النوراني
رب المعارف كامل الـ ـعقل البهـ ـي تفننا رب الهدى الرباني
عين الاصابة رأيه ان ضل را ء او وني من وقد الاذهان
سطعت سعادته افـ ـد بنا فضا ء اذا دنا فلدونه القمران
تزري الدرادي النيرا ت فتستنيـ ـر به الدنا وبنوره كل مكان
تاج الرؤس محمد ليث الجيو ش تخصنا في حومة الميدان
بدر الظلام اخو الغما م بل السد ر تيقنا بتفرس الامعان
امحمد الافعال يا حالي السجا يا معدنا بالحسن والاحسان
لك في القلوب محبة ملء السما ء الى هنا جلت عن النقصان
قل لي ايدركك المضا دي والمفا خر مقتني في العلم والاتقان
لا والذي ولاك را ياً في الولا ية محسنا فيما يرى ويعاني
بمكارم يهدي السحا ب بها الى الـ روض الغني وتراكم الفيضان
اضحى لديه السيف والـ ـقلم البصيـ ـر اذا رنا بفطانة التبيان

رأيا يصيب متى رأى	يجلو المغيـ	ـب تبيننا	إن ضل رأي ثاني
خذ يا جليل وقل لما	اهدى من نـ	حا هيمننا	لفظا حلا ومعاني
منظوم در لا مثا	ل له ومد	حا معتننا	كقلائد العقيان
عن مثل ما اهديته	سل هل اديـ	ـب دوننا	شعرا بديع تبيان
جل الرئيس عن النظيـ	ـر له جليـ	ـلا هيننا	وكذا اخو الايمان
مولى له خلق صفا	والفضل عنـ	ـه مجتنى	افديه من نوراني
وله العلا وله المكا	رم والنهى	مة دندنا	واغاثة الجيران
عظمت وضاءت ذي الـ	ـصفات تفضلا	وتدينا	فعلا عن الاقران
طلعت به صبحا وفا	ق على الخوا	ص تيمننا	فهم ذوو اذعان
وهو الغني عن الغلو	لمن يشـ	ـوه بالثنا	ء عليه بالإعلان
لا زال يعلو قدره	لله ذ ا	لك مؤمنا	آ فديه من انسان

(وهذه صورة القصيدة الثانية المستخرجة منها وهي من مجزوء الكامل)

خلع الزما ن على الربا	بـرد الصبا و ربا الهنا
مـتبسما ثغر الأقا	ح اذا بكى الطل انثنى
سجد الغصون تجيب طيـ	ـر الايزا ل مؤذننا
ا هلا محيـيا الروض حـ	ـياك الحيا ب اهي السنا
و سقي بما ء الانس من	قطر السحا ب المنحنى
سلفت ليا ل فيه فهـ	ى لنا المعيـشة في الدنا
تـملي الحما م لنا الغرا	م وزاد ذكـرا ها الضنا
يـا هل يعو د لنا الزما	ن بناسه يا هل لنا
نـاس بهم يـحيا الغرا	م وصبرنا ا لفي الفنا
ا لعقل اضحـى بعدهم	ر هن العقا ل محبننا
لا كان عقـل اوجنا	ن للنفو س بلا المنى
مـارام قلـبي بعدهم	ا حدا سوى عـذب الجنى
صـنو الثنا ء اخي العلى الـ	ـبحر الجوا د ابي السنا

ا فدى نُهَا ه من رئيـ...	سِ قد جلا ه حلك العنا
ر بّ المعا د ف كامل الـ	عـقل البهيّ تفننا
عين الاصا بة رأيه	ا ن ضلّ د ا ءٍ أووَنى
سطوت سعا د تـه ا فسـ	ـد بينا فضا ءَ اذا دنا
تـزرى الدرا ر ى النيرا	ت فتستنير به الدنا
تـاج الرؤ س محمّد	لـيث الجيوش تحصننا
بـدر الظلا م اخو الغما	م بل الشديد تيقننا
ا محمّدا الا فعال يا	حالي السّجا يا سعدنا
لـك في القلو ب محبّة	ملك السّماء الى هنا
قـل لي أيد ر كك المضا	د ى والمفا خر مقتنى
لا والذى ا ولاك را	يا في الولا ية محسنا
بـمكارم يـهدى السجا	ب بها الى الر وض الغنى
ا ضحى لديـه السيف والـ	ـقلم البصير اذا رنا
ر أيا يصيب متى رأى	تجلو الغيب تبيننا
خـذيا جليـل وقلّ ما	ا هدى مليحا متمنا
منظوم د رّ لا مثا	ل له ومد حا معتنا
عـن مثل ما ا هديته	سل هل اديب ذوّنا
جل الرئيـس عن النظيـ	ـر له جليل لا هينا
مولى له خلق صفا	و الفضل عنه مجتنى
و له العلى و له المكا	ر م والشها مة ديدنا
عظمة وضيا ء ذى الصّفا	ت تفضّلا و تدينا
طلعت به صبحا وفا	ق على الخوا ص تيمّنا
و هو الغنيّ عن الغلـ	ـوّ لمن يشو ه بالثنا
لا زال يعلو قدره	لله ذا لك مؤمنا

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من اوائل اجزاء القصيدة الثانية)

خمسا وستين المصارع سنة * بالقلب ارخ مجهم وعطول
نثني المديح لباهر بدر سما * برأيه بل راسخ واصيل
بحر يقي من مرنا بسعادة * لمحمد يبقى السرور وتقول
وطل ببشر السعد حيا ارشد * يا خير دع حبله موصول

(وقال وقد اقترح عليه بعضهم نظم بيتين من الغزل وكل كلمة منهما فيها عين)

علي على عينيك عذل عواذلي * عذاب عليها عند عاشقها عذب
عذارك عند محب عطفك عذرته * عيونك عضبي عاد عاتبها عضب

(وقال وقد سئل في حرف الصاد محاكاة كافات الشتاء)

صادات عشر تصدينا لها شغفا * من لم يصدها فصادي القلب مفقود
صهباء صرح صحاب صحة صلة * صوت صبي صفاء صبوة صيت

وقال

وست اذا ما استدامت * فاني بها دمت حيا
عقار وعود وعليا * عمار وعود وعليا

(وقال وهما مما لا يستحيل بالانعكاس)

هل علي غند ورأم حمار * أم حمار ودن عني لعله
هلع بل علو علا وهو نور * رونوه والعقل عل بعله

(وقال مؤرخا في سنة ١٣٤٨ من ابيات)

ثمانية من بعد عشرين ارخت * بيتين والحالي بعاطله فتو
لبر فتح الله نور بدي فسل * لتجاري مدحا زف فابشر بمصطفو
يدوم بخير للمصاحب مسعدا * بجي سرور بطب سلامة قدوفي

(وقال من قصيدة منفصلة الحروف)

وأي أخ إن زاد دام وداده * وإن دق رز رق او دار اودارا

أرُدُّ رَدَى إذ راعَ آدمَ زارَه	ودَاوُدَ أوْدَاهُ وأدرَكَ دارا
ووافِ ذَوِي رأيٍ ووالِ إذا أوا	ودَعْ زُورَ واشٍ إنْ رَوى ذاكَ أوزارا
ودارِ ذَوِي ذمٍّ وزُحْ ذا دَراءةٍ	وذَرْ أرضَ ذلٍّ وارضَ دارَكَ دارا
أدِرْ راحَ آدابٍ ودارِسْ وراعِ ذا	أبٍ زوجِ أمٍّ روَّعَ راءٍ وآزارا
وزِنْ زوحَ درّاكٍ ووالِ ودادَهُ	ورُبَّ أدُوبٍ إذ دَرَوهُ اذا دارا

(وقال أيضا)

أذا أدبٌ أم أسُّ روضٍ أودُّهُ	وأرواحُ وردٍ أم ورودُ أواري
رأى آلَ آدابٍ وداءً اذا روى	وأيُّ ذوي رقٍّ وأيٍّ وذاري
اذا رُزِئتْ ردَّ أرادَ ردعَ دراءةٍ	وإنْ راعَ داجٍ ردَّ أروعَ داري
وأوفِ ودَعْ آراءَ واشٍ وزُورَهُ	وإنْ رذلٌ آذاكَ ذرهُ وداري
وذي أدبٍ زاهٍ أزالَ أواري	أوارِبُ زاري ودِّهِ وأُواري
وذي أرَجٍ داعٍ اذا راحَ زوَّروا	وإنْ ري دري أردُّ وادونَ ذاكَ ودا

(وقال من أبياتٍ معجمة)

خذ نخبة تبقى بغن قشيب	في شيخ خبثٍ ذي تجنٍّ غضيب
ذي ذقنٍ في خبثٍ تختفي	فتنتقي بجذب نتفٍ يذيب
شقيّة بزقة تقتفي	فتغتذي بزفٍّ نزفٍ شبيب
يجيبني بزينبٍ تنثني	في زفة شيخٍ بجفنٍ نقيب

فقط

فظ تخين شبّ في خيبة	شيبة خنث بجزى خضيب
فتىً يجيز في بطني يفي	شيخ يخيفني بجفن نقيب
في يفن يشذّ في بيّن	يجيز غبني بقفيز زبيب
يبش في ذي شبق يشتفي	بفيشة تنفخت في قضيب
يقضي قضية بغشّي فتىً	يفني بغيظة يظن يجيب
بضيزن يجزي بتزييفه	يبثّ في ذنب قفي يغيب
يقضي بضغن ذي تشجب يفي	بنفثة بين شقيقي نجيب
يُقذي بغضّ جفن جنيّة	جبين زفت ضيفن في ظنيب
ينشب في ذي ثقة غيبة	تجزي بنبذ بين ضب ضبيب
ذي شنب في شفة نتّنة	فقشبتني بغثيث شخيب

وقال رحمه الله

رسالة صناعية ✦ تستخرج منها

قصيدة رائية ✦ مؤرخة سنة ١٢٤٩

وصورتها

نحمدك اللهم يا من في (رياض) نعمه الكون قد تنزه* (فيا حبذا) انت رب عن كل قدر تنزه* (فارفع)
اللهم توحيد ذاتك* و(سر) كل شيء في الوجود من (تلك) المصنوعات تمجيد صفاتك* (صدر)
الوجود منشرح وناطق (بمبتسم) الشكر* والقلوب سواكن (المباني) من نعمك الغر* فما شيء (خارج)
عن ارادتك* ولا تضوع (الزهر) الا مخبرا عن سر منتك (وحبذا) ما فحت* ونعم ما به سمحت* (دون)
كرمك تقصر الالسن* فما (تقول) وتفي بثناء اقل ما تمتن* (قصور) لسنها ظاهر* ومننك في (حسنها)
بواهر* اذ قلت للوجود (ازدهي) بصاحب المعجزات التي (بها الايوان) شق والبدر البهي* (وادني)
الى امته اعلى الخيرات* و(دار) رفعته في اعلى الدرجات* وانه (معترف) بنبوته كل كتاب* فما زمان ولا (مكان)
الا وضاء عليه كوكب (السعود) من هذا الجناب* فبا (القصر) عن ادراكه يعتني* وغير (داخل)
في حد امكان من وصف (على الزهر) النيرات من نوره (اشاهد) مددا* وحسناته علينا لا (منتهى)
لها كما وعددا* كيف (تقول) عنها ونور العقول مكتسب (منها)* عليه صلاة وسلام تنشرح (الصدور)
بتواليهما* ويزهو افق (اماني) تاليهما* اللهم اتبه عنا اعلى (جنة)* واكرم الرتب والمنة* (وكل زمان)
عنها منزلته التي ترهو بك (ناظريها)* وآله وصحبه الذين (قد زخرفت) بهم الدنيا لساكنيها* و(عندها)
انهم خير من فيها* فهم اليها (المنيبا) منحهم الله تعالى خير الاجور (بولدان)* وحور* وبعد فاشهي من (زمن الصبا)
فن الادب ومخالطة الادبا (كذا صحبهم) السجية يميل الى قطف (ورد) اخبارهم* ولفظ در افكارهم (وكل مكان)
من جوامعهم جامع الى (العمران) من الاذهان* بلا تبخور (او بجور) جنان* من الفاظهم التي (ضمنها)
بقاء الذكر والشكر (في الناس)* والانس للخمس الحواس* (من) كل معنى في لفظ كمغني من (دنيه)*
ونظم ونثر ما للعقل (والعمر) عنه غنية* فاين منهما اغنا (القمري) في الزهر* والمثاني دخل (القصر)

هـذا وكنت دعيت الى (رياض) عيون ازهارها مراض* (تمايلت) اعطافها ميل النشوان* كانها (عرائس) تجلت وتحلت وزهت (باخلاق) حسان* طيور لها (الاغصان) منابر* ويلقى من ورقها (اشعار) عنها تذاكر* تبتسم (الزهور) في وجه النور* لما (في القطر) من بكا القطر* وادواح قد (تمايلت) بما يشرح الخاطر والصدر (تكونت) الزهور* وطربت الطيور (نشوة) من كؤسها* وتثنت غصونها (فرقصا) العندليب في عروسها* (على حسن) هذا الروض الانيق (اذ ضحكت) الاصباح صباحا* على النسيم (طيور) طيور الارواح ترى ضمنا (اخلاق) نسماته عظيمه * و (ازهار) اشكالها وسيمة* طيورها (تغنى) على العيدان* وبها راح (النسيم) عليلا على فرش الريحان (من بكا) الدولاب على الاغصان* (وهي في) اعجاب فسبحان الله (الذي) اجرى بعنبر ارضها در (القطر*) وكساها بالرياحين من (سندس) الزهر* روضة بها الهواء (يبشر) باخبار نبتها العطري (كان) ياسمينها در* ظرفت في بحقها (غضن) تغازل فيها نبات الارض* (باحمر) خد الشقيق الانيق (عيون) النرجس الغض* وفيها (ترا قصت) الغصان لنواح النواعير* و (قاني) خد الورد* اضحى على ناصع (الزهر) محتد* وفيها بين ليل ونهار* و (الاغصان) ازدهت بازرق البنفسج (اوباصفر) البهار* فطفقت امشى (بين) قصور ليس بها قصور* زهت (لما) بشمس الاصيل تلونت* صفراء (فاقع) لونها تسر الناظرين* (قصورها) عليها ادخلوها بسلام آمنين* (ترنمت) الايام بذكر محاسنها* (وابيض) شكلها تسيل عليه (عيون) جداولها* وتقف نماءا عليها سواجع (بلابلها) اصبح الزمان لرونقها (مفتر) الثغر* وصفاء مباهي (المها) اوهي الفجر* فحبذا اماكنها (والجو) قد زهـا* حائلا بين سقفها (وازرق) السما* اين الذى هو (بين الرضا) وهذه الرقة واللطافة* (نقط) الحسن وجهها بالنور* في (مغبر) اثياب الرياحين والزهور* (والجسر) رسوم القطر بالياقوت و (بالدر*)

فتأملت الى حسنها وقلت (خليلي) هلما بنا الى اجتلاء انسها * (ولا تجهرا) فتشغلا من مزاياها (حواسي)
وعللاني او فخلياني (فيها) بكاسي * فيا لها من قصور (في سبك) مصنوعها نور * فبالله (بذكراها)
انشداني * واسقياني و(غنياني) * اماكن تخجل الشمس من (اكسيرها) * ومساكن ساكنها في (نعيم)
مقيم بسرورها * زهت (على) ايوان كسرى * وتفتخر (على) جميع منتزهات حلت مصر (ولذة)
العمر ليست غير اجتلاء (الطلا) في خلالها * واطفاء حر (اللهيب) الفؤاد بزلالها * ذات سرور (ونور)
جميع اوقاتها لا برد (ولا) حرور * قد اشغفت بحسنها (الحشا) ونهار الروح والعقل انتشى * (وطيب)
الشذا منها فاح * فلا (تذكر الى) غير حديث تلك البطائح * (فالكيمياء) والشفاء من الدواء والمترية * (كل ذلك)
فيها عن تجربة * في كل (حال) هي فوق كل جمال * (من البشر) الرباني * والشكل النوراني (في النحر)
مغني ليس في العنب * لا تقل روض (زيد) ولا رجب * كلا واني لا (اعد) معها ارم ذات العماد * (اذا شمسها)
حلت ذلك المهاد * فلا زيد (ولا عمرو) قد حوى بعض عدنها * (فقيرًا) غدا من لم يغن بحسنها * (حلت)
من المحاسن اعلاها * (فقلبي) هي مرعاه وهو مرعاها * (راح) النجم باهتا عجيبا في (بروج)
كمالها * وكل طرف فهو (فقير) الى غنى جمالها * فرح (بالراح) فرحا * وخذ الافراح من (كوسها)
قدحا * فترى منها نهارا (في ظلام) الدجى * وتروح بأيد كسيرها (مثريا) وان كنت محوجا * محل (ترى)
جميعها منه في مكان * و(همومه) قلب ساكنها منها غدا (بالف) امان * تأملت فرأيت (فلكا)
تدور * نوافره بذوب در (الجانوم) * واستأنست بمخلوقات (غني) حميد * وشممت عذار آس (قدوده)
على وجه عيد * كل بجدول (فيه ذوب) در * فحبذا مكان فيه (بات منها) العقل على ما يسر يزري * (بالكوكب)
الازهى شكلها الابهى كأنه (من التبر) مرسوم * وويل من هو (على فقر) منه محروم يزري بالكوكب (الدري)

فابديت

فابديت افرى لصاحب (مليح) الطباع * بل المهذب الذى (هو التحفة) المفرد بلا نزاع * انى (فتنت) بهذا الروض الاريض * و (له) لابد من التعريض * وهو (المنصات) عن ادراك اللسان * (بهذا الحسن) الثابت * الذى فيه كل (الحظ) باهت * ويقصر عنه كل (شارح) وفيه كل عقل سارح * فقال (لولا) بعد فن الادبيات * وفضله (الذى به الموت) حيات * لكنت اشفى (لوعتى) ولم يأل جهدا فى وصفه (تلفتى) فقلت لمن هى حتى اظهر (كامن) القول * واجول كل الجول * فقال (مطول) السعد * واطول باع المجد * (الى حسنى) الافعال * وعذب المقال * (ولفظ) الصدق طوع للحق * (متن) الهمم كريم الشيم * بل هو ذو (الاخلاق) جامعة للحمد * والطبع الذى (يريحيا) المجد * للحسام الذى له (القد) فى رقاب الاعداء * والفضل (والخلق) الذى اصبح بغم الاوداء * اذ (المناجا) مثله لا يناجيه (مختصر) المدح حيث له الفضل (والذكر) الذى كاد ينطق به الميت (من القبر) ولا ارى فى الكفل و (الحضر) فضل النظم والنثر بل هو (الى السودد) من الرجال * والمروءة التى (على بها) حق المقال * حتى (اذا ما تبسم) بخاطرى مدح جنابه (الاسمى) تذكرت ان العقل (اذ مال) فى اماليه * ربما ضل (فى الشعر) عن ما يقتضيه * من حيث كان (الى السمو) مسير ظعونه * ولها (بالشرب) من عرينه * والنظم (بذاته) رايته خجلا لديه عند (اللقاء) والنثر مغرما قد ولى (وانثنى) مشفقا فتوقفت ثم (رايت) وضع رسالة نثرا ونظما (الى الرتبة) العلية * والطلعة السنية * (تميل به) عن كل ممدوح * وتبتلج (انبلاج) البدر فى الجنوح * بالمكانة (العليا) من صنعتى الادب * وتميل (ميل) العزة والعجب * تزهو على (البدر) بلفظ ومعنى هما المسرات (الى) الصدور * بمثلها يفتخر (الزمان) وتمسى بسماعها (فى ليلة) المهرجان مبتهجة للخبر و (المخبر) والقلب يضحى رفيقا (على الحر) من لؤلؤها الابهر * لها (القدر) على كل نظم ونثر بالذكر (العطر)

واللفظ السحرى* هدية منى (الى اليك) الذى فتخر به الدهر (فايامه) به مواسم* وبمدحه (فقطن)
بانشاده جميع المعالم* (رب السيف) واليراع* من كل يوم (عيد) به على كل البقاع* ذكره نزهة (سماعى)
وبعقلى* ونقلى وتاملى* (والقلم) الذى يجرى بمدحه (كبير) الفضائل فى الالسن* نشر (من عبير)
نفسه اريج الفطن* و(الذى) صنفناه بهذا التراث (لنابه) تلاوته اعمى نظماً فى (امتداحه)
كل من الثلاثة فى كل صفحة (يرينا) بيتين منظومين بمدحه (ولكنه) ارجو لك الصفح فيه* (وقل مسمعى)
عن ملام الفاظه ومعانيه* (طلوع) البدر يحسن فى الظلام* و(خصت) المبالغات للهمم القاصرات* و(فى الغير)
تكون مبالغة المداح* و(النور) لا يحسن فيه المصباح* (اعاديه) مقرة بمعاليه* وحاشا (ان يسمع)
غير الخير فيه* هو النور (من ظلمة) الايام* وايامه عيد (بالنحر) فى الاخصام* مدح سواه (العبرى)
للافهام* وبنور الطرس (الحبر) يحسن الظلام* (هو) الذى حاز السيف والعرف (وخص)
فى بحور الادب والعريض لمن (بحوزها) حاز العز الدائم و(اللطف) فجل وصفه ان يستجمع (فى حديث)
لا فى قديم المجد والحديث* (حاز) المجد والسودد والسعد* (لكن) باسه شديد* وهو وحيد* (غير)
هيّاب ولا وكل* وفى (السماحة) والشجاعة ليس (للمزاحم) معه امل متصل* عديم (احصاء)
بعيد انتهاء* له المنة (والعلى) والمقام الاعلى فى الملا (شرف) الليث* وكرم الغيث* و(فضله)
اذعنت له رتبة الكمال* (ودانت له) جبابرة الرجال* (ولا عجب) فانه الذى تعجز (بوصفك)
عن ادراكه* النفع والضر (للعالمين) فى ملاكه* وفى يديه (نبع) الكرم* واحيا المروة من العدم* (واشده)
انه اسد الغضب* و(فى الخير) سيل سكب* طبع هو (الزلال) وبحر فضل يموج (فتغرق)
فيه الآمال* الخير لمواليه* (والشر) لاعاديه* بباس كانه (من الصخر) ولين سماح ترى البر (فى البحر)

اما احاديث المعالى (فعن حسن) رويناها * فلله دره (ويالك) محاسنا ضاء سناها (فاعلى
امير هو الذى ذكراه (تروى) فى الآفاق * وقد زهى (اوصافا) فى الخلق والاخلاق * (مكان
السؤدد الاقصى * و(احاديث) محاسنها الاستقصى * (صفت) صفاته * وقد زكت (فى المحامد
مروآته * كانه البدر فى (سيره) وخلصت سجاياه (عن شوائب) غيره * غير مشارك فى (مجده
وعزه واقباله وسعده * (وعن) عظم همته التى يضرب (بها) المثل * عن قدرها الامثل * (واعلى
الثناء غير عظيم * نظر الى (وجهه) الكريم * فان فيه تقف (السن) الاقلام * ولا يفى فيه (بيان
النثر والنظام * نفحة الند (تروى) عن سجيته * واذعنت (الايام) انه الغاية القصوى (فى مكانته
ولطلعته ذات العناية و(الهداية) عذرى اذ الليالى (لا تجهه) بالثناء عليه فاين (شعرى
يطلع النهار وهو باسم (عن بشر) محياه * ويروح الليل فى (الشكر) شكلنا على ما علمناه * (وانى
لفى عجاب بهذا الجناب * (فيالك) جنابا علينا عطوف * و(معانى) صفات ان الدهر بها (المشغوف
هذبه الله فما ترى (وجها) فى سناه * ولا مجدا فى (علاه) * ترى غيم المشكلات (بالفاظه
صحا * وكانك ليلا وبدا (فى ضحى) معانى ذلك الحسب * (علمتنى) محاسن الادب * شيمه (التى
تزرى على المسك ريحه * و(من سعوده) نسمع فى كل قطر (مديحه) * وسجاياه الزكية التى (سكرنا بها
ولا جناح * واوقاعدوه (به ظلمت) فى الاصباح * الذى (له الفضل) فى كل كمال * وانفرد (من غيره
تشبيه والامثال * تراه (عين) النجوم بالسعود * وانى (فيما قلت) اوبالغت فى حقه لا (اثم
على فى الايغال والزيادة * (الحواسد) صدور هلت وقود * و(لا الفضل) الا له * وللحاسد (على
المحسود * وانى اقسم (بالفجر) انه مستحق الشكر * فادر (للفكر) كؤوس ذكراه التى يحلها (الشكر

ومن اعجب المحاسن (تواضعه) وهو فى المجد مكبر * (وماضى) حسامه بالعدو مصغر (فيا)
له من امير قد زهى (طبعا) وشجاعته فوق كل (حسام) قطعا * هو المفرد العلم (وناصب)
راية المعالى والعظم * (على ان) خفض جناحه للمؤمنين و(جازم) ان له الرفع والفتح المبين * (العليا)
ومراتب الكمال هامن (حقه) * والامر والنهى لم يجزما (المضارع) نطقه * ولم يزل ينادى (يا ساكن)
الفؤاد * ومن لا يعجب (لو استصغر) الآساد * ومن تعود (على الفتح) والقتال * وحارت فيه (النهى)
والاقوال * لقد علا على (الافلاك) والمقتحم الصعب لو (مبنيا) على الهلاك * يا رافع الاوداء * (ويا خافض)
الاعداء * قدرك الكبير (ما عد) لامير * والزمان مقربه (وممتثل) لما اليه تشير * يا قامع (الاعداء)
بالبؤس * بسعدك من (فى الكبر) منحوس * وان بجنابك (الاغر) على الايام * ومقامك الاكرم (مرتفع)
على كل مقام * وانك (سماء) المعالى * واى مكان (نزلت به) فخيرم متوالى * وانت ذو (القدر)
والجلال * وكل سودد و (كمال) * والدهر لك سامع (ان قلت) وفى كل حال نعم ما فعلت * (تامر)
بما تروم * فخادمك الارض (والنجوم) * ولا اقول انك (كالليث) بطشا * واستعمل الزمان (بما تهوى)
ولا تخشى * فجدك جلت (صفاته) * ونجمك مسعود (عزمه) وحركاته * استعن بهمته (على الدهر)
فلعزه وفضله النفع والضر * (وصيت) لهج به كل مقال * (واخطأ) الصواب ان ترك له مثال * (واحتكم)
بما تشاء من مجد وفضله * (جلال) عظمته العلية فوق (التشبيه) لانه ليس كمثله * وله (ترى السعد)
والسودد والكمال والثناء (طار فى) الآفاق طيره فحاشا (ان) قلت له بمثال * خادم العز (بالاقبال)
وشهرة طار بمحامدها (اجنح) المقال * هذا وانك ان (قلت) فى شرحه كنت مقصرا (فى خدمة)
وصفه ومدحه * ولو طار (النسر) او اجتمع سنا الشمس (بالبدر) لم يكن بالغا علاه * وما (يجرى)

في الفلك سناهما وسناها (فاصعب) الاشياء عليه سهل (ولوان) من معاناته المشتري وزحل (قدم) على موالاته ولا تخش من (شئ) براعاته اذ هو قامع (اهل) سيولا ذو القوى والغلب (فوق) امرهم بما لا يمكن فعله للشكوك اعظم شاهد انه في (العصر) واحد حيث ازال من الجان (هام) جبابرته اذا امرهم غير (هين) في مباشرته فقد ورد (عني) اصدق المقال بان (المجد) ديدنه في كل حال (وابعد ما) لا في العلى عنه الغيس (بمعزل) مطالا الاجنابه قد اصبح (تاجا) على هامه جما لا خير من (ترجوه) قدوة الامراء والوجوه (كفاني) شرفا كوني واصفا (محققا) علم امتداحي عليه وانه (سهل على) اللسان مدحه فهو (من المأمول) لديه واني وردت (عليك) طرفا من صفه وطرفاها (الدهر) يفتخر بلطفه فامدح (ان كنت) ذا آداب واقم نشر (لواء الحمد) على دولة هذا الجناب (ولو نظمت) النجوم الزهر وقام (في العصر) اهله بالشكر لهذا العز (والسعد) والفضل والمجد لترى (شهب) السماء وجميع الناس (ولو لم) يجمعوا عن الثناء للعز (والنصر) قاصرين اذ هم من الارض الى (السماء) صاعدين وهم رسالة (بشيروا) الا اليهما والادب (يقول لك) بالروح اشتريتها وضمنها (قصيده) يشار الى فصاحتها (بالبنان) شارحة اوصاف ذي (الاقبال) والامتنان تقول اني (المجد) داعيه ولست الا (من علا) ساعيه وناظمها يقول (وهو مؤرخ) تلك القصيدة بتاريخ (مدحك) ومدبر من اسلاه قدما (الكفا) لم تدرك بعض الثناء لو (اطلت) لها اليراع لسنا واني (لم يسعني) بطون الدفاتر ولو (اشرنا) لبعض تلك المآثر اذ (لواء النصر) من خدامك ومالك (سوى) رضى المعبود والعباد (عن جنابك) لا زلت الممدوح (يا حسن) الذات والروح ولك (العذر) بما ابدينا ولو كتبت (بالعشر) ايدينا فانت فريد عصرك (الامر)

(وهذه صورة القصيدة المستخرجة من الرسالة)

رياض مسرات بمبتسم الزهر ... تقول اذ هي في دار السعود على الزهر
تقول اماني ناظريها المن بها ... كذا صاحب العمران في الناس والعمر
فيا حبذا تلك المباني وحبذا ... قصور بها الايوان معتز في القصر
اشاهد منها جنة قد تزخرفت ... بولدان وزد او بحور من القمري
فارفع صدر خارج دون حسنها ... وادنى مكان داخل منتهى الصدر
فكل زمان عندها زمن الصبا ... وكل مكان ضمنها دمية القصر
رياض باخلاق الزهور تكونت ... على حسن اخلاق النسيم الذي يسري
باحمر قان او باصفر فاقع ... وابيض مفتر وازرق مغبر
تمايلت الاغصان في القطر نشوة ... اذا ضحكت ازهاره من بكا القطر
كأن عيون الزهر بين قصورها ... عيون المها بين الرصافة والجسر
عرائس اشجار تجلت فزففها ... طيور تغني وهي في سندس خضر
تراقصت الاغصان لما ترنمت ... بلابلها والجو نقط بالدر
خليلي فيها غنياني على الطلا ... ولا تذكرا لي حال زيد ولا عمرو
فقلبي فقير في ظلام همومه ... بجامد نور فيه ذوب من التبر
ولا تجهرا في سبك اكسيرها على ... لهيب الحشا فالكيمياء من السر
اعد فقيرا راح بالراح مثريا ... بألف غنى بات منها على فقر
حواسي بذكراها نعيم ولذة ... ونور وطيب كل ذلك في الخمر
اذا شمسها حلت بروج كؤسها ... ترى فلكا قد دار بالكوكب الدري
مليح له لحظ به الموت كامن ... ولفظ به يحيا المناجي من القبر
على بهاء ماله في الشرب والنشا ... تميل به ميل الزمان على الحر
هو التحفة المنصباشارع لو منى ... مطول متن القد مختصر الخصر
اذا ما تبدى في الشعور بداية ... رايت ابتلاج البدر في ليلة القدر
فتنت بهذا الحسن لولا تلفتي ... الى حسن الاخلاق والخلق والذكر

الى السودد الاسمى الى اسد اللقا ... الى الرتبة العليا الى المخبر العطري
الى البيك رب السيف والقلم الذي ... يرينا طلوع النور من ظلمة الحبر
يحوز هما حاز السماحة والعلى ... ودانت له اشالات في الخير والشر
فايامه عيد كبير لنا به ... ولكنه خصت اعاديه بالنحر
هو اللطف لكن للمزاحم شدة ... ولا عجب نبع الزلال من الصخر
فعطر سماعي من عبير امتداحه ... وقل مسمعي في الغير ان يسمع العبري
وخض في حديث غير احصا فضله ... بوصفك واحذر ان تغرق في البحر
فعن حسن تروى احاديث سيبه ... وعن وجهه تروي الهداية عن بشر
فيالك وجها في ضحى من سعوده ... به اظلمت عين للحواسد بالفجر
ويالك اوصافا فصفت عن شوائب ... بها ألسن الايام لاهجة الشكر
معاني علاه علمتني مديحه ... له الفضل فيما قلت لا الفضل للفكر
فاعلى مكان في المحامد مجده ... واعلى بيان في مكانته شعري
واني لمشغوف بالفاظه التي ... سكرنا بها من غير اثم على السكر
تواضعه طبعا على ان حقه ... لو استصغر الافلاك ما عد في الكبر
سماء كمال والنجوم صفاته ... وصيت جلال طار في اجنح النسر
وماضي حسام جازم لمضارع ... على الفتح مبنيا وممتثل الامر
نزلت به ان قلت كالليث عزمه ... واخطاك التشبيه ان قلت بالبدر
فيا ناصب العلياء يا ساكن النهى ... ويا خافض الاعداء مرتفع القدر
تامر بما تهوى على الدهر واحتكم ... ترى السعد بالاقبال في خدمة تجري
فاصعب شيء للسوى لك هين ... وابعد ما ترجو سهل على الدهر
ولو نظمت شهب السماء قصيدة ... لمجدك مدحا لم يسعني سوى العذر
ولو ان اهل العصر عني بمعزل ... كفى من المأمول انك في العصر
ولو لم يشيروا بالبنان لمن علا ... لكنا اشرنا عن جنابك بالعشر
فدم فوق هام المجد تاجا محققا ... عليك لواء الحمد والسعد والنصر
يقول لك الاقبال وهو مؤرخ ... اطلت لواء النصر يا حسن الامر

٤٤٠ ٤٢ ٣٧١ ١٢٩ ٢٧٢

١٢٤٩

(وقال مادحًا عبد الرحمن بيك مظهر بأبيات لها ثلاث قوافٍ منها)

لمظهر عابد الرحمن بيك * مديحي قد صبا فانظر بحاري بجاء بحالي
امير لطفه في كل معنى * له مني غثٌ دون انتهاري انتهاء انتهالي
لقد عجز المشابه عنه مجدًا * ويأمن فضل علياه المباري المباء المبالي
وقلت القلب يبلغ فيه مدحًا * فلم احكم على قلبي ببارى بباء ببالي
اذا ما الغير حاكا صفاء * تكدر وجه ذلك بالصفار بالصفاء بالصفال

(وله جملة مما لا يستحيل بالانعكاس اودعها مقامة في ذم بعضهم وهي)

دنا عمرو جحود هاشم لكلب غاشم الحجوامه دعا بذاك الدني غبي الحال اذا دحل لعنوه فينشني فلا تهجوه بالدر مالك يدُّ هيكل روث بنام وده بئس ما يعد اهل امه تعنت بعقولهم ابوه مجهول آه لا ام له وعدم محلول هل لذمه تامل كلمات معناها يقسو هل لا انتقاب بذاك الحصان بلا رأى بأى يعدو فهل له جد هاشم عرف لما هو ام اهله جد هاشم * مشاهد جهل هام اوهم آمل لهاجيه اجرما يشا حال احمق * محال احاشي امر جاهي جاهل فرع مشاهد جهل لهف هو دعى يأبى آراء لب ناصح لا كاذب ناقة الله وسقياها نعم تامل كلمات هم ذل له لو لحه دعوه لما لها لو هجم هو بامه لوقع بنبقة هم الما دعى ام سيبه دوما من تلو رلك يهدى كل اورد لا به وجهة الف ينثني فهو نعل لحر اذا لاح لا يبغى ندلا كاذبا عدهما وجهلا مشاغب لكل مشاهد وبجرم معاند * ه

فتقرأ من اخرها او اولها سوا

وقال

(وقال مادحاً المرحوم عبد الباقى بيك ومهنئاً له بالقدوم من الشام الى مصر ومؤرخاً كل مصرع لسنة ١٢٥٠)

يكمل اشطاراً بار فى من الدر ... قدوم مسرات وطيباً الى مصر
سعادته زادته بايمن سعده ... على الملك والاقبال قد جئت باعمرى
قدمت قدوم النيل يا بحر دهره ... وصولك كان النور فى جبهة الدهر
برأى له يمدك رشده ... وملك به تسعى يردك بالنصر
زكى حوى كل المعارف وارتقى ... هداه سماء حاز منها اسنا الفخر
له همة علياء رب مزية ... براء له يزهو باخلاقه الطهر
هو النار فى الاعداء ان جار شره ... هو الجنة المحمود فى السر والجهر
به سعدت تلك البلاد وقد كسا ... واولى ثياب العز واليمن والبر
بلب وتدبير ومجد وفطنة ... بوجه شريف طال نوراً على البدر
فال بليث الحرب صدق وانه ... سمى خليل الله آية من صدر
يقول له قصد الوزير مشرفا ... من الشام باقى بيك سر بنا الى مصر
قدم كوكباً بالافق يا خير اهلها ... تنادمك الايام بالميل والبشر

وهى قصيدة مطولة وكل شطر منها تاريخ للسنة المذكورة ولم اجد منها وقت الجمع غيرها ذكرت

وقال رحمه الله هذه الرسالة المطرزة فى مدح المرحوم محمود بيك الكتخدا وهى

محمود الافعال في اى حال هو الله فلا يشابهه خلق لا اله سواه جماله خفي عن الابصار وهو في
قلوب اصفيائه الاخيار منزه كماله عن النقائص والوحدة لذاته من الخصائص واني اقول الاحول
اشهد ان لا اله الا هو الملك الحق وان محمدا رسوله الاصدق نبي رسول وسيفه لا يزال مسلول
ممهد لنا سبل الا* وانار بهديه حالك الظلام * بكتابه وحزبه وآل ذريته * صلى الله وسلم عليه وآله
حسنة الايام وصحبه نجوم الاسلام * اما بعد فيقول العبد الضعيف * ظاهر العجز والتكليف *
كبير الهفوات والعثرات * بكثير الخطا والزلات * علي ابن السيد حسين الدرويش انه في ليلة الثالث
من شهر شعبان المعظم سنة خمسين ومائتين والف لما تشرفت بمنادمة فريد الزمان والعزيز
محترم المقام عمدة الاعيان * حضرة علي آغا الترجمان * بناديه الشريف * وحماه الرفيع المنيف *
طال مدحه باللسان والجنان * وصار يحمده ويمدح من هو محمود الامارة عظيم الشان *
اذ ذلك سجيته في تولي حمده لذلك المحمود * ودائما اراه ليس ينتهي لغاية في مدائح وصدق
عهوده * فتشوق الى حضرته قلبي * وتشوف اليه طرفي ولبي * ومن لي بمجلسه العالي * اذ نزهة الخواطر
تلك الاوصاف الغر التي اصبح جيد الزمان وهو حالي * واذ ذاك الموحي اليه نادانى ليتحفني
اتحافا بمشاهدة جمال انس تلك الحضرة العالية المقام ومكان النضرة غير ان مجلسه الكريم
جللت مهابته * وزهت نجوم سعادته * وعلت عنايته * وسمت معالي همته * مقامه كبير *
معروف بالمعارف وهو جدير * فكم استعفيته ما يريد الاغا الواري لبرده مسوغا * بيد اني
اري بمرآة الاسماع وصف اخلاقه الشريفة * وارشف من ثغر آيامه زلال ذكراه اللطيفة
مالي وحضرة جنسه نفسه ملك * من نوره الشمس حين الروع تستتر *
عزيز جاه مقام عز جانبه * لو جه اقباله يستعبد القمر *
لما علم من جليل فضله * وتعلقه بافنان الفنون بذكي صفاء عقله * وشهرة جنابه انه
اليف المعارف * وهو ابو الدقة والرقة في ميدان اللطافة * فاراد داعيه يهدي بين يدي

عناية من نكت صناعة الادب تاليفا يأتي بالعجب شكرا على ما ترى من عظم دولته * ورضى عن
ز من جادلي بأن اشاهد بدر سعادته * ولم اظن ان هذا الى سعادته بالنسبة شيء
معدود * ولا ان طرف مدحه امر محدود * ولكن قيل جهد المقل عذر * ومثلي يعترف
بالقصور * ولكن من حيث اني في زمن بار الادب به خبت * وفكر اهله الزكية بالحوادث نهبت *
ذو المعارف فيه اصبح رزي البال * واخو اللطائف رهن بلبال * ومن المعلوم ان مجد
ادره بمحاسن الاداب ورقائقها * وحري بالفضائل ودقائقها * فلذلك اصبحت الفنون *
تزهو للعيون * ومحيا الادب يتزاهى * والفضائل به تتباهى * وكيف لا ورأيه السديد يرى
ان الاداب بهجة القلوب وللارواح الشريفة كناية عن المحبوب * وكونه دليل الكمال *
مفتاح العز والاقبال * عنوان الشرف مقرون بالمعارف من كل طرف جمال وجوه المجالس ان
يونس بسره كل مغلوق يفتح * ويفسد الامر به يفلح * ولا غرو فان البيان ساحر الانسان * فقد
روي ان من البيان لسحرا فبحمد الله تعالى ازهرت ازهار رياضه * وامتلأت بالمنى جداول حياضه *
عز وما كان الا كريما وفاز بما قد فاته قديما وابتلجت بدوره * ونصب رايته سروره * وشرح
صدره * وانتشر بالدنيا ذكره * وراح من يقول واصبح في الافق نور الا يزول * بعد ان
د سافله نزول اصنافه فاضله * وخطت ايامه * وجفت اقلامه بسبب انه شيء رقيق *
نادر من يعقل فهمه على التحقيق * ويمازج رقته * ويدري لبه اساءته وحسنته * واني فيما
اسلفت من غوابر الازمان وماضي العمر والاوان * دائم الاطلاع والتطلع * كثير شوق الى ذاته
كثيرة الحسن عزيزة التمنع * قاطفا من ثمر اوراقه * فراجيا في هواه ابدا امصارع عشاقها *
ضل عن معلحسنه الفرد في قلبي وما غوى * وما مال غاوي حسنه عنه الى السوى * ولم ازل
حتى حاولت في فنه المقال * واغلت عن لساني عقدة الكلام وجلت في هذا المجال * بالنثر والنظم * وما
يستتبع صناعة الادب اذا ت الرسم * فبلغت فيه الى مثل هذه العجالة * وما ابرئ نفسي من الجهالة *

نظمتها ونثرتها وانا على عجل * ليوم وليلة من يوم أن طلبت الى حضرتها التى هى اهل خائفا من ناقد ينتقد
ضلتها * وان ينظرها بعين ترى خلتها * على انى عاينتها وفكرى من ذا الزمان منزعوج الخاطر *
ا نقلته ايدى الايام بما ا ناء عن دفعه غير قادر * جرت الحوادث عليها ا ذيالها * واكرت عليها
خيول الليالى احمالها * بما يطول شرح ذكره وما لا يندمل قرحه بشكوى امره * وصورة ما
عملته وصنعته وعمقته * من هذا النثار والنظام * وما يخرج منه من بواهر سحر الكلام *
يقسم كل سطر من النثر حروفا اربعة يستوى بها كل قسم فيجمع الحروف بعضها مع ما
ناسقها يخرج منها عمد اربع يكون كل مصراعا ومع الاخر بيتا والجميع ثمانية ابيات
نظم خمسة منها اذا ما نوخذ منها الحروف التى لم تتصل بحروف اخر يكون بيتا تاريخا
د الا مصراعه الاول د لالة تشرح العواطل من حروف التاريخ نصف تاريخ والمعجم منه ايضا
يكون نصفا وكلاهما تاريخ بسنة الف ومائتين وخمسين وبيت التاريخ تصير الابيات ستة
من الثمانية ثم ان البيت مهملة يكون نصف حروفه ويكون بيتا مهملا وكذا معجمه
يكون بيتا معجما ايضا كما المهمل وكلاهما عشرون حرفا ومجموعهما اربعون بعدد احرف البيت الجامع
ر سم حروف البيتين بعاطله ومعجمه واحرف ايهما عدد مصرع الواحد وبه وبهما الابيات ثمانية ان
د اعينا ان اصلها من بيت واحد وعلى هذا لا بد انه كل بيت اربعون حرفا ومصراعه عشرون
حاشا البيت ذى التاريخ ثم ان الابيات الثمانية او التسعة ست من بحر البسيط بقافية اللام
ا ذهى اصول النظم من تلك الابيات وارجو ممن ا طلع على هذا ان ينظره بعين عاذر * او
بميزان الانصاف لما اقتحمه الخاطر * وجاءت بقدر الامكان معربة المعانى بالبيان *
مشيدة المبانى * رسالة مهذبة الالفاظ والمعانى * هديتها وانا فى اعذار * وخجل انكسار * الى
نادرة الفلك وقد قيل ما هذا الا ملك * بهذه الامراء بالسيف والقلم زايد ر الحكم والحلم والحكم
بيمين نظام الدولة بل ا نشاء عين المروءة بل يد الصولة اعنى به امير الامراء * عظيم العظماء

كريم الأخلاق وظريف الشيم بالاتفاق * مهذب الطباع بل مشكور المساعي بالاجماع *
محمود الاختيار * بل اوج المعالي والاعتبار * حكمه عدل وكله فضل * يقول فيه الشاعر

شفقة من الأمراء ليس لمجده ✿ مثل وليس يحيطه البلغاء
لم يأت بالايغال شاعر مدحه ✿ و الشعر ترب ثنائه وهواء
مستجمع الاوصاف ا عظم من به ✿ د امت تكابد غيظها الاعداء

حيث هو قرة العيون * وبر بحر الفنون * وكريم الشيم * واقوى يمين للمهابة والعظم *
مدبر العساكر برأي لبيب الصواب * ومنظما لأقاليم بفكره الثاقب * جهادية واصنافا *
وامضا وارياقا * تحلى بانواع المعارف وا كتسى ثوب اقبال نوره عليه لم يزل عاكف *
ديدنه اسداء المحامد * و قلمه الكريم بالخير في مسجد الطروس ساجد * تخشى الاسود سطوته
بباسه * ويبتهج من الآفاق كل وافد اليه بانسه * واعظم مقامه المحمود * وا تثني على سناه المشهود *
يوم تمد فيه كل يد افتخار * وعند تطاول العظماء ذوي الاحساب والاعتبار * بيت

كفى بهذا له في يوم مفتخر ✿ وان محمود بيك بانت همم وحي

مشير الامراء * وكل كبير من الكبراء * الرئيس محمود بيك كتخداي سابقا جناب داوري
افندينا الحاج محمد علي تمت دولته * وعظمت ممالكه * وحلت قلوب الخافقين هيبته *
يا رب العالمين * ثم سابقا ناظر عساكر الجهادية * والمدبر برأيه اسوة العرب *
ظفروا باعدائهم آمين * وفي الآن هو المعدود كافلا لكل مهم * وكافي كل امر مدلهم *
نصره الله نصرا عزيزا بتأييده * وجعل الاقبال والسعود لذاته البهية من جملة عبيده *
تبدى قمر سماء المسعى الى الافق الغني * عن التعالي * ولسعد أعتابه تجاسرت * بما
قدمت * واهديت السلالي الى البحر * والدر الى سرنديب * راجيا من سيادته قبول هذا النظيم * وان
يكون وسيلة لحسن انابه الكريم * وهذا آخر المرام * ونسأله تعالى حسن الختام *

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من النثر ويخرج من منفصل حروفها بيت التاريخ)

مقام حكيم مطاع تاج هام علا * لمكرم بستاه بالنجوم علا *
قول بفعل جمال للعيون جنى * خصوص ظرف يرى عن غيره عدلا
عزم بذات امير عصرنا كصحي * به فيرى بعقل فيه من عقلا
شموخ فضل كنوز المجد همته * مسعى ملوك جناب رب سعد علا
نضاخ عين ندى مير رحاب منح * جناب محمود بك بدر كل ملا

(وهذا بيت التاريخ الخارج من المنفصل)

معجم مهمل لنصفيهما تا * ريخ ذاك برب خير بيدن

المعجم والمهمل كلاهما نصف التاريخ ومجموعهما التاريخ

(وهذا البيت يخرج من معجمه بيت ومن مهمله بيت)

كمثل محمود بك ما يظن تقي * فجل شأن لتقوى يكتسي يعلا

فالمعجم منه هذا البيت

شيب يظن جنة * ثبت بقي فيتقي

والمهمل منه هذا البيت

محمود كل كمال * وسماء كل علاء

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة شرفها الله وكل شطر تاريخ سنة ١٢٥١)

نؤرخ هنا الدر اشطار ابيات * لنور امام قادم والمسرات
قدوم شريف سيد الكل شأنه * يدل على شأن الكرام الزهيات
تهاد بمولانا الشريف محمد * على مصر في اجلال فوز العنايات
فشرفها لما اتى بطوافه * على هامة العلياء والشيم اللاتي
رقى بهتا يشرف الرسل جده * فتدى من جناب فاق فوق البريات
زكي في كرامهم كسور على الورى * فهم اهل بيت فيه كون السيادات
لها المجد في قبل المعال خصاله * وفيها ارفع الافعال نجم النهايات
تقاصر حيل المدح عن وصف سيد * مجيد تحلى بالمعالي العليات

به ابن خير الرسل اوحل آهله ... بلى وابن عون الله فرد المروآت

فلم تدرك الاقوال اوصاف فهمه ... وان مجد المقول تلك المزيات

فلا زال هذا الجاه يبهر سعده ... كلا النجح والايام طوع الاشارات

ودم سيد الاسياد يا فضل مانح ... بأفق كمال شمس اوج السعادات

وعلياء نجب بالبشائر اقبلت ... وعالى عزيز الملك بيت السيادات

تقر بمجد لا وصول لقدره ... فدم يا ابن عون الله قصد المروآت

هذا ما وجد منها

﴿ وله رسالة صناعية مطرزة فى مدح حضرته تستخرج منها قصيدة ولم اجد منها الا اولها ﴾

وتهنئة الاقبال (تكونت) من ذاته السعيد مقامه قامت (فى مدح) مقامه هنا * وجدير ان تكون حروفها (من هيولى) الثنا * فبادرت وناجيت فيه (الوحى) من الفكر بما قصدت * فلو بمداد (النور) كتبتها * وبجبين الحور رسمتها * و (لو كانت) حروفها دررا * وطروسها تبرا * ف (صورته) اعظم من ان يحسنها مدح * و (نجابته) لا يحصر مدحها شرح * اما اللطف (وروحه) * والمجد فدوحه * فهما الطيب (لكان) بعض ما يجب * واذا القبول هب (ريحه) متى جاء مديحه * فتلك غاية ما (انزلت) من السرور واشهى لذة جاء بها (روح) الى محرور * للمادح القائل (فى معناه) * والواصف بعض علاه * فهو زينة الدنيا (وريحان) روض العليا * اذ مدحه (قرآن) المدائح * حيث بالثناء عليه ترتاح (الروح) والجوارح * وجديرة بهذا (سلالة) طهرها الله من الارجاس * (تفدى) محاسنها بالناس * فهى (من) الشرف الاعلى والخرقة التى تزهو (بها) الدنيا * عصابة ينتمون الى (رسول الله) * وآل بيت كان خادم جدهم (روح) القدس بفناه * فلله سلالة (طاهرة) وشجرة على المدى زاهرة * فهى (مكونة) من الانوار * ومتصفة بما (تداعيا) فيه السرور والاسرار * فسل عنهم (من المروءة) فهم ابناؤها فى الحقيقه * ما (قيصر) جدير بان له منهم نشبة هذا الشرف * (او) بما اتصفوا به من المجد اتصف * على رفعة (فيها) شبوا وربوا * ومهاد قاموا عليها (بالمجد) وحبوا * فهم ذوو العلا الاقصى (و) الفضائل التى لا تحصى * ولله منهم (انسان) * على كل علاه هو برهان جلى (عدنان) شمس الرفعة وبدرها

والابيات المستخرجة من ذلك هي قوله ه

تكونت من هيولى النور صورته * فروحه ريحه روح وريحان
الروح تفدى بها روح مكونة * من المروءة او بالمجد انسان
فى مدة الوحى لو كانت نجابته * لكان انزل فى معناه قرآن
سلالة من رسول الله طاهرة * تداعيا قيصر فيها وعدنان

هذا ما وجد منها *

(وله من ابيات منفصلة الحروف)

اذا زار واش آل دارك رده * ودع ود ذى زور اذاك ودا

(وله ايضا رسالة مصنعة يستخرج منها قصيدة فى مدح حضرة المرحوم السيد الغربى لم اقف منها الا على قوله)

فالو للنفس هونى (وكونى) بالمآل كما تكونى (فاما) كلاهم بهذا الثغر* (قسيم) اجر فنعم الرباط* ويا اسكندرية (انت) المناط* فحبذا (الثغر) الحصين وبه (سعادة) المرابطين* وجه شكلها (عن مصر) بهى* واقصى الغنى (لهوية) فلا تسل فى البها (عمها) جدد وانتشى بها* فقد اصبحت البلاد لها (فداء) وكل بنا بها (بهاء)* اضاء ظن العقل (وخالا) بها الناظر انك يا اسكندرية جنة من (واهلك) جنا فى جنان* (ومن) مثلك فى البلاد* (فنعم) المهاد لا العباد اذ عندهم ليس (للشريف) فخر* على باقى من (فى الثغر)* استوى لديهم (الماء) والخشبة* وهم عبيد من له الغلبة* (هم) عبيد جميع الدراهم (اجمعهم) ليست اخلاقهم (طهرا)* ولا يرون للمروءة ذكرا* فهم للاجناس (الفداء) واذا عدت المكارم (هباء)* فالماء آسن (والاناء) صافى* بلد طيب وناس اسافى* (فلو) لا مقام ابى العباس لا (ارى) وافدا اليهم الا (تغالى) فى ذم هؤلاء الناس لكن الرحمة بارضها او (اضحى) سناؤها باوليائها* و(السيد) الذى قد كرم (وصفه)* ولولاه لفعل باهلها كما فعل (بخيبر) دام لطفه* اعنى (الغربى) الذى زادت به (انسا)* واصبح بافقها شمسا فمن لازم جنابه (بعض يوم) تعلى السعادة (قدرا له) على النجوم* (وباسا) ؤه ونعماؤه لو لم يكن سواها بالبلد (لكان لها) اعلى الشرف* (فى كل) موضع وطرف* (فمن وصفها) الشريفه* وسجاياه اللطيفة* (على المدن)* السامعة كل (صاغية) اذن* اذ له (نار) القرى* لكل القرى والمزايا التى ما (الرياء) من شعارها* ولا (نداء) المستسقى حق (وماء) نعمائه فى انهارها*

قد ارتفع مقامه (على) الثريا * وطهرت (سجيته) الشريفة و (تناهى) على العليا *
فضله مباح بين (الاعدا) والاوداء * و (المحامد) والعظم (امم) فيهما كالسماء *
وجليل جنابه (ذو باس) على اعدائه * (و) انس الارواح (فى كل) افعاله لاحبائه *
مفكك العقد (برأى) ربى فى مهد (المعالى) * وذكاء ابن (مجد) قديم التعالى *
فعقله الدرياق (لداء) الامور * بل (و) شفاء لما فى الصدور * (وهذا) ما تراه من
تحليله عقد (المشكلات) اقل قليل * و (شيمته) فوق غاية (الانتهاء) فى كل جميل *
وانه فى سودده (هو) السماء * وحضرته (المروءة) على الكل فى (الابتداء) والانتهاء *
حديثه لداء الغموم (الشفاء) * وشأنه القول (والوفاء) نزهة الروح (بطبع) هو النسيم *
وجاء الى الله بقلب سليم * (يراعى) ذا الفضل وسواء (غنى) وفقير فى المحل (يستفيد) الجليس ومن سجاياه
* ويقولون (للحول) يتبع هواه * (المجد) عن وارثة الجد و (اللطف) ليس له حد *
لا يزهيه الغنى * ولا (يلهيه) الرياء * اسلم (للمولى) القياد * فنال (منه) ما اراد * فلا
معنى فى الشعر الا (عنه) * واهله غنى و (فقير) كل ملتمس منه * (ويروى) الراوى عن
مزاياه * انه اصبح لا (مراعاة) نظير فى مدح (سواه) اخلاقه ظل (الروض) خجلا منها *
وتروى الروح لحب (الحيا) عنها * فاين (الاغنياء) * فقد تقاصر (عنه) بهم الارتقاء *
لا لاعرفهم الثناء * (ولا الحياء) * ومن اين لهم (الاغنياء) طبع هو الماء * (والهواء) * ومزايا
فاض بها الاناء * (تصدى) لتقليد الانصاف (فلم) يزل * على نسق (يدوم) به له الفضل *
ويشهد له انه (الرآسة) اهل * ولم لم (يأسف) على مثله اهل (الثغر) * الذى تبسم
لبهجته الثغر * (وهو اهل) لتلك الرآسة (على) ما احاط به البحر * (يبسم) الثغر بوجوده *
وتنشرح النعم (بصدد) وفوده * مطلع (صبح) وسبيل نجح * و (عن سناه) حدث البدر *
ان جميع الليالى (عنده) ليلة القدر * (بليل) المهمات متى (تواليه) * تجد القمر الذى
يجليها بجلية كم (ضاق) نطاق الصدر * (ولم يحزنه) ما اتى به الامر * (العناية) متى شرحه *
واصبح مشغولا (الفضاء) بمدحه * اذ به (صيف) النوب ربيع (والعلاء) دون علائه هو
وضيع * فيا (فدته) الاعداء هل مثله * (او) هل يتصور عقله (وقام) حفظه الله بهذا
البلد * مقام (النفس) للجسد * فما ذم (شتاء) بقطره * وظل (مؤيدا) على الفضول
بقطره * فيا له الله (من رجل) جنابه الشريف * (يجئ له) التالد والطريف * (فى كل) مجد * له الحمد *

وفى بالوعد*(ثبوت) على العهد* له (الرجاء) قاصد كل (وقت)* وقال الامتحان شهدت وآمنت*(اذا) ضال ترى الضحاك (اخابكاء)* اوان قال (ففى) قوله صدق الوفاء *عدم المخالف* و(ما اهتز) لحادث* يواعد (فيرجع) قادرا* ومن (تاريخه) وهو كما ترى* فهذه مقامة ترجع (بالخطب)* ويعود بالبشر (باسما) عنها الفلك* اذ (الغزى) السيد ابقاه الله يزهو بمجده (البناء)* ولا ينقطع (عنه الرجاء)* وفعاله كلها (بهاء)* دام محفوظا آمين

والابيات المستخرجة من ذلك هى فقوله هو

وكونى انت عن مصر فداء ... واهلك للشريف هم الفداء
فلو اضحى بجيزة بعض يوم ... لكان لها على المدن الرياء
فاما الثغر فهو به بهاء ... ومن فى الثغر اجمعهم هباء
ارى للسيد الغزى قدرا ... له فى كل ناحية نداء
قسيم سعادة عمّا وخالا ... فنعم الماء طهرا والاناء
تعالى وصفه انسا وباسا ... فمن اوصافه نار وماء
على الاعداء ذو باس براى ... لداء المشكلات هو الشفاء
يراعى الحق لا يلهيه عنه ... مراعاة الحياة ولا الحياء
سجيته المحامد والمعالى ... وشيمته المروءة والوفاء
غنى المجد للمولى فقير ... سواء الاغنياء الاغبياء
تناهى امره فى كل مجد ... وهذا الانتهاء الابتداء
بطبع يستفيد اللطف منه ... ويروى الروض عنه والهواء
تصدر للرئاسة وهو اهل ... بصدر عنه ضاق الفضاء
فدته النفس من رجل ثبوت ... اذا ما اهتز بالخطب البناء
فلم ياسف على صبح بليل ... ولم يحزنه صيف او شتاء
يجيء له الرجاء اخا بكاء ... فيرجع باسما عنه الرجاء
يدوم الثغر يبسم عن سناه ... توالية العناية والعلاء
وقام مؤيدا فى كل وقت ... ففى تاريخه الغزى بهاء

١٢٥١ ١٢٤٣ ٨

هذا ما وجد منها

وقال

(وقال وفيها ابيات صناعية فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات الوفائية)

البشر يلمع من جبين هلال ‖ رد الصيام لعيده بهلال

فى مثل محرمة الامان اتى وقد ‖ طلب الصيام الاذن من شوال

كفم ببشرى العيد اقبل داعيا ‖ بثواب صوم من ابى الاقبال

ومطهر الاردان يجلو ضمنها ‖ ماء الحياة وبحر فضل حالى

لم انظر السربال مشرق شمسه ‖ الا وقلت بمدحه سربالى

لا بالفخور وان تفاخر عصره ‖ كالظهر بين الصبح والآصال

مقصورة اقواله وتعد اذ ‖ من غيره لامية الافعال

هل نيل مما حرت الانسبة ‖ والرزق رغما من هوان المال

ولئن خصصت بما المماثل بعيد ‖ فبراءة من سورة الانفال

لابى تراب نفسه منسوبة ‖ وهو الذى عن كل عال عالى

تعطى النديم طلا حلى فاذا انتشى ‖ تسقى الابى كؤوس سوء الحال

هو جنة الفردوس فيها ما اشتهت ‖ نفس الشريف مشرف الآمال

هو احمد الاسماء اسمى حامد ‖ هو اصلح الاعلام والاعمال

ومطهر الاصل المؤصل سؤددا ‖ ومكارما وكمال كل كمال

طال المؤمل وهو كل مؤمل ‖ وسع الملا ومهامه الآمال

ومطال عال او مطالع سعده ‖ دانى السها وسما سماء مطال

حرم محل للمكارم داره ‖ حكم لعلم محرم وحلال

عشق العلى وهو العفوف عن الهوى ‖ بمحاسن عظمت عن العذال

باع يريك المجد حيث تقاصرت ‖ ايدى ترى الاعناق غير طوال

بشراه والبشرى به قد بشرت ‖ وعدوه فى ذلة وسفال

هو لقب الاعيان محيى اسمه ‖ والله لقبه اخا الدجال

علوه حلما وهو فى نهل الهوى ‖ والنقص مكتسب من الاعلال

لم يرض اذ كفى الموزط حرمهم ‖ ولرب ذى جبن يهول نزال

مهمل
مثله
مثله
مثله
مثله

ماظلت فى حر الوطيس وقالها ... لم يلق فيئاً من مقيل ظلال
ام كيف يبدى وهو يرمق نادبا ... لا ينتدى بتنحنح وسعال
فرمى بكل مكيدة فى نحره ... من كل منطلة من الابطال
وتطالقت لهواتهم بنصالها ... سيارة الاغراض بالجرة تال
لما ابو ثور تألف خوره ... حشى له زفر اخو الاشبال
ابشى بذاك ابى الحصين فلم يجد ... حصناً بفيه من وغى ووبال
ادناه حتى اذ تدانى اشتاله ... وآحال بين الهضب والاوعال
حتى اذا انكشفت فتام شروره ... واحيل ام الفيل للفيال
شالت نعامته وحطت فوقه ... دنياه ما اعيا على الحمال
لولم يطل دون السواد غطوسه ... لاخمر منه ابيض الاطال
قد راح وارتاح الرواق وخف من ... اثقال آكال به بطال
لم يقطع للجمل الحقوذ لقطر بل ... اهمال جمال على البقال
وارتد يقفوهم بلا زوداة ... نتف السبال بظفرضفع قذال
فاذا ارادوا دفع غم مصابهم ... شربوا اكؤساً من وبا ووبال
لو لم يفت طلاً وان هو صفصف ... لا استهجر الدنيا من الاطلال
لو يعلم الظمآ الذى اضحى به ... لم يرتشف فى غوله برلال
قد صار كالمرسال بين تأمل ... منه وبين قنوط ذا المرسال
هو يا فنة ضلت ولكن لم تعد ... وعليه لم يحلف ابو سيمال
نرضى بأجمعنا نفدى مدآبى ... كان الفداء لنا من الارذال
فله هلال الصوم قيد مذ نوى ... يهديه عيد الفطر كالخلخال
لا يرتضى هذا المريض وداؤه ... قطع الوريد بفصدة القيفال
قد كان كالريح الطبيعى ساكنا ... فى مصر حتى زال بالاسهال
طردته بلدتنا كذا من يغترب ... ويفوت معقوقا وام عيال
ومضيت يا رمضان وهو مفند ... والفضل للشيطان حين قضاله
لما نوى رمضان يفطر اشتهى ... عشق الفرافة شال فى شوال

يا عالم الافصاح بل يا عالم الـ … إصلاح بل يا صالح الاعمال

لولا بنو السادات في ارجائها … لم تزدهي الدنيا بوجه جمال

لم ينطرب بلحن الحديث بمنطق … من نحو فقه او جواب سؤال

وكذاك معتدل المزاج حياته … لم يشتغل عن حفظها بتغالي

وسناء ايام بنورك اشرقت … لولاك انت بها لكن ليالي

لا زال تزهي العصر منه محامد … كالصبح وهي الظهر دون زوال

ان ما تلوت تناسبًا وتماثلًا … بصفاته انا ضارب الامثال

ساداتنا وهم الموالي رتبة … وهم الى السادات عز موالي

واذا ابو الاقبال واجه قابلًا … قالت فراسته الصواب فبالي

لم تتصل حساده لصفاته … الا اتصال الفكر بالآمال

اجد اللآلي بالمديح رخيصة … واشمها بالمدح فيه غوالي

يا اهل دعا السادات غير مسيد … ام في سواه محمد الترحال

يا واحدًا زد في قبوله مؤرخ … قبلت سعايته ابو الاقبال

قبلت	سعايته	ابو	الاقبال
٥٣٢	٥٤٦	٩	١٦٥

١٢٥٢

(وقال من ابيات ظاهرها المدح وباطنها بالتصحيف ذم)

نعم يوم الى المحلة جئنا … في اشتياق الى نقيل الجناب

فرأينا من العظائم امرًا … وجنينا به سرور المآب

حيث فزنا بيوسف نجل حنا … يا له من عجيب امر مهاب

هو فرد في شكله وبهاه … وهو نور بفهمه في الحساب

وحما زاده التجمل عقلًا … غير خاف يرعى الورى في الصواب

رب قول اصاب فيه ومنه … حجة الخصم تنتهي في الجواب

واعتذاري الى المعلم عذر … ظاهر عن تخلفي واحتجابي

اذ دعاني لبيته وهو بيت … عامر دونه مطال السحاب

بيت عزم وراحة فيه كلي … وجميعي وحسن مدح اقترابي

ما تأخرت عن اجابة دعوى … غير اني محتم للذهاب

ارتجي من جنابك العفو انّي ... لستُ ضيفاً وانت جاه الرحاب

يا كريماً يروم مثلي ضيفاً ... ناب عنّي عن الوداع كتابي

(وقال مؤرّخاً ستة تواريخ لسنة ١٢٥٢ه في بيت ترجم له بقوله)

ارّخت ستّ تواريخ بمهملها ... ومعجم ضمن بيت شاد انشادي

تيمور بيك معمّ قدره يبقا ... بمصر يدخل بحر مدّه بادي

*(وقال مادحاً وبطرز زا اوائل الاعجاز
بقوله جناب معاون ثاني عبد الرحمن مظهر بيك)*

الفٌ آمعانيَّ من يذكر ... جاءت ام مسك ام عنبر

باءٌ بل تلك مدائح من ... نادته العليا يا مظهر

تاءٌ تمّت في همته ... اوصاف فيه لا تحصر

ثاءٌ ثبتت عنه عظمه ... بعلاه وبالفضل الابهر

جيمٌ جيد الازمان زهى ... من عقد محاسنه الجوهر

حاءٌ حكمٌ لحكومته ... عقد الاشكال لقد تنشر

خاءٌ خذ اكثر مدحته ... انّ الممدوح به اكثر

دالٌ درّ المنظوم حصا ... والدرّ قليلٌ ان يُذكر

ذالٌ ذو الهمّة صاحبها ... نوبُ الايّام به تقهر

راءٌ رأيٌ لم يخش خطا ... ثبتٌ بالقلب فما عثر

زايٌ زكنٌ فيه شهدوا ... اخلاق علاً عنه تشهر

سينٌ سبحانك باريه ... نفساً من خير لا من شرّ

شينٌ شاهدنا انّ على ... يده يجري الخير الاوفر

صادٌ صعقٌ لمزاحمه ... عذب للخلّ حلا ان مرّ

ضادٌ ضاء الاسعاد على ... بدر الافق وبه ازهر

طاءٌ طبعٌ كالروض زها ... دمع الامطار به ينثر

ظاءٌ ظهرت عن فكرته ... الآف اصابات تبهر

عَيْنٌ عبد الرحمن وهل
غَيْنٌ غايات المجد له
فاءٌ فيه من هو فطن
قافٌ قد حاز العز ومن
كافٌ كالشمس بطلعته
لامٌ لازال على قدر
نونٌ نهديه مدا مُحنا
هاءٌ هو نور مما لكنا
واوٌ ومصالح مملكة
لامْ أَلِفْ لازال له
ياءٌ يوليك مكارمه

المسك سمي في المظهر
رأي في الدولة والعسكر
حلت عقد العقد الابهر
مثل المسك فهو الاخير
نور الاقمار بها تستر
من لازم علياه ينصر
هذا وله الصيت الاشهر
روح الحكم الشهم الانور
بسديد الفكرة تعمر
يمن وسعود لا تقهر
كرما ارخ عم المظهر
١١٢٩ ٣٧
سنة ١٢٥٢

وقال
كتبت لبعضهم فاستنكر الرسالة * واستحب الضلالة * واعرض ونأى * واتخذ آياتنا هزوا * فكتبت فيه * ما يستوفيه *

يا قفا عرضه لك الويل مني * عند صفع الهجا استصبح وارم
كل بيت يصاد في التيس يوما * فهو ليث لاعظم التيس هاشم

فارسلتهما متصلا وواصلتهما منفصلا

(وارسلت اليه منفصلات بأشعر في فقلت)

رب أريح أرواح ذوي ودادك * وأدع وقِ وذادك * وارزع ودع ذا ذات زادت رداءه * وادم ترآه وداءه * واردم داره * وارد ذر زواره * وروّت رأس وزنغ زاغ * وردل إن آم آوزاغ * اذوب إن آراه * واداري اذه وآذاه * رب أوزار * وواش الأداب اوزار * راودة أرزوام * اذ رآو ذاذ رادي آرام * أذان ذواد اردان * ودنا دم وران * أودع اذري رأى ورب * وزرته ازواره أوردة ذيب * اواري وأزى أواره * واي ذرب دون ذروة زوره وزواره

زوج رداح ذو بروق * وام دارن ارب ذوق * واب درنرى *
دان اله رأى آرنزى وآوزى * اول زان * دون اى دان * ازدراه
آل ذراره وردوم * وآذوه وازوه *
وذو وزدِ زورِ زدات ذم آراه ان * رآك روى زورًا اذام ودارا
اذا دَامَ رقح رزء روح ووارِهِ * ودَعْ داحَ ودٍ زاده وآدارا
ودام اذى واشِ اذل اب رَدَى * وامّ اذا زارت اوارب دارا
واورث دآء دام ربّ رداءةٍ * وذاق رَدى آزَرْ وادْرك دارا
ذاك ذمّ اورده ذو ادبٍ راح آرواح * وورد ادواح * وارج آس *
ودرّة راس * وروض ورف * وودق ذرف * وذُردق * ودَرْدق
ووزن راق * وزان اورَاق *
فلمّا أتصلت به انفصلت اوصاله بمنفصلها * وابتليت بفالج
ابى دؤاد مفاصله من مفصلها * انتهى ما وجد منها الآن

(وقال ملتزمًا فى كل بيت حرفًا من الحروف على الترتيب فى اوائل الكلمات)

انى ابتدأت أنى أستطيله * اهجو أخسّ الانس أنى اميل
بغل بجوع بطنه بى بكى * بلى بغلبان بليد بخيل
تيس ترى تعلوه تاسومة * تهرى تراقيًا تبدّت تسيل
ثناه ثعبان ثوى ثقبه * ثوب ثخين ثم ثورٌ ثقيل
جدى جزى جزاؤه جزرة * جلف جهول جم جرم جزيل
حالك حال حاسدٌ حسنَنا * حربه حازت حمارًا حليل
خلقة خنزير خزى خاسر * خلقة خبيث خبيث خزيل
داء دفين داؤه دودة * دواءه دماغ دُفع دخيل
ذو ذنب ذنوبه ذاته * ذمته ذُمت ذميم ذليل
ردى روح ردّ ريبه رات * رفاقنا رؤياه رامش رحيل
زميل زنج زاعر زانه * زمانه زداه زبل زهيل

سماحه سفاهه سامج   سخريه سيماه ساءت سبيل
شؤم شقي شانه شأنه   شبيه شيطان شريه شليل
صفاته صباحها صدمه   صياحه صمم صماخي صهيل
ضنيه ضعيف ضائع ضحكه   ضنايقه ضر ضلال ضليل
طلعته طائن طولش طغى   طيب طيزه طيبته طويل
ظبيته ظريفة ظفرها   ظننته ظل ظباء ظليل
علبه عار عمره عاصيًا   عليه عصفور عقل عليل
غلبان غم غمره غالبه   غمر غبي غر غذى غليل
فوه فسا فطنه فاأحًا   فحته فدش فيها فتيل
قد قذروا قرونه قامه   قلت قفوا قياس قدر قليل
كلب كثيف كائن كسرم   كبش كفيل كفرو كفيل
لعين لقتات له لحيه   لولوتها لاح لعين لقيل
محمد مص أمنك مذ   مسيحت مسيحًا ملت ما من مثيل
نزوهم نهذيه نظامًا نزى   نقصانها نجى نفس نذل نزيل
هويت هز لا هجوم هازيًا   هذيته هجو هزيم هزيل
وارب وصاله ودع وده   وصد والله ودود وكيل
يمسحه يفسخه يبتلى   يافوخه يرمي يديه يزيل

(وقال يمدح عبد الرحمن بيك مظهر ويخرج من اوائل الاشطار احرف تكون بيتين
ويعرف بهما ما يضمر من حروف لفظ ع ١ ب ٢ د ٣ ا ٤ ل ٥ ر ٦ ح ٧ م ٨ ن ٩ ب ١٠ ي ١١ ك ١٢)

عزّ المظهره وبدر كماله   ممدوح كل عجيبة من فعله
للبيك كم من منّة ومزيّة   دارت مدار البدر بعد هلوله
ما الشرق الا في حماه جنّة   حففت بكل محاسن من عدله
لاح ابيضاض الخير فوق بلاده   من بعد ما اسودت قبيل حلوله
عين الاماجد واحد العصر الذي   ملأ البلاد مكارمًا من فضله

ليث الشرى غيث الندى بدر الهدى — در المدائح قاصر عن مثله
من مثله في همة ورعاية — دانت جميع الآمرين لعقله
يا طالما احل المشاكل رأيه — يا طالما احيا البلاد بوبله
عزم تخاف الاسد سطوته له — نصر من الله بكل جميله
ما الملك الا جثة هو روحها — انسان عين الدهر واوحد اهله
لك عابد الرحمن بيك مظهر — ما النجم الا تحت موطي نعله
نجم السعادة والسيادة ناظر — لك والحسود منحس في عزله
يرنو اليك الخصم وهو لحسرة — متشبه بك في جهالة نقله
روحت روح الشراق منك برحمة — نادى لها الغرب الشقي بمحله
بينت بالقاضي ومفتيه الهدى — بفتيه شيخ المسلمين بجهله
زح آمنا من كل سوء سالما — راقي المكانة مسعدا في نجله
بمهابة وسعادة ورعاية — حامي حمى كل البلاد بفضله
رقم القبول باحرف الحسنى على — راياته ارخت مظهر عدله

١٠٩ ١١٤٥ سنة ١٢٥٤

والبيتان المستخرجان من التطريز هما

علم لعلم يعمل	نير بر بر
مدح ممد دين	آمل منير حر

وقال مطرزا احرف الهجاء في اول الابيات وقوله تهنيت من التشريع بشارة بتعيين لوزارة في اول ثالث الاجزاء وقوله المشار اليه ينظم على الدرويش عادها في اول سادس الاجزاء

اقبل فديت مبشري تهني الانام — بسرور عام مثمر افديه عام
بشرى الفضائل والعلا هنوهما — بهلول اي منور لها الظلام
تهني اللطائف والمعاني والمعا — رف من سحاب ممطر منا جسام
تبدت لنا افراحنا عمنا به — سمعا القول مخبر شهد المقام
جاءت وجادت بالمنى تزهو بها — ايامنا عن مظهر ابدا يرام

حياك اسلامبول ما مون الحبا … خلاك ربي تعمرين فتكرمي

دامت لدى سلطاننا ايامه … ذو رأفة وسياسة لعبيده

روح الممالك رأيه تحبابه … زادت مهابة ملكه شأنا به

سبحان منعمنا به ربي الذي … شهدت بكثرة فضله يا حسنها

صفه بكل فضيلة عظمت فكم … ضاعت سجاياه التي بكمالها

طربت بها ايامنا تتباهى … ظهرت قوا ولطفاكم حوت اوصافه

عظم الفضائل كم له راق العلا … غلبت محاسنه وكم يبدو له

في مجده قل ما دعا خيرا له … قد شرفت بك رتبة يا شوقها

كمل البها منك العلا نور البها … لك يا وزير فضائل لو تحصر

منها عزا ياخرتها ولك السجا … نظم المحب لكم طرا زقصيده

هذ بتهنا لجنابكم ابغي بها … وابيت لا اشتكتيا راق بها

ياحاكما بلغ العلا تاريخه

سنة ١٢٥٤

مولى الندى فى اكثر رتب الكرام … اهل الكرام وتفقري اهل الملام

فيك معاليه ابشري للملك دام … وشهامة كغضنفر يوم التمام

يهدي بغير تفكر هادي الانام … منصور فوق عسكر نصر الدوام

اولاه ملك مظفر ظل السلام … من برتبة حيدر من ذا الامام

حسن له فكر يرى عند القيام … بعما ضياء المشترى لمن استسام

بجمال وجه انور يجلو الظلام … اهل الورى هذا البشرى ابن الكرام

ربي بمن تصدر لك قد اقام … حسن الصفا المخبر داعي اختتام

قد كنت خير مصدر درسا قوام … لك قبل جملة اعصر ولها هام

وغدا بحسن تبختر يزهو احتشام … ورأسه بتبصر شاني السقام

يا ذاكيات تعطر مسك الطام … زاكي بهي يزدري اهل الكلام

حسن القبول الانور داعي النظام … حاشا يذل تفكري حال الحطام

حسن لرفعة شأنه اهدي النظام

سنة ١٢٥٤

وكانت له سفينة في الأدب عند هديته حضرة علي آغا الترجمان فارسل يستردها بهذه الرسالة

وهى من قلب الجمل تقرأ من اوّلها كما تقرأ من آخرها وصورتها

بحرك دامت جاريه سفينة شكرى * ولقدرك سيدى جاء عذرى *
والداعى انهى بجنابك حين تفضّلت * وشراعى بحرك اجريت فقد مضت
بسفينتى الايام * وتعاقبت الاعوام * لو غرقت لما وحقك عجبت للبحر *
ودعوت بردها للبر * امّا السّفينة فكانت لمثلنا * والمعينة منك
فتلك بحورنا * ارسلها بطيابك * واحملها بتيّارك * بتيّارك احملها
وبطيابك ارسلها * بحورنا فتلك منك المعينة * ولمثلنا فكانت السّفينة
امّا للبرّ بردها دعوت * وللبحر عجبت * وحقك لما غرقت * لو الاعوام تعاقبت
والايام بسفينتى مضت * فقد اجريت بحرك شراعى * وتفضلت حين
بجنابك انهى الداعى * وعذرى جاء سيدى لقدرك * وشكرى سفينة جاريه بحرك *

(وقال يمدح صديقه الشيخ احمد الكتانى قاضى اسيوط)

بشرى سيوط لها المقام الاصعد ... عن غيرها وبها المقيم الاسعد
نعم الامين المستعين المكتفى ... الواثق المتوكل المسترشد
المتقى المهتدى عند الخفا ... الالمعى اللوذعى الاوحد
غيث يفيض يفى فتى ثبت يقى ... ثقة قضى يبقى يبين فينقد
احكامه حكم كمال كلامه ... شكر الودود وسحر سامعه العدو
ازداد ودّا ان رأى وردا دلا ... وآراك اى دراية ان اوردوا
من امر روح القدس نشأة روحه ... ومن السماحة جسمه متجسد
مستعمل برضى الاله كانّه ... لم يدر ان اليوم يعقبه غد
لا غرو ان نظر اليقين براعه ... فالنفس فى عين اليقين الاثمد
فاذا قضى امرا يقول له الرضا ... الحق قاض والقضائل تشهد
اطلقت حد المدح فى اوصافه ... فيها الحسود مقيد ومحدد
نار الحواسد منه ماء حياتنا ... ماتن تقبض وفتنة تتوقد
وافيت معهده فالفيت الفتى ... الف العهاد وعهده لا يعهد

معجم
مهمل
مفكك

لم أدر ربّ البيت هل هو آمر أنا … وفرا فكدت من التكاثر أزهد

فبكل معنى فاق معنا واعتدى … لو أنه معنا معنى يحسد

فضل له فصل الخطاب مسلّم … في أيّ باب فتحه يتسدّد

فاطرح به جمع القضاة معارفا … فبكل ضرب قاسموه مفرد

جهد النسيم بأن يحاكي لطفه … فاعتلّ دون مرامه المتنهّد

عن علة في الحق جرّد فعله … ويزيد حرف اللين وهو مشدّد

انما المكان يحنّ بمكينه … ومكينه قاضي الشريعة احمد

لله ما أبهى سيوط وأهلها … فبأهلها تزهو سيوط وتحسد

هي جنة الفردوس قد فارقتها … وتركت فيها القلب وهو مخلّد

فارقتهم ولزمت دمعا كاويا … منه بنار سواهم أتبرّد

قد أخصب المجدوب فيها إذ أتى … فبناؤها در عليه زبرجد

للخضر ظاهرها وباطنها به … إسكندر عين الحياة يورد

بلد بها شرّدت مجتمع الشقا … وجمعت فيها الصفو وهو مشرّد

فعيونها أعيانها وصدورها … علماؤها وتجارهم لهم اليد

إياك تذكر منفلوط وأمّه … فيها فأحمد من تراه أحمد

فإذا أتاه الضيف أدر وادّعى … شغل الجمال وضيفنا هو يقعد

بلد مقرّ بلادة فالنيل من … لطف له بو عيده يتنهّد

يامن حمدت على القضا مؤرخا … قاضي سيوط هو الكتاني احمد

٩١١ ٨٥ ١١ ٦٦٢ ٨٤

١٢٥٧

(وقال السيد مادحا صديقه المرحوم محمد افندي توفيق ومؤرخا توجهه بأوائل الأبيات وهي قوله الجناب المكرم محمد افندي توفيق وقدومه بالبيت الأخير)

الشوق لا يتحدد … وبحبكم يتجدد

لله عهد وصالكم … وسقى العهاد المعهد

جهد المقل بأنه … عن غيركم يتجرد

نشوان من خمر الهوى … قلبي وفيه يعربد

إن جرتم في مهجتي | ما فوق ايديكم يد
بالروح يفدى منكم | ظبي أغن أغيد
الشمس تعبد ذاته | وله الكواكب سجد
للقلب في وجناته | روض بشوق يوقد
من ثغره شهد ومن | الحاظه اتشهد
كيف الخلاص كماله | منّا الخلوص محمد
روح المروءة فهي نو | جد حيث ما هو يوجد
متوافق لقبا بتو | فيق وشأنا يشهد
مستجمع كل المزا | يا وهو فيها مفرد
حمدت مساعيه وحق | محمد بها يحمد
ملكت مزاياه القلو | ب وكيف لا تستعبد
دم يا حسود من الحوا | سد وهو ممن يحسد
افديك يا توفيق من | رجل تقيم وتقعد
فلقد قدمت وكنت تصـ | ـعد في البلاد فتسعد
نال الاهالي فائض الـ | احسان فيما اوردوا
دبّرت اعمالهم | صرفا فاصبح ينقد
يا حسن رأيك في المصا | لح اذ بغيرك تفسد
توفيق بالتوفيق إ | نك واثق ومؤيد
ولانت اشهى للنفو | س من النفيس وارغد
فمرادها تعليمه في | عالي الامور الاعمد
يهدى الزكى بنوره | ويضيء منه الارمد
قد ارخوه بزهو تو | فيق قدمت محمد

٣٠ ٥٩٦ ٥٤٤ ٩٢

سنة ١٢٦٢

وقال هذه القصيدة المصنعة مطرزًا ثلاثة ابيات

بأوائل

بأوائل الصدور وأواخرها وأوائل الاعجاز ولها ثلاث قواف

وقوافيه عربي

يواعدني وعد المنى وصالي	مليح قد حوى صور الجمال	الحسنا	الوسام
ورشيق القد قاتلي الحاظ بدر	نفى نومي وأثبت لي انتحالي	افتتاني	سقامي
يصول من العيون بمشرفي	يميت به ويحيي بالوصال	بالتداني	بابتسام
أيا قاسي الفؤاد رفيق طبع	رأيت تعذبي وأراك قالي	وانٍ	رامي
ليالي الشعر لي منها ضلال	ثنايا ثغرك المنعلية اللآلي	الجمان	النظام
تبسم ثغرك الحالي بنظم	نقي الحسن فيه بدر حالي	عاني	ظامي
طبيبي كم أداري شغفتك برأ	اذا عجز الأطبة في اعتلالي	الشفا	احتكامي
رثى لي العاذلون بفيض دمع	دماً يجري على الخدين والي	قاني	هامي
يلوح ونار قلبي في اشتعال	رضاب برد رشفي الزلال	القناني	المدام
زها خال على خد بهي	أسيل ماله في الحسن خالي	ثاني	دامي
بغيه العذل تعذيبي وفيه	لواحظه تمانع بالنبال	بالسنان	بالسهام
يريك الشمس تشرق من جبين	على غصن بروض الحسن عالي	باني	نامي
تلفت عنه قولي وهو راوٍ	لعبد الله بيك شذ المقال	البيان	الكلام
أمير من أمير من أمير	مدبر سياسة الرأي الكمال	المعاني	التمام
منير الفكر في نثر ونظم	يفوق يراعه فوق العوالي	اليماني	الحسام
نبيه قد رقى بصفاء عقل	زكي باهر في كل حال	آن	نامي
هو الليث المعد ليوم فتك	هو الغوث المؤيد في الجدال	الرهان	للخصام
بديع بيانه لله منه	ومنطقه بسحر بين افعاله	البيان	المرام
يلوح بأفق سعد المجد عز	لكوكبه التشعشع ذو اشتعال	القران	في احتكام
تراه نعيم جنات الصحب	عذابا للأعادي في اعتقال	امتهان	انتقام
أخو حلم أبو طبع نضير	بباس يتقى عند النزال	التفاني	اهتمام
يقول له القريض على ثناء	دعاني فضلك العالي المثال	دعاني	المقام
وكيف يرى لعبد الله مثل	اذا عدت مشاهير الرجال	الزمان	الكرام

رأيت الدهر منه في ابتهاج	لذات وجوده نور الليالي	المكان	الظلام
خليق بالمحامد عن إباء	لطيف الروح مألوف الثنال	الجنان	الإنام
سعيد نجمه لاشك فيه	هدى للمتقين من الضلال	افتنان	التعامي
تزاحم والجبال على شموخ	بهمته على رغم الجبال	الجبان	اللئام
تقول له المنى فابشر بقصد	يمين اليمن مد الى انصال	التهاني	السلام
بحول الله مصحوبا بيمن	كساك بسره ثوب الجلال	الأمان	احترام
أعبد الله انك ذو وفاء	أكيد العهد من دون انفصال	امتنان	انفصام
لك الفعل المجيب لكل قول	لك الرأي الصليب لدى السؤال	امتحان	اقتحام
قرنت فكاهة الحسنى بعقل	خبير بالعواقب في المآل	التهاني	الانام
لقد قام العلاء بكل معنى	يشير الحجا لك بالكمال	بالبنان	باهتمام
بشير عن عظيم القدر غيث	رقيق الطبع مألوف النوال	المصان	الهمام
تبارك من أعارك نور لب	جلا ليل المشاكل للأمالي	بالبيان	بانتظام
دنا لك كل قاص من مراد	همام يتقي عند النضال	الطعان	التحامي
رزقت سعادة في كل أمر	رقيت بها وساد بكل والي	شان	سامي
يديم الله سعدك ذا بهاء	أغر الوجه يا بدر الكمال	المعاني	التمام

وهذه صورة الابيات الثلاثة المستخرجة من التطاريز

(البيت الاول) ويستخرج من اوائل القصيدة وهو شرح للبيتين

يرى التطريز بيتا منه بيتا * يؤرخ سنة بالقلب تدرى

(البيت الثاني) وحروفه عاين حروف البيت الثالث وكلا نصفي عدده تاريخ وهو كذلك مهمله تاريخ ومعجمه تاريخ

يرى علما عليه نور ملك * هزبر الجاه خدرنا الليث بدرا

(البيت الثالث) وفيه ستة تواريخ وحروفه عاين حروف البيت الثاني

منير سناء در العلم يزهو * لعبد الله بيلك الخير حصرا

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٤ ببيتين يخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخا)

شرفة

شرفت مصر باسعاد واقبال … يا كوكبا افقه يعلو على العالى

فانك الجوهر الفرد الذى ابتهجت … من نور راقبالك الدنيا باجلال

عباس يوم نصال او محاكمة … بسام يوم نوال غيث اعمال

تكاملت فيك اوصاف الكمال كما … تناقصت عنك امثال باكمال

كيف المقال وفى هذا المجال يفى … لمثله ان يريد المدح امثالى

كلامه الدر ام روح وروح طلا … ام سر ملك له اسعاد احوال

قد اشرقت مصر والايام باسمة … ببشر عباسها يا حبذا الوالى

ان قلت لطفا فمنه اللطف مكتسب … او قلت فضلا فمنه كل افضال

رأى سديد بعين الامم يصحبها … باس شديد انتقام عند اخلال

السيف والقلم الجارى بسطوته … طوع الاوامر فى فصل وايصال

وخاتم الملك مسعود بخنصره … ختامه مسك مطلوب وارسال

وذو ادارة رأى راق ذو ادب … دواء روح وودود رزء ارذال

ادولة لبنى العباس قد رجعت … بدولة عظمت عن ملكها الخالى

هو الرشيد هو المأمون معتصم … هو الامين على ملك برحالى

(ثبت تقى نقى غيث يفيض يفى … مكمل فذ دهر زينة الآل)

تقول مصر لى البشرى فيوم وفا … بنيلى السعيد سعيد النجم وافالى

وفزت بالامل المرغوب من زمنى … يا اسعد الله اوقاتى وآمالى

من معجم مهمل الاشطار ارخها … ثمان عشرين بالتقليب للتالى

لكل خير وزير حكمه حكم … باشا مشير مجد بدره العالى

قل عزها المدح مصر اليوم قائلة … عباس باشا الشجاع الصدر لى والى

مهمل

مفكك

العدد معجم والعجز كلمه وكلمه ٥

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون عند العزم على التوجه الى الاسكندرية ومؤرخا سنة ١٢٥٥)

بمعجم مهمل شطريه بيت … يؤرخ اربعة فى العدد

لاسكندرية تشاء ابن عون … اصيل وصدر وفجر الرشد

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٧)

شموس سعوده هلت تبدي … دجاء الغرب بادرها السعود
ورود وصوله وافى وفاقا … وذير وصفه ورع وحيد
اتاح وروده اوزار أرض … وذاك ارادة رب وذو د
جديد بالولاية جاء باشا … عزيز شانه يزهو فريد
فنشر فيها بكل شيء فضل … فياسنه على فهي عيد
تهني ملكه ببهي معنى … فنير نجمه يعلو سعيد
وصدر قد رقى وهدى فاوفى … وفرت خوف قدرته اسود
وفي بر ذو ندى وهدى وما آن … لاوج ساده تروى حدود
فياذا الغرب زد بشرا ورفقا … اذا عنه اوافخر ذاك جيد
شجيع اروع مشكور رأي … فحيث اوده يحلو ورود
فتى شيق يغيث بغيض غيث … يفي بعضي يزين بقي يفيد
له كل الكمال وعدل حكم … واحوال مطالعها السعود
زهت وبدت سجايا ذات أنس … تصيح بان لي عزم شديد
له دوما جلال فات حملا … جناب راحم باه حميد
يرى عزم شهاب الجاش ابدى … هلاك مخالف عمان عنيد
هو المهدي منتصر امين … ومعتصم ومامون رشيد
فيا غربية ابتهجي وتيهي … على مصر به فهي الحسود
وغنته المعارف من صباه … وهمته المعارك والجنود
وقال القطر يا بشراي ارخ … بابرهيم تولى سعود

٣٦١ ٨٥٦ ١٤٠

سنة ١٣٥٧

﴿وقالت مطرزا اوائل الصدور واوائل الاعجاز ومؤرخا سنة ١٣٥٧﴾

حميد الوصف همته تدوم … امير من مرسات سليم
ضياء شخصه والروح نور … لباهر وصفه شان عظيم
رقيق الطبع مالوف السجايا … فمنا شله تشابهها النجوم

منقوطة الحروف
كل حرفين معا
كل ثلاثة معا
كل اربعة معا
منفصل متصل
منفصلا ومتصلا
ثلاثة وثلاثة
اربعة واربعة
منقوطا
مهمل

هذا البيتان يخرج من منفصل حروفها اسم الممدوح وهو قوله دولتو ابراهيم باشا يكن

التوجيه باسماء الخلفاء

تجسم من هيولى اللطف لكن * قليل مثله صورته تقوم
سعيد النجم طالعه فأضحى * يلاحظه القبول بما يروم
عجبت لمن يماثله في احكام * رأسته لقد وهم الحكيم
افي الاحكام ام في يوم حرب * على اي يزاحمه الملوم
دعوا الاوهام ليس لكم وصول * له في الفعل او فيما يحوم
تحل برأيه عقد الرزايا * يروق بيمنه الامر الوخيم
سيادته على الافلاك تزهو * امارته لها المجد الكريم
له الوصف العظيم بكل امر * له اللطف الذي منه النسيم
يمينا انه في كل معنى * دواء يشتفي منه السقيم
متى حلت محاسنه بقطر * رايت القطر منظره وسيم
بهمته تدكدكت الرواسي * وقد جليت بطلعته الغيوم
يقيه الله ما يخشى ويأبى * يواليه الاله بما يروم
كمي مجده قد قال ارخ * شجاع الروع من شؤم سليم

٣٧٤ ٣٠٧ ٩٠ ٣٤٦ ٢٤٠

سنة ١٢٥٧

والتطريز الاول قوله حضرة سعادة سليم بك والثاني قوله الفقير علي الدرويش

وقال وهي مما يعرف به الحرف المضمر

صك حط لردعه ومساء * كاسمه الزين عابدين غوث
وشقي خبيث وهم لحوح * سفه ذي تشيط فيه شي
اخز ذا داء قاد اوشد ظنا * ابن عار مجسم يا شقي
ضغث فظ خذ جز تليسه بغي

(وقال مادحا سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة ١٢٦١)

هنيئا يا معالي في معالك * وبشرى للنفوس بما هنالك
وكنت في غرام ذات شوق * بمولانا الوزير الى وصالك
نعم في أفقك الزاهي نجوم * ولكن اين يدرك من هلالك

فقولى ايها الصدّيق اهدى
فانك كامل الاوصاف فضلاً
وسعدك كامل لا شك فيه
ونجم سماء قدرك قد تناهى
بشمس يستمدّ النور منها
رآك عزيز مصر بها حفيظا
امينا صادقا جم المزايا
فاولاك الكرامة وهى اهل
نظمت اليكما درر التهانى
كلامى قاصر لو كان درّا
كلامك انسه يغدو علاء
وزارة اى وال رب رأى
غرستا اربع التاريخ غرسا ١٢٦١
وزير جل كامل خير عدل
٢٢٣ ٣٣ ٩١ ٨١٠ ١٤٠

مسامعنا البشير بحسن فالك
وضاء بنور رأيك كل حالك
وحظك شاغل كل المسالك
تبارك من تعالى فى نوالك
كمال البدر فى شرف اتصالك
عليما يوسفيا فى جمالك
سنى الرأى تزهو فى خصالك
وقد تزكو الكرامة فى مثالك
ولكن اين مدحى من مقالك
نظيما فى كلامك او فعالك
آهناء العيد فيه سنا كمالك
منحت فمن تولى فى جلالك
بشطرى معجم او ضدّ ذلك
رقى فى احسن شرف الممالك
٢١٠ ٩٠ ١١٩ ٥٨٠ ٢ ١

١٢٦١ ١٢٦١

كل مصراع من هذا البيت تاريخ ومعجم الاوّل ومهمل الثانى تاريخ ومعجم الثانى ومهمل الاول تاريخ فالجملة اربعة ه

وله قصيدة مطرّزة مصنّعة انشد فى مطلعها وهو قوله

طلا سحر عينيه هوت بى الى الرشد * وأشراك جفنيه دعتنى الى الوجد

ولم اقف عليها ولا على غير هذا منها

وقال قصيدة ذات قافيتين
من بحرين احدهما بحر المضارع والثانى الكامل
المذيل وتاريخ وزن المضارع مطرزا واخر
الاعاريض واوائل ثوانى الاشطار لسنة ١٢٦١

هذا البيت[٢] مقلوبه مستوى الاول مفكك
قوله غرستا تاريخ ايضا

وهى فى مدح سعادة صبحى بيك افندى ه

ماذا على من بات في طر	ب	الغرام	صبا بكم لم يستمع نصحا	وهام
في ربقة الاشواق في دهش		النهى	بأعين في دمعة قرحا	المنام
وللعواذل غير معتذ	ر	الهوى	حبا ولا يدريه ان يلحا	ملام
وعنكم ما كان منتهيا		ولو	يبدي جفاكم جفنه سفحا	دوام
لكنه قد جل عن مثل		له	هذا الامير المرتقي صرحا	المقام
فلنا الهناء بمجده وله		الثنا	هنا جمان يزدري مدحا	نظام
لاشئ اعجب من بشير	ذ	اتى	يمنح سمعي لفظه منحا	المرام
عن رتبة اهدى لنا نبا		وفا	ر دالدجى من نور صبحا	وعام
عبد الى عبد اللطيف أتا		فدا	ا وصافه لشرحها شرحا	احترام
صبحي بك رب الفضائل اهل		له	له مسام في العلا رجحا	يسام
ذو الفضل في سيف وفي قلم		وفي	لسبل المشاكل يكشف الجنحا	الظلام
اتانا في ابتهاج اذ رقى درج		العلا	و ذنوب دهري كلها محا	تمام
يا عبد ليث الفضل بل اسد		الوغا	يسلي مديحك للفتى ترحا	يرام
كم مقفل في المشكلات اذ	ا	قسا	ا تيته ففتحته فتحا	احترام
هنيت رتبة مجد مقتد	ر	فقد	ضاءت لصبح بشر صدها حا	الحمام
دم في جمال غير منتسخ	خ	الثنا	حتى القيامة يوم ان نصحا	الانام
طرزت في ثاني مصارعه		البها	يؤرخ صبحي جاء صبحا	ختام

١١٠ ٩ ١٠١ ١٠٤١

سنة ١٢٦١

وبيت التطريز المؤرخ لوزن المضارع

بشرى لهذا المجد أرخه * صبحيه مير اللوى اضحى

٢١٥ ٢٥٠ ٧٧ ٨١٩

سنة ١٢٦١

وقال مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا عند قدومه من الآستانة سنة ١٢٦٢ بثلاثة ابيات يخرج منها ٦٦ عدد تاريخا وترجم لها بقوله

اقول لغرب الروم شرفت بالذي * تباهت به مصر الجناب المعظم

بيسر عسكر الصدر الهمام ومن له * على عبده في المدح فرض محتم

(ابيات التواريخ)

مؤرخ ابراهيم زهو بواصل * لمصر بعز لا يجيب مسلم

بقرب سياحات الوزير فلي صدى * على بلد بالخير زاد اكرم
سمي خليل الرب زاد لبره * بحلم زهيا بالسرور ويخدم

(وقال يمدح حضرة محمد عطاء افندي بيك القاضي سابقا بمصر ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

تحكّم بما تهوى لك الحسن مسعد * وأسعد منه أن سعدك سيد
ابا محمل الاقمار في كل منزل * اذا لحت والاوتار حين تغرد
شكى النوم من دمعي لقاضي جفونه * فجرّح بالسهد الشهود المعربد
بلحظ يقول السحر منه اذا رنا * ومالك يوم الدين اياك نعبد
ولكن لي مما تعززت مخلصا * الى ملح قاض في المعالي يمجد
مجيد زكي الاصل فرع محمد * حفيد خليل ذي الصدارة محمد
وقالت لمصر الله هذا عطاؤنا * لك البشر وافاك السرور المجدد
امصر عطاء الله هل سروره * ودهرك طوع ما اراد محمد
وأولاه مولاه وولاه حاكما * إماما وعدلا واحد العصر مسعد
له كل در ورسم كسلكه * وحلم وادراك وعلم وسودد
ادام علاه الله اكرم آمر * همام كمال للمحامد مسعد
تقي نقي غيث فيض يفي يقي * يثيب فتى يغني يغيث يشيد
له مدحه في كل فن موفق * بوصف شريف فاضل هو موجد
وذو ادب زاه ورب دراية * اراع ذوي زور براو ورددوا
وجاهته تسمو بحسنى جميلها * لحفنيك عظمها بجد فتى تشد
ببيتين آرخ عاطلا حياء فيهما * ومن معجم او كل شطر يردد
تلاوين تاريخا بتقليب معجم * ومهمل ما في كل شطر تردد
وعين حروف الشطر نوعا وعدها * حروف الذي من تحته تتجدد
بخير عطاء ذر بهيا سعوده * كذا ترتيب طيب الحال اسعد
زهو خبير بارع ساطع هدى * زكا رب در الحظ لا غاب سيد

مهمل
مثله
مثله
مثله
معجم
كل حرفين معا منفكك

(وقال يمدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا من قصيدة كل شطر منها تاريخ لسنة ١٢٦٣)

نجم

نجم الخديوى فى الممالك انور ... السعد يخدم ما نواه اقمر
الملك يقصر ان أرد حسناته ... هو قدره عن كل مدح اكبر
خابت أعاديه واخلى جمعها ... لو صنفه فى الكل شان يشكر
بالنصر حامل راية السعد له ... ما كان الا الاختصام الا ينصر
ماذا اقول بمدح اكرم حاكم ... افعاله حسن وخلق يزهر
نور المكارم كم له من منة ... بين البرية امرها لا ينكر
لمحمد عالى المراتب رونق ... فى كل مكرمة وصدق اكبر
ومآثر لم يجرها من قبله ... ملك ولا اما طال عنه يذكر
هو مفرد الدنيا وكمل خلقها ... وانا على الفصحاء قد عز اشعر

(وقال يمدح حضرة حسيب باشا والى جده ومؤرخا فى سنة ١٢٦٦)

سلام على قطر الحجاز من الوالى ... وبشراه فالمقدار للحسيب له والى
وزير عن الاوزار نزه نفسه ... ونزهها بالجهد فى روض اقوال
فحسب حسيب بالمكان تشرف ... وحسب الحسيب بالمكان سما عالى
يميل مع الاحكام فى اى همة ... من المجد لكن لا يميل مع المال
رعى آستانة الله فعقد نظامها ... بحزم اهدته بيه جيدها حالى
تقدست اوصافا وقد بسط الملك ... فيا حبذا الامثال جمعا بآمال
برفع جناح الكبرياء لاهلها ... وخفض جناح للافاضل والآل
وذى رحباه ربه بمحاسن ... وبأس وعرفان وحلم وافضال
فكم منصب من قبل يبيض وجهه ... وسود فى العليا مراتب اجلال
دليل علاه انه عال دولة ... مناصب تشريف من الزمن الخالى
ولما تولى اطهر الارض جاهه ... نظمنا عقود الدر بشرا باقبال
ببيت تواريخا ثمانية كلها ... مصارعه او معجم او باهمال
ومعجم مصراع بعاطل غيره ... وعاطله مع معجم المصرع التالى
وورود حسيب للخير اعظم والثنا ... لجدة يرقى العز قد تم بالاكمال

وقال مؤرخا تولية نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابرهيم باشا ثلاثة ابيات يخرج منها ٦٦ تاريخا بتقليب المهمل والمعجم كل تاريخ منها ١٢٦٤ سنة

ولما وفى مصر البشير واشرقت * لصدر تولاها له انشرح الصدر

بستة اشطار يؤرخ سنة * وستين منقوط ومهملها الدر

(ابيات التواريخ)

تحلى رقى القدر بالملك والثنا * سمى خليل الله اهدى به العصر

باكمل نفع اشرق السعد قد سما * سمو بهى الرأى يخدمه الدهر

وزير خبير مسلم ومجاهد * به لنداه دام قد فرحت مصر

وقال وسماها فى تاريخه اعلام الناس بتولية عباس

هذه الرسالة التى يخرج منها قصيدة منظومة خمسة عشر بيتا كل مصراع منها تاريخ لسنة ١٢٦٥ فجملة التواريخ ثلاثون تاريخا وهى

(لها) الله من سنة اشهى من سنة * تقول للنفوس (تهنى) وللبلاد نلت ما كنت تتمنى * بنجم (سعيد) طالعه (البشر) وراية افراح خفقت على هامه (مصر) * فغدت الارض يحسدها فى السماء (النجم) * واضحت (العباد) منزهة الفكر عما بها من الوهم * اذ (جاء) البشير بمسرة الامير والحقير * و(ضياء) وجه البدر (على) الدولة لليلة القدر * فاضحى دونه (الملك) ظاهر المعالى * وزهت الاوقات (له) بالمسرات على (التوالى) حيث شملتنا مراحم هالك (شهم) وولى امر حزم وعزم * وضعت (علينا) طاعته * (واشرقت) بانوارها طلعته * الا وهو اللطيف (بحال) البلاد والعباد والمفتخر منه (باروع) قد راعى (البلاد) وراع ذوى الظلم والفساد * رب (العدل) * وسلطان السلاطين بالفضل (بدره) قد انار (بعز) الاسلام * وخليفة الله تعالى الذى (ما ظلم) بل انار الظلام * مليك بل ملك (زاهى) سعده علا (عالى) الفلك * قرة العيون الذى قد فيه (الامال) ثمرة الشجرة العثمانية فى كرم (الخصال) ذو المعالى

(بعباس) الجدال * حلي بإيناس المقال * (صفات) صفت وذا لذاتهما الطفت * (فيما) له الله يوم
(النضال) من مشير وفي الوعد ابدا (في) الاقوال والافعال * فاقول لمصر (لك) الهنا حيث
(طيف) مليكك وافا * وزادت بعزة (الكبار) والصغار سرورا واشتلا و (دولة) الاقبال ** وعظيم
(ملك) الجلال والجمال * تشرفت به (بلا) احتيال ولا احتفال وملكته (فازت) منه بالمنا
(و) اياه قد دعيت بايام الهنا * بوجه (شبيه) البدر * وشارح الصدر انعم (بتصديق) خير عوا
(وافي) وسرور للرعية كافي * عز جاهها (وصدق) وجل همة وقدر * اذ دعى (التولية) دعاه لها
(الفضل) لفوزه بما لم يفز به صدر (للصدور) من قبل * وقد عزم هذا (الوزير) على المسير وهو
(بسام) الضمير الى الحجاز * فنال غاية المرام (بلا) حاجز وفاز * فنال المنى بمنى وقر (الابي) ابراهيم كل
(النوال) والهنا * وكان له من الله القبول * ولا (مثال) لحجه المبرور المقبول * فنال (الكمال) واتاه الله نعما
(جمالا) وكمالا بعد حسن * وسلطانا دائم (بحفظ) المجيد عبده اكرم من عفى وعفا و(الخير) من انعم ووفا
(زاده) الله نفوذ الاوامر وفوزا * ونصره (الله) نصرا عزيزا هو الذي انعم * ووهب (الناس) بما قد شاء
(الله) واكرم * فولى من فضله عليهم (دائم) كالديم * وزيره المفخم دستور الاكرم (عباس) الهمة في الحروب
(و) بسام الجود بعفوه عن الذنوب * (همام) كل هما وقائم عما رقيه الاقدام * (عليم) بخفي العوارض
(ذات) تنجلي لادراكها ظلم الغوامض * فمن (حلم) زانه علم * وامضا رأي بكل مهم (ب) همة مشرقة ابا
(هشرقهم) احكاما وحكما * فبالله من (لبيب) يقصر عن مدحه الاديب * وذو (تجريب) في رايه مصيبة
(لها) العذر * افكارنا في القصر بمدح النعم (منه) براي سديد وسامصر بامر (رشيد) ابا وارثا عن
(جد) فوض لسياسته الحل والعقد * اذ نشا (في حسن) الادارة * دهره طوع الاشارة * (لل) اوصافه التي بها
(المقال) لا يفي * لكن بشهرة طيب حسن تلك (الفعال) اكتفي * اذ المقام * يضيق به (مجال) الحق الكلام *

(حفيد) الخديوي محمد الوصف على الفعال* (فقد) توجه للحج تناد السعادة من كل فج* (بلك) ساعو ديا

(عزيز) بالفرج* وكان توجهه في لا القفال* ثم (رافق) غيا هب تلك المدن* فنادى (الملك) عزته الى

(مصر)* ادخلوها بسلام آمنين فوحق ر(بك) ان مع العسر يسر* غرة محرم والقطر (استنبا) بورودك*

(دمت) بدا بين نجوم جنودك* وزهت (الدنيا) برتبة سيادتك العليا* ومد (الكل) الصدور

(صلا) ورقيت اعلى الدرج قدرا* (بسق) آياننا الذكر* وورد الفرمان (مصر) مأمون*

(ومشكور) المضمون* وبقراءته قد قرت (وسرت) القلوب والعيون* هذا (وكان) سماع شريف

(الشعا) في الاشعار ١٠ محرم سنة ١٢٦٥ (حين) تلى على رؤس اشهاد الذوات (والنور) اشرق عليهم

(بكل) الجهات* مضمونه الشريف ان كريم عهدته (بها تكون) الاقطار المصرية* والغرض (من هذا) اصلاح

(حال) الرعية* ولما ان صار عزه (والى) تلك الجهة* اراد ازدياد (الجمال) بالمواجهة*

(فزادت) عزيمته الناجحة لهذا المرغوب* (فقال) لتلك الديار واجهك المحبوب (فدمت) ودام كلا

(رونقا) للاسلام* ثم استقبل اسكندريتنا و(بها)* وفي ٣ محرم اصبح بها اوقا صدا (دولة) تدعو لها

(مصر) بالبقا بوزيرها زاده الله ارتقا* قائلا يا (دولتي) تسعد* ان حظيت بالآستانة (في) غد* فسار سيرا

(عجيبا)* من اسكندرية بالعز مصحوبا* فتبسم (زمن) الصفاء* في ٥ محرم بالانتهاء* فحيا (عزم) وحرز الى اسلامبول

(وقد) كان وصوله للمحمية في صفر* وقد نال (التهاني) بالمسرات والظفر* فيا (سعد) مصر لقد

(كسيت) اثواب الجمال* وفاز هذا الوزير (٠ بحج) وملك واقبال* ثم عاد لمصر بما اعد (لها) فيا اهلها

(بكم) قام الفخر بلا انتها* ولما ان نال المرام* (ثم) تشرف من دار السلام بسلام* خلع على (جند) النصر واهل القطر*

(ثوب) المسرة والفخر* وذلك في ربيع الاول* و(ملك) سيما اشرق وتجمل* وساعده (العنا) بتيه ان اهتم بهذا

(الجلا) بنشر صريح منه تنظم مؤرخ بكل شطر (في انتها) يكون سببا دام سعده (في احتفا) له ما طلبا* هو بكل

صورة الابيات المستخرجة من ذكر النثر وهى خمسة عشر بيتا وكل مصراع تاريخ فتكون ٣٠ تاريخا ١٢٦٥ هجرية

لما البشر العباد على التوالى ❊ واشرقت البلاد بعز عالى

تهنى مصر جاء الملك شهم ❊ بحال العدل ما ظلم الاهالى

سعيد النجم ضاء له علينا ❊ باروع بدره زاهى الخصال

جمالا زاده الله وذاته ❊ مشرقة لها جل المقال

يحفظ الله دامهما مرحلم ❊ لبيت ضاء فى حسن الفعال

بخير الناس عباس عليم ❊ بتجريب رشيد للمحال

بعباس النصال حليف ملك ❊ ووافى الفضل بتام النوال

صفات فى الكبار بلا شبيه ❊ وصدرا للصدور بلا امثال

فيالك دولة فازت بقصد ❊ لتولية الوزير الى الكمال

حفيد عزيز مصر دمت صدرا ❊ ومشكور الشعار بكل حال

فقد زانت بك الدنيا ببشر ❊ وشرفت حياة بها تكون والى

بك الملك استنار بكل مصر ❊ وكان النور من هذا الجمال

فزادت رونقا مصر بحسنا ❊ وقد كسيت بكم ثوب الجلال

فقل يا دولتى نعم التهانى ❊ بمجد شمك فى انتصال

فدمت دولة فى عز سعد ❊ لها جند العناية فى احتفال

❊(وله كتاب وضعه فى الخيل طرز فى خطبته احرفا وزعها على صفحاته المبينة بالجدول

ا	الحمد لله الذى جعل الخيل	ك	نز للخيرات واجرى بها رهانا يو	م
م	سلقى العدى مجرى النجا	ت	ابدعها وابداها حرزا * ومنح	ح
ر	اكبها فخرا وعزا * واعز الخصا	ا	ن حصنا * ونزهة وحسنا	
ن	حمده سبحانه على مواهـ	ب	جيادجوده * واجنا	س
ا	نعمه على عبيده تفضلا وله	ا	ان يثنى بحمد نعمه لسا	ن
ن	اطق * او يحصى عباده ثنا	ء	عليه سابقا ولاحقا * نحمده	ا
ض	وع الاكوان بنفحات ن	ن	سيمه * ونشكره بشكر الايزا	ل
ع	لى ممر الازمان ازدياد	هـ	ـديه * ونسأله دوما	م

لـ الدين * متوجهين بصدق اعتنا اليه * واقفين على بابه العالى
لائذين بافضال كرمه المتوالى * ونرجو ذا الجلال
خلاصا من قيود الخطايا والضلال * فهو الحكم العدل
يوم العرض * وهو الله نور السموات والارض خص
و استخلص من نوره البهى رسوله النبى * المدعو
لـلدعوة من خلاصة لؤى خير الفريقين والثقلين نور
ا لمشرقين والمغربين * اشرف العالمين * وارأف رسول ادعو
لله بالكتاب المبين * الذى عمت دعوته الاجناس وجاء
خير امة اخرجت للناس * صاحب البراق * وجبريل
يسوسه الى السبع الطباق * نبى الرحمة * ونور انكشاف
لـيل الغمة * اللهم منك صلاة وتسليما عميما * على اكرم
مبعوث رحيما * نبيك محمد سيد عدنان * نبى آخر الزمان
و آله وصحبه * وذريته وحزبه * اللهم ارزقنا عظيم شفاعته
ر اجوك اتباع جماعته * ندعوك بذى التاج صاحب المعراج
خلاصة اصفيائك واكرام اوليائك * ان تكفينا شر الاشرار
ا لطغاة * وفلتات اللسان ذى العثرات * وتقينا الكبوة
عند زلة القدم * واتباع خطوات الشيطان والندم
ا ما بعد فيقول الفقير * الغنى بجود مولاه عن
موالاة الغير * المستعين فى تصرفاته * المتوكل عليه بكل
تقلباته وحركاته * على الدرويش ابن السيد حسين حسن الله
صورة افعاله واقواله ورحمه ووالديه والمسلمين * هذا
نجيب براعه * وفارس براعه * مؤلف بميدان الخيول
تحول * وتدبره المصنفات فى صفحات جماله المذهش
فاقول * انه لما كان من قديم الزمان * والى الآن تتفاخر
هم اكابر الناس * من الاجناس * فى الاتصاف والايلاف

بكمالهم

ب بكرائم جنائب النجائب* و عظائم رغائب الركائب* فكـ م
آ عتقني بشاتها النبيون* و زاحم في عقبتي حشنها الشابقو ن
من كل ملك ووزير ومأمور وامير* وصغير وكبير* ترفع هقا م
ر اكبها* ويزداد رونقها عز صاحبها* بما شرح الله بها
صدور المجاهدين* ونوه بمد حمد رب العالمين* حيث
د عا بالعاديات* وعمّ نوا صيها بالخير والثمان* وقد امر
ر سول الله صلى الله عليه وسلم باكرامها وحث على ر باطها واعطافها* وتنو ه
من فضلها وتفضيل حظ اهلها و لما كان من الواجب ترك
نواهي المحبوب وعمل المحبـب بأوامره واستحسان ما
صدر عنه من الوجوب* قد ا قتضى امره الميل* لاقتناء الخيـ ل
د ائما* ومحبتها على الناس د يدنا الازما* اذ كان حـ ظ
ر اعيها من الصواب والثواب كبير* ومحبتنا اياها المحبة عليه
ا لصلاة والسلام لا تزال آتية بغير كثير* وبذلك ابتد ا
لاتباع هذا الاثر* حضرة سعيد ا دة من له مع الله جانب
ا عظم* اذ كان يرغب فيما احبه صلى الله عليه وسلم* وهو صنـ و
سماء الثناء* وسناء كواكب ثنا ا رق نور الثناء* من هو ظـ ل
لـ آلاء وفضل الله على البرا يا* ونعمته العظمى على الرعايا* منبـ ع
ا لافضال* ومرجع الوفود اشتيا ا لصدور في كل حال* المختـ ص
من مالك الملك* ومحرز الفضل بتسمية العرب والترك* صد ر

همام كل همام* مواكب العز لدولته في انتظا م
و هو الاصفى الاكرم* و ا لداورة الاعظم صدر الصدو ر
و مدبر الجمهور* برأيه المشهود* وفعله المبرور* مسر ح
لـ سان المادحين* بالثناء عليه والدعاء والتامين المدعو
بـ ابتسام عند نوال السماح* خ ياعباس يا ابا الهمام* يو م
ا شتداد الكفاح اعني لـ لي مصر وعزيزها* ونور جلا ء

ليا ليها وحرزها * آدام الله تعالى دولته * ونال

نصرا بلازم قبيلته * بسيد المرسلين آمين * ولم يبرح

على سنن السنة سائرا ماسكا بزمام اعتنها

مآثرا * تجلت لرحابه اماثل الكمائل * وتفد من كل سفح

آعتابه الكريمة كرائم النجباء من القبائل * وقد حاز م

آرآته العيون * ولا ملك مثلها المالكون * فكم منح

حسين سمح له الضنين * بكل طرف اعز عليه من البنين * وكم

ا هر بابه العالى * وخدمه كل متعالى * بكل جواد

جميل * واتحفه بكل حصان اصيل * فانتظم في رباط

عالى الاصطبل العجيب * كل جواد فريد نجيب * و

بذل لمن حرك الجرس الى ان خلت الرقاع من كل فرس

ا ناف على الالوف * وادهش العقول بيذله و

سماحه في المصروف * وسيتلى عليك بعد هذا من

بديع المقال * في هذا المجال نبذ من طرف خيوله * و

ا شارة من بركاته الاصلية * الجديرة بلثم ذيوله * فتراه

شاهد اعلى رفيع العظمة عدلا * وان سودده اعلى * و

ا على * حتى صار هو المثل وسار بالامصار والجبل * ما

لسيادته من كبير الوفاء وكثير السخاء * وفيه اقول شعر

لله في الافعال عناشها * لكن بسام الصفات الحسان

قد بيت الذئب عن الظبا * من آمنه في كل قطر امان

ضياء عين المجد انسانها * ولمنظر الزاهي جنان الجنان

ظلت وطابت غرة آيامه * على الزمان نوره والشهمكان

فرونق الملك باهر بابتهاج فضائله زاهي * وسماح

راحته على ذوي الفنون ابدا غير متناهي * قد جدم

د وله دائرته كل فريد الوصف في بابه * وجاد

و

و زاد فى اقتناص الشاردات — على متحفي اعتابه * فجمع
سـيد الصدور * تحف عجائب — البرور والبحور * من كـل
ما ينقصر المتطاول عن نيل — ا قتنائه * ويعذر المتناول لسى
ا بي منال علاء سمائه * فـ — لـمثل هذا فليعمل العاملون * طا ب
يـوم الفخار * وفى ذلك — ف ليتنافس المتنافسون * اذ ا
شـاهدوا هذا الاقتدار * بفـ — ضل مبذول * وجلال ادهش
ا لالباب وحير العقول * بلا مثـ — ل يضاهي * ولا نديا هي وطا

انتهى

(وقال مطرزا باوائل الاشطار الاوائل واواخرها بيتا وباوائل الثانى اسم الممدوح) *

لك الفتوحات من شيخ الشيوخ فيا — مصر اسمعي فيه درا صيغ من فيه
مصر ابتهجي والهجي بالنشر من فرح — در الثناء عليه وانظمي فيه
النقشبندي شمس في السما قمر — حبر الافاضل فيما كان يبديه
من سره سار في فلك وفي فلك — من بدره نار فيما عنه ترويه
حسب المعالي اليه انها انتسبت — وحسب مبسمها تقبيل اياديه
مولى الولاية فيه كل مكرمة — للطالبين بارشاد وتوجيه
داع الى الحق والمعقول حين دعا — افديه معتقدا في الناس افديه
اهل الكمال وروض كله ثمر — نفيس نفس سالنا الله يبقيه
هذا الامام الذي لاريب فيه هدى — ابن الامام الذي في الدين يحييه
دين به كل دين جاء منتسخ — ابدى لنا فيه ما الاسرار تخفيه
ابدى به كل سر ليس يدركه — لبيب بتنويه ما في السر تنويه
هدى ونور وارشاد لمتعظ — من مرشد للهدى من ضل في التيه
ان رمت احصاء ما الدين ما ثره — نفعا فبعض المزايا الست تحصيه
له الكرامة بين الاولياء فلو — تلا على معجز آياته موليه
زمانه زين الدنيا بمنتظر — ظهوره جاء يبشرها بتنبيه
مولى بفخر معاليه على ارم — واحت دهران في عجب وفي تيه
ان قيل نور هيولاه وصورته — مشيتها قال له من غير تشبيه

ن جله ان نقول البحر في جد | د | ح كاه او في سناه البدر يحكيه
ل ـه يقل نظام الدر من كلمي | ى | م دحا ولو جاء بالآيات مثنيه
ن ظم اعاديه والصدر آخره | ه | د ر وطرز قطر الابتدا فيه

وهذا البيت المستخرج من اوائل واواخر الاشطار الاوائل وهو
لما محمد أهداه الزمان لنا * حركت تاريخه ظهور مهديه

والتاريخ بحسنا التحريك اى ببسط الحروف وهو ظاء ٩٠١ هاء ٦ واو ١٣ راء ٢٠١ ميم ٩٠ هاء ٦ ذال ٧٣١ ياء ١١ هاء ٦ وجميعها تاريخ لسنة ١٢٦٩ واوائل الاعجاز قوله مدح مولانا المنتظر محمد *

(وقال مؤرخا سنة ١٢٦٩ وكل مصراع تاريخ فتوارخها اربعة وعشرون)

العز والاقبال حظ بمولد | به اشرق النور البهيج لمهتدى
به الشبل ابن الليث حامي رحابه | وبدر انار العصر زهو بفرقد
تبسم من بشراه عباس آله | بكوكب سعد ضاء طالع مسعد
وزين عز الجاه ثالث كوكب | بأفق منير في سماء التصعد
لالهامي ابراهيم ضاء محمد | وزان دواما نور بدر لمجتدى
هنيئا لناعز اباشراق دولة | تأبد مولود بملك مخلد *
بشرح لصدر المؤمنين ابرة | واوهبه الخلاق حسنى لمفرد
ملوك بني العباس ارشاد امة | الى افضل العلياء في اى سودد
هم زهرة الدنيا وزينا اهلها | ورونق وجه الافق ضوء لارشد
فلا زال هذا النجل صديق ملكها | بهاء بظل الاصفى جل سيدى
لبوهر ابن عباس محمد قد اتت | ولادته من مثل مولد احمد
صلاتي وتسليمي عليه نبيه | وحافظه الله سميا محمد

(وقال مادحا ومؤرخا بثلاثة ابيات فيها ستة وستون تاريخا لسنة ١٢٧٠)

وقد ترجم المطابقه

اشطار ستة فمنقوط ومهملها | ست وستون تاريخا باحصاء
قران شمس لبدر الافق اوج علا | الهامي باسما بجليل الرشد للرائي
ابو خليل جليلا يا سرور آطاه | بشرى الفريق وجفن الملك مولائي
وصهر جاه مليك الخير اى بها | كمثل افراج بدر نجل اعلاء

وقال مادحاً ومؤرخاً وضع الأساس الاحمدي ببيتين يخرج منهما ٢٨ تاريخاً لسنه ١٢٧٠ وهما

اخير جابر وهو عيسوي عطا * اسراج نورك طابت عنه انفاس

بانيه جود منير صد ملك تقي * واهل خير جلي الرأي عباس

(وقال مادحاً بهذه القصيدة ومؤرخاً سنه ١٢٧٠)

لك الحمد لله عام البشر قد وردا * وطالع السعد في افق العلا صعدا

تبسم العز والاقبال من ملك * بتاهران فقصد الحيا ان قصدا

عزيز مصر ادام الله دولته * له الهناء بعام بالسرور بدا

ارخ ثلاثين في اشطار اربعة * لعام سبعين منقوطاً ومنفردا

يا نور عامي شريف النجم قاهريه * خير الصدور ابو الهامي وجه هدى

خديو مصر وبحر الجود اهل يد * رحب الرجا دائماً تثنى عليه ندى

ادامه الله محفوظاً وصل على * طه وآل وسلم دائماً ابدا

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنه ١٢٧٠ باربعة ابيات يخرج منها مائة وستة عشر تاريخاً)

لتزيين مصر البدر قد جاء نجله * بجاه اليك الخير اهداه يا مصر

بفرحان ارخ جاء مادح سعد * خديوي المجيد دام سر به الدهر

وجوهر فرد بالثنا دام اهله * سعيداً رشيداً واميناً وجهه البشر

نجاح صفات القدر كمل بدرها * لاوقاته بالنور مطلعها الفجر

(وقال مادحاً ومهنئاً بقصيدة كل شطر منها تاريخ لسنة ١٢٧٠)

تسرك مصر طالعها سعيد * ولبتك الرعاية والجنود

وبشرت العباد بكل بر * وخيرك بالقدوم له ورود

اشوال تريه عجاب امير * بشهرك هل عيد ثم عيد

تبسم قطر مصر اي حسن * بيوم اشرقت فيه العهود

وصار الملك مبتسماً بشبه * لوالد فذا سهل شديد

فلم يك مشبهاً صدراً تحلى * بانس الله محفوظ مجيد

فكيف يكون مثل عزيز مصر * كريم الناس ضاء به الوجود

تزينت البلاد وهل صدور * به انشرحت مساكنها الوفود

اقم وادخل وقى حمى قدير … تلبيه بما ترجو السعود
له فى كل جاه وصنف فضل … وحسن الذكر والاسد الحميد
فهذا طالع الاسعاد وافى … به انعقدت على التاج البنود
لمنتصر ومأمون وآن فى … محبت الله معتصم رشيد
واوج للملك منذ اميل راسا … تطلب صدره العقد الفريد
فبشرا هار عايا مصر حكما … سعيد يا الدولته خلود
تديم علاه فى الامصار نورا … اله يظلل فى يمن يفيد

(وقال مادحا بابيات يعرف بها ما يضمر من الحروف وهى على ترتيب البيت)

خذ صنعت حظ شط قد جزه * كيف يتسع صم نور ليا

(وهذه صورة الابيات المذكورة)

١	لعبد الله بيك العز خط	بعمر دام يهنى ذى ثناء	٢
٣	تقدره كبدر طلب ضر	وجيه غاية مسعى الوفاء	٤
٥	فرد ثقة وكبره تطهر	لك الحسنات صعبك بالحياء	٦
٧	عظيم فاز انس العصر نوره	جليل الشان منصور الرجاء	٨

(وقال ايضا مادحا بهذه القصيدة ومؤرخا ٦٦ تاريخا لسنة ١٢٧٠ بثلاثة ابيات)

تبسم ثغر الملك بعد صدود … وزينت الدنيا بنجم سعيد
وان كان فى صدر الزمان سرير … لصدر فما ميعاده ببعيد
مليك رؤف بالعباد موفق … ومبدى المزايا بالبلاد معيد
هو النعمة العظمى لمصر واهلها … بحلم وجود وهو نور وجود
هو الجوهر الفرد الذى ضاء اصله … بفرع تحلى صدره بفريد
بستة اشطار نؤرخ ستة … وستين ذا نقط وعاطل جيد
الى خير ممدوح جد بصوابه … بمصر رشاد الجيش اى سديد
تقول لنا مصر اجملوا وآورخوا به … سعود قران فتح برج وعود
بنصر وفتح جاء صدري فباله … بسر آجاء الحى خير سعيد
فلا زالت الايام تخدم سعده … ودامت تهاديه بكل جديد

(الباب الثاني في غير المصنع مرتباً على حروف المعجم)

(حرف الألف)

(قال من قصيدة في مدح حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم)
(الحاج محمد علي باشا مؤرخاً قنطرة القرينين)

بأسعد طالع نشأ البناءُ … بهمة من له الدنيا فداءُ

مزاياه التي في كل خير … لقد حسدت بها الأرضَ السماءُ

يقول الناظرون الى سناها … ومبناها لمن هذا السناءُ

لجاه محمد وعلي اسم … وفعل في الامور له مضاءُ

ينادي ماؤها من جاء أرخ … لقنطرة القرينين ازدهاءُ

٧٨٩ ٤٥١ ١٨

سنه ١٢٥٨

(وقال راثياً المرحوم غيطاس افندي الروزنامه جي ومهنئاً له بذهاب الطاعون وموصياً ببعض أخصائه)

سلمت لعصرنا هذا وباءُ … وقد ساء الجميع به وباءُ

وسامحنا الزمان بما جناه … اذا غيطاس كان له البقاءُ

فديت بمن كرهت وهم ثلاثٌ … فشأنهمُ قضى فيه القضاءُ

فما تركوا الغير المقت لما … رأوا أن الكبير لك الفداءُ

أيا ابن فلان يا الكع المخازي … لك الويلات ما هذا الشقاءُ

فلم يهملك حزب الجن الا … وموتك والحياة اذاً سواءُ

فيا ليت الكلاب لهم وباءٌ … فننظر كيف يأخذك الوباءُ

فما لك حاجة في الكون الا … لتأخذ من خصائلك النساءُ

ابشر أنفك المرغوم لما … على غيطاس عاندك القضاءُ

فللأصل العلي في كل مجد … وللنسل التثبت والوفاءُ

سلالات البتول بنو علي … فنعم الماء طهراً والاناءُ

شريف من شريف من شريف … الى المختار ينمو الانتهاءُ

فان سمح الوباء وانت حي … أسامحه وان صعب العزاءُ

هنيئاً قد سلمت لكل مجد * فللدنيا ومن فيها الهناء
حياتك كم بها تحيا نفوس * فان مرضت فانت لها شفاء
لك الدنيا بما فيها فداء * فللدنيا ومن فيها رضاء
اذا نظرتك عين كان حرزاً * وملء العين قولك والحياء
بهذا العصر فضلك صار ظهراً * وهل يقوى على الشمس الخفاء
فقد طالت يد الطاعون فينا * واعيا الطب واشتد البلاء
فراح وراحت الارواح فيه * واخلفه لاجفاني البكاء
وقد ولى بكل نفيس نفس * لطيف الشكل يعشقه البهاء
فراح الى النعيم وصار قلبي * على نار الجحيم له العناء
فيا اسفي على ذاك المحيا * واجفاني يكسيها الحياء
وفي زمن الهناء اقول ارخ * لغيطاس به باهي بقاء

١١١٠ ٧ ٢٨ ١٠٣
سنة ١٢٤٨

﴿وقال عفا الله عنه﴾

الورد من خجل لخدك ذابل * تبكي عليه مدامع الانداء
لما نوى يحكي خدودك حمرة * نقلت عليه مباسم الانواء

﴿وقال من قصيدة﴾

يا بركة بوركت نار الزهور بها * وكان عرش مبانيها على الماء
صبغي الهزار عشاءً والهواء شكى * بها وخبّط فيها خبط عشواء
يا مسبل الستر ليلاً من ذوائبها * ومسلب البدر فيها حسن اضواء

﴿وقال مضمناً﴾

آسر القلوب بلمة صفراء * قمر اراه فتنة للرائي
فكانها من فوق ناضر وجهه * ذهب الاصيل على لجين الماء
وبعينه لا غرو ان جن النهى * ان الجنون يكون بالسوداء

﴿وقال مادحاً شيخ العرب صديقه المرحوم الشيخ حسن اباظه ومهنئاً له بالشفاء سنة ١٢٥٦ في قصيدة اولها﴾

بنو أباظا النجوم الزهر مجدهم   بالقطر ليس له قوم باكفاء
فليلة القدر لي يوم البشير انى   يا حبذا لك اصباحي وامساء
البأس واللين ضدان به اجتمعا   فالعزم للنار والاخلاق للماء
ومن كمثل اباظا في مروءته   ومن يحاكيه في امر وانهاء
فالشمس لولاه لم تشرق على احد   في الشرق شمس ولم تغرب على ناء
لانه الجوهر الفرد الذي انقسمت   منه المحامد في حصر واحصاء
وانه الكوكب المسعود طالعه   في افق مجد زها في كل علياء
ينسى النزيل الذي وافاه منزله   ويستقر به في كل بأساء
ابو سليمان لا خاب المؤمل به   وقال سراءه من بعد ضراء
فبرؤه صحتي اذ سقمه سقمي   وان في برئه برء الاحباء
حتى السقام له من جسمه شغف   كأنما السقم من بعض الاوداء
تخلص الجوهر المكنون من صدف   وصار منظومه في عقد سراء
والبرء قال يهنينا مؤرخه   شفيت يا حسين دهرا من الداء

٧٩٠ ١٢٩ ٢١٠ ٩٠ ٣٢ — سنة ١٢٥٦

(وقال في بعض الاغراض مداعبا)

وقصيدتين كانما جاءت لنا   احداهما تمشي على استحياء
تمشي على زهوانة نجدية   منسوبة الجدات والآباء
جاءت بعرض الحال عما عودت   وتقول دام الاصفى رجائي
يا ناصر المنصور اشكو حالة   قد اعجزت عن لمسة الجرماء
بتشوق لصحابة وتأنس   بمواكب الاصطبل ذي الاعلاء
قد كنت احسب كوكبا في موكب   او موكبا في كوكب اللألاء
في ظل فضل الاصفى منعم   متقلب في صحة ورخاء
امشي اجر الذيل تيها بينهم   متقرة بين لراحتي وغذاء
يكفي من الحال التي فارقتها   وتبدلت بشماتة الاعداء
قد كنت مثل البرج بين اصائل   فغدوت بين البحر رهن عياء

لكن لشهر الصوم ايام اذا ... نفدت يعود العمر بعد تناء
وكما على الصوم ليس على الذى ... فوق الصلاة كما على الخنفاء
فارحم تلهفها وفك وثاقها ... ترحم وقل روحى فانت فداء
تمشى تفكر فى الطريق وفوقها ... حط الزمان حصى بلا احصاء

(وقال فى مكحل)

من كحلك الموصوف عين الشمس لو ... كحلتها لتركتها كحلاء
او دام هذا الكحل طبا اصبحت ... اهل المدائن كلها قراء

(وقال يرثى بنتا له صغيرة)

كل الاناث وقد مضت اسماء ... ما هى الا بعدها اسماء
لو قبل تفضيل الرجال تخلفت ... لاستثنيت واتى بها الانباء
الف التراب ترائبا انف الردى ... اترابها من انهن فداء
لو كان يرهبه فدا عن حسنها ... فليفدها بدر الدجى وذكاء
تهوى الثريا فى الثرى لو انها ... قرط لها ووشاحها الجوزاء
ولو الهلال سوارها وحجالها ... القوس والاكليل بعد غطاء
وبنات نعش فى الحداد سوافر ... مذ جاءهن بنعيها العواء
هبت الصبا بعد الصبى بنسيمها ... وغدت عقيما بعد ذاك رخاء
اسماء كانت فى النفوس نفيسة ... وهى السرور وللعيون ضياء
الحسن يعشق ذاتها وصفاتها ... والغصن يطرق اذ هى الهيفاء
نار ونور خدها وجبينها ... والثغر نور واللمى صهباء
لفظ ولحظ طرة او جيدها ... روح وريحان ظبا وظباء
وذوائب منها القلوب ذوائب ... نشأت بها الاهوال والاهواء
صفر تسر الناظرين بحثه ... سال النضار بها وقام الماء
لجادر دمعى فى تسلسلها ... ان الجنون اصوله الصفراء
ذهب تطرز فوق روض فضة ... ماء عليه للاصيل طلاء
ويجفى ياقوت ثنايا لؤلؤ ... فلج تبسمها له لالاء

لطفت هيولاها ورقت صورة ... هل والداها رونق وصفاء

في حسن طاوس وخفة بلبل ... قمرية النغمات بل عنقاء

لولا مقبلها لسالت رقة ... فالبرد للبرد المذاب وقاء

في صورة تقضي بان للحور من ... جنس هيولاها لها انشاء

حورية منهن ان قرت فلا ... نسب لهن بها وليس اخاء

في وجنتيها للشبيبة رونق ... وبوجهها ملء العيون بهاء

هي برة بل قرة بل غرة ... بل زهرة بل درة عصماء

بل وردة قامت تفتح فازدوت ... بالقبر فهو الروضة الغناء

فقطفت برغمي لات حين قطافها ... من بعدها ان البهاء هباء

وخلا من الانس الوجود بما خلا ... حتى جحدت من المحال خلاء

انثى بها حسنت صفات مذكر ... ذات لها فوق النساء سناء

خلق شريف في لطيف خلقها ... بصفات حسن ما لها احصاء

ما استكملت عاماً فحاكت ما ترى ... تقليد كهل دونها النبهاء

وتكلمت لتمام حول بل مشت ... من قبله وتعقلت ما شاؤا

وتضرعت لله عند آذانه ... وحكت صلاة في حيز الايماء

لما انت عاماً ونصفاً جاءها ... منه ابو يحيى لها الخطباء

غني حمام حمامها اذ نقطت ... بدراهم الجدري بئس الداء

كالطل فوق الزهر او حبب الطلا ... او فضة نثرت بها حصباء

داء كسى الجسم المنعم ثوبه ... مثل الفرند علا عليه صداء

شالت نعامة عمرها وزقى الصدا ... ورقى غراب البين والورقاء

من بعد ما ابتهج الزمان بذاتها ... وتارجت بنسيمها الارجاء

كالقاحة ملئت ندى وبديهة ... في حسن لفظ صاغه الادباء

ودعتها وودعتها الكفن الذي ... فيه الندى والمجد والعلياء

كفنا بستر الناظرين صنيعه ... منا ونشته لعرسها صنعاء

رضوان ارسله ليأتيه بها ... لما استفزت حوره الخيلاء

زفت لنعم الصهر لما لم يكن … في هذه الدنيا لها اكفاء
يحظى بها كفن وبحر ناظري … فهما وقبر ضمها خصماء
ولئن اسلي النفس عنها بالمنى … فلمن بما يشفي بداء داء
الارض بجذبني اليها نصحها … واغش بالآمال وهي سماء
يا صعدة قد صعدت زفراتنا … بشرى الصعيد له السعيد هناء
ابنيتي الدنيا لو انكشف الغطا … عن حالها لم تفرح الاحياء
ابنيتي سبب الممات وجودنا … وكذا وجودك للفناء فناء
عهدي به موت البنات كرامة … ما بال موتك دونه الارزاء
فانا اليتيم ولست انت يتيمة … اذ انت جوهرة لها اخفاء
دفنت فحسود الغرام رغامها … وتود لو دفنت بها الاحشاء
فلئن ثوى الجسد المهذب في الثرى … فالجفن فيه للخيال ثواء
الدهر بعدك كله لي شدة … والدهر اعهد شدة ورخاء
لا تعذلي في جهل عذري عاذلا … من حيث طال بوصفك الاطراء
ندري الشموس ولا نلازم حسنها … من يجهل ما ترى الحرباء
ان يعذلوني في هواك فالهم … حرق الفؤاد عليك والبرحاء
اسماء كم من بعد موتك ارخت … افعال موت الجحت اسماء

١٨٢ ٤٤٦ ٥٢٩ ١٠٣

١٢٥٩

(وقال)

لك طول العمر والسراء … وفدتك اعداء من الضراء
وبقيت محفوظ الجنان من الاسى … متنعما في عزة وصفاء
والراس ان سلمت من الاسواء لا … تأسى على الازواج والابناء
ان الامير اذا غدا في صحة … لم ينزعج لنوادب وبكاء
فاود لو اني اكون فداءه … واود كل العالمين فداء
فمتى تكون كذا فنحن بنعمة … متشاركين بشدة ورخاء
من قبل في حوى بجمعة آدم … وسقى على الله فرقة الزهراء

والدهر مجبول الطبيعة بالأسى * متطبعا او غالطا بصفاء
وسقى ثرى من فات هاطل رحمة * وعليه رضوان وكل ثناء
فلقد حوى هذا التراب مكارما * وعفافة وصيانة بوفاء
الله يرحم من به متنعما * فى جنة المأوى بكل بهاء
يا ايها البيك الذى تزهو به * طرف الامارة فى ندى وعلاء
واجل من حمل الحسام وخير من * اجرى من الاقلام خير عطاء
قد قال رضوان ادخلى اذ ارخوا * مرحومة فى جنة وهناء
٦٥٤ ٥٤٤ ٦٢

سنة ١٢٥٩

(وقال)

ليالى الانس بشراها * فقد فازت بما شاءت
ارتنا زهرة الدنيا * وزينتها التى ضاءت
نهنيها تواريخا * بنور نفيسة جاءت

سنة ١٢٦٢

وقال

وليد جاء والده سمتا * وحقق ربه فيه رجاءه
به من الاله عليه لما * اليه اخلص الداعى النجاه
فيابشرى محمد فليؤرخ * نسيم محمد بشراه جاءه

سنة ١٢٦٩

(حرف الباء)

(قال رحمه الله من قصيدة لم اسمع منها الا قوله)

امن سود الحاظ العقائل تكتب * وفى بيض صفحات الغوانى تذهب
بنظم لآل منه تصغر خجلة * درارى عقود لو تبدت وتعرب
فروحت روحى فى شميم عرارها * ونزه طرفى فى البديع التأدب
محمد لازالت معانيك روضة * طيور النهى تثنى عليك وتطرب

(وكتب صورة عرضحال للسيدى احمد البدوى فقال)

الاضام يامولاى وانت وسيلتى * وتطول امراضى وانت طبيبى

باب النبي العيسوي المرتجى * للمستجير وملجأ المكروب
فوسيلتي لله جاه حبيبه * والى الحبيب اتيت بالمحبوب
فحل الرجال ابو الثنا من الذي * قد جاء للدنيا بكل عجيب
ولقد اتيت بعرض حالي اشتكي * فيه لسلطان الرجال خطوبي
اذ مقصدي من لا يخيب قاصدًا * ودعوت في المأمول خير مجيب

(وقال مهنئًا صاحبه ابراهيم آغا الالوفي برتبة رقي اليها)

من حق قدرك ان تستصغر الرتبا * فهل تهنى على مجد اذا وهبا
وهل يهنى على ملبوسه ملك * وهل يهنى على تختيمه ذهبا
لو كانت النفس تعلو قدرها نفقت * لفاقت الشمس في آفاقها الشهبا
يغني عن الحلي حسن الغانيات وما * يغني القبيحة لو البستها قشبا
ورتبة نعمة المهداة جوهرة * لو لم ينلها الذي من دونها حسبا
تودّه رتبة قد فاتها درجًا * من حيث شرفها ابرهيم منتسبا
اعني الآغا الاعظم الالوفي من شغفت * به الامارة واهتزت به طربا
فالترك والعرب بالتدبير تمدحه * والانس والجن اي منهما نجبا
خصاله الصفو لا دهر يكدره * وطبعه العفو مغلوبًا اذا غلبا
فما تثير عقيم الريح ساحته * ولا يرد نفوذ السهم ان غضبا
سل الولايات عن حسنى ادارته * سل الميادين والنيران والقضبا
يبدي الاصابات لا اسهم لكاتبه * وليس يخطي مرماه اذا ضربا
ويهجر العجب طبعًا وهو يعشقه * من في هجير المنايا اظهر العجبا
على جواد كحرباء وحومته * شمس يدور بفوق الحرب وحربا
موري دجا النقع قد زند سنبكه * لولا التحمحم في الهيجاء لالتهبا
اصم يسمع ما تبغيه ذو ادب * حتى اذا اقتحم الهيجا نسي الادبا
كأنه اذ رأى الشارات صاهلة * ليث اجيع رأى المعزاء اذ وثبا
تجمع كرة في سرجان فارسه * سرج الركاب وزاد الرأس والذنبا

لا يستقر على نار الوغى قدماً ... بفارس الجيش صلد الجأش عن طلبا
هو الامير الذي تبدو مهابته ... ملء العيون وملء الشرح ان ركبا
وسهم فطنته في حل مشكلة ... كسيفه في الوغى كم فرج الكربا
فما تفي رتبة فيه نؤرخها ... كانما نوره الالفي سما الرتبا

سنة ١٢٦١ — ٢١٢ ٢٦٢ ١٥٢ ١٠١ ٦٣٦

(وقال يمدح الشيخ محمد شهاب بعد تصافيهما)

حسام تصبري ثلمه ضرابا ... ويأبى شوقه الا غلابا
ولي الحسن عيني عاهدته ... فصيرت الفؤاد له قبابا
يعذبني وينسالني مناه ... ومع هذا لأفديه محابا
ولاح بخده المرآة هذبي ... فخلت عذاره فيه ارتيابا
وفي ضرب المباسم لي ضروب ... من الاهواء افديه رضابا
ومذ فضح الهلال له لثام ... تلثم غيرة منه السحابا
وقلت لشاعر وصف ابتداء ... شمائله وعد الاغضابا
لقد قصرت فيما قلت فاقصر ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولفظ انت عائبه كفخر ... فكم نسج الكلام به شهابا
شهاب الدين والدنيا المفدى ... واكرم من زكا اماً وآبا
ونور الارض اقرب للثريا ... مطالاً ان تقابله انتسابا
وما حاكى العنادل في صدوح ... غراب ناح لو آن قبل شابا
ومن في الطير قد جن اعتزازا ... وادركه الردى طلب العقابا
وحق الصب اذ يأوي عرينا ... تصيد الاسود له خرابا
شهاب انت والشنطاوي ... سماء لك ماله آمن انثقابا
وزندك في الورى اورى نجاحا ... وافطن بينهم من ان ترابا
واطولهم علا باعا رحيبا ... واوسعهم وان جلوا رحابا
وناسج لفظك الاكسير نرداً ... فرصعه معانيك العذابا

فتجعلها على قوم نعيما * وتخلعها على أخرى عذابا
علي سحبان انت سحبت ذيلا * نقيا فخرك يعلو السحابا
يمينك باليراع اذا ابتدت * ترى بالنجم منه اضطرابا
وانك من أولي طهر وطابت * وفرع أصله يزكو انتسابا
ونعلك للهلال اذا تبدى * تمنى ان يكون له ترابا
فلا زالت سعودك في صعود * وقولك مفحما ابدا صوابا
ولا برحت بغيظهم الاعادي * شياطينا وانت لهم شهابا

(وقال مادحا حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتبها على مسجد جدده)

هذا مقام كرامات تضوع اذ * فيه الولي غنيم جل من قطب
قد شاده لابتغاء الله ذو كرم * افعاله لم تزل من مرتضى الرب
عمت مآثره فضلا فما تركت * شيئا من القطر من بعد ومن قرب
فكم له نعم هذا الوزير وكم * للمجد كرم يعلو على السحب
وكم مقام رضانا دي مؤرخه * أثبت احمد باشا طاهر القلب

٥١٤ ٥٤ ٣٠٤ ٢١٥ ١٦٤

سنة ١٢٤٨

(وقال)

ركبت جواد حرب الجوع حتى * كبا بي ذا الجواد على الكتاب
كتاب لم يجد بابا وسبعا * يواريه لغربته كبابي
اتيناه ثلاثا في التهاب * بجوع ليته كان التهابي
فغرد بالغرامة في غرام * ومشى كالغريب وكالغراب

(وقال)

فما ثبت الاصحاب لم يتعاملوا * وما اضيع الاشياء من غير كاتب
فلا تعتب الاصحاب فيما اتوا به * يعيش العتوب الدهر من غير صاحب

(وقال)

رغبت النوى عن ذلك الحال فالنوى * على كاهلي العمر ان كنت كاذبا
واجهدني في سيره الدهر فاغتدت * مطايا المنايا للاماني مراكبا

(وقال)

بشرى الشرقية جاء لنا * من طيبة ذا الرجل الطيب

فابو عبد الرحمن محمد الليث الغيث الصيب

تزهو شبرى بمحاسنه * والشرق به فرق المغرب

وزيارة قبر رسول الله * شفيع الطائع والمذنب

فمضى للبيت وكعبته * وأتى بالعزة مستصحب

نال المأمول من المولى * بالعفو عن الماضي المغضب

لبى فاجيبت دعوته * وسعى لله فما خيب

وبشير الشرق يؤرخه * سرور ذاك الحج الطيب

٤٤٨ ٧٢١ ٤٣ ٥٢ سنة ١٢٦٤

(وقال يمدح حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكرى ويشير الى بعض خصمائه)

يا سيداً ساد في اصل وفي نسب * وفي ندى ومروآت وفي حسب

السيد الامجد البكري من شهرت * عنه المكارم بين العجم والعرب

المالك المجد لا ينفك يطلبه * الوارث المجد عن ام له واب

محمد وابن سعد الدين سيدنا * ابوه صديق يقينا والام بنت نبي

تغنيك اوصافه ان كنت تمدحها * تغني الفضائل عن نظم وعن خطب

اني اجلك ان تشمت عدوك في * ان الكريم على خذل المحب ابي

ان شئت تكرم حتى تقضي سنتي * او شئت تصد رتعطى غاية الطلب

انك لم تعز بفوت المال انفسنا * لا خير فيها متى تذهب مع الذهب

ولا من البر بل عاق لوالده * من لم يبر ذوي الاقوال في الادب

فما انا جاهل اوصاف حضرتكم * ولا الفهيم بما يحكى عليه غبي

ولا التمتع في المطلوب من طمع * ولا التعلق بالاطماع من اربي

وانما هو تشريف بخدمته * لما تعلق بالاشراف والرتب

بنو ابي بكر الصديق لا عدموا * اهل المروآت اولى الناس بالطلب

يفدونه بالمال والارواح عمهم * والمال لم يغن شيئا عن ابي لهب

أتى بواسطة خنثاء أعرفها * من وسطه مركز الأرماح والقصب

عندي عليه أحاديث معنعنة * يخزى بها وأساطير من الكتب

فلا تقل في عدو لي وواسطة * كلاهما القول فيه غاية العجب

ولا تقربهما إذ أنت من طهر * فإن قربهما أعدى من الجرب

وإنما أنت نور يستضاء به * وحائز كل فضل عن أب فأب

(وقال)

دليل سواك الصب من مدمع الصب * على الحب لا تنكر وقلبك في قلبي

كما جهل الداعي لحبك والذي * يراد من المحبوب في ذلك الحب

فإن قلت أصل الحب ظرف شمائل * ولطف طباع كان في مثلها حبي

تعوضت عن أنفاسك المسك والصبا * عن الشكل والصهباء عن ريقك العذب

وإن قلت قصد النفس في ابعاده * تزايد حر الشوق في البعد بالقرب

ففي كل حسن أنظر الحسن ذاته * ولا حزن عندي عن بعيد به كربي

ففي عالم الأرواح ثمة نسبة * تدق وأمر الحب يعلمه ربي

ومن معانيه

ومجتهد اللحاظ أصاب قلبي * كذلك كل مجتهد مصيب

بسهم وقعه لم يخط إذ من * بني ثعل كثيرا ما يصيب

(وقال وكنا في روضة الجزيرة)

فضضض هذا البدر ماء الذهب * ففضض جنحا من ظلام ذهب

وهبت ريح الأنس لنا إلى * أن يأخذ الفجر الذي قد وهب

وصبت في الكؤوس زهر الربا * خمرا به قد زال عنا وصب

(وسأله حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب داره فقال)

على طالع الإسعاد بيتك إنه * بوصفك بيت هو نور وطيب

لأنك شمس في سماء بنائه * لذاتك يسمو مشرق وغروب

ونادت معاليك المسرات أرخ * فلي البيت منسوب وأنت حسيب

سنة ١٢٥٨

(وقال مخاطبا مؤدب ولده)

أكل الغلام ولم يغسل يده ما ... أكل الطعام وقرّ عني واحتجب

وسألت عنه فقيل لي لم ندره ... حتى تحقق أنه لك قد ذهب

فاذا أتى الكتّاب فاقرع بالعصا ... فوق العصب ومسّ ما فوق الركب

وأشهر عصا التأديب لا تضرب بها ... غضبا فكم لم يهد ضالا من ضرب

وأعلم بأن المشتكي منه على ... من يشتكيه أعز محبوب يحب

واعلمه أن الاتساخ مذمة ... ورجوعه متسخا غير الأدب

واسأله لم لم تعلم الاب ابنه ... أو لم يعقبي الأكل منه قد هرب

وأفد أن الذين حب نظافة ... وتشبث الأوساخ مغض للجرب

إني شكرتك وهو يقرأ أحرفا ... حفظا فكيف يكون شكري ان كتب

ان الصغير يشب مع عاداته ... حتى يشيب وانه مع ما غلب

حتى ترى عينيه قد أخذ البكا ... بدموعها عاهدن في ترك السبب

(وقال فيما ينفع أيام الوبا)

أدلك في هذا الوباء المغلب ... دلالة نصح أخلصت عن مجرب

اذا شاء ربي واهتديت بها فقد ... غنيت اذا لازمتها عن مطبب

فكل مرة في اليوم ما تشتهي ولا ... تخلط ولا تشبع بتقليل مشرب

وفاكهة دع نيها كل ما استوى ... وحاذر عليها الشرب واصغ لمطرب

وعاهد بشم الخل والورد واعتكف ... عن الغيظ والقيظ وعن كل متعب

وكف الحواس الخمس عما تمجه ... وداوم بغسل فاتر في محجب

ولا تبق الا في أماكن نزهة ... منزهة عن مكرهات ومترب

ولا تمش في ريح وشمس ولا تطل ... وان الزمت في الصبح والعصر فاركب

وان الزمتك الواجبات لشغلها ... فمقدار ما تهوى الطبيعة فأوجب

وإياك قبل الهضم نومك واجتنب ... مخالطة في الصحو نوع تجنب

مزاحمة الانفاس تفسد بعضها ... وهل تفسد النيران غير المقرب

اله حكيم خص كلاً بحكمة ... فذلك درياق وذا سم عقرب

(وسأله الشيخ احمد كفرون ابياتاً يستعطف بها حضرة صديقه السيد حسن باظة المجد فقالت مجيبة ومداعبة)

يا سيداً ساد في فضل وفي ادب ... ومن يرى وصلة الشعر النسيب نسب
ومن تخير رؤياه بمهجتها ... ذوي البلاغة في نظم له وخطب
بادر وخذ بيد الاعمى فقد وصلت ... عكازة شابه اذ انت خير سند
فانت غيث له ان جاء مجدبه ... وانت ليث اذا الهيجا تهيج لهب
يا من يقول اذا ما نال من مدح ... تبت يدى المال واللاحي عليه وتب
ولا يزال يرى ديناره مجدا ... حتى اذا ذهب الدينار قال ذهب
فلو درى بالذي يمتاح نائله ... من قبل يسأل اعطاه بغير طلب
يا من غدا لفظ راجيه لمستمعه ... كانما هو بشرى بهجة وطرب
لا انت له وامنن على كفرون وآته ... لا تحسبن فقط كفرون ذا لقب
بل اسمه ومسماه قد اتحدا ... في ذلك اللقب المدعو عليه اعضب
فانه رجل في الشام طلعته ... والطبع حمصي وان نطق به حلب
وفي المحرم قضى العمر اذ صفر ... مثاله رمضان عنه ورجب
قد جاءنا بعدما ابليس اقرأه ... كما عليه قرا ابليس ثم كتب
يرجو بصاحبنا المرجاة فاقبله ... كيلا يوافيه من قول الاديب وجب
وفي الانسان عما يكفي فلو سألوا ... جفني على ما نشكا منه لفاض وصب

(وقالت من قصيدة)

يا عائداً بالفحش يا شر الدواب * اصلح قفاك فقد اتى سوط العذاب
لا تنكر الشفق الذي عم السما * فسهام قرنك مذ بدا جرح السحاب

(وقالت في تقسيم درجات الحب)

لمبدا حب فيه طبع موافق ... ومالت اليه النفس من جهة قلبي
محبته ضمن الفؤاد فذا الهوى ... زيادتها بل زاد في وله الصب
صبابات ملء القلب والعشق زيد ... الى شغف يفضي الى شغف الحب

تتميم

تنسم روح من روائح قربه * لعشقى وحرق القلب بالشغف المربى
هوى باطنى باعزه يوصف والجوى * ووسوسة عشق هيام لما يسبى
هلاكى غرام ذو ولوع بحسنه * ومغرمه العبد المتيم بالكرب
واذهب عقلى الحزن من ولهى وعز * صبابة اشواقى رقيق الهوى ينبى
كلفت به او لعت انى لعاشق * هد له سماه فاقد العقل واللب
وليس الهوى الا الفراغ عن السوى * من الود يا من خلنى فيه خلت بى
قد اختلفوا فى ذمه وامتداحه * ولم يدر بعض علة المدح والسب
وبالمرض النفسى عبر بعضهم * جنون الهوى قال بعض بلا طب

(وقال)

ايا خجلى وقد قالوا علام * ايا درويش قد مدح الشهاب
فقلت الازبكاوى دليلى * فقالوا لى اذا كان الغراب

(وقال)

ما برد ذا الوجه عند دعوى الادب * اعمى وابو جهله ودينى جلبى
ما اكلح اعمى لسانه مندفع * فى مقعد خزى بنظم ريح الكذب
اوصاف خزى فيه بالقبيح اجتمعت * ما اشنع هذا على خصال الريب
افيون وبرش كذا حشيش وطى * شيرا مع بوظا سوى ملا الطرب
كالطار ومثل الطنبور او منقلة * ما اقبح اعمى مولع باللعب
ما اوقح اعمى ان اذدرى ذا عود * الكل حواها فكيف سب النسب
فظا وغليظا كذا اعتلا فحشا * فيه جدرى مخلط بالجرب
حتى خرب الوجه بعد ما الخبطه * فانظر نقرات ملأى بماء الكرب
لا خير بنذل سطا على جارته * فارتد بخزى وقد نجا بالهرب
ان رمت تربه فضيحة فى ملأ * فسقا فنضرب له ونتف الشنب
بل انت حماك الاله من موبقة * لا تنكروا ولا تجمع انثى بصبى
اهديتك شعرا من بحر فنى درا * لا تعرفه من اى بحور العرب
لا تعرف ما اسمه وان تنظمه * بالجهد فكم فيه قد ترى من نصب

ان تبت عفونا حلماً وان عدت تجد من نفسك لو كنت منصفي تب
في كل صباح قولاً كمثل الحرب منك ابتدى البغي يا قليل الادب

(وكان لبعض الناس رهوانة يتغالى في مدحها بالجودة ومن تغاليه انه كلفه بوصفها فقال فيه وفيها ابياتاً منها)

في العيد قشر الفول يطعمها
بالشيخ كم طبت وطببها
ابناؤهم ان ماتلوا عربا
وتقول ان سمعت بدش رحا
انهم تابعه ليقهرها
لا يرحم الله مراقدها
لا بد جوعاً ان تموت كما
تقول جوعاً وهو يرهزها
جرتبها يوماً فجربها

ويخص اهل البيت بالملب
والكى احرز رتبة الطب
فيصح انهم بنو كلب
والفول صوتاً آه يا قلبي
بالسحب تمشي مشية السحب
وهي تقول العفو يا ربي
بموت مولاها من الشرب
يا فالق الحب من الحب
تعدى الصباح مبارك الجرب

(وله قصيدة مطلعها)

القار والنار والكبريت والحطب * الى القبيح الوقيح كلبنا الكلب

(وقال)

لا شيء يشجي حسنه قلبي
اذ راح بدر الزور منعكساً
وابو الحصين مصى بعلته
خلي البدير وهو شمس علا
ذو جبة منحوله طلبت
مقلوبة يا صيف فروتها

كنوم ديوان العلا الرحب
واريد مكسوفاً على الغرب
اذ داوم بالاكل والشرب
في الشرق واستخفى لدى الغرب
قطاعها بجبة الجرب
ما كان ابردها على القلب

(وقال)

مهفهف سل سيفاً من لواحظه * وقتلو بعد السطا في العاشقين نسا
قد كنت اذنب في تقبيل وجنته * فبدل الذنب في وجناته ذنبا

(وقال يمدح صديقه حضرة علي بيك حسيب بتفصيل منها)

بشرى ضوعت الاماكن طيبا ... وكنت لقلبي بالحديث طبيبا
واطلعت من جفني الكرى بعد ما جرى ... وقيدت دمعا كان فيه صبيبا
على رتبة كادت تجن صبابة ... وتسعى له لما رأته وثوبا
واحسنت يا دهر وكنت اسأتني ... فلم ار بعد اليوم فيك معيبا
وكيف وقد واليت راحة روحنا ... ووافيت محبوب القلوب حسيبا
اميرا غدا في اللطف والظرف والعلا ... رغيبا وبين المحاسن غريبا
وذات اذا حادثتها ونظرتها ... ترى الحسن منها سائلا ومجيبا
تحب حسيبا مهجتي وتحب من ... يحب حسيبا فافتديه حبيبا
ومن بعد يوم ضج سمعي من اسى ... ومن اسف زاد الفؤاد كروبا
لئن احسن الدهر المسيء فلم يزل ... لنا الدهر صلحا تارة وحروبا
اراك قرين الحزم والجد دائما ... ولكن اراك بالعقول لعوبا
لئن غبت عن عيني التي انت نورها ... فلا عجب تلقى الشموس مغيبا
فكم حاسد بالنقل عنك اساءني ... الا كان صدقا وتراه كذوبا
وكم قائل لي فيك قلت له اقتصر ... فظل مجيبا اذ اطلت نحيبا
الى ان حباك الله فضلا ومنة ... ونصرا وفتحا من لديه قريبا
فاثلجت قلب العاشقين من الرضا ... واوهجت صدر الحاسدين لهيبا
وهل هي الا رتبة كان مسكها ... لديك ختاما من علاك وطيبا
ولا عجب ان ساعد الدهر سعدها ... فيارب معتوه اضاف لبيبا
وعادته ان لا يميل لعاقل ... ويبعد زمنه لا يمل اديبا
فخذها عروسا زفها الحسن قائلا ... وقام لديها خاطبا ومجيبا
على له معنى الامارات ارخت ... وكان اميرا قبل ذاك حسيبا

٧٧ ٢٥٢ ١٤٣ ٧٢١ ٨١
١٢٦٣

(وقال مادحا ومؤرخا وضع اساس المسجد الزينبي)

باسم الاله ضع الاساس الزينبي ... يا اصفي واحمد وصل على النبي
من عهدك فاساس ملكك ثابت ... وعماد بيتك قائم لم يقلب
واسعد بخدمة آل بيت المصطفى ... متبركا وابشر بهذا المنصب
بيت الاله وفيه بنت نبيه ... عمرته فالبيت لم يتخرب
فاقرأ ومن يعمر مساجد ربه ... برهان ايمان كبير تقرب
فلك الامان من الانام ومن لظى ... بمودة القربى وكل منسب
لاسيما نور النبوة من لها ... شورى الولاية في الورى يتقرب
اكرم به نسبا تدانت دونه ... اعناق كل ممجد ومنسب
يا مستجير لك النجاة ازلها ... باب لطرد الحاد ثات مجرب
فيه تقول انا مجيرة من دعا ... انى لشمس الشرق بدر المغرب
انا بنت فاطمة وجدي المصطفى ... اخت الشهيدين وخيرة ابي
نصر من الله وفتح للذي ... فتح المساجد ناصر المترقب
الحاج عباس العزيز الصمد من ... ارضى الاله وخلقه بالاطيب
عباس صفوة احمد بن محمد ... وابو محمد النبيل الانجب
لضريح ستنا المكارم بادروا ... زمرا وافوا جا لاكرم مطلب
وعليهم الانوار تسطع والرضا ... ينهل بالرحمات للمستوهب
وكبار اهل الله في اتباعهم ... وردت اشارتهم بهذا المرحب
متوسطين من الرجال اهلة ... في موكب احمل به من موكب
ما بين داع بالقبول وباسط ... كفيه بالتأمين المستوجب
لو كنت حاضر يومنا ووجوهنا ... يتواردون على صفاء المشرب
وكواكب العلماء والصلحاء والنبهاء والامراء دون الماّرب
صدر الصدور وعلى مصر بها ... الجوهر الفرد البشوش المرهب
الاعتقاد امين والصالحات ... جنوده في ظل اسعد كوكب
كم مسجد سجدت به نعماء كم ... حطت رباطا كم زهت في مكتب
الله ينعم مصر والمسعد بخدم ... عصره وجنوده لم تغلب

نادى الصواب على الثواب مؤرخا	عباس جاء ضجيع الاسنا الزيني
	١٣٣ ٤ ٨٧٠ ١٥٣ ١١٠

(حرف التاء)

(قال رحمه الله مهنئا بذهاب الطاعون)

بشرى المناصب هنتها السلامات	من الوباء فنفديها بمن ماتوا
عام مضى فيه راعتنا مصائبه	وجاء عام مضت عنه المصيبات
فان مضى من مضى والبيك حافظه	مولاه فلتغتفر للدهر زلات
فداؤه الروح والدنيا وما ملكت	يد العلا وهي في هذا قليلات
قد احسن الدهر فيما قد اساء به	اذ لم تصبه حسنا تلك الاساآت
فعند الحسن البيك الذي قصرت	عن بعض اوصافه في المدح غايات
مير اللوا حسن الوصف الذي ابتهجت	بذاته ومعانيه الامارات
حامي حمى الحرب ان ثارت عجاجتها	فكم له خفقت بالنصر رايات
فان يقولوا له في مجد شيمه	من الاماجد قل برهانكم هاتوا
البيك لا تنتهي في المجد غايته	وكل مجد له فيهم نهايات
من اللطف الانس لكن في الوغى اسد	له قلوب العدا ان غاب غابات
بشرى المناصب يا من انت منصبها	ان المناصب بالبشرى جديرات
فكم حمدت على حكم وكم شهدت	بانك الليث في الحرب الشهادات
فان شرفت على ارض لتحكمها	تود لو كانت الارض السموات
وكل رتبة عز انت رونقها	وفوق كل معاليك الرتبات
فاسلم وفاخر وقل وافعل ودم كنفا	على العدو وتوالتك السعادات
ارخ وحفظ من الطاعون ارخه	بك المناصب من بشر زهيات
سنة ١٢٥٤	سنة ١٢٥٤

(وقال مهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بذهاب الطاعون سنة ١٢٥٤)

نهنى النفس بشرى بالنجاة	من الطاعون ادهى المدهمات

وقاك الله منه داء موت … تهون لديه كل المعضلات
فكم اخلى من الازواج بيتا … وولى بالبنين وبالبنات
اعذتك منه باسم الله كما … سقى الارواح كاسات الممات
اذا سلمت بنو الصديق منه … فليس بمشكل في المشكلات
على سجادة الصديق حرز … يقيها السوء من كل الجهات
لنسل المصطفى الدنيا فداء … وان قلت فداء في الهبات
فقل لمحمد الاوصاف بشرى … فقد سلمت بهيئات الصفات
وقل للسيد البكري يهنى … بعالي القدر نجل المكرمات
ففي حفظ الاله يرى عليا … عن المكروه يزهو بالسمات
فداه من مضى فيما حواه … ووالدهم عظيم الصالحات
هو الاستاذ بكري المعالي … شريف الاصل من خير الذوات
له اوصاف فضل ليس تقوى … على احصائها الس الثقات
هو البكري والعلوي عزا … هو العمري منسوب الجهات
وحب اصوله فرض علينا … كفرض الصوم او فرض الصلاة
توالى مجده جمل التحايا … مدى الدنيا الى بعث الرفات
لعزة جاهه نبأ عظيم … وجاه عزه في الذاريات
لصحة قدره قد قلت ارخ … بنجي الصديق بشرى بالحيات

٦٢ ٢٢٥ ٥٠٢ ٤٥٢
١٢٥١

(ودعاه صديقه الاوحد حضرة السيد اباظه الامجد لمقابلة احد الامراء فكتب اليه)

غيري تلقته تلك الخيالات … فهل لخيالك فوق الماء اثبات
يا سيدي اسمع وع واعمل اذا حسنت … لديك من ناصح تلك النصيحات
لا تحسب الفضل عند الكل منقبة … احسانا فوهم لدى قوم اساآت
وحاسب النفس عن ساعات ما اشتغلت … في اي نفع مضت تلك السويعات
قرب صديقك وابعد عدوك في … سر اذا امنعتك الجهر حاجات
الناس بحر فمن والى سباحته … لا بد يحيا وفي البر الملامات

بقدر

بقدر ما فيك من فضل تجانبهم … او فليكن قدر ما تقضي الضرورات

فوحشة الناس انس ان تمازجهم … فتى بضاعته في الفضل مزجاة

ان عاتب الدهر غيري لا اعاتبه … اذ موجب العتب في دهري بديهيات

وعادة الدهر عندي في افاضله … وربما اختلفت في الدهر عادات

وان اصابت ليالي الحظ ذا ادب … فان للبله في وقت اصابات

فاكثر الناس لم افرح لعيشتهم … في اي حال ولم احزن اذا ماتوا

ولا اضر اذا غابوا وان حضروا … فلا اسر ولم انظر اذا فاتوا

روضي انفرادي نديمي دفتري علمي … كاسي وفكري الطلا والفهم نغمات

الزهد عزي ومعروفي توكله … والعقل جاهي وايرادي القناعات

فكل سوء هيولاء مطامعنا … لكن صورتها فيها اختلافات

يا سيدا عذره فدتك النفس من رجل … صفاته قد تحلت حسنها الذات

فللدراويش حالات منا قصبة … وللمجانين اوقات وساعات

(وقال مخاطبا بعضهم ومداعبا)

لك العمر مات الثور والعجل قربانا … ومات اخوه واثنتان قد بانا

تعيش وتبقى حيث ماتت بهائمي … ونظم دراري عقدها صار اشتاتا

ومن قبلها ماتت ثلاث وبعدها … فقدنا حمارا ثم من بعده شاتانا

كسيارة السبع الطباق طوالعا … مجرتها تزهو بها صفر اموانا

وعطلت الطاحون فالحب لم يدر … كما عطل المحراث فالطين قد فاتا

فان اجد المحراث لم القى حارثا … وان اجد المعزاق لم القى فحاتا

بسبع قروش اجرة العجل يومه … على فرض وجدان وازداد اعناتا

خذ اعاذك الضيم فهو اماتني … وما شئتما من كربيات ازدهاقا

الاما اجتناء القوت من سوء مطلب … فهل نعدم الموجود ما عاش اقوانا

ارى عقلا من زاد بالمال رونقا … فيلفتني عزم القناعة الفانا

فلا غرو في بذر المقنع من فتى … ولا ضيم في كسب خلته الاونا

صرفت اتجاهي عن سوى الله داعياً ... فهل غيره للأمر محواً وإثباتا
وأرجو من الرب العفيف تخلصي ... كما يرتجي العصفور في الفخ إفلاتا
فمن يصحب الفلاح ليس بفالح ... فلا تتبعه زاده الله إمقاتا
فلم يرض ذو زوج بني شبل مسكنا ... ولو أنبتت أطيانها الذار إنباتا
فكم بيت أشكو لا ترق طباعهم ... وكم صيحة رقت لمن بات خافتا
فيا من يروع الشمع مني معاتبا ... أما خفت من سيف المحبة إصلاتا
أتاني كتاب منك سطوراً أخاله ... كنثر وسطوراً أحسب الشعر أبياتا
وما فيه توضيح ولا خبرية ... ولو جئتمو إمعناه تلقاه أصوتا
ولا كشف إبراهيم قلت وأحمد ... لأشهو به وصفاً وأزهو به ذاتا
وعن أزهري الفضل لم تهد مسمعي ... ولا عن حسيب المجد أشرحت مشكاتا
وما حال توفيقي الحبيب وبنته ... عهودي وهل خل وما كان بتاتا
بخلت على سمعي وفكري ومهجتي ... بأخبار أحبابي كما كرموا ذاتا
ولا قلت لي عن مصر شيئاً وأهلها ... فهيهات يا مصري التواصل هيهاتا
ديار بتنعيم الحواس تقسمت ... فللنفس أقواتا وللأنس أوقاتا
قسم السمع لذة بشكر لفظهم ... وكم سمعانيه إذ ذلك إنصاتا
لقد كنت توصيني نهار وداعنا ... تواصلنا بالكتب شكراً وأقناتا
ومن بعد هذا ما رددت رسائلي ... فهل كان عنك الترك للرد إبهاتا
فأنهل بعذب من زلال حديثهم ... وعلل بذكراهم أنس عصر بهم فاتا
ودم أوحد الأقران تفدى من الورى ... وتسلم منها بالهنا مرقد وآتا

(وقال وكتبها في روضة)

نسيم مثل لطفك يا محاتي ... وأمواج كما الإيل اليماني
وهذا الأنس من كل النواحي ... وهذا البحر من كل الجهات
وهذا اللفظ من منشي بليغ ... وهذا النغم من ذاك النبات
وهذا النشر من روض أريج ... وهذا البشر من تلك الذوات
وهذا الحب بتاوي المفدى ... صديق ود في مألوف ذاتي

وهذا

وهذا مصطفى النجاري يروى
ويشجينا بكل شريف معنى
اناس لى بهم عن كل حظ
اناس مجدهم شاد المعالى
فلولاهم لما حصلت انسا
فدع بالله ذوق ابى فلان
فهذا البذر قد الفى بسناه
وقد غنى كراوانه بغصن

محاسن قول مصرينا النبانى
شريف اللفظ يزرى النيرات
غنى حتى عن العهد الشقاة
وساد كمالهم حسن الصفات
وآثرت الحياة على الممات
ودع موساه بالنوم السبات
لنا فرحا على ماء الحياة
فاغنى عن قدود الغانيات

وقال

الشيخ كابوس النحى * وحركته الغيرة
ياليت وأراها كما * وارت خراها الهرة
تعساً لها من لحية * تاريخها الخربة
١٢٤١

(وله تشطير وتخميس على بيتين فى قصاب)

ياحسن قصاب شغلت بمدحه * يفديه عاشقه الشجى بروحه
ناديت وهو مقلد بسلاحه * ياواضع السكين بعد ذبيحه
* فى غمده والفعل من لحظاته *

مابالها اذ اسلمتك قيادها * لم تبلغ المهجاة منك مرادها
هل رمت بالسكين منك جهادها * آفديك ظبياً اذ سطا واعادها
* فى فيه يسقيها رضاب لماته *

ليس المنية فى هواك بمرة * يامن سلبت النيرين بغرة
سكرت نصالك من لذاك بخمرة * ضعها على المذبوح ثانى مرة
* واكفف حسام اللحظ عن فتكاته *

كم صال لحظك فى القلوب مبددا * فافتك بها ان النفوس لك الفدا
واجعل لصبك من رضابك موردا * ليقوم حياً بعد ان ذاق الردى
* وانا الضمين له برد حياته *

(وقال في سفينة من ابيات)

كوكب يسعى في سماء … اوكعروس الكنز في الفرات
جناحها النجاح حيث سارت … طالت وكالطاوس في الصفات
اليمن والتأييد اقدماها … بالبرّ بحر البرّ للجهات
اقبالها للعزّ قال ارّخ … لسعد سفينة النجاة

١٦٩ ٦٠٠ ٤٨٥

سنة ١٢٥٤

(وقال يمدح صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي ويهنئه برتبة)

اهلاً بعام من مسرّته … ازهى عيوني حسن صورته
لوكان شخصاً كان يقطف لي … مبتسم اثمى ورد وجنته
حيّا بها اذ جاء مبتهجاً … يسفر عن لألاء غرّته
بشرى لنا نلنا الهناء بما … ابدى لنا انساً بتحيّته
فرحاً بما في الآن اتحفه … وهو الغني عن هديته
الميرُ ابراهيم شرّفها … بنفسه وحسن سيرته
ياحسنها من رتبة بهرت … اعزّها الله بمنّته
تزهو بعلياه وليس بها … يزهو كما تزهو بعزّته
فكم له مواطنٌ شهدت … فهو الفريد في شجاعته
وكم له ادارة سلفت … مثنية على ادارته
فسل عسيراً عن وقائعه … تنبئك عن اوصاف همّته
ابو خليل الذي اجتمعت … كلّ القلوب على محبّته
ان اظلمت في الحكم مشكلة … انارها بشمس فكرته
ولم اطل في مدحه كلمي … وصفاً على كبير شهرته
بشرى لنا بعزّ منصبه … مؤرّخاً بنور رتبته

سنة ١٢٥٦ ٢٥٨ ١٠٠٧

(وسأله صديقه حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب فقال)

حرمٌ آمنٌ بساكنه * درّ تكنّز له صيانات

العلى

العلى الحسيب ارخه * ذا فرج لها المسرات
٢٠٥ ٢٨٨ ٣٦ ٧٣٢
سنة ١٢٦١

(وقال في هجو الجيزه)

انظر الى الهرمان واعلم انني * فيما اراه منهما مبهوت
رسيا على صدر الزمان وقلبه * لم ينهضا حتى الزمان يموت

(حرف التاء)

(وقال ساخرا للدهر)

فلان ليس الى العلياء متصلا * اذ في دناءته قد طال ما لبثا
ان جد او كد في ادراك بغيته * يقول حرمانه هذا الذى عبثا

(حرف الجيم)

(وقال رحمه الله يمدح الاستاذ المرحوم الشيخ على خفاجه)

عذار في اسيل الخد داجي * كما نمقت في عاج بساج
سيجني من فوق وجنته ومن لى * بقطف الورد من تلك السياج
ومن لعيني طبيب اللحظ يومى * بشامته لمقدار العلاج
بروحي طرة طارت بلبي * فقلبي من هواها غير ناجي
بدت فوق السوالف كالاميني * على ريحانة المولى الخفاجي
على قدره عن كل عالم * فريد في الزمان عن ازدواج
وكيف وهل صراطا مستقيما * يرا وجه صراط الاعوجاج
ركشف النهى حتى جئت بحرا * خضم الفضل مأمون الهياج
الى بحر الفضائل وهو بر * ولئله قدر آمال المناجي
فللخلطاء من عذب فرات * وللاعداء من ملح أجاج
الى شمس المعارف في سماء * يمد البدر منها في الدياج
فقل ما شئت من علم وحلم * وجاه لا يخيب قصد راجي
جسام المشكلات على نهاه * تراها كالفراش على السراج
باضيق ما يكون من المعاني * يسير الرأى منه في فجاج

إمام كم أنار دجى اشتباه ... وكم أدجى ضحى حجج المداجي
فكان أذل من وتد بقاع ... يشجّ رأسه بالقهر واجي
عدت أعداؤه فعدا عليهم ... كما يعدو الهزبر على النعاج
أحاجي المدح فيه ظاهرات ... ومدح سواه من قسم الأحاجي
تعالى قدره عن كل مدح ... كأن المدح فيه من الأهاجي
فتيجان الرؤس إذا تعالت ... تراه درة في كل تاج
قدم يا دهر خادمه وأرخ ... على القدر والطول الخفاجي
٢١٠ ٤٤٥ ٨٢ ٤٢٥ سنة ١٢٥٢

(وقال ممازحاً)

أهدى الفقير إلى الخواجه ... من خيره تلك الدجاجه
منقوشة الريش الذي ... ألوانه تزري الألاجه
يا حسن رجليها التي ... تمشي فتحسبها كعاجه
فتخالها الطاووس أو ... درّاً تناثر فوق ساجه
تمشي وتنفش ذيلها ... فتخال روضاً وابتهاجه
من ريشها قلمه وقمـ ... ـحة وللفرش انزعاجه
رومية جاءت إلى الـ ... ـرّ ومن كي تحكي مزاجه
من ضيف العظما بها ... مرحوم لا مدحوا نعاجه
ويعظمونك إن رأوا ... في البيت مشيتها نجاجه
سمعت بعشتها البسا ... ك فأصبحت فرحاً بها جه
وتلثمت لما رأت ... ذلك من الحياء من الوجه
بالبرقع المخمّر من ... وشي الحرير أرى انتساجه
لما طغت في أكلها ... عندي وزادت في السماجه
أرسلتها لحماك تأ ... ديباً عسى تدع اللجاجه
يا من له بيت زها ... كالصيو في تري ابتلاجه
فكأنه من لطفه ... بيت تكون من زجاجه

مضاق عنه الحظ في | مصر أتى فيرى افتراحه
ارسلتها لك تحفة | تأتي إلى بابا الف حاجه
اهديت مثلك مثلها | فيما مضى أهدى زواجه
رب المقام اذا أتت | ه هدية اهداك تاجه
لا زال زيد رافلا | في الانس لا تطفى سراجه

وقال

ومالي في الشجاعة من دخول * لدفع المجرمين ولا خروج
فمالِلعاذلين على جبيني * تحاربني على ظهر السروج

وقال

عتبت على حظي وقد راح معرضا * فقال وفي الاحشاء من ذاك لاعج
اترجو دخولي نحو دارك مقبلا * وانت على والليالي خوارج

وقال

اكديش ابن فلان من * دين البهائم كاد يخرج
من جوعه وشقائه * وسقامه يمشي ويفلج
ورأى النجوم كأنها * بقل لذاك تراه يعرج

وقال

اقول لبهجة الاصحاب منها * يسائل عن ولوعي بالخفاجي
ولعت به لانا نرتجيه * متى ما المرء فيسا بالخفاجي

(حرف الحاء)

قال من ابيات في مدح نزيل الرحمة حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا

هذا الوزير لفضله * ورق التهاني صدحت
والعز قال أرخوا * اسوار عكا فتحت
٢٦٨ ٩١ ٨٨٨
سنة ١٢٤٧

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي)

وقاك الله منه داء موت ... تهون لديه كل المقتلات
فكم اخلى من الازواج بيتا ... وولى بالبنين وبالبنات
اعذتك منه باسم الله لما ... سقى الارواح كاسات الممات
اذا سلمت بنو الصديق منه ... فليس بمشكل في المشكلات
على سجادة الصديق حرز ... يقيها السوء من كل الجهات
لنسل المصطفى الدنيا فداء ... وان قلت فداء في المهمات
فقل لمجمد الاوصاف بشرى ... فقد سلمت بهيئات الصفات
وقل للسيد البكري يهني ... بعالي القدر يجل المكرمات
ففي حفظ الاله يرى عليا ... عن المكروه يزهو بالسمات
فداه من مضى فيما حواه ... ووالده عظيم الصالحات
هو الاستاذ بكري المعالي ... شريف الاصل من خير الذوات
له اوصاف فضل ليس تقوى ... على احصائها السن الثقات
هو البكري والعلوي عزا ... هو العمري منسوب الجهات
وحب اصوله فرض علينا ... كفرض الصوم او فرض الصلاة
نوالي مجده جمل التحايا ... مدى الدنيا الى بعث الرفات
لصحة جاهه نبأ عظيم ... وجاه عدوه في الذاريات
لصحة قدره قد قلت ارخ ... بنى الصديق بشر بالحياة

٦٢ ٢٤٥ ٥٠٢ ٤٥٢

١٢٥١

(ودعاه صديقه الاوحد حضرة السيد اباظه الامجد لمقابلة احد الامراء فكتب اليه)

غيري تلفقه تلك الخيالات ... فهل لخطك فوق الماء اثبات
يا سيدي اسمع وع واعمل اذا حسنت ... لديك من ناصح تلك النصيحات
لا تحسب الفضل عند الكل منقبة ... احسانا قوم الى قوم اساآت
وحاسب النفس عن شيء بها اشتغلت ... في اي نفع مضت تلك السويعات
قرب صديقك وابعد عن عدوك في ... سر اذا اخفتك للجهر حاجات
الناس بحر فمن والى سباحته ... لابد يحيا وفي البر السلامات

بقدر ما فيك من فضل تجانبهم او فليكن قدر ما تقضي الضرورات

فوحشة الناس انس از يمازجهم فتى بضاعته في الفضل مزجاة

ان عاتب الدهر غيري لا اعاتبه اذ موجب العتب في دهري بديهات

وعادة الدهر عندي في افاضله وربما اختلفت في الدهر عادات

وان اصابت ليالي الحظ ذا ادب فان للبله في وقت اصابات

فاكثر الناس لم افرح لعيشتهم في اي حال ولم احزن اذا ماتوا

ولا اضر اذا غابوا وان حضروا فلا اسر ولم انظر اذا فاتوا

روضي انفرادي نديمي دفتري قلمي كاسي وفكري الطلا والفهم نغمات

الزهد عزي ومعروفي نوى كله والعقل جاهي وارشاد القناعات

فكل سوء هيولا مطامعنا لكن صورتها فيها اختلافات

يا سيدا عذرة قدتك النفس من زلل صفاته قد تجلت حسنها الذات

فللذرا وبش حالا منا قصبة وللمجانين اوقات وساعات

(وقال مخاطبا بعضهم ومداعبا)

لك العمر مات الثور والعجل قربانا ومات اخوه واثنتان قرابانا

نعيش ونبقى حيث ماتت بهائمي وننظم دراري عقدها ضاع اشتاتا

ومن قبلها ماتت ثلاث وبعدها فقدنا حمارا ثم من بعده شاتا

كسيارة السبع الطباق طوالعا مجرتها زهو بها ضرب امواتا

وعطلت الطاحون فالحب لم يدر كما عطل المحراث فالطين قد فاتا

فان اجد المحراث لم الق حارثا وان اجد المعزاق لم الق نحاتا

بسبع قروش اجرة العجل يومه على فرض وجدان وازداد اعناتا

خذا عاذلي الضيم فهو امامي وما شئتما من مكربات الردى هاتا

الام اجتناء القوت من سوء مطلب فهل يعدم الموجود ما ماش اقواتا

ارى مقبلا من زاد بالمال رونقا فيلفتني عزمي القناعة التفاتا

فلا غرو ان نبدي المقنع من فتى ولا ضيم في كبر خلقته اللاتا

صرفت اعتناهي عن سوى الله داعيا … فهل غيره للأمر محوا واثباتا
وأرجو من الرب العفيف تخلصي … كما يرتجى العصفور في الفخ افلاتا
فمن يصحب الفلاح ليس بفالح … فلا تتبعه زاده الله إمقاتا
فلم يرض ذو زوج بي شتيل مسكنا … ولو أنبتت اطيانها الدار انباتا
فكم بيت اشكو لا ترق طباعهم … وكم صخرة رقت لمن بات نحاتا
فيا من يروع الشهم منهم صماتنا … اما خفت من يستغفر المجد اصلاتا
اتاني كتاب منك طورا اخاله … كنثر وطورا احسب النثر ابياتا
وما فيه توضيح ولا خبرية … فلو جئتمو امعنتاه تلقاه اصواتا
ولا كشفنا ابراهيم قلت واحمد … لأضحو به وصفا وازهو به ذاتا
وعن ازهري الفضل لم تهد مسمعي … ولا عن حسيب المجد اشرحت هيئاتا
وما حال توفيقي الحبيب وبنته … عهودي وهل خل وما كان بتاتا
بخلت على سمعي وفكري ومهجتي … باخبار احبابي كما كرموا ذاتا
ولا قلت لي عن مصر شيئا واهلها … فهيهات يا مصر التواصل هيهاتا
ديار بتنعيم الحواس تقسمت … فللنفس اقواتا وللانس اوقاتا
فثم النسيم اذ ذه بشكر لفظهم … وكرر معانيه اذ ذلك انصاتا
لقد كنت توصيني نهار وداعنا … تواصلنا بالكتب شكرا واقتانا
ومن بعد هذا ما رددت رسائلي … فهل كان عنك الترك للرد ابهاتا
فانهل بعذب من زلال حديثهم … وعلل بذكرى انس عصر بهم فاتا
ودم اوحد الاقران تفدى من الورى … وتسلم ما يا لبها ثم قد واتا

(وقال وكتبها في الروضة)

نسيم مثل لطفك يا نجاتي … وامواج كما الايل اليماني
وهذا الانس من كل النواحي … وهذا البحر من كل الجهات
وهذا اللفظ من منشى بليغ … وهذا النفح من ذاك النبات
وهذا النشر من روض اريج … وهذا البشر من تلك الذوات
وهذا الحب يناوي المفدى … صديق مود في مألوف ذاتي

وهذا

وهذا مصطفى النجاري يروي * محاسن قول مصرينا النباني
ويتحفنا بكل شريف معنى * شريف اللفظ يزري النيرات
اناس لي بهم عن كل حظ * غنى حتى عن الغيد السقاة
اناس مجدهم شاد المعالي * وساد كمالهم حسن الصفات
فلولاهم لما حصلت انسا * وآثرت الحياة على الممات
فدع بالله ذوق ابي فلان * ودع موساه بالنوم السبات
فهذا البدر قد القى سناه * لنا فرحا على ماء الحياة
وقد غنى كراوانه بغصن * فاغنى عن قدود الغانيات

وقال

الشيخ كابوس النجي * وحركته الغيرة
ياليت واراها كما * وارت خراها الهرة
تعسا لها من لحية * تاريخها الخربية

١٢٤١

(وله تشطير وتخميس على بيتين في قصاب)

ياحسن قصاب شغلت بحبه * يفديه عاشقه النجي بروحه
ناديت وهو معقلد بسلاحه * ياواضع السكين بعد ذبيحه

* في غمده والفعل من لحظاته *

ما بالها اذ اسلمتك قيادها * لم تبلغ المهجاة منك مرادها
هل رمت بالسكين منك جهادها * آفذيك ظبيا اذ سطا واعادها

* في فيه يسقيها رضاب لهاته *

ليس المنية في هواك بمرة * يامن سلبت النيرين بغرة
سكرت نصالك من لماك بخمرة * ضعها على المذبوح ثاني مرة

* واكفف حسام اللحظ عن فتكاته *

كم صال لحظك في القلوب مبيدا * فافتك بها ان النفوس لك الفدا
واجعل لصبك من رضابك موردا * ليقوم حيا بعد ان ذاق الردى

* وانا الضمين له برد حياته *

(وقال في سفينة من ابيات)

ككوكب يسير في سماء ... او كعروس الكنز في الفرات
جناحها النجاح حيث سارت ... طالت وكالطاووس في الصفات
اليمن والتأييد اقدماها ... بالبر بحر البر للجهات
اقبالها المعز قال ارخ ... لسعد سفينة النجاة

٢٦٩ ٦٠٠ ٤٨٥ سنة ١٢٥٤

(وقال يمدح صديقه المرحوم ابراهيم آغا الألفي ويهنئه برتبة)

اهلاً بنعام من مسرته ... ازهى عيوني حسن صورته
لو كان شخصاً كان يقطف لي ... مبسم اثمي وورد وجنته
حيّا بها اذ جاء مبتهجاً ... يستفرغن لالاء غرته
بشرى لنا نلنا الهناء بما ... ابدى لنا اثنا تحيته
فرحاً بما في الآن اتحفه ... وهو الغني عن هديته
المير ابراهيم شرّفها ... بنفسه وحسن سيرته
فيا حسنها من رتبة بهرت ... اعزها الله بمنته
تزهو بعلياه وليس بها ... ين هو كما تزهو بعزته
فكم له مواطن شهدت ... فهو الفريد في شجاعته
وكم له ادارة سلفت ... مثنية على ادارته
فسل عسيراً عن وقائعه ... تنبئك عن اوصاف همته
ابو خليل الذي اجتمعت ... كل القلوب على محبته
ان اظلمت في الحكم مشكلة ... انارها بشمس فكرته
ولم اطل في مدحه كلمي ... وصفاً على كبير شهرته
بشرى لنا بعز منصبه ... مؤرخاً بنور رتبته

سنة ١٢٥٦ ٢٥٨ ١٠٠٧

(وسأله صديقه حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على بابه فقال)

حرم آمن بساكنه * درّ يكنز له صيانات

العلي

العلى الحسيب ارخه * ذاد فرج لها المسرات

٧٣٢ ٣٦ ٢٨٨ ٢٠٥

سنة ١٢٦١

(وقال في هرمي الجيزة)

انظر الى الهرمان واعلم انني * فيما اراه منهما مبهوت

رسخا على صدر الزمان وقلبه * لم ينهضا حتى الزمان يموت

(حرف الثاء)

(قال سامحه الله)

فلان ليس الى العلياء متصلا * اذ في دناءته قد طال ما ابتا

ان جد او كد في ادراك بغيته * يقول حرمانه هذا الذى عبثا

(حرف الجيم)

(قال رحمه الله يمدح الاستاذ المرحوم الشيخ على خفاجي)

عذار في اسيل الخد داجي * كما نمقت في عاج بساج

سبحي من فوق وجنته ومن لي * بقطف الورد من تلك السياج

ومن لعيس طبيب اللحظ يومي * بشامته لمقدار العلاج

بروحي طرة طارت بلبي * فقلبي من هواها غير ناجي

بدت فوق السوالف كالاماني * على ريحانة المولى الخفاجي

علي قدره عن كل عال * فريد في الزمان عن ازدواج

وكيف وهل صراط مستقيم * يزاوجه صراط الاعوجاج

ركبت النهر حتى جئت بحرا * خضم الفضل مأمون الهياج

الى بحر الفضائل وهو بر * وليلة قدر آمال المناجي

فللخلطاء من عذب فرات * وللاعداء من ملح أجاج

الى شمس المعارف في سماء * يمد البدر منها في الدياج

فقل ماشئت من علم وحلم * وجاه لا يخيب قصد راجي

حسام المشكلات على نهاه * تراها كالفراش على السراج

باضيق ما يكون من المعاني * يسير الرأي منه في فجاج

إمام كم انار دجى اشتباه / وكم اذجى ضحى حجج المداجي

فكان اذل من وتد بقاع / يشج رأسه بالفهر واجي

عدت اعداؤه فعدا عليهم / كما يعدو الهزبر على النعاج

أحاجي المدح فيه ظاهرات / ومدح سواه من قسم الاحاجي

تعالى قدره عن كل مدح / كأن المدح فيه من الاهاجي

فتيجان الرؤس اذا تعالت / تراه درة في كل تاج

فدم يا دهر خادمه وارخ / على القدر والطول الخفاجي

١١٠ ٣٣٥ ٨٢ ٧٢٥ سنة ١٢٥٢

(وقال مماجنا)

اهدى الفقير الى الخواجه / من خيره تلك الدجاجه

منقوشة الريش الذي / الوانه تزري الاداجه

ياحسن رجليها التي / تمشي فتحسبها كعاجه

فتخالها الطاوس او / درا تناثر فوق ساجه

تمشي وتنفش ذيلها / فتخال روضا وابتهاجه

من ريشها قلم وقر / وحة وللفرش اندماجه

رومية جاءت الى الر / ومي كي تحكي مزاجه

من ضيف العظما بها / مرحوم لا امدحوا نعاجه

ويعظمونك ان رأوا / في البيت مشيتها نجاجه

سمعت بعشتها السـ / ـك فاصبحت فرحا نهاجه

وتلثمت لما رأت / ـك من الحياء من المواجه

بالبرقع المخمر من / وشي الحرير ترى انتساجه

لما طغت في اكلها / عندي وزادت في السماجه

ارسلتها لجنابك تأ / ديبا عسى تدع اللجاجه

يا من له بيت زها / كل الضيوف ترى ابتلاجه

فكأنه من لطفه / بيت تكون من زجاجه

مضناق عنه الحظ في ... مصر أني فيري افتراحه
ارسلتها لك تحفة ... تأتي إلي بألف حاجه
اهديت مثلك مثلها ... فيما مضى أهدى زواجه
رب المقام اذا أتت ... ه هدية اهداك تاجه
لازال زيد رافلا ... في الانس لا انطفى سراجه

وقال

ومالي في الشجاعة من دخول ... لدفع المجرمين ولا خروج
فما للعاذلين على جبيني ... تحاربني على ظهر السروج

وقال

عتبت على حظي وقد راح معرضا ... فقال وفي الاحشاء من ذاك لاعج
اترجو دخولي نحو دارك مقبلا ... وانت على والليالي خوارج

وقال

اكديش ابن فلان من ... دين البهائم كاد يخرج
من جوعه وشقائه ... وسقامه يمشي ويفلج
ورأى النجوم كأنها ... بقل لذاك تراه يهرج

وقال

اقول لبهجة الاصحاب منهما ... يسائل عن ولوعي بالخفاجي
ولعت به لا تأثر بجنسه ... متى ما المرء فيسأ بالخفاجي

(حرف الحاء)

قال من ابيات في مدح نزيل الرحمة حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا

هذا الوزير لفضله ... وزن التهاني صححت
والعز قال أرخوا ... اسوار عكا فتحت
٨٨٨ ٩١ ٣٦٨
سنة ١٢٤٧

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي)

فما العيون نك المرضى الصحاح … علينا كلفت حمل السلاح
ايا غصنا عليه طير قلبى … من الاشفاق خفاق الجناح
لمبسمك الذى فيه الثنايا … اراعى النجم منها الصباح
ولى من مبسم لك او جفون … غنى عند اغتباقى واصطباحى
قدحت نواظرى باجاج دمعى … معذب عذب ريقك القراح
سقى عهد الصبا وديار انسى … عهاد من مدامعى الفساح
وحيث الدهر عنا فى نعاس … ومن اهواه لا يصغى للاحى
ديار كم ركبت بها كميتا … الى اللذات اسرع فى الجماح
مدام بت اسقاها الى ان … غزت دهم الدجى شهب الصباح
الى حمل الغروب الشمس سكرى … برشف الطل من ثغر الاقاح
ديار ناسها صارت وانسى … كرشيم بالطروس محاه ماحى
انوح لذكرها واكف دمعى … فيغلينى ويطفو بالنواحى
اذا ابصرت تعبيس الليالى … فقابلها بصدر ذى انشراح
ولا تأسى على محن الليالى … فما لى ذا عليها من جناح
وجمع كالاراقم كل فرد … يموت الموت منه بالذباح
وفى ليل المصائب هم نجيه … كراجى النار من قدح الشحاح
يرى ان السماء له محل … وقد شقيت به ترب المراح
لئيم لو يكون اللؤم شخصا … لاضحى منه منزلة الفقاح
يهش ولا فى العلا معدوم حد … فتنتف شارباه من المزاح
فويحى قد توجه وجه مدحى … لبغل لا الى حرم النجاح
وقد رام القريض على مدحا … لما اوفى على وفق اقتراح
زكى ان دجا ليل اشتباه … اتى منه نهاه بالصباح
سقاه الله ماء العلم حتى … غدت منه الحواس فى اجاج
وكيف زمانه لو يرنو عجبا … وقد اضحى عليه كالوشاح
وجيه لو توجه منه قلب … لعم للخصب بالسنة الكلاح

وذي خلق لطيف كاد طبعًا ... لرقته يسيل على البطاح

وذي قلم اذا اصغى بطرس ... يقول النقس حي على الفلاح

بمطرب لفظه ان قال قلنا ... سماعًا للموشح بالسماح

وكم راحت لراحته هبات ... زهيات على السحب الدلاح

وعقل يرجح الدنيا وروح ... تسير بشخصه فوق الرياح

ومجد قد تأسس في المعالي ... فما يعلوبه غير الصراح

وحسبك صاحب لله هنه ... معد لاحتياج واجتياح

وذي أدب اذا ابدى حديثًا ... غنيت به عن الراح الصراح

اديب نظمه لو كان قدمًا ... لأغنى الجوهري عن الصحاح

وحلى لفظه صدر العذارى ... وألهى الناس عن ثغر الملاح

اديب في خلاعته ودين ... على الحالين فهو اخو الصلاح

الا يا عابد الرحمن فاعذر ... بها لبس الدهاق سوى قداح

وطبعك بعضه لو كان يهدى ... لاتجمت الملوك عن الكفاح

فمدحك واجب وعلى فرض ... ومدح سواك من قسم المباح

حبى تحت ولم امدحك الا ... لصدق مودة ذات انتصاح

فارب اللهى الممدوح عندي ... بل الراقي باخلاق سجاح

وحاشا من هوى الاجسام فيه ... كمن للروح فيه هوى ارتياح

وقد رايت الشيخ الصفتي اثبت هذه القصيدة في ديوانه قائلًا ان الشيخ الدرويش مدحه بها فاطلعته على ذلك فاستنكره وقال انما مدحت بها الشيخ الجبرتي ه

(وقال من قصيدة)

الا احبت بلاقيتي أطارحه ... هوى حبيب منيع الدار نازحه

رأيت في الغصن شيئًا من رشاقته ... فكدت من فرط اشواقي اصافحه

ضنى يؤجج نار الحب في كبدي ... ظلمًا وقلبي مع هذا يسامحه

كأن شمس الضحى من طوقه شرقت ... لنا ومن فرعه عادت بوارحه

وان جفاني لبعدي عن منازله ... واعتاض بي ما نفا بهجوه مادحه

فطالما قصرت اوقاتنا معه * فى ظل بان يشير الوجد صادحه
ورب ماض من الاعراب ذى شرف * تصافح الهام فى الهيجا صفائحه
سابقته للمعالى ثم قد هتى * قلبت الى الذروة العليا مطامحه
وبات يسرى الى مأوى ابدركه * كالوعل يمشى الى طود يناطحه
ومهمه نازح الارجاء ذى محن * كانما الجن خضر منادحه
قطعته وركاب الركب واقفة * سيان سانحه عندى وبارحه
حيا العقيق من الوسمى صوب حيا * وجاد مغناه غاديه ورائحه
فكم فؤاد ابى فيه منطرح * وعاشق سفحت فيه سوافحه

وقال

عوادمضنى الغرام روحوا * عنه فما عاد فيه روح
يشكو لكم فى الفؤاد داء * لو آلمت منتا جروح
وكان يحيى لو اعتناه * بحبه خدك المسيح
حرمت عينى الكرى جوازا * ابحت قلبى فما يبوح
انا على حالنا سكوت * متى اتى نصحه نصيح

وقال

صالح النوم جفنه من عيونى * فهو فيه ومنه حرب وصلح
حاصر القلب ليس فى الاذن سمع * لم يفدن وقلبى للحصن نصح

وقال

كم بت اشربها با فنان الربا * والنسر فى الظلماء خفاق الجناح
حتى رايت الشمس فى ارجائها * سكرى برشف الطل من ثغر الاقاح

(وقال يهنئ حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى العنانى بالقدوم من الحج الشريف)

طاف السرور بعمرة الافراح * يسعى وهناه الصفا بالراح
وشدا على بان العذيب مهنئا * بقدوم حبى طائر الافصاح
نال المنى بمنى والوى بالوى * وصفا البدر بالصفا الوضاح

ومقصراً اضحى وليس مقصراً | في سعيه بتقرب واضاحي
ونعا رفا عرفات وهو ملبياً | ومضى الى الهادي اخو استفتاح
يطوي المهامه بعد ان نشر الندى | والفضل بين اهاضب وبطاح
حتى اذا قطع المسير بوصله | اوقاته بالبر والاصلاح
طابت بطيبة نفسه فعليه لا | من يثرب تثريب قط للاح
بلغت به قصوى المنى آمالها | وتبسمت من بعد طول نواح
متقطفاً اثمارها وزهورها | في روضة هي نزهة الارواح
ورقى خطيب ثنائه في منبر | خفقت عليه راية الافراح
ورأى المقام فود مع استاره | لو واصل الامساء بالاصباح
متمسكاً بالعروة الوثقى بها | متمسكاً بعبيرها النفاح
قد شاهد النور الذي من اجله | قد زحت الارواح في الاشباح
نور النبي المصطفى خير الورى | شمس الرسالة بدرها الوضاح
ثم انبرى ببراءة من ربه | مستقبلاً باليمن والانجاح
سعدت به مصر السعيدة بعدما | نزحت دموع الشوق بالانزاح
يا صاحب الحسب الرفيع ومجده | جرثومة من اكرم الادواح
شرفت حج شرفت محفوظاً على | رتب الفضائل من فضا وضواح
فاسلم ودم وابشر وارخ انه | حج شريف عابد الفتاح

٥٦ ١١ ٥٩٠ ٧٧ ٥٢٠

١٢٥٤

وقال

الا يا ايها البذري دعني * وخل الشعر في وصف المليح
وهم بمديح مولانا الخفاجي * فهذا بغيتي وغذاء روحي

وقال

فتنت بشادن كالغصن لكن * يميله الهوى عن وصل دوحي
غزال صادني والاسد ليست * تصاد لمثله فازداد نوحي

وقال

يقولون امتدحت مباح عرض * قبيح الفعل بالقول الفصيح
نعم صدقوا ولكن قد وجدنا * من الابداع تحسين القبيح

وقال

وقالوا امدحت الغمر قلت لعلني * دعتني وكان الظن ان يعقل المدحا
وقالوا اتهجوه فقلت فديتكم * ايدرى البهيم المدح فيه او القدحا

وقال من ابيات

ياصاحبي يامن غدا * نعم المهذب والفصيح
هل تعرف الرجل الذى * من فوق بغلته طريح
تمشي به وهو المسيخ * تقول ادرك يامسيح
فظ ثقيل بارد * في الطول واللفظ الوقيح
ما فيه مدح انما * هجو المسيخ له مديح

وقال ليكتب على باب فسقية انشاها بعضهم

اسعد بها فسقية مذا رخت * ام السرور لبابها فتاح
٤٨٩ ٤١ ٤٩٢ ٢٤١

١٢٦٨

(حرف الخاء)

(قال سامحه الله مداعبا)

مليح صار عارضه كتابا * فباع لاجله الكتب الشيوخ
فليس يحبه الا كرام * وليس يذمه الا اللطوخ
فدتك من يراه عشا هزا * له في الفسق بالدنيا رسوخ
حوى لطف الطباع فلا يحاكي * به خنث يؤلفه الطبيخ
يروم بوصله للصب اكلا * وان يزدد فرمان وخوخ
فمن لى مثل هذا وقت فقرى * اليه حيث يجذبه الفسيخ

وقال ايضا

فانك ان يكن ضاهاك ترب * لعمرى لم يكن الا المسيخ
اراك بصبوة تعنو اليه * وذاك لجمحة ابدا شموخ

وان تسائل عليه قلت انى * لعقد وداده ابدًا فسوخ

وقال

بيت شريف فى المعالى شاده * صدر العلا تاريخه التاريخ

١٢٤٢

(حرف الدال)

(قال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ العروسى شيخ الجامع الازهر فى قصيدة مطولة اشار فيها الى واقعة لمح بعض الناس ولم ارمنها الا قوله)

لقد كاد هذا الدهر يحكى جماله * كما قد حكى ان العروسى فرده

فهاك قريضًا دون فضلك صنعه * وان كان يزرى بالبوقيت سرده

فانك بحر ماله قط ساحل * وغيرك ضحضاح الحجاز وثمده

اذا كان سعد الدين ولى زمانه * فهذا زمان انت والله سعده

وانى ليسلبنى عن الرهط قربكم * وان ضر جسمى حر ذاك وبرده

فلا تستمع مولاى اقوال مرجف * ديانته زور ومكر يعده

وانت امام ما تلا ذكرك امرؤ * على موضع الا تضوع ندّه

وانى بحمد الله منك لواثق * بحلم اذا طاش المريد يرده

وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ محمد امين المهدى) مفتى السادة الحنفية بمصر مورخا سنة ١٢٤٤

تبسم عن ريق الندى مبسم الورد * فهاج غرام العندليب على الرند

بروض اذا سار النسيم بقطره * يقول تراه لست يا ند من ندى

بر نار محمر الشقيق انو قدت * ولولاه ما صاح الحمام من البرد

وطير على ورد وغصن كانه * فؤاد على خد يرفرف او قد

نعمت ومن اهواه فيه فلا تسل * عن الحور والولدان فى جنة الخلد

سقى عهدها تلك الاباطح والدمى * عهاد دما دمعى فلله من عهد

اذا قام بالتكبير وجدى لذكرها * يسبح دمعى فى السجود على خدى

فما زالت الايام تبسم لى بها * ولم ادر منها ان ذلك من حقد

وعندي من الدهر العنيد مكايد ... فما لي اراني اليوم انكرت ما عندي

ارى الدين والدنيا استنارا واشرقا ... فهل هل روح الله ام ظهر المهدي

امين كتاب الله والسنة التي ... اقامت به مثل الحسام من الغمد

همام له بأس وطبع تعادلا ... فالطف من ماء واصلب من صلد

اذا ما روى نظمي الملك صفاته ... ترى كيف ما يروي النسيم عن الورد

قد انعقد الاجماع من كل قائل ... على حل اشكال ابي على الجهد

تقاسمه في المدح اهل زمانه ... ولم يتعهد له قسيم في الهوى الوجد

وما غيره الا ارى الكون في الثنا ... عليه شريكا لي فيا ليتني وحدي

وبالرد حلفي انه نظمي وبحره ... لما بلغا نعاليه لكنه جهدي

وسيف له حد على كل جاحد ... ولكن له فضل علينا بلا حد

وجاء وغيم الدهر بعد فانجلى ... كذا الشمس يمحي الغيث في اثر الرعد

واصبح في افق الفضائل طالعا ... فما اسعد الدنيا بذا الطالع السعد

وما زحمت الفتوى الفتوة عنده ... كما مزج الله الحليب مع الزبد

بيمن امين الله ضاء دجى الهدى ... وحل عيان الدهر من شدة العقد

بطلعته كل السنين مواسم ... وكل زمان جاء زمن الورد

فصاحة سحبان وفقه محمد ... وعلم ابن عباس ومعروف في الزهد

فما كنز افضال وبحر معارف ... وبحر علوم فاض فضلا على الورى

لبستك العليا هنيئا فانما ... لما جئت مرفوعا على كاهل المجد

فنالت بك التشريف والعز والمنى ... ونلت بها ازكى الثواب من المهد

وجاوا بها شنع البغاة سفاهة ... وهل يربص السرحان في مربض الاسد

فجوا بها صبرا تقنعا ببصرهم ... ولولاك كانت عندهم سائغ الشهد

وزاد ضياء عقد مذهبك الذي ... تحلت به تبقى كواسطة العقد

فكم مذهب سبط المناديح نلته ... وفيه اشم الانف ذو امل جعد

وانك ذو خلق وخلق عمارها ... فاطيب من ورد واعذب من ورد

ولا شك لا مهدي اذ فيك آمرهم ... على رغم دجال يضل ولا يهدي

قسند

فسدد سهام الرأي وارم بها العدى   فسهمك في أغراضه آمن الرد

وفضلك واري الزند في الناس إن غدا   بوارية تقطع راحتاه الى الزند

لك الأربع الزهر اللواتي كأنما   براهين رحمن الوجود على عهد

ففكر الى علم ونفس الى تقى   ووجه الى وفد وكف الى رفد

وباطنك الحسنى وظاهرك الندى   فلله ما تخفي وللمجد ما تبدي

وانت سماء الفضل لا زلت ترتقي   ذرى المجد حتى صرت عرشا على المجد

وبر الهك صيرته اليوم جنة   وبحر الندى من بعد جزر الى مد

الى سادس امجد اهتديت محمداً   على رغم اعداك الأولى سابع المجد

فخذها امين الله تثني من الثنا   عليك قوام الحسن في رونق البرد

قصيد بها الديوان يختال ملكه   لها النظم والمنثور من حلية الجند

بلفظ لجيد الحور فيه مآرب   ومعنى أغار المسك ينشف الورد

فان عقلت في المدح للعقل طرفة   بغير ثنا فاعذر خطا طرفة العبد

ودم في حياة العز كل مؤرخ   تهنى بك النعما يا رونق الرشد

٧٥ ٢٢ ٢٤٤ ٣٦٧ ٥٣٥

سنة ١٣٤١

وثالث بك الفتوى الشهير وارخت   حمدت امين الدين هنيت في الجد

٤٥٢ ١٠١ ٩٥ ٤٦٥ ١٣٨

سنة ١٣٤١

(وقال ايضا مادحاً ومؤرخاً)

تهلل وجه الحق بعد تواجد   وقام قوام الشرع بعد تواجد

ومن در عقد الفضل قلد جيده   فالقى اليه شرعنا بالمقالد

ويا رتبة تاهت وباهت بعزه   سعدت ولم تعدد اليك بساعد

فكم زهدت في طامع بيد أنها   لها طمع ذا الشيخ منه بزاهد

ويا ناظريها من بعد اقتفاء طارف   أضاء بنور في الفضائل تالد

فيا أفق الافضال وشمس معارف   ويا بدر اشكال وبحر عطارد

لقد أوقدت أكباد قوم وقد أتت   اليك إذاً تنقاد من غير قائد

بها القدح من حساد الذي فيك تشكك   على زند علم منك ليس بجاحد

فان نفثت بالنفس النفيسة فافتخر   وان تنتسب يا حسان فافخر بوالد

فهل شاهد يحكي علاك مؤرخ
سنة ١٢٤٢
وانت على العلماء اكبر شاهد
٤٥٧ ١١٠ ١٤٢ ٢٢٤ ٣١٠

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ على خفاجي)

يا ناعس الطرف ما اغفاك عن سهدي ... خذ منه ما اخذت خداك من كبدي
فكم عزيمة صبر فيك قد عقدت ... فحلها لحظك النفاث في العقد
وكم عذول على لحظيك يحسدني ... حتى على الموت لا اخلو من الحسد
وذي رشيقا اذا ما الغصن قايسه ... فان ذاك قياس غير مطرد
وما غدوت به مثل الخيال ضنى ... لو آن منه خيالا بات في عضدي
وقلت نسج عذاريه يقي كبدي ... جرح اللحاظ فكان الجرح بالزرد
وا شوق قلباه ان يحيى به كلفي ... والشكر لله ان يقضي به امدي
والحمد لله رب العالمين على ... مدح العلي العظيم الواحد السند
ذاك الخفاجي دمياط به بلد ... تجر ذيل تعاليها على بلد
اعتاد اعلامها فضلا لمنتشد ... فالواحد الفرد لم ينسب الى العدد
يا ثغر دمياط قد قبلت راحته ... قبلي فقبلك الامجاد قبل يدي
انعم بمنتصر في الله مرتقب ... بالعقل معتصم بالعلم معتضد
اني لمستمسك حبلا منه متصلا ... بالمجد حيث حبال الناس من مسد
هو المظفر في قول وفي عمل ... وهو المؤيد في جد له وددِ
على العلا ساد لما شاد منزلة ... ما لم يشيدن شداد على العمد
عن لاوليت وعن لولا وما وعسى ... ما كان من ذاك في شيء بمنتقد
رويد مطنب مدح في قصائده ... ان القصائد بنت فيه فاقتصد
وقل لمستطول وصفا لمدركه ... يا قصر مجتهد في فضل مجتهد
كم صد بالعلم صنديدا لتعلوه ... فلم يكن جوده من ذلك الصدد
وكيف في الدين تخشى خصم نافلة ... بعصر ناحية ذاك المجد في صعد
هو النسيم ولكن اذ تزاحمه ... فضلا فما احد يقوى على احد
تمضي الجديد ان شيء عرمرمة ... مجد دان له في الحزن والجدد

لم يحل شعر مدحناه به ولقد * يحلو من الشعر إدناه من الغند
بمثلك الدهر ما أضحى يضاحكنا * وأنت باق فيما نبكي على أحد
ادم الهى واسمع من مؤرخه * جاه الخفاجي على القدر للأبد

٩ ٧٢٥ ١١٠ ٤٣٥ ٦٧

سنة ١٢٤٦

(وقال يمدحه أيضًا)

إلى المولى خفاجة من * دنا العلاء به الفرقد
ودمياط به تزهو * على الدنيا وكم تحسد
وأضحى طالعًا فيها * فنعم الطالع الأسعد
وفضل طير شهرته * على غصن العلا غرد
فمن علم ومن أدب * ومن شرف ومن سودد
فكم من كل معضلة * حلت دباطها المعقد
فإن كانت بروض الفضل * أزهارًا فأنت الورد

وقال من أبيات في مدح نزيل الرضوان حضرة المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخًا قنطرة فم الخليج

كم للوزير محمد * على آثار غدت
القطر أصبح جنة * وبنوره الخلق اهتدت
لعلاه صار مؤرخًا * عز بقنطرة بدت

٧٧ ٧٦١ ٤٠٦

سنة ١٢٤٤

(وقال أيضًا في مدح حضرته مؤرخًا قنطرة الحمرا)

لسعادة الصدر الوزير محمد * من جد د العرفان بعد تهدد
فهو الذي ملأ البلاد معارفًا * ولطائفًا من قبله لم توجد
فلقد زهت بالنيل في تاريخه * قناطر تسمو لنور محمد

٢٦٠ ٥٠٦ ٢٨٦ ٩٢

سنة ١٢٤٤

(وقال أيضًا يمدحه ويؤرخ قنطرة سرياقوس)

إنشاء نادرة الزمان ومن به * قويت عصابة ملكه واشتدت
صدر الصدور محمد الصنع الذي * أنواره في الخافقين امتدت
والنيل يجري بالمسرة مذ رأى * تاريخ قنطرة بعز حدت

٧٥٩ ٧٩ ٤٠٧

سنة ١٢٤٥

(وقال أيضاً مادحاً سعادة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابرهيم باشا ومهنئاً له بالعيد)

تحير أجفان رأتك وتسعد ... ويا طيب أنفاس بذكراك تصعد
فيا حظ لب فيك مشغول حاله ... ويا فوز قلب من هواك مجرد
فما ذو عذار مال بي عنك حسنه ... ولا ذات صدر نهدها يتنهد
وفي غيهم وجد أمطر الدمع في ربا ... غرامي ببرق الثغر والقلب يرعد
يحاصر سهدي في حصون نواظري ... ومن رمي دمعي هاجم النوم يشرد
ولم يك ظني تدرك القلب صبوة ... ولا يأسر الآساد بالهدب أغيد
وأشربني من لحاظه خمرة الهوى ... فأصحو وفي حان الفؤاد تعربد
فديتك ظبياً صح من كسر جفنه ... غرامي نوشتان وجفني مسهد
يعود سقيماً من رأى سقم جفنه ... ولكن له كل النواظر عود
تكاد تقول الناظرون لحسنه ... وما لك يوم الدين إياك نعبد
وبشرت الأيام بالعيد بشرها ... بنصر عساكر المنصور وهو مؤيد
وزير إذا أكثرت في عد فضله ... فإن مزاياه أجل وأزيد
وزير جدير بالمدائح والعلا ... خبير بصير بالعواقب مرشد
فهل عارف يحكيه فكراً ورقة ... وهل شاهد في فضله يتردد
وهل صائل حاكاه في حومة الوغى ... وهل هاجم ساواه والنار توقد
ولم يلهه من دهره عن مرامه ... كنوز ومحبوب وصبح مورد
ويحسن في الضدين ليناً وشدة ... فللأنس أحيان وللحزم سرمد
لمستقبل ذخر وماضيه مرتضى ... فيتبعوله أمس ويدعو له غد
بطبع مجيد الوصف يزهو براعة ... مقالاً ولكن في الفعال مهند
فما صائل لاقاه في حومة الوغى ... ولا واصل ساواه والحرب تشهد
وكم دست كنزاً بالخيول تركته ... وعسجده رمل ورملك عسجد
وهيجاء هاجت بالأعادي فأصبحوا ... إذا أكفروا بالرجيم منها تشهدوا
فكم حل إبراهيم إبرام أمرهم ... وأبرم ما حلوه فهو معقد
أتاه ابتداء نصر الله والفتح للفتى ... فتبت يدا شر الحواسد يحسد

ألا أيها الصدر الذي خاض عزمه
بحور الأعادي والمنايا تورد

فصفرت ذات القوم والموت أحمر
وتبيض وجه اليوم والجو أسود

بحراب حرب كنت أنت أمامه
يصلي صلاة الخوف فيه التجلد

تؤذنه بالتكبير فيه مدافع
فيركع منها كل عال ويسجد

فبشراك إبراهيم نجلك قد أتى
بنصر من الله وفتح محمد

وقالت لنا أيام بشراه أرخوا
بسر عسكر إبراهيم باشا أعيد

١٢٦٠ — ٢٦٢ ٣٥٠ ٣٥٩ ٤٠٤ ٨٥

(وقال مادحا نزيل الرضوان مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان
ومؤرخا جلوسه على تخت ملك آل عثمان خلده الله على مدى الزمان)

تبسم ثغر الدهر بشرا بما ورد
وضاء سنا الأقطار والسعد قد صعد

ورايات أفراح المسرات خفقت
على رأس مولانا الوزير إلى الرشد

بتأييد سلطان العباد وجنده
بعبد المجيد الملك قد ضاء وامتد

وقام بمحمود المآثر ملكه
ونهنى على كرسيه الأبن قد قعد

عدى الذين ظنوا بوهن الملك بعدهم
تخالف روح الملك واستشهد الجسد

رموا مصرا بالسوء الأعاد فردهم
ودافعهم عن بابه وكذا الأسد

له البشر مولانا الوزير بمالك
تولى فوالاه بما شاء واتحد

وأضحت عروس الكون مصر وأهلها
لهم بالتحدي العز والفخر للأبد

بنصر من الله وفتح محمد
ببشر وخير أنجز الله ما وعد

من العز والفخر العظيم لدينه
بتولية السلطان عبد المجيد مد

إذا جاء نصر الله والفتح للفتى
فتمت بدا شمس الحسود إذا حسد

فيا لك من عام علينا مبارك
محاسنه في الدهر تتلى إلى الأمد

قد التم شمل الدين رغم حسوده
بسلطان مجد والوزير الذي اجتهد

فتيمورا أوطا البسر بعض جنوده
واسكنه لو كان والاه لا سند

كذا أنت لا تنس الحجاز وهو له
وكم جيش منصورا وأصلح ما فسد

وبسر عسكر المنصور أب بنصره
عليها لواء بالقبول قد انعقد

بلبث البشرى ابراهيم نجل محمد — على السنا والقدر من فعله انفرد
بحسن سناه الدين والملك اشرقا — لشمس مليك ظل في الملك بالمدد
على السابق المحمود ازكى تحية — ودامت سعادات الخليفة لا ترد
وارخ فبشرى بالخديو موشحا — مضى عن محمود وعبد المجيد جد

٥٢٥ ٦٦٤ — ١٢٥٥ سنه

٨٥٠ ١٤٠ ٩٨ ١٧٠ ٧ — ١٢٥٥ سنه

وقال

اسفارنا قد اسفرت عن وجهة — قبلت في اقبالها المقصودا
شرحت صدورعية منظومة — في ظل صدر المؤمنين جنودا
معه تيممنا صعيدا طيبا — فيه امتنا بالحظوظ شهودا
اقسمت لم يلد الزمان نجيه — فضلا ولو كان الزمان ولودا
ايامه دامت بكل مؤرخ — ملك به اضحى الصعيد سعيدا

٩٠ ٧ ٨١٩ ٢٠٥ ١٤٥ — ١٢٦٦ سنه

(وقال مهنئا صديقه حضرة على بيك حسيب بمولودين ومؤرخا سنة ١٢٦٣)

بلبل العز في ربا البشر غرد — بين شمس ونور بدر تولد
كوكبان ابوهما الشمس والبد — ر تعالى الذي اجاد واوجد
شبل ليث وخشفة الرئم الغضـ — ـباء صنوان فرقد وهي فرقد
اي بشرى اتت واي صفاء — وهناء واي انس تجدد
ومثنى بما يليق من الحسـ — ـن هما معرد كحرف مشدد
زهرتان ترى رياض الاماني — بسمت عنهما بثغر منضد
باغر الجبين غرة وجه الدهـ — ـر انسان جفنه نجل احمد
كاد ذاتا ورقة وصفاء — ونعيما اراه نورا مجرد
احمد الوصف من على مقام — دم علينا وطال عمرك احمد
وبريحانة القلوب حياة النـ — ـفس نوم الحسا فيها هند
فارى مثلها ملائكة الرحـ — ـمة لولا لطفها يتجسد
هو صبح مجسم وجهها امر — من ليالي شعورها يتجمد

ملأ القلب والعيون بنور	وسرور فما أعز وأسعد
ان حسب الحسيبة الله يبقى	احمد جاهه النبي محمد
في أمان من الليالي وحفظ	وسرور من الانام وسودد
من آثار الوجود ارخت شطريـ	ـن بتاريخان في بيت مفرد
مجد اسني حسيبة البر ارخ	لعلى حسيب تشريف احمد
٤٧ ٥٠٤ ٥٨٠ ٢٣٤	١٤٠ ٨٠ ٩٩٠ ٥٤
١٢٦٥ سنة	١٢٦٤ سنة

﴿وقال في كتاب بعث به الى سعادة احمد باشا رشيد رجاء لاصلاح بعض الشؤن﴾

هذا الكتاب كتبته * والله يحكم ما يريد
لاسكندرية مرسل * لكن رجائي في رشيد
لاشك ينجح قصدنا * اذ كان عن ايد سعيد
يارب تحفظ ذاته * وتديم احمد يا حميد

﴿وقال مادحا سعادته ومؤرخا سنة ١٢٦٢﴾

وافى المبشر في النهار الاسعد	ان المسرة في الحفالك في غد
فلها الهناء بمن تولى امرها	وستبتدي بالصالحات وتهتدي
جاء الامير فرحبا بجنابه	وتشرفت منه بعذب المورد
كادت تجيء اليه من اشواقها	لولم يجيئها وهي باسطة اليد
قد كان يوم وصوله لوصالها	أشهى لها من وصل الحي أغيد
قبل الميلاد وللعباد مهنئا	بالمير احمد بيك حمدت فاحمدي
اوما ظفرت بعقله وبعدله	فلقد حسنت وفي الحقيقة تحسد
وستنظرين حسني ادارته التي	فيها تقري للامير وتشهدي
وبريك حل العين نور سياسة	ورآسة وفراسة وتودد
قد كان ظني فيه هذا كله	ظن اللبيب حقيقة لم يجحد
ولقد يقوي الظن فيه بسيرة	مشكورة في الناس قدوة بها
فانظر بسمته ترى ما قلته	حقا بشيمته وعنصر مفتد
ان الوجوه على القلوب دلائل	وبها يشاهد حال من لم يشهد

ورجاء مثلي في رفيع جنابه … ارشاد راشد للطريق الارشد
حتى يبيض في الجفالك وجهه … ويريه مولاه نجاح المقصد
فالشرق اشرق وجهه متبسما … فرحا بمن وافى وفى الموعد
والسعد بالاقبال قال مؤرخا … بشرى الجفالك والسرور لاحمد

٥١٢ ١٦٥ ٥٠٣ ٨٣

سنة ١٢٦٣

(وقال مهنئاً صديقه الاوحد حضرة السيد حسين اباظه الامجد ومؤرخاً مولد نجله احمد)

بشرى بحسن هلوله من مولد … وبنور طالعه الاغر الاسعد
بقدوم مولود مجيد اصله … والفرع اصبح احمدا من سيد
هذا الزمان بنوره في رونق … عم المكان بنور هذا المفرد
لاحت بشائر سعده فتحققت … كل النواحي بالسرور السرمدي
اليمن طوع يمينه وقباله … اقباله افديه من نجل فدي
فهو الامين المستعان المكتفي … الوائق المأمون وهو المهتدي
فابوه احمد ماجد اذ بجده … حسن وحيد في المقام الاوحد
يا ماجدا حاز اللطافة والوفا … وكماله يأتي بكل ممجد
تهني وتحظى بالمسرة دائما … بالجوهر الفرد البديع الارشد
نجل تخلق من ندى كالروض من … بحر حلا لوفوده في المورد
هلت اهلة سعده في يومه … وشموس هذا السعد تشرق في غد
الله يحييه حياة مسرة … مستوهب الاسعاد فيما يبتدي
ويزيد في اعقابه حتى ترى … جدا لجد بنيه غير مفند
فاسمع بشائر تقول لسعده … ارخ له رمضان مولد احمد

٤٥ ١٠٩١ ٨٠ ٥٣

سنة ١٢٥٩

(وقال مهنئاً له ايضاً ومؤرخاً مولد نجله محمد الامين)

سماء المعالي قد حظيت باسعد … بكوكب سعد دونه كل فرقد
تهللت الدنيا ببشرى قدومه … وزينت الاكوان منه باسعد
بمولود عز قد اتى بسعوده … على اليمن والاقبال بالله مهتدي

سلاولة

سلالة قوم لا يضام نزيلهم — وهم قد رقوا في المكرمات لمقصد
اذا ولد المولود منهم تهللت — له اوجه العلياء في كل مشهد
فيا حبذا المولود من نسل ماجد — حسيب نسيب سيد وابن سيد
فابقاه ربي باهر القدر يزدهي — بكل جميل مثل والده الندى
ولا زال مقبول الوجاهة مقبلا — عليه زمان بالمسرة مبتدي
وناداه اسعاد الزمان مؤرخا — ولدت فبشرى بالامين محمد

٩٢ ١٢٤ ٥٩٢ ٤٤٠
سنة ١٢٥٨

(وقال يهني حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندي شرمي)

رق الزمان وراق وردي — فحديثكم آسي ووردي
قلبي نأى عن ناظري — فله المقام بافق فودي
شرمي افندي عز من — يعزى الى شرمي افندي
نعم الفتى المحبور في — معنى مفاكهة وجد
لم تلهه خدع الزما — ن ولا مهم المستجد
خلق تعلمه النسـ — ـم وخلقة بالحسن تبدي
ذو همة اوصافها — قد اعجزت بالمدح جهدي
اصبحت صب صفاتها — فتعز لي شكري وحمدي
في ذاك فليتنافس الـ — متنافسون بكل قصد
يا زينة الملك الذي — من جوهر في الفضل فرد
انظام عقد الموكـ — انت في حل وعقد
بالرأي والعقل المطا — بق للمقال المستعد
فمتى رميت به فما — لسهامه رأيت من مرد
بفضيلتي قلم وسيـ — ـف لست موصوفا بند
حق للحسام على العدا — فضل اليراع بغير جحد
يا لطف هذاك السرا — ع وبأس ذلك من فرند
لك في معاونة الحذيـ — ـوي الداوري حركات سعد

وراَتك اهلا فانثنت | تومى اليك بعين ود
فلك القبول معاً وبا | ابداً بما تخفى وتبدى
فمؤرخى قال المعا | ون مصطفى شرمجى افندى

١٢١ ٢٩٨ ٢٢٩ ٥٥٢ ١٤٥

١٢٥٣

(وقال من قصيدة مادحاً ومهنئاً)

حسودك قال كفى يا صفا | وقال محبك هل من مزيد
فيا فرحاً قد غدا عرسه | بوجه الزمان الذى كان عيد
فقل لعلاء المصطفى ذى الصفا | تهنى بختان العزيز الرشيد
بنجل نجيب ونسل زكا | سليل المعالى وبيت القصيد
فللبنك دامت ليالى الهنا | ونال المنى البنك فيما يريد
فكم حاز وصفاً زكياً وكم | زها فى المعانى بطبع حميد
زكى السجية مشكورها | يدير الامور برأى سديد
تزين الاقاليم اقلامه | وعنه الدفاتر كم تستفيد

(وقال مادحاً حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ومؤرخاً المولد الشريف
ومهنئاً حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكرى سنة ١٢٦٤)

وجه المسرة قد بنوره | ام كوكب البشرى تولد
ام فاح من نفس النسيم | على الربا مسك مبدد
ام تلك صورة يوشع | فى ليلة للشمس ردد
هو مولد المبعوث للثقلين | والآيات تشهد
هو رحمة للعالمين | اجل من صلى وو حد
صلى عليه وسلم الله | الذى لاشك يعبد
لله مولده الشريف | ونوره فى كل مشهد
نزلت ملائكة الرضى | فيه على المولى الممجد
السيد الاستاذ ذكرى | العلا من عنه يسند
اعنى محمداً الذى | اوصافه تزكو وتحمد

امثل

اصل كريم الفرع هل / كانت محاسنه تعدد

اجداده الشم الذيـ / ـن مضوا وذكراهم تخلد

يا حسنا النسب الذي / يثناه طي الدهر غرد

نسبي كما ابتسم الصبا / ح على الصباح علا كفرقد

نسب يريك الشمس لئـ / ـلا هل يساوي الشمس ارمد

نسب اذا وطئ الترا / ب غدا لعين الدهر اثمد

الله يبقي نجله / بل شبله لا زال اسعد

اعني على القدر سبـ / ـحان الذي اعطى واوجد

من رقة وفطانة / وسماحة وعلا وسودد

ورآسة ونفاسة / وكياسة في الناس تقصد

وسناه ضاء بمولد / فوق الذي قد كان يعهد

ولمجده قالت الهنا / ارخ فخير الرسل احمد

سنة ١٢٦٤ — ٨٩٠ ٣٢١ ٥٣

(وقال مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ومهنئا له بالقدوم)

اضحى العلا ببني محمد يحمد / عن كل من يعلو ومن يتسيد

اهدى الركاب الابراهيمي السري الـ / امصار فضلا ان مصر لتحسد

بالسعد والاقبال والعقل الذ / بالفضل والافضال جاء يمهد

بطل به بطل العدا وبباسه / ذاقوا الردى وأتى بما لا يعهد

قد شيد ابراهيم رفع قواعد / بالرشد يعليها العلي محمد

لم تبق عكا للمحادث حادثا / يتلى ولا الشهباء ذكرا يورد

هددت من فيها فما سمعوا الندا / حتى رأوا اسوارها تتهدد

فالنصر آذن والمدافع كبرت / وللحصن والاعدا هناك تشهدوا

لما رأت ان الوزير امامها / سجدت وكنت اظنها لا تسجد

اضحى عليك ابا خليل صغنها / بردا سلاما وهو نار توقد

ما نارها الا لشوق بعادها / والنار من بعد التواصل تبرد

هي غاية اخنى بها اسد الشرى ... فاغتال منها من بها يستاسد
بفضائل ومسالك فى عدله ... وشجاعة ومكارم لا تجحد
وتعطرت ارجاؤها بسجية ... فى طيب عود بالأمان يصعد
هو مفرد فى الجمع فاطرح غيره ... هو جوهر فى الفضل نعم المفرد
جزل العطا قسم الندى وبكفه ... يمن تضاعف لا يغيه تعدد
ضرب المثال به وقد بهر النهى ... عقل واقدام وعلم مورد
ان كنت ترضى عن زمانك ان اتى ... بمثاله املت ما لا يوجد
بشرى لمصر وشرفت بشمائل ... اوصافها فى كل حال تحمد
فالعصر هنا مصر مؤرخا وقد ... جاء لها ابراهيم باشا الارشد

١٥٠ ٢٥٩ ٢٠٤ ٥٣٦

والدهر بالاقبال قال مؤرخا ... شرف ابراهيم باشا الاسعد

سنة ١٢٤٩ — ٥٨٠ ٢٥٩ ٢٠٤ ١٠٦

(وقال يمدح سعادة اسمعيل باشا عاصم)

بنى شبل وافاك السرور المجدد ... فقد اولمت فيك الاهالى وعيدوا
فقالت لى البشرى وللعهد اهنا ... بمن وصفه فى كل ما طاب يحمد
سقى العهد الله العهاد وقطرها ... بقطر وحيا البيك عهد ومعهد
لقد عصم الله البلاد بعاصم ... ووافى باسمعيل ما الله موعد
اذا جاء نصر الله والفتح بلدة ... فتبت يدا الشيخ الذى كان يعقد
تعز به الارض الذليلة والذى ... تعز به الارض الذليلة اسيد
امير به يوم النداء ازدهى اللوا ... ويوم الندى فهو الركام المردد
فذو محل يبقى فى محل اذا همى ... حيا منه احيا ارضه وهى تصهد
تقى نقى طاهر النفس طيب ... عفيف لطيف الطبع اروع امجد
من الفحش معصوم وللجيش عاصم ... بذى العرش مكروم من البطش منجد
يرى ملكا فى الذات لكن نفسه ... ترى ملكا فى طبعها لو تجرد
يكاد يقول الحسن عشقا لطبعه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد
مدحناه بالمدح الذى هو اهله ... ولكن مدحنا المدح والاسم ينشد

واشهد ان البيك دام كماله ... بعصري في فعل المروآت مفرد

باسعاده قال البشير مؤرخاً ... بني شبل اسماعيل بشراك اسعد

سنة ١٢٦٤ ... ٦٢ ٤٤٢ ٢٦٢ ٥٢٢ ١٣٥

وقال

بشرى لها الايام قد سعدت ... وانجزت ايفاءها وعدت

باكورة الروض التي ظهرت ... كالوردة الحمراء اذ وردت

هي بهجة من بهجة حسنت ... بها الليالي بعد ان بعدت

بنت الامير المصطفى خلقاً ... وهو الذي اوصافه حمدت

فابشر لك البشرى تؤرخها ... سناء نور حميدة ولدت

سنة ١٢٦٩ ... ١١١ ٣٥٦ ٤٦٢ ٤٤٠

(وقال يمدح سعادة احمد باشا رشيد مشيراً لبعض اغراضهم)

رأى الامير اذا استشير سديد ... ومآل احمد في الامور حميد

قل للمدير جزاك ربك فضله ... بهداك هان الامر وهو شديد

داعيك قد نال المرام بهمة ... لك بيضت منها الليالي السود

يا خير من في العصر يخشى ربه ... في الحكم نعم العبد والمعبود

داعي جنابك ساعدته عناية ... ان السعيد محبة المسعود

اني اتيت الى السيادة داعيا ... بدوامها لما انتهى المقصود

من بعد ديوان العموم وقدروا ... امر الخديوي ضمنه التأكيد

كتبوا عليه كتابة من حافظ ... مضمونها ارضي الي تعود

لكن اتيت الى الديار وجدتها ... تبكي وغير حسنها المعهود

لا شيء الا يعتريه تغير ... الا الاله وما سواه يبيد

فلو الامير رأى المحل لهاله ... اسفاً وكان جماله المشهود

قد كان غاباً والاسود جلوسه ... اهل الامارة فاقتفته قرود

فكأنني عيسى بن مريم غبت عن ... غشطي وهم لما اتوه يهود

لكن بانفاس الامير وفضله ... سيرد في اصلاحه المفسود

يا بيك جئت بحسن رأيك ظافراً ... اوري بديوان العموم سديد

والازرق العينين سوّد وجهه … واحاطه الخذلان والتنكيد
لمّا اتى الديوان حين اتيته … قالوا له اخرج انك المطرود
لعنوه لعن عدوّ آدم اذ بدا … كان الوعيد عليه وهو العنيد
اخذ التملّي المعاون بعد ان … شفي الغليل وادرك الموجود
انضام مثلي وهو مادح احمد … واري الشقاق وللرشيد وجود
راعاك ربك من امير مؤمن … متمكّن في قلبه التوحيد
كرمت فضيلته فاكرم كل ذي … فضل لحق لفضله التمجيد
لا تعرف النعما ويعرف قدرها … حتى يزاحم ذا النعيم حسود
هيّئ لنا من امرنا رشدا اذا … خاطبتهم ان الكريم رشيد
واذا اراد الله نصرك مفردا … فلك الاعادي نصرة وجنود
وهنى مساعدك العناية لا تخف … ادخل على الالف وانت وحيد

(وقال مؤرخا سنة ١٢٧٠)

بشير قدوم المسرات انشد … قدوم شريف وعزّ وسودد
فيا حسن هذا القدوم الذي … من الآستانة لمصرك عيد
بعيد الوصول وعيد الحصول … وعيد قبول الكتاب المورّد
وراق الزمان وراق المكان … وجاء اوان السرور المجدّد
محمد عالي المقام الذي … بفضل وعقل علا فوق فرقد
يوصف حميد ولطف فريد … وعرف رشيد ورأي مسدّد
تهنّى الحميد بملك السعيد … اخيه المقدّم من السعد اسعد
فبشرى الوزير بملك كبير … وملك جسيم ونصر مؤيّد
فيا اسعد الله هذا الوزير … بملك اخيه السعيد المؤيّد
محمد ذو الفضل احيا لنا … محاسن كانت زمان محمد
هناء القدوم بملك يدوم … لمحيي رسوم ابيه المجدّد
وجاه عظيم وعصر نسيم … وحكم وسيم ومجد مشيّد
فيا نسل فاتح مصر ابشروا … بعمر طويل وملك مخلّد

ودوموا

ودوموا نجوم سماء العلا … لكم مصر ترعى وتزهو وتسعد

فبشرى قدوم المنى ارخت … اخوك في مصر المليك محمد

سنة ١٢٧٠

(وقال — قصيدة شكرية)

سررت بنيل القصد من غير موعد … ولا شيء اشهى من سرور مجدد

سررت بنعماه ولكن حزنت من … قصوري بحق الشكر في فضل سيدي

له الحمد والشكر الذي هو اهله … وقل له حمدي وشكري ومنشدي

فلو كل عضو فيه عدة السن … لاعجزني شكر الندى المتعدد

وهل انا الا عبد احسان عفوكم … فأضحى لديه منكم كالتعبد

تعودت لولا لطفكم غير عائد … وصعب على الانسان ما لم يعود

وزدتم نعيمي نعمة ابديه … وزدتم مقامي رفعة فوق مقصدي

وكدتم ظن الحسود بنعمتي … واشهى من الانعام تكدير حسدي

وحملتني ما لا اطيق وجوبه … فينطق حالي عن لساني المعقد

واشهى لروحي عند تروح فكرها … بصورة معناه من السوسن الندي

وقلدني حسن السلوك الى العلى … واهديته حبات در منضد

وهل يهدى للاملاك فالبقا جوهر … وهل عرض يهدى لنور مجرد

فيا اسعد الله السعيد لملكه … ودولته والموكب المتجند

فقد اشغل الدرويش شكرا مؤرخا … مليك سعيد النجم خص محمد

سنة ١٢٧٠ — ١٠٠ ١٤٤ ١٢٤ ٨١٠ ٩٢

(وقال مهنئا حضرة صاحبة [illegible] حسين ايا فطم ومؤرخا سنة ١٢٦٤)

تهنى الاماني بالسرور المجدد … فنومك بالنفس العلا العيد يغتدي

فرايه افراح السعود زهية … وكوكب افق البشر ضاء باسعد

قران لعمري بالسعادة مقبل … بشمس وبدر فرقد مهنو فرقد

فبشرى سليمان زواجا مباركا … وعابد رحمن حسنا واحمد

مثلا له بدر الطرف انسا عينه … هو الحسن المشكور في كل مورد

نهنيه بل انا نهنى نفوسنا	فغاية بشرانا به لم تحدد
بأيامه اللاتى محت من زماننا	مواضى مسلوب بصفو مخلد
من العرب الشم الانوف وعائد	لهم كل فخر فى النضال وسودد
فيوم نزول بيض الوجه بالندى	ويوم نزال بالحسام المهند
فاسأل ربى ان يتم سروركم	ويبرز فكم من نسلهم كل مسعد
وأرخت فى شطر زواج اخيكم	وفى الشطر ختان المفردين بمفرد
زواج سليمان وختان مؤرخ	لابنى اخيه الملجأ الشهم سيد
١٧ ١٩١ ١٠٥٦	٩٤ ٦١٦ ١٠٥ ٤٧٦ ٧٤

١٢٦٤ ١٢٦٤

(وقال ايضاً مؤرخاً لحضرة مولد احد نجاله)

ارى الدهر قد وافى باكرم موعد	ام الافق اهدى النيرين بفرقد
بمولود مجد من سلالة سيد	وشبل تبدى من كريمة محتد
هلال ابوه البدر والشمس امه	وشبل ابوه الليث من طيبة فدى
ويا حسن ما اهدى الزمان لاهله	ويا طيب ما اهدى لهم من تودد
فشنف اسماع التهانى بلؤلؤ	وكحل اجفان الامانى باثمد
فيا والدا اسعد بالهلال وابتهج	ويا حاسدا ابرق من حشاك وارعد
فقد زيد نجم فى سماء بنى العلا	وجدد اسم فى صفاء مجدد
فهذا بشير العز اضحى مؤرخا	ولادة عثمان محيى لسيد
١٢٦٤	٤٤١ ٦٦١ ٥٨ ١٠٤

وقال فى احياء ليلة انتقال نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا فى ثالث عشر رمضان سنه

سلام على ذا المقام المشيد	ففيه الكريم الهمام المسدد
وفيه الذى قد اقال العباد	واحيا البلاد واولى واوجد
ومدن مصر وكانت خلاء	وشرف عصرا بعلياه اسعد
ورفه اهل القرى بالذى	تأبد من كل فضل وسودد
مبيد الشكوك شديد الملوك	سعيد السلوك بفضل تجدد
ضريح يلوح عليه السنا	ويزهو الثناء عليه ويحمد

انور

اتدرى بمن فيك يا قبره ... ففيك الذى قد زم للتشر يحمد
ووافق مصر على فرعته هى ... بما انشأ الأصل فيها وجدد
محمد فعل على اسمه ... له الكون يصغى وبالوصف انشد
فدمع المعالى عقيق عليه ... وتحت الثرى سند سمع زبرجد
وكل بفضل له لم يزل ... على نفسه قد اقر واشهد
محمد هنئت فى جنة ... ففى ملك مصر السعيد محمد
فبشرى لروح رأت نيلها ... على الملك وهو لملك محمد
وحيا به موضعا زاره ... واهدى له مولدا طاب مشهد
ابوه شهيد الرضى وابنه ... سعيد ولكن من السعد اسعد
بذكر الاله وقرآنه ... عليه ونور القبول المورد
تباهى النجوم قناديله ... بافق ضريح كنور مجرد
فآنسه الله فى قبره ... بكل جميل من الخلد يقصد
عليه سحاب الرضى والندى ... يحيى ثراه بعدن مخلد
ويهدى اليه الرضى مؤرخا ... ضريح وفيه محيا محمد
وذام السرور بانجاله ... على الملك ما لاح فى الافق فرقد

١٢٣٧ — ٢٨١ — ١٠١ — ٥٩ — ٩٢

(وقال من قصيدة يخاطب بها صديقه حضرة السيد حسن اباظه فى جواب كتاب)

حبيبى لقد ساء المقال الذى به ... بانك موقن وانك فى جهد
جناب رقيق الطبع لا زال جسمه ... بريئا عن الاسقام ناء عن الوجد
اتى خادم المولى بكل فضيلة ... واشياء يرعاها القبول عن الرد
بديع من النظم المهذب سرى ... يحاكى نظام الدر فى الجيد كالعقد

(وقال يمدح حضرة الشريف عبد الله ابن حضرة سيد الجميع الشريف محمد بن عون)

شمس السعادة اشرقت بالبلاد ... ام بدر تم نوره فى ازدياد
ام ليلة القدر بدت وازدهت ... فنالت الانفس منها المراد

ام بلبل البشرى غدا قائلا ... تهنى البلاد بابن خير العباد

بهلول عبد الله يا حبذا ... ابن محمد بن عون الجواد

من زينة اوصافه عصره ... وشاد احمد المعالى وساد

من آل بيت هم بدور الهدى ... والعروة الوثقى وسبل الرشاد

تعظيمهم فرض على من له ... سيادة برغم اهل العناد

معزة الدنيا المنسوبهم ... وحبهم ذخر ليوم المعاد

قلادة الاجياد معروفهم ... وهل يجيد مثله فى الجياد

ان خط او قط له حظوة ... بالسيف والقلم المبارى العماد

كأنه معنى اللفظ من خطه ... نور الدرارى فى ظلام المداد

تراه فى بنى المعالى له ... معنى الوف ضعفت فى آحاد

يبيض وجه الدهر معروفه ... وهو بعين المكرمات السواد

اشرقت الارض بانواره ... وهو سماء لم تنل فى البعاد

يحلو متى يعاد لفظ له ... لكنه مر على من يعاد

ترى معانى الفضل فى صمته ... يكاد ان ينطق عنها الجماد

ذو عزة كم مشكل حله ... قصير لفظ من طويل النجاد

ابو المعالى واخوه الهدى ... والشبل وابن الليث عند الجلاد

يا خير من هز يراع الندى ... وجرد السيف وجر الصعاد

لازمك الحزم ولازمته ... فسلمت لك المعالى القياد

ومثل هذا الطالع المشتهى ... فى السعد والاقبال مما يراد

وجاهه لو ادركت من مضى ... لآمنت بسعدها قوم عاد

وجه وجيه اين وجهته ... له فتوح الخير باب السداد

مكانة فى العز قد نلتها ... ما نالها قبل الامير اجتهاد

(وقال مادحا سعادة كامل باشا مشيرا الى حادثة له)

الٰه السما من رد لى الارض فابقه * وزيرا تقدس النفس للفضل مسعدا

وناديت للرشيف العنيف مؤرخا * بيوسف باشا كامل ردت العدا

١٢٦٤ — ١٥٨ ٣٠٤ ٩١ ٦٠٤ ١٠٦

(وقال مادحا نزيل الغفران حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا ومهنئا بمصاهرته لسعادة كامل باشا)

بشير التهاني الينا ورد ... بافراح عز علينا تمد
فبشرى البلاد وبشرى العباد ... بهذا السداد الذي يعتمد
فيالك صهرا عظيم الجناب ... كريم الصفات عميم المدد
محمد علي السماء الذي ... بسعد على كل نجم صعد
ففيه السماح وفيه النجاح ... ومنه الفلاح وعنه الرشد
بشائر خفقت بالبلاد ... وعم السرور باهل البلد
واشرقت الارض انواره ... الى ان بدا في السماء للحسد
تود البروج ختاما لها ... مصابيحها انجم تتقد
هنيئا فبدرك ذا كامل ... ومن نور شمس علاك استمد
بمعصومة الملك ذات السنا ... كريمته نعم ذاك السند
واعراس بوران بات به ... وقطر الندى عرسها لا يعد
فيا طالع السعد ارخ قرا ... ن بدر بشمس ببرج الاسد

٥١ ٤ — ٢٠٦ — ٤٠٢ — ٢٠٧ — ٩٩

سنة ١٢٦٢

(وقال مادحا حضرة مصطفى بهجة بيك)

ابلبل فرح الحسن من بشره غرد ... فاطرب سمع العاشقين بما انشد
والا وفي داعي البشائر بالمنى ... فياحسن ما اهدى علينا وما اورد
بدا من زوايا الفيض خط الشكله ... على القطر نور في محيط البها يمتد
بطرح هموم او بجمع مسرة ... وقسمة حظ في ضروب العلا توجد
وضرب لاعداء وكسب مبارك ... على قدم الاسعاد في جبرك الاسعد
فلا تحسدوا امثل الامير برتبة ... وان شرفت لكن رتبته تحسد
لو المرء قدر الفضل يعطي علومه ... لقيل بان يعطى علاومته الفرقد
هو الجوهر الفرد الذي ليس ينتهي ... له قسمة المجموع من فضله المفرد
لو اقليدس وافى لقلد رأيه ... وما طال طالبس ما طال الذ اوجد
فيا قلب لا تفرح بما جاء صاحبي ... اذا كان حق الفضل من حظه ازيد

طبيعة لطف ومحاسن هيئة
يشير لسان الحال في عقد اذا
يفيد امير اللطف عن فضل ربه
فيا بهجة الدنيا ورونق اهلها
لنا البشر نادى بالقبول مؤرخا
٢٢٦٢

وحكمة احكام بمنطقها تشهد
اما ربة حلت فسوف الولي يعقد
هناء به اولى فانجز ما وعد
ويا مصطفى الاخلاق في لطفها اوحد
اصار اميراً مصطفى بهجة الاوحد
٢٩٢ ٢٥٢ ٢٢٩ ٤١٠ ٧٩

(وقال)

الحسن ضاء بطلعة * فازت بسعد يستمد
قد قال نشر عبيرها * تاريخ روض انجد
سنة ١٢٥٤

(وقال مهنئاً حضرة عبد اللطيف بمولوده مصطفى شرمي افندي)

هن الامير المصطفى شرمي وقل * بشرى الزمان وحب ذاك الولد
وانظر الى لطف اللطيف بعبده * واشكر له المتن التي لا تجحد
مولود عز بالسعادة مقبلاً * اوصافه في كل حال تحمد
سعد السعود اليك قال مؤرخا * عبد اللطيف لكل خير اسعد
٧٦ ١٦٠ ٨٠ ٨١٠ ١٥٤

(وقال مهنئاً سنة ١٢٥١ حضرة مصطفى بهجة بيك)

الدهر اوفى بالمنى وعوده
قرت عيون العز واستهلت
بشرى الامير بهجة الاهالي
بدرة من بهجة التهاني
قد اهديا نوارة تزاهت
لو كل انثى ولدت كهذي
فامها شمس وذا ابوها
وفي الامير لي قديم حب
يا بهجة من بهجة المعالي
للبنك بهجة مصطفى نؤرخ
كيف يفي بمدحه مقالك

والمجد حلى عطفه وجيده
له التهاني اذ رات شهوده
بشرى لها المصونة المولوده
وزهرة المعصومة الودوده
من ماطر وروضة نضيده
ما فضلوا الوليد عن وليده
بدر وهذي النجمة السعيده
زاحم قلبي فاشتكى جديده
ودرة المعصومة المجيده
صفات بنت سعدها الحميده
سنة ١٢٤٢
وتنتهي بوصفه قصيده

(وقال مؤرخاً مسجداً انشأته الست نائله زوجة محمد كاشف بكر زاده باسيوط)

المرء مهما عاش غير مخلد ... ومحله من فعله ما يبتدى
فانظر الى انوار نائلة الرضا ... من ربها بتعبد وتهجد
هي اهل بيت المجد بك زاده ومن ... شاد البناء محمد بن محمد
ببناء مسجدها بنى الله لها ... في الخلد بيتا فوق كل مشيد
لا زالت الرحمات جارية لها ... بجوار مولاها تروح وتغتدى
فلجامع الخيرات قلت مؤرخا ... بشرى لنائلة المطال بمسجد

٥١٢ ٥٢١ ١١١ ١٠٩

واخترع بعضهم ساقية تدور بلا مدير وقبل امتحانها سنة ١٢٥٣ سأله بعض الامراء نظم قصيدة مؤرخة في المعنى فقال ابياتا منها

بشرى لمصر لها كل المرام هدى ... بعز مالكها والخير منه بدى
بسعد من فاق آفاق الملوك فما ... ساواه معتمد في ملك معتضد
محمد وعلى الجاه من بزغت ... شمسا سعاداته في مرتقى الصعد
فكم بايامه اظهار مبتكر ... من الاعاجيب عنه العقل في بعد
فلا تقل عند دعواه ولو نعم ... ففي العجائب كم للدهر من عدد
بشرى للخواجا جبارا في تنشئه ... مع الخواجا طوبيجه قرين العهد
كلاهما رايه في ذاك متحد ... راي سديد وعقل للامور هدى
فهكذا هكذا الناس الذين رقوا ... بعقلهم درج العلياء والرشد
قد صدق الضد ما قالوا وحق لهم ... ما المراهو حتى ضاق من حسد
انطون ذاك سعيد النجم طالعه ... عطارد وحماه الشمس في الاسد
وما رايت عجيبا مثل ساقية ... دارت بغير مدير دورة الابد
كانها الفلك الدوار اذ طلعت ... بها الصناديق مثل النجم في الرصد
واصبحت ساقيا الانس دائرة ... على معا لذ برت الاختراع فدى
ففي اختراع الذي انطون جاء به ... اقول ما ولدت انثى ولم تلد
اتى باعجوبة من عهد آدم ما ... اتت به ذكرة للان او لغد
اقليدس اشكى وبا سقراط دعك وما ... ارسطاليس خزطاليس واستفد
افادة عن حكيم في الفضيلة لا ... على كتاب ولا شيخ بمستند

نعم افاضات مولاه ولا حرج
ما العقل زاوية كلا ولا قدم
ظننتم عبثا ابداع حكمته
دارت على عمد التأبيد وافتخرت
تضحى البلاد وفيها فيضها نعم
لئن بهمته دارت بلا تعب
صححت واكدتم بطلان دورتها
يقول للارض اذ دارت مؤرخها
٢٥٤

واين حكمتكم في حكمة الصمد
ولا ببيكار ليس العقل بالعدد
فهل حكمتم على الاقدار في المدد
على البلاد بما اختصت به بلدي
مثل العباد بها في العيشة الرغد
فطالما بكم دارت مع الجهد
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ياطيب ساقية دارت بلا احد
٣٢ ٥٧١ ٦٠٥ ٤٤ ١٤

(وقال في مسجد بناه الشيخ حسن ابو شعير على مقام امير الجيوش ابن العباس)

هذا مقام كريم في العلا صعدا
قد شاده ابن علي واسمه حسن
محمد جد العباس والده
قد انشأ واحرما اضحى الضريح به
فيا له حرما يزهو بكعبته
اقصد رحاب بحار من مكارمه
اكرم به مظهرا للبر نور هدى
منها واهو بيت التاريخ
ينادى ندى باب ناديه يؤرخه

يمدحه الناظم الدرويش قد سعدا
شعير الفاعل الخيرات معتقدا
فضل الاله عليه رحمة وهدى
كالنجم في شرف وسط السماء بدا
لم يحرم الطائف الالطاف ان وفدا
فانه البر رب البر ان قصدا
للمتقين به انوار كل ندى
مقام سبيل امير الجيش كهف ندا
١٨١ ٣٣٢ ٢٥١ ٣٤٤ ١٠٥ ٥٥

(وقال في مدح حضرة محمد كاشف عثمان موريا بسبحة يسر في يده سنة ١٢٦٨)

لم ينظر العين في الاعيان اذ خلقوا * مظهر كابن عثمان محمد
لا تشك تسبيحه المقبول ينفعه * في كل عسر لان اليسر في يده

(وقال وقد سأله حضرة محمد بيك تاريخا لمولد محمد نجل احمد بيك)

بشرى هلال في القران الاسعد * من نيرين بدا بهي المولد
متبسما بسمت له ايامه * كتبسم الاصباح والزهر الندي
فالعز مهد والسلامة مرضع * ولطافه حفظ الاله الموحد

اقبال اقبال وأسعد طالع * وقدوم يمن من تلألؤ فرقد
لحلوله قال البشير مؤرخا * الله احمد ضاء نور محمد
٦٦ ٥٣ ٨٠١ ٢٥٦ ٩٢
سنة ١٢٦٨

﴿وقال مادحا ومؤرخا في سنة ١٢٦٩﴾

اشرق وجه الملك بالانوار * مبتسما في رونق الاقمار
مذ اسفرت بالنور في الاسفا * عن ستر صدر عزه في الامصار
فللبلاد البشر والعباد

له الهناء عسكر الاسلام * قد فاز بالتشريف والاكرام
لما تولى امره الهمامي * باشا الوزير الشهم ذو الاقدام
نجل عزيز مصر ذي الاسعاد

ابو خليل نور عين الملك * والفضل اضحى عنده في الملك
قد فاق في الآفاق فوق الترك * والعجم والعرب بحسن الدرك
وباجتهاد الفضل والرشاد

بمثله تنور المناصب * وهو الاحق بالعلا والصحب
وتزدهي بذاته المواكب * وتشتهي صفاته الكواكب
خلاصة الصيد ورقي الايجاد

فللجهادية غاية الشرف * ومنتهى الفخر بانواع التحف
كانت بحال غير انه لطف * ربي بها لما تولاها الخلف
فاصبحت تزهو بوجه نادي

قد شرح الرحمن صدر الصدر * بنجله والنجم ابن البدر
علا وكان قبل عالي القدر * على جيوش النصر جيش مصر
باليمن والاقبال والامداد

وبارتفاع الشطح شطح العقبة * نال ارتفاعا وعلوا وهبة
سعادة قد اصبحت مصطحبة * وارخت شطرا بهي حسبة
له البهاء ناظر الجهاد
سنة ١٢٦٩

(وقال معزيا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري ومؤرخا وفاة شقيقته)

الى أعزى سيد المجد ... محمد الاوصاف والعهد
حسن العزاء في شقيقته ... معصومة منسوبة الزهد
شريفة عاشت مشرفة ... وبها تشرف موضع اللحد
زكية في الاصل طاهرة ... فرع الكرام مجيدة المجد
هي بضعة الزهراء فاطمة ... خديجة بنت النبي المهدي
نسل الى بكر وهل نسب ... يحكيه في مدح وفي حمد
في جنة الفردوس ناعمة ... لدى ابيها سيد سعد
مضت وقد ابقت لوالدنا ... سيرتها ازكى من الند
مرحومة قالت تعيش أخي ... ارخ اذا في جنة الخلد

٥٢ ٥٤٣ ٦٦٥ سنة

(وقال يمدح حضرته ايضا)

يا ايها المولى الذي ... شهد العلا برفيع مجدك
والبدر في أوج السما ... لا يرتقي ابدا لجدك
دم في سرور يزدهي ... وبه تنال شريف قصدك
لمعارف قد حزتها ... تصفو مشاربها لوردك
في جميع انواع الكما ... ل حزتها العظيم رفدك
من وان حاز الثنا ... حاشا يمثله بعبدك
كم من ملوك قد غدوا ... في بهجة لوفاء عهدك
وبك المعالي اشرقت ... وتعطرت من طيب ندك
حاشا بان يمحو الزما ... ن على الدوام لنا بندك
فاهنأ بمولد تزدهي ... انواره بجمال جدك
والعز قال مؤرخا ... دام الرضى ابدا بسعدك

سنة ١٣٥٠

(وقال يرثي صديقه المرحوم الاستاذ الشيخ علي الغلبان)

افر من المحتوم وهو مطاردي ... وهل ما اتقي الا حبال المصائد
وارصد أفق الوهم والامل التي ... ورائد موتي كامن لي في ورائدي

وثقت بآمالي ولم تغن مرة ... ولا ثقة لي بالنذر المعاهد
فاستبعد المعلوم وهو مقارني ... واستقرب المجهول وهو متباعد
ومن عشقي خلت التجار خافيا ... بغش زيوف عدّها كل ناقد
احاذر من رأي الناس لا الله في الهوى ... وعندهم تفصيل نقصي وزائدي
لامارتي بالسوء مستعبد ولي ... مداهنة في الله صورة عابد
ابالغ في الاسراف حتى كانني ... لميت غدا لكن لي حرص خالد
هل الحزن الا من سرور اصله ... وهل يوجد الاحزان غير التواجد
ارى الشهد في انيابها السم ناقع ... يسوغه التسويف لنفس المقاصد
فلا تلتزم شيئا يسيئك فوته ... فقد يوصل الاكدار قطع العوائد
فمن سالم الايام حارب نفسه ... ومن ساعد النفس انثنى عن مساعد
ومن كان محسودا ولم يرع امره ... بحزم سيضحى حاسدا للحواسد
يسر بحال الموت من مات عقله ... وهل خالد زيد الاماني الفواسد
فان اخا الحسنى هو الحي ميتا ... كمثل علي القدر حي المحامد
تأمل سماء النعش حفت بانجم ... فراقد فيها البدر زين الفراقد
قضى نحبه ممدوح كل عروبة * ... فزاناه في الاعناق در القلائد
مضى العالم المعلوم في كل غاية ... من الفضل والراقي علاء الصواعد
مضى بغيتي من مدلجي ومؤانسي ... علي وخدني بل صاحبي في الشدائد
امام همام المعي مهذب ... خبير باحوال الزمان المعاند
فحدث عن البحر المحيط فانه ... لبحر اصيل لا يرى نهر وارد
ابو الليث الا انه ابن قاسم ... ابو يوسف الفقه الذي عن مجاهد
ونعمان فضل ثابت ذو عناية ... وكم بدر هداية راصد
وتنوير ابصار الفتاوى خلاصة ... ومنية طلاب لضبط الشوارد
وعند ضرام الامر فهو مبرد ... بفكرته ذات الوقود لواقد
يحب المعالي والمعالي تحبه ... فظاهر ذي نعمى وباطن زاهد
فمن ابن هذا الفضل واللطف والذكا ... تراه بها من بعد عطل المشاهد

[illegible]

تقول ذوو الحاجات عند مصابه — لقد كنت سعدى يا على وساعدى
أيا مشتهى في ذاته وصفاته — ويا منتهى الآمال عند الأماجد
قضيت كريماً طيب النفس طاهراً — فأنهلت في الجنات أصفى الموارد
وغالبت حور العين جذباً لشوقها — فأصبحت يا غلمان طوع النواهد
ويا حبذا المألوف في حسن ذاته — ويا منجز المعروف للمضادد
ويا واحداً أعيا الكثير مطاله — وما ابن كثير العصر عند كواحد
ويا حاضر القول المفيد وحينه — متى غاب فكر اللوذعي المكابد
ويا راحة الأرواح في كل تحفة — من القول والفعل الجميل العوائد
فيا لك ذا طول وطود شهامة — ويا قد رأى فضله غير ناقد
فيا حر قلب اللطف بعدك والندى — ويا برد وجه الظرف من كل بارد
ويا أسف الفتوى عليك وشوقها — إليك وفضل الفضل من كل شاهد
إذا لم يذب مني الفؤاد مدامعاً — عليك فما أقساه بين الجلامد
وما كان أجفاني لحقك حسبهم — أو أصل بأجفاني مذاب الجوامد
وإن ضن جفني من سرور بالذي — قدمت عليه فهو أشكر وافد
سأرثيك بالمدح الذي أنت فوقه — وقل لو أن النجم تحت فرائدي
وإن كنت لا أستعمل العين في البكا — سأبكيك من قلبي بدمع القصائد

(وقال يرثي المرحوم الأستاذ الشيخ مصطفى المنادي بقصيدة منها)

يا حي أضحت مصر ميتة وقد — أحيا وحيا منك رب اللحد
مصر التي كانت له حرماً بها — يسعى المريد فيهتدي للرشد
من للهدى من بعد من للتقى — والعلم والأعمال من للزهد
نجم الهدى والمجد غابت ذاته — وصفات تلك الذات طالعة بعدي
قد مات محيي الدين والدنيا فقد — أحيا العهود ويا له من عهد
أهل القول الله حين أجابه — لبيك لبيك اطلبني يا عبدي
بحر من المعروف عم عبابه — بر إلى الملهوف هضب المجد

يا مظهر الاسرار والانوار بل … يا كوكب الاسحار حلف السهد

النقشبندى الموصل مصطفى … للمصطفى الهادى لرب مهتدى

ومنها وفيه التاريخ

مبداء بشرى المؤمنين مؤرخا … قام المنادى مصطفى فى الخلد

[illegible] … ١٤١ ١٤٦ ٢٢٩ ٩٠ ٦٦٥

(وقال من قصيدة فى رثا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا عليه سحائب العفو)

فما مات من فى المجد يبقى سميه … وفى سعده هذا السعيد مساعد

ومن نسله هذا الكريم ومن يكن … له مثلهم لاشك حى وشاهد

اذا ما بكينا ذاته فصفاته … حواها حميد اضحك الملك ماجد

اذا حرم الملك العظيم مقامه … فلا عدمت من وارثيه المحامد

وقالوا مضى صدر الصدور محمد … على المزايا قلت والقلب واجد

مضى وهو مشكور الجناب مؤرخ … محمد على باشا الى الخلد حامد

[illegible] … ٩٢ ١١٠ ٤٠٤ ٤١ ٦٦٥ ٥٤

(وقال من قصيدة فى رثا شقيقته لم اجد منها الا قوله)

سلهم ما قد صار من قبل عاد … هل دروا ما بقى لقوم المعاد

سل جديسا وجرهما وثمودا … ثم طسما واهل ذات العماد

لا قصير النجدات قد راح منها … بمناه ولا طويل النجاد

هل على الآمر واقفون والا … قد اضيعوا كنفخة فى رماد

هل احتوا المقام ام عقلوا ام … سئموا فى انتظارهم والتمادى

نعست بالبلاء اشباحهم اكـ … ـثر مما قد انعموا بالبلاد

ام هم كان مكثهم صد عنه … لسواه ام لازم الارتداد

كيف ثانى الايجاد يعقل عقلا … بتناء عن اول الايجاد

اى ورب يعيد تجسيد ما با … د على ما قد كان قبل نفاد

ننظر الذات نسمع الصوت حقا … كالصدى والمرآة فى الاشهاد

ومحال تغاير الكم والكيـ … ـف بلا فرق فيهما وانتقاد

خل للبعث ذلك البحث انى … منزل عقلى فيه وزل اجتهادى

فهم فى الدنيا مثالى حيارى * كان فيها مرادهم من مرادى
لا تنهى اطلالها ان منها * راحلات الارواح بالمرصاد
ليت يشرى النفيس مثلك بالنفس * نفيس منافس فى المزاد
ليت يوم الفراق بين حبيبين * بموت اتى على ميعاد
الفتها حينا وقد آنفتها * وعجيب تآلف الاضداد
كم كمال وكم جمال عليه * يحمد الله قبرها فى الجماد

(وقال فى رثا خادم له اسمه احمد ابياتا منها)

عدم كان عن قريب وجودا * يا صبيئا حبيت نعما وجودا
لا ارى كالمنون يدنو قريبا * ينتقى المشتهى ويرمى البعيدا
ان ذكرى المفقود تحرق قلبى * كيف قلبى ولم تزل مشهودا
كنت برا بلا صدود لماذا * صار ماء الشباب منك صديدا
آسفى ان رات سواك البرايا * تابعا لى لا احمد المعهودا
ابك ذاك الكمال والادب الطبع * لديه والحزم والتسديدا
بصلاة وراهقا داين الله * وصوم ولازم التوحيدا
فضميرى يراه بالعين منه * وعلى الغيب يفعل المقصودا
وسواء لديه عسر ويسر * وعجيب لو كلف المفقودا
مبلغ للعدو حسن ثناء * شاكر للقليل كان ودودا
قل لوجدى عليه ما عشت ارخ * احمد خادمى توفى حميدا

٥٣ ٦٥٥ ٤٩٦ ٦٢
١٢٦٦

(وقال)

اذا رفع الزمان عليك شخصا * وكنت احق منه ولو تصاعد
اناله حق رتبته تجده * ينيلك ان دنوت وان تباعد
فان تبد الذى تدريه فيه * تكن ممن عن الحسنى تقاعد
فكم فى الخدر ابهى من عروس * ولكن للعروس الدهر ساعد

(وقال فيما يكتب على مسجد انشاه سعادة اسمعيل باشا غانم)

بنى مسجدا لله لاح بوجهه * ان قبول كريم باع دنياه فى رشد

وصح حديث من بنى مسجداً جزى * ببيت خلود فى الفراديس معتد
اراد به وجه المهيمن مخلصاً * فارخ جزا بانيك بشراه بالخلد
٦٦٧ ‏ ٥٠٨ ‏ ٨٤ ‏ ١١ ‏ ١٣٦٩

(وقال فى مليح بداعذاره)

بهت العذول وقال لنا هاجراً * دبت عقارب صدغه بالخد
ما بالها لم تؤذ حاملها وقد * لذغت فؤاد قتيلها من بعد
فاجبته يا نحس ذا سعد وخد * كيف يؤذى لسعها بسعد

(وقال فى عقاد)

افديه من ظبي غدرت وجناته * ذات الوقود لها القلوب تقاد
اما الربيع فوجهه ووصاله * فهو المحرم والعذول جماد
عقد الفؤاد على الغرام بحسنه * اذ حل صبرى قدّه المياد
فاذا اردت تحله يا عاذلى * بيني وبينك فى الهوى العقاد

(وقال وهى من مبتكراته)

اجبت من قال ما للدمع اذرطوا * مستعصماً ولذيذ النوم مطرود
كنز اليواقيت من جفنى اصبح عن * مطالبى الكرى بالسهد مرصودا

(وقال وابدع)

الى الله اشكو حبة خاله * فاصل اصفرارى واحمرارى سوادها
وما هى الا حبة القلب قد رأت * لواحظه ضعفى فجاءت تعودها

(وجرى ذكر التشاطير فانشده حضرة الشيخ محمد شهاب ثلاثة ابيات من لزوم ما لا يلزم واستحال تشطيرها فقال مشطراً لها)

سدت يا حظه على البيض قطعاً * فى فؤاد بالوصل يشكو فؤادك
بسواد تغزو سويداء قلبى * فرعا الله ما غزوت سوادك
انا بالروح فى هواك جواد * جل لجسمى دكنة بالجوى دداك
كان نومى جواد طيفك جار * فلماذا هجرت ظلما جوادك
دم سقيما يا قلب تلق نعيما * فيه احسانها غدت اعوادك
وألف السقم الفة العذل فيه * حينما كان مطربى عوادك

(وقال من ابيات)

فاشرب على الطل الطلا واقتطف * على خدود الورد ورد الخدود
بليلة طالت على عاذلى * وقصرت بالوصل عمر الحسود
وقامة راحت بروحى فيا * عود القنا بالله لى ان تعود

وقال

لامنى عاذلى فلما رآه * قلت قل لى وجدته لا يرد
قال لى من احب لا تلم الهوى * ذلد ان جن انه مستجد

وقال

اياك تتبعنى الى طرق العلا * تحرم بعصرى والزم الفحشا تسد
فالجاه ينسى الناس مابك يرتدى * فاسرق وقامر وابتذل واشرب وقد

(وقال من ابيات)

وصبح برق قد آمال النسيم * قنانى الاقاح وصب الندى

وقال

لنا الطباخ قال دعوا ملامى * بنتف شوارب بنى العباد
فقد نبتت بغرس الفضل منهم * واهل الغرس اولى بالحصاد
ترى فمه كنادى القوم وسعا * بوجه ليس فى الخيرات ناد
انزه قرنه الراقى تعالى * فاين النطح منه فى البعاد

وقال

حللت دبنط فؤادى بعد عقدته * فماله فى هواه اليوم عقاد
ودار من غير فؤادى يدور به * فماله غيره للناس قواد

(واغراه بعض الناس على التوجه الى منفلوط للتجارة
ووعده بالمنافع فى ذلك ولم يف فقال قصيدة وقوت منها على قوله)

سعيد من نأى عنه الصعيد * صعود ثم الطالعه سعود
وردنا منفلوط فلا سقاها * وردناها فاظمأنا الورود
فمالى قد بعثت لقوم عاد * كأنى صالح وهم ثمود

اراهم ينظرون الىّ شزرا — كعيسى حال تنظره اليهود
فما لى منهم خلّ ودود — ولى من طبعهم خلّ ودود
وكم لى منهم سمج وقبيح — تمقعر وهو فى جهل فريد
وصلد ان وفى او صدّ يوما — فطبع الموت فيه والصديد
فلو انّ الجحيم هم لاضحى — مطيعا من تولاه الجحود

وقال

اقول لعبد صار عبد خيانة — لقد ساءنى منك التخلف يا عبد
الم تر انّ المرء ان كان فاضلا — وكان كذوبا بالبس يلحظه السعد
نعم انت فى قود الشوارد مفرد — ولكن اذا ما هدرت لا يصدق فى العهد
فقد يكرم الانسان طبنا مخالقا — وقد يعشق الانسان أن يصدق فى الوعد
ستحسن كل الحسن ان دمت هكذا — وترفع قدرا ان رجعت فلا تعدو
اذا كان عالى القدر يهمل امره — فعيب عليه بين اقرانه يبدو

(حرف الذال)

أعلى الصراط اروم منك مودة * حتى أغض الطرف منك على قذى
ضاق اصطبارى فى هواك ولا أرى * من سوء فعلك غير انواع الاذى

(حرف الراء)

(قال رحمه الله فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

هذى شموس فى ليالى القدر — طلعت ولا ذا ابتسام الدهر
ام راية الافراح قد نشرت على — تلك الاماكن زاكيات النشر
ام بلبل البشرى استهل بروضة — اهدت لنور الزهر نور الزهر
بالمولد النبوى مولد احمد — من مدحه قد جاءنا فى الذكر
بشرى بنى الصديق والاى لكم — فخر عظيم يزدهى فى الحشر
فلكم لكم فى العالمين فضائل — قد طرزت اوصافها بالدر

اذ منكم البدر المنير محمد ... المرتضى نسل البتول البكري

المفرد العلم الشهير بوصفه ... في غاية الحسنى ووسع الصدر

هو غاية في حلمه ووفائه ... ونهاية في سره والجهر

ومطهر الاصل المهذب طبعه ... متنزه عن كل امر مزري

متواضع في نفسه مع انه ... في رفعة تعلو بأهل الكبر

وهو الذي رتب الفضائل اذ له ... وهو المقدم اصله في الذكر

ان كان يروي الازهرية وجهه ... فحديثه في القطر مثل القطر

بيت علا فوق العلا وسما السما ... بالمجد حتى فاق فوق البدر

بيت له طابت عناصره التي ... تحكي ذراريها دراري الزهر

بيت هو الراقي بذروة مجده ... عن كل بيت من بيوت الطهر

فيذاق عذب الشهد من الفاظه ... ويشم من معناه طيب العطر

بوجاهة وسماحة وطلاقة ... ومروءة ومزية مع بشر

وعلى محمد نجله هو سيد ... من سيد من سيد ذي قدر

حاز النجابة والشهامة والعلا ... واوصافه في العصر مثل الظهر

اخلاقه مثل النسيم لطافة ... بفطانة ورآسة في الامر

الله يحفظه ويعلي شأنه ... ويسر والده بطول العمر

ويزيده نورا ويرفع قدره ... ويدوم متصفا بكل البر

فهو ابن خير مشرف في عصره ... واجل محترم امام حبر

انعم به اصلا وفصلا اذ هما ... من آل بيت المصطفى ذي النصر

بيت النبي محمد خير الورى ... طه الرسول المجتبى من فهر

فصلاة ربي والسلام عليه ما ... اثنى العباد بحمده والشكر

هذا وفضل الله قال مؤرخا ... المولد الشريف سر البكري

١١١ ٦٢١ ٢٩٠ ٢٦٤ سنة ١٢٨٦

(وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ حسن العطار) شيخ الجامع الازهر)

انظر في ذات الجمال أواري ... لا بل أداري عاذلي وأواري

أسماء اسما والرباب تعللا … أظهرتها عن واجب الاضمار
تغذيك أجفان نزحت دموعها … من نازح عنه نأت أخباري
حنت المنى نقلي وغنى عاذلي … وشربت دمعي في ربا تذكاري
نظرت عيوني ما حسنك نظرة … أخذ الفؤاد بها مع التيار
ما ضر عيني لو تمهل وردها … حتى حسبت عواقب الاصدار
عجبا يلام على هواك تفرسي … وكذاك من رأى هالة الأقمار
يا من يغازي الطرف جند جماله … خال وأهداب وخط عذار
مالي ارى دمعي يغسل ناظرا … أضحى شهيد أولئك الكفار
وكأن عضي لثم خدك في الهوى … (متطلب في الماء جذوة نار)
فليهن خالك وهو قلبي فيه في … فردوس خدك من جحيم أواري
(جاورت نيرانا وجاورت جنة … شتان بين جواره وجواري)
يا طلعة القمر المنير وقامة الـ … ـغصن النضير ونزهة الأبصار
وبني حسن لا يزال مهاجري … الحافظه الوسنى من الانصار
مغري جمال الخد سائل أدمعي … أضحى يلح به على دينار
لم يبق من شخصي سوى دمعي ضني … أترى أسلت الجسم من أشفاري
وقد حت زند الوجد في كبدي وان … أنكرت أنبا مدمعي بشرار
والبدر أضحى بالغمام ملثما … مغضي عليه لوجهك الزهار
والصبح يعرق بالندى وجماعة … سيحه مناديل من الأسحار
ورأى الأقاحي عطر ثغرك فانثنى … متعجبا يثني على العطار
بدر الهدى قطب الندى بحر الجدى … جالي الصدا مجلي العدى الغدار
يزهو على الاغصان عجبا غصنه … وتتيه مصر به على الامصار
وهو المحيط البحر في عرفانه … ان كان علم الغير كالانهار
وازهر آزهرنا فصار بجنة … مذ علمه أرواه بالامطار
بالروح أوقات تمازج لفظه … مثل النسيم سرى مع الاسحار
دارت فضائله بدائرة الدنا … والبدر نور عم بالاقطار

وجناح طير الصيت خفق بالقرى … واعز مضجع له من الاوكار

وطيور شكري غردت مذ أثمرت … بغصون ما أملى زبا افكاري

آفدي فقير العصر من امثاله … لكن بمال الفضل ذو ايسار

لولا تقدم من مضى ما فاته … ابداع ما رسموه بالاسفار

ولقد يصول على العلوم بفهمه … فيذل منها كل ذي استكبار

طربت به ايامه فتراه معـ … ـنى دق ابدته نهى الادوار

فرحت به الايام عند حلوله … فرح الورى باهلة الافطار

وزهت باخلاق تحلى جيدها … بجواهر الحسنى وحسن وقار

يا فاضلا أضحى يفاضل مجرما … ما انت من فرسان ذا المضمار

ما كل اسمر في الفوارس عنتر … كلا ولا الاحوى كالكرار

ناهيك تأليف له في العلم قد … كشف الدجى منه بشمس نهار

مالي أكذب من يماثل فضله … والمرء أشبه بالهزبر الضاري

يا مطمع الابصار بل يا مطلع الـ … ـأسرار بل يا وارث المختار

وخلاصة العلماء والبلغاء والظرفاء والصلحاء والابرار

والصادق المأمون فيهم من له … في كل قول زند فعل واري

اشكو اليك عصابة ممن تقل انـ … ـفسهم تسمى العبد بالفرار

قوم عروا عما يزين وألبسوا … ثوبا يشين وعمموا بالعار

من كل غمر لو تبدل جهله … علما لاضحى عالم الاسرار

أو آن خفة عقله في روحه … قسما السار على النسيم الساري

او مدع بنيان بيت العلم لـ … كن الاساس على شفير هاري

فتراه موسى السامري ضلالة … او لا فعجلا خار شر خوار

جحد واعقودا قد نظمت جمانها … من غير برهان مع الانكار

كم لي به من كل مبتكر خفا … معني عن الطائي او بشار

مع انهم لو ناضلوني في مضا … مرهم كبوا دون اللحاق غباري

خذها اليك أبا علي روضة … ذكراك فيها اطيب الاثمار

من كل معنى رق فى الفاظها ... كسقيط طل راق بالازهار
فى كل بيت مجذب الافكار لا ... بل مطرب الاطيار والاوتار
ارياض لفظ والمعانى زهرها ... ام ذى سماء زينت بدرارى
واغفر لناظم عقدها العبد الذى ... عثرت به الايام اى عثار
لا زال فضلك فى علاء سماؤه ... بدرا يلوح سناؤه للسارى

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ الصفائى شيخ الجامع الازهر مهنئاً له بالولاية على الازهر)

لك ازهر البشرى بحظ وافر ... ولكم اولى الابصار نور بصائر
وغدوت ازهر روضة قد اينعت ... اثمارها بغمام فضل ماطر
متبسما بعد العبوس تشير لى ... زمنى تنفس بالذى فى خاطرى
ادخل الى الحرم الذى فيه الصفا ... للطائفين وكعبة للزائر
بسمائه نجد النجوم وبدرهم ... نزه عيونك فى الجمال الباهر
وتشرفت شرفاته بقدومه ... فالخير فى القدم السعيد الطاهر
فترى محبيه تواصله وما ... كم طال ما اضحى له من هاجر
يا فرحة الاسلام ولى شيخه ... باليمن والايمان غير مصادر
الفاظهم تبع لاول وضعه ... فكانها فى ذاك وقع حوافر
لم يغمضوا عين اليقين بحقه ... بل سلمت سلما بغير مشاجر
كم قر عينا نائم بمرامه ... والطيف تحرمه عيون الساهر
لا غرو ان من الزمان به فقد ... جاء الاشم الى الزمان الجائر
الافضل العلم الامام اخو التقى ... وابن العلا وابو السماح الوافر
وبيانه منطقه البديع ونحوه ... صرف المعانى وفق فقه مناظر
وبلاغة بلغت به الحد الذى ... هو فى السماء كاسم احمد شاكر
من كل وجه فهو اجدر بالتى ... زفت له والفضل مهر الماهر
ان احسن الدهر الذى اهدى به ... لا حكم فى احسانه للنادر
فلتهن رتبته لها البشرى به ... وله بها اجر الاله الغافر

شهد المعاصر انه اهل لها
في حلمه او علمه او حكمه
هل زاجر من ربه في خلقه
يا اوجه العلماء عند الله بل
سفرت لك الرتب التي عن سالف
والدهر احسن فيه لي بك فانمحى
تلك المزايا لا عدمنا نفحها
هذا وسائقنا المجاور ربه
والامر اظهر است فيه مقلدا
الله يعفو عنه فهو نبيله
ويقر عين الفضل منك بنورها
فالكون في فرح يقول مؤرخا
ولاحمد المختار رحمة رسله

وبانه في الفضل غير معاصر
او عزمه او حزمه المتبادر
اذ ماله عن ربه من زاجر
والعالمين بباطن او ظاهر
حسبت عليه كابرا عن كابر
ما كان منه في الزمان الغابر
منا لها حسن الثناء العاطر
فيه خلاف مجاور المجاور
اهل الكلام على صفات القادر
ووليك الله وحسب الصابر
ويشد ازر العدل منك بقادر
الصائم استولى دعاه فاطر
ازكى صلاة مع سلام وافر

١٧٤ ٥٠٧ ٢٧٦

*(وقال مؤرخا الوقائع المصرية * في عهد الدولة المحمدية العلية)*

مصر بها احيا الخديوي لنا * ما لم يكن في الزمن الغابر
فضلا وعرفانا لتاريخه * بينت سري كالمثل السائر
يا للوقائع مادحا ناهجا * على الدرويش بالداوري

٢٥٨ ٥٤ ٢٤ ١١ ٥٥١ ٢٥٤ه

١٢٥١

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٩)

يتجلى النور على الطور
مكتوب بالقلم الجاري
اذ تثبت فيه او تمحو
هذي اضيافك قد وفدوا
يرجون كريما يمنحهم
قد اذهش عن موسى قصصا

وبسر كتاب مسطور
ازلا في رق منشور
ما كان لنا من مقدور
يا رب البيت المعمور
من فيض البحر المسجور
هو عبرة عالي التعبير

فيه

فيسر فؤادا محزونا   بل يحزن قلب المسرور

قصص بالسر الروحانى   قد أدهش عقل المبهور

فرعون علا فى الارض على   اسباط الجيش المقهور

فيذبح ابناء يستحى   نساءهم رب الزور

قد قال لاهله موسى انى   آنست الانس المورى

من نار آتيكم منها   قبسا فتغشى بالنور

فأتاها نودى يا موسى   انى انا رب التنوير

اخلع نعليك فانك فى   وادى التقديس المحبور

ان بورك من فى النار ومن   حول اللالاء المشهور

وان الق عصاك فلما رآ   ها اهتزت فوق المنظور

ولى من خيفته موسى   والله امام المذعور

ودعا فرعون بهم شرا   ودعاه موسى للخير

وتجبر آمرهم فيهم   وتكبر فوق المأمور

فالآن القول لفرعون   واراه آى التحذير

اذ اخرج من جيب يده   بيضاء اليه بلا ضير

بالباطل قد جمع السحا   ر وليس الحق بمسحور

بحبال لهم وعصيهم   خيلت حيات التنفير

قد نودى اقبل يا موسى   لا تخش فكل تسخيرى

يا موسى الق عصاك ترى   ما يعجز اهل المحذور

ثعبانا يلقف ما صنعوا   من تخييل وتصوير

بطل المسحور وساحره   والسحر فهم فى تكبير

سجد السحار بما نظروا   من معجز امر المأمور

قالوا آمنا يا موسى   فليقض بناذو التعزير

واراد البطش بهم فرعو   ن بجيش جرار السير

فتبعهم ومضى موسى   هربا باليم المعبور

قلنا يا موسى اضرب بعصا ... ك البحر فشق على الفور
واراد لحاقهم فرعو ... ن فخاب رجاء الشرير
وانضم على فرعون ومن ... معه فمقال المغمور
آمنت بربك يا موسى ... لو صح مقال المقهور
وبنو يعقوب نجوا منه ... واتاهم وعد التبشير
اذ واعدهم بالطور الأيـ ... ـمن عند الشجر المبرور
وعليهم انزلت السلوى ... والمن بأرض التطهير
اعطي الالواح بموعد ... موسى ورقى في تكبير
ليناجي الله فناجاه ... بكلام ليس بتصوير
قد كلم موسى تكليما ... عار عن حرف مذكور
فتطلع مندهشا موسى ... سحراً بسبات المسحور
فرأى امرا قد ادهشه ... من نور ليس بمحصور
فتبصر في النور الأسنى ... واشتاق لغير المنظور
اذ قال له ربي أرني ... انظر للسر المستور
ناداه الله كيف ترا ... ني بل فانظر للظهور
وتجلى الله على سينا ... بجلال القهر على الغير
قد خر به موسى صعقا ... وافاق مديم التفكير
نادى سبحانك تبت اليـ ... ـك فقد جاوزت مدى طوري
والى هارون اتى موسى ... مما لاقى في تسيير
القى الالواح وقد القى ... اقواما ضلوا بالثور
واتى بالعجل يحرقه ... وقضى فيهم بالتكفير
ورأى هارون فعزره ... والحق له في المعذور
العقل يميز بينهما ... فمختار او مجبور
فبموسى الله هدى وبمو ... سى الله اضل بتقدير
لكن الظاهر ايسر لي ... والباطن ليس بميسور

تاهوا بالعجل فتاه بهم … فى التيه الجو المجهود

والكل سيرجع لله … من منقوم او مغفود

ادعوك بآيات ضاءت … يا جابر قلب المكسور

وبما ناداك به موسى … بالطور تبشر تعسيرى

وعيون الصخرة اذ ضربت … بعصا فجرت بالتفجير

كم عين تدفق فى طور … وفؤاد يخفق كالطير

من حمل ذنوب مثقلة … او ترك صلاح مأثور

فعبيدك طال حسابهم … فالطف واسمح بالتحرير

عرفات وان لم ندركه … فالطور بشير المأجور

وبيت الله فيه هم … كمصابيح فى ظلم الدير

فتقبل رب ضراعتنا … واعفر وارحم ذا التقصير

والطف بالحى وسامحنا … منا وارأف بالمقبور

وانصر اهل التوحيد على … اهل التثليث المذكور

واشرح صدر الاسلام ابا … الهامى اهل التصدير

بالعقل السامى والفضل النامى والنضل المشهور

والقدر الارقى والذكر الـ … أبقى والسعى المشكور

الله يلاحظ دولته … ورعيته بالتعمير

وعواذله فى تكبير … وحواسده فى تصغير

ويسير الملك بالهامى … باشا المسعود النحرير

لعزيزك يا مصر انفردت … رايات العز على الدور

صارت كالجنة مصر به … وبه نعماه كالحور

بمآثره ومكارمه … شرح اغنى عن تفسيرى

لا تدرك غاية مدحته … فى منظوم او منثور

الله يجعله سعيا … مشكورا مبرور الدور

عباس الحكم وبسام … بالحلم بجود ممطور

وبطور سينا ملائكة	تدعو ببقاء المنصور
فله الحسنات مؤرخة	بشرى الصيد فوق الطور
وصلاة الله وتسليم	فاحا في الكون بعطير
وتحيات كالنور على	ذات المخلوق من النور
طه والآل واصحاب	والحمد تمام التقدير

(وقال ممتدحا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابرهيم الباجوري ومهنئا له بالمشيخة على الازهر)

اولاك ربك مشتهاك مبشري	شنفت سمعي بالحديث الاعطر
شيخ به افتخر الزمان وعصره	بسناه اصبح غرة في الاعصر
عن رتبة كادت تجن جنونها	شوقا الى هذا الجمال الانور
قد صدق الزمن الجحود وطالما	شهدت له الدنيا بطيب العنصر
لم تلهه عن دينه او علمه	في الله لومة لائم او مفتري
هو كوكب العلماء والصلحاء وال	خلصاء والرؤساء ذو الفكر الوري
بحر بمورده زحام الفضل ان	زاحمته زاحمت اي مشمر
عن وصفه لا تخبرني انه	خبر وان اسهبت دون المخبر
عن دينه او زهده او علمه	او حلمه اكثرت اولم تكثر
يا روضة الفتوى وتحفة قابل	بل شافعي زماننا والاشعري
لك في النفوس محبة ومهابة	وجلالة وكرامة ياذا السري
بشرى لرتبتك التي قد اصبحت	بك تزدهي بمحاسن لم تحصر
فلك الهناء بوصلها ولنا الهنا	بمقامك الاسنى الاجل الاكبر
ما كان اجملها به واجلها	واجل شهر قدومه في الاشهر
قد اشرقت رتب الفضائل وازدهر	منك العلا برآسة وتبصر
آنستها اذ طال صدك بعد ان	آنست بك الباجور ذكر مخبر

ومنها وهو بيت التاريخ

فتشرف الاسلام في تاريخه	شيخ به يزهو جمال الازهر

٩١٠ ٧ ٢٨ ٧٤ ٢٤٤

سنة ١٢٦٣

وقال

(وقال مهنئاً بذهاب الهواء الأصفر ومؤرخاً سنة ١٢٦٦)

أقدم فلك القدم الأخضر ... وانزاح الريح الأصفر
فتهنى الملك بصاحبه ... والنيل أبي الوجه الأقمر
فهما للملك إذا سلما ... أشفى من أعراض الجوهر
وهما للروح إذا صحا ... أزكى من أرواح العنبر
وهما للعين إذا لاحا ... أسنى من كل سنا منظر
ادخل بأمان مبتهجاً ... فالشوق لمصر لا يحصر
قالوا سلما فصغت أذني ... لحديث يسكر بالسكر
وبشير هما أزهى وجهاً ... عندي من كل رشاً أحور
المحسن يقول لمبتسمه ... إنا أعطيناك الكوثر
فتريك الليل ذوائبه ... ويريك الصبح إذا أسفر
قل للصدر ليدم أبداً ... فالأمر سواه لا يذكر
قد هنى الدين بك الدنيا ... والقطر تبسم واستبشر
يا رب اشرح صدر الدنيا ... بمسرات الصدر الأكبر
نفس لكن بسلامتها ... كم تحيا نفس للمحشر
بك راعى الرب رعيته ... فإليك بحاجتهم أخبر
فالزي الأخضر في شرف ... والزي الأسود والأحمر
أحضرت النجم لأنظمه ... شكراً والحاضر لا يشكر
فتهانيه قالت أرخ ... عامي ذهب الداء الأصفر

١٢١ ٧٠٧ ٣٦ ٤٠٢ سنة ١٢٦٦

(وقال)

عام جديد بالسرور يبشر ... ولصالح الأعمال فهو ميسر
عام سعيد هل فهو مبارك ... نجم السعود به مضيء نير
يدعو بعز الصالح الباشا الذي ... ساس الجيوش بكل وصف يذكر
شهم من الأبطال لم يبطل ولو ... أن الأعادي كل فرد عنتر
ذو همة مشهورة وشجاعة ... شهدت بها يوم الحروب العسكر

فكأنه والاصفى امامه ... يوم المراحل رشتم واسكندر

يانور نجم سعوده لما مشى ... في ظل شمس الاصفى يتبختر

وبطور سينا نال حظا وافرا ... ورأى هلالا وهو منه انور

وجه المليك عزيز مصر فياله ... عاما سعيدا بالزيارة يزهر

وال القبول بطور سينا ارخوا ... بصالح العام سرورا يشكر

١٣١ ١٤٢ ٤٦٧ ٥٣٠

١٢٧٠

سنة ١٢٦٦

(وقال مادحا سعادة مصطفى باشا العروسي ومهنئا حضرته بذهاب الهواء الاصفر ومؤرخا)

الممدوح هو حضرة الاستاذ الشيخ العروسي شيخ الجامع الازهر حالا ٥

ان الزمان مبشر ... ولك الهناء الاكبر

ذهب الوباء واشرقت ... رتب بمجدك تزهر

لما انقضى الطاعون قد ... اضحت حياة تشكر

بسلامة الحسب الذى ... عنه الفضائل تؤثر

عين الامارة وانما ... لى العارف المستبصر

نسل النبي ومن له ... مجد علاه اشهر

فله السلامة دائما ... مما يضر ويقهر

اذ رأيه في المشكلا ... ت نهاية لا تنكر

عافاك ربك من مهمـ ... ـطبه يتوزر

فلنا الهناء اذا قد بـ ... ـت ومصرنا تستبشر

واذا حفظت فانما ... حفظ المقام الانور

قدر رقي فوق السها ... برعاية تستنظر

باشا جليل الفضل ذو ... طبع وفي يشكر

حسب رفيع العلا ... وهدى سناه ازهر

وهو العروسي الاوحد الـ ... ـسمح ولي الهمام الاكبر

من قوله خير وفي ... افعاله يتخير

وله السيادة والسعا ... دة والافادة مظهر

وعلاه آرخ باقيا ... ذهب الهواء الاصفر

٧٠٧ ٤٤ ٥١٥

١٢٦٦

و قال

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٦٧)

سلامٌ على امّ القرى مبدأ السّير … سلامٌ على ما في الحجاز من الطّهر
سلامٌ على البيت الحرام وزمزم … سلامٌ على المسعى سلامٌ على الحجر
سلام على المروى سلامٌ على الصّفا … سلامٌ على الرّكن سلامٌ على بدر
سلامٌ على المعلى وما بين رامةٍ … سلامٌ على الاقمار والكوكب الدرّي
سلامٌ على خير البقاع وتربة … ترى قبلها الفاروق بعد ابي بكر
فيا حرماً قل للمنوّرة ابشري … من الحرم المكيّ بالحرم المصري
بمعصومة الملك الذي زاد قدره … على كل ملكٍ في المروءة والذكر
لك البشر يا صدر الصدور مهنّئاً … نهار نزول الحجّ ام ليلة القدر
الى الحرم المقبول منه لربّه … طوافٌ وسعيٌ للتمسّك بالستر
على كاهل التعظيم تحمله الثّنا … قدومٌ عليه رونق الحمد والشكر
وضاء رجوع الشمس من شرق طيبة … الى غرب مصرٍ في فضائلها الغرّ
لمشرق انوار القبول قد ازدهى … بشمس المعالي والصّيانة والفخر
وقد قبل الله المقام ببيته … ومسعى النّدا والخير في السرّ والجهر
مفازاً عظيماً بالزيارة والرضا … فقد وجبت منه الشّفاعة في الحشر
تشاهد انوار الحبيب بروضة … من المنبر الأسنى الى روضة القبر
وفاضت على من بالحجاز مكارمٌ … وفي كلّ قطرٍ ما يزيد على القطر
مكارم عمّت كلّ من كان ناسكاً … من الجود والاحسان في البرّ والبحر
فان بني العبّاس حجّ زبيدة … ووالدة العبّاس في ذلك الاثر
فاشرف اعيان السّيادة من تكن … مبيّض وجه الملك بالاوجه الصّفر
مواهب قالت حين تهلّل هالة … بهذا على الانسان حين من الدهر
فحيناً طواف البرّ في البحر جارياً … وحيناً وقوف البحر بالبرّ في البرّ
فيا فرحة الاسلام بالرونق الذي … تقاسمه الايام باسمة الثغر
تزيّن وجه الملك بالنور في الضحى … وفي الليل بالانوار المضيئة للفجر
ترى الشمس ليلاً والسّماء بنجومها … تنقّط وجه الغصن بالصبح والقمر

تدوم مسرات الخديو جديدة ... بأيامه البيضا واقدامه الخضر
فبشرى بشير النجح قال مؤرخا ... لمبرور حج جود والرق الصدر
٤٧٨ ١١ ١٣ ٤٤١ ٣٢٥
سنة ١٢٦٨

(وقال مادحا ومهنئا برتبة المهردارية)

في رياض الاماني طير البشير ... قال من راحها اشربوا بالصفير
اشربوا واطربوا وطيبوا وطيروا ... فرحا منه حق لي آن اطير
كوكب الصبح لاح أم قمر بالـ ... ـليل ام موكب السرور يسير
ملأ القلب بالمسرة والعيـ ... ـنين بالنور والفضا بالعبير
جاء للأحباب البشير بما سر ... وجاء الحساد منه النذير
بقصيد وزن الكلام بها يز ... هو من الوزان الكبير الصغير
فيكم المجد ظاهر يا بني اسما ... عيل بالمصطفى الامين الامير
فيكم رونق الامارة زاه ... منكم الكوكب السعيد المنير
في المعالي بيض الوجوه صباح ... بقلوب بيض حسان الضمير
باسمات له عناية عبا ... س المعالي وصدر كل مشير
يا حفيظا على الختام عليما ... وأمينا بكل مدح جدير
خاتم الملك في يمينك يمن ... رسمه الآصفي نعم النصير
نافذ أمره به ختم الـ ... ـله على قلب حاسد ذي نكير
دمت في نعمة وجاه وعز ... وستر في بطول عمر وزير
يوم جاء البشير قلت سلاما ... قال أرخ بدا رياض أمير
٧ ١٠١١ ٢٥١
سنة ١٢٦٩

(وقال يمدح عبد الرحمن مظهر بيك)

أقمار تم اقمرت بالمشتري ... وشموس سعد اشرقت بمبصر
ام تلك مرآة تلوح بفكرة ... قد باهرت انوارها بالمنظر
ام ليلة القدر التي قد أسفرت ... عن عابد الرحمن بيك مظهر
أفنان مجد بالجمال تجملت ... فتخافرت وتفاخرت بالأزهر
ليث تكمل بالمهابة لفظه ... در اللآلي عذبه من كوثر
حتى اذا نثرت جواهر منطق ... نظمت اوامر صحاح الجوهر

هذه القصيدة مدح في سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الأفخم ٥

طهرت

طعنت وقطعت العدى بحسامه • وبرمحه فلا أبيض ولا أسمر
ولئن بكى فوق الطروس براعه • ضحك الندى بسما سحاب ممطر
ما حل يوماً في محل داثر • إلا وأصبح كل روض يزدري
بشراك يا دار الهنا محفوظة • منصورة في ظل عدل القسور
علياه في حرم السرور تنزهت • وتنزهت عن غير ذاك الحيدر
والدهر أقبل في حماه مناديا • لسعادة بتهلل المستبشر
قد ضاء عدله للأنام بحبه • ولقد بدا تاريخ حلم المظهر

٧٨ ١١٧٦ سنة
١٢٥٤

(وقال مادحاً ومؤرخاً تنقل ممدوحه سنة ١٢٦٧)

سبحان مالك الملوك والملك • والملك مجرى الفلك فيه والفلك
الحكم العدل الذي قد أرسلك • للناس يا مختار رحمة فلك
منه الصلاة والسلام العطر

وبعد فاسمع مدحة الزمان • في فوزه بالأمن والأمان
مرفهاً بفضل رب الشان • صدر الصدور آصفي الآن
أدامه الله ولي الأمر

صير مصر كلها أفراحا • ولم يزل يزيدها إصلاحا
كم أنعشت ألطافه أرواحا • ونعمت نعماؤه أشباحا
حتى جرى قطر الندى كالقطر

عباس حبر في الندى بسام • يدعو بعز ملكه الإسلام
أيامه حسنا هي الأيام • سر الفقير منه والأيتام
بما حباهم من جزيل البر

كم مسجد زها وكم زوايا • وكم ضريح ضاء كم تكايا
كم قام منصفاً لمن تعايا • وحادث منه عفا البرايا
فأصبحوا من عسرهم في يسر

بكل عام سيد الصدور • معود في القطر بالمرور
مستظهراً غوامض الأمور • ترفقاً بالعاجز الفقير

لبعد شكواه عن المقر

فسار سير البدر في الضياء * مشرقاً على سماء السماء *
تحاط كواكب البهاء * مشرفا بروج افق ثناء

وعم وجه الارض نور البدر

وقام من بولاق في نصف رجب * مع السعود والسرور مصطحب
والملك يدعو للمليك اذ وكب * في جمعة تزهو بتاريخ عجب ٧٥

من مصر وفي البر رب البحر
٢٤١ ٢٠٢ ٢٤٤ ٩٦ ٢٤٠ ٩٠
سنة ١٢٦٧

وحفظته إذ مشى بولاق * والناس في اوصافه عشاق
كيف من الغرب له اشراق * بدر الهدى أرخ في اخلاق

والى بحر الشرق والى مصر
٤٧ ٢١٢ ٦٤١ ٤٧ ٤٤٤
سنة ١٢٦٧

ساس العباد رأيه السديد * صان البلاد بأسه الشديد
فالشرق ثم الغرب والصعيد * قد ضاء فيهم نجمه السعيد

اشاره كالظهر نور العصر

فأوجدنا جاء في الاخبار * عن شرح صدر صح في الآثار
يطالع المروى في الاسفار * عن مستلم في مركب البخاري

كيف الترقي والحكم كيف يجري

يجري بباني جوده الوابور * كأنه في عشقه مهجور
دموعه من ناره تفور * وفي الهوا لاهه زفير

وقلبه في شغل بحر الفكر

تقول بسم الله مجراها ومر * ساها فسر باليمن بالحسنى ومر
واطلب من الحظ الذي يحوي مر * تراه طوع السعد يجلي كل مر

ثم احتكم فالدهر طوع الامر

حتى صفت بالاصفي بنها * يأمر بالمعروف حيث ينهى

عن التعدى ان اليه انتهى * من كان منها وبعيدا عنها
من منذ ظل عدله بالقصر

اقام بالايوان للعباد * مشتغلا براحة البلاد
وفاز منه الناس بالمراد * نادى لسان العدل والاسعاد
تاريخ منها قد صفت بالبشر
٥٨ ١٠٤ ٥٧٠ ٥٢٥
سنة ١٢٦٧

لما رأت بوصير راية الفرح * بالزورق المسعود والصدر انشرح
تهللت بشرا فامسى واصطلح * له الثنا من الاهالى والمدح
وارخوا لسيد زهد الصدر
٢٤٦ ٧٠٦ ٢٢٥
سنة ١٢٦٧

من السمانود عن الخديوى شرفت * بحكم سمنود التى قد اتحفت
وانصفت بالاصفى من صفت * نادت مبشراتها وارخت
حسنا سمنود اسعدى بالخير
١١٩ ١٦٠ ١٤٥ ٨٤٤
سنة ١٢٦٧

حل المحلة الرشيد الثانى * كما يحل الغيث بالبستان
او كحلول الروح بالابدان * من اشرقت بالحسن والاحسان
وزينت لنوره بالدر

عاملها باللطف والاسعاف * وانتظمت بالعدل والانصاف
فارخت نصفها من الانصاف * حل المحلة الثناء الوافى
٤٨ ٥٠٩ ٤٨٢ ١٢٨
لما وفاها جوده كالنهر
سنة ١٢٦٧

لما اتى المنصورة المنصور * وجاء اهل قسمها التبشير
نال الاهالى من اصفاء النور * اغراضهم فكلهم مسرور
وبات محذوم الصفا والبشر

يا حسنها للناصر المسرورة * تزينت واصبحت فى صورة
قد ارخت بشطرها نوره * الى اليها من منصورة منصورة
٥١ ٤٩ ٩٠ ٦٩٦ ٤٩١
سنة ١٢٦٧

مقبلة بعز رافى القدر

تبسمت دمياط بالرعايا * كأنهم فى ثغرها ثنايا
مستهجين ان رأوا مزايا * مقبلة تدعو لها البرايا
بطول عمر وبحسن الذكر

وأصبحت يزهو بها النشاط * وللحظوظ عندها انبساط
بحسن شطر ارخ الرباط * صدر به تبسمت دمياط
٦٢٦٧ ٢٩٤ ٧ ٩٠٢ ٦٤

ممتدحا بتقبيل هذا الثغر

يا ربنا تبقى حياة الأصفى * وانعم على الدنيا بهذا المنصف
فى مدحه ما شئت بالغ او صف * كيف البليغ ان يفى مدح الصفى
فالطول لله ذى الطول بادى القصر

(وأمر فقال) تعالى عن درك العقول وبمنه اقول انه لما كان فى اواسط شعبان سنة ١٢٦٧ هجريه الموافقه سنه ١٨٥١ مسيحيه قد كان ناظمها الفقير وهو فى اثناء المسير اتحفته الصدفه بمن سأذكر وصفه وهو افتخار ذوى الاستبصار جناب مردى بيك للعزيز قنصل دولة الانكليز حين كان سائرا على سفينة النيل له بكل رباط طول واتجاه ومن الجهة ثغر دمياط ليكون له باللازم احتياط وبما انه مشهور بمحاسن الامور وموصوف بالفضل والمعروف وثابت الاتصاف بالتهذيب والانصاف ومستقيم بين ملته واهالى قطر قنصليته مع حسن السير وخلوص الضمير لعزيز مصر وصاحب الامر وكان متصفا بين الاقران بهذا الاحسان امر العزيز بأن يهنئه النطق بتشريفه بحر الشرف بالمدح الفائق فى النظم الرائق ومن حيث ان هذه الحسنة الصغيرة من حسنات ابريطانيا الكبرى التى اعظم حسناتها اسبا[ب] زيادة القراءة التى بصفاتها الدنيا فى كماله مع ما عندكم من المسيس بمن فى انكلترة من كل رئيس لزم ان اتم فى المدح ببيت كله مصراعيه تاريخ *

الاول عربي لسنة ١٢٦٧ه والثاني عيسوي لسنة ١٨٥١ه واعقب ذلك بالثناء على انشاء عيون الاهراء طليل السيادة العصماء واختمه بتاريخ المسيح ثم اثلث بمدح الموصوف بكل مزية حضرة وزير الامور الخارجيه وأورخه بالميلاد على حسب المعتاد ثم ارنم النفوس بمدح عصمة حرم القنسولوس مؤرخا بالتاريخ القديس ثم ابدى هذا الامتداح مع ما اجعله كالوشاح بمدح عزة القنسولوس المومى اليه مؤرخا على الميلاد الجاري عليه ثم اختم هذا المنظوم بمدح الجنس على العموم مشيرا الى ما ثر ملكها الفاخر مختوما بتاريخ فصيح بميلاد السيد المسيح مرتبا قوافي النظم على حروف المعجم وهو

هذا نظام جوهر الثناء * زاهي السنا كالشمس في السماء

يزهو بنور البدر في الضياء * الفاظه باهرة الصفاء

كالدر او كالزهر او كالزهر

في دولة احكامها العلياء * وارضها تحسدها السماء

فالنار فوق الماء والهواء * على التراب طائعين جاؤا

عناصر اربعة في قسر

ذي شوكة وصولة ولب * وصلحها يخاف منه الحرب

وشعبها لا يقتفيه شعب * في الملك اذ صفاتها تحب

وسائر العالم تحت الامر

ممالك تزينها المليكة * وكتورية الرئيسة النفيسة

معصومة صفاتها قديسة * ولامعا في فضلها مقيسة

في المجد والعليا وحسن الذكر

لو النسا بوصفها تغاث * على الرجال فضل الاناث

فالشمس والبدر بها مثلاث * انوارهم فينا لها انبعاث

فذاتها فوق نجوم الدر

لملكها من عقلها ابتهاج * وهو بليل المشكل السراج

للعدل في اقطارها ايتلاج * بجاهها الكرة ارتجاج

بحسن رأى ضناء ضوء البدر

الكون ليل ملكها مصباح * يضيء للناس به إصباح
غمر رعاياها به إصلاح * فاتخلق أشباحٌ وهم أرواح

وكيف ذو آثر شبيه البحر

عطارد بصيتها صريخ * على السها والمشتري المريخ
بأسًا وانسا كم له شموخ * معارفا أضحت لها رسوخ

يسعى بسيف جاهها بالقهر

فرا له كوكبها سعيد * لاهنزى نال ولا الفريد
مع أنهم في عصرهم أسود * فقد يفوق الوالد الوليد

لأنها نادرة في العصر

فهكذا نسل الملوك هكذا * من أمرها في الكون أضحى نافذا
الجند طوع أمرها حتى إذا * قالت يقول عزها يا حبذا

في خدمة إني إليك آجري

إن رمت تحصي فضلها لا تقدر * أوصافها في كل فصل تبهر
كل كبير في الملوك يصغر * كل إمبراطور وكسرى قيصر

عما حواه جاهها في قصر

خل ابن فوليب ولا تذكر لويز * فملكها عن ملك سيساستير
أرخ بحسن فخر ملك الإنكليز * تاريخ وكتوريه عظيم من عزيز

١٤٨ ٨٨٠ ٩٠ ١٤٩ ٦٤٧ ١٠٣٠ ٩٠١ ٩٤

سنة ١٢٦٢ يهدى إليها مع شرح الصلة ١٨٥١

كرلوس اسوج ابن اوبانوس * آوبومية آو مرتل ٢ ومانوس
مافيهم بفخرها مقيس * * الا خليل العصمة الرئيس

البرت راقي القدر فخر العصر

نعم الأمير في الندى بشوش * وصيته يسمعه الأطروش
وثابت الجاش إذا الجيوش * طاشت أو الأفلاك لا يطيش

دامت ودام في صفاء العمر

فمجده ومجده منصوص * لانه بنورها مخصوص
بزهوه في الملة الخلوص * لا يعتري كماله تنقيص
مقدس في سره والجهر

بكل فضل طبعه يفيض * وطرفه عن الهوى غضيض
وفي بحور العز كم يخوض * له الى مر في العلا نهوض
وواقف في بره بالسر

دامت بره دنياه في انبساط * وبالهدى والعزة في احتياط
مهما يكن ذو المدح في نشاط * اكبرت آلبرت عن الإفراط
مدحا فما يفيه فيه شكري

جنابه بربه محفوظ * بوصفه تشرف الملفوظ
من الامير عصره محظوظ * لما تبدى سعده الملحوظ
ارخت ان البرت نور الفجر
٩١١ ٢٥٦ ٦٣٤ ٥١
سنة ١٨٥١

منستروتيا بازرستون استمع * يا مفرداً فيه الكمال قد جمع
لو عاش صولون لأضحى متبع * رأياً عليه ليس شئ ممتنع
رأي يريك الليل مثل الفجر

ما للبليغ في الثنا بلوغ * نظماً ونثراً أوله فروغ
كيف الصواب في الدجى يروغ * وبدر فكره له بزوغ
يجلو الظلام منه نور الفكر

مدبر كل الملوك تعترف * بانه بحر ومنه تغترف
وانه في العقل فوق ما وصف * برأيه الضد بضد يأتلف
يعلو بفضل هام هوم الحبر

هل غيره للمرتجي يليق * في المشكلات ان دعاه الضيق
فهو بكل همة حقيق * لمجد قد ارخ التوفيق
البازرستون رقى الشكر
٩٩٠ ٣١٠ ٥٥١
سنة ١٨٥١

ثم اعتذر مقصّر الن تدركه * كيف تفى مدح وزير المملكه
ممتدحًا اعيان تلك المملكه * صفاتهم فى شرف مشتركه
منهم مصونة الصفات الغرّ

اعنى حليلة الجناب القنصلى * والحرم المصون بالعز الجلى
الدرة العصما التى تعتلى * بمجدها وعقلها المشتكمل
كانها بنت الفتاة البكر

تقدست وحفظت بمريما * فالحسن فى اوصافها قد تمما
وذاتها كوكب بها سما * يانيرا لو بدت ارخمتها
ذات البها انت جاه البدر
١١٠١ ٥٣ ٤٥١ ٩ ٢٣٧
١٨٥١

واذكر معانى القنسلوس المؤتمن * الميرمرزى بك ابى الطبع الحسن
فى فضله ومجده فالله من * بلطفه على المكان والزمن
فاسمع له حسن الثنا من مصر

برهان مدح منطق اللسان * بانه نتيجة الزمان
فى العقل والعرفان والاتقان * وصفوة فى السر والاعلان
وهو الامان والامين السرّ

مصدّق لشعبه امين * وللصديق بالمنى ضمين
فماله فى فضله قرين * مجرب يدرى بما يكون
تبصرة ومن كمرزى يدرى

مدبر آراؤه متينه * اذا بدا تنشد كل ميمنه
اسعد بيوم فيه زاد زينه * بحر نهر جرت من فوقه سفينه
حاملة بحرًا بظهر النهر

لما اتى ينزه العيونا * ابسم ثغر الشرق والحصونا
ومن يجلو مشرقا مأمونا * زورقه قلنا مؤرخينا
يزهو بمجد الشرق بشير مرزى
٢٨ ٢٤٥ ٦٢١ ٥٠٢ ٤٥٠
١٨٥١

الانكليز أمة وجوه * ومنكر العقل لهم سفيه
منسوبهم لم يعز كريه * عند الملوك عبدهم وجيه
يكفيه فخراً انه انكليزي

فقيرهم بعزهم تياه * ما عندهم في الخوف الا الله
وفي الفخار كلهم اشباه * فالنار والهواء والمياه
طوع لهم في البر او في البحر

ما في الملوك آمر او ناهي * الا ويخشى بأس هذا الجاه
العب بما تهوى فما بالاهي * في شطرنج الكون غير الشاه
والفرز والرخ بكل قطر

في الغير ادنى وصفهم علو * ولم يصل علوهم علو
وفي الصنائع انتهى السمو * لهم فللكون بهم حنو
حديدهم وزناً بوزن التبر

فهم لمرضى الارض طب ودوا * ان شفيت بالشهد او فتكوا
في عدلهم كل على حد سوا * فالجزر والهندين والصين احتوى
على الجميع ملكهم بالنصر

نيرانهم جهنم صليتا * وملكهم جنات عدن الدنيا
هيا بنا الى النعيم هيا * في ظل لوندن نستفيد المحيا
فهي الحمى والفوز للمضطر

هم الملوك والورى رعايا * ومن حماهم خص بالمزايا
هم ملجأ المظلوم في البرايا * هم المنى في الصلح والمنايا
في الحرب بحراً كان او في بر

استخدموا امريكا اوربا آسيا * وخامس الاقسام مع افريقيا
فوصف من اضحى لهم مصافيا * ختام مسك المدح من تاريخيا
للانكليز نظمت حلي الدر

١٧٨ ١٢٩٠ ٤٨ ٢٢٥

مسيحيه

(وقرظها بعض الناس بقوله)

ذي درة ثمينة مبتهجه * فريدة ولم اقل من دوحه

لقد رقت في الحسن اعلى درجه * يا امرا صفي الزمان الصدد

فيالها من درة فريده * رقت وراقت همة سعيده

جاد بها العلا وحلى جيده * فاقت سنا على ضياء البدر

ياحبذا من ناظم بديع * فاق ابن هاني مع البديع

على الدرويش ذو الترصيع * منشي القريض كعقود الدر

لولا التقى لقلت انها سور * فاقت على الشمس حسنا والقمر

قد قلت لما ان غدت تحكي الدرر * ارخ بها اجل نظم الدرر

٨   ٤٤   ٩٩٠   ٢٣٥

سنة ١٢٦٧

وقال

باب الفتوح ينادي باب النصر * اقبال عز في سرور الدهر

رايات افراح على مصر اذ زهت * يوم البشير اتى ببشرى مصر

بقدوم صدر المؤمنين ومن نجا * من كل مكروهة بشرح الصدر

هل حادث العباس عابس حادث * الا تبسم ضاحكا بالبشر

واذا ابو الهامي واجه مقصدا * فاجزم بان اليسر بعد العسر

يا ابن بحر النيل وافى بعد ما * صافاه بحر الروم صفو البر

فلغرب رودس سار بدر كماله * والشمس في مصر غدا شروق البدر

فالبدر في شرف بشمس سعادة * اهديته كوكبها البهي الدري

رودس للدرويش والتاريخ وا * فالنيران تقابلا في بحري

٢٢   ٥٤٤   ٩٠   ٢٢٠

سنة ١٢٦٦

وقال

قل للبشير الذي اسرك * جزاك ربي هنا وسرك

درويش نلت المرام لما * على شفا الريف نلت صبرك

تركت ريفا غدا عنيفا * من كل وجه تراه ضرك

كانما حثت من جحيم * الى نعيم اراح سرك

فيا ولي الامور اني * في كل امر احب امرك

لولا العنايات ادركتني ... ما كان هذا المرام يدرك

عزيز مصر فدتك روحي ... مؤرخا قد اتيت مصرك

١٠٤ ٨١١ ٣٥٠

فدم فان العباد حبا ... تقول ربي يطيل عمرك

١٢٦٥

وقال

تهنت مصر وابتهجت ... بهذا الحاكم الاوحد

امير طاهر الاوصاف ... في مولانا له ناصر

بحسن الضبط والربط ... قديما امره ظاهر

فارضى الدين والدنيا ... وكل حامد شاكر

بنور الله ينظر في ... امور تدهش الناظر

امير وصفه يزهو ... بكل مشرف باهر

واخلاق زهت حسنا ... ونفس طيبها عاطر

فلا زالت محاسنه ... بمصر تشرح الخاطر

ولما جاءت البشرى ... بهذا المنصب الفاخر

وقد قالوا اضبطوا التاريخ ... قلنا الضابط الطاهر

١٨١ ٨٤٤ ٢٤٦

١٢٧٠

(وقال يمدح حضرة الشيخ محمد افندي المنتظر)

لنفوذ ملاحظه بسر ... ولذيذ تلفظه بسحر

فابجل الناس بفضله ... واقل فضائله الجمر

قالوا والصدد يساهره ... اسكندر والشيخ الخضر

موسى بالخضر اتى سينا ... أم اتياه هو والصدر

اذهل العام له بشر ... ومضى العسر واتى البشر

وهلال العام راه على ... سيناء يقابله البدر

وهما الهامي ووالده ... والشيخ له بهما شكر

بشرى للعام بمنتظر ... في العصر فضائله ظهر

فاذا لم اوف بمدحته ... فلمثلي في هذا عذر

واقول لحضرته قابله ... بدعاء اذ قبل الشعر

فهنئ الشيخ محمد من اولى الله فقلت ارخ
فرحت باقامته مصر عامي بالخير ولى سر
١٢١ ٨٤٣ ٤٦ ٢٦٠
سنة ١٢٧٠

وقال

لسيرك بالقدم الاخضر
جاءت بشرى العيد الاكبر
لك عين غرندل قائلة
انا اعطيناك الكوثر
كل الايام لكم عيد
فاقم يوما تغنم وانحر
فتقبل منك الله ما
قدمت بقربان يشكر
نحرت اعداك بلا انصل
وفداؤك شانئك الابتر
فكانك في المغنى موسى
وبنو اسرائيل العسكر
باذا النورين بالهامي
واخيه الصديق الابهر
فاسلم وانعم يا من اكرم
هذي الايام بما اظهر
دائما قمرين ودمت لنا
شمسا في ذا الفلك الانور
لعزيزك يا مصر تاريخ
نحي في خير العيد الاكبر
٩٠ ٨١٠ ٢١٥ ٢٥٤
سنة ١٢٦٤

وقال من قصيدة مطولة
(في مدح سعادة عارف باشا لم اقف منها الاعلى قوله)

شرقية ابتهجي بنور امير
صار به وجه البلاد منير
شهم هو المولى لاهل الولا
وللعلا والمجد نعم النصير
ذو فكرة تبدي صباح الهدى
اذا دجى ليل الخطوب الخطير
بالحزم والعزم لا قاله
سعد علا بعز مجد شهير
في الفرس والترك غدا مفردا
وماله في عربهم من نظير
ولاية الشرق به اشرقت
واستبشرت لما اتاها البشير
قالت لها البشرى مؤرخة
عارف بك بالشرف جاء مدير
٢٥١ ٢٢ ٦٤٣ ٤ ٢٥٤
سنة ١٢٦٤

وقال

لك البشر قل لي عند ما زينت مصر
تهنأ بهذا المهرجان لك البشر
له الحمد والشكر الاله على الذي
به الصدر مشروح له الحمد والشكر

فقد اصبح الاسلام صلح كرامة   على موجب الايام اذ بطل السحر
ووافقت الاحلام يقظان اذ به   تباهت على الايام اوصافه الغر
وخلقت الارجاء بالعز والمنى   وضاءت شموس الانس اذ طلع الفجر
هنيئاً لملك فابن احمد مالك   وبشرى الرعايا ان عباسها الخضر
تبسم عباس الجلال بحلمه   علينا برينا الظاهر من نوره الكوثر
اقول لرصّاد الكواكب في الدجى   رويدكم ماذا التطلع والفكر
اذا جاء نصر الله والفتح لامرئ   فليس لمن عاداه فتح ولا نصر
ويمكث في الارض العزيز بمصره   ويثبت قولي الشفع والنجم والوتر
تميل بهذا العدل مصر من الهنا   كأن سرور الحسن في جفنها سكر
مظاهر سر الله في الناس تنتهي   فمن عاند المسعود يشقى به الشر
سجايا مزايا في الرعايا تضوعت   وضاءت على آفاقها الزهر والزهر
صفوح عن الجاني وهم من جنى   ونهر لورد السائلين ولا نهر
لقد حصرت اعداؤه حين وجهت   مناقب حسن في التهدي ما لها حصر
ففي عهده سر وفي خلقه بدر   وفي خلقه بر وفي نفسه بحر
بملك ابو الهامي حامي رحابه   وفضل ابو ابراهيم يبقى له الذكر
فلا زالت الاقدار طوع مراده   واصبح بالاقبال يخدمه الدهر
وتسأل مصر ربها من خشوعها   عليه بان يبقى له الامر والعمر
ولا طلعت في افقها الشمس بعده   ولا غرب النجم ولا برغ البدر
وفي عزه الدرويش يدعو مؤرخا   يقي ملكه العباس وانشرح الصدر

١٢٠ ٩٥ ١٦٤ ٥٦٥ ٣٢٥

١٢٦٩

وقال

تزينت الآفاق وانشرح الصدر   بمرسوم ملك جاء يقدمه البشر
تلا عيد فطر عوده وكتابه   ثلاثة اعياد تضمنها شهر
ولما اتى للقطر انعش اهله   وتنتعش الازهار ان نزل القطر
فما لك يوما لم ير الملك مثله   وليلة قدر لا يعادلها قدر
كأن السما قد ارسلت بنجومها   مصابيح للارض كأن الدجى ظهر

تدور باقطار البيوت مناطق ... تلألأ في آفاقها الانجم الزهر

تود الثريا ان تعلق نفسها ... على الدور فرحا ويطربها النشر

كتاب كريم جاء من خير مالك ... بنيل ونيل فازدهى بهما القطر

تمنى بياض اللحظ لو كان رقه ... وود سواد العين لو انه حبر

لقد زين الدنيا السعيد محمد ... كما زين الاخرى بوالده الاجر

له الحمد والشكر الذي منّ بالذي ... اضاء لنا الدنيا له الحمد والشكر

اعاد لنا تعمير ملك محمد ... محمد النجل السعيد له العمر

صحا لاكتساب المجد وقت شبابه ... بأكمل عقل والشباب له سكر

محمد وابراهيم نودوا بجنة ... يعيش سعيد ولي القطر فانسرّوا

وبيض وجه الملك بعد اصفراره ... وسودت الاوراق ايامه الخضر

فكان ابا الحقين عهدا ورتبة ... وانت اخو البحرين يا بحر يا بر

أنارت سماء الملك بالدولة التي ... كواكبها غابت الى ان بدا البدر

واظهرت اقمارا اسودا اعزة ... مآمير فيهم يحسن النهي والامر

لك النظم والنثر استقل على الدعا ... وكيف يوفي مدحك النظم والنثر

تعان يجوز الشعر عند امتداحكم ... وكل مجاز عن ان يكون هو البحر

بقيت حياة القطر يا ابن محمد ... فما مات محييه وانت له سر

فان ساعدتني من سعيد عناية ... فقد تسعد الاقدار من لا له قدر

ومرسوم شرح الصدر قال مؤرخا ... سعيد ولي الامر زينت يا مصر

١٤٤ ٤٦ ٢٧٢ ٤٦٧ ٣٤١

سنة ١٢٧٠

(وقال مهنئا صديقه الشيخ عبد الفتاح الحريري بالعناية من قصيدة)

رقى خطيب القماري منبر الشجر ... يروي حديث الشذا عن نسمة السحر

من المسرات باليوم الذي ابتهجت ... به الأماني على الايام من عمري

لياليا في جبين الدهر قد سطرت ... واصبحت غرة من احسن الغرر

من بعد ان وقفت عمن تراوده ... مشى الزمان اليها مشي معتذر

يا للسود العمري المستضيء به ... افق الاماجد من بدو ومن حضر

بشرى

بشرى لرتبة الفاروق قابلها	بمرتضى الدين والدنيا اخي مضر

(وقال من قصيدة في مدحه ايضا)

آمننا الزمان بماء يحيى	واحيت تهانيه سرا وجهرا
وعاد السعود لنا بالمنى	فارّخ تولى العناني فبشرى

٤٤٦ ٢١٢ ٥٩٢ — ١٢٥٠ سنة

(وفي سنة ١٢٥٨ توجه الى الصعيد فاتحف الرزاق حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ علي عبد الحق بغلام وسماه يحيى فهناه به في هذه القصيدة)

اري الروض اهدى بالبشائر زهره	ام الافق ابدى للنواظر زهره
هلال اهلت اهله بشرا فما	هلال بدا في مهده ومقره
تبسمت الايام عن لؤلؤ المنى	بنجله الذي اخلى من الدهر مره
فكملت اذ ضن الزمان بمثله	الى ان به وافى فابدت عذره
لتهنى المعالى من علي بنسله	ويحيى يحيى المجد اذ صار سره
بدت منه اذ اولاه جود وجوده	دلائل في الحسنى توضح امره
فاشركه في امره والد التقي	وشد به عمر المشوخة ازره
ابوه رأى جيش العلا منه عاطلا	فاهدى له بحر المعارف دره
فيا حبذاك البحر وافى بدره	فدنياهما البر الاصيل وبحره
فكم معلم في العلم احيا مواته	وافتى بافنان الفنون نظيره
فلله در النسل رباه طاهرا	وللجاه در الاصل نثرا وشعره
عشاء الخفا ظهر ومغربه ضحى	بشمس اصيل اشرق الفضل عصره
فقارب اذا استرشدت يهديك خيره	وباعد اذا جادلته يكفيك شره
فعالم قوس فوق كل مجادل	على مقام شرف الله قدره
بديع معان ذو بيان بمنطق	وقطب له التصريف فالسعد اثره
فقل للامام الحبر بشرى بمولد	يناديك نور الدين اظهرت نوره
لك السعد في بشراه قال مؤرخا	ببيت تمام الف الجهد دره
وحيا ربيع اول بدا ربعا	يحيى علي مولد صح عمره

١٢٥٨ سنة — وحيا ٢٥ ربيع ٢٨٢ اول ٤٧ بدا ٧ ربعا ٢٧٤

ببيت ٤١٤ تمام ٤٨١ الف ١١١ الجهد ٤٢ دره ٢٠٩

يحيى ٤٠ علي ١١٠ مولد ٨٠ صح ٩٨ عمره ٢١٥ سنة

١٢٥٨

(وقال مهنئاً حضرة عبد الرزاق افندى الجوربجي بمولود اتاه ومؤرخاً سنة ١٢٦٦)

يا عابد الرزاق بشرى زهت * دنياك بالمولود يوم ظهر
فلاهله ولك الهناء به * مولود عز بالجمال بهر
ابقاه مولاه وارشده * بالعز والاقبال منه تسر
قلت بشائر لمولده * ارخت عمرت الديار عمر

وقال مؤرخاً مولد نجل لصديقه حضرة السيد حسين اباظه سنة ١٢٦٦

مولود السيد يحرسه * بمطال العمر من الضير
يا سعد المولد ارخ * عبد الرحمن ابو الخير
٧٦ ٣٢٩ ٩ ٨٤١
سنة ١٢٥٥

وقال

اهدى الولى من الولى الى الولى المنتظر
فتبارك الله الذى * من نوره انشق القمر

وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا وهو مشرف ثغر الاسكندرية

اقرء بروحى هذا الثغر من عطر * اهدى لمصر اريج الفضل والسير
عن راتب الفضل رب المجد من سمعت * بصيته الصم ليس الخبر كالخبر
بوصفه كم لعينى الاذن مصغية * حتى بتقصير اذنى لا انها بصرى
بريك خلقاً وخلقاً توأماً خلقا * بالعلم والحلم لطفاً حيرا فكرى
فى الترك والفرس والعرب الافاضل لا * ترى له مشبهاً فى البدو والحضر
كم فى الولايات من تدبير فكرته * اعمال خير سناها طيب الاثر
عزم وحزم واقبال لسؤدده * بالسعد والمجد يحيى انس كل سرى
هو الامير الذى اوصافه عظمت * عن ان تحيط بها امداح مختصر
سل عنه شرقاً وغرباً سل كريد عبد * اعماله تنجلى اطيب السير
ياشا له المجد خدن والرشاد له * عبد مطيع لما يهوى مدى العصر
هو الحسيب نسيب الاصل كوكب افق * السعد من وصفه يعلو على الدرر
وجيه وجه مطاع الامر همته * افصحت ماثرها للدهر كالغرر

(وقال من ابيات فى مدح حضرة السيد حسين افندى غانم)

الانجم الزهر فى افق المجرة ام * هى الجنان ارانيها الازاهير
هى الطواويس للاحباب رونقها * على الغصون وللاعدا زنانير
صارت بجنتها الالباب لست ترى * شباك وابورها فيه عصافير
قلنا بنا سيروا لما امون فى عمل * فهو الرشيد ودع عنا بناسير
هيا بنا عالم الاشباح نسأله * فى حسنها عالم الارواح والحور
الجسم عبد لذى الارواح حيث لنا * العقل والفضل والاحساس والنور
منوعات ضمن البرء اجمع فى * مجرى الصداع وما تجرى البواسير
حسان يا حسن الوصف اتشدهم * فان مهموم ماتبديه معذور
قل للسقيم يرجى البرء منه اذا * حار الطبيب وخانته العقاقير
بها المساحير تنفى السحر فى سحر * من النجوم وتمليها المساحير
شكى من الرخصة الغالى لذيتها * تبذيرا قد شكت منه الاباذير
فلم يجب قدرها يعطى السقيم فهل * تدرى المقادير ما تجرى المقادير

(وقال من قصيدة فى مدح سعادة على باشا برهان)

صدقت مقالى فى امتداحى فما حلا * وهل يحلو شعر ليس يكذب شاعره
ولاغرو ان يعطى الزمان بعده * فلاوزمن الا وفيه نوادره
فبرهان هذا المجد اضحى لقدره * دليلا ولديه باطن الامر ظاهره
وكم من امير ذاهب عهد ذاهب * فكانت يحلى السيف اولى اساوره
وفارقتها اذ كان فيها ولم يزل * وراق الغنى كنزا وفيه جواهره
بمدحك مشغوف البقاء يراعه * ووددت بان تغنى اليك مجابره
ومن خلق غض الفكاهة روضه * تفتح فى وجه السمير ازاهره
ففى البدر عن نور النجوم كفاية * وانت ضميرى ان تعدا كابره

(وقال فى مدح نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مؤرخا انشاء قنطرة الوالى)

انشاء مولانا الوزير محمد * عالى المقال الى الفعال النير
فلسان مصر عليه مشغول الثنا * بصنائع تبقى له فى الآخر
والنيل يجرى بالدعاء مؤرخا * جمع الثواب لمن بانى القنطره

١١٣ ٥٤٠ ١٣٠ ٦٣ ٣٩٥

١٢٤١

(وقال ايضاً مادحاً حضرته ومؤرخاً انشاء قنطرة جزيرة الهوى)

لقد انشأ البر الخديوي على البحر ... مآثر يجري البر منها على البر
بناها لوجه الله عزم محمد ... علي الشأن سامي السنا مفرد الدهر
ترى السبعة الافلاك سبع عيونها ... ثوابت فانظر للمجرة اذ تجري
يكحل ميل النيل اعينها فما ... عيون المها بين الرصافة والجسر
وكان عليلاً في جزيرة الهوى ... فصح بامواه اتته بها تبري
فيالك من عزم ويالك من ندى ... ويالك من جاه ويالك من قدر
فهذا لسان الفضل نادى مؤرخا ... لسبع عيون جاريات على الاجر

١٢٥٨

(وقال ايضاً مادحاً حضرته ومؤرخاً انشاء قنطرة الجسر)

لئن جددت علياك مندرس الذكر ... فقد انشأت مايزدري بهرمي مصر
بقنطرة مدت على نهر كوثر ... تجوز عليها للفراديس في الحشر
حكت فلكاً تجري المجرة تحته ... وادعية الاحسان من فوقها تجري
على النهر زفت كالعروس بصورة ... على البحر تزهو مثل عقد على النحر
فمر بالذي تهواه انت محمد ... علي على الدهر الذي دان للامر
واولاك فضل الله كل مزية ... فأرخ زهواً فوق قنطرة الجسر

١٩ ١٨٦ ٧٥٩ ٢٩٤

سنة ١٢٥٨

(وقال ايضاً مادحاً ومؤرخاً قنطرة سقاره)

محمد وعلي زان اعصاره ... آثاره شرفت بالنفع امصاره
مجدد فضله آثار مندرس ... ومظهر فوق وجه الارض انواره
اعاد قنطرة والفضل عادته ... ادام مولاه علياه وآثاره
فوق المجرة تحكي كوكباً وحكى ... من تحتها الماء غصناً وهي نواره
ياحبذا من مزايا يؤرخها ... جديد قنطرة في زهو سقاره

(وقال ايضاً مادحاً ومؤرخاً قنطرة دهشور)

مزاياك تبقى للمكارم تذكره ... وعلياك ترقى للعطا نور مظهره
وامرك في الخيرات فهو محمد ... علي على ما شئت جاهاً ومقدره
فكل كبير عند امرك صاغر ... وكل صغير من جيوشك عنتره

صنائع مجد في البلاد غرستها * بدائع تزهو بالمحاسن مثمره

له الله مجدا بعزك يزدهي * فكل قديم جاء عنه بمعذره

بسعدك والاقبال فانظر مؤرخا * على نهر دهشور بهاء وقنطره

سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئا سعادة برهان باشا ببيت جديد مؤرخا سنة ١٢٥٨)

السعد اضحى طوع امرك * فاسلم ودم ممدوح عصرك

برهان مجدك دام في * نعم تقابلها بشكرك

يا خير محسود يدو * م حسودك المضني بقهرك

فاسكن بدار سعادة * في الامن من حركات دهرك

بشراك في تاريخه * بيت سرور دوم عمرك

٤١٢ ٤٦٦ ٥٠ ٣٣٠

(وقال في سفينة للمرحوم الشيخ علي الغلبان) سنة ١٢٥٨

سفينة بمجاري الخير جارية * الريح حملوها والريح مجراها

فيا علي العلا الدرويش ارخها * سر بالسعادة بسم الله مجراها

٢٦٠ ٥٦٨ ١٠٢ ٦٦ ٢٥٠

سنة ١٢٤٦

(وقال مؤرخا المسجد الذي انشاه المرحوم الشيخ محمد الجوهري)

لا يرتجى الباب الكريم ويرتجى * بانيه اجر البيت يوم المحشر

بمحمد بن محمد * من سبط خالد اعف وارحم واغفر

جمع الثواب لمن بناه مؤرخا * الجامع الزاهي ضياء الجوهري

١٤٥ ٥٤ ٨١١ ٢٥٥

سنة ١٢٥٥

(وقال مؤرخا انشاء منظرة في منزل صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي)

مقامك يا ابراهيم لا زال مشرقا * بمنظرة للناظرين سرور

فيا حسن اشراق وسعد مؤرخ * لدار بها وجه المسرة نور

٢٣٥ ٨ ١٤ ٧٢١ ٢٥٦

سنة ١٢٣٤

وكتب

امنية عامل لا زلت بالخيرات معموره

بسيدك علي ابن احمدك ابي قوره

ولا زلت بهذا المجد والافضال معموره

وتضحى من خلائقه بغيث اللطف ممطوره

فكم لك يا ابن احمد محاسن اصبحت سيره

فما مدحٌ له فضلٌ   عليه لو غدا سوره
فانّ الفضلَ للبادى   على من ردّ تسطيره
فروحى لم تزلْ منه   بطول العمر مسروره
له نفسٌ بكلّ قريـــــــــةٍ في الناس مذكوره
ستأتى منية العامــــــــلِ كى نذهبْ لمنصوره
ويجمع شملنا فيها   بغندور وغندوره

(وقال مادحاً سعادة عارف باشا ومؤرخاً له القدوم من سفر)

التهانى بقدوم سرّ مصرا   يا بشيراً ازدهتنى عنه بشرى
اصبحتْ باسمه مصرٌ به   حيث ظلّت لسناه مستقرا
قربه اضحك لى سنّ المنى   بعدَ بعدٍ منه ابكى العين قهرا
روح لطفٍ جسم ظرفٍ زانه   حسنُ وصفٍ تشنف الاسماع درا
عارفٌ بالفضل يسمو فكره   فتراه ان دجا الاشكال بدرا
كيف تنسى عهده روحى التى   هو ما ألوف لها سرا وجهرا
صبّح القطرُ على القطر الذى   بلغنا مشى يزدرى بالمسك عطرا
يا محيّاً قد شجانى بعده   بعده لو يشرحوا للانس صدرا
اشكرُ الله الذى قد ردّه   فائزاً ردّاً جميلاً رب شكرا
لك قال العزّ بشرى ارّخوا   لقدوم بالتهانى سرّ مصرا

٢٨٠ ٤٩٩ ٢٦٠ ٢٤١
سنة ١٢٧٠

(وقال مؤرخاً بناء قصر حديقة عرفى افندى)

وقصرٌ كالسماء به نجومٌ   مطالعها السعادة والبدور
على اقطاره تبكى عيونٌ   اذا ابتسمت لوارده زهور
فليس لوافد وافاه نهرٌ   وقد نفدت لمدحته البحور
لئن اضحى لمبناه متونٌ   فقد شرحت لرونقه الصدور
يقول الروض انى مستعيرٌ   شذا عرفى ومن عرفى العبير
اذا سارت مواكب كلّ لطفٍ   بمن فيها فذاك هو الامير
وحسبك روضة فى كلّ مجدٍ   وفضلٍ بالبنان له يشير

تقاصر

تقاصر عن سناه ذو ثناء … وحسن القصر ما فيه قصور
يقول العز والاسعاد ارخ … سعود البيت باعز فى منير
١٢٥٩ هـ

(وقال يصف ويؤرخ عام فصل البهائم ويعزى فيها بعض اللطفا مداعبا)

حوادث الدهر لا تختص بالبشر … فقد تعدت على الجاموس والبقر
فصل البهائم من ام الكتاب اتى … بكل باب فسدت طاقة التحجر
اتت سماوية الانوار مشعلة … ولا اشتعال لظى فى يابس الشجر
كم آية ولنا فى طيها عبر … وكل ذلك شئ غير مقتدر
قضوا بمقدار آتيهم ومازعموا … ويحكمون على غيب بمنتظر
اتاك حكما على غيب فتحرمه … لرب حادثة دقت عن الفكر
ولا تقولن انى فاعل بغد … الا اذا شاء فالمغتر فى غرر
لقد غدا الثور عنقاء فلست ترى … واستوصل الجنس فى بدو وفى حضر
يستغرب السمع موتاها لكثرتها … ولا يفى العد ما ابصرت فى سفر
عاث الوبا فكان المالكين لها … يعاقبون بذنب غير مغتفر
الام والبنت ملقاة بجانبها … وسقطها الوترى تبكى من النظر
اما الكلاب فافنتها نهامتها … من اللحوم وساوتهن فى الضرر
والوحش والطير مما شاهدا انفا … لحومها فكلا الشبعان لم يطر
يهولك الريف ان عاينت مصرعها … والبعض قد جاف فوق البعض فى الحفر
ما بين منتشر فى البر او رمم … وبين منسلخ فى البحر منحدر
ما بين وقفته يشتار فى شمم … وبين مصرعه كاللمح بالبصر
تراه فى الحال قد حلت مفاصله … مشكل السن من فيه اللعاب جرى
ما بين قدح زناد الحتف فى جسد … وبين ازهاق نفس سرعة الشرر
وتنظر اللحم بعضا بعد مجزره … كاللازورد وبعضا احمر جزرى
كان مرمى امنايا هاورائرها … او المعاش يمسون المنون ورى
يا ايها الشيخ لا تغضب لما فعلت … بها المنون ولا تهرب من القدر

تدور باقطار البيوت مناطق ... تلألأ في آفاقها الانجم الزهر

تود الثريا ان تعلق نفسها ... على الدور فرحاً ويطرب بها النسر

كتاب كريم جاء من خير مالك ... بنيل ونيل فازدهى بهما القطر

تمنى بياض اللحظ لو كان رقه ... وود سواد العين لو انه حبر

لقد زين الدنيا السعيد محمد ... كما زين الاخرى بوالده الاجر

له الحمد والشكر الذي منَّ بالذي ... اضاء لنا الدنيا له الحمد والشكر

اعاد لنا تعمير ملك محمد ... محمد النجل السعيد له العمر

صحا لاكتساب المجد وقت شبابه ... باكمل عقل والشباب له سكر

محمد وابراهيم نودوا بعمنة ... يعيش سعيد وولي القطر فانسروا

وبيض وجه الملك بعد اصفراره ... وسودت الاوراق ايامه الخضر

فكان ابا الحقين عهداً ورتبة ... وانت اخو البدرين يا بحر يا بر

انارت سماء الملك بالدولة التي ... كواكبها غابت الى ان بدا البدر

واظهرت اقماراً اسوداً اعزة ... مامير فيهم يحسن النهي والامر

لك النظم والنثر استقل على الدعا ... وكيف يوفي مدحك النظم والنثر

تغار بحور الشعر عند امتداحكم ... وكل تجارا ان يكون هو البحر

بقيت حياة القطر يا بن محمد ... فما مات محييه وانت له سر

فان ساعدتني من سعيد عناية ... فقد تسعد الاقدار من لا له قدر

ومرسوم شرح الصدر قال مؤرخا ... سعيد ولي الامر زينت يا مصر

١٤٤ ٤٦ ٢٧٢ ٤٦٧ ٣٤١

سنة ١٢٧٠

(وقال مهنئا صديقه الشيخ عبد الفتاح الحريري العنان من قصيدة)

رقى خطيب القماري منبر الشجر ... يروي حديث الشذا عن نسمة السحر

من المسرات باليوم الذي ابتهجت ... به الأماني على الايام من عمر

ليالياً في جبين الدهر قد سطرت ... واصبحت غرة من احسن الغرر

من بعد ان وقفت عمن تراوده ... مشى الزمان اليها مشي معتذر

بالسودد العمري المستضيء به ... افق الاماجد من بدو ومن حضر

بشرى لرتبة الفاروق قابلها ... بمرتضى الدين والدنيا اخى مضر

(وقال من قصيدة فى مدحه ايضا)

آمنا الزمان بما نرجى ... واحيت تهانيه سرا وجهرا
وعاد السعود لنا بالمنى ... فأرّخ نولى العنانى فبشرى

٤٤٦ ٢١٢ ٥٩٢ — ١٢٥٠ سنة

(وفى سنة ١٢٥٨ توجه الى الصعيد)

فاتفق ان رزق حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على عبد الحق بغلام وسماه يحيى فهناه به فى ابيات مفردة التفصيل

ارى الروض اهدى بالبشائر زهرة ... ام الافق ابدى للنواظر زهرة
هلال اهلت اهله بشرا فما ... هلال بدا فى مهده ومقره
تبسمت الايام عن لؤلؤ المنى ... بغيه الذى اخلى من الدهر مره
فكملت اذ ضن الزمان بمثله ... الى ان به وافى فاثبت عذره
لتهنى المعالى من على بنسله ... ويحيى يحيى المجد اذ صار سره
بدت منه اذ اولاه جود وجوده ... دلائل فى الحسنى توضح امره
فاشركه فى امره والد الفتى ... وشد به عمر الشيوخة ازره
ايوم رأى جيش العلوم منه عاطلا ... فاهدى له بحر المعارف دره
فيا حبذا البحر وافى ببره ... فدنياهما البر الاصيل وبحره
فكم معلم فى العلم احيا مواته ... واقنى بافنان الفنون نظيره
فلله در النسل رباه طاهرا ... وللجاه در الاصل نثرا وشعره
عشاء الحفاظ ظهر ومغربه ضحى ... بشمس اصيل اشرق الفضل عصره
فقارب اذا استرشد يهديك خيره ... وباعد اذا جادلت يكفيك شره
فعالم قوص فوق كل مجادل ... على مقام شرف الله قدره
بديع معانٍ ذو بيان بمنطق ... وقطب له التصريف فالسعد اثره
فقل للامام الحبر بشرى بمولد ... ينا ديك نور الدين اظهرت نوره
لك السعد فى بشراه قال مؤرخا ... ببيت تمام الف الجهد دره

٤١٤ ٤٨١ ١١١ ٤٣ ٢٠٩

وحيا ربيع اول بدا اربعا ... يحيى على مولد صح عمره

٢٥ ٢٨٢ ٤٧ ٧ ٢٧٤ — ٤٠ ١١٠ ٨٠ ٩٨ ٢١٥

سنة ١٢٥٨ — سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئا حضرة عبد الرزاق افندى الجوربجى بمولود اتاه ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

يا عابد الرزاق بشرى زهت * دنياك بالمولود يوم ظهر

فلاهله ولك الهناء به * مولود عز بالجمال بهر

ابقاه مولاه وارشده * بالعز والاقبال منه تسر

فلك بشائر لمولده * ارخت عمت الديار عمر

وقال مؤرخا مولد نجل لصديقه حضرة السيد حسين اباظه سنة ١٢٦٦

مولود السعد يحرسه * بمطال العمر من الضير

يا سعد لمولده ارخ * عبد الرحمن ابو الخير

٧٦ ٣٢٩ ٩ ٨٤١

سنة ١٢٥٥

وقال

اهدى الولى من الولى الى الولى المنتظر

فتبارك الله الذى * من نوره انشق القمر

وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا وهو مشير فى ثغر الاسكندرية

افدى بروحى هذا الثغر من عطر * اهدى لمصر اريج الفضل والسير

عن راتب الفضل رب المجد من سمو * بصيته الصيت ليس الخبر كالخبر

يوصفه كم لعيسى الاذن مصغية * حتى بتقصير اذنى لا افهما بصرى

بربك خلقا وخلقا توأما خلقا * بالعلم والحلم لطفا حيرا فكرى

فى الترك والفرس والعرب الافاضل لا * ترى له مشبها فى البدو والحضر

كم فى الولايات من تدبير فكرته * اعمال خير سناها طيب الاثر

عزم وحزم واقبال لسودده * بالسعد والمجد يحيى انس كل سرى

هو الامير الذى اوصافه عظمت * عن ان تحيط بها امداح مختصر

سل عنه شرقا وغربا سل كريد عبد * اعماله تتحلى اطيب السير

باشا له المجد خدن والرشاد له * عبد مطيع لما يهوى مدى العصر

هو الحسيب نسيب الاصل كوكب افق * السعد من وصفه يعلو على الدرر

وجيه وجه مطاع الامر همته * اضحت ماثرها للدهر كالغرر

(وقال من ابيات فى مدح حضرة السيد حسين افندى غانم)

الانجم الزهر فی افق المجرة ام * هی الجنان ارانيها الازاهير

هی الطواويس للاحباب رونقها * علی الغصون وللاعدا زنابير

صارت بجنانها الالباب لست تری * شباك وابورها فيه عصافير

قلنا بنا سيروا للمأمون فی عمل * فهو الرشيد ودع عنا بنا سير

هيا بنا عالم الاشباح نسأله * فی حسنها عالم الارواح والحور

الجسم عبد لذی الارواح حيث لنا * العقل والفضل والاحساس والنور

منوعات ضمن البرء اجمع فی * مجری الصداع وما تجری البواسير

حسانين يا حسن الوصف اتدهشنا * فان مهموم ما تبديه معذور

قل للسقيم يرجی البرء منه اذا * حار الطبيب وخانته العقاقير

بها المساحير تنفی السحر فی سحر * من النجوم وتمليها المساحير

شكی من الرخصة الغالی لديه كما * تبدی من قد شكت منه الاباقير

فلم يخب قدر ما يعطی السقيم فلا * تدری المقادير ما تجری المقادير

(وقال من قصيدة فی مدح سعادة علی باشا برهان)

صدقت مقالا فی امتداحی فاحلا * وهل يحلو شعر ليس يكذب شاعره

ولا غرو ان يحظی الزمان بعوده * فلا زمن الا وفيه نوادره

فبرهان هذا المجد اضحی لقدره * دليلا ولديه باطن الامر ظاهره

وكم من امير ذاهب بعد ذاهب * فكانت بحلی السيف اولی اساوره

وفارقتها اذ كان فيها ولم يزل * فراق الغنی كنزا وفيه جواهره

بمدحك مشغوف البقاء يراعه * وودت بان تغنی اليك فيا سره

ومن خلق غض الفكاهة روضة * تفتح فی وجه السمير ازاهره

ففی البدر عن نور النجوم كفاية * وانت ضميری ان تعدد اكابره

(وقال فی مدح نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علی باشا مؤرخا انشاء قنطرة الوالی)

انشاء مولانا الوزير محمد * عالی المقال الی الفعال النيّره

فلسان مصر عليه مشغول الثنا * بصنائع تبقی له فی الآخره

والنيل يجری بالدعاء مؤرخا * جمع الثواب ليمن بانی القنطره

٣٩٥ ٦٣ ١٣٠ ٥٤٠ ١١٣

١٢٤١

(وقال ايضا مادحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة جزيرة الهوى)

لقد انشا البر الخديوى على البحر ... ما ثر يجرى البر منها على البر
بناها لوجه الله عزم محمد ... على الشاسا مى السنا مفرد الدهر
ترى السبعة الافلاك سبع عيونها ... ثوابت فانظر للمجرة اذ تجرى
يكحل ميل النيل اعينها فما ... عيون المها بين الرصافة والجسر
وكان عليلا فى جزيرة الهوى ... فصح بأمواه انتهت بها تبرى
فيالك من عزم وبالك من ندى ... وبالك من جاه وبالك من قدر
فهذا لسان الفضل نادى مؤرخا ... لسبع عيون جاريات على الاجر

١٢٥٨

(وقال ايضا مادحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة الجسر)

لئن جددت علياك مندرس الذكر ... فقد انشات ما يزدرى جوهر مصر
بقنطرة مدت على نهر كوثر ... تجوز عليها الفراديس فى الجسر
حكت فلكا تجرى المجرة تحته ... وادعية الاحسان من فوقها تجرى
على النهر زفت كالعروس بصورة ... على البحر تزهو مثل عقد على النحر
فمر بالذى تهواه انت محمد ... على رغم على الدهر الذى دان للامر
ولولاك فضل الله كل مزية ... فارخ زهوا فوق قنطرة الجسر

١٩ ١٨٦ ٧٥٩ ٢٩٤

١٢٥٨

(وقال ايضا مادحا له ومؤرخا قنطرة سقاره)

محمد وعلى زان اعصاره ... آثاره شرفت بالنفع امصاره
مجدد فضله آثار مندرس ... ومظهر فوق وجه الارض انواره
اعاد قنطرة والفضل عادته ... ادام مولاه علياه وآثاره
فوق المجرة تحكى كوكبا وحكوا ... من تحتها الماء غصنا وهى نواره
يا حبذا من مزايات يؤرخها ... جديد قنطرة فى زهو سقاره

١٢٥٤

(وقال ايضا مادحا له ومؤرخا قنطرة دهشور)

مزاياك تبقى للمكارم تذكره ... وعلياك ترقى للعظائم مظهره
وامرك فى الخيرات فهو محمد ... على على ما شئت جاها ومقدره
فكل كبير عند امرك صاغر ... وكل صغير من جيوشك عنتره

صنائع

صنائع مجد في البلاد غرستها | بدائع تزهو بالمحاسن مثمره
له الله تجديدا بعزك يزدهي | فكل قديم جاء عنه بمعذره
بسعدك والاقبال فانظر مؤرخا | على نهر دهشور بهاء وقنطره

سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئا سعادة برهان باشا ببيت جديد مؤرخا سنة ١٢٥٨)

السعد اضحى طوع امرك | فاسلم ودم ممدوح عصرك
برهان مجدك دام في | نعم تقابلها بشكرك
يا خير محسود يدوم | محسودك المضنى بقهرك
فاسكن بدار سعادة | في الامن من حركات دهرك
بشراك في تاريخه | بيت سرور دوم عمرك

٤١٢ ٤٦٦ ٥٠ ٣٣٠ سنة

(وقال في سفينة للمرحوم الشيخ على الغلبان) ١٢٥٨

سفينة بمجاري الخير جارية * الريح مملوكها والريح مجراها
فيا على العلا الدرويش ارخها * سر بالسعادة بسم الله مجراها

٢٦٠ ٥٦٨ ١٠٣ ٦٦ ٢٥٩ سنة ١٢٤٦

(وقال مؤرخا المسجد الذي انشاه المرحوم الشيخ محمد الجوهري)

لا يرتجى الباب الكريم ويرتجى * بانيه اجر البيت يوم المحشر
بمحمد بن محمد * من سبط خالد اعف وارحم واغفر
جمع الثواب لمن بناه مؤرخا * الجامع الزاهي ضياء الجوهري

١٤٥ ٥٤ ٨١١ ٢٥٥ سنة ١٢٥٥

(وقال مؤرخا انشاء منظرة في منزل صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي)

مقامك يا ابراهيم لا زال مشرقا * بمنظرة للناظرين سرور
فيا حسن اشراق وسعد مؤرخ * لدار بها وجه المسرة نور

٢٣٥ ٨ ١٤ ٧٢١ ٢٥٦ سنة ١٢٤٤

وكتب

امنية عامل لا زلـ | ـت بالخيرات معموره
بسيدك على ابـ | ـن احمدك ابى فوره
ولا زلت بهذا المجـ | ـد والافضال معموره
وتضحى من خلائقه | بغيث اللطف ممطوره
فكم لك يا ابن احمد | محاسن اصبحت سيره

فما مدحٌ له فضلٌ — عليه لو غدا سوره
فإنّ الفضلَ للبادى — على من ردّ تسطيره
فروحى لم تزلْ منه — بطول العمر مسروره
له نفسٌ بكلّ قريـ — ـشة فى الناس مذكوره
ستأتى منية العامـ — ـل كى نذهب لمنصوره
ويجمع شملنا فيها — بغندور وغندوره

(وقال مادحاً سعادة عارف باشا ومؤرخاً له القدوم من سفر)

التهانى بقدوم سرّ مصرا — يا بشيراً ازدهتنى عنه بشرى
اصبحت باسمه مصر به — حيث ظلت لسناه مستقرا
قد به اضحك لى سنّ المنى — بعد بعد منه ابكى العين قهرا
روح لطف جسم ظرف زانه — حسن وصف تشنف الاسماع درا
عارفٌ بالفضل يسمو فكره — فتراه ان دجا الاشكال بدرا
كيف تنسى عهده روحى التى — هو ما الوف لها سرا وجهرا
صبّح القطر على القطر الذى — بك اضحى يزدهى بالمسك عطرا
يا محبًّا قد شجانى بعده — بعدهم لم يشرحوا للأنس صدرا
اشكر الله الذى قد ردّه — فائزاً ردّا جميلاً رب شكرا
لك قال العزّ بشرى ارّخوا — لقدوم بالتهانى سرّ مصرا

١٨٠ ٤٩٩ ٢٦٠ ٣٣١

سنة ١٢٧٠

(وقال مؤرّخاً بناء قصر حديقة عرفى افندى)

وقصر كالسماء به نجومٌ — مطالعها السعادة والبدور
على اقطاره تبكى عيونٌ — اذا ابتسمت لوارده زهور
فليس لوافد وافاه نهرٌ — وقد نفدت لمدحته البحور
لئن اضحى لمبناه متونٌ — فقد شرحت لرونقه الصدور
يقول الرّوض انى مستعيرٌ — شذا عرفى ومن عرفى العبير
اذا سارت مواكب كل لطف — يمن فيها فذاك هو الامير
وحسبك روضة فى كل مجد — وفضل بالبنان له يشير

تقاصر

تقاصر عن سناه ذو ثناء … وحسن القصر ما فيه قصور
يقول العز والاسعاد ارخ … سعود البيت باعره منير
٩٠ ٢٥٩

(وقال يصف ويؤرخ عام فصل البهائم ويعزي فيها بعض اللطفا مداعبا)

حوادث الدهر لا تختص بالبشر … فقد تعدت على الجاموس والبقر
فصل البهائم من ام الكتاب اتى … بكل باب فسدت طاقة التحجر
اتت سماوية الانوار مشعلة … ولا اشتعال لظى في يابس الشجر
كم آية ولنا في طيها عبر … وكل ذلك شيء غير مقتدر
قصوا بمقدار آيتهم وما زعموا … ويحكمون على غيب بمنتظر
اياك حكما على غيب فتحرمه … لرب حادثة دقت عن الفكر
ولا تقولن اني فاعل بغد … الا اذا شاء فالمغتر في غرر
لقد غدا الثور عنقاء فلست ترى … واستؤصل الجنس في بدو وفي حضر
يستغرب السمع موتاها لكثرتها … ولا يفي العد ما ابصرت في سفر
عاث الوبا فكان المالكين لها … يعاقبون بذنب غير مغتفر
الام والبنت ملقاة بجانبها … وسقطها لو ترى تبكي من النظر
اما الكلاب فاقنتها نهامتها … من اللحوم وساقتهن في الضرر
والوحش والطير مما شاهدا آكلها … لحومها فكلا الشبعان لم يطر
يهولك الريف ان ما بت مضرعها … والبعض قد جاف فوق البعض في الحفر
ما بين منتحضر في البر او رمم … وبين منسلخ في البحر منحدر
ما بين وقفته يشتار في شمم … وبين مضرعه كاللمح بالبصر
تراه في الحال قد حلت مفاصله … مشكل السن من فيه اللعاب جري
ما بين قدح زناد الحتف في جسد … وبين ازهاق نفس سرعة الشرر
وتنظر اللحم بعضا بعد مجزره … كاللازورد وبعضا احمر الجزر
كان مرمى اماناها مرائرها … اوالمعاش يمسون المنون وري
يا ايها الشيخ لا تغضب لما فعلت … بها المنون ولا تهرب من القدر

كل له اجل ما كان منتقصا … مع التراخي ولا يزداد بالحذر
لا تخش قولهم في ضرب مثلا … اذا مضى بعضكم فالكل في الاثر
وانما الموت مجال بخير كم … تعيش انت وتبقى آخر العمر
يغادر الثور ملقى دون مربطه … كانت مقعنسسا في الدرحين فوى
تفديك الاف اثوار اذا هلكت … فانت اكرم من ثور بالفترى
كلا كما خلف عن فقد صاحبه … ان صار ميتا لذلك الخبر
ان دمت كان لنا اضعافها عوضا … من صلب آدمهم لا آدم البشر
تود آهلك ان تفنى بها بهم … وانت تنجو ومن للعمى بالعور
لك الهناء مضى ذاك الوباء فقم … واخرج فلست لغيرالها كالكاسر
لا نال جلدك في الدنيا الساكفة … ولا تخنك يد السلاخ بالشفر
فقد كفى ما جرى اذ فيه مؤرخها … فحا الوبا اكمل الاثوار والبقر

٤٩ ٤٠ ٩١ ٧٣٩ ٢٩ ٤٢

(وقع السر ماد خاحضرة نزيل الجنان … مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا ومؤرخا مجيء الجراد عام موت البقر سنة ١٢٥٩)
١٢٥٨

يا صاح ما هذا الخبر … قال الجراد هنا ظهر
قلت للجراد فقال اي … تدرى الجراد اذا ابتدر
قلت استعذ بالله قا … ل وهل من المقضي مفر
ما كان قط بخاطري … في خاطري هذا الخبر
هل غاب عن لحي بالبها … ثم اذ بهذا قد حضر
جاء الجراد كانه … يتلو على البقر الشرود
او انه ارواح البهـا … ئم البست تلك الجلود
موت الكبير اضر ام … محيا الصغير هو الاضر
او ما سمعت مقالهم … مثل الجراد اذا انتشر
فترى الجراد على الجريـ … ـد مكللا مثل الثمر
رقش تراها انها … نار تلظت بالشجر
لواحة للارض لا … تبقي النبات ولا تذر

وصغيرة في جسمها ... لكنها احدى الكبر
الارض كانت جنة ... فالآن ترمى بالشرر
نزل الجراد بها كما ... نزل القضاء او القدر
متنشرا وجلاه منـ ... ـشار فكم شيء نشر
ومجرد منها الجرا ... د منها جلا فيها أبر
كالسحب تسبح وهي تسـ ... ـحب ما تشاء من المطر
لما استقر على الفضا ... د يقبضنه أمر صدر
وجنود ربك لا ترد ... سوى الى المولى امر
امر النفير العام في ... غزو الجراد فقد كفر
صفوا صفوفا مثل ما ... هجم النظام اذا انقهر
دقوا الطبول لرقصه ... في الزرع لما ان زهر
وغزوا على ذا المعتدي ... فمضى هزيما وانكسر
واعد للغزوات ان ... عدوا له الاسرى زمر
قامت قيامة حشرهم ... فيه ليحشر من حشر
وكذا الخديوي عادة ... لم يغز الا وانتصر
نصبوا هوا زينا لاجـ ... ـسام الجراد لتعتبر
واتت باجمعه زبا ... نية العذاب الى سقر
وتتبعوا آثاره ... حتى خفي ذاك الاثر
من جنة خرج الجرا ... د الى لظى بئس المقر
لعبت بنو فلج به ... لعب الصوالج بالاكر
لولا الدراهم قبضة ... ما كان قابضه نفر
ما ابلد الفلاح في ... نفع واجهد في الضرر
ما ابعد الفلاح من ... خير واقربه لشر
لا ينصح الفلاح في ... اصلاح الا ان يضر
بل لا تلين رأسه ... الا وفي يديك الحجر

جربتهم فوجدت نحـ ـوهم اشد من الحجر
ما فيهم لمجرب شخص يعد من البشر
لا يستحي لكن ترا ف من المعاون ان حضر
وتراه اذنب ما يكو ن اذا تنصل واعتذر
يوذى فيشفى ثم ان اكرمته او ضمه البطر
ما كان اكذبه وما اهون ته الا عذر
انه ضيق ضيوف لحاجة جا وابقى في قذر
ويظن هذا غاية الـ ـكرم الذى منه افتقر
واعز فاكهة لهم اكل القرلة والكبر
في الريف كم من عبرة للسائرين وكم عبر
اوكم كبير منهم اكمامه طولا تجر
وقبيح وجه غفلة اعمى البصيرة والبصر
شيخ اذا غنا طنبة بالجد قهقه او شخر
كالطبل تسمع صوته انى تثاءب او جعر
من فوق دابته بدا مثل المسيح اذا ظهر
ذو ظلمة من ظلمه في نوره تمشي النور
تاباه تميم آنه هو منهم ويفخر عن مضر
بعمامة كعمامة كبرت على لعب الكور
لم ادر هل هو شيخهم او آنه الشيخ النجر
متكرم بلسانه مع انه كلب عقر
واها على مصر التي من بعدها عمرى هدر
طال الغرام بها فما احلى الغرام وما أمر
وبقيت فيمن عندهم الصفو معناه الكدر
لولا التحكم ساقهم نحو الجراد لما انحدر
عند الاله لمانع من ليس يجزيه عفر

آمين

اعني الخديوي اذ طوى | بساطه حين انتشر
فكأنه سحب توا | لت في المزارع او مطر
حتى اذا لم يفزعوا | من زمرة جاءت زمر
هل للخديوي مشبه | في همة او في سير
ان قلت تشبهه الملو | ك جملت كلا لا وزر
هل قبله رد الجرا | د سواه فيما قد غبر
ما كل عزم ذا ورى | كلا وكل اقتصر
متبدد يرعى النبا | ت وليس يعييه سفر
متواثب لا يستقر | له قرار في ممر
بالنيل يكفر بالنبا | ت فان بدا فجر فجر
من آسرعوا في قبضه | ومضى الاهالي بالاجر
ارخته وصل الجرا | د لمصر في عام البقر

سنه ١٢٥٩ — ١٣٦ ٢٢٩ ٢٦٠ ٩٠ ١١١ ٣٣٤

(وقال مادحا حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتب بعضها على مسجد جدده وعمر مسجد للوو)

ان المساجد فخر الارض اجمعها | ومن يعمرها في العالم الفاخر
وكيف لم يفتخر ذو همة خدمت | بيت الكريم العظيم القاهر القادر
فقد غدا حجرا يزري السماء سنا | لان بانيه ذا الكوكب الزاهر
ابن الوزير الوزير المرتقي شرفا | ومن يغيض نوالا بحره الزاخر
بشرى الثواب له قالت مؤرخه | ترحيب احمد باشا ابنه طاهر

٩٢٠ ٥٤ ٤٤٤ ٥٦ ٢١٥ — ١٢٤٨

(وقال مادحا حضرة يوسف بيك لطفي)

نبه نديمي واعذرني على سهري | يا ساقي الراح استمع ساجع السحر
لم يفعل الخمر في عقل كما فعلت | ورقاء قامت تغني على الشجر
هات اسقني في ضمان العفو من ملك السـ | ـسماء والارض بين الزهر والزهر
هل يحسن العمر في الدنيا بلا نظر | الى الاقداح وساقي الراح والوتر
صرفا فأعجوبتنا حوت حوا وتسندها | ابناء آدم من كبر ومن كبر

اني لمعتذر للشيخ معتذر … عما يلذ وعنها غير معتذر
لم يمتزج صفوها في القلب مع كدر … ولا تمازج بين الصفو والكدر
ان حكمتها الندامى في سرائرهم … من السرور بها باتوا على سرر
يا صاح رب صاح بالجنون جنا … وكم جنيت ثمار العاقل السكر
هل تعقل الخمر عقلا عن محاسنه … اذ ماله عن صواب الرأي من خمر
او يزدري العود نارا ان تضوع او … ولم يضر ذهبا حك على الحجر
ان الصلاة مطر تزهو الرياض به … وتفسد الطرق والاعتاب بالمطر
بيضها يبيض وجه العاقلين بها … وردا ويسود وجه الغمر بالصدر
ما راحة الروح غير الراح تخطر لي … براحتي من بها قلبي على خطر
هيفاء غيداء لكن من لواحظها … تحتار ان حاورتها العين بالحور
يا عالم السر من مكنون مبسمها … ومسبل الستر من ليل على الغرر
تحل عقد نظام الصبر ان بسمت … عن لؤلؤ الثغر برقا في دجى الشعر
للمرء في حسنها عن عقله عوض … اذا تبدت وحجاب عن الفكر
بلطفها قالت احكم في القلوب لقد … اوتيت سؤلك يا لطفي على قدر
بشرى الاماني تهني النفس قائلة … جاء الحبيب الذي اهواه من سفر
حاز الامير على رغم الحسود علا … على جناح نجاح القصد في حضر
بشير يوسف قد القى قميص رضى … على الجمالك فارتدت الى البصر
من بعد ان عميت والذئب تشرفي … ابناؤها عما انسا بالناب والظفر
هم يقتلون ويستحيي نساؤهم … يسومهم سوء تعذيب من الضرر
سواه صارت به جناته سقرا … وفضله اوجد الجنات في سقر
يا يوسف الحسن في ذات وفي صفة … وصارف الحزن عن شانك من الغير
على خزائن ارض الشرق مؤتمنا … انت الحفيظ العليم الطيب الاثر
اطعمتها المن فضلا بعد ان اكلت … اكل الجراد واحلاها من الثمر
بشرى الاماني فقد نادى مؤرخها … شرف يوسف بك في الجفلك البحري

١٢٦٣ — ٥٨٠ ١٥٦ ٢٢ ٩٠ ١٦٤ ٢٥١

(وقال مضمنا في مدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر)

ومذ ترجموا عجم الفنون جهالة ... باعجم من اصل المعرب واعتروا
اتوا عالم الدنيا ليصلحها لهم ... وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

﴿وله مخاطبا صديقه المرحوم محمد افندي توفيق﴾

ادري بانك تدري آنه القدر ... فكيف عن حالتي اليك اعتذر
توفيق يا نزهة الدنيا وزينتها ... وراحة الروح وهو اللحظ والعمر
نعم صديقي ولكن من خلائقه ... لوداد صحبي ان قلوا وان كثروا
توفيق احرم عيني ذاته نظرا ... وعطلت اذني الفاظه الدرر
والنور والنور معناه وصورته ... ولفظه والحروف الزهر والزهر
رأيته ملء عيني في الوثوق به ... وشمت بارقه فاسترسل المطر
توفيق هل لليالينا التي سلفت ... رجع فيرتع فيها السمع والبصر
يا ويح روحي على جسم حرمت به ... حوق الشباب وما ان مسني الكبر
وزند قلب متى الاشواق تقدحه ... فان دمعي عن صوانه الشرر
يا طول شوقي على مصر التي عند لي ... ابناؤها طول هجراني وما اقتصروا
هم يعذلوني ويبدي الحال صاحبها ... هين على الملس ما يشكي به الدبر
ومازهالي من اشكالهم شجر ... والنبع عريان ما في عوده ثمر
كم لي بمصر لطيف الطبع تحسبه ... من الزهور وفظ طبعه حجر
بنى الكنيسة عن زاعن مهاجر في ... فليس معتقد الاشباح والصور
على لوم اذا حادثت بعضكم ... وما علي اذا لم تفهم البقر
يا ويح من قلبه راحت تعيره ... يد الزمان بما جاءت به الغير
ما آن للدهر في تطويل معتقل ... من آل فلج وعينا مصر تنتظر
فلو يرى بينهم توفيق صاحبه ... لود او ان رآه وهو محتضر
يرى جمادا بلا حس ولا نظر ... اصم ابكم قد دارت به الحسر
يهولك الامر ان ابصرتني معهم ... كأنني مبتدأ ما ان له خبر
الزور والخبث والبهتان شيمتهم ... والنقص شيمتهم والمقت والكدر
خانوا اذا ائتمنوا غشوا اذا عملوا ... مانوا اذا حدثوا صالوا اذا قدروا

اغضبتهم فرضوا ارضيتهم غضبوا ... ظلمتهم آمنوا انصفتهم كفروا

ان عنّفوا صلحوا او لوطفوا طلحوا ... او خوّفوا نصحوا او خولفوا غدروا

ويشتهى الخرء ان لاحت مطاعمه ... يلوكها حنك تشبيهه دبر

وليس تدريه فى استطراد نعمتهم ... ذاك الطعام وما ادريك ما سقر

ان آنسوك فعين الانس فرقتهم ... او جانبوك فخير منهم الحمر

يا وحشتى من مسرّ انى اذا وصلوا ... ورحمتى من مغيظ انى اذا هجروا

استدفع الله ارزاء الا تضايقنى ... لم ادر طعم الاذى الا اذا حضروا

من كل ذات اذا الخنزير قارنها ... ما شكّ ذو نظر فى انه القمر

فلو تقل حذر الانسان ينفعه ... فربّما كان من اسبابه الحذر

يدبّر العبد والتدبير سيّده ... احقّ منه بهم فالعبد محتجر

لو كان بالفضل يزداد الفتى نعما ... ما اختصّ عمرو بواو دونها عمر

لكنها حكم اعيا تأمّلها ... لا العقل يدرك معناها ولا الفكر

فلا يريبنّك امر انها حكم ... ولا تحيّر وجهّلهم اذا جبروا

ففى انبساط ذوى العقلات مقتنع ... وفى انقباض اولى الالباب معتبر

من طاوع النفس تعصيه منافعه ... وكان اولى بمن لم يعصها الضرر

ومن تكاسل عن احواله تلفت ... ومن تأنّى فعقبى حزمه الظفر

من لم يفكر تعاديه عواقبه ... ومستقلّ برأى امره خطر

ومن يرق عليه دهره ويرى ... توفيقه فذنوب الدهر تغتفر

وقال مشطراً

الا قل لمن قد طيشته رياسة ... جدير بهذا العصر يبقى لك الامر

لقد صحّ خسران الزمان فلم اقل ... رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر

سموت بلا علم ولا حسن سيرة ... وما كنت لو كان الزمان له قدر

وقد نلت عزاً لا بحزم وسطوة ... ولا عن رضى قوم فهذا هو القهر

فهل راجع دهرنا فيك عقله ... فان صلحت اعضاؤه صلح الفكر

والا فدع عنك الصواب معربداً ... فما سدت الا والزمان به سكر

(وقال مداعباً ومهاجناً)

اموسى قل لنا ما ذا الشخير ... بصدرك هل تخانقت الحمير
والا هل جهنم فيك صدر ... لاهلك في منازلها زفير
فوصفك منكر لا شك فيه ... وشخرك في بشاعته نكير
فشخر شخرة واتبع باخرى ... لتقذف ما بباطنها القبور
فلو ان السعير شخرت شخراً ... بها الشكت لمن فيها السعير
فهذا النور من بعد منبر ... وهذا الثور من قرب يخور
فقل لي كيف صنعي طول ليلي ... متى ناجى بنعرة البعير
فهذي ليلة فاتت بشخير ... وقد حاكى الكبير بها الصغير
كانا الكل بتنا ضمن قبر ... فهذا منكر أم ذا نكير
واعجب منهما المهذار لما ... سألناه وليس له شعور
الم يسمع شخيراً مثل رعد ... وقد رجت لشدته القصور
كانهما وقد باتا بشخر ... فرزدق حين هاجاه جرير
فما شبهت موسى في شخير ... سوى الوابور من نار يفور

(وقال يرثي صديقه حضرة المرحوم الشيخ علي الغلبان)

ايسأل امرؤ آمن الدهر من لا له عزد ... ايرجو وفاء منه اذ عهده غدر
قصارى بقاء المرء لو طال الفنا ... ولكن طول الحرص من عقله قصر
وموت غد كالموت قبل واننا ... اماني بالاتي تخادعه العمر
فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم ... دليل على الحالين انهما قهر
البس المنايا سالبات وجوده ... بطي الثرى حتى ينبهه النشر
كما سلبت طسما وعاداً وجرهما ... قديماً وعيسى لم يفتها ولا الخضر
يموت الفتى حياً اذا ساء عمره ... ويحيى الفتى ميتاً اذا حسن الذكر
كذلك علي في الحياة وبعدها ... على مقام ذو ثناء له قدر
تارجت الدنيا بطيب وجوده ... فيا حبذا ك النشر طاب به الحشر
فما وجدت مصر نعياً على سالف مضى ... كما وجدت يوم المصاب به مصر

وما زهرة الدنيا أوان قطافها ... وتخلفه في ذاته الزهر والزهر
هو البحر علماً لا يرى نهر سائل ... لكنز وما الطائي اذ دونه البحر
له الفضل مبسوط وللناس منية ... ومرآه تنوير والفاظه در
ويعرب عن مستقبل هل مضارع ... لرأى له ماض اذا جزم الامر
نتائج فضل في القضايا بمنطق ... يبرهن ان لا اشكال في حلّ الفكر
فمن فهمه بدر ومن حكمه هدى ... وفي علمه بحر وفي حلمه بر
يضيء لاهل العصر كالظهر رأيه ... متى ليل اشكال دجا طلع الفجر
ثبوت على الاهوال ان هاج بحرها ... ولم يستفزه المدّ والجزر
فلله هذا العلم والحلم والتقى ... وللمجد ذاك القدر والنفع والضر
ففي كل حال من مزاياه مشرق ... وفي كل وجه من مرآته بدر
لئن حسدت دنياه قبراً يضمه ... فكم حسد الدنيا بصحبته القبر
وان مر صبح بعد ان مر للثرى ... حميداً فعند الخطب فيه حلا الصبر
وان اصبح الغلبان طوعاً لدهره ... فكم بات مغلوباً بهمته الدهر
فحسبك من دنياك يا قلب انه ... قد استوحش المأنوس واستأنس القفر
ولكن بهذا عادة الدهر قد جرت ... بأن كثير النفع ليس له عمر
فليت علياً كرم الله وجهه ... يفدى كما فدي بخارجة عمرو
له كل اجر في الحياة بما سعى ... من الله اذ في موته عظم الاجر
فلله ما ابدى وابدع فيه من ... كمال كما لله في موته سر

(وقال ولها واقعة حال)

فسمها بدر بدائعي يا ذا الحنا ... ويمر هفات من فنى مشهوره
وبمقولي الصل المعضل داؤه ان ... سبي وان هو مضغة في الصوره
ان لم ترد قصيدتي وهي التي ... آياتها قد احكمت كالسوره
لامزقن قميص عرضك بعدما ... كانت به عوراته مستوره
وتكون مثل الشاة تبحث ظلفها ... عن حتفها وتكابتي مشهوره
والخسل ابتكار بدائع اخضرتها ... في كل معنى لاح لي في النوره

وقال

وقال

جئت ديرًا فيه كلبٌ * فعوا لي عند سيري
قلتُ للرّاهب ما ذا * قال هذا كلبُ ديري

وقال

أنا ان متّ فما ذا * فيه اخشى فوت عمري
كلّ يوم بين قوم * فيهمُ موتي ونشري

(وسأله سيد الجميع المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرّمة تخميس ابيات له في رثا اخويه فقال)

ودّعته والاماني غير صادقة * نفيس نفسي الى الفردوس سابقة
سمعتُ يوم نعوه قول ناطقة * افدي اخا كان وافاني على ثقة
ان لا يراني واني لستُ اصطبر

اعلى المنازل وهو البدر حيان افل * من الفناء الى دار البقاء نقل
اشار بتوديعه ان المقام عجل * كأنه عالمٌ بالحادثات وبان
خطب الجليل وانّ الامر منتظرُ

هزاع يوم نزول في مقدّمة * وللصدور انشراحٌ في منادمة
وفي الوجوه وجيه الامر ذو سمة * هزّاع لا واهنٌ في يوم مكرمة
ولا جبانٌ اذا ما الحربُ تستعرُ

من بعده ليس لي في الزهيات هوى * ولا لداء غرامي بالشقيق دوا
غصنٌ بروض الاماني كان ثم ذوى * بدرٌ تطلّع في افق السما وهوى
فاغبرّ منه الفضا واخضرّت الحفر

تضوّع القبرُ من طيب بموضعه * ويزدري بالآلي رمل مضجعه
وكوكبٌ غاربٌ في شرق مطلعه * ليت النجوم تداعت عند مصرعه
خسفًا ولم يبق لا شمسٌ ولا قمرُ

لو قاوم البحر دمعي فهو غير سخي * ولا بر صبغ احزاني بمنفسخ
وحبكم وجدّ اليه غير منتسخ * هزّاع كان يميني هل نظير اخي
وساعدي كان وهو السمعُ والبصر

اصبتِ النفس فيه وهي تقلقني * وأعشق النوح فيه وهو يعشقني
لما دعى البين والايام ترمقني * ودعته ودموع العين تسبقني
كذاك عيناه لا تبقي ولا تذر

وما كفى البين ايلامي بمرتحل * حتى دهاني على هزاع بالأجل
اضرّ بي فقده بالبعد عن نزلي * وزاد صنوي يتلوه على عجل
فطال وجدي وزاد الهمّ والكدر

اخي الذي فات في اعقابه البركه * ومن له شاهد في كلّ معتركه
كان المعين لعون خاف مشتبكه * وناصرًا كان عند المرملين وكهـ
ـف الخائفين ومسكا ريحه عطر

ليت العذي من صناديد الكماة فدا * وماله غير آساد الجلاد عدا
فهل يحاكيه شهم في وفا وندى * وقد تسامى على الاشباه حيث غدا
طود الحجاز الذي لم يعله النظر

صنوان كانا سهما ما في كنانتها * فأسف على زهرة الدنيا وزينتها
لما استعارتهما الاخرى لجنتها * راحا وفاتا صقورًا في اكنتها
لكن الى الآن ما طاروا وما كسروا

آشبال اسد لها ام البلاد حمى * وارضهم مجدها فوق العباد سما
فعمهم عمهم والابن معتنما * ابقاهم الله ما دام الزمان وما
هبّ النسيم وسحّ الدمع والمطر

هم اهل بيت رضاهم من عقائدنا * هم عند كل مديح من مقاصدنا
هذا وابرك تسليمات اموجرنا * ثمّ الصلاة على المختار سيدنا
ما ماس غصن نقا او سحّ الشجر

(وقال مهنئًا حضرة علي بيك مبارك بمولود ومؤرخًا سنة ١٢٦٩)

اهنّي نجيبًا فكره بفنونه * وحيد معانٍ وصفه لم يشارك
تقول تهانيه بمولود عزه * رخوا خير مولود علي مبارك

٨١٠ ٨٦ ١١٠ ٢٦٣

سنة ١٢٦٩

وقال

عرضحالي الى الامير المدير ابراهيم الالفي نعم الامير
المدير المدبر الليث في الحر ب سديد الآراء فيما يدير
يستعير النسيم من طبعه اللطـ ـف ومن ذاته الندى يستعير
يكشف الامر في ليالي اشتباه نظر منه ماله من نظير
فارس ذي فراسة سهل نفس صعب بأس على الاعادى مغير
كيف ترضى مكاسبا حين اضحى جار طين الوزير طين الفقير
آصبحت لجة اراضي الوسايا غير غيطي فانه مثل بير
صار مصنعي المياه واملا الحو ض بحيث الابريق فيه يسير
قلب الماء وجه ارضي سماء غاب عنها هلال قطني المنير
فانا في غاية الجهد مذ غا ب وقطني قد كان قطنا نضير
غيبت الماء شخصه وسقاه كاس موت فماله من مجير
سككا خمسا بضرب سلاح صير الارض بعدها كالخمير
وتقاو نقية مثل حب الـ ـيسر اتقانها بصنع الخبير
كل جلف جهينة الزرع فيها هم رجال لكنهم كالحمير
غرسوه بهمة وتأنٍ مستعدين آمنين النكير
لازموه لحين لازمه الظـ ـل غريقا ورد منه الكبير
كرماح وزهره كنصال واصول لها فروع كثير
لم يخنه بذره ولم تلق الا كل وصف كمثل نسج الحصير
نشر الزهر فوقه كلألي في بساط زمردي الحرير
لا ترى راكب الهجينة منه ويفوت الفتى الطويل القصير
كل غصن اماله حمل لوز يملأ الكف بعضه مستنير
لي ثلاث ونصف فدان قطنا وكثير على هذا اليسير
بت اشكو من الموافي ابن دغـ ـباج فظا بكل عيب جدير
يوم قالوا القطوع غرقت القطـ ـن من الكيد كاد عقلي يطير
كيد فظ عتل الفظ زنيم كاذب دائما بزور شهير

وثقيل على النفوس جبانٌ ... جسمُ بغلٍ وفيه روح البعيرْ
اسود الوجه كله مكرُ سوءٍ ... زينه الكبر وهو نذل حقير
وعلى الحر يفترى كل افك ... وهو في الافك والدواهي مشير
ذو اختلاس يخون في قرش بيض ... كيف يبقى امين زرع الوزيرْ
يأكل النار والذي يصطفيه ... يدخل النار بئس اهل السعير
بارد الطبع والحديث جمادٌ ... ضيق العقل واسع في الهدير
ويجازي الاحسان بالسوء منه ... كم تعدى وليس لي من نصير
بئس ذئبٌ كانه الدب في الجسم او الكلب في صفات تصير
شره الشهوتين كالقرد لكن ... له لحية كزبل البعير
غرق القطن ويح قلبي على القطن وشر من الموافي القصير
كل حكامنا عليه سكوتٌ ... ما اتاهم بفعل هذا نذير
حقه الرجم والحدود جميعاً ... مستحقاً لها وحرقا بحير
رحم الله مؤمناً سل سيفاً ... وعلاه من بعد كسر الجفيرْ
بعد الف بشومة ثم الف ... بسياطٍ وقبلها الف ايرْ

وقال

ان جئت في مدحهم بالنظم قدك فما * يكافؤن بغير النثر ان شكروا
ويح الاديب على الآداب حيث اتى * مدحاً لاهل زمان فيهم شعروا

وقال

اما لك زيدٌ والتعلق بالشعرِ ... وما انت ذو فهم وفي العلم لا تدري
فان كنت ذا دعوى فجهلك معربٌ ... بتنكير ما عرفت دعواك بالنكرِ
فما لك منصوباً بخفض لعاملٍ ... محالك مفتوح الاخير الى الجر
واعراك عن تمييز حال وفاعل ... علامة نصب فيك تدعو الى الكسر
فان كنت في علم العروض معارضاً ... فخذ وتداً وانهك به العجز للصدر
طويلٌ مديد وافر الجرم كامل ... بسيط ودع جهلاً تركب من قشر
قطعت خفيف العقل كم سببٍ له ... ثقيل حكى بيتاً يرد بالكسرِ

عرضنت

عرضت على بحر العروض فودّ أن … تشطر تقطيعاً وتحذف في بحر
وإن تدعي طباً فلا طبت مدّعٍ … تعالج ضرّ الناس إذ أنت في الضرّ
فلفظك من برد وطبعك بارد … ورأسك مرطوب واستك في الحرّ
وإن قلت ميقاتي ففي الفقه لم تزل … تراقب عيناك النحو إلى الفجر
فيا لك نظماً تبيت من العدى … ضراطك في نظم وذقنك في نثر
فبالله لا ترجم بلفظك مسمعي … فما أذني الخنساء إذ هو من صخر
وقائلة فيما افتخارك في الورى … فقلت لها عن شاربيك هما فخري
إلى الله أشكو بارد الطبع مقتلا … على أنه للروح جمر على جمر

(وقال يرثي صديقه المرحوم الشيخ علي الغلبان)

إلى كم في قضا خطأ أسير … وفي رق الهوى قلبي أسير
وتسلمنا الأماني للمنايا … مخادعة وليس لنا شعور
وسلطان الهوى يطغى ويقوى … فلم يصدقه من نصح وزير
السنا واقفين من المنايا … على قطب بدائرة تدور
وغاية هذه الدنيا فناء … ولا يبقى السرور ولا الشرور
فلا تغتم مما صار منها … ولا تهتم من أمر يصير
فما هو كائن لا بد منه … وعما كان لا يجدي الزفير
وكان سواك منك أشد حرصاً … على المحيا وأنت له نظير
رأيت المرء تقنصه الأماني … بأشراك حبائلها الغرور
ويلهو في عرين مناه حتى … يفاجئه من الأسد الزئير
فيمضي إثر سالفه ويولي … عليه فضله رب غفور
كما أرضى رضاه علا علي … وذلك بالرضى منه جدير
لئن شقيت لفرقته ديار … فقد سعدت بصحبته القبور
فتبكيه الأقارب والأقاصي … وتضحك منه ولدان وحور
ترى شمس المعارف كيف غابت … وينظر خسفه القمر المنير
فيا أسفي على تلك المزايا … فما ظني بها تأتي الدهور

بخلق كله ظرف ولطف ... وخلق كله فضل ونور
واخلاق تعير الزهر نورا ... وتكتسب الشذا منها الزهور
فكم زالت بهمته هموم ... وكم حسمت بحضرته أمور
له العزم الشديد متى يعاني ... له الرأى السديد متى يشير
له السعي الجميل متى يرجى ... بلا منة له الكرم الشهير
وجاه في توجهه وجيه ... واقبال يقابله السرور
وفكر في ليالي مشكلات ... محتها من مشارقه البدور
اذا تليت مآثره بناد ... تضوع من عبارتها العبير
فهذا فضله لا ريب فيه ... هدى للمتقين بما يشير
فسلته من الدنيا المنايا ... وهل يغني بلا سيف جفير
واحرم طيبه الدنيا ولكن ... بنشر عبيره طاب النشور
فصبري بعد فرقته صغير ... ووجدي في ابي حسن كبير
فيا من حل فردوسا فقلبي ... له من حر آحزاني سعير
ومن هو في الفضائل نعم مولى ... وللملهوف يا نعم النصير
الى الظل الظليل قدمت لما ... هجرت فبعدك الدنيا هجير
ففي الطاعات مالك من قصور ... وفي دار السلام لك القصور
نزلت فقال قبرك رب انى ... لما انزلت من خير فقير
تولاك الذي صلى على من ... هدانا سبلنا نعم البشير

وقال من قصيدة

هو الليث باسا والنسيم لطافة ... له العمر تفديه النفوس جهارا
امير تراعيه الامارة هيبة ... ولم تلحق الانظار منه غبارا
يقول له الرضوان بشرى مؤرخا ... بجنات عدن مسكنا وقرارا

٤٥٦ ١٢٤ ١٤١ ٥٠٨

(وقال في رثاء المرحوم نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكري)

الا ايها السيد المفتخر ... كريم الجدود بهي الغرر

ويا ايها الفرد في وصفه * ومن في معانيه تعيا الفكر
ويا ابن الصدوق ويا ابن الصدوق * ويا ابن علي ويا ابن عمر
تعز بحسن العزاء الذي * أتابك فيه القضا والقدر
فانك أطوع من يعتبر * وانك اجمل من يعتبر
وبنت السيادة خدن السعا * دة ابن الافادة رب النظر
فيبقيك من بعدها ربنا * ولا يحرم العين تلك الصور
فصبرك بالله كن صابرا * وهل نافع لك طول الضجر
بموت المصونة وهي التي * لها في الصيانة طيب السير
فلا تبك ضاحكة للردى * فقد فارقت عنك دار الكدر
ونعمها الله في جنة * ثوابا لما نالها من ضرر
تقول لها الحور إذ أرخت * برحمات ربك طيب المقر

٦٥١ ٣٢٢ ٣١ ٣٧١
سنة ١٢٦٥

(وخمس غزل قصيدة ابن النبيه فقال)

افراح روحك في راح تسامره * ذكرى الذي حسنه بالصدق آمره
فيا نديمي وحيا الروض ماطره * باكر صبوحك اهنى الانس باكره
فقد ترنم فوق الغصن طائره

واقرن بشمس سناه بدر صورته * ما اطيب الراح ممزوجا بسيرته
فاصبح بغرته واغبق بطرته * والليل يجري الدراري في مجرته
كالروض تطفو على نهر ازاهره

ظبي تعالى صدودا في تباعده * حتى قنعت ولو زورا بموعده
من ابن للصب بشراه بموردة * وكوكب الصبح نجاب على يده
مخلق تملا الدنيا بشائره

قلبي بنار غرامي فيه ملتهب * لولا على القلب ماء الراح منسكب
راح لها المدح لكن قولهم عجب * فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب
تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

عفوف نفسلنا في حسنه ستره * في وجهه لعيون الناس منتزه

عاطيته فغفى والليل منتبه * حمراء في وجنة الساقي لها شبه
فهل جناها مع العنقود عاصرها
ماء الحياة وموت النار من حرق * هي المدام وغوث الناس من فرق
كأن من لطفها يسقيك من عرق * ساق تكون من صبح ومن غسق
فابيض خداه واسودت غدائره
فديته ناهر دمعي ويألفه * وكم تجاهل عن وجدي ويعرفه
غصن هواه علينا ليس يعطفه * بيض سوالفه لعس مراشفه
خرس أساوره نعس نواظره
من نبل جفنيه ما للنفس ملتجأ * وسحر هاروت عن عينيه منتشأ
مذكر اللفظ لي في عشقه نبأ * مفلج الثغر معسول اللمى رشأ
مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
بالروح افدي مليحا يزدهي صلفا * لو الق عن خده الدينار منصرفا
بل روض حسن زهت اوصافه انفا * مهفهف القد يبدي جسمه ترفا
مخصر الخصر عبل الردف وافره
يجرح قلبي بلحظ جار عامله * وورد ساشله ثمرا وعامله
وقد تولى بقد هز عامله * قد علمت بانة الوادي شمائله
وزورت سحر عينيه جآذره
سقيم لحظ وكم تشفي به علل * وليس يشفي الضنا من ريقه علل
وناشط اللحظ في اهدابه كسل * كأنه بسواد الشعر مكتحل
او ركبت فوق صدغيه محاجره
رب الجمال له صدغ عقاربه * لمهجتي ارسلت والحسن صاحبه
قلوب امة خديه ذوائبه * نبي حسن اضلته ذوائبه
وقام في فترة الاجفان ناظره
اقول يا لحظه اسلم في القلوب وصل * من نور وجهك كل النيرات افل
ذو ناظر ساحر عنه النبال رسل * فلو رأت مقلتا هاروت آيته إذ
كبرى لآمن من بعد الكفر ساحره

بديع

بديع وصف المعاني من رقائقه * بيانه ان دمعي من دقائقه
نتيجة الحسن من مفهوم منطقه * قامت ادلة صدغيه لعاشقه
على عذول اتى فيه يحاوره

يا صاحبي حي اوقات الطلى نعما * ولا تبادل على لذاتها ندما
وان ترى فسحة فيها ولو قدما * خذ من زمانك ما آتاك مغتنما
وانت ناه بهذا الدهر آمره

قم فاسقنيها لخير البر عاجله * ان الزمان خفي عنك آجله
واغنم اوائل ما تخشى غوائله * فالعمر كالكاس تستحلى اوائله
لكنه ربما مجت اواخره

وخذ على الراح خير الصحب مقتصرا * وخل ذنبك بالتقدير مختصرا
واستغفر الله لا تشركه معتقرا * واحرص على فرص اللذات محتقرا
عظيم ذنبك ان الله غافره

وقال

لما اتيت الصعيد عاما * سمعت قولا رووه عن بر
بان طهطا لها تراب * يشم منه الفساء عشر

(وقال وقد سأله بعضهم ان يقول في ثقيل اطال الاقامة)

الضيف ان عدى الثلاثة نبهوا * لفضوله ولعقله وقصوره
ان كنت صرت من العيال فكن كهم * او كنت رب البيت ثم بقصوره
امنت بك الدنيا فثقلها فما * يخشى لاسرافيل طار وصوره
الكلب لا يرضى المقام بمنزل * كلا واشغله تعلق سوره

(وقال من قصيدة مجيبا بعض المتشاعرين)

اشاعر انت لا بل انت مشعوذ * الام غندورة والابن غندور
كم كركر الزوج لما جاء مفرشها * وراعه من خباء الفرش كركور
رومية فتحت باب العطا كرما * وكم به من حديد الترك تسمير
ومن ابي لهب الاوصاف قد حملت * في جيدها حبل در وهو منثور

سكاتب زوجها فيها بما اكتسبت … رقيقة ما لها في الحسن تحرير

تصوم البعل عن فحش فمن يدها … فطوره ومن العينين تسحير

يسعى بما ترتضيه من صناعته … فسعيه عندها في الناس مشكور

نورية الذات مأمون تصحفها … وبعلها عندها تصحيفه نور

وابنها ليس يدري غيرها بشرا … لانه بالذي تواليه مغمور

من كسبها البسته الجوخ من صبغ … حتى على رأسه للآن كشمير

ينام من غير نوم مثل والده … فكل منكر فحش منه منكور

فتحسب الدار حماما بما جمعت … فكلهم ناظر فيها ومنظور

وقد أتتني قصيدة منك باردة … بمثلها الشعر مجزوم ومجرور

لا بيت الا وفيه اللحن متضح … وكله بعيوب الشعر مغمور

هذي عجالتنا خذها مقدمة … فان قنعت والا الشرح مسطور

ان تشتهي الموت من داء اصبت به … مني يريك منظوم ومنثور

عندي لك السم منقوع بحنظلة … من القريض الذي فيه العقاقير

لا يعرف الفضل الا من يمارسه … فالوزن فضل وما في الشعر تكسير

لولا امتثالي لامر البيك ما نجسر … بكم قصيدك وتحت الامر مأمور

لانه مظهر النور الذي ابتهجت … به الليالي فللابصار تنوير

هو الامير الذي وفقنا سعدت … له السعادة مأمول ومنصور

لا زال يرقى على اوج العلا ابدا … ما دام يمدحه نظم ومنثور

(وقال في بعضهم قصيدة منها)

فكأن هيولاه ظهرت … فيجا فيها لا يتصور

طبع الخنزير وهيكله … والقرد الاعمى في المنظر

ان يضحك يوما تحسبه … قردا فيما يخشى جعفر

وينادي خادم بغلته … أوعوا أوعوا شيخ المنصر

ترمى بالزوج فلا تمشي … حتى يعطيها بالخنجر

ارقص للقرد بدولته … فالكل بدولته عسكر

حدث بالاكابر تركبها * منه ذات الحدث الاصغر
مال الكبراء لها حلت * والشيخ له مال القصقز
ان فاه وفاحت رائحة * فرجيع الكلب هو العنبر

وقال

حديث نفسك ما في الدار ديار * فخير ندمان هذا العصر افكار
او حادث العين ياعشي تسربه * عنهم بحيث حديث المرء تذكار

وقال

يا ويح عقلك لما مانت البقر * قد غرك الطمع المذموم يا عمر
ادركت ساقية يوما فما برحت * حتى اتاها قضاء الله والقدر
لم تعتبر بالذى ماتت بها امه * لقد تحقق عندى انك الحجر

وقال من قصيدة رثا *

ويل المنون فما ابقى على امل * وحال ما بين منظور ومنتظر
كم يسمع المرء معقولا فيحفظه * حتى القضاء فيبقى غير مفتكر
اذ ليس من نفسه لم تعتبر نظرا * الى عواقب ما ياتى من الغير

وقال في مليح مصور

ومصور ذى صورة نقش الهوى * اشكالها بصحائف الافكار
فاذا اقام بمهجتى لا غرو اذ * عهدى بكل مصور في النار

(وسأله حضرة الاستاذ الشيخ العروسي[2] تشطير هذه الابيات الثلاثة فقال بديهة)

ولما تعانقنا واسبل طرفه * على فاضح من مدمعي باح بالسر
فارصد كنزا من عقيق مدامعي * ودمعي ياقوت المباسم بالدر
وعاتبني حتى خجلت لعتبه * واعذرني اذ قلت ان الهوى عذرى
وحلى غيوم الشعر عن بدر وجهه * وارشفني خمرا ومال على صدرى
سكرت وما ادرى اوائل سكرتي * اواخر وجدى ام اوائل ما ادرى
فيا طول اشواقي وقصر تصبري * بذا اللحظ اوذا اللفظ ام خمرة الثغر

(وسأله حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى تشطير هذين البيتين فقال بديهة)

[2] هو ذو القدر الاشهر شيخ الجامع الازهر ٥

حجبوك عن عين الانام مخافة * من ان تعين جمالك الاقمار
فاسبل على الوجنات هدبك سدا * كيلا تخمش خدك الابصار
وتوهموك ولم يروك فاصبحت * حيرى بكنه صفاتك الافكار
فقدوا سواد قلوبهم فتخيلت * من وهمهم في خدك الآثار

وقال من قصيدة هو

لولا القناع لشب الشوق زمقها * وتحرق الشمس لولا حجبها الستر
تبدو كبدر دراريه صواحبها * والجوهر الفرد صفت حوله الدرر
لولا هواها فما الدنيا محببة * ولا شذا الروض لولا عرفها العطر
اذا تبسم عنها الصبح في سنة * يكاد يخرج من اثوابها الزهر
والشنب انكأ وقعا من لواحظها * لا يبلغ المشرفي ما تبلغ الابر
احبابنا لا يزال الخلف ديدنهم * هاجرتهم وصلوا واصلتهم هجروا

وقال

تسمو ببرك معانيه التي بهرت * في الحلم والعلم الطافا حيرت فكري
في الفرس والترك والعرب الافاضل لا * اقول كالني ولا اماني ولا جذري

وقال

دعاني على رغم بخيل لداره * فقلنا عجيبا عند ذلك في القرى
فلما اتيناه وجدناه هاربا * ومن ذا الذي يرضى التمضمض بالخرا

وقال

كم بات يزيد الفحش يصرع في الثرى * للفاعلين بوكره المتنور
ان نلته برفيك مبعرم وان * لم تأته ترقى لسهد المبعر

وقال من ابيات

هذا الافندي الكبير * تلوح لي فيه الكبائر
لو خلته وحريمه * لرأيت عرسا وعاهر

وقال

انظر الى سحنة بالمسخ قد كسيت * تكامل الخزي فيها بالقناطير

كأنما غضب الرحمن حل بها * نعوذ بالله من ذات الخنازير

وقال مشطرا

اقول لأعين جرحت ونامت * ولم ترحم مكابدة اصطباري
فديتكم فؤادي كيف يسلو * وسحر العين في الأجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل * واحيا كم نهارا لانتهاري
فلا يخفاه ما قاسيت ليلا * ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال

ادر خمر الحديث بكأس ثغرك * وشنف مسمعي من حسن درك
وبادر بالطلا يا بدر وامزج * بشعري في تغزله بشعرك
سلاف فوق سالفك المفدى * تباح كما ابوح ببعض سرك
غزت جيش الحواس ظبا جفونه * اذا كسرت لنا جاءت بنصرك

وقال من ابيات

فصفار جسمي من خمار خدوده * وبدا البياض سواد حظي أخضر
نم العذار بما كتمت من الهوى * بمعذر فيه العذول يعذر

وقال مضمنا في مليح جرى ساعيا في الماء

مليح قد جرى بصفاء جسم * شبيه الماء في صفو وحدر
فقال لدمعه قلبي رآه * أيا عطشي وهذا الماء يجري

وقال

ولي كبد في الحب تصبو الى الأسى * وتصبر في حر البعاد على النار
ولو سار جاري مدمعي ما هجوته * لأن نبي الحسن وصى على الجار

وقال مشطرا

لأطرب من قرع المثاني ورنها * سماعي ملاما في هواك ولا ندري
على انه من هذه وهذا الذي لي * ترنم صوت الثغر يقرع بالثغر
فسكري واللمى اشهى لعظمي ومفصلي * من البرء من سقم ومن نشوة السكر
بثغرك احيا واموت تعللا * من الشرب بالكاسات من عاتق الخمر

وقال

حمار الحج حق لك التعير ... ولم تحجج نعم حج البعير
ثقيل الذات مذموم بليد ... بهيم الرأى عقلك مستطير
عجيب ان مثلك فى البرايا ... امير او نصير او بصير
فويلك يا حمار الحج يدعو ... عليك بطردك الجم الغفير
جمال الحج تمشى وهى تدعو ... بسبك حين تنهقك الحمير
ببيعكم العليق حرمتموها ... من المرعى اذ المرعى كثير
ومن خان البهائم ليس يرجى ... له خير وليس له مجير
اقول لاحمد والدال قاف ... جزاه الله ما هذا النكير
لقد حملت نفسك شر خزى ... وعار فى البلاد له زفير
تركتم فى البلاد قبيح ذكر ... وجئتم للمخازى تستعيروا
فلا عجب لسرقتهم يسيرا ... فهم اصل الحرام متى يسيروا
توافقتم على ظلم الضحايا ... وخنتم من له الله نصير
اكلتم فولها وتركتموها ... فكيف الفول يسرق والشعير
ستجزى بعدها مقتا وطردا ... ويوم الحشر فى نار تصير

(وقال من غزل قصيدة فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات)

واسمر قد به اصفر ... قوام شج قلبه اخضر
وذا روض خد بنار البها ... سقى اذ عيونى بها الانهر
ودمعى ولو انه سائل ... لذو جودة دونها جعفر
بروحى وقلت حبيبا كلا ... عذولى ودمعى به مهدر
يصوم امالنا وصله ... واكبادنا بالجوى تفطر
بوجه تسلطن بين الوجو ... ه فيا حبذا الملك الاقمر
وجامع حسن به جاورت ... عيونى كذا الجامع الازهر
وليلى وغصن حكى قده ... فهذا يطول وذا يقصر

وخالى عذار رأى خاله   عذولى فقال اذا تعذر

يقول وقد شبّهوا قدّه   وأجفانه يا انام انظروا

فهذا قوامي وذا ناظري   وذا الغصن قيسوا وذا الجؤذر

له تسلم الظبى ان مارنا   وبدر الدجى ما بدا يكفر

وصيّرني عرضاً في الهوى   بلا جوهر ثغره الجوهر

زهير خدود حماه حسام   لأسود طرفي به عنتر

وعارضني عاذل زادني   بكاً بئس ذا العارض الممطر

وقال استمعي الا سلوة   فقالت عيوني له تفسّر

تأمّل تماماً بخدّ الذى   عليه ملامك لا يثمر

وهب انت ابليس وسوستي   فلست تطاع ولا تنظر

استتابه زاد ابهامه   بسقمي ولى خصره خنصر

قيامة وجدى قامت به   وانت بهيم فلم تحشر

نزحت دموعي على نازح   به النفس لا ادمع تقطر

فان ماس غصن وان ما بدا   هلال ولكنه جوذر

كأنّ العذول على ثغره   ذباب يلوح له سكّر

وطيف اتى ناظري رائداً   ايهوى الكرى ام له يسهر

وراح غضوباً لوجدانه   وذاك له خادم ستّر

اتاني ليفتح طرفى له   وهبني غفوت فأستغفر

لئن زارني بعد ذا شخصه   فذا اليوم عيد المنى الاكبر

نحرت منامي له قربة   فدمعي دماء الذى انحر

لقد فاض نيلاً فما باله   لكسر فؤادي لا يجبر

ولى في سبيل الهوى مهجة   لديك بطيّ الاسى تنشر

وتنثر دموعي وخدك قد   روى عنهما خلفه الاحمر

وسوداء عينك او ذا اللمى   بهذا اجنّ وذا اسكر

أأنكر بعد جنوني الردى   ونعمان خدك لى منذر

وما الليل عندي وصبحي سوى * جبينك يحجب او يسفر
وما لذة العمر او بؤسه * سواك تواصل او تهجر
بعينيك هاروت او بابل * متى شئت تملك او تسحر
كسرت اصطباري انتصب الهوى * بعامل كسر بها مضمر
وقدك واللحظ في مهجتي * فذاك رمح وذا خنجر
وطرفك نخاس ارواحنا الـ * أسارى وبيع لم يكسر
ولي في ثناياك نظم به * دموعي كنجم الدجى تنثر
فصل لي ربك يا ناحري * بلحظ فشانئك الابتر
تحليك للفلك الاطلس * بديع هلال له اشهر
فان شبهوك بشمس الضحى * فما قد دروا قدر ما قدروا
وان في الملاح ترى زينهم * فوجهك لي الحسن الانور
وعن سادة المجد لا ينثني * ثنائي ولا نظمه ينثر

وقال مفرد

ولقد غرسنا في مياه خدوده * حب القلوب فاثمرت بعذاره

(واجتمع هو والشيخ مصطفى البدري ليلة بمجلس انس فقال)

الا ايها البدري ماذا * يكون الصنع ان طلع النهار

فقال البدري

نبادر بالمسير اليك كيما * نغرّد والشذا العطر البهار

فقال

الا ايها البدري بادر * لكلب الدير في بيت البديري

فقال البدري

فديتك لا يكون لنا سلوك * بغيرك لو أحرت عن نميري

فقال

سنذهب بيته في الصبح حتى * نشفي النفس من سمك وطير

فقال البدري

هلم بنا لنغتنم فضل هذا * فانى كنت عنه بالخطير

فقال

فدتك بنت هذا صار فيه * قليل المشي في بعد القصير
تصير النفس خضراء التهانى * اذا ما قد تملت بالخضيرى
ادام الله طالعه سعيدا * وابقاه يجل عن النظير
ايا بدرى لا ارضى مجيبا * وما كان الخضير بالحضير

فقال البدرى

فديتك لا تؤاخذنى فانى * قصير الباع عن قول جدير

فقال

فدتك النفس يا املى فانى * لاعرف فيك كل ذكا شهير
فلا تمنع صديقك منك فضلا * فما يدريك فى الافضال غيرى

فقال البدرى

امولاى المجدد كل فضل * اليك النفس حنت مثل طير
فاحمد خالقى اذ ما اراني * لبيبا منك جل عن النظير

فقال السيد

فدم واسلم سعيدا فى امان * من الحدثان ولنختم بخير

(حرف الزاى)
سامحه الله

قوم حقيقة مجدهم مجهولة * وبنوهم ابتذلوا بكل مجاز
دخلوا الى العليا باعجازهم * مع انهم خرجوا من الاعجاز

(حرف السين)

(قال رحمه الله من قصيدة فى مدح حضرة الاستاذ المرحوم السيد ابى الاقبال)

دعى الله شوقا قادنى بالتانس * الى خير شيخ ضمه خير مجلس
فوافيت بحرا زاخرا فى حديقة * طهورا لرين القلب عذبا لمحتسى
له عقل رسطاليس مع جود حاتم * وتحقيق لقمان وهمة هرمس

هو شيخ السادات الوفائية

فيا حبذا يومي لديه وطيبه ... ولله روض في فناء مقدس
تثنت به الاغصان في حلل زهت ... كقامات غيد في ملا وسندس
ويحكي نضيد الدر في كل ناعم ... اكاليل ياقوت على تاج اشوس
ويبدو علينا الجلنار ويختفي ... حياء كوقع النبل في ظهر ملبس
وقد طرزت كف الربيع بقاعه ... ببنت كؤس في كساء مورس

(وقال يرثي حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد العروسي شيخ الجامع الازهر سابقا)

اصباح دهر بدلت بأموس ... وغدت بشاشتها الى تعبيس
والنفس تعذر في مجاهرة المنى ... لو كان مسعاها لغير خسيس
والحزن عم بكل مجد باله ... من حزن مرؤس لفقد رئيس
بمحمد كان الزمان محمدا ... فضحاه اضحى الآن في تغليس
طويت سماء المكرمات ونجمها ... بعد السعود اصيب بالتنحيس
والارض لم تلبث لفقد محمد ... حتى استحال نضيرها بوطيس
فليهن قبر ضمه فلربما ... ذي وحشة يحظى بخير انيس
ما كان من تلك المقابر قبره ... بل ذاك كنز ضم كل نفيس
هو ضمن اكفان الى ضريحه ... خطأ شريفا مثبتا بطروس
ما كنت اعلم قبل مرقد شخصه ... ان الرموس مغارب لشموس
قد مات نور العارفين وطالما ... احيا الدجى وثنا بغير جلوس
من بيت طه قام بالشرف الذي ... يعلو العلى والسودد القدموس
لا سيما الحبر الذي ضربت له ... في كل مكرمة اباط العيس
من تعز مثلك للفضائل والعلا ... والزهد والتعليم والتدريس
فلئن غدوت حبيس تربك انني ... ذو مدمع وقف عليك حبيس
يا سورة النور البهي وصورة ... نشأت هيولاها من التقديس
يبكيك جفني للمكارم والندى ... والعلم والتقوى بفيض كؤس
ناداك رضوان النعيم مؤرخا ... لك جنتي لا عطر بعد عروس

سنة ١٢٤٥ ... ٥٠ ٤٦٤ ٢١٠ ٧٦ ٣٤٦

وقال

ادرها على هذا البساط المهندس … بوقت تقضى فى جوار وخنس
فانى خلت الخال قلبى بخده … وقد قام يدعو بالمكان المقدس

(وله من قصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

ولما لم اجد فى مصر انسى … جعلت توحشى فى الناس انسى
ولست بوخدة وانا وحيد … فانى سادس لصلاة خمس
نديمى فكرتى طرائف المعانى … ويروضى خلوتى والكاس طرسى
وناس انصفوا فغدوا حيارى … بقوم ان صفوا كانوا كنفسى
فمنهم مدع فضلا بافك … ودعواه لحفظ الفضل تنسى
ومنهم دافع لقبيح فحش … ومنهم واضع لشنيع رجس
ومنهم من تصدر فى دروس … وليس بحارث فى غير درس
انا وهم بنو حوى فرادى … وجنسهم اجتماعا غير جنسى
فروح الروح من جسمى بجلس … وو يخها من الدنيا بجلس
فهذا فى اراذله وهذا … يقضى العمر فى رشق وكنس

وبلغه وهو بالشرقية سنة ١٢٦١ انتقال حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى العروسى الكبير والشيخ العروسى فرثاهما بقصيدة وارسل صحبتها كتابا تعزية لسعادة مصطفى باشا العروسى وسيأتى الكتاب فى باب النثر * وهذه صورة القصيدة

ذهب الصبا الاعطر بعد عروس … وتذكرت اعقابه وتنوسى
وسعود سيارات انجمه اختفى … بثوابت الشيب شهب نحوس
شهب وذهم فى النهاد ان انما … ابدا تقلب اشهب الكردوس
اجلى البياض سواد اعظمه سوى … مسطوب نقس فى شعوب طروس
والدمع بالكتمان كلم لفظه … قلبى فلم يفهم لغى القاموس
فى رفقة جذبتهم ايدى النوى … منى ولست الجذ بها بشموس
رحلوا وفرضنا ان نشاهد منهم … آيات عيسى فوق ظهر العيس

والكاتب العزى بعد هذه القصيدة والآتى فى باب النثر هو حضرة الاستاذ الشيخ العروسى شيخ الجامع الازهر وهاك

طاليس ساوى في الحياة وضعها ... لولاهم لقضيت عن طاليس
فأرى الحياة كريهة من بعدهم ... محبوبة معهم ولو في البوس
لكن برغمي أن يزور حماهم ... من لا يرد بزائر في الخيس
فاتوا وأحيوا بعد ما ماتوا الحيا ... بصدور احياء لهم ورؤس
بني العروسي وكم زفت لهم ... حور الجنان وزوجت بعروس
كم في بني الزهراء بر نجباء الرد ... في كل شهم عالم ونفيس
هل يعلم الباني المسيء بوقعه ... في أي أقمار سطا وشموس
ان فات واستبقى محمد مصطفى ... لا بد للأزمات من تنفيس
يا ابن العلوم أخا الوفاء أبا العلا ونجل ... نجل الكرام الماجدين الليس
يا صاحب الناموس وهي سياسة ... ووراثة من صاحب الناموس
يا صدر بالله انشرح لمشاهد ... صور الرضا في حضرة التقديس
فلأنت أولى من يعزي نفسه ... وأجل ذي فضل بخير جليس
كم مشكل أطلعت رأيك عنده ... بدراً بدا في ظلمة الحندس
بل أنت لطف قد تجسد صورة ... ونفيس نفس تقتدى بنفوس
هل يجد دمعك في الشقيق لأنه ... حاكي الشقائق من أبي قابوس
ومسلم الدمع القياد فإنه ... لمسلم أمراً لغير رئيس
فلرب باك سره متبسم ... أو بالسم وفؤاده بوطيس
إن التأسي طب كل أسية ... إذ ليس آسي الدمع بالتقريس
لو كان يشفي الدمع شكوى علة ... لقرنته بمشرع التغطيس
لكن قصارى ما سينتجه الأسى ... عمش تذوب حياته برسيس
سنصير أخباراً لمن يأتي كما ... أخبار طسم عندنا وجديس
ونعيش لكن غير ايقاظ إلى ... قول الرقود بعصر دقيانوس
لا أحسب الماضي لعمري أنه ... من جمعة لم تتصل بخميس
أين الذين رأيتهم أين الذي............ن سمعت عنهم من لدن إدريس
ذهبوا كما ذهب القبائل قبلهم ... في عد امتياح وذكر أموس

يدع الجريض ويأخذ الموت الفتى … ما بين ابقراط وجالينوس
كم يجعل الآمال سور حياتنا … والموت امر ليس بالمحسوس
حتى تبسم ضاحكا من قولها … اجل وليس كظنها بلقيس
يا ابن النبوة والفتوة والهدى … والمنتهى في الشود ذ القدموس
ان العلا لتبش في وجه الذي … يلقى الحوادث وهو غير عبوس
دنياك لو نظرت نفائس ما بها … لم ينظر الاعيان غير خسيس
وتقاعس الدنيا بمعتز بها … سينا له منها هوان قعيس
اذ ليس يجهل غدرها ومآلها … لكن غرور الناس من ابليس
لا تغمسنك بوعدها فيمينها … صهري غمر ينتهي لغموس
بالله لا تكرب عيونك بالبكا … يكفيك كرب القلب في المرموس
ما بال ابن ابي تراب ذا شقي … ما بين اتراب غدا وكؤوس
قل للمسمى العم والاخ زينت … لكما الجنان باجهر الملبوس
من سندس خضر ثيابكما التي … ترهو بعين العين تحت سدوس
يا مصطفى ومحمد اقر محمدا … مع احمد التسليم من قدوس
في مجد كم للخلد قلت مؤرخا … لك العروسى جنة الفردوس

٥٠ ٣٧٧ ٤٥٣ ٣٨١
سنة ١٢٦١

وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

ومبتسم الوقت عن عباس باسمه … قال اختكم واعتصم لا تخش من باس
وقل اذا جاء نصر الله من احد … تبت يدا حاسد في الناس خناس
عين العناية للانسان ان نظرت … لم تنظر الجان في شيء من الناس
ابو ابراهيم ابو الهامي ملجأنا … حلمي اللطيف المخيف اللين القاسي
ابن الكريمين من اوصافه شرفت … واشرقت بين تيجان لمكناس
واصبحت مصر في عجب وفي فرح … وزينة وسعادات واعراس
في الارض عمك من ينفع ومشبه … رب السموات مثل الشامخ الراسي
الطالع المشتري بسعد بزهرته … وبالنضال دوام الخضر والياس

اعني هما ملك الاسلام دام له … وصدره وانشراح الصدر بالراس

قف عند جدك في الروحين يا جلو … كيف الندا حلو بين الورد والآس

آنا علي آنا الدرويش في فرحه … تاريخ مصر بشرح صدر عباس

٣٣٠ ٥١٠ ٢٩٤ ١٣٣

سنة ١٢٦٧

وقال

والراح لو نظرت لمالك بشعره … رعف المدام على صدور الاكؤس

بحديقة كقصيدة الغزل التي … قد ابدعت بتدبج وتجنس

وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

عوائد العيد افراح وايناس … وعادة الصدر تهوى شرحه الناس

عيد سعيد كسته سين سالفه … موردات حكاها الورد والآس

هذا هلال بافق العيد يشرق ام … محرابه رمضان فيه نبراس

في مثل محرمة الامان ارسلها … شوال للصوم ام للحظ قرطاس

ام مبسم ظنه العذال مبتسما … قد باس نعماء عباس ولا باس

اسعاد بدر الخديوي ضاء نيره … ونجم حساده اخفاه انحاس

هل يحسد الشمس نجم منها رونقه … ما ذاك الا به عجز ووسواس

من الاماني ومن دعوى مطاوله … محتاطه لا يزال الخصر والياس

فقل صه في ثناء طال يا قلمي … واقصر ليبريك كراس فكراس

روح الزمان وانوار المكارم … الهامي من عذله في الناس قسطاس

فلست آخذ في حبي له بدلا … وليس يأخذ في الياقوت والماس

ولا منا ولي كاسي آاسكرني … من كاسه الراح او من راحه الكاس

ذكري نفائس معناه بانفسنا … تفدى هي المشتهى لا الكاس والطاس

وكيف يوصف معروف لمستمع … يا آصفي اذا ما فيه احساس

نسيج وحده في العليا بمفرده … جنس عزيز وجمع الناس اجناس

النيل ان يجر بالمقياس في كرم … فنيلنا ما له في الجود مقياس

يا داوري دامت الاعياد دائرة … بمركز القطر والايام اقواس

فان ايامك الغر التي ابتهجت … مواسم كلها حظ واعراس

ودمت فى الدهر محفوظ الجناب كما … على صعود ورقى المعالى مجدك الراسى

بشراك باسمة قالت مؤرخة … بسام عيدك فى الاعياد عباسى

١٢٦٧ … ١٠٤ ١٠٤ ٩٠ ٨٣ ١٣٣

دامت عوائدك الرسم الصباح كما … عوائد العيد افراح وايناس

(وكنا ليلة فى روضة الجزيرة محضر مع بعض الاحباب رجل ثقيل واطال النوم بين القوم فقال فيه)

أسأت جلوسا فى رقادك ياموسى … اصدرك نصرانى تضرب ناقوسا

بحقك قل لى حين شخرت بيننا … افى صدرك النفاخ تذبح جاموسا

فخذ لك منا الليلة شخروية … فان شئت تشخيرا وان شئت تقليسا

تدير شخيرا بالسعال وتارة … سعال بتشخير يسمع باشوسا

فان لم تبطل ذا الشخير وقبحه … والا بهذا البحر نرديك تغطيسا

فيا عجل قل لى حين شخرت بيننا … امخك اضحى عند اسك معكوسا

فبادر الى بيت الذى بك قد اتى … يذيقك بقال شخرت وناموسا

اراك تمد الصوت مثلا كانما … تقسقس الشيطان فى النوم تقسيسا

انتظم نظم البعر من فيك فى الكرى … فاشرقت تشطيرا واحكمت تخميسا

فلو كنت صاحا كنت تسمع كلما … ادرس تدريسا تصير تهذيسا

فيا لك بعلوا العيس الله رهطه … ففى النوم مكبوسا وفى الصحو متعوسا

شخص يمشى فى الطريق مهرولا … ولم يخش موسى انه قد امه عيسى

لقد ازعج الاصحاب نوما ويقظة … فيا ليت موسى لم يلد مثله عيسى

عدمناه من فظ غليظ مكابط … اكان عشاء التمر فى شخره دبسا

وسموه موسى وهو فرعون اهله … فيا ليت سموه وسموه قرطوسا

فلا فيك ذوق لا ولا فيك فطنة … ولا فيك تأديب ولم تدر محسوسا

ولا تسمعنا طبلا وزمرا ونغمة … كانك يا رقاص تعمل تعريسا

فهيا بمر البحر ثم اقذفوا به … وربوه مع كلب وكشوه تلبيسا

فهل اطلقوا من حلقه ذر بطانة … تفوح من بارود احشاه تقويسا

كان فلاذا حين يسمع شخره … مجيبا له خاخام ساغب قسيسا

(وقال في وضع اساس المسجد الاحمدي بطنتدا في شهر رجب سنة ١٢٦٩)

ثناء رواه البشر عن طيب انفاس ... احاديث مألوف عن الورد والآس

وضاء له نور على نور مسجد ... به مرقد يزهو به ضوء نبراس

مقام ابي الفتيان احمد سيد ... هو العيسوي القطب والليث القاسي

كراماته فوق الورى فاقت السها ... فكم فاز منها بالمراد ذو الياس

قصدناه فكاك الاسير ملثما ... وملجا أقصاد من الضيم والباس

وسارت لقطب العارفين مواكب ... الى طنتدا من مصر في نور ايناس

فساروا جميعا قاصدين رحابه ... وودوا بان ساروا على العين والراس

جموعا من الاعلام مع كل مرشد ... وكل امام ذاكر الله لا ناسي

وهم في ابتهاج والتهاج بدعوة ... ثناء على العباس من طيب انفاس

ثناء على خير الصدور الذي به ... تشييد ركن الدين من بعد ادراس

فكم مسجد احياه بعد اندراسه ... وزان ضريحا جوده بعد اطماس

وقد شاهدوا وضع الاساس الذي ... تأسس ملك الآصفي بحراس

بحراس اهل الارض اذ صار ملكه ... محاطا بنظار من الخضر والياس

قد احضرت الايدي التي وضعت به ... حجارا زهت نورا على الدر والماس

ومن يدم البيضا الكريمة بوركت ... بما وضعت في اصله الثابت الراسي

ففاز بامداد وفيض على المدى ... ويرقى في نور من المدد الكاسي

وفي طنتدا قال القبول مؤرخا ... لوضع اساس الاحمدي جاء عباسي

سنة ١٢٦٩ — ٩٠٦ ١٢٢ ٩٤ ٤ ١٤٤

فلا زلت يا صدر الصدور لك العلا ... بعز واقبال من الله والناس

(وقال مادحا ومشيرا الى تكذيب ما نسب له من عدم الرضا بمجيء المهدي وعدم ما دعى لذلك)

اهدى النسيم الطيب الانفاس ... بشرى تهاني الصدر بالايناس

ووفى باقبال المسرة والعلا ... يدعو اللطيف بمجد خير الناس

صدر الصدور وصاحب القدر الذي ... فاق الاكارم في الندى والباس

عباسنا وولي نعمتنا له ... نعم تعالت عن بني العباس

صدر به شرح الصدر وراذ ابدا ... شمساً وطبع لم يمل لشماس

فمتى يعود دائماً في عزة ... وسخا الفتوة هم بنوا الاتعاس

هو رونق الملك العظيم وروحه ... زاكي المحاسن طيب الاغراس

أسد من الآساد الاباة ... يسطو على الآساد في الاخياس

بمكارم مثل البحار بواهر ... أضحت دواء الفقر والإبلاس

فترى البلاد بعدله قد نزهت ... وترى العباد بفضله الغماس

وشجاعة وهيبة بها اسد الشرى ... رغماً بانف عدوه الخناس

صدر مآثره البهية أشرقت ... انوارها وزهت على النبراس

فاذا نظرت وجدت من أخلاقه ... لطف النسيم وطيب عرف الكاس

هو زينة الدنيا وملجأ أهلها ... وذكاؤه قبس من الاقباس

ما سيف عمرو ما سماحة حاتم ... ما حلم احنف ما ذكاء إياس

لكن ذي الجاه المجيد تنزهت ... بالمدح فيه فكرتي وحواسي

فخدمته بالنظم خدمة راغب ... متشرفاً من مدحه قرطاسي

لما اتى أمر المسرة في بني ... شبل على عيني اتيت وراسي

مستبشراً فرحاً الى ملك له ... في كل فضل سودد باساس

ارجو القبول ومن يفز بقبوله ... نال السعادة خالياً عن باس

﴿وقال مادحاً ومهنئاً في سنة ١٢٧٠﴾

نسيم شفا الصدور أحيتني انفاسه ... وطاب فحيا الناس في قطر آسه

وكم عشق المكروه محبوب غيره ... فلا عجب للمجد ان باسمه باسه

براه اله الخلق محبوب خلقه ... جميعاً وحتى النعم اصبح انماسه

فشكا المجد والمعروف والملك ان شكا ... بشيء ابو الهامي او عز انفاسه

وحسبك برء خيب الحاسب الذي ... لاسداسه في ذاك تضرب اخماسه

ونار صدور الحاسدين تضرمت ... فمنها سراج الملك اوقد نبراسه

تولى العدو اليأس والبأس عندها ... تولى ضنى من همه الخصم والباسه

فيا ناس زال اليأس عنه وكيف لا ... تساء بظل الله في ارضه راسه

ومكتوب بشرى البرء عن شرح صدره ... يضيق عن الاطناب بالشكر راسه
ارى جوهر المجد اختصصت بنوده ... وقد قسمت فى الناس بعدك اجناسه
وعن بشر يوم البرء سل من عروقه ... وهل يدرى ماذا اصابها من غال احساسه
وهل يخشى ما سوء بظن حسوده ... وجبريل والحسنى وتنزيل حراسه
وفادى شفاء الصدر بالملك اذخروا ... بعافية وصحة يهن عباسه

ﻫ ١٢٧٠ — ٥٦٤ ٥٠٦ ٦٥ ١٢٨

(وقال ايضا من قصيدة)

فيالك صدرا فى القلوب انشراحه ... ووجها له ابدى على من دعى راسا
فبشراك صدر المؤمنين وعينه ... تهنى بعيد المسلمين لك الناسا
وايام افراح زمانك كله ... نهارا وليلا اشبه الفل والآسا
بك الدين فى عز به الدول فهنا ... لك الفضل ما اسسا فى ملكه ساسا
مواكب اعياد تريك كواكبا ... وقصر مشيد ضاء فى الليل نبراسا
بنصر من الله وفتح وصحة ... وعمر ترى الايام بالطول حراسا
وايام جود للايامى كوافل ... تتيمها الايتام برقص اعراسا
ابوس فى المثنى واكرم مدحه ... فكم لازم الاعتاب صفرة وكرباسا
مضى الصوم لما العيد ابدى هلاله ... وجاء لسؤال يطالع قرطاسا
ومن ضمنه خط شريف مؤيد ... بعمر واقبال يرى الحظ اجناسا
لهياس انصاف وبسام همة ... وحلم سجاه احسن الحلم والباسا
بدا العيد نشوان السرور كانما ... صفا الاصفى اهدى الحلاوة كاسا
وشابهه البدر المنير محاسنا ... كما اشبه البلور فى الظاهر الماسا
يهنى ابو ابراهيم عز بنجله ... هو البدر الهامى فهز اسعد الناسا
والمهمني ذنب دعاء نجله ... لنجل وافى من يباريه وسواسا

وقال

آدرك آذرك ذاغبة وانفراد ... وسهاد ومدمع مهجور
لو شغفت فى صبا العلمنا ... انهم فائزون بالمحسوس

وقال

أرى العطار طار الحسن عنه ... وصار بعوده نكس ونعس

ولحية وجهه نبتت قتادا ... وكم هلكت عليها قبل نفس

(حرف الشين)

(قال رحمه الله وقد سئل فيما يكتب على باب مسجد الشيخ درويش العشماوى)

من يعمر المساجد العمر عاش ... في دولة تزداد منه انتعاشا

بنى الصفى الأصفى الهدى ... حرما وحاشا يحرم الاجر حاشا

كم اوجدت نفحاته مسجدا ... كم جددت حسناته تلاشى

يا على الدرويش قد أرخوه ... انشا بيت الله عباس باشا

٣٥٢ ٤١٢ ٦٦ ١٣٣ ٣٠٤

١٢٦٧ سنة

(ومن مجونه قوله في حمار له)

هذا حمار الشاعر الدرويش ... مالى اراه بحالة المدهوش

يشتق من رمل القرافة جاهدا ... ويظنه من ناعم المدشوش

واظنه في سيره متفكرا ... زمن الشباب وخصب كوم الريش

وركبت من باب الفتوح فما مضى ... يومان حتى بت في مرحوش

(وانشا بيتا وانشأ بيتا لم يكتب على بابه) فقال

البشر والفتح المبين أرخا ... فصار بيت على الدرويش

١٩٥ ٤١٢ ١١٠ ٥٥١

١٢٦٨ سنة

وقال

القلب مرتع شادن ... بعذاره عقلى فراشه

فالظبى مرتعه الحشيش ... وذاك مرتعه الحشاشه

(حرف الصاد)

قال رحمه الله

الف بشرى مهنئا بالخلاص ... اطلق البارى أبو العز قنا لكم

يحبس السيف في الخمير فاما ... سل سالت لمقتضاه النواصى

(وقال راداً على الشيخ عبد الرحمن الشفطي عندما نظم ما نظمه في سعادة سامي باشا وحضرة المرحوم باقي بيك وسعادة صبحي بيك وخير الله بيك اذ قال بهذه القصيدة وهاجيا حضراتهم)

ما للزمان مكدّري ومنغصي ... في الكاملين بزور قول النقص

وسما الى سامي سماء المجد من ... عهدي به منه محل الاخمص

خيري لسامي منه صبحي عمّه ... باقي الذي يبقى لدفع تغصص

شرف الجميع فلا تفرق بينهم ... كلٌّ له فضل بغير تخصص

قل للذي بالهجو عدّ وافترى ... فيهم وفيه الهجو عدّاً ما حصي

تبًّا لمثلك جاهلاً من سوئه ... تقضي وساوسه بغير تربّص

هل من ولوغ الكلب يخشى البحر او ... تخشى الاسود بضيرها متبصبص

انّ المناصب لا تشرّف مثلهم ... شرف المناصب من ذوات التخصص

الشمس يحجبها الغمام وتزدهي ... من بعد ان تخفى لعين الاخوص

من آدمٍ حاشى ولدت ولو درى ... ابليس انك من تناسله خصي

وعلمت نفسك مهملاً فتجاسرت ... وكما علمت قدم بعيبك وابخص

فدليل اثبات الكمال لذاتهم ... ما قيل من نقص اللئيم الانقص

عظم ومجد في محاسن وصفهم ... قل ما تشاء من المحامد واقصص

متمسكا باريجهم متمسكا ... بالعروة الوثقى دواما واحرص

ان كان ذمّك لاعتقادك انهم ... لم يرزقوك فانت اعصى من عصي

انّ الطباع لمثلك نافرة فما ... يهوى غليظ الطبع غير الموقص

لمّا عتا شيطان شعرك بالهجا ... اصبحت مرجوم الشهاب المخلص

صبراً ستسقى المرّ من كاس الردى ... وترى جزاء الغاويات من العصي

(حرف الضاد)

(وقال رحمه الله مادحا ومهنئا ومؤرخا سنة ١٢٦٩ه)

بلبل الروض من هدير الغياض ... مطرب باشتغاله وهو قاضي

يا حفيظا على الختام امينا ... وامير امضارع الامر ماضي

بهذه القصيدة في مدح سعادة رياض باشا مهردار حضرة

تمام

خاتم الملك في يمينك يمن ... بيتنا كوكب الامارة واضح

لكم المجد دائما يابني اسما ... عيل بالمصطفى الامين الراضح

فيكم رونق الامارة بن هو ... ونفوس تصفو عن الاعراض

في المعالي ببيض الوجوه صباح ... بقلوب مثالها في البياض

دام في نعمة وجاه وعز ... وسرور من الزمان مفاض

باسمات له عناية عبا ... س اللقا جامع المال والاعراض

نافذ امره به ختم اللـه ... على قلب حاسد مهتاض

ذي قصيد موزونة في بدلو ... ز ان تزهو زهورها في رياض

هو في جاه المصطفى وعلي ... قال ارخ بهاء مصر رياض

٨ ٢٥٠ ١٠١١

سنة ١٢٦٩

وقال من ابيات

ملمسا لا اراه حين اطلبه ... كانما الحرز فارطا لما قرضه

مقهقها في الحشا من قبض غالية ... تقهقر الصل في وكر لمن قبضه

كابر عير اذا ما كان حازنه ... وفي تراخيه مندمل به ارضه

وما تفوت بمعجون محجته ... لدى التنازع الا وهي منتقضه

وقال

رايتُ اباظا يشتري المال عِرضَه ... ومَن غرّه غبنا يشتري المال بالعرض

(حرف الطاء)

قال رحمه الله

وقصيدة نجست بمدحك انني ... طهرتها بمياه توبة غالط

واقلت عثرتها بمن هو اهلها ... لما رآها قال قول الساخط

ما بال رونقها عفا فاجبته ... كانت لسهو القيس في غائط

(وقال في شخص ارسل لحيته)

يقولون اين الحسن قلت اخافه ... عذار بخد منه يروم تسلطا

فراح لديوان آستانة بعريضة ... الى عارضيه العرضحال مشرطا

﴿حرف الظاء﴾

قال عفا الله عنه في كتاب ارسله الى حضرة المرحوم مصطفى بك حافظ

لطيف السجايا يا مصطفى الخلق والندى * امير العلا من كان للعهد حافظا
قليل لو اني باليواقيت كاتب * كتابي له او كنت بالدر لافظا

وقال

ما لقلبي من السوى عنك حظ * انت عندي اللطيف والكل فظ
انت عيني ونورها وظلامي * انت معنى الوجود والكل لفظ

وقال مخاطبا صديقه حضرة السيد حسين اباظه

سيدي السيد الاجل اباظه * ان بعض الرجال فيه فظاظه
اسود الوجه ازرق العين اشكو * من اذاه وانتقي الفاظه
لم يذق لذة المروءة هل من * غفلات ترى اذا ايقاظه
دمت ترقى سماء مجد ولطف * يا هماما وحافظا حفاظه

وسأله حضرة محمد بك عطاء الله جملة يكتبها على الخاتم تكون تاريخ مولده فقال

ختام مسك الثنا بالسعد ارخه * محمد بك عطاء الله ملحوظ

٩٢ ٨٣ ٦٦ ٩٨٤

﴿حرف العين﴾

قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة

الى كم عقيق الدمع بالسفح ينبع * ولم يحل الا الوجه الجميل وينبع
فكل المنى من في منى ولوى اللوى * فؤادي عن الي المنحنى وهي اضلع
لئن نظرت عيني محاسن غيرهم * لحق عليها بالدموع تشيع
فما منظر من ذاتهم غير ضارع * وكل مكان هم به فهو مصرع
وهم سلبوا لبي وسمعي وناظري * وقلبي فما فيه الى الغير موضع
وما لسواهم قد تطلعت انما * الى حضرة المولى الشريف التطلع
الى رب بيت المجد والكعبة التي * اليها الامانى ساجرات وركع
الى حرم الامن المقام الى الصفا * الى ركن دين الله تفديه اجمع

فمن ذا الذي يخشى من الدهر سطوة ... وهذا ابن عون الله عون ومرجع
فلم تبلغ الافهام بعض صفاته ... ولم تدرك الاوهام ما فيه مودع
طباع جمال لا تعد فذكرها ... يشي الذي فيه الطبائع اربع
تواضع للحق الذي هو اهله ... وما النجم الا من شئى اكيه اوضع
له الله مجداً فاق من فات قبله ... وليس لآت بعده فيه مطمع
فلو كان هذا المجد في عصر تبع ... لود من الاتباع لو كان تبع
بنى الله ركنيه لسبطي نبيه ... وهل لبناء شاده الله موقع
فان بني الكرار في كل امة ... لاندى واعلى ما يكون واشجع
وان بني الزهراء زهر ونورهم ... فذاتك اوزهر وانت المضوع
وجدك ذو القرآن والسيف واللوا ... وافضل الورى وهو الرسول المشرع
فهل فوق هذا الفوق في المجد غاية ... اذا قلت جدي في القيمة يشفع
وفي الدين والدنيا ودادك رفعة ... وحبك في يوم القيمة انفع
على غيرك العلياء اضيق مسلك ... وصدرك من ظهر البسيطة اوسع
ارى الفضل والاقدام والرأي والندى ... صناعة مولانا ومنهم تصنع
ارى كل مدح فيك تحصيل حاصل ... لذلك لم يعذب كلامي المصرع
ارى في السوى الوصف الجميل جمالة ... وفيك كأني قلت انك تسمع
وان قصيداً في مديحك نظمه ... قليل لها ان الكواكب تجمع
وكادت قصيدي في مديحك عزمة ... يرى حرمة التقطيع فيها المقطع
فلا جملت عيس المقاصد اربع ... بمن حملت ان راضها عنك مربع
وان كان رد الشمس يوشع انه ... تذكر معنى من صفاتك يوشع
فدم يا ابن خير الخلق خير زمانه ... فلا زلت ممدوحاً تضر وتنفع

(وقال مادحاً ومسلياً حضرة صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي عن رتبة رفع عنها)

ان المناصب للاماجد صبغة ... تبدو بهم وقتاً ووقتاً ترفع
فاذا مضى عن ذي المكارم منصب ... فسواه بل منه اعز سيرجع

فسواك يلقى بالمراتب عزة ... وبك المراتب تستقر وتوسع
ان انت اولا انت فيها لم تزل ... انت الامير يقال عنك ويسمع
انت الخبير ولا اعلم مثله ... لا املك الا بعد طول تنزع
القدر يرفع في النفوس معظما ... وبرتبة ان لم تصنها يوضع
قل للاغا الالفى ابراهيم عن ... اوصافه حسنت مقالا ينفع
كم منة ومروءة ومزية ... لك بينتها اوصافها تتضوع

(وقال يرثي حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدي المفتي سابقا بالديار المصرية)

ايزهو لعين المرء ما يتنوع ... ولا شيء في الدنيا من الموت يمنع
واجهد في نزع الحطام تعاكسا ... ونفسي من بعد التنازع تنزع
واعلم اني لا محالة ذاهب ... واقدم في كل الامور وارجع
وكر الليالي مشغل روع آمل ... فباطنه يرتاح من حيث يفزع
اولئك حسبي عبرة في صروفها ... اذا ما اتى منها الفتى يتوجع
اذكر من حين الدخول لآدم ... والا خروج المصطفى وهو يتبع
لقدمات من احيا الرفات من العلا ... ومذ مات حاشانا من الموت نجزع
لئن راح بالعليا وذكرها بقي ... فكالمسك يمضي ثم يبقى التضوع
لقد ضاع عرف الدين طيبا بعرفه ... زمانا ومذ ولى فعقبا اضيع
صفعت قرا الزور ثم اخفته ... فمن دام صفع الزور بعدك يصفع
اذا كان هذا المجد فيك طبيعة ... عذرت الذي اعيا عليه التطبع
فنار لاهل النار ماء لوارد ... هواء لروح والتراب التواضع
فما في سوى تلك الصفات وجدته ... اذا عد في الناس الطبائع اربع
فاذرع يمنى من يحاكيه اصبع ... واصبع ما توليه يسراه اذرع
تزعزعت الايام في رفع جاهل ... واجهل منه دهره المتزعزع
فمن كل بغل تحته كل ضامر ... اذا ما رأته تحته العير تشبع
يود له ذا المهر يوم كريهة ... فيلقيه في حر الوطيس ويربع

واجهت

واحرقت اكبادًا واغرقت ادمعًا ... وهدمت بنيان العلا فهو بلقع
صرعت النهى حقا وابكيت اعينًا ... كذا فليكن من فيه يبكي ويصرع
وخان المعالي في امين قضاؤه ... وظني بان العناية تدفع
نهار به ود الحريص على البقا ... بان له هذا الرثا ويشيع
اذا ما جناح الغيم بلل ريشه ... فكم طار في الدنيا غراب وابقع
اذا لم يشق الجيب من كل مهجة ... بسفك دم من دمعنا كيف نصنع
ذخيرة كنز الدين كان امينه ... فواقاه ما لا بالوقاية يمنع
لذي الفضل وهدي الهداية ملتقى ... وبحر محيط بالدراية مجمع
فتنوير ابصار الخلا قد بكى ... عليه بدر والقلوب تمزع
ولي نهر عليه تزدريه كفاية ... باشباه عيني والنظائر ادمع
وشنع حالات الضلال بهديه ... فوجه الهدى من بعد ان فات اشنع
وجاء فذاك الليل ابيض ناصع ... وفاه فهذا الصبح اسود اسفع
وفي بحر دمعي اذ توفي وقد جرى ... بنعش الامام الحبر وهو يشيع
كتابوت موسى فيه ما يشتهي العلا ... ففي اليم من سكب المدامع يرفع
فيا خاتم الناس الكرام ترفعًا ... وخاتم فوق في المحامد ارفع
ويا خير من كان للقلب شاكيًا ... ويا من اليه الالتجا والتفجع
الا ان دهرًا غالك اليوم طامع ... ونفسًا ترجي منه مثلك اطمع
وصرع بيت القلب وهو روضة ... فبحر دموعي فيه لا يتقطع
ولم تبكه ودًّا ولكن بكا ونا ... على عدد من كل من عنه تسمع
محمد كالنعمان دمعي شقيقه ... ابو يوسف في الحزن قلبي المفجع
فودع عن عمر قليل مع الذكا ... كذا غالبًا عمر الكرام يودع
صبها الى دواء عن امين فليتني ... لابتاعه بالروح ان كان ينفع
لقد جانس المأمون في الفضل والثنا ... امين وما حكاه فيما يشنع
وان قيل لي ما الذي تهتدي به ... فقد مات اهل الفضل اجمع ابصع
وما الذي لو شئت قلت بفجعة ... لمن قال لي قد مات قد مات تبع

ظللنا وقد ولى الحفاظ بجنة … وأكبادنا وجداً الى النار تسرع
فما للفتى اذ عاد عن روض قبره … كمثل الفتى عن بابه حين يرجع
أنى وهو في شغل عن الناس شاغل … وفي دمعه صبر المصبّر يجرع
أما قاس هذا المجد قبر يضمه … سقى من غدير الدمع ما ليس يذرع
لئن وسع المجد المكرم قدره … فكم ضاق عن ما طال في الكون موضع
الا ان انوفاً اشمخت وتغلبت … فانف العدى يوم التحاجج اجدع
لقد لبس التيجان في الخلد بالتقى … وداس العدى من بعد من هو اقرع
ومن حنيفي التشفع مالك … مضى الذي من قبل قد راح يشفع
فكم نسمع الاقوال من دون فعلها … ويفعل ما لا قوله فيه يسمع
لقد سودت وجه العدى بعد بعده … بصفر وجوه ما لها الآن مقنع
وكم بات وجه الزور وهو مقبح … وكم بات وجه الافك وهو مروع
وكم خبطت عشواء في ليل مشكل … فجاء لها بالشمس فكرك يوشع
فارعاك اعناق الرعايا ديانة … فترتاع في المرعى وغيرك يرتع
فليس رفيعاً من رقى بجهالة … الى رتبة وقتاً ومن بعد يرفع
فيسجد في حاجاته عند مرتجى … وعند وقوف المرتجي يتركع
سأبكي عليك العمر في السر والبكا … بكا السر لا صوت وعينان تهمع
نجلّك ان نبكيك بالدمع انما … عليه يفاض الدمع من كان يدمع
فمهلاً ان في القبر صرت ممجداً … فلم يرض فيك الصبر الا التوجع
عليك تحيات من المسك ارخت … اهيناً برحمات بها القبر مجمع

١٠٢ ٦٥١ ٨ ٣٣٣ ١٥٣

١٢٤٧

(وقال ضمن نثر في تقريظ كتاب البحر مؤرخاً طبعه بقصيدة منها)

ادُرٌّ ضمن بحر أم رياض … تراءت ام كتاب عم نفعه
فذلك من كتاب مستطاب … واصله في المعارف طال فرعه
الى البر الاصيل من المعالي … بعلم البحر يعلي المرء رفعه
اليف النفس تأليف ظريف … لانطوان الزكي الفعل جمعه

برقم

برقة طبعه امر الخديوى ... كما هو شأنه اذ جل صنعه

فقل للترجمان سعدت ارخ ... كتاب البحر درّ رق طبعه

٤٤٤ ٢٤١ ٢٠٤ ٣٠٠ ٨٦

٢٥٤ سنة

ارخ ويقبل لى زيارة شافعى

١٤٨ ٤٠ ٦١٨ ٤٦١

سنة ١٢٦٧

وقال من ابيات

انفسى أسمعينى والا اهجعى ... سواء هجوعك او تسمعى

دعينى اشاهد صنع الاله ... فانى اسرّ ولن تفزعى

فكل بديع يرى اوشنيع ... يدل على حكمة المبدع

فصبرا على سوء جهل الزمان ... وكيف عتاب الذى لا يعى

وظلمه يجرى على مقتضاه ... فلا بدّ للامر من مرجع

فان ترتضى بالذى يرتضيه ... ارحتى والا فما تصنعى

وان قلت نفس العلا لا اطيق ... تضرّى بذاك ولا تنفعى

وتفضيل شكواك نحو الفضول ... وتفضيل عمر على اللوذعى

وميل الغبى على ذا الزمان ... وميل الزمان على الالمعى

زمان تولى عقاب العقاب ... واولى الثواب على الابقع

مراعى ولكن خلت عن رعاة ... فما للبهائم لم ترتع

فما ضاق ذرعا بساط البسيـ ... ـط على احمق ما يكونوا امعى

حلا لى صبرى على مرّ ذاك ... وما عض سنى على اصبعى

على ادمعى مهجتى كم قد تذو ... ب وذابت على مهجتى ادمعى

غدا رافعا جاهلو ذا انخفاض ... يطاول فى النسب الارفع

وكيف القيا فى بنات البتو ... ل وابن لطهر عظيم دعى

بنى هاشم هاشم كالعقا ... ب ابوها له فكم يدعى

تشكى القريض بهذا البغيض ... لطرفى التعضيض فلم اجزع

تصدق فيما ادعى اذ يمين ... كان اليمين على المدعى

اذا ما ادعى نسبا للرسول ... فسل له نسب الاصمعى

يشوق افتراه على ما يدق ... بوجه يدق فلم يردع
ويشقل وهو مقيم بفاس ... على امه وهي في ينبع
فلا تشمتي له بالحياة ... ولا تفرحي به ان نعي
فمعنى الحياة كمعنى الممات ... الى حيث كان المصير ادفع

(حرف الغين)

قال رحمه الله تعالى بديهة

يا الروح تفدى ليلة هنئت بها ... في الشرق اضحى بدر تم بازغا
فعلى الدرويش قال مؤرخا ... اهلا وسهلا جاءه السيد آغا

٤٧ ١٠٢ ٩ ١٠٥ ١٠٠٢ — ١٢٥٥

(حرف الفاء)

قال في ميعاد مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا حضرة نقيب السادة الأشراف السيد البكري

بشرى لك المولد الشريف ... في كل عام بكم ينيف
فماله مولدا بهيا ... قد زانه جاهك المنيف
يا سيدا في الورى وجيها ... بسره تدفع الصروف
وكلما الشمس تقتفيه ... عزة على وجهها الكسوف
بجده كم سقي جدوب ... وصار آمنا به المخيف
يا حبذا انت في انتساب ... وفضله حبذا الشريف
لا زلت تزداد كل عام ... في رونق حسنه صنوف
انتم بنو البيت من بناه ... طه وصديقه العطوف
مؤسس بالتقى كريم ... الكل في ساحه ضيوف
بيت به رونق المعالي ... كل على بابه وقوف
لانه كعبة الأماني ... في كل وقت به نطوف
حلفت ان العلا ابوه ... ونجله للهدى حليف
نور على نور كم على ... الكامل الناجب اللطيف

اوصافه

أوصافه غرة لعصر ... قد زانه شكله الظريف
مهذب قدوة نبيه ... بر على أهله رؤف
في مدحهم تحسد المعاني ... بعضا كما تسبق الحروف
في كل عام تدوم ارخ ... بشرى بك المولد الشريف

١٢٦٦ سنة ... ٥١٢ ٢٢ ١١١ ٦٢١

(وقال على لسان سعادة امين باشا مادحا ومهنئا سعادة المرحوم احمد باشا يكن بمصاهرة ابن اخيه ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

نور على وجه التهاني اشرفا ... فرأيت اشرق ما يكون واشرفا
وسمعت اطرب نغمة في مسمع ... كلف واشهى للنفوس والطفا
قال البشير اقول قلت فقال ما ... تهديه قلت تزف روحي ام كفا
قال الوزير الليث زوج شبله ... بغزالة تدعو اختها ان تكسفا
فبقيت نشوانا تميل جوارحي ... طربا بذاك وما شربت القرقفا
وشعار احزاني تدثر فرحة ... غنت لها طير السرور ورفرفا
ولقد سمعت بمن مضى لما تلوا ... ذكرى القران سمعت آيات الشفا
نجمان هام زوجا فسعود ذا ... للمشتري وله بزهرة ذي الصفا
بهما سيظهر للنواظر ما اختفى ... ويبوح من ضوء المسرة ما انطفا
اهنئت آمنة بآمنة الرضى ... وصفت ليالي مصطفى بالمصطفى
الله يجعل منهما عوض الذي ... ولى برغمي راضيا وتخلفا
فالروض لم يعدم نضارته اذا ... لم تخلفنه ثمار غصن خلفا
فلتهن مصر بسيدي اواحها ... بشرا وحلاها السرور وشنفا
وتبلجت اقطارها وتبهجت ... اوقاتها فرحا وهزت معطفا
فرح به اعتدل الزمان وزينت ... فرج المكان ببشره لما وفا
لو انصف الدهر العيون لنزهت ... كما سامعي لكنه ما انصفا
او ساعد التقدير كنت بحضرتي ... فأفوز فيه بخدمتي متشرفا
وحظيت بالفوز العظيم وراقني ... نور الكواكب في المواكب موقفا
فأنا امين البيت لست امين في ... دعواي ان اصبحت فيهم مدنفا

فهم كمالى بل جمالى بل غنى ... قلبى وسادا فى الكرام تظرفا

ان قيل حتى للوزير مقسم ... فى الجوهر الفرد المخير حرفا

لا والذى زاد الوزير مروءة ... ومحامدا ومكارما وتشرفا

هل مثله فى الحكم او فى الحلم كم ... لله اصلح فى الامور وكم عفا

او فى الهدى او فى الندا او فى المدى ... او فى العدى مهما يسل المرهفا

فى الغاية القصوى واين مطالها ... لمن اقتفى حسناته وتكلفا

هناه والمملوك هنى نفسه ... بالسيدين النيرين واتحفا

سراهما جل عقود بينهما ... الوالد العم الوزير بلا جفا

متجمعين على الصيانة والهدى ... متنظمين محبة وتألفا

صدرا انشرح فالدهر عبدك واقترح ... ماتشتهى منه تراه مسعفا

بتهانى القران بدرك ارخت ... آهنة شمس العلى بمصطفى

٤٩١ ٤٠٠ ١٤١ ٢٣١

سنة ١٢٦٣

وقال

الحظ يا عمر أراه مصحفا ... فالخط من شيخ الغلام مصحفا

خط شريف امس سار بموكب ... ولكوكب خط شريق شرفا

بدر تجلى فى السماء وانجم ... ام صغت فى الطرس الزبرجد احرفا

ام انت تكتب بالمحبة فالنهى ... اهدى اليك من الذكاء واتحفا

حتى اجزتك رسم اسمك تحرما ... هذبته فى الصالحات لتعرفا

ان قلت ما تاريخ ضخم مصطفى ... تاريخه بهجات خطك مصطفى

١٠٤٠ ٢٢٩ ... ٤١١ ٦٢٩ ٢٢٩

سنة ١٢٦٩ ... سنة ١٢٦٩

وسئل فيما يكتب على باب بيت فقال

بيت يلوح على علاه رونق ... يزهو وزاد من البهاء لطافا

العز والاقبال قال لمن رأى ... بمكينه اضحى المكان مشرفا

دام السرور ملازما ابوابه ... ابدا وصرف الدهر عنه مصرفا

فالناظم الدرويش قال مؤرخا ... دار الصفا بالبشر فيها مصطفى

سنة ١٢٦٧ ... ٢٠٥ ٢٠٢ [illegible] ٩٦ ٢٢٩

وسأله حضرة على بك حسيب فيما يكتب على باب السملاك فقال

بناء عليه رونق العز رتبه * تلطف في ابداعه وتظرفا

الكعبة حسن كل ركن به سعت * لطائف اشراق لطائفها الصفا

فبشراه ناداه السرور مؤرخا * على حسيب البيت جاء مشرفا

١١٠ ٨٠ ٤٤٣ ٤ ٦٢١

سنة ١٢٥٨

وسأله فيما يكتب امام صدر المجلس فقال

على قدر الثنا حسيب * على آله عظيم لطف

فاجلس ترى حسنها ينادي * يا سعد ارخ محل ظرف

٧٨ ١١٨٠

سنة ١٢٥٨

(وقال وكتبها على سلاملك سعادة علي باشا برهان)

اصبحت يا دار السلام بربك المنى * وبك الامان وكل حسن يوصف

بشرى لرب البيت قلت مؤرخا * مكانة مكينة مشرف

١١٦ ١٢٧ ١٠٢٠

سنة ١٢٦٣

(وقال يهني حضرة المرحوم مصطفى افندي شرمي ببيت جديد انشاه)

دار زهاء شكلها الظريف * وكل شكل بها لطيف

بيت الصفا كعبة الاماني * بها مسرات تطوف

تحفة حضرة وهناء * والحسن في وجهه الرصيف

قال لشرمي البهاء ارخ * بيتك يا مصطفى شريف

٤٢٢ ٢٤٠ ٥٩٠

سنة

وقال مهنئا حضرة مصطفى بيك بهجة برتبته

ورد البشير بعز قدرك مصطفى * فتكاملت عندي المسرة والصفا

هي رتبة مهما تعالى قدرها * هي دون مجد للمناصب شرفا

ان تسعد الدنيا الاوبه فحبذا * ومتى تصن به على الدنيا العفا

لله انت فكم حويت محاسنا * وقضيا ثلاث بين الافاضل تقتفي

فالسعد بالاقبال في تاريخه * وافاه بهجة بشر بيك مصطفى

٩٣ ٤١٠ ٥٠٢ ٣٢ ٢٢٩

سنة

وقال

قبر به الاستاذ وارث مالك * الفاضل السلموني بل بحر الوفا

في خمس شعبان قضى تاريخه * في جنة الفردوس اصبح مصطفى

٩٠ ٤٥٤ ٢٨١ ١٠١ ٢٢٩

سنة ١٢٥٤

(وقال يرثي المرحوم السيد مصطفى المويلحي مخاطبا اخاه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومؤرخا (فعلى الجميع سحائب الرحمة)

قل لي على دهر أقام على وفا … ولذيذ وصل ليس يعقبه جفا

ما ان صفا الا وكدر صفوه … باليوم عمرا دهرنا ما انصفا

وصروف ايام تدور بكأسها … صرفا لمن شرب الاماني وقفا

ترمي نبال حوادث تغتاله … ايام عمي لا يرون الموقفا

تصرف المنايا للنفوس بمن مضى … والوصف حق من اضل الواصفا

اني اعزي صاحبي في صاحبي … بمدامع لم تلق عنه مصرفا

تلك السبيل فلا محيد لجمعنا … عنها فخالفها سيصبح سالفا

يا صاحبي ابن الاكرمين لك البقا … والاجر في حسن العزاء بذي الوفا

فاصبر كما صبر الذين تفجعوا … بفراق احباب واخوان الصفا

واستودع الرحمن بدرا آفلا … في شرقه وسقاه غيثا واكفا

شرقا يشق الصبر فيه جيبه … ويحل عقد غريب جفن ما عفا

في مصطفى بالمصطفى لك اسوة … ولأنت أدرى بالمصيبة معرفا

حزن الشقيق على اخيه كأنه … احزان يعقوب يفارق يوسفا

ذهب الشريف ابو السماح اخو العلا … خدن المحامد وابن عزم والصفا

ذهب المويلحي مصطفى مستعجلا … اجر الشهادة للجنان مشرفا

يا انس دار الخلد عند لقائه … يا وحشة الدار التي عنها اختفى

يا طول دمع المجد لما ان نعي … يا قصر صبر المكرمات تأسفا

قد كان رونق قومه وجمالها … فيما حواه تكرما وتعطفا

يا بن ابراهيم وابراهيم واحمد … ومحمد عن مصطفى قد يكتفي

بكواكب المجد الذين بنوهم … قاموا مقام سراجهم حين انطفى

ما مات من عدوما ولكن ارخوا … في جنة الفردوس باقي مصطفى

٩٠ ٤٣٣ ٨١ ٣ ١١٣ ٢٢٩

سنة ١٣٢٦

وقال على لسان بعضهم

قل للحريرة وانشأن من لطائفه … عوائدا في ضروب الحظ مختلفه

فهن لي ليلة بالانس باهرة … ومن عوائدها ان ترسل التحفه

وقال

جميع الناس قد وجدت * على الولدان معتكفه
وقد آل الفساد بهم * الى ان ليط فى عرفه

وقال

انى انا الذئب الذى * اضحى اتانى ذا شغف
حاشا ادرى دنفا انا * ان الاتان هو الكلف

(وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا)

اريم الربا الألمى الاغن الاعطفا * على مغرم قد اظهر الدمع ما اختفى
وقد كان ذا صبر كرضوى ولعلع * فصارت رياح الوجد تنسفه نسفا
فبت وليلى مثل شعرك طوله * واصبح جسمى مثل خصرك او اخفى
ولولا دموعى احرق النفس الورى * ولولا زفيرى اغرق المدمع الصحفا
ولكن انفاسى تنشف ادمعى * وفائض دمعى كلما اوقدت اطفا
وقد رمت كتمان الهوى عن عواذلى * ولكن جسمى عن محبته شفا
فلو تستر الاجسام حالة عاشق * كئيب ولا القارورة الخمر الصرفا
وقد حاولت عيناى من ورد خده * جنيا فخافت من لواحظه حتفا
ولم تدر ان الخد ياقوت مطلب * واهدابه الازهار قد جعلت صفا
فياحبذا ورد بجنة خده * ولكن بانواع المحاسن قد حفا
وما شغفى بالورد الا لعله * الى ورد خديه يقرب بى زلفى
ويا طالما غنت شوقا لقده * قضيبا ليشفى حر قلبى وما اشفى
اريم الفلا عطفا لرب تغزل * اطلت عليه التيه والهجر والخلفا
نظرت فلم اعلم اشاهد فتنة * ام البدر يعلو غصن بان على حقفا
بدا وانثنى زهوا وصال بطرفه * فعاينت منه البدر والخوط والخشفا
وقد اوهمت واو اصدغيه عطفة * على ولا والله ما آثرت عطفا
ومن لى بصبر او خيال يزورنى * وقد قتل الصد التصبر والاغفا
وساجعة غنت على عود ايكة * لتهيج شوقى او لتذكارها الفا

وما ذكرت مني لعمرك ناسيًا * ولا هيجت للقلب وجدًا وقد خفا
ولو وجدت مثل الذي في جوانحي * لما حركت من بان كاظمة عطفا
وقد كان لي ثوبان عز وسودد * فدلت على ضديهما المقلة الوطفا
وروض كأن الشهب من عذباته * تعشقت به والدهر عني قد اغفا
وصارت يمين الريح في الجو خافقًا * اذا ما طوت سجفا لنا نشرت سجفا
ومهما بكت فيه السحاب تضاحكت * ثغور اقاح كالجواهر او اصفى
وان سلمت ريح الصبا ركعت به * غصون امام النهر صلت لنا ظرفا
ترى الورق في اوراقها قد ترنمت * لحلي بمدح الصدر قد قلد الصحفا
امير معاليه مراتب فضله * تسامت على من رام ادراكها وصفا
صفات صفت كالراح في كاس مدحها * يكاد فم الاسماع يرشفها رشفا
فمن خلق عذب ومجد مؤثل * ربا عرفه تزكو على طيبها عرفا

هذا ما وجدته منها * وقال

قالت دموعي للكرى * لما لم تزر في الجفن طيف
كيف يرى رضوان قبل * عالم البرزخ كيف

وقال

فلان يرى انني مغرم * به وعلى حسنه معتكف
يفند لست له عاشقًا * وبرهان ذلك قلب الدنف

ومن معانيه

يا نوم ان زار الخيال الجفن قل * ادخل بفتحي دار دمعي الذارف
وقل اغتفر فقد انه هذا كريه * راح يجري سائلا عن طائف

وكان يومًا مع حضرة صديقه السيد حسن اباظه فتذاكر مع الحاضرين وبرزه اذ ذاك مفقود فوعده صديقه المذكور بارسال اردب سلقا فلما حان وعده ارسل اليه هذه الابيات

يا سيد الشرق في لطف وفي تحف * ومسمع الغرب عنه همة وشرف
ومن له سؤدد ناهيك من حسب * يزهو به المجد والعليا بكل طرف
ومن له رقة راقت محاسنها * ودقة دقت الافهام حيث وصف

وعدت ابن رسول الله تسلفه — اردت بزرمن الكتان حين كفو
فان منت فسلمه لحاملة — وهو المبارك ابراهيم بلبس خلف
وخذ من ابن مراد حين يأخذه — وصلا يؤديه يوم العهد حين زف
لازلت ترقى وتبقى اذ نؤرخه — اردت بزرمن الكتان عن سلف

سنة ١٢٥٥

وقال مهنئا ومؤرخا

هنيئا لك الاقبال والاجر والصفا — بلغت المنى بالحج والحجر والصفا
فقد اتحف الباشا المعظم ربه — ونجل امين الدولة الله شرفا
وجاء مع الاسعاد والعز والمنا — ينادية حسن الصنع ربك قد وفا
فبشراه اذ حاطيه لربه — وشاهد نور البدر احمد واشتفا
له عرفات قال والبيت مرحبا — تقبل منك الله مسعى وموقفا
فكم لك بالخيرات يدعو مؤرخا — حجيج لبيت الله راشد مصطفى

٢٤ ٤٤٢ ٦٦ ٥٠٥ ٢٢٩

سنة ١٢٦٦

حرف القاف

قال رحمه الله

ما باله وجه الجفا لك مشرق — ومن المسرة نوره يتألق
والشرق اصبح ثغره متبسما — فرحا وحق له السرور المشرق
بشرى به ابتهج المحب مسرة — ومضى بغصته العدو الازرق
هني الامير برتبة يا طالما — كانت تحن الى علاه وتعشق
قد لقبوه القرم وهو لانه — في الحرب عد بالف قرم يهرق
في لطفه ماء الحياة وعمقه — بحر طما اياك فيه تغرق
وبلينه في الناس ماء سلسل — لكنه في البأس نار تحرق
العفو رغبته وشكر رفعة — الا لمن عند التملك يعتق
متجاهل عما يراه من الاسى — برا ومن جهل يظن الاحمق
كم من يد للبيك بين الناس في — عنق تكاد بلا لسان تنطق
النادي والميدان تعرف بأسه — وحسامه وحصانه والخندق

بشرى الامارة بالذى هو اهلها … وهى التى اولى به والأليق
خسر الزمان فما عليه ملامة … فيما يوفق بعضهم ويوفق
لو كانت الارزاق حسب عقولنا … ما كان فى الدنيا بهيم يرزق
لكنها حكم يضل بكنهها … ذو العقل حتى انه يتزندق
ذا ضيق عقلاً ورزق واسع … ذا واسع عقلاً ورزق ضيق
ولربما ذو الفضل ينصفه دهره … غلطاً وطبع الدهر لا يتحقق
وفق الامارة بالمكارم حقها … وسما البهاء بها له والرونق
لازال ملحوظاً باكرم رتبة … ما بعدها ابداً له تتشوق

(وقال يرثى صديقه المرحوم محمد افندى توفيق)

نح وقل للحساب ان يستفيقوا … ولكل الكتاب صح تم تليقوا
صار توفيقكم لذلك حياً … يوم ان صار ميتنا توفيق
عض سن اليراع سبابة الخط … بطرس فقميصه مشقوق
قل لعين الدواة تبكى ودمع ال … حبر فى وجنة الرقاع تريق
اين تلك الآداب واللطف والظر … ف واين التهذيب والتدقيق
حبذا الشكل والمزية والعق … ل وذاك المفهوم والمنطوق
واهتياج على الغريم غليظ … ومزاج لذى الغرام رقيق
فى بكائى عليك جفنى غريق … فى عزائى اليك قلبى حريق
عادة للزمان ان ليس يعطى … كل حى من عمره ما يليق
ويح قلبى الحزين ويلك قلباً … ظل للخافقين منه خفوق
اى لفظ واى معنى عدمنا … ورقيق محرر ودقيق
واحد العصر مات لا واحد النا … س بلى مات الف الف شقيق
والجديدان اخلقا ثوب سربا … ل خلق وهو الذى بعد خليق
اليد البيضا للكتابة الفصيح ال … منظر النضر والقوام الرشيق
والسجايا منوعات المزايا … فليالى الخطوب لديه شروق

عطس الانف فى مصادرة الان ... ف اذا شم من ذكاه المشوق

طل بكاى فطالما اضحكتنى ... منه معنى اذا اعتز الى حنوق

كان حظى ومرجعى وارتياحى ... نزهتى مدحتى الصديق الصدوق

فيه عين المحابر ابيضى حزنا ... فلكم جيب دفتر مشقوق

ليس فيما يختاره احمق الدهـ ... ـر بما اختار آننى محموق

بعد عينى تزوجته دموع ... حرمت سيب وحلت طلوق

تفتديه من العيون الوف ... لو يفتدى من المنون صديق

دائما سابق العلاء وحتى ... للمنايا وغيره مسبوق

لو يرانى لعاش امثال توفيـ ... ـق لنا ما عاش نسر عتيق

ليس لى فى تذكريك ولا ان ... ساك عون الا البكا والشهيق

اشرق القبر يوم جئت ولا كالـ ... ـسعيد لكن بناظرى التشريق

قال رضوان ادخلوا صازاره ... فى نعيمى محمد توفيق

سنه ١٢٦٢ ٩ ٢٩١ ١٣ ... ٩٠ ١٨٠ ٩٢ ٥٩٦

وقال مهنئا صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحى ومؤرخا زواج نجله السيد عبد الخالق المويلحى ه

بشرى لنا ولد الصديق الصادق ... تزويج مفرد ذلك المبر الفائق

فاتم نجلك دينه مستوهبا ... نسلا جديدا مجده من سابق

فرح جنت ورد السرور بروضه ... ايدى المنى فى ظل صفو رائق

والى السرور بجيش اسعادكم ... رايات افراح عليه خوافق

وزهت سماء المجد لما اصبحت ... شمس اللطائف وفق بدر شارق

لازال للقمرين متصل الثنا ... ولغاية العمرين غير مفارق

فاليمن والاسعاد قال مؤرخا ... فرح الزواج بعز عبد الخالق

سنه ١٢٥٣ ... ٢٨٨ ٤٨ ٧٩ ٧٦ ٧٦٢

(وقال من قصيدة مهنئا ومؤرخا)

قرت عيون المجد بالانجال من ... افراح شمس ونجوم شارقه

آمحمد ابشر بالمسرات التي ... ضاءت بها تلك الليالي الرائقة
فلاحمد عزت مراد غالب ... تاريخ جنان وزواج فائقة
١٠٥٠ ٢٤ ١٩٦ سنة ١٢٧٠

وقال وكتب بها من الشرقية الى صديقه المرحوم محمد افندى توفيق متفجعاً على صديقه المرحوم الشيخ على الفغالى

فرق البين بيننا يا رفيقي ... كل فرد من جمعنا في فريق
قاسموا الموت والحيا فبعض ... في رحيق وبعضنا في حريق
ذاك بالموت نال اوسع حظ ... وانا بالحياة رهن المضيق
من بعاد وفرقة واغتراب ... ومصاب بكل خل رفيق
بت ابكي على العيون بقلبي ... وعليه بها من التمزيق
ويح من سالم الليالي واضحى ... بوفاء لعهدهن في وثوق
والليالي جيوشها كامنات ... واترات القسي للمرشوق
كيف يشكو نار الخليل دواما ... في بحور الغموم قلب الغريق
انا مضنى معذب مستهام ... في كروب لبعد هذا الصديق
صاحبي ناصحي خليطي مؤانسي نديمي وعاشقي معشوقي
وعليشان بعضهم لسرور ... سابق وللخطوب للمسبوق
وبدمعي شرقت بالشرق هما ... امنطليه من الضحى للشروق
نائم خائفا وصاح بفكر ... منه قلبي مقلك بالخفوق
في بني شبل كم وحيدا اقاسي ... من بني فلح متعبات الرفيق
بين برش في ارضهم وحشيش ... وذهول يا نفس هلا تفيقي
فارى الثور في الحراث وكل ... يعبد العجل صوته كالنهيق
كيف اقوى على انتهاب التقاوى ... ليس تقوى لديه في المسروق
حرت من حاله وحال المواشي ... بين علق في لفظه وعليق
ليت شعري متى يوفقني اللـه ويشفي الفؤاد من توفيق
حبذا حبذا محمد الشهـم مصيب المفهوم والمنطوق
حبذا الكامل المهذب والمفـرد من مجموع كل صديق

كاتبته نفوسنا فاشتراها * لطفه فهي ملك حر رقيق
آنا في الشرق والفؤاد لديه * قائم بالذي له من حقوق
مشمر لبعده في صبوحي * مستهام لقربه في غبوق
سائل عن شؤنه ساهد الفكر * مشير لذاته بالبروق
فعسى الله ان يجود بقربي * وأرى طلعة الحبيب الشفوق
انه قادر على كل شيء * وهو حسبي في الجمع والتفريق

(وقال في بعض الاغراض على لسان بعضهم)

لج النقيب ولج في * طلبي بعقو ابن شفي
ادرك عبيدك سيدي * وانعم بختم الملحق

وقال مضمنا

قد قلت لما بدا يختال في خفر * وهز عطفا كغصن البان ممشوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

وقال

لقد كان لي قلب تضمن لؤلؤا * من الشعر مسبوك النظام انيقا
فلما حللتم فيه حاولت نقله * فاخرجته من ناظري عقيقا

ومن مطرب ابياته

مالي أرى قمر السما من وجهك الـ * وضاح يستر بالغمام من الحنق
والصبح يعرق بالندى في الروض من * خجل فتمسحه مناديل الورق

وقال مقتبسا

أقول ليوسف حقا * بماء الحسن قد شرقا
وقد سرق النهى قالوا * لئن يسرق فقد سرقا

وقال مضمنا

اذا ما حمل ابن ابيه حملا * وعضلج في الطريق به وضاقا
فدونك من شوارب مجرا * يقود بلا ازمتها النياقا

وقال في الحث على المشاورة

من يشنه فى كل حال عقله * يظلم ويستولى عليه الاحمق

وقال

انظر الى الورد ثم الياسمين لما * فى اللون والاصل غيارا ويتفقا

هما رضيعا لبان الغيث مذ نشأ * ما بال ذا صار محمرا وذا يققا

(حرف الكاف)

قال رحمه الله مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا

عهود السؤدد العالى وفتكا * فأثر وقعها طعنا وفتكا

فسيفك للقتال يروم صفحا * ورمحك للنزال يروم بتكا

فكم من قلعة مكّنت منها * وأرهقت القضا عرضا وسمكا

رأت ليث العرين سطا عليها * فسلمت القياد اذا الشكا

جبال الشام كانت شامخات * فذلّ صعبها لما رأتكا

وقد رامت كفاحك من شقاء * ولو سعدت لكانت سالمتكا

فصال حسام بأسك فى ذراهم * وبدّل بأسهم ذلا وهلكا

ارى الاقران طوع يدى همام * قد اتخذ العلا بالمجد ملكا

الى الهيجاء يقدم كل جيش * وقد ضحك الحسام له فأبكى

وهبت ريح سطوته عليهم * بقوم لم يروا البين وشكا

بكل غضنفر لا شك فيه * ولكن رمحه للهام شكّا

له عزم الشجاع اذا المنايا * تمشّت فى مفاصله توكّا

وأوقد ناره للحرب فيهم * فأوسعهم بها ضيقا وضنكا

وظنوا الحصن يمنع او يقيهم * لقد جاؤا بها زورا وإفكا

تمنع بالفتوح عزيز مصر * فهذا العز عاد عليك هتكا

لئن ظهرت نكايتهم بحصر * ففتحك عنوة بالسيف انكى

جعلت جميع حربهم سجالا * تهدّدهم بها فعلا وتركا

فما انقادوا لذاك الحكم حتى * جعلت رقابهم بالأسر ملكا

وهبت سموم سطوته عليهم   وانهكهم بنار الحرب نهكا
وما اشتبهت طريق المجد الا   تراها للمعالى قد هدتكا
فأوقع فى بروج الحصن هدما   وابدى من سماء العز سمكا
فان اشرعت نحوهم العوالى   تقول لك المعالى خل عنكا
لقد آنسى مساوى كل دهر   فتوح فى الورى قد عز دركا
تنقل بدره فى كل برج   عقيم من وشيك رد الشكى
وقد طلعت نجومهم بنحس   وانجم سعدك السامى اتكا
رئيس العسكر المنصور هذا   فتوح لا يرى للستر هتكا
اراها مشعرى ارق وحزن   وقد جعل الصفا بالسعى نسكا
فتمشى فى السوابغ محكمات   وقاية ربنا فيها وفتكا
وقائع شيدت صرح المعالى   فصرح فعلها بالفضل فتكا
ونصر عزيز مصر عز فيها   ودك بلاد اهل البغى دكا
فنادى هاتف الاقبال ارخ   وقد فتحت بأمر الله عكا

١١٠ ٨٨٨ ٩٣ ٦٦ ٩٢

وفى نجم المساعى دم وارخ   ان حصون المجد تفتح بعد عكا

١٥٤ ٤٣ ٨٨٨ ٧٦ ٩١ — سنة ١٢٥٣

تدم يا سعد خادمه وارخ   بسيف النصر تملك حصن عكا

سنة ١٢٥٢

وسأله حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون نظم بيتين بتاريخ يكتبهما على خاتمه فقال * بعون الله سيدنا * تباهى الدين والملك
يخصص سعده ارخ * ختام محمد مسك

سنة ١٢٥٣ — ١٠٤١ ٩٢ ١٢٠

وقال مهنئا حضرة المرحوم عبد الباقى بك بذهاب الطاعون والسلامة منه فى قصيدة من بحر السلسلة منها قوله

الكون سليم اذا سلمت وارجوا   مولاك من السوء يفتديك ويحماك
فاطلب وتحكم على الزمان تجده   فالسعد يناديك بالقبول ولباك
للناس هناء بان مجدك باق   يفديك من السوء من رضى وفداك
اذ مجدك باق ولم يصب بفراق   قد أصبح راق افق الكمال باعلاك
يا بدر كمال ويا سماء معالى   لا زلت بحال بها تغص اعداك

بشرى بك يا مجد في الحيا فأرخ ... هنيت بباق زال الوباء فبشراك

٦٥ ١٠٥ ٤٢٨ ٤٠ ٦٠٣

سنة ١٢٤١

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الله القاضي شيخ المالكية ويهنئه برتبة المشيخة)

برضوان الإله خلفت مالك ... فما للغير يا افتا ومالك

ووطأت العلى لك اى فضل ... فما لك في الموطأ من مشارك

وقل أنا الماهل من مبارٍ ... بحوزتها فلم يبرز معارك

فلم تقدم جياد في دياجٍ ... أنارتها السنابك بالسنابك

فان اصبحت لم ترشد لرأيٍ ... جلاه في المسالك في المسالك

اعبد الله قاض أم أمير ... لسيمته ابن تركي الفخر دارك

يقوم فيقعد الاطناب وصفا ... كما يمشي متى تقف المدارك

وذلك فضله ولاه فيهم ... فما يفتي ومالك بعد ذلك

وقد أسدى الاله لنا فأرخ ... بعبد الله قاضي حق مالك

٧٨ ٦٦ ٩١١ ١٠٨ ٩١

سنة ١٢٥٤

وقال

مدحي سواك هجاء دهر ساءني ... لما أناب مدحته بمديحكا

لم يزدهي الاسلام عند دخوله ... دار السلام كما ازدهي بدخولكا

قوم اذا مدحوا فأنت هجوتهم ... واذا هجوت مدحتهم في ذلكا

الله قدمهم لحكمة أن يرى ... تنظيمه بالبله لا تدبيركا

من عالم لا ارتضيه مشاركا ... او جاهل لم يدره إن اشركا

ظلم الزمان دوابه لركوبه ... مع أنه لا يرتضي لركوبكا

وقال

سموك معزي مذ رآوك كما ... سموك شكلا وعقلا ليتهم سموك

فكأن امك قد زنت في جدها ... ياذا الخنا فأتيت مثل أبيك

(حرف اللام)

قال عفا الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويهنئ حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بميعاد المولد الشريف

أضاء كم مولد الرسول … بالنور من يومه الفضيل
يا أمة المصطفى تهنوا … من نعم الله بالجزيل
فيا عليل النسيم روح … عليل دوح الشجي النحيل
في ساكني لعلع وبدر … والبان في ظله الظليل
وبقعة شرفت وأرض … شرفها مطلع التنزيل
هلاله ازهر النواحي … وأظهر الحق بالهلول
فياله مولدا كريما … يبسم عن وجهه الجميل
أتى بيوم الرضا علينا … أتى على الشرك بالمهول
أتى بدين هدى ونورا … لمتقي الله والجهول
لا غرو في محوه سواه … فالفضل يعلو على الفضول
إذ شرح الروح صدر طه … فما لإبليس من سبيل
وامتلأ القلب منه نورا … من بعد غسل من الغليل
مبتسما ناظر المعالي … في الوضع ذو الناظر الكحيل
يشير للأفق أن افيقوا … بمن أتاكم من الذهول
إيوان كسرى غدا كسيرا … على كثير من الوعول
بل صارت النار مثل ماء … فلا بضوء ولا اهسل
وأصبحت مثل ساوة الفر … س هاتفات الى المقول
وقام يدعو ببركة النا … س امر واجب للحصول
فقد دعاهم أصيل بيت … الى كتاب من الوكيل
وقد حباهم نشاط عز … له انتهاض من الخمول
فاروقهم القرشي ابن فهر … والطل ولى عن الطلول
مع صاحب صادق وفاه … بالنفس من صاحب الضليل
خليفة المجتبى بنوه … نجوم مجد بلا أفول
ومن معالي بنيه مولى … محمد للخير والفعول
العمري الصديقي وابن ال … كرار وابن النبي الخليل

فمجده ماله مثال ... وماله فيه من مثيل
اكرم به من بنى عتيق ... فى الغار مع صاحب الرحيل
فى المجد لا غالب لنسل ... من غالب اشرف الاصول
بوصفه فاحت الغوالى ... دلالة القاصد النزيل
له مع الله خير سر ... عنوانه الجهر بالمقول
من التقى والهدى وحما ... يليق بالمنصب الجليل
ونجله قدره علىّ ... علا علو المجد فى الحلول
منتسب كامل حسيب ... لاشك فى اصله الاصيل
فاى شهم واى فهم ... واى باع سما طويل
ذو رفعة زانها خضوع ... كالشمس لم تزر بالنزول
لطفا وظرفا حوى ووصفا ... فى وجهه رونق القبول
من سيد ماجد وتاج الا ... شراف بكريها الكفيل
يا آل بيت النبى والصد ... يق لكم سلم الوصول
مدينة بيتكم وباب ... كتابه الفتح للفصول
فصوله من بنى نزار ... بها المعانى بنو البتول
دمتم له مولدا شريفا ... ومدحكم نزهة العقول
بشراكم اليوم ارخوه ... اضاءكم مولد الرسول

٤٢٧ ٨٠ ٨٦٢
سنة ١٢٦٩

وقال لسعادتكم سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة

تهنى وحق ان تهنى الافاضل ... برفعة هذا الفضل اذ هو كامل
فكل بشير بعد ذلك كاذب ... وكل سرور بعد ذلك باطل
دعونا لهذا الدهر بالفرح اذ به ... ادارت كؤس الانس فيها المحافل
نعم منصب ازفى وزيرا واغا ... رقى عنه مولاه الذى لا يماثل
من الترك لم يترك من الفضل ... ولكن فريد للكمال وقابل
كمال يرينا رتبة الانس اخته ... ونهوى سواه ساكنا وهو قائل

حاجه

اذا قال لم يترك مقال فضيلة … وان صال يا لله ما هو فاعل
مشير وزير عالم كاتب فتى … حسام خبير بالدقيقات عاقل
له سودد بالاصل والفضل والندى … وحلم وعلم حبذاك الشمائل
به الملك يزهو والمناصب تزدهى … وللدين والدنيا سنا وعوامل
اما والذى اعطى الوزارة حقها … لقد سرنا عنها البشير المواصل
شرفنا بها عجبا ولكن تشرفت … بنسبة ذا الباشا وفاق التواصل
اهنى بها نفس العلى اذ نؤرخوا … تهنى وزيرا بالولايات كامل

٤٦٥ ٢٢٤ ٤٨١ ٩١ سنه

وقال ايضا مادحا حضرته من قصيدة مطولة ١٢٦١
هناه بها مؤرخا مصاهرة حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا دينه بالشمعا

فرح به فرح الزمان واشرقت … سبل المكان بنوره المتواصل
اهدت الى الارض السماء نجومها … فتزينت بكواكب ومنازل
اقبال من وافى محمد فعله … بعلى فضل في العلى متطاول
وآثاره في افق الممالك صينه … فلاعز دولته عجيب تداول
ما الظن ان تولى الاواخر مثله … عظما كما لم ينتظم لاوائل
لم تبلغ الافكار كنه صفاته … ويكل عنه وصف ابلغ قائل
لا تعجبوا لكبير همة شأنه … فالفعل عنوان لقدر الفاعل
متكلم عند السكوت افعاله … فضلا ويسكت عند قول الجاهل
اوما علمت بان رونق حسنه … للكامل المعنى الوزير الفاضل
طبع ارق من النسيم ورقة … لكن له قلب الكمى الصائل
الالمعى اللوذعى المرتقى … اوج السعادة فوق كل مماثل
يا يوسفى المصر صهر عزيزها … دم ذا الكمال في جمال فضائل
اذ كل عز دون قدرك رتبة … وعلاك يعلو عن يد المتناول
هذى السعادة في سنا تاريخها … شمس ترقت لمهد بدر كامل

٤٠٠ ٤٨٧ ٧٩ ٢٠٦ ٩١ سنه ١٢٦٣

وقال في شكر سعادة صبحي بك على جميل صنعه
قل للامير اخي الصدر الكبير لقد * ابقى اللطيف لها عبد اللطيف ولى

مفرج الكرب عن محسوبه قله * ارخ بصحيه جلا الظلام على
١١٠ ١٠٠٢ ٤٤ ١١٢
١٢٦٨ه

وقال

نور الرضا مقبلا من سيد الرسل * عليك يزهو بما اخلصت في العمل
تقبل الله منك الحج مبتسما * لك الزمان بك اليوم المكاب على
من بعد ان طفت واستعمرت حين صفا * لك الصفا محرما بالنور في حلل
نزول حجك في تسع مؤرخة * رقى حجك مشكور امير على
٣١٠ ٣١ ٥٦٦ ٢٥١ ١١٠
١٢٦٨ه

وقال

جلاول في ذكاء في كمال * ففاخر يا عزيزي بالمعالي
وان المجد في الدنيا عزيز * وقد حزت العلا في كل حال
فمن حظ ومن خط شريف * ومن نظم ومن نثر اللآلي
سماء معارف بل شمس فضل * وبدر فطانة بحر انتهال
له في كل علم باع مجد * وفي الاحكام معدوم المثال
وحلو اللفظ مر للاعادي * صدوق القول في حسن الفعال
ذكي المعي ان يحيي * حميد العقل في صدق المقال
له باس على الاعداء نار * له طبع ارق من الزلال
فكم لله فيه من صفات * واخلاق خلقن من الجمال
اذا ما قال لم يترك مقالا * لفكر في جواب او سؤال
له في الترك والفرس اقتدار * وفي العربي يأتي بالمحال

وقال

انوار اقراحكم يا اشرف الدول * بدر الكمال ونور الشمس في الحمل
بالاصفى صفت اوقاتكم وزهت * لكم يطول ابو الهامي في الاجل
عزيز مصر ادام الله دولته * منه حظيتم بما رمتم من الامل
بشرى الامير على القدر اهله * مصونة من خباء الملك في كلل
ففي السماء قران السعد في شرف * لنيرين ببرج العز في ظلل
موفقين الى الخيرات نسلهما * مبشران به في اكرم النزل

باليمن

بالیمن والعز والاقبال مزدوجا ... من انفصال بعقل غیر منفصل
نعم الامیر الذی ضاءت محاسنه ... وکان اهلاً لما یحظی من الازل
لازلت یا بیك صفواً فی المسرة من ... قدوم احباب انجال ولم تزل
تدوم اهل کمالات مؤرخة ... شمساً وانوارها بذر الامیر علی
٤٠١ ٢٧٠ ٢٠٦ ٢٨٢ ١١٠
سنة ١٢٦٩

وقال مخاطباً صدیقه المرحوم الشیخ علی الغلبان *

یا سیدی الشیخ یا من لیس یشبهه ... فی عصره رجل فی العلم او بطل
ومن رأیت مزایا الناس قد جمعت ... فیه فلیس له بین الوری مثل
یا رونق الحمد یا نعم الوجیه ویا ... من لا یشارکه فی لطفه رجل
یحق للمجد ان یزهو برونقه ... فانت فیه الرئیس الاعظم الجلل
قد اصبح الفضل بالانوار مبتهجاً ... اذ انت شمس العلا والازهر الجمل
اهدیت لی حلل آداب لدیك حلت ... فدونها السکر المألوف والعسل
عند حدیثك والمرغوب من نظری ... الیك خیر من الدنیا هما الامل
لازلت نوراً لاجفان الزمان کما ... یسمو بطولك طول العمر والاجل

(وقال فی مدح حضرة اسمعیل بك تیمور)

ذات علیها للامارة رونق ... وطلیه من حسن الثناء دلیل
من یجعل الله الحوائج عنده ... لا شك عند الهه مقبول
فله الامارة کابراً عن کابر ... فرع کریم الوالدین اصیل
متکون من همة ومروءة ... وقریحة للقاصدین تطول
وهو المهذب فی شمائله له ... طبع ارق من النسیم جمیل
بیت السیادة وهو اهل سیادة ... وله مقام فی العلاء جلیل
کم حاجة جلت وحلت عنده ... لما تعسر عقدها المحلول
برئاسة ونفاسة وسیاسة ... وفراسة فی الصالحات تقول
فانظر تری مجداً یمازجه الندی ... والفهم والاعزاز والتبجیل
وکذا الامیر اذا اتته حاجة ... من ذی الفضیلة جاءه المأمول
فخر یقول السعد فیه ارخوا ... نجل بتیمور بهی اسماعیل
٨٣ ٦٥٨ ٤١٠ ٢١٢
سنة ١٢٦٣

(وقال على لسان بعضهم فى رثا حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدى مفتى السادة الحنفية بمصر سابقا)

سلام على الدنيا فقد حال حالها … وسار الى دار النعيم جلالها
بروحى روح كالنسيم لطافة … فلا عجب ان صح منها اعتلالها
ولهفى على المهدى الامين محمد … فمن فقده نارى يزيد اشتعالها
فاى فؤاد لم يطر نحو قبره … واى حياة بعد ذاك آنا لها
ويا ليت شعرى هل اعيش بعده … فابكيه ام روحى ترانى ارتحالها
فما هى الا مهجة حال رسمها … ولم يبق فى الاحشاء الا احتمالها
بر عمى شقيق البدر غيب فى الثرى … وتربة مسك بالدموع اختصالها
وما هو الا البدر حان مغيبه … سريعا والا الشمس آن زوالها
الا فى سبيل الله حبر مهذب … تفدّيه ارواح الانام ومالها
بكته عيون الارض حتى تفجرت … بحارا وعزن الافق دام انهمالها
واضحت بدور التم فى كلف به … ولازمها نقص وزال كمالها
وغارت بنات النعش منه وانحنى … لتقبيله فوق السرير هلالها
سقى الله روضا ضمه سحب ادمع … يجود على وبل الغمام انهمالها
وحيا ضريحا قد تشرف قدره … بارواح صدق للجنان انتقالها
سراج وبدر مستنير عليهما … جلال به الفردوس طاب نوالها
فمن للاحاديث الصحاح اذا اتت … مشايخها عنها وغاب رجالها
ومن للمبانى النحو يعرب وصفها … فمن بعد ذا الماضى تنكر حالها
ومن لاصول الفقه والدين حاميا … اذا ما بدا من جاهليها اعتزالها
ومن لسيوف الملحدين يفلها … اذا طال فى يوم الخصام جدالها
ومن لعلوم الشرع يلقى دروسها … فقد درست آثارها واحتفالها
ومن لفتاوى المشكلات تحلها … فسيان اضحى حظرها وحلالها
ومن لمواعيد المواعظ والتقى … وتفسير آيات يجل جلالها
ومن ليتامى الفضل يرجى فقد مضى … ابوه واضحت باكيات عيالها
لقد كان فى علم ابن ثابت ناشرا … لاعلام اقوال يطول مطالها

وولاه رب العرش امر عباده … ولاية حق ليس يخشى انفصالها
فقام بنصر الله والله عاصم … له من عداة او بغاتها فعالها
وكم راودته في حياة حلومهم … فعف والوى ان يطاع سؤالها
لقد سار فينا سيرة عمرية … وقد كان اردى الملحدين انحلالها
امام وفي فقه الامام فحجة … قديم معال ليس يلقى مثالها
بدايته فيها النهاية للورى … وبحر علوم يستطاب زلالها
بسيط ندى حاوي العلوم مهذب … وروضة علم دانيات ظلالها
واحكامه قد اعربت عن ابانة … وعفة نفس زاكيات خصالها
واخباره تروى فتروي من الظما … وتعلو على الزهر العلى طوالها
ومنطقه جزل المعاني بديعه … يروق على حسن البيان اشتمالها
اخلاي هل من مسعف ومساعد … تقر به عيني وينعم بالها
فما لي ارى وجه السماء معبسا … يشق جيوبا آن منها ابتذالها
وما للسيوف البرق حدت وارهفت … وسلت على هام الانام نصالها
وما لخيول الحزن كرت على الحشا … اما ضاق في قلب المشوق مجالها
وما للغصون الناضرات تقصفت … وكم راق هاتيك العيون اعتدالها
واوراق روض العلم مدت اكفها … وطال الى الله العظيم ابتهالها
واقلام سمر الخط جفت فلم يرق … لمقلتها بالنفس بعد اكتحالها
وما للتهاني اختل منها نظامها … واعلن حزنا بالمراثي مقالها
وما لي ارى دار الاحبة اقفرت … وفارقها بالرغم مني الهها
لعمري لقد والى الزمان على الحشا … جراحات خطب لا يرجى اندمالها
وضاقت علينا الارض يوم حمامه … بما رحبت اوهادها وجبالها
وليس لنا الا التاسي اذا عدت … بنا هذه الدنيا وعم وبالها
وتسليم احكام الاله بما قضى … علينا فمما يحيي النفوس احتمالها
لنا في رسول الله لا شك اسوة … لكل امرئ في الخطب يحمد حالها
فكل حبيب للحبيب مفارق … وكل حياة للممات مآلها

على قبره الزاكى سحائب رحمة ... تدوم باحسان ويمنو انهمالها
مدى الدهر ما ذو الحزن قال مؤرخا ... الى الخلد مهديا وطاب نوالها

٤١١ ٦٦٥ ٦٠ ١٨ ٩٣ = ١٢٤٧

(وقال مهنئا الحاج احمد افندى الازهرى بالقدوم من الحج ومؤرخا سنة ١٢٦١)

لبدور بدرك فى القلوب منازل ... تزكى الغضا بالوجد وهى اواهل
والبان لى مذ بان بانك تصبر ... والدمع من سفح العقيق الوابل
ولوى اللوى قلبى بمن فى المنحنى ... عما يزخرفه لسمعى عاذل
سل عن فؤادى ان جهلت ضميره ... فالدمع مسئول مجيب سائل
لا تخرقن عذلا بسيط مسامعى ... الحق قلت فلا يغرك باطل
اتروم نقل هوى غريرتيا وما ... لسجية عن مقتضاها ناقل
لا والذى حج الامين لبيته ... نعم الامين وحبذاك الواصل
الاحمدى الازهرى الالمعى ... اللوذعى الاريحى الكامل
وجب الثناء له بمفروض الوفا ... والمستحب به تباح نوافل
خذنى صديقى صاحبى العمر الذى ... قضيت وهو اذا قطعت مواصل
لم تخلق الايام جدة وده ... ابدا ولا يجيء لديه آفل
اعرفت يا عرفات بمعارف ... وانى وشاقك وهو دونك راكل
جاب الوعور بشوق نفس عندها ... الصعب فى نيل المعالى ساهل
شيم بجوب القفر من نفحاتها ... فوق الجمال جماله وجمائل
نلت المنى بمنى اذا وصفا الصفا ... وبطائف الك فى الاثابة كافل
سعيان سعى فى الفريضة قبله ... سعى اداه فى الفضيلة رافل
لبيت فليتنافس المتنافسو ... ن وجئت فليعمل لهذا العامل
وصفاتك الحسناء زادت نقاوة ... لما تحلى باليمانى العاطل
بطواف حجرك فى المعارف طفت بالـ ... حجر الشريف فحبذاك الجائل
حج تضمنه القبول وانه ... متشفع بالنفل منه القابل
فله التهانى زاد اكرم مرسل ... عن كنهه فى الوصف يعيى القائل

بشرى بفضل الله جاء مؤرخا	الحاج احمد ازهرى الفاضل
	٤٣ ٥٣ ٢٢٣ ٩٤٢

﴿وقال وقد اسلم على افندى عبد الهادى مادحا ومؤرخا اسلامه﴾

لا بالأوائل قد عوّدت والأول ... يادين احمد تدنى ابعد الملل
ولم تزل كلمة الاخلاص غالبة ... تحلو ومرّت على من ضل فى الازل
ودّ والمروءة لا يرضى لهمّته ... الآبدين شريف القول والعمل
آتى عن الله لم يشرك به احدا ... منزه الجاه عن زور وعن زلل
وقد أتى بكلام الله معجزة ... لا كالكلام كبير الجرم فى الخطل
قل للمنافق ولا يصغى سوى فطن ... مالى اراكم عن التحقيق فى كسل
هلّا بحثتم عن المولى بانفسكم ... وعن رسول يسمّى سيد الرسل
وقل لمن منهم ترجى فطانته ... وقفت للخير لو انصفت فى الجدل
احسن بنا هذه الدنيا معاشرة ... وادخل بنا جنة الاخرى بلا عطل
فهذه الملة البيضاء قد صبغت ... وجوهكم بسواد غير منتصل
وكيف لا يغلبن دين تمسكه ... محمد وبنوه الغرّ عن خلل
وكيف لا ومن استشهدته شهدت ... صدوركم فى دجى الاشكال بالشعل
فكيف يا قومه من بين اظهركم ... جنى وفرّق بين النحل والعسل
فما انتشى وصحافينا بشوتها ... حتى تمشى عليكم مشية الثمل
يناضلونك فى الاتقا مدركة ... فما يحلّيك عن ما تجتنيه جلى
وقلتها قول من لم يدر سامعها ... ما ابرد الشوق ان ابقى على العذل
يستثقلون التى فى الحق ولهة ... هلّا بتثليثهم كانوا بلا ثقل
داوى جوارحه منها بخالصة ... بدت منها نسيم البرء فى العلل
وكلما انحقوا من روض شوكتها ... بوردتيها يضر الورد بالجعل
هال السواد بكم قولوا الناصركم ... هذا علىّ وهذى وقعة الجمل
ما كان ايمانه بالله عن علل ... وربّما صححت الاجسام بالعلل
فطالما حدّثته فكرة هدت ... فيما تحدث ان العزّ فى النقل

ان طال ما قام فيكم وهو معتزل ... فقد اتى الدين طوعا غير معتزل
وكان وهو لديكم عادما مثلا ... منكم فاضحى لدينا ضارب المثل
فلا تنادوه شرفاوي بعد هدى ... مولاه بل بعلي الهمة البطل
ومن يكن كعلي في نجابته ... ومن يكن ذا هدى بالكفر لم يقل
هو العظيم الذي قلتم بعزته ... ولم يكن عقله نقلا من السفل
كم الليالي به جادت كعادتها ... واتحفتنا بهذا المسلم الرجل
بمثل اسلامه الصفو الذي ابتهجت ... به الليالي ابتهاج الشمس بالحمل
احسن بوجهك في الاسلام من رجل ... رأى الصواب فعنه غير منتقل
بك السرور كقدر الحب فيك لنا ... ملء الزمان وملء السهل والجبل
بشراك بالدين قد نادى مؤرخه ... يا حسن سعدك بالاسلام صرت علي

١١ ١١٨ ١٥٤ ١٦٥ ٦٩٠ ١١٠

سنة ١٢٥٨

وقال

هلال عيد تبدى ام الى الحمل ... شمس المعالي تجلت بالاضاءة لي
ام ذاك باكورة الروض التي ابتهجت ... بها النفوس وسرت خاطر الامل
مولود عز وايمان ومكرمة ... ورفعة وقبول وافر الاجل
يا حسن يوم به جاءت بشائره ... بمولد اعقم الاعداء بالوجل
فابيض وجه الاماني من قرائنه ... واسود وجه هنا الحسد في السفل
بيت له نسبة تزهو بسيرتهم ... في المجد اذهم ليوث البيض والاسل
هم الاسود فلم نعرف نظيرهم ... ومن يفرق بين الاسد في العمل
مثل الانابيب نعدادا فكلهم ... مجموع رجح على التفصيل والجمل
مولود عز يفوق الناس في شرف ... بمجد والده اذ جل من بطل
ليث اذا شالت الغوغا عجاجتها ... غيث اذا ما تلظت مهجة المحل
مهذب النفس صنديد تسر به ... زكي فكر يريك الحسن في الجدل
اسرة الله بالمولود يحفظه ... من العوادي ويحميه من العلل
بشرى له قالت العليا مؤرخة ... اضاء مولد عين العلاء علي

٨٠٢ ٨٥ ١٣٠ ١٤٢ ١١٠

سنة ١٢٥٩

وقال

يانور

يا نور هذا السعد في المنزل … بالعز في اقباله يجتلي
اليمن والتوفيق في بابه … والمدح في اوصافه معتلي
بيت جديد للحسن لكنه … قديم مجد الفضل للمنزل
فالت سعادته وقد ارخت … شرف بيت ابي سعده علي

٥٨٠ ٤١٢ ١٣ ١٣٩ ١١٠

١٢٥٤ سنه

وقال

انظر لحسن كمال البدر في المثل … بلحية كظلال الشمس في الحمل
اكرم بها لحية بل حلية شرفت … بنور ذات لها الحسنى من الازل
على السعادة والاقبال ارسلها … هدى وبشرى وتكريما لخير حلي
فكرم الله وجها ضاء رونقه … وجه الامير علي القدر في الدول
ذو همة ومعان طاب عنصرها … عفيف طبع شريف القول والعمل
مثل النسيم صفاء في تبسطه … مثل الحسام على الاخصام في الجدل
قد التحى بظلال الاصفي وزير … مصر فريد العالم البطل
والعز بالخير للتوفيق ارخها … اكرم بها لحية نعم الامير علي

٣٦١ ٨ ٤٤٨ ١٦٠ ٣٨٢ ١١٠

١٢٦٩ سنه

وقال

ركب الدلول فلان بعد تمنع … منه دلالا اما عليه دليل
واطاعة الامر الكريم اتى بها الـ … ـقرآن والتوراة والانجيل
قد ذل من يعصي ولي الامر اذ … قد عز من في الطوع وهو ذليل
لا يستقيم لدولة معوجها … حتى الامير يطاع حين يقول
واذا بدت للاصفي ارادة … فله النجاح مطاوع وكفيل

(وقال في مغارة روضة المنيل وقد درست وصارت مهجورة بعد الرونق والحسن)

قفا نبك من مرأى المغارة يا علي … وحزن الاماني من جزيرة منيل
جرى سائلا دمعي عليها لما جرى … وهل عند رسم دارس من معول
ارتنا صروف الدهر فيها عجائبا … تبدل زمانه الرياض بحنظل
بكى ابن حجر لو رآها لما بكى … بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(وقال في ضبط الحواس)

وعشر الحواس الظاهر النص سمعه ... ومبصره شم ذوق لمس وما فصل

فمشترك الحس الذى يدرك التى ... مضت اول التجويف فى مبدإ نزل

وثانى الخيال قوة تحفظ الذى ... لمشترك لو غاب فى آخر محل

وثلث بوهم فى مقدم آخر ... لجزئية المعنى كدرك سخا مثل

وما ادرك الوهم فحافظة له ... مؤخر تجويف اخير به حصل

مقدم تجويف توسط قوة ... تصرف فى المعنى التفاصيل والجمل

مصرفة تدعى مفكرة اذا ... راى العقل او وهم مخيلة تطل

ومن بديع حكمه قوله

وان صديقى لا يعود مكانه ... اذا ما غدا عما عهدت بمعزل

ومن فى الثرى الغى على الوهم درة ... واخفاها ذخرا بارفع منزل

واخرجها عند اضطرار زجاجة ... فانى يعاودها مكانة اول

وقال مؤرخا انشاء سبيل

عين الحياة عنهما سائله ... فى الخلد تهدى آدمعا سائله

هذا سبيل الله تجرى به ... سحب على نائلة هاطله

على مصونة بها قد سمت ... حور الجنان اذ بدت رافله

فاشرب هنيئا سلسلا وسألا ... لها الاله رحمة شامله

فالحور فى الفردوس قد أرخت ... لك فى سبيل فضله نائله

٥٠ ٩٠ ١٠٢ ٩١٥ ٩٦ — سنة ١٢٥٣

(وله قصيدة لم اقف الا على مطلعها وهو)

حوادث الدهر منها الجسم مهزول * ولا نصيب لجسمى فى المهزول

(وقال فيما يكتب على قبر عبد الله آغا بكتاش واسماعيل ولده)

من بقعة الفردوس هذا مرقد ... قد ظل بالرحمات وهو ظليل

فيه الاغا بكتاش عبد الله من ... فى وصفه وجه الثناء جميل

قد ضم نفسا فى النفوس زكية ... مقدارها فى الصالحات جليل

وتلاه نجل مثل بدر بدوره ... ما تم حتى جاءه التعجيل

نادته حور العين فى تاريخه ... هنيت فى الجنة اسماعيل

٤٦٥ ٩٠ ٤٨٤ ٢١٢ — ١٢٥١ سنة

وقال

(وقال في بعضهم وقد سبق منه ما يقتضي ذلك)

قل للذى عن مذهب الحق اعتزل … وعن الرشاد الى الضلالة قد عدل
عرضت نفسك للذين استمسكوا … بالعروة الوثقى وقد بلغوا الامل
وبذلت جهدك فى السفاهة والخنا … حتى وصلت الى النهاية فى السفل
وغدوت تهجو من اساءك حظه … حسدا فمثلك لا يسود ولا يجل
ولنا قريحتك القريحة اعربت … عن اوهن الابيات مما لم يقل
وظننت انك قد نظمت قصيدة … مع انها شهدت بانك مبتذل
وانت تشير بان ناظمها حوى … جهلا عظيما قد احاط به الخلل
اذ جئت فيها بالعجائب كلها … ملحونة الالفاظ فاحشة العلل
لو كنت ذا لب لعابك عيبها … فابشر فانك لست ممن قد عقل
تعسا لفهمك فى القريض فانه … لبوارد الاقوال بادر واتصل
فاستر عيوبك بالسكوت وداوها … واختر لنفسك ناصحا منها اجل
وارض الخمول فانه لك نعمة … كم بالظهور فتى تعاظم ثم ذل
واعلم بانك فى انتسابك كالعقا … ب قارة دعوتك يا بن جنة قل اجل
قد كنت فى زمن الشباب مطية … تسعى لمن يعلو وتعلى من سفل
واليوم حياك المشيب بسبحة … لو شمتها احدثت من فرط الوجل
كم ذا التغافل فلتخش ربك واعتبر … فعلى اصولك اخس الافعال دل
ان كنت ذا زعم بعزم هاشم … فلقد هشمت بطول قرنيك الجبل
واذا ادعيت سيادة بين الورى … فلقد كذبت وفى ضلالك لم تزل
بل انت فى الخسران هاشم غاشم … فى طالع الانكيس نجمك او زحل
بالنسل او غاد وفرع اخسة … قد فقت فى التزوير ارباب الحيل
فوصلت بالدعوى الى طلب العلا … ومن ادعى ما لا يليق به اختبره
وسعيت فى طلب النقابة سابقا … فرددت مخذ ولا وخانك الجذل
ونسبت بين الناس قبح لسمته … ولقد عرفت برفض اسلاف اول
والان حل بك القضا فلعله … يقضى عليك بان ترد على عجل

ونعود فيما كنت فيه من المرا
فاصبر لنائبة اتتك فانها
واحزن على ما قد اصابك وانتحب
ابليس هذا العصر افجر من طغى
لقد التجأت اليه تبغي نصرة
وتبعته في الرأي وهو مغفل
لكنها الاشكال تهوى بعضها
فهو الذي لك قد سعى في منصب

بين الاكابر والاصاغر والدول
جاءت بنقص من حظوظك والاجل
ودع الذي بين الورى لك قد اضل
كهف الاراذل من به ضرب المثل
فرميت نفسك في ميادين الفشل
ومرذل بين البرية اين حل
فاتبعه فيما شئت من خبث العمل
تاريخه هم القضا لك قد حصل

٤٥ ٩٢٢ ٥٠ ٢٠٤ ١٢٨
سنة ١٢٥٩

وقال مفضلاً القرنفل على الورد مع بديع التضمين *

ومن مذهبي زهر القرنفل سيد * على الورد في طيب وحسن تشكل
فلو بان ورد والقرنفل حكمة * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال

يوم نسيم مر يوم جلا * وصفا العيش باجتماع جميل
مع من يثير الوجد في لائمي * ياحسنه غصناً بغيظ طويل

وقال وقد سئل تخميس ابيات حجة الاسلام الغزالي التي اجاب بها جار الله الزمخشري عن الاستواء على العرش

سائلي عن كنهه كم ذا تصول * لا تجاهد ما على هذا حصول
ذا مقام لم تفد عنه النقول * قل لمن يفهم عني ما اقول
قصر القول فذا شرح يطول

كل عقل حار في تخمينه * قال امر غاب عن مظنونه
طالب الاظهار عن مكنونه * ثم سر غامض من دونه
قصرت والله اعناق الفحول

كن عليماً وبذا كن جاهلا * ان هذا المرتقى لهو المهول
جل عن ادراكنا ربي علا * انت لا تعرف اياك ولا
تدر من انت ولا كيف الوصول

صل

ضل عقل في معان عجبت * باعدتنا كلما قد قربت
لست تدري غير ما قد وعيت * لا ولا تدري صفات ركبت
فيك حارت في خفاياها العقول

لك نفس حرت في مخبرها * في هيولاها وفي عنصرها
كذب الفكرة في منظرها * اين منك الروح في جوهرها
هل تراها فترى كيف تجول

الحواس الخمس ما مصدرها * والخوافي منك هل تخبرها
عرف الافلاك اذ تبصرها * وكذا الانفاس هل تحصرها
لا ولا تدري متى عنك تزول

انت تدري ان سرا فيك الغذا * سر وصنع النفع فيه والاذى
قف على حق ولا تنطق بذا * اين منك العقل والفهم اذا
غلب النوم فقل لي يا جهول

ضاع عقل منك اذ تصرفه * في محال وعسى توقفه
جل كنه الله لا تكشفه * انت آكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري فيك او كيف يؤول

ان عرفت النفس فاسمع حكمتي * تعرف الله عظيم القدرة
او فقل للنفس عن هذا اسكتي * فاذا كانت طواياك التي
بين جنبيك كذا انت عقول

خل هذا البحث يا من قد غوى * كم هوى غيرك من هو الهوى
لا تظن الداء من هذا دوا * كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول

ذي خفايا لم يفد فيها مرا * الورى في فهم معناها ورا
نزه الله وقف عن ذا السرى * كيف يحكى الرب ام كيف يرى
فلعمري ليس ذا الا فضول

اغلق الباب فلن تدخله * كيف كيف الله ان تعقله

سائل الكيف فما أجهله * فهو لا اين ولا كيف له
وهو رب الكيف والكيف يحول
فاتبع احكام من أرسله * بكتاب جل من انزله
عز مولانا فما أكمله * وهو فوق الفوق لا فوق له
وهو في كل النواحي لا يزول

(وقال في بعض اغراضه)

إن قابلوك بقبيح * فارق بوجه جميل
ولا تثق بكثير * منهم ولا بقليل
فانما البعد عنهم * درياق قلب العليل
فحسبي الله ربي * فيهم ونعم وكيلي
ولا ترى ود خل * يذيق نار الخليل
هنا سيات ثلوث * تأتيك بالمجهول

(وضمن اعجاز قصيدة امرء القيس فقال في بعضهم)

تمتعت دهرا بالفلاني فلذ لي * وقد كان عنه للمتاب تحولي
ولما سئمناه غدا مثل حائر * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تمتعت دهرا بأسته ثم عفتها * لما نسجتها من جنوب وشمال
وما عفتها الا لبعر يدورها * وقيعانها كأنه حب فلفل
راى الاير لما خصيناه تدللت * لدى سمرات الحي ناقف حنظل
حمار اذا اعياه حمل متاعنا * يقولون لا تهلك آسى وتجمل
فليس عليه لو عرفت معول * وهل عند رسم دارس من معول
له شفة صفراء أنف لثمها * وجارتها أم الرباب بمأسل
يقول عليك اليوم اجر مهجتي * على النحر حتى بل دمعي محملي
فقلت له لله ايام انسنا * ولا سيما يوم بدارة جلجل
وركبني من فوق اسنت كاتفي * فواعجبا من رحلها المتحمل
لقد هزلت من طول لحش فنعرها * يلوح كهداب الدمقس المفتل

وأتعبتها مما تقاسي من الاذى … فقالت لك الويلات انك مرجلي
وكم فوقها انشدت شعرى فقلت لي … عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقل يا عدي يا است ان نزل نفعها … ولا تبعدينا من جناك المعلل
فيا لك من علق تراضى اجانبا … بشق وشق عندنا لم يحول
منعت عن الفحشاء نفسا عنوت … على وآلت حلفة لم تحلل
فقل لاستك الحراء كفي عن الخنا … وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
ويا عين انصفت ببعضنك شخصه … وانك مهما تامري القلب يفعل
ويا عين من اهوى سواه ترفعي … بسهميك في اعشار قلب مقتل
فاني انفت الوصل من ذي خنانة … تمتعت من لهو بها غير معجل
وكم لك امثالا اكرهت وانهم … على حراصا لو يسرون مقتلي
له برص في اليتيه معرض … تعرض اثناء الوشاح المفصل
له بخر من ثغره ان شممته … فما ان ارى عنك العماية تنجلي
له فقحة عمت بشعر كانه … على اثرها اذيال مرط مرحل
ويحبق اذ تعلو عليه وقوله … نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ولكن به قد عذب الله زوجة … ترائبها مصقولة كالسجنجل
وقد حرم المرعى عليها وانما … غذاها نمير الماء غير المحلل
فتنظر منه الخير في العام مرة … بناظرة من وحش وجرة مطفل
فليست بذات الزوج والخير طالق … اذا هي نصته ولا بمعطل
واخي الذي يهوى قضيب مقوم … اثيث كقنو النخلة المتعثكل
فيبعثه في فقحة اشعرية … تضل المدارى في مثنى ومرسل
له بوز نسناس وعينا جرادة … وساق كانبوب السقي المذلل
واليه دب فوق فخذين شابها … اساريع ظبي او مساويك اسحل
ويشرف من لثم على الجار طالعا … منارة ممسى راهب متبتل
ويوقظ من نوم اباه ضحى سبا … نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وذو عجز يلقى بها جيش عسكر … اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

غيور متى اهوى يقول من الذى ... على هضيم الكشح ريا المخلخل
عجوزته صارت عجوزا هزيلة ... وليس صبائى عن هواها بمنسل
فكم عاذل فيها تبين انه ... نصيح على تعذاله غير مؤتل
توهم فى نظمى اختلافا وقد اتى ... على بانواع الهموم ليبتلى
واشهرها نزهت عن فعل مثله ... واردف اعجازا وناء بكلكل
فيالك تضمينا على ام راسه ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال

سقاك صائح الوبل ... ديار الانس والوصل
واخوان بهم كنا ... من الحدثان فى حل
وقد نزع الهوى ما فى ... صدورهم من الغل
وحمراء محببة ... كلون الورد والفل
متى الاوغاد تحضرها ... ختمت الباب بالقفل
فلا تأكل مع اسد ... ولا تشرب مع الصل
فان الراح قد لطفت ... ولطف المثل بالمثل
طرقنا دير خمار ... يقال له ابو جهل
قديم صنعه فيها ... له فى الخمر والخل
وباتعناه انفسنا ... وينسبنا الى البخل
والحينا فقال قفوا ... فانتم من ذوى العقل
وقامت بنته جملا ... على استحيائها تجلى
كوساطين ادم من ... هيولى جنسها الكلى
فلو وزنت بما فيها ... لما ازدادت من الثقل
ولازلنا نذلله ... بيوس اليد والرجل
فقال لبنته هاتى ... فقامت ربة الحجل
فما غابت وغيبت وقد ... اتت بالزق كالطفل
فلم ندر بسوقدح ... وقالت ابتغى جعلى

فقلنا

فقلنا روقيه لنا ... بكل القوت فى الحل
فظلت حالة الياقو ... ت تهدى المسك للمغلى
ومثل النفس فى جسم ... ومثل الشمس فى الظل
فباعتنا بما ملكت ... ايادينا على العل
فعلتنا وقلت لها ... بأرواح لنا املى
وقد راحت بملبسنا ... تعلقه على الحبل
فدب النمل فى جسدى ... وطار النحل من عقلى
كعين الشمس فى قار ... وحسن العين بالكحل
وقد همت للحباب بها ... يرد الهم بالنبل
اقامت فى مغيرها ... مقام العز بالذل
فتحسن فى ذوى الحسنى ... وتخبث فى ذوى الجهل
اجمل امرها منها ... لها التأثير فى العقل
تقول اشرب مزاجا قد ... ينال الصعب بالسهل
وكم خلف المزاج بها ... حياة النفس بالقتل
فليس القار يزريها ... لان الشهد فى النحل
ولا بالى جفير النصـ ... ـل يزرى جوهر النصل
وقام العقل يكرمها ... فنعم الضيف وللحلى
وامسى لابسا منها ... ثياب التيه والدل
بحق لعجزه عدوا ... كأن العقل فى النقل
وكلل راسها حبب ... حكى الياسمين فى الشكل
تولى العقل واستولت ... ففاق العارض الاصلى
كمتت فوقها عيسى ... رأت موسى من الرسل
بها نوح رأى الطوفا ... ن مكتوبا على القفل
وعندى زادها شرفا ... تواضعها على الفضل
سليك ان يجاريها ... تمشيه على مهل

وبعضهم كمن يمشي * يجر القيد في الوحل
وكم زادها عظما * تواضعها عن النحل
تبعد الخلق ذات بقا * ولا بعد ومة القبل
ترينك العالم العلو * ى نزهها عن السفلى

وقال

جملي قضى اذ ناقتي سرقت * كم في بني شبل نساء على
مالي وللارياف اسكنها * لا ناقتي فيها ولا جملي

وقال

وقالوا بالصعيد حل سقم * وقاك الله من داء عضال
فقلت لمخبري هذا عجيب * يصيب البغل تشويش الجمال
ولكن يحزوم بشاربته * فشعر الكلب من ذا الداء جالي
فان كانت به حمى فاخت * تزور شقيقها دون ارتحال
وان كانت تخص الجسم هذي * فذا حمى لارواح الرجال

وقال

يا طول شقوة بغلة ابدا على * اكتافها ذو فروة قد حلت
فكانها كفرت لشدة جوعها * لما عليها لعنة الله علت

وقال

الناس بين فاضل * يشقى النهى بفضله
واحمق لا يرعوى * وراسخ في جهله
فدع بيان حظهم * من دهرهم وفعله
لكل نوع آفة * في جنسه من شكله
ان الفتى من اهتدى * لرشده بمثله

وقال

لا تنكروا انبت القتاد بوجهه * فلكم سقى ارض آسنة احليل
لو سل حسنك الف سيف محاربا * لجيوش شعرك انه المقتول

(وقال راداً على من ذم اهل مصر مشطراً بيتيه)

لا تركنن لاهل مصر فانهم * لم ينصفوك متى تضل وتجمل
مالي اراك هجوتهم وعليك كم * سحب الخيانة كل يوم تهطل
البغض منهم لا يزال وحبهم * لله اذ منك الوداد تعلل
دع عنك ظن السوء فيهم انه * شبه التيمم بالتوهم يبطل

وخمس هذين البيتين فقال

يا شاعراً عينه السفلى بفتحها * قد غيرت كل منصوب بضمتها
ان كنت تعرب عن تمييز حالتها * صف مقلة سلبت لبي برؤيتها
وقد احاط بها كالمشعر الجبل

كم محرم الامر في اركانها وقفا * والكف هزول في وجله وقفا
وكم اطوف بر في البيت وقت صفا * وما عفت وتولى حسنها وعفا
ودب في وكرها الثعبان والجعل

(وقال يرثي المرحوم الفاضل الشيخ خليل الرجبي بقصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

ربّ عقل تلقاه في كل فن * وتراه لدى الندى بهلولا
روض فضل بر السجايا ثمار * قد كسا المنون ظلا ظليلا
جاده الغيث من سحاب رضاء * بنسيم القبول دام بليلا
رجبي كانما رمضان * قد اتاه من الحبيب رسولا
صان من بعده الصباح كليل * وغدا ناظر السماح كليلا
لم يرد المنون عنه وعهدي * من يكن عالما يرد الجهولا
الفته الحور للحسان فارخ * راح للحور بالهناء خليلا

٢٠٩ ٢٧٤ ٨٩ ٦٧١

(وقال مهنئا حضرة حسن افندي الشريعي واخويه بالحج ومؤرخا لسنة ١٢٦٦)

لك القبول هنيئا نلت ما مولا * بالحج اعطاك رب البيت مسئولا
تقبل الله منك الحج يا حسنا * شكلا وعقلا وفضلا ذا اليد الطولى

بحي الشريفي لازال الصفاء لكم
حللتم الحرم المثنى بطاعتكم
نال المنى في منى ابراهيم مع حسن
فلو رأيت على الحجاج فيضهم
قرت عيونهم سرت نفوسهم
الى السماء سما لوط الصعيد لها
تفقهوا افضل حسن الذكر قال لنا
قالت لمن حج بشراه مؤرخه
سنة ١٢٦٦

بعد الصفا واستلام الركن جوّلوا
فريضة الله تكبيرا وتهليلا
بالدين بذي بشراه بما نيلا
ظننت فوق الجبال ترعوا النيلا
من شاهد وانور خير الرسل تفضيلا
ارض غدوا انجما فيها قناديلا
جواهرا صاغها الدرويش تجميلا
الحج حج شريف دمت مقبولا
٢٧٩ ٤٤٤ ٥٩٠ ٢١

*(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة)

انشاء ممدوح الملا * من عدله الدنيا ملا
اعنى الوزير محمدا * رب المحامد والولا
لقبوله قد ارخوا * انشا قنطرة العلا
١٢٤٣ ٢٥٢ ٧٥٩ ١٣٢

(وقال ليكتب على سبيل مسجد الشيخ درويش العشماوي)

وارد الكوثر الزلال هنيئا
ابسم الله للفضائل عبا
حيث اجرى ماء وقويل اجرا
سل الهي له الثواب وارخ

وشفاء وصحة وظليلا
نسا واولاه منه عمرا طويلا
يا على الدرويش ما ان تقولا
سل سبيلا للخير يا سلسبيلا
٩٠ ١٠٢ ٨٧٠ ٢٠٤

(وقال مؤرخا تجديد القصر العالي) ١٢٦٧

قصر به نور السعادة آهل
فكأنه الفردوس في اوصافه
وبلابل الاغصان فيه ترنمت
والسعد نادى بالسرور مؤرخا
١٢٥٥

اسعاد منشئه به متواصل
ظل وفاكهة وماء هاطل
فرحا فنقطها اللجين الوابل
قصر به نور السعادة آهل
٣٩٠ ٧ ٢٥٦ ٥٦٦ ٣٦

وقال يمدح حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسي نفعنا الله به وكتب معها كتابا يأتي في باب النثر

الحمد لله صلى سلم الله ... على النبي ومن للحشر والاه

على الصفا نور اخوان الصفا صفا ... هنى عليهم من التسليم احلاه

اخوان صدق بصدق الحملة انتصروا ... على سواد بياض الستر جلاه

تجهزوا للمليك في جهادهم ... جيشا جسيم هواه اليوم ابلاه

نسوا بما آنسوا المأنوس من دله ... ان التهور في الهيجاء اذلاه

من كل كوكب رشد قد انار به ... آفاقنا مشرق المشعي ومعلاه

اهل الوفاء رجال في التقى صدقوا ... ما عاهدوا الله لا يخشون الا هو

مهاجرون عن اللذات قد صحبوا ... محمدا وهم انصار مثلاه

يسلكون تلو الطريق المستقيم به ... ويسعون بما مولاه اولاه

اعلى واغلى من الارواح متجرهم ... له من الجسم اعلاه واغلاه

وعاشق عاش قرة النفس خاطره ... منها بكاتبه بالعتق مولاه

عمري أسير أسيرا في تملكها ... لو اشترانى كما منه اشترى الله

سنوس راحت على الديجور في ملا ... له من الملأ المنحط اعلاه

ان لم يكن ذلك المهدي فهو به ... مبشر بصفات حين اولاه

ويلاه حاسد مطلوب لانفسنا ... فحقه يغبط الطلاب ويلاه

ومنكر في نكير من غوايته ... اضحى ابا لهب منه ستصلاه

كنز لطلابه فتح به وله ... عن جاهل رصد فيما تملاه

فاز المحبون والاخوان اذ جمعا ... في امن ليث صبا للخيس شبلاه

الجوهر الفرد فضلا غير منقسم ... للكل مثل وللاستاذ مثلاه

مهما تشأ قل كرامات ومعرفة ... وظاهرا باطنا فيما تجلاه

ابو قبيس من الانوار مقتبسا ... يحكي المدينة اذ فيه مصلاه

فان من جل طه تشرف فيها ... ومنه تشريفه اذ كان مولاه

كانما القمر المنشق معجزة ... لجد يا ابنه الداعى باعلاه

استوهبت الله تقريبا الى ملك ... في صورة الانس من انس هيولاه

يارب انعم علينا في تقربنا ... من الذين عليهم انعم الله

وقال

يا بردو جه للشهاب اذ غدا * يمينه فيما ادّعى شمالا
قد ادّعى بيتين قيلا اوّلا * فأحدثا فى وجهه وبالا

وقال

شكرًا لكحلك يا مكحل انّه * سبب لحفظ كلام ربّى جلا
ما كان عن ابصارنا يجلى القذى * لكنّه للنور منها جلا

(واجتمع هو والمرحوم الشيخ على الغلبان والشيخ البدرى فقال)

ألا ايّها الغلبان دعنا * ومل نحو التأدّب والكمال
فقال البدرى: أصبت فلم تكن الّا ولوعا * ببدر قد تلثّم بالهلال
فقال الغلبان: حفظت فانّنى ولع معنّى * بأغيد عزّ عن اوفى مثال
بوجه ان تبدّى فى سناه * ذهمت لاجله وجه الجمال
فديتكما فعو جابى اليه * فانّ بوصفه زاد اشتغالى
فقال: سلمت من الهوى المزرى فانى * وحقك قد رأيتك غير خالى
فقال الغلبان: اذا ما عجبت تندم عن مرام * فلا تحسبه عبدًا الا بن خال
دعانى من ملامكما فانى * ارى شيخى للخفاجى قد دعا لى
سعدت وعدت للعليا ولكن * دعوت على علىّ بالخبال
فقال: اذا ما كان فى مثلى خبال * فلا تثريب فى صفع القذال
فقال الغلبان: نعم ذا شأن مجنون بليلى * يقول لها على وهن تعالى
فقال: ومن يقفو قوافى الشعر هجوا * تسلّيه سوينعات الليالى
وتوقعه العقول بكلّ معنى * وتلجئه الى وقع النبال
فقال الغلبان: دعونا يا احبّة ثمّ قولوا * معى غزلا على هجر الغزال
فقال: اقمنا واضح البرهان منّا * عليك بصبوة ونسو حال
فقال الغلبان: اذا ما كنتما صبّان فيه * فانّى عنه قد حسن انتقالى
فقال: غزال ان رمت عيناه نبلا * فانّ دموع اجفانى نبالى
وحقّ اننا اسرى هواه * وان لام العواذل لا نبالى

ومن

ومن يرم السلو فذا لعمرى * فتىً من ربقة الايناس خالى
له ان قلت انك انت حالى * يقول الظبى انك فى انتحال
اراه جوهرًا فردًا لعينى * وان عنفت فيه لا أبالى

فقال العلبان

ومن قد لامنى ووشى واغضى * فعنه اصد وبه أبالى

فقال البدرى

الايا قلب مالى بعت قهرًا * رخيص مدامعى والقلب غالى

فقال

وأقذف در أجفانى عليه * كذاك البحر يقذف باللآلى
فأنظم عقد ودى فى مديح * لجاهكما وأعدل عن مقالى
عدلت عن الذى قلبى عليه * كطير فوق غصن ذى اعتدال
فهل من نجدة لأسير حب * يسير بركب اشواق ثقال
خشيت عليكما فيه ملالًا * وشرط الحب يعدل عن ملال

فقال العلبان

الى الرحمن أشكو عذل قوم * حمير فيهم خلق البغال
يرومون التصبر عن هواه * وها مر الجفا منه حلالى

فقال

ويعذب لى التصبب فيه حتى * أود بترب أنعله اكتحالى
سألت وصاله والسؤل ذل * فما يدريه ماذل السؤال
هو البدر المنير له علو * ولكن حجبه بعد المنال
وكنت حلفت أن اسلو يمينا * فلم ادر اليمين من الشمال
وكنت صبوت فى علياه حينا * وعند صباه صاد فنى شمالى
فلم اقنع بضم الجسم منه * اذا ما الغير يقنع بالخيال
فيالك ليلة طالت بمطل * وان عناه لا يرضى مطالى
نوى لى الهجر من بعد التصافى * فليت نواه لى بعد التوالى
يعللنى كؤس الهجر منه * ويسهل أدمعى بعد اعتلالى
منير قد تعذر لى ولكن * ظفرت بشمسه بعد الزوال

فقال البدرى

يعنفنى العواذل فى هواه * فما ذا اللوم من بعد اعتزالى

فقال

عليك فلا ملام وان يكنه * فذلك من غبى غمر ضلالى
غدوت عليكما يا قوم شمسًا * وانى الآن قد عن انتقالى

هلمّ بنا ننام وقرّ عينا * بنظم مثل منظوم اللآلي

عسى طيف يلمّ الى المعنّى * فيقضي منه مأمول الوصال

سلمت وما سئمت لكم حديثا * ففيكم عزّتي وبكم كمالي

وقال

لاتحسبيه أسيرك الناحل * اوفى الهوى عمّا ينبغي ذا اهل

كل قضى نحبه وما قضيت * منها المنى وانقضى بلا طائل

لاتحسبيه بملّ حسنك ذا * بل ربّما البدر ملّه الواهل

انا المعنّى بك للحبيب فان * اهملت ما ينبغي انا العاذل

فليس بالحرّ من هواه هوى * به من المرتقى الى سافل

لاخير في حبّ من أطبعه * فالطبع فيه العنا على الناقل

المنع ان حال بين صاحبه * وصاحب الشوق زاد بالحائل

والقلب مازال غير منتقل * عن وجده ما لم يصدق القائل

اذا الفتى لم تهن مروءته * فكل صعب يناله ساهل

وان تخطّى به الى خطاء * وجد بليلى فقيسها عاقل

وربّما عاقل أتى خطاء * بالعلم ما ليس يفعل الجاهل

فلم يسوّف بما يليق به * ولم يدع عاجلا الى آجل

فلا تصدّق مبدٍ تشوّقه * ولم يزرك وعذره الشاغل

نفسي تلظّى لمن به علقت * ان لم يواصل ولم اقل واصل

ان تجز سنحي فلي صحبتهم * لا يعنه البحر من على الساحل

قد يسأم العال وهو مبتذل * ويشتهى الدون دونه الحائل

وتزهد النفس ان تلازمه * والملح ان عزّ سامه الآكل

لاتعجبي من ارزاق ارذلها * بل اعجبي كيف رزق الفاضل

اضحى يجاريني ذو حذقة اذ * امشي الهوينا فاسبق الراقل

ومقولي شهدة وعلقمة * في السلم يحيى وفي الوغا قاتل

(قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في ميعاد المولد الشريف وعددها ٦٢)

يا مولداً هلّ بالانوار في الحرم ... مني سلاماً على اقمار ذي سلم

سلبت في ارضها عقلي بساكنها ... وهل يصان نزيل في حمى أضم

وقد هوى بي الهوى بالبعد بعدهم ... من بعدهم وبح اجفاني وبعدهم

نعم بحي ذمة في طيبة شغفت ... فهل تطيب باوفى الخلق للذمم

امام كل رسول عند بارئه ... مبرّأ لا تباريه ذوو العصم

سرّ الحدوث ومولى من له قدم ... صدق وما دحه الموصوف بالقدم

فترك مدحي له مدح وهل قلمي ... ونوني في الوصف تحكي ن والقلم

فلم يبالغ بما أثنى الاله به ... عليه كيف نوفيه بمنتظم

وانّ لولاه لم تخلق ملائكة ... ولا الحجاب الذي عند العروج رحم

يكفي السموات تشريفاً بوطئته ... والارض جبريل فيها جملة الخدم

تكوّن الكون نوراً عند مولده ... كأنه الآن موجود من العدم

وكان يوم استضاء الكون وهو دجى ... بدراً بدا ونسيماً دبّ في النسم

كيف استنارت قصور الشام اذ خمدت ... نار المجوس وبالنار الفرات ظمي

فلينسخ النار ذو الايوان اذ طفئت ... بماء ساوة ان ينفخ على ضرم

فكسر ايوان كسرى مقصر أملاً ... من قيصر في بني التثليث والصنم

فلا سرير وما اهتزت قوائمه ... ولا أمير وما تلقاه ذا وجم

والكفر بات على حال يساء به ... والعلم بالحق بشراه على العلم

اذ كل عجماء يوم الوضع ناطقة ... وكل ناطقة بالكفر في بكم

قل لليهود يهودوا والنصارى فما ... نصر بما لو تداعينا الى حكم

وللنصارى يخوضوا في بحيرتهم ... لا في بحور لجابر بذي سلم

محمد روح عيسى وهو جثته ... تكلمت عن كليم فيه بالعظم

احيا النفوس ويحيي الجسم تبشرنا ... بأنّ ذا رؤية خير من الكلم

ان ينكروا وصفه شانك منهم نعماً ... فانها نعم تخفى على النعم

انار ظلمة دنيانا بضرتها ... وجاز فيها جواز البرء في السقم

سلوا الحمام على ما قال صاحبه … وصاحب الغار والاعداء كالرخم

أصمهم عن حديث منه لو نظروا … برق وحمق فأعمى القلب في صمم

فالجار والغار والمطلوب منه غدوا … كالغمر لم يدرك المعنى من الكلم

يكاد يخبر عنه من اضاءته … به وهل النجم تهدي الطريق عمي

والفاتح الدين والدنيا الغني عثمن … أعمى بحبك فيه القلب تستقم

حيا الحيا مضرع الحي الشهيد ندى … مجهز الجيش ذي النورين والكرم

واهل بيت عن الدنيا قد ارتفعوا … تحت العباءة فوق الناس كلهم

باب المدينة حامي البيت صاحبه … ليث الاله على للجاه والشيم

والبضعة الدرة الزهراء فاطمة … وصفوة الصفوة الغراء في العصم

والنيرين الشهيدين ابنها حسن … اذ قال للملك ان السم في الدسم

ريحانة ظمئت في كربلا فجرت … على الحسين عيون العالمين بالدم

يزيد فان الأسى دمع عليه جرى … في يوم آن نغض الريحان بالعنم

وعم عمته عباسا بكل رضى … وصنوه وجميع الآل والحشم

من عهد الخامس العباس ما ابتسمت … الا له الواحد العباس في الهمم

اذ زين الدين والدنيا بدولته … دامت وقالت له هنيت فاحتكم

يا رب تكسبه خيرا وتنصره … بمولد زانه في ذلك الحرم

يا سيد الرسل لي فكر يضيء به … لفظ المحب ضياء البدر في الظلم

يا اكرم الخلق لا مستثنيا ملكا … ومفرق الفرقتين العرب والعجم

هذي قصيدة فان اقبل فمن كرم … قد عم غيري وان اردد فوا ندمي

يكفي الاباصيري ما نالت قصيدته … من المقاصد في حكم وفي حكم

ببرأة ابرأته لم تسقهني … برئت من الحي ان قلت والحي

لها المساق الى العلياء متسق … تلك القصيدة بالاقبال والنعم

كأنها حين تجلى في بدائعها … هيفاء تجلى اماثيلا بمبتسم

يا عالم السر من مكنون مبسمها … ومسبل الستر من يعثر على القدم

جرت فؤادي بالحاظها قسم … على الحشي هدبها من احرف القسم

يزينها بالبها الاخلاص عاشقها ... قد حاز معرفة من صاحب العلم
ليست مثال قصيد من اسير هوى ... الى فضول بدعوى الفضل متهم
لكن عسى المذنب الا ان يشي بلحظ من ... أمن تذكر جيران بذي سلم
فالبتغا نائل من فضل سيد ... محاكيا وانا حاكيتهم بفمي
ختام مولد مسك مؤرخه ... خير النبيين عزما سيد الامم

٨١٠ ١٥٤ ١١٨ ٧٤ ١١٢

١٢٦٧ هـ

عليه صلى وسلم ربنا وعلى ... اصحابه وابتداء الحمد مختتمي

وقال

أعياد أيام هذا الملك أعوام ... غرها بما شئت ان السعد خدام
هلال اقبال شوال زها فعلى ... جبينه البشر وضاح وبسام
كأن محرمة الأمان ارسلها ... شوال لا بأس ان ترتاح صوام
كمبتسم باسم هذا الهلال انت ... من رسمه لانشراح الصدر أعلام
صدر الصدور ووجه النور من يده ... على رؤس المعالي وهي أقدام
فانه النعمة العظمى التي ابتهجت ... به رعاياه واستحظوا بما راموا
للظرف واللطف حكم في بسيطه ... والسيف والضيف عند الجد احكام
الجوهر الفرد من في كل مكرمة ... قسم على حدة والناس أقسام
ذو ظاهر كله بشر وباطنه ... فيه البشيران ايمان واسلام
فما تشاكله الافهام في غرض ... الا اعان آبا الطامحي الهام
قل للنجوم الزواهي في تشبهها ... بالشمس ان المنى في ذاك اوهام
في المجد رؤيا اولى الالباب لو صدقت ... شبهها كحلمي فللاحلام احلام
فمصر قد حلفت من عند ما حكمت ... بمثله ما اتت لا وقت أيام
عزيز مصر الذي من حسن سيرته ... يثني الحجاز ويثني الروم والشام
فما يوفون حق الشكر جاز به ... من الاله وان صلوا وان صاموا
قل للعزيز أمن حساده اقتصرى ... وليقعدوا عن مطال بعد ما قاموا
فهل بدا فعز دهوى بالنسيم ... بمانع الليث في الانعام انعام
فعز جاها ابو ابراهيم وانفقته ... على محبته عرب واعجام

مآثر الباقيات الصالحات له ... بمنشآت لها فضل واكرام

مساجد ومقامات مطهرة ... ومشرب وتكايا فيها اطعام

بشرى لمصر ومصر بان اضيافاوتى ... بعيد فتهنى الخاص والعام

يثنى ويدعو بوصف الاشفق قدم ... يا داورى فلك الايام خدام

اضحت تناديك بالبشرى مؤرخة ... عباس عيدك فى الاضداد بسام

١٣٣ ١٠٤ ٩٠ ٨٣٧ ١٠٣

سنة ١٢٦٢

تدوم فى دولة محفوظة ابدا ... ما دام للنيرات السبع احكام

البدر والشمس ثم المشترى وعطا ... رد وزهرة كيوان وبهرام

وقال

يا مصر ما هذا السرور العظيم ... قالت سعيد قلت هذا النعيم

بشرى الوزير بن العزيز الذى ... اضحى فريدا ذا مقام كريم

تجل الصدارات الهمام الفتى ... مهذب النفس بطبع النسيم

قل ما تشاء من صفات العلا ... فى مجده نعم الوزير الحليم

إنا نهنيه كما آتنا ... لنا الهنا بالملك الرحيم

فقد اسعد الله به مصره ... فى ملكه السعيد رب النديم

محمد دامت بانجاله ... تختال مصر فى النعيم المقيم

فانهم انجال مجد لهم ... مكارم وسودد من قديم

ولا يزالوا فى سماء العلا ... كواكبا وعزهم مستديم

فالدهر اضحى عندهم خادما ... وطالع الملك بهم مستقيم

وذو الندى حزب المعالى له ... بشرى نهنيه بهذا الرقيم

بالاخ نور الملك من زينت ... مصر به دائما بحفظ الحكيم

مبشرين بالمنى فى صفا ... وحبهم فى كل قلب سليم

فالملك نادى يوم تاريخه ... عزيز جاهى ذو مقام كريم

٩٤ ٢٩ ٧٠٦ ١٨١ ٢٧٠

سنة ١٢٧٠

وقال

مكانه هو الفردوس من فوق كوثر * بنعيم لبانيه وللناس انعام

ادرويش فى بنيها المكارم ارخت * تقول لمد القصر عباس بسام

٥٣٦ ٧٤ ٤٢١ ١٤٤ ١٠٣

سنة ١٢٦٢

٢

وقال

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٧٠)

عام أتى بمسرات وإنعام ... مبشرا بضياء الملك الهامي
مبشرا لوزير ضاء كوكبه ... بطالع السعد يزهو نجمه السامي
الهامي باشا افندينا الصغير له ... كبير فضل من الله بالهام
خلاصة المجد دوح الملك رونقه ... شمس المعارف افق السؤدد النامي
له الهناء بعام كله فرح ... ذي مبتسم بوجوه الانس بسام
اتى الهلال بنور العام مبتهجا ... من طور سينا باجلال واكرام
يدعو بخير لابراهيم سيد من ... جر الحسام ومن يزهو باقلام
كان موسى ابا ابراهيم اعطى الحجى ... الهامي الواح رشد بالهدى نامي
فصار وارث ملك ثابت وله ... اضعاف عسكر موسى جيش اسلام
ابو خليل فلا زالت مواكبه ... كواكبا نور آفاق وايامي
حظ عظيم بابراهيم آرخه ... عام مسرة مجد الصيد الهامي

١٢٧٠ سنة

١١١ ٧٠٠ ٤٧ ٢٢٥ ٨٧

فلا تزال بنو العباس مالكة ... مفاتح الملك في عز واعظام

(وقال من قصيدة مطولة من بحر السلسلة)

افراحك يا مصر والمسرة في العام ... بالصدر وبالنجل دام فيك ودام
قرت بسرورها وشرح صدور ... بشرى بوزير سما برفعة بهرام
افديه وزيرا رقى الكمال صغيرا ... كم ساد كبيرا ازكى العناصر قمقام
يا بدر تمام فديت بنجل همام ... عباس جد الذي المكارم تنمام
افراحك بالصدر يوم جاء مليكا ... ام يوم ختان لنجل صدرك الهمام
انعم بسمي اتى بحق سمي ... من كل بهي ومن شعائر اسلام
يزداد سنا الشمع حين يقطف نورا ... والغصن متى قلم ازدهى واستقام
لم يأت زمان له مضى بمثال ... افراح جمال بها المحاسن اقسام
هل يسمح دهر بما رأته عيون ... من رونق هذا السرور بذا العام
قد اشرقت الارض والسماء تجلت ... والليل نهار فما الصبح ك اظلام

لم ادر الليل ام الزمان نهار ... ام يوشع فيها ام الكواكب خدام
لازلت مجيزاً وال بمصر عزيزاً ... انفقت كنوزاً على المحامد اكرام
في حب نجيب لكم احب حبيب ... محبوب قلوب بدوم صاحب احكام
اعياد صفاء ومهرجان هناء ... فيه نشرت فوقه المكارم اعلام
العز يناديك بالمسرة ارخ ... عمر سنة ابراهيم بفرحي الهام

سنة ١٢٦٦ ... ١٢٠ ٥١٠ ٢٥٩ ٢٠٠ ٧٢

(وقال من قصيدة)

بنون والقلم الجاري باقسام ... ان البشير له روحي واكرامي
محاسن الخط تبدي الحق متضحاً ... وترفع المرء من ارض لبهرام
لك المسرة صدر المؤمنين كما ... شرحت صدر زمان في هنا العام
بالروح افواحك اللاتي منت بها ... احلى من الامن لم تدرك باحلام
بالانس وللحظ قد فاتت بشائرها ... تاريخ تعليم خط طيب الهامي

سنة ١٢٦٢ ... ٥٤٥ ٦٠٩ ٢١ ٨٧

وقال

لقد عاد للداعي المراد وقد محت ... شموس عدالات ظلام المظالم
وذاك بسعي نجلك في نصر قاصد ... فارخ بخير الله ابن المكارم

سنة ١٢٦٣ ... ٨١٢ ٦٦ ٥٣ ٢٣٣

(وقال مستعطفاً)

قبلت اعتاب صدر كم له منن ... على الصدور واحيا روح ايامي
اذا دخلت الى تقبيل راحته ... خرجت والناس في تقبيل اقدامي
وان مدحت باداني سيادته ... وجزت سادة نظم المدح خدامي
عشرون يوماً الى المرغوب منتظراً ... لخدمة شرفتني بين اقوامي
من بعد حلي من الريف العنيف وقد ... خلصت شغلي من حالات اوهام
فيا لها منة من سيد ملك ... احلى من المن لم تدرك باحلام
الصدر امهلني والله الهمني ... اني انال المنى في جاه الهامي
وعبدك الناظم الدر ويش في امل ... سوابق الفضل عاداتي وانعامي

سنة ١٢٤٦

وقال هاد حكا نزيل النعيم حضرة المرحوم ابراهيم باشا يكن عندما اكمل تلقي علم الهندسة الرياضية

لا صول دعوى شكله تسليم ... في الحسن اذ برهانه مرسوم

اودى

وقال

تهنّا بمولود محمّد سعد * أنار بأنوار الهنا بعد إظلام
لأحمد أنس جاء وهو مؤرّخ * فبشرى القوم ملا وبدا نجمه السامي
٥٩٢ ٤١٨ ٧ ٨٨ ١٤٢
١٢٤٧

(وقال مادحا حضرة ابراهيم بك النبراوي بأبيات منها)

لا زلت يا بك حليف الشفا * فحبذا أنت طبيبا حكيم
الأنس من لفظك كم يجتني * وفي يديك البرء يرء السقيم
كم حزت من فضل ومن سودد * وجئت للناس بقلب سليم
قد جئتنا مبشرا بالذي * سرّ الفؤاد بالجناب العظيم
بشرتنا بصحة الأصفى * وقد صفا للناس هذا النعيم
لا زال طول العمر في صحة * ملحوظة بكل حظ مقيم
وأنت عيسى الطب بقراطه * أهل كرامة للجناب الكريم
قد قالت العلياء إذ أرخت * أسعد ذا البيك الحكيم ابراهيم
١٣٥ ٧٠١ ٦٣ ١٠٩ ٢٥٩
١٢٦٧

(وقال يمدحه ويهنئه بالحج والناهل مؤرخا ذلك في قصيدة منها قوله)

دام الأمير مجابا من سعادته * بما يروم سعيدا نجمه السامي
من بعد بدر حظى ابراهيم شمس بها * في ظل جود أبي ابراهيم الهامي
لا أحرم الله هذا القطر من ملك * يصيب رأيا بإنفاذ وإنعام
لما رأى النبراوي الأمير غدا * أهلا لتكرمة أوفى بإكرام
ومن يكن مثل ابراهيم في صفة * من الفضائل يعلو فوق بهرام
هو الأمين على النفس الزكية بل * هو الضمين لأرواح وأجسام
فما أبقراط بل ابن الحسين وما * جليان في حكمة منه وأحكام
مروءة ما امرئ إلا ويشكرها * وهمة ما لها هم سوى الهامي
قد صح عقل زماني حين قدمه * وكان في خبل يضني وبرسام
والدهر يرجع حينا عن رعونته * أو رمية لم يرد أغراضها الرامي
على كلا حالتيه اللب يشكره * أن صنعه بيقين أو بأوهام

لصاحب الفضل في مدحي فضائله | قد أرشدت للمعاني كل نظام
نال الصفا والصفاء يا مؤرخه | بشره بالحج والتأهيل في العام
١٢٦٦ | ٥٠٧ ٤٤ ٤٨٣ ٩٠ ١٤٢

(وقال مرتجلاً في جواب كتاب أرسله إليه صديقه حضرة السيد حسين أباظه يدعوه فيه إلى زيارة الأقصا البنداري) بالشرقية

وردت مشرقة المحب الصامي | أحيت وكاد حبيبه بالسام
فنظرتها تدعو لزيارة مولد | لولي قطر الشرق عند تمام
أهدى الولي إلى الولي من الولـ | ـي فيض الفضل والإنعام
الله بان ما اقتضاه دينه | يا من علمت بمذهبي وكلامي
وبليتي منتقاهم لو ارضيه | متفقهما فضلاً عن الأفهام
عقل النساء بلا مراءة فيهم | قرآء مائدة من الأنعام
فوددت لو أعطى جناحي بالشو | أو كنت أصعد في بلوغ مرامي
لكنها وردت مساء إذ كرت | بيتاً قديم الحكم في الأحكام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا | وقت الزيارة فارجعي بسلام
من سيد سادت عشيرته به | وتحيرت في وصفه أوهامي
متقدم في كل ظرف طبعه | ومخيف ليث الغاب في الإقدام
يا سيدي اعلم أنني لك مغرم | وكما علمت تشوقي وهيامي
في عرفك المشهود أو في لطفك الـ | ـمعهود أو في ظرفك البسام
من لا يحبك في الصلاة لداخل | أو خارج من ربقة الإسلام
لو ساعد الإلهام أنك طالبي | لأتيت قبل العذر فوق الهام
لا بعد ما بين المكان ولا لظى | حر الزمان ولا لزوم سقامي
الكل مفتقر لنزهة ناظر | ونعيم نفس من منيع ذمام
فإذا حضرت همي على الناد الندي | وإذا ذكرت فما سوى الإكرام
أو غبت فالأيام نحل الاست | ومتى تكون فشهد الأيام

(وقال مؤرخاً بناء مسجد أنشأه سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بيت يثوب لراكع ولقائم | إذ بيت مصر لمفطر ولصائم

لا ناب نوب عكوف نائبة ولا — حرمت من الحرم الشريف العالم

لاشئ افضل من تشييد بقعة — فيها لرب البيت طاعة خادم

انشاء انشاء لبيت ربه — اجرى لمنشيه الاجر رب مكارم

فالخير مضمون لفاتح بيته — والشر مقرون بباب الظالم

خسر اللحوح بدا لمن في زائل — ربح السموح بزائل في دائم

احيا الوزير موات ارض اشرقت — احييت وحييت روحه في العالم

حق على الدرويش في تاريخه — ثناء اسماعيل باشا عاصم

٥٥١ ٢١٢ ٣٠٤ ٢٠١

سنة ١٢٦٨

وقال يمدح المرحوم احمد افندي بكتاشي

اقبال سعد به كل المنى نعم — فلا تلوم اذا اتشقى به نعم

لقد سما تاج كيوان بها همته — اذا ابو الهول اضحى تاجه الهرم

يمشي كمجنون لدى اشتات سنجرية — بين الانام اذا في الموكب انتظموا

وبعضهم راح بالطربوش في سنم — ومجده المرتضى يزهو به الشمم

وفكره كم جلا ليل المصاعب عن — رأى مصيب وحكم كله حكم

في رتبة لم تزل فيهم مداولة — ومن ابيه الى الابناء تنقسم

محبوبة تنعش الارواح بهجتها — وتزدهي بسنا اوصافها الكلم

لا شك منصبه يزهو به فلقد — اضحى بحضرته في العز يحتكم

بعزه قد غدت تزهو المناصب واذ — سواه يزهو بها عزا ويحترم

لقد سما عظما لا عن مناصبه — بل عن وراثة جد وصفه العظم

هم الضياء لاعيان الزمان وهم — رفع المكان واهل الكرمات هم

اهل الامارة اهلوه الاولى سلفوا — بنوا له بيت مجد ليس ينهدم

لقد رضي ربهم عنا بهم ورضي — على الذين من الانصاف قد حرموا

قد مهدوا للمعالي الطرق واتضحت — حتى انجلت بسنا اخلاقهم ظلم

وطانة في دجى الاشكال موقدة — برأيها فوق الاحوال تلتئم

القدر محترم والامر منتظم — والقطر مبتسم بالخير مزدحم

علو مجدك نادى في كمو رخه — محتسب احمد كالجد مستقيم

سنة ١٢٥١ — ٥١٠ ٥٣ ٥٨ ٦٣٠

وقال

وقال من ابيات

مولود سعد من بدا ابدى له ... ثغر التهاني بالثنا ابتسامه
قد قلت لما شاه في اقباله ... طالع افق السعد والكرامه
باليمن ارخ جاء للنجاري ... فتح الاله مصطفى سلامه

٤٨٨ ٦٧ ٢٢٩ ١٣٦
سنة ١٢٤٨

وقال مهنئا ومؤرخا سنة ١٢٦٣

هنيئا امين الدين والملك والوفا ... ومهلا فاولاك الاله مكارمه
فقد انجز الرحمن ماكنت راجيا ... واوفى سحاب الفيض ماكنت شائمه
بشمس الضحى الزهراء بنت محمد ... وبدر الدجى اعني محمد توأمه
فيالك صدرا يشرح الصدر مظهرا ... واحسن من هذا الذي كان كاتمه
محتم مدحي منتحب وواجب ... لعلياته اذ فاق في الدهر حاتمه
بدور زيدت بالنور والبيت لم يحل ... بناء اذا شادوا ثلاثا قوائمه
تصاغرت في الجمع الذي انت فوقه ... كمالا ارانا سيد الجمع خادمه
فقد وهب الله السرور لاهله ... وتثبت في ايدي المعالي دعائمه
بفاطمة الزهراء تستقطر المنى ... وتفطر بالانجاب من بعد صائمه
فياحبذا قول البشير مؤرخا ... محمد صبري توأم النور فاطمه

٩٢ ٣٠٢ ٤٤٧ ٢٨٧ ١٥٣
سنة ١٢٦٣

وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة

لمحمد الذكرى على السعد من ... قال القبول له احتكم واعزم ودم
فلكم لك الصنع الجميل بمصر فيا ... خير الصدور بما ترى فاسلم ودم
واسمع لسان الحال قال مؤرخا ... يا حسن قنطرة لها نفع يعم

١٢٩ ٧٥٩ ٣ ٢٠٠ ١٢٠
سنة ١٢٤٤

الميمون

وقال في غرض لبعضهم

مولاي يا من ساد فوق الانام ... فضلا ولكن محنة هذا الكلام
قل لي فما المخلص من فرضة ... اودت للجسم بجمع السقام
وانني اعرضت عن دفعها ... عجزا بعلياتك لا بالحطام
ومعشر قد طالبوني بها ... ظلما فيوهي بلقاهم ظلام
من كل فظ جالس عابس ... متى اسلم لا يرد السلام

إن قلت لا يصغي لما قلته ... كأنه صب وقولي ملام

في النزع قلبي لم يزل بينهم ... فأنعم على الداعي بحسن الختام

وقال

ألفت النوى عنكم فلي مرض النوى ... لحلو نسيم مر يبرى من السقم

فلا أنتم فينا ملوك فتتقوا ... ولا أنتم جيش الكسرو مر على الهم

وقال

يا حسنها دمية حب زخرفت ... لو كان حسن صبغها يدوم

وقال

لقد قال لي المولى الشهاب مبسماً ... فلان يرى موتي وكنت أسالمه

لقد مات من فاق الشهاب بفهمه ... وفي جوهر غال يعز مساومه

(وقال في واقعة حال)

ألا ويح الفؤاد من الغموم ... ومن زمني وديوان العموم

فهيمي مهجتي ودعي عتاباً ... فما زمني لقولك بالفهيم

ولو عقل الزمان لطال عتبي ... ولكن لا عتاب على بهيم

فإن يقضي عليك رضى وإلا ... رحيلاً منك عن قاضي سدوم

فما أغنى الزمان بكل حر ... وأقساه على أهل العلوم

يقل وجود ذي جود غنياً ... وذي أدب خلياً من هموم

فهل ذو نعمة وبلا حسود ... وهل يخلو كريم من لئيم

إذا غضب الزمان على أناس ... فقد ركب الحمار على الحكيم

كمثل فلان في فعل قبيح ... وقبح الوجه في زور مقيم

ذميم حاسد سفل سفيه ... عديم العرض ذوي وصف ذميم

وشيطان رجيم فيه لفظي ... تنزه أن يكون من الرجوم

وأعرض للعموم لأخذ أرضي ... إذا لم أرض ظلمي للظلوم

ولولا الشامتون نزلت عنها ... ولو كانت لجنات النعيم

أأبكي فإننا والله حسبي ... ولا شيء سواه بمستديم

بجحيم لم يكن فيها نعيمي ... وجنات يكون بها جحيمي

وتجمعه معي الدنيا من غمي ... فكيف يكون في غبطي قسيمي

فحاشاه العموم يسيء مثلي ... على غرض من العرض الوخيم

وحاشا ان يكونوا اهل شر ... ولا يخشوا من الله العليم

اديوان العموم بغير وجه ... يرى تركي لذاك من اللزوم

بقدر سؤاله افتوا لعذر ... ولكن طال في فتواه لومي

تباح له الرضاعة وهو كهل ... ويحرم بعدها قوت الفطيم

وقد هنئ على شرب الحميا ... وعوقب من يشم على الشميم

وقالوا للمدير انعم عليه ... بمقدار من الطين الرقيم

فما لهم الحوا في نزاعي ... كأني خنت في مال اليتيم

اليس من العجب الاخذ مني ... بلا سبب ويعطى للخصوم

وكيف وانهم قوم البنا ... لهم عقل يدوم مع الرسوم

ومن قبل العموم الطين باسمي ... تكلف ضمن وردي من قديم

وعندي من جنا لكهم رقاع ... منمرة باثبات الختوم

وقاسيت العذاب بفك خرس ... وموت بهائم الشغل الاليم

وساقيتين قد جددت فيها ... لغرس نخيلها وبها كرومي

ودوار ابنيناه لمأوى ... مواشينا وبيتا للحريم

اظن الداوري لم يأب نفعي ... ويكره ضيم مثلي من هضيم

سمعت بان هذا شغل بغل ... يجازيني بمعروف النظيم

تعالى الله خير احافظا ان ... اضاعني الفتى لرضى غريمي

ولكن ان ظلمت شكوت حزني ... الى يعقوب ذي الجاه العظيم

امير مسلم منهم تقي ... على الفضلاء ذو قلب رحيم

ورمت مفصلا اشكو حالي ... ولكن اتقي غيظ الحليم

ولكن لست آيس قط منهم ... اذا ما جئت بالقلب السليم

الى البيك المشار اليه دامت ... مكارمه كآثار الغيوم

أأطلب في الوجوه سواه وجهاً ❊ واترك منظر الوجه الوسيم
وكيف البدر أتركه وأبغي ❊ دليل الشرق من بعض النجوم
وهل يدعى كلوط لدفع سقم ❊ وسيدنا اليسوع مع السقيم
وحاشا في الامير يضل سعي ❊ هدانا في الصراط المستقيم

(وركب يوماً هو والشيخ على الغلبان فهدلت عمامته فقال الشيخ على الغلبان يداعبه)

فما الشيخ درويش أراه ❊ تهدّ ذوق هامته العمامه

فقال مجاوباً له بديهة وكان الشيخ الغلبان متظللاً بشمسيه

وما الشيخ غلبان أراه ❊ ابا جهل تظلله الغمامه

وقال مضمنا

وغادة غارمني زوجها فسعى ❊ يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة ❊ بيني وبينك لو انصفتني رحم

وقال يرثي الشيخ عبد الله سويدان

لما قضى عبد الاله نحبه ❊ دعي الى مقامه الكريم
فقلت للداعي الى دار البقا ❊ ارخ لقد بشرت للنعيم

١٣٤ ٩٠٢ ٢٠٣
١٢٦٦

وقال

ومهذب حلو الشمائل لم يكن ❊ مكنون وجدي عنده مكتوما
أنغام داود وصورة يوسف ❊ ياليت ضيفي كان ابراهيما

وقال مشطرا

يا صاح إن وافيت روضة نرجس ❊ فأنا بتلك الشاخصات متيم
وأغار من ساري النسيم فقل له ❊ اياك فيها المشي فهو محرم
حاكت عيون معذبي بذبولها ❊ وحكى نضارتها تبسمه الفم
فلئن الفت عيونها فلعينه ❊ ولأجل عين ألف عين تكرم

وقال

وردت الى ثغر المعاتب فاغتدت ❊ مغانيه ما املت فيه مغانما
وقلت وقد قالوا هجوت رباطنا ❊ صدقتم رباط حيث كنتم بهائما

وقال

وقال

لما بدت مقلة المولى على سفرٍ * لمقلتي قلت هذا البدر في الظلم
ومذ بدت لعياني مقلة قبضت * نفسي فانشدتها بيتا من الحكم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت * إن الكبائر في الغفران كاللمم

وقال

في الحشر سوف ترى في الطاحنين على * ظلم الخيول وازعاجي بصهوتهم
ترى جيوشا من المسروق تحتهم * على الخيول التي ماتت بسوطهم

وقال

اتى مصرًا ابعازٍ في الانام * كريه الشكل فينا والكلام
دنيء قد تعالى بالمخازي * وسيمته تعد من الطغام
وجاء ليسرق الاخبار منها * ويخبرها عن البيت الحرام
ولي عذر بهجوك وهو عار * اذا لوثت في كلب حسامي
فان احمل عليك فذم كلبا * كلام الله اين اذا كلامي
حليف الذل كيف يدوم عز * اذا ما المرء دام على المدام
اقص لسانه واقص فيه * حديثا فيه اولاد الحرام
هما انثى وخنثى ثم فحل * آضنا فوا مصر من طرد الامام
وقل حياءه بسوء الآمر * دنيء مثله عند الغنام
بان يعطى له فرس لوغد * ويرجعها فكان من اللئام
ولكن حملوه على كحيل * تفوق اباه في سوق البهام
فاوقعها القضاء على ظلوم * يواقعها على فرش الظلام
يكلفها جميع اليوم مشيا * بلا شغل وتشغل في المنام
فيرميها ويرميه بسهم * ويرشقه على طبق المرام
اقول له اذا ما مر يجري * ويمطر نحوها عيني حرام
سلام الله يا مصر عليها * وليس عليك يا مصر سلام

وقال

وقال

رب ثغر اذا بدا ذاب قلبي * مذ معا في هواه كان كتوما
ذو ثنايا ما دعّمها الثم صبّ * أرأيت الذي يدع اليتيما
فتن النمام العيون عليه * كان قلبي في الفتنة المظلوما
ما النمرود عاذلي وفؤادي * في نعيم بنار ابراهيما

وقال من ابيات

سمع الفؤاد حديثه فتبسما * رشأ بلؤلؤ ثغره فتن السما
ولحاظه فتكت وكلم سيفها * قلبي ولو لحظ الجماد تكلما

وقال

طبول الرعد قد دقت وزفت * عروس البرق في كلل الغيوم
ونقّطنا السحاب بدر غيث * فرقص الغصن من زمر النسيم
وسرت بعاذلي مسرى الهوى في * وكيف يجوز في ليل بهيمي
فيا نار الحشا كوني سلاما * على ابراهيم لا نار الجحيم

وقال

حبذا الريم حاملا هضب ردف * وعجيب أن يثقل الهضب ريما
ذو ثنايا ما دعها الثم صب * أرأيت الذي يدع اليتيما

(حرف النون)

*(قال رحمه الله في مبدأ المولد الشريف النبوي مادحا ومهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري)

اهذه غرة في جبهة الزمن * ام ليلة المولد الموصوف بالمنن
زهت لياليه اشراقا فما تركت * انواره موضعا خاليا من السكن
وكيف لا تزدهي انوار بهجته * وانها علمت في اشرف الوطن
بمنزل السادة البكري من شرفت * اخلاقه ومعانيه بكل سني
فكم لكم يا بني الصديق منقبة * غراء اذا تجلى للعين والاذن
محمد المجد عذب المورد وهم * له انتساب الى الصديق والحسن

ذو فطنة لا إياس قد ألم بها ... وحسن رأي فيا لله من فطن
وإنه جوهر ضاءت محاسنه ... فيا له جوهرا قد جل عن ثمن
منتسب الأصل أما الفضل منه سما ... إلى السماء فسل عن ذا الثمين مزنه
وصيت عز لها العلياء قد نشدت ... وشهرة سطعت بالشام واليمن
لقد حلا فيه نظمي حين أنشده ... كما حلا نغم الأوتار في الأذن
ونجله من حوى أوصافه تحفا ... وشابه الأصل في سر وفي علن
على ذات معاليه به افتخرت ... وقد حوى رقة كثافة الحزن
الله يبقيه محفوظا لوالده ... كلاهما قائم بالفرض والسنن
مرفهين مدى الأيام في نعم ... مستجمعين المنى في الروح والبدن
بشراكم يا بني الصديق إن لكم ... بمولد المصطفى أمن من المحن
فلا برحتم بكم تزهو شعائره ... عاداتكم دائما تجري على سنن
ودائما هذه الأنوار ساطعة ... حماكم في نعيم لا يزال هني

وامتدح حضرة الأستاذ المرحوم الشيخ حسن العطار بقصيدة لم أقف منها إلا على قوله

انت السيادة سهلة منقادة ... لإمام هذا العصر أوحد ذا الزمن
والسعد ساعدها وقوى عزمها ... والفضل أرخ شيخ أزهره حسن

٩١٠ ٢١٨ ١١٨

سنة ١٢٤٦

وقال مادحا حضرة الأستاذ المرحوم الشيخ حسن القويسني ومهنئا له بالمشيخة على الأزهر في قصيدة مطولة منها قوله

هذا السرور وذا الهناء أم طفي الحزن ... شيخ مضى وأتى إمام مؤتمن
فلئن مضى حسن العلوم لربه ... فلقد أتى حسن وأحسن من حسن
فلتزه منصبه به لا يزدهي ... فلأنت ممنون له وله المنن
بطل به بطلت حماية باطل ... وأزال بالحق الضلالة والفتن
لم تدرك الأفهام رفعة كنهه ... كلا ولم تدرك مداركه الفطن
يا شاذلي السر في أعماله ... وعلومه يا شافعي على العلن
بك شرف العلم الشريف وأزهر ... أزهار أزهرنا بهتنا لم يهن
أنت المقدم رتبة ورياسة ... وديانة من ذا الذي ساواك من

بشرى فقد احييت رتبتك التي
فحق أن تزهو وتسنة على
بك يزدهي حتى ملائكة السما
بجمالها حسنيها علويها
منهاجك الافضال انت خطيبه
قد فاض بحر العلم عنك فعمنا
قلدت اعناق العقول معارفا
وزهدت لذات الدنا في حبها
انما تعالى او تعالى مادح
جهد المقل وان اتى في نظمه
مذ صرت شيخ الازهر الزاهي الهدى
لا زال ملحوظا بناظر جده
صلى عليه الله ما غيث هتن

اصبحت منها الروح حلت بالبدن
ما بين سوس والبخارى واليمن
كادت تود بأن مصر لها وطن
بجنيدها مفتيها مجلي المحن
شمس المعارف ان دجى الاشكال جن
وجرى فما من عالم لم يرو عن
ضاءت فرائدها على جيد الزمن
وجنيت افنان الهدى من كل فن
فلسان فضلك لا يجاريه لسن
بالنيرات وليس الا أن وزن
ارخت خير مناصب حق الحسن
٨١٠ ١٨٣ ١٠٨ ١٤٩
سنه ١٢٥٠

وقال على لسان بعضهم مادحا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا عليه سحائب الغفران بقصيدة منها

العادل المنصور كهف الورى
عزيز مصر من فتوحاته
ونجله الشهم فريد العلا
سرى الى عكة في جيشه
حتى اذا دارت رحاها به
تداعت الاسوار من هيبته
وجاءه العاصي بها طائعا
ناداه في تاريخه جوبه
١٦

ذو العز والنصر القوي المكين
دمرت الباغين والمعتدين
رب المعالي الغر ليث العرين
يحفه النصر وعون المعين
واستنزل العصم بأيد متين
له وقرت اسفل السافلين
ومد بالنصر روح امين
انا فتحنا لك فتحا مبينا
٥٢ ٥٣٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٢
سنه ١٢٤٨

(وقال يمدح نقيب السادة الاشراف حضرة السيد البكري ويهنئه بعيد الفطر)

أهلال العيد لاح فانى
فهلال العيد آتى كفم

كهلولك بين الاعيان
يدعو بوفاء الايمان

رمضان يودّعنا رمضا ... ن وداعَ الحانى للحانى
عن مثل الشيخ مضى فرحًا ... وعلى مثلى ذا احزانى
شهر عظم الاجر به ... فى الربح لنا وللخسران
فارق رمضانا بعد عيدًا ... ان كانت فرقة اخوان
لا آوحشنا منه الله ... لا فارقنا بالحرمان
الله يقبلنا فيه ... ويقابلنا بالهتّان
بمحمد بيت الصديقى ... ونفيس السادة فى الآن
ابن الهادى وخليفته ... والرابع والوالى الثانى
ثانى القرنين الواحد من ... فيه لم يختلف اثنان
اقصى مجد يتساوى لديـــه شموخ القاصى والدانى
اسلافهما واهم عذن ... وخليفتهم من عدنان
وبنو الصديق نجوم هدى ... طلعوا بسماء العرفان
نستوهبك اللهم بهم ... وبه فى نيل الغفران
ابن المختار البكرى المصـــرى العلوى النورانى
سل منى عنه سؤال النا ... س عن الهادى من حسان
انبئك عن الافق الاعلى ... عن سر السر الروحانى
عن سيد ارباب العليا ... والقطب الفرد الربانى
خلق كسهيل مراجعه ... لشروط النوع الانسانى
الله يسره خاطره ... بعلى الرفعة والشان
بالنحل الكامل فى المعنى ... وابى حسن فى الاتقان
نفسى للرقة والحسنى ... ذات التقوى والايمان
اخلاق كمالات فيه ... بالحسن زهت والاحسان
ابنى الصديق لازلتم ... نورًا لعيون الازمان
قلبى فوق الناى لكم ... بيتًا طير فوق البان
يثنى عنكم باحاديث ... وبآيات فى الفرقان

راض عنكم رمضان يؤرخ فارق شهر القرآن سنة ١٢٥٥

١٢٦٨ هجرية ٢٨١ ٥٠٥ ٢٨٢

وقال ـــ مادحاً حضرة نزيل الرضوان بالمدا

مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مشيراً الى حضرة المرحوم عبد الباقى بيك مؤرخاً يوم الامتحان

اجتهدُ فى سوى العلم المعانى ... ومعنى الانس ادراك المعانى

كفانى ان ربّ العلم باقٍ ... على الدنيا وهل باقٍ كفانى

فلو عرف الكمىّ مجال علمٍ ... لزاحمنا عليه باليمانى

وسنّ براعة بسمت بنجحٍ * ... متى عبس البنانُ من الطعانِ

فكل الحسن حدّثنا بهذا ... فلانٌ عن فلانٍ عن فلانِ

بدبوان المدارس نعم يومٌ ... ولا انساهُ يوم المهرجانِ

بانجاب جميعهم تحلّى * ... بعقد النجم مسعود القرانِ

وقال لهم نزال لدى المعالى ... فراهنهم فجالوا فى الرهانِ

ترى شجعانهم بثبات جأشٍ ... اذا عرق الجبين من الجبانِ

وهم يتنافسون بكل فضلٍ ... ليمتحنوا وعند الامتحانِ

كأن جوابهم لمغالطيهم ... عتابٌ بين حنظلة والزمانِ

فهم سادوا بمسودات فضلٍ ... بها قد بيضوا وجه الاوانِ

معانيهم تصرّف نحو فقهٍ ... ومنطقهم بديعٌ فى البيانِ

ولا عجبٌ اذا كان المربّى ... مربّى الروح بالعقل المصانِ

خديوى عدله فى كل دانٍ ... وفضل علائهِ فى كل آنِ

معانٍ من معالى ازدهى ... اريج من زهور فى جنانِ

به الاوطان مثل الروض اضحت ... وفيها مدحه كالاقحوانِ

واكسب هيئة الدنيا جمالاً ... وجمل مصرَ منه بامتنانِ

بترجمة العلوم وكن عجماً ... وتأليف اللآلى والجمانِ

كلامٌ لا يخالفه مرامٌ ... يترجم بالامان على الامانى

منظم فوق صدر الفضل عقدٌ ... ونثر ذاك منه النيّرانِ

بلبين تمدّن وشديد دينٍ ... فريد ماله مثلٌ يدانى

به الافضال نادى الفضل ارخ	اجلّ كرامة للامتحان
٤٤ ٦٦١ ٥٦٠ ١٢٥٥ سنة

وقال من ابيات

قدومٌ به العلياء اشرق سعدها | وضاء على الاكوان حسن واحسان
ونادى السرور القطر بشرى مؤرخا | الى مصر قد جاء على وعثمان
١٢٥٧ سنة | ٤١ ٤٣٠ ١٠٤ ٥ ١١٠ ٦٦٢

(وقال مادحًا سعادة راتب باشا ومهنئًا حضرته بالقدوم من كريد في قصيدة منها قوله)

لبشر التدانى بالسعادات اعلان | فوجه الاماني بالمسرات ملآن
براتب فضل الاخ مقدم سعد | ففازت نفوس بالهناء واعيان
امين له اصل شريف مطهر | مجيد وحيد في الكمال لا سلطان
من الانس لكن ان نظرت صفاته | ترى ملكا في باسه تقهر الجان
تحلى بانواع الفضائل وانتهت | اليه سياسات فلله ساسان
هو الصدر عين المجد راس زمانه | يمين المعالي كاهل الدهر انسان
مشير فكسرى دون صائب رايه | ومن حزمه ادنى الاماكن ايوان
لقد اشرقت بالنور مصر وشرفت | بمقدمه حتى به ضاء اكوان
هنيئا لقطر النيل فالارض خلقت | بازهار ايناس ولم تبق احزان
سرورا بمن احيا كريد بعدله | فيا حبذا للفضل روح وريحان
واسعد سعد الخديوى محمد | على الشام من دون علياه كيوان
فراسته لا شانها الدهر حاسد | بتدبيره بين الانام لها شان
هذا ما وجد منها وقت الجمع

(وقال مادحًا ومهنئًا في سنة ١٢٥٩)

تبسم عن نيل المنى مبسم الزمن | واشرق وجه الشرق بشرى له سكن
به حسن الاوصاف وافى فحبذا | ونعم الوكيل الحازم الراى ذو الركن
يهنى مدير الشرق وافاه راشد | وكيلا اصيلا في الولاية مؤتمن
الى العقل منسوب على العدل حاكم | وللكل محبوب وبالفضل ذو منن
اديب لبيب للامور مجرب | اذا ظن امرا فالاصابة حيث ظن

له نظر في الداجيات ينيرها ... وحسن ادارات به تسكن الفتن
فتى كله لطف وظرف ورقة ... فيالك اخلاقا ويالك من فطن
يقول بشير اليمن للناس ارخوا ... وكل مدير الشرق افديه من حسن

سنه ١٢٥٩ — ٦٦ ٢٥٤ ٦٤١ ١٠٠ ٩٠ ١١٨

(وقال مادحا سعادة امين باشا مهنئا حضرته بالعام)

عام شريف هلّ بالتأمين ... مستبشرا بقدومه المأمون
يدعو الاله بعزة وسعادة ... ودوام اقبال وحسن شؤون
بشرى امين الملك ناظر جيشه ... راقي مكانة دولة التحسين
فله الهناء بصحة الصدر الذي ... شرح الصدور بسر كل مصون
قل للوزير امين باشا اذ اتى ... للطور ابشر فزت بالمضمون
عام جديد في مكان طاهر ... مع اسعد الدنيا محب الدين
فرأى هلال الشك وهو مشاهد ... لعزيز مصر وذاك بدر يقين
متبشرا فابركابه وبصحة ... وسلامة بالحظ والتزيين
فاسلم ودم واغنم وزه مؤرخا ... في حفظ مولى مسعد ومعين
بالعز والاسعاد من تاريخه ... عام المسرة كان نور امين

سنه ١٢٧٩ — ١١١ ٧٤١ ٧١ ٢٥٦ ١٠١

(وقال مؤرخا على اختلاف الروايات)

تبسم الدهر عن حسن واحسان ... للبشر الاول المسرور بالثاني
جاء البشير فهز الارض من طرب ... وزينت بمصابيح والوان
افراح بشر على الدنيا بزينتها ... تزهو فلم ترها من قبل عينان
عيناي قد ملئت نورا بروئتها ... وملؤ قلبي سرور بعد آذاني
بزينة الملك من شمس ومن قمر ... قرآن سعد له في الملك نوران
وجددت فرحا من قبله فرح ... بصحة الصدر مسؤل القاصي والداني
مسرة اخرجت آمال حاسده ... واذهبت فكره اوهام احزان
ساس الرعية ساسا البرية في ... حمى الطوية من ازرى بساسان
فكل وصف جميل دون شيمته ... وكل امر جليل عنده فاني

اذا دخلت الى تقبيل اردنه … خرجت والناس في تقبيل اردانى

وان مدحت بآدابي محاسنه … يقول لي الحسن يا اهلا بحسان

بحر المكارم منه النيل ساح على … علا سواحل سيحان وجيحان

عزيز مصر بل الدنيا فقيصر في … قصر وكسرى ازدرى في كسر ايوان

له الهناء كما للملك اجمعه … به الهناء بنجل صهر خاقان

عبد المجيد امير المؤمنين معا … زى المشركين واوفى آل عثمان

خان البرور وخاقان البحور وظل … الله عز عن الخاقان والخان

اختار الهامي بالالهام حيث رأى … علاه اهلا لتكريم وعرفان

ابو خليل كريم الاصل دام له … ابو ابراهيم ابو الصدق صنوان

الهامي باشا ادام الله دولته … له الهناء رفيع القدر والشان

كم مشكل خافيا عن عاقل فطن … ابداه الهمام الهامي باعلان

حفيد جد واليها اليه حنت … ام القرى بابن صدر نحو هامانى

ارض مكرمة قد زادها كرما … يا ابن الكريم الذي يعفو عن الجاني

من العريش الى نجد الى يمن … الى الحجاز الى مصر وسودان

بيض وسمر وسود تبدى طاعتها … باخضر القدم الاسكندر الثاني

روح تشم بها طيب الصدارة يا … نعم النفيسين من روح وريحان

فضائل فيه لم ينظر مماثلها … ومثل ما قال لم يسمع الى الآن

وما راوا كابن عباس ولا سمعوا … في الحرب والصلح في انس ولا جان

وذاته مطلع النور الذي غربت … بافق فكرته افلاك امكان

ووصفه للجوهر الفرد الذي حسبوا … تقسيم اوصافه للحاسب العاني

مسامع لسوى المعروف قائلة … يا داخلا حرما ادخل بحرمان

لا زال ملك بني العباس مرتقيا … بافج سبعة افلاك واركان

مهر وماه وبهرام وتير معا … برجيس ثم اناهيذ وكيوان

الهامي باشا له البشرى مؤرخة … باشا فريق اصيل صهر سلطان

سنة ١٢٧٠ … ٢٠٤ ٢٩٠ ١٣١ ٢٩٥ ١٥٠

١٢٧٠ هـ
١٢٧٠ هـ

بشراه نجل العزيز الصدر ارخه — الهامي مولى الحجاز صهر خاقان
الهامي باشا له البشرى مؤرخة — بالسيف ملكا مشيرا صهر سلطان

(وكتب في خطاب الى حضرة صديقه السيد حسن اباظه موزيا بموسيقي اسمه الحلو)

يا سيد اللطف يا من كله تحف — ومن غدا غرة في جبهة الزمن
ومن له في قلوب الخلق منزلة — ومن له منة تعلو على المنن
اصبحت في الكفر في انس وفي فرح — وفي سماع يسر القلب من حزن
وفي بني شبل قد اصبحت في كرب — مشتت البال بين السر والعلن
ما بين قوم غلاظ الطبع اصحبهم — يستلطف السقم عن رؤياهم بدني
اتاكل الحلو يا هذا وتتركنا — فليس هذا بقانون من الفطن
فدم وقم في حظوظ دائما ابدا — منزه البال في صون من المحن

(وقال مهنئا حضرته وقد برئ من مرض كان باذنه)

شفاء سمعي حديث عنك يطربني — اذا هم فرحوا من عذلهم اذني
فما قضيت فروض الوجد من اسف — لواجب القلب او وفيت بالسنن
لم تبق لي حالة عنكم محاسنكم — حتى انفردت بكم في الجد والددن
ولم ازل من تشكيكم وصحتكم — مقسم العمر بين الشجو والشجن
يصدع المجد والمعروف في صمم — اذا تضرر من شيء ابو حسن
يصيبني كل شيء قد اصبت به — من حيث انت محل الروح من بدني
مسائل الفضل بشراك ادخل اذنا — فمالك غيرها في الشرق من سكن
حنت الى سمعه من بعد ما حجبت — كما يحن غريب الدار للوطن
فيا لها اذنا للخير واعية — للفضل صاغية صمت عن الفتن
تنزهت عن سماع المزريات كما — تنزهت عزتي بالشعر عن ثمن
فلو ترى الناس في قنع وفي طمع — ترى الغني فقيرا والفقير غني
فكل ذي رفيع النفس مرتفع — وكل مرتفع عند السؤال دني
نعم صديقي وفي طرق العلا ولدي — شقيق روحي ومحبوبي من الزمن
ستول يوما عن المالوف انفسنا — محجوبة حيث صبا القلب في حزن

اصل

اصل ذكا فرعه الانواع يثمرها … وكيف صحت ثمار الاصل والفنن

طوبى لطبي ما يعزى لصاحبهم … وباليمن الذى يعزى الى اليمن

اصبحت من مرض عنه مضى عرضا … حتى خفي جوهرى عن ناظر الفطن

الله اكبر لا تجزع لهولك ما … قضاه كان وما لم يقض لم يكن

ينور البدر من بعد المحاق ومن … بعد الذبول يرى النوار بالغصن

وفر من خوف اخوان الصفاء ابو … يحيى وضن بود يا ابن ذي يزن

خزها قصيدة ابتكار في بدائعها … تجر ذيل معانيها على اللسن

يفنى الزمان وتبقى للفتى عوضا … خيرا من المال والاولاد للفطن

وربما ظن ادنى القصد سامعها … قد يسقط المرء لا ميلا الى المتن

وانما هي تبشيرا وتهنئة … للسيد الصاحب الزاهي بكل سني

فابشر بعافية قالت مؤرخة … ازال ربك ما قد كان بالاذن

٢٩ ٢٢٢ ١٤٥ ٧١ ٧٨٤

١٢٦١ كلمة

(وقال وكتب بهما على ختام بالقصر العيني)

نجد بومصر ما أطلبت في … مدحي لها بمسامع الثقلين

وقصرت عيني في المعارف انني … أجد المعارف عند قصر العين

(وقال مهنئا حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلباز بالبرء من مرض سنة ١٢٥٥ في قصيدة منها)

اشرب هنيئا صحت الابدان … نادى عليل بنسمه نيسان

بحياة رأس في الامور رئيسة … وشفاء نفس كلها ايمان

معشوقة حتى السقام يحبها … والجن والاملاك والحيوان

هذا الربيع طبيب دائك فانتعش … آو آنت عش قد ماتت الاحزان

وتلاقيا عنه ندى وسقامة … (ومنها) بك فرق البحران يا بحران

بئس الملم ولست انسى يوم أن … حار الطبيب وراحت الاخوان

فلئن برئت من السقام فانما … برئ الندى والمجد والعرفان

البدر يلحقه المحاق وينجلي … حتى كان لم يعتره نقصان

ان يقصد الباع المديد الى العلا … فالبحر منه يخرج المرجان

برق تألق من سحابة سقمه … أضحى ضمين نجاحه كيوان

فأتى وزال الشر وهو كما ترى ... ملك ولكن صورة إنسان

طابت عناصره كما طابت به ... أركانها الأوقات والأكوان

فوليه سلطانه وعدوه ... والناس والأملاك والرحمن

ولرب باك ما بكيت بكاءه ... مع أنها أسطانه الشيطان

ولكم صديق صادق متصدق ... برا لبر كريمه عيان

ولرب من أبقى الدموع بحرصه ... فلرب يوما تكسد الدكان

فبمثله يا خجلة الحيوان لو ... نطق الجماد بأنه حيوان

إن كان يحسن في الرجال ظهوره ... فبأي وجه يحجب النسوان

ومنها

ومسلميه لا لعائرهم فهم ... حروب في الهوى ولعان

حتى استبان النور من ظلم الضنى ... واستخلصت ابريزه الميزان

لا شك أن طبيبه تسليمه ... والبر والصدقات والقرآن

وهو الجدير من الجميع بأنه ... يهدى إليه الروح والجثمان

ومنها

مع فضل هذا الفيلسوف فلا تقل ... هذا كلوط ولا تقل غيطان

لم تختلف وصفاته وصفاته ... من حيث أن جميعها إتقان

ومنها

شكرا لسالك الفال قال مهنئا ... أرخ يطيب على الله الغلبان

١٢١ ٢٠٠ ١١١٤

سنة ١٢٥٥

(وقال مهنئا حضرة الشيخ عثمان جلال نجل حضرة الشيخ رضوان جلال باشكاتب المحكمة الكبرى بالقدوم من الحج مؤرخا ذلك في أبيات منها)

على العز والإقبال والسعد والصفا ... سعيت فضاءت حين أقبلت أوطان

لمجدك مقبول بصفوك للصفا ... وفعلك ممدوح وأجرك غفران

مبشر قل للشيخ دام سروره ... لقد نلت رضوان المهيمن رضوان

لنجلك في التشريف قال مؤرخا ... جلال جمال الحج حيث عثمان

٦٤ ٧٤ ٤٢ ٤٤٨ ٦٦١

سنة ١٢٦٩

(وقال مهنئا حضرة عبد الرحمن بيك مظهر بختان نجله مؤرخا ذلك سنة ١٢٥٦)

أيام أفراح هي الحسن ... صدق اليمن بأنها يمن

أوقات أفراح تعالت لم يكن ... أمثالها في عهدنا الظن

كالروض مختلف الثمار مهذبا
فرح به فرحت قلوب لم تكن
ورايت فيه مظهر الانوار في
وتزخرفت بصفاته ارجاؤه
قد اثمرت ارض المنى بمسرة
هيهو اللواهو عابد الرحمن من
شهم لطيف الروح يكبر قوله
هذى العباد بانسه مسرورة
الشبل ابن الليث في اوصافنا
الله يحفظ حافظا ويديمه
ويسره بسعوده ويديم
شمس الضحى ظلت مصاحبة له
يا خاتن البشر بالسعادة وابتدا
وشرحت عن متن الفضيلة فضلة
ح لت له الله خيرها حفظا
فصلوا عن البدر المنير هلاله
والشمع يزداد الضياء بلطفه
النصف ارخ يا مطاهر حافظ

٩٨٩ ٢٦٦

١٢٥٥ سنه

افنانه من عنده فن
فرحت وفيه نزه للجفن
معنى المكارم دونه معن
فكانها في حسنها عدن
لما همت من جوده المزن
نعماؤه ما شابها من
لكن بفعل دونه الجن
كل البلاد ببأسه آمن
يا نعم هذا الاصل والابن
ويقيه من حل ثانه السن
بمراده ويعين الذهن
ولمثله بدر السما خدن
واحرص بان لا يسمع الآن
يا حبذا الشرح والمتن
لما صفت لا نبه الاذن
ورمى بزهر ثماره الغصن
والغصن بالتنظيف يحسن
ارخ اتم لحافظ ختن

٤٤١ ١٠٦٩ ١٠٥٠

النصف النصف

١٢٥٥ ١٢٥٥

(وقال مهنئا حضرة على آغا الترجمان بختان خفيده مؤرخا في ١٢٦٩ سنه)

اهلا به من فرح مأمون * بزينة الاميان والمأمون
ابدى رشيد الرأى رسم الدين * وعادة الدنيا مع التحسين
فيه فلله ارى صنعا احسنا
اول عام في اخر شهر صوم * يوم سعيد وهو عيد دهر
بدا لنا املتهما من بشره * بليلة القدر الذى من سره
غصنان ابنا نباتا حسنا *

سَرى على القَدْرِ راقى الهِمَّه * من بسجاياه افتخار الأُمَّه
كماله بجماله وحلمه * جلا له مقاله وحزمه
ودينه ونصحه المؤتمنا

كنتُ أشترى بالروح منه ما الورى * لو كانت الاخلاق مما يشترى
من ترجمان المجد ما بين الورى * يستفهمون منه ما عنه جرى
ليفقهوا فيقتفوا ما بيّنا

يا خاتنا مخلّقا بالخضر * بيض لياليك بحمر صفر
ماء الحياة فيه موسى الخضر * ام قام ماء تحت نار تجرى
ام انت جانى الورد يفكّ بدنا

انفذ مع التنظيف منك الجورا * فالظفر بالتخليف يزرى الحورا
والشمع بالتقطيف يبهو نورا * والروض بالتنظيف يزهو نورا
والغصن بالتخفيف يزكو فننا

بهرام بالبرق ارانا الشفقا * على عمود الصبح حين انفلقا
فى فلك الفرقدين اعتنقا * فى شرف كيوان لمّا اتفقا
راصد الضابط مع من ختنا

للعامل الجازم من منصوبه * تعدى فعل لازم له به
بحذف حرف الباء من تعريبه * بأدواة للحسن فى محجوبه
اعراب تلحاين بنائهم بنا

يا ارض عوّذيهما ويا سما * من شرّ حاسد اذا حسد عمّا
نجلا ابراهيم بن على من سما * عبد المجيد مع على وهما
ارخ حفيداه على ختنا *

١٢٢٠ ٨٥٠ ١٠٥١

اكرم به جدًّا وانعم من اب * محمد من بنيهما كبار الحسب
مصليًا مسلّمًا على النبى * والال والصحب كرام النسب
والحمد للمنان منًّا منًّا

(وقال يهنى حضرة صديقه السيد صالح المدنف بختان نجليه فى قصيدة منها قوله)

افراح اوقاتى وصفو شؤونى … نظرى لوجهك نزهتى وشجونى

بالاهيف الممشوق او بالمبسم الـ … ـمفروق او بالحاجب المقرون

واعز شئ فى الوجود يلوح لى … هذا المحيا حجة المفتون

يا سالبا منا العقول بحسنه … ومعيد ليلى حالة المجنون

مفروض قلبى واجب واحبتى … يا مستحب لحظك المسنون

للسيد السند العلى القدر قل … بشرى بعام للسرور ضمين

يا ابن الاماجد والمحامد والعلا … واخا السعادة والهدى والدين

نور عليه من النبى مهابة … ونجابة اغنت عن التبيين

ذو خلقة حسنت وخلق زاهر … وزها بعقل فى الامور رزين

بمحمد صفر السرور وقد صفت … بالهند حالة محسن بالصين

فرح به سر الزمان واشرقت … فرح المكان بسره المخزون

سرت به الايام لما ازينت … منه بعقدى لؤلؤ مكنون

بمحمد وامين من نشا على … حسن الامان وعزة المامون

انى اعيذهما من الاسواء بالـ … ـفرقان والصفات مع ياسين

روض السيادة قد زها فى قطره … ومنه فرعان قد نشا لخير غصون

او فرقدا افق المحامد والعلا … من آل طهر كرمت وطهر بطون

من سيد عن سيد من سيد … وكذا الى خير الورى ياسين

ما دام امثالى الشريف بصحة … وهناؤه فى مصر فهى بطالع ميمون

بالبشر والاسعاد فى افراحه … ارخت خان محمد وامين

١٢٤٩ … ٢٠٥٠ ٩٢ ١٠٧

(وقال مهنئا حضرة حسن بك مدير الجيزة والقليوبية بانشاء منزل بناه مؤرخا الكمالة فى

العز والمجد والاقبال والمنن … قد اشرقت بك فاسلم ايها الوطن

بيت جديد قديم المجد عن سلف … تسعد انجالهم قد شرف السكن

فحبذا قمر فى اوج منزله … كانه كوكب بالسعد مقترن

الله حارسه من كل نازلة … وفى رعايته باليمن مؤتمن

لا زال امنًا ورحبًا للوفود حمى … وملجأً للذي ينتابه الزمن

والحسن المدح لا زالت مؤرخة … بيت الصفا والعلياء يا حسن

سنة ١٢٥٥ — ٤١٢ ٥٦٦ ١٤٨ ١٢٩

(وكتب على سلسبيل) … (في منزل سعادة علي باشا برهان)

لسلسبيلك آرخ … بيت شريف برهان

سنة ١٢٦٣ — ٤١٢ ٥٩٠ ٢٦٠

(وقال من قصيدة)

وللدرويش في هادي ثناء … تقاصر عن تعدده اللسان

عديم المثل في سبل المعالي … فلم يسمح بهمته الزمان

(وقال يرثي صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه)

أي انتحاب يوفينا واي فتى … فيه اصبنا بيوم للعقول فتن

واي طرف دموع في مجال بكا … جرى فاذرك عن طرف الحزين وسن

واي روح بمرقاه السماء زهت … واي ارض زكت منه بطيب بدن

واي جفن عليه قد جفا وسنا … وجاد بالدمع ان ضن السحاب هتن

قالوا قضى حسن نحبًا فقلت لهم … لا ابعد بحسن بني الآل النجيب اذن

كم اصبحت دمن وهي الديار به … فالآن انظر عمران الديار دمن

وكوكب الشرق اضحى آفلًا ومضى … بدر الوجا فاستولى الظلام وجن

ملء الصبوك وملء السرج رونقه … ملء القلوب اذا طاش الحليم سكن

كهف الضيوف ومقدام السيوف ذوو … وقع الصروف ثبوت الجاش عند محن

ابا سليمان ما للمجد منتدبًا … يشجي القلوب بصوت في بكاه غني

احرمت اعيننا من منظر بهج … اصممت اسماعنا عن منطق لسن

اذ انفنيت لم عيهضها علي ولكن … وصاحب واخ انفى عليك بلن

شققت عليك جيوب الصبر وانفطرت … شجا عليك النفوس والقلوب شجن

يا محسنًا ان جنا الجاني اليه حنا … ومغضيًا ان جنى الجاني بغير احن

ومن يجازي مسيئًا عن اساءته … احسانه وحليمًا ما صغا لفتن

من للارامل ومن لليتيم ومن … للضيف والسيف او من للمضا ومن

من للمشاكل او من للعدا فلمن … للمستجير اذا ما المستجير ركن

ومن

ومن لملقي ذوي الفضل الذي رجحت … بحارم عنده في مرزق ووطن

اين السماحة ام تلك البشاشة في … ملقي الصحاب فقد ماتوا عليك حزن

أما دري الشرق من خلفت وهو له … صبا بوك احزانه ما الحزن غير درن

من كان والليث في حماه يحرسه … في خيسه غير هذا الشبل ابن حسن

يروقك الاصل حتى الفرع تنظره … تراه اصلاً وأمّا الاصل فهو فنن

رأى خليفتك الشرق المصاب بكم … فقال للبال حسبي الله منك أحن

فمن يخلف مثل السيد انتسبت … له الحياة ولو في برزخ وكفن

استودع الله اخلاقاً مطهرة … لصاحب طاب في سر له وعلن

شرقية استعيني في فقده حزناً … من يغن ان كل الحسن منك ددن

سقت غيوث الرضى والعفو تربته … من الرحيم وحياه بكل منن

والحمد لله مبقي نجله وعلى … طه صلاة وتسليم بكل زمن

رضوانه هل تدري في جزء تؤرخه … صار شهيداً الى الجنة اتى حسن

سنة ١٢٦٥ … ٢٩١ ٤٢٠ ٤١ ٤٨٤ ١٢٩

(ومن مراثيه في صديقه حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ علي الغلبان قوله مؤرخاً وفاته)

أملي وعلم ما له اعياني … اولم تكن منقولة اعياني

بأقل شيء فات اكثر مدتي … وافرق الباقي لجمع الفاني

واسوف الحدس الانابة بعدما … هل للحديث مسامع لحدثان

ولئن احول عن هواي فانه … قد حيل بين العير والنزوان

انا مع الاقدار في اغراضها … ثعلبة ترمي على عميان

لا دن دن الموت شتت بيننا … وأحال بين الروح والجثمان

نفس مضت من بيننا مغضوبة … مألوفة للحور والولدان

هذا علي القبر غلبان العلا … هذا يمين اليمن والايمان

هذا النفيس المنفس فرد عصره … عين الندى المنعوت بالهتان

ان الحياة حزينة لفراقه … والموت في فرح به وتهاني

قد منت الدنيا على الجنات اذ … اهدت بالطف عنصر الانسان

شيم من النسمات خفت مثل ما ... ثقلت مزاحمة بها الثقلان

فطن اريب للامور مجرب ... غيب العواقب عنده كعيان

رقت النسيم وروحه فتمازجا ... وتجسما في العالم الروحاني

بالحسن محتسبا وللحسنى اهتدى ... ناهيك من وضع ومن اتقان

فالنثر بالعقد الفريد محليا ... بالنظم جيد الحسن عن حسان

يا دهر يمكن ان تجيء بمثله ... فضلا اجاب بليس في الامكان

ملأ القلوب محبة ومهابة ... وتراه نورا ملأها العينان

عن بحر روض الفضل حدث وارو ... عن ثابت لشقائق النعمان

شيخ تجسم من ندى ومروءة ... معرض عن الجاني بقدرة جان

نجم تخطا لاستوا احكامه ... يعلو القران به عن الاقران

سهل لديه النحو صعب مرامه ... حلوان ما مرّا على المران

ان دار حول سريره نظراؤه ... فالارض حول الشمس في الدوران

والبحر في تابوت موسى جاريا ... فيه السكينة من هدى وامان

ضمنت جواهره النفيسة تربة ... محسودة الياقوت والمرجان

ومضى وابقى فضله فاستبدلوا ... نور العيون بلؤلؤ الآذان

ما كان اجفاني بواجب حقه ... ان لم تقرح مهجتي اجفاني

رضوان في الجنات قال مؤرخا ... زاهي بهاء علي الغلبات

٢٤ ٨ ١١٥ ١١١٤

سنة ١٢٥٥ ه

(وقال مادحا حضرة الاستاذ الشيخ العباسي المهدي مفتي السادة الحنفية بمصر حالا مهنئا له بمنصب الافتاء في قصيدة وقفت منها على قوله وهو)

لداود ومصر ابراهيم بن ... مخلد في البرايا بامتنان

فراسته رات بالحزم ما لا ... يشاهده سواه بالعيان

توسم في الهلال يكون بدرا ... فكان مراده وفق الاماني

واسعد بالمعالي خير شبل ... يفوق الليث في يوم الرهان

همام وشبل المهدي يحذو ... لحذو ابيه في كل المعاني

فما ندري اثاني في المعالي ... والاول وابوه ثاني

فللنعمان ثابت كل فضل ... وللاصحاب افضال التهاني
بفكر المعي لوذعي ... معانيه يقل لها بياني
به قمع الضلال وكان قدما ... يصول باهله في كل آن
وبحر حكم افاد بغير نهر ... فابدى الكنز درا من عمان
امين من امين هدى ورشد ... به الدين المؤيد في امان
عن الثقلين يرجح في جدال ... بالطف من نسيم في جنان
على قدر اجتهاد منه يغني ... له فيما يدانيه يدان
وساعة حيرة الافهام يرقى ... الى درج الدقائق في التواني
سقى قطر المعارف قطر مصر ... فاثمر ما يخلص كل جاني
وقال السعد بشرى المجد منه ... بفرد لا يدانيه مداني
وحيد الفضل مأمول امين ... رشيد الفكر مهدي الجمان
تهني الدين منه اذ اتاه ... بنور هدى يقي مما يعاني
فللعباسي تاريخ ببشير ... هو المفتي مهدي الزمان

٥٠٤ ١٢٦٤ ... ١٢٩ ٥٩ ٥٦١ ١١

(وقال وكتبها على مدفن انشاه صديقه احمد افندي الازهري مؤرخا انشاءه ودفنه)

بين له قيم

قبر به الميت حي ... لم يبشك فيه بحزن
ورحمة الله تسقي ... اقطاره سحب مزن
ذا ازهري مقام ... من احمد الفعل مبني
احياه من بشراه ... يقول رضوان رهني
قل للمنزيل وارخ ... ادخل بجنات عدن

١٢٤٤ ... ١٢٤ ٤٨٤ ٦٣٥

(وسأله حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب داره الاكبر فقال)

ادخلوها بسلام من الله * تعالى واسكنوا آمنينا
فهي دار اليمن والعز والاسعاد * والاقبال للوافدينا
دهت بنيت بحسيب على الله * سعد رتب هو نزهة الناظرينا
فالتهاني ارخت نادتك انا * فتحنا لك فتحا مبينا

١٢٥٨ ٢٥ ٥٢ ٥٣٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٣

*(وقال مؤرخا انشاء بيت سعادة المرحوم احمد باشا طاهر)

بالنصر والفتح المبين بابه * يزهو بنور طاهر سناه
بيت سعيد يزدهي بروض * ابصارنا مألوفة جناه
لازال بانيه يزيد فيه * ينال فيه دائما مناه
بشائر الاسعاد أرخته * بيت السعادة طاهر بناه

٤٦٢ ٥٦٦ ٢١٥ ٥٨

سنة ١٢٥١ — ١٢٥٤

*(وقال مهنئا بقدوم حضرة محمد كاشف وحسنين كاشف وايوب كاشف جمال الدين مؤرخا)

صفو الليالي احسنا * بمن نراهم احسنا
والمجد اشرق نوره * بهلول اقمار لنا
احباب قلبي شرفوا * فلنا البشارة والهنا
هم نور عين محبهم * وهم المسرة والمنا
وسماء وصلي زينت * والارض ضاءت بالسنا
كم قلت بعد فراقهم * الله يجمع بيننا
هم لذتي ومسرتي * هم نزهة لعيوننا
حازوا المحاسن كلها * فهم نجوم زماننا
كم كنت اشكو هجرهم * حتى الهوى اخشنا
وبكيت طول بعادهم * وشكوت طول فراقنا
وسررت لما ان رأيت سنا مبشرهم دنا
ففرحوا قلوبنا * وشرفوا اوطاننا
اهل السماحة والوفا * وهم صفاء شؤننا
فطباعهم وصفاتهم * وزكو وزهر مجتنا
لجمالهم بكمالهم * اهدى محبهم الثنا
فقدومهم تاريخه * نعم البشارة للمنى

١٦٠ ٩٥٤ ١٦٠

سنة ١٢٥٤

*(وقال يخاطب صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

اخي هل تناسينا صحابا لنا كانوا * فلله اوقات تقضت واخوان

سقط

سقت مصر اوطار السرور واهلها … فيا حبذا مأوى النعيم وسكان
اناس محل الانس واللطف خلتهم … ملائكة فالجن لى بعد خلان
فبرد فؤادى بالخليج وحيره … ونهر ببولاق فانى ظمآن
فللحزن انفاس وللوجد حالة … وللعين امواه وبالقلب نيران
وقلبى فى رعد ولا مثل بارق … يسر وغيم الغم بالدمع هتان
اجن اذا جن الظلام ولواجد … انيسى فتبكى من بكاى له الجان
فيشكى ذكى للامور مجرب … لطيف ظريف وافر العقل انسان
انيسى جليسى صاحبى عند شدتى … رفيقى شفوقى مادحى وهو غضبان
وشهم ثبوت فى الخصومة غالب … ولكنه عند المروءة غلبان
على الحزن ان كان السواد علامة … فمنى بياض الشيب للحزن عنوان
احبابنا البس الفراق بخاطرى … ولكنه بالرغم بعد وهجران
سئمت حياتى بالبعاد وطولها … فهل قبل موتى للتواصل امكان
وهل للفتى عمر خلاف الذى له … يسليه بالمأمول ان كان حرمان
اذا حل شيب كيف يطلب ما مضى … وهل بعده يأتى الشبيبة ريعان
فان قلتم لى فى بنى شبل راحة … نعم لى فيها متعبات واحزان
فما الملك بالريف العنيف يسرنى … ولو كان لى بالريف تاج وايوان
واشنابه بعض الاحبة قال لى … يشركك فى ارض الجزيرة اطيان
وجاء فلان ثم ابدى مراده … فشاركنى اذ لا ارضى الشرك رحمان
فصفيت حولا شيبتنى صروفه … واسهل مما كنت القاه ليمان
فغادرنى غدرا بعرط خيانة … وشكواه للحكام زور وبهتان
ومن غره غشنا بانه كان حاكما … وما قيل فى الحكام قد صح عميان
وشاركت اقواما لاحرث ارضهم … وابذرها والشرط لى النصف بينهما
وعندما اقتسام ما ظهرت بثمن ما … آصنعت ونصف الحيطان جلبان
وشاركت فى الدخان حتى اذا استوى … آتيت فقالوا لم يكن صح دخان
موافى ابو دعباج عمدتهم فكم … يخادعنى فى ظاهر وهو مبطان

وشاركهم فى الغش من ليس ناصحا ... وان قيس بالذكران تعلوه سودان
يرغبنى فى زرع ارض رديئة ... يقول بهذى الارض ينجح كتان
ويحرمنى زرعا بارض ملكتها ... يجاورها كتانه وهو ريان
فقاسيت فيها السقى والبذر منه ... تؤجر للزمير فى القلع غلمان
فنقوا من الزمير والشوك اشهرا ... ومازال فى الكتان قش وقضبان
تملك بن سيمى بن عمى وحاجتى ... اليه وقال اليوم توفيك اثمان
ولم يعط شيئا فالقديم بحاله ... جديد وان طالبته قال قشلان
وان جئت فى دعوى واجلس عنده ... فكل يقاضينى بما فيه بطلان
يقولون طاوع عمك الشرق والشرق ... وان رمت انصافا يقولون خرفان
ويأتون مع بعض على الغير بالطلا ... فاحوالهم مقت وظلم وعدوان
فمنهم طويل للحرام قعيدة ... ومنهم قصير تشتكى منه غيطان
ومنهم يروح السوق يأتى برزقه ... مع الغربا والبعض بالليل شبطان
مبرم اشناب كبير عمامة ... وسرقته فى الليل خشب وبيبان
يزيدون فى اكل الحرام تعاونا ... واكبرهم زيد وعمرو وزيدان
وجوه بها تسقى المراحيض اذ هم ... وخوشن وفى اكل الوقيعة غيلان
وكم جمعت يوم السويقة عندهم ... رجال واولاد بنات ونسوان
رأوا ليس غير الوجه فى الجسم عورة ... فتستر منها الوجه والفرج عريان
ومنهم تبيع الجبن يبقون حولها ... حدادا لهم خطف وصرخ وايمان
فتسرق هذى الجبن ترميه خلفها ... فتأخذ غز وتفتن عريان
وتأخذ غير الزوج قبل طلاقها ... على ان زوجيها مدى العمر جيران
ويأتون للقاضى فيحكم انها ... لمن كان منه بالدراهم احسان
لهم جامع من غير باب فكم عوت ... عليهم من المحراب فى الصبح حروان
اذا سجدت حيطانه فهى ركع ... وتسمع تسبيح الحصا منه سقفان
ترى فلس هذا قصد وجه رفيقه ... على حرف حوض وهو بالنتن ملآن
بماء كريه الريح والطعم انه ... يقولون مثل البول والبول قطران

فيأتي محل الكلب من بعد طرده ليغسل وجه بالتوضي وخلان
ويأتي لدبس في سباخ مصليا صلاة تنافيها شروط واركان
واما طبيخ الصبر فهو بخرئه يلوكون في كشك وما فيه ادهان
ونسألهم ماذا السواد الذي به يقولون لا شيء به ذاك دبان
وفي شقف قادوس يجيء بطبخه يشابه قيء الكلب فالكلب قرفان
وخبز كأن الكرسلب لبابه فيأكل منه ما مية وهو شبعان
سألتهم دارا تليق فقيل لي لدار فلا حسن وضيع وحيطان
اتوا بي لبيت وهو نصف نزيه واعلاه مخباة وفي السفل اوان
به جعل بق ذباب وخنفس بعوض وبرغوث وقمل وصيبان
فراش زنابير وسوس وبرقش ونمل وصرصار قراض وشعران
وبرص وخفاش سحالي عناكب وفاش ونمل والجراد وديدان
ومازحت بعض الارض الا وراعني عقارب فيها اورتيل وثعبان
ونمس ويربوع وضب وقنفذ وكلب وخنزير وضبع وسرحان
واشياء من هذا القبيل جهلتها واضعاف اضعاف الحبوب ففيران
تقاسم جسمي البعض ليلا وبعضها نهارا كأني الخصم والكل اخوان
ترى البق يصغي والبعوض مغنيا على رقص برغوث فجسمي لها حان
ونحل هشيم حول داري بدت به حدادي ابوقردان بوم وغربان
واني بنعب للغراب صبيحة وليلا بتقويق الفويق لولهان
فارحل من داري وانزل غيرها واترك هذي كلما ساء مسكان
وانقل في طوب وطين لترحلي فتشغلني الآن هدم وبنيان
ولما اراوني قد بنيت تراخصوا وقالوا ديار الاهل والدور كيمان
ويصبح يمسي قائلا كان هاهنا مدار ودكي حيث اهلي هنا كانوا
ولا تنس وجه الزنكلوني وطقه وتصريحه في الدور اليوم ديوان
ويصبح قبل الشمس يجري مهرولا وفي يده قوس وغزل وغلقان
يسخر هذا ثم يسحب هذه ويهرب منه البعض والبعض كفران

وأرجو اطلاق الصبي فلم يجد … فأطلق ثوري للجلاد وهو جيعان
فهم عاشروني والقضا غالب الفتى … فأحسن ما لاقيته انهم خانوا
ومن عاشر الفلاح ليس بفالح … ومن شارك الفلاح لا شك ندمان
ومن لم يباشر امره فهو ضائع … ومن سلم الغير القياد فسكران
بقدر ذكاء المرء تأتي همومه … وزائد فضل من اماينه نقصان
سواء مع الاقدار غمر وعالم … وذو بصر عند القضاء وعميان
فكم ادرك المأمول احمق وافرا … وخص ذكي العقل بالسعي حرمان
وللنفس الحاح وللعقل زاجر … وبينهما الجسم المعذب حيران
فغاية زجر العقل امن وراحة … وطاعة امر النفس خوف وخسران
صديقي وخلي والودود الذي له … على كل معنى في المحامد برهان
علمتك خلا صادقا ذا مروءة … ثبوتا وان طالت على البعد ازمان
تذكرت ما انساني الدهر ظاهرا … فشتان ما ساواك في الود انسان
فصبرا على مر الفراق فربما … يسالم دهري مرة وهو خوان
فبلغ سلامي الازهري وقل له … الا كيف في الدرويش يعروك نسيان
اذا ما تناسى الازهري فانني … تذكرته لما اتى الشرق لبنان
فان لم يكن وعد بمصر اراكم … فقد فارق الملك النبي سليمان

وقال

فؤادنا اوصافه قد كملت … اذ ليس في تعريضه قولان
لو لم يكن مثل السلاف مسطالما … للصب صاد شوارد الغزلان

وقال

قالوا لقد اخطأت في مدح الذي … شهدت بثقلة روحه الثقلان
فاجبتهم ان الزمان اساءني … فجعلت مدحي فيه هجو زماني

(وكان يوما عند حضرة الفاضل الاديب احمد افندي الازبكاوي فنسي دواته بمنزله فارسلها اليه وصحبتها قصيدة داعبه فيها بنسيان الرواة فاجابه بقوله)

ملح احمد لصبها ايمانها … ولعهد ودي وجهت ايمانها

ولطائة

ولطائف حجرى للحطيم لطائف — بصفا معان زاحمت اركانها
بقصيدة كالافق فى تلوينه — والنفس خالف شكلها ايمانها
هى عين انسان القريض وليتنى — لى مخلص التقى به انسانها
من فكر مصقول البديهة والحجا — وفنون ذى ادب حوى افنانها
فقلائد العقيان من الفاظها — حلت لاخوان الصفا آذانها
ببلاغة تأبى الشريك اقول لو — لا الله يا سحبانها سحبانها
وبحور آداب اقول لفكره — مرجانها تدنى لنا مرجانها
نونية يعنى الدواة نسيتها — انسيت رب النون يا شيطانها
تلك الدواة فكم يروع يراعها — روع الكمى وسودت اجفانها
وحزينة القلب اكتست بحدادها — تشكو الشقاء وفى الشقا اخوانها
جاءت بهم تشكو اليك فعالهم — تسقو الدماء وتسقو اجفانها
كم زج اصبع بعضهم فى عينها — وهم الذين قد استقوا احسانها
فحبرت ما فى جوفها من مكرهم — وجعلت ذكرك ناسيا اوطانها
جاءتك من ماء الصفا ريانة — فأتت واهديت المشيب جنانها
راحت من المسك الزكى واقبلت — تشكو من الكافور لى ظمآنها
ماذا التردد فى وصال مودة — لولى تشير لألثمن بنانها
وبنو التأدب فى التجافى بينهم — كبنى المدامة يحرمون قيانها
هل لى يناجينى بآدابى التى — تعيى الذين توهموا اشيطانها

اوفاة عزيزه هـ

(وقال وقد سأله حضرة حسن بيك مدير الجيزه والقليوبيه ان يكتب تاريخا)

يا من رأى فى القبور وآمنى — البسط بفاتحة لديك وآمن
واهد الثواب لروح من انا قبرها — وبجسمها قد ضم اشرف معدن
بحياتها الدنيا تهنت برهة — وتوفيت فأتنا بملقاها هنى
يا بيك يا حسن الطباع لك البقا — فالموت يحل دائما بالاحسن
مضت الشقيقة وهى راضية الى — دار السلام وقيل يا ليلى اسكنى

ولئن حزنت فانها مسرورة ... في الخلد اذ قالوا لها لا تحزني

ليلى التي قد أحصنت بل احسنت ... صنعا وقامت في جوار المحسن

بسعادة وصيانة ومكارم ... ورآسة ونفاسة وتدين

ليلى نأت فالمجد مجنون بها ... يبكي وتضحك في الجنان وتجتني

وتمازج الشكل البهي بقبرها ... كتمازج الايمان صدر المؤمن

تهني بها الرحمن وهي رحيمة ... وعلى ثراها يا سحابتها اهتني

فالحور في الجنان قالت أرخوا ... بشرى لليلى هانم في الكلشني

٥١٢ ١١٠ ٩٦ ٩٠ ٤٤١

سنة ١٢٤٩

وقال

شهدت ولست تدري يا فلان ... بأن القول كذبه العيان

ومن شهد الشهادة غير حق ... يقابله من الناس الهوان

الم تنظر وقد عرض المواشي ... دكاكا بالحج ضرب بها الزمان

فباعوا قوتها واتيت فيهم ... لتشهد اذ أساؤها وما نوا

(وقال يعزي حضرة صديقه المرحوم احمد عرفي افندي)

مضت بالصالحات لحور عدن ... تقابل عندها حسنا بحسن

كريمة سودد وصفا مجد ... فنعم عفيفة بالخلد تجني

يعزي في العزيزة دمع حزن ... وقلبي اذ بقيت لها يهني

مضت فكما لها يبكي عليها ... ومدح علاك في الدنيا يغني

فكم قالت لها الاخرى هلمي ... وكم قالت لها الدنيا تأني

عليك دلائل الخيرات تقضي ... بأنك ابنتي واخوك ابني

بنية طاعة الرحمن جاءت ... ففازت بالشهادة والتمني

اذ انطق الكمال باسم شخص ... فليس سواك يا عرفي يعني

وان عانا صناعات المعالي ... سواك فقل له دع عنك فني

فبشرى الحور يا رضوان أرخ ... شقيقة احمد في عز عدن

٩١٠ ٥٣ ٩٠ ٧٧ ١٢٤

سنة ١٢٥٤

(وقال مؤرخا وفاة عزيزة لبعض الأمراء)

قبر عليه رحمة وامتنان ... كنز حوى جوهر حسن مصان

فيه الشهيدة التي وصفها * رقى بها مسرورة للجنان
ابقت لدنياها نصيب الأسى * من اسمها هجرى لطول الزمان
الله اعتقها وقد آرخوا * في جنة الفردوس هجر الامان

٩٠ ٤٥٣ ٤٨١ ٢٠٨ ١٢٤

سنة ١٢٦٥

*(وقالت مؤرخا تجديد مسجد حضرة السيد اسماعيل الجوربجي بالاسكندرية)

لله بيت عبادات به قبلت * اعمال من شاده فضلا وباتقان
قد قوبلت بقبول الله طاعته * حتى اعدت له آيات رضوان
فاسمع ثناء مبانيه مؤرخة * كالطير مسجدنا المثنى على الباني

٢٧٠ ١٥٨ ٦٢١ ١١٠ ٩٤

سنة ١٢٦٣

(وقالت وابور بحر يصفه بالسبق مؤرخا)

منصور وابور العزيز على الذى * جاراه فوق البحر يدرك حسنه
فاذا دعاه الآصفي مؤرخا * قبل ارتداد الطرف يقبل دونه

١٣٢ ٦١٠ ٤٢٠ ١٤٢ ٦٥

سنة ١٢٦٩

(وكتبت على كتاب مراتع الغزلان)

يا وارداً سلسال ذا البستان * هنئك الدعاء لصادظمآن
واسمع قمارى الحب في اقمارها * فلقد سقاها كأسه وسقانى
واسترحم المولى شهيداً في الهوى * ابداً صريع مراتع الغزلان

(وقالت مشطرة وقد سئلت ذلك)

جسمي العرى غدا بالبرد مكتنسيا * ليلاً وشمس نهارى برد الثاني
بردان لا نفع للبردان عندهما * وجبة البرد تكسو كل عريان
اخاف اطلب برداً استغيث به * يرده برد ابالغيث حرماني
لا اسأل الحظ برداً ان يحرقه * والبرد والبرد في التحرير سيان

(وقالت على حسب اقتضاء الحال)
(وسمتها البغض المبين في بعض المعاندين)

اعوذ بالله من الشيطان * من ذلك الملعون في القرآن
شر المكان ضحكة الزمان * من ليس من انس ولا من جان
ولم يكن من عنصر الانسان

يهجوه كل الاهالي لهجه * اذ زاد عن ابليس اعلى درجه
قف واستمع في وصفه فزدوجه * مصرعا بيتين ثم العرجه
قافية نونية التبيان

(فضيحة في اسمه المغصوب * ونسبه المغصوب)

اراه شين المفلسين المجرما * كلا وشين العازبين المجرما
ليت اسمه هذا البهيم مبهما * وقال قوم ينبغي ان يعلما
لينتفي هذا المسمى الداني

شين المعاندين بئس شينا * في ذاته ووصفه لا زينا
فاقلع لشين العازبين العينا * يبقى لعين الآبدين دينا
وجاحدا للدين للديان

فصحف اسمه تصحيفه في قعره * ونصفه مبرأ من شره
لانه نهاية في خسره * وزوره وجبره وبحره
وسعيه في الناس بالبهتان

وكيف هذا المدلهن نسل العرب * او يدعي الى بني كلب نسب
ابوه كان عبد سوء مجتلب * الى الهنود ثم انه هرب
الى الحجاز في بني ديدان

وقيل ان العبد زوج الجذم * هندية جاءت به مجذم
لما رات منه وفاء العدم * امهرها للبرهمي بالرزم
مستجلبا لها بني العزبان

فزوجوا الهندي بنت البارية * وجاء للروحي بها في البادية
واستولدوا هذا العتل الداهية * يا ليتهم سموه قبل التسمية
اوكان سموه خصي السودان

فشكله الوحشي خخ السواد * يعفره النظار بالرماد
عبد ابوه اضرط العباد * وخيبري المكر والعناد
وجلة الحمار في الحمران

(في عقيدته * وسوء طويته)

اجداده بكر بلا تدمموا * وفي مصابا المصطفى تدمموا
ومجرم شتب الصحابه مرجم * من قومه خان عليا ملجم
اخواله من قاتلى عثمان

ويحسد الرسل على الرساله * فى ظاهر وباطنا محاله
كم ابدعت اخلاقه ضلاله * فى الخلق واستولت به الجهاله
مبغوضه فى دينه الشيخان

(فضيحة فى وصفه * من آدامه وخلقه)

يحب شهر الصوم لا الصياما * حيث يرى سحوره اغتناما
ومظهر تسترا قياما * جاحد فرض آكلا حراما
لكن يصلى جنبا فى الحان

تراه قبل العصر خارجيا * وكان قبل الظهر رافضيا
وفى المساء ساحرا دهريا * وفى الصباح يدعى صوفيا
ويدعى الاسلام فى احيان

وساعيا بالمكر والخداع * وآفة السادة والاتباع
ومنتهى الافساد فى المساعى * ومبتلى القرحتين بالجماع
مخالف الاجماع بالعصيان

*(فصل فى خلقته الكثيفه * وسمنه المخيفه)*

خط على جبينه بالجمله * قفل بلا فتح وكسر الكله
ينظر فى المرآة قعر للله * سحنة بغل وعليه حله
بين الفحول زانه القرنان

*(فصل فى ملبوسه * كبير التيوس)*

يتيه كالطاوس فى التبختر * فى اخضر واصفر واحمر
حوائجه فى السوق غاب المشترى * عنها على مهيج نحيل اغبر
مبغوض ذات من بنى عجلان

منفوخ زق بالفسا محبوس * يختال بالالوان فى الملبوس

أتعس به من طالع منحوس * ما بين ذا الملبوس والمعكوس
قد حزت بين الجبت والقفطان

(فضيحة في فسقه * والابنه التي في خرقه)

قد اشترى لنيكه المأبون * عبدًا ابدًا اسمه ميمون
وعنده مطوش سمين * لفسقه مع انه قرهون
يحتاط في فرشه العيدان

فرينهم شر الأمور الوسط * يبيت وهو بينهم منبسط
من فوق بعض ليتهم قد سخطوا * اربعة وهم ثلاث فقط
فناكح ثم منكوحان

اسفلهم لا تستطيل مدته * اعلاهما الى الصباح وعدته
ويدعي ان سيما جدته * ما كان فيها لينه وشدته
لذلك التحتاني والفوقاني

ذو فقحة بعيدة التداوي * بما تقاسيه من البلاوي
تسمع منها نغم الرهاوي * من ضربها بالرخم في القهاوي
بالاصبع الوسطى على العيدان

(فصل في الدابة * الشايكة الشابة)

ابشع من جبت عليه جبه * من فوق دابة عليها دبه
كأنها من تحته وزبه * تسعى به لمنزل كالتربه
تنزله لمنكر الاتيان

منعم في الخلف والقدام * اما العذاب فهو للخدام
حلفه يومًا على الازلام * لا يفضحنه لذي الحكام
يفعل فيه مقتضى الاحسان

يا ويلها من دابة صننيه * في كل وقت فوقها بليه
عهدي بها في مشيها تقيه * فما لها قد اصبحت شقيه
حلت عليها لعنة الكفران

جمّاحة رمّاحة فى السّوق * من فوقها زهومة الفسوق
ومكسب اللواط والعلوق * يبيع منها اكثر العليق
ويخصه المحصول للتبان
حافية ملعونة الاجداد * مطرودة به من البلاد
يقودها القوّاد للاولاد * بين العباد يسعى بالفساد
حتى دعى مفرّق الاخوان
بهيمة تحت بهيم تمشى * كانّه المخنوق فوق النعش
اضرّها الجوع واكل القشّ * ولم تسر عند سماع الدّشّ
بالضرب فاعذر حالة الجيعان

(فى لحيته * وحال شقيقته)

لحية شمر قاتل الحسين * تنكحه اعوانه بالدّين
لعين قرن بعد لعين * فى الطول بعد مصر للقرين
افتت بذا امامة الفتيان
هذا دجى فى وجهه فالوايل * بل لحيته سقّاكة بكربلا
ينتفها فى كل باب تبتلى * تمسك العربان فى بيت الخلا
بشعرها من مسكة البعران
كم نفت اكلاً على الابواب * وفاتت الشارب للبوّاب
معكوسة مطرودة الاعتاب * كثيفة غنيمة النهاب
اصداغها قدّت من الصوّان
لحية تيس خرجت امامه * تدخلها من خلفها امامه
قرينة السوء مشت قدامه * راودها من الورى الدعامه
فخافت العنز قرون الضان
لمّا سفت ارض استه الايور * نمت وزاد زرعها الشعور
فهل له بعبتها شعور * كأنها الغراب اذ يطير
بالنفع حينا ثم يأتى ثانى

*(فصل في دعواه الآداب * وأنه شاعر الكتاب)*

اسمع من ذا الشعر دعوى الشعر * أرخص من إتيانه في الشعر
هل ابصرت عيناك نظم البعر * او سمعت اذناك لفظ العبرى
من فاسد المعنى بلا ميزان

من اين يأتيك الكلام يا صنم * يا ابكم الفضل وعنه في صمم
حرك دواة ملها اين القلم * وفي قفاك اكتب به يا هي بكم
قصائد الاولاد والنسوان

فانت في الدنيا ابو جهل الادب * وسوف في الاخرى ترى ابا لهب
تدخل في الاشراف من غير نسب * دخولك الشعر افتراء والخطب
يا خارجا عن طاعة القرآن

*(فصل في سيده واخيه * وما قيل فيهما وفيه)*

ثم استمع للهجو في فلان * ترى البديع منه في البيان
فوصفه وعبده في الحان * يغنى عن الالحان في العرفان
لانه الدجال في الخسران

قف واستمع فيه وفي بخيت * ان مت في التنكيت للتبكيت
فياله في الناس من عفريت * افعاله لها قبيح صيت
جاءت لنا بالزور والبهتان

كبغلة العشر بنجل البغل * يسرى فتلقى الثور فوق العجل
من بارد الوجه قبيح الفعل * من ليس يدرى نفسه في الاصل
ولا يراعى باس ذى السلطان

قولوا له في الخطب عند الخطب * ماذا التجارى يا قليل الادب
ما انت الا سفلة في النسب * وكيف تسمو بين اهل الرتب
قد يتلف اللئيم بالاحسان

الكلب ان يغسل تزد نجاسته * ولم تزل بزينة خساسته
مثل الذى غرت به رياسته * فاصبحته سفلة رآسته

إنَّ اللسانَ آفةُ الانسان

لاخيرَ فيمن ليس يدري قدرَه * ومن تعدّى حدّه وطورَه
اضلّه وضيّعه كيف ترجو خيره * فلا يرى الكبر اهلاً غيره
لمّا اعترته نفخة الشيطان

تكبّرا بالامس بين الكبرا * وكان كلّ قبلها محتقرا
وظنّ نفسه اذا معتبرا * لكنّ ذا الاشك قدمًا قدرا
قد يرفع التقدير شأن الدانى

فهل نسيت امّك المسكينة * وأختك القبيحة اللعينة
وابنة كانت بها ضنينة * تأتى بعارٍ فى ليالى الزينة
يسحبها رفيقها الربّانى

وكان اسم عمّها خيبتا * وابنه يدعونه شمعونا
وكان ينهى ابنه الملعونا * عن الطريق خاله رحمينا
جدّ ابن عمّ خالة السمعانى

(فصل في اغضابه العظام * واعجابه باسلافه اللئام)

قد اغضب البغل عظيم العظما * الماجد الشهم الجليل المكرما
لا يعرف السما اذا من العما * وليس الا الكلب يعوى فى الحمى
على اسود الناس اهل الشانِ

ماكان مثل ابن خادمٍ له * لكن اضاع الله منه عقله
آما درى فى كل امرٍ فضله * وانه ليس يساوى نعله
لكنه ابن الفسق والخسرات

قال ترانى فى المقام الاكرم * ابن الهمام الماجد المفخم
وغضّ عن وصف السواد الاعظم * تطاولا منه بقول مجرم
على الكرام وعلى الاعيان

يا عبد فاعذرني على الهجو المسى * فالهجو طبّ داء جهل الانفس
واسمع فقول الهجو يا ابن الاقعس * ارّخ بخيت بن الابد الانحس
١٠١٢ ٥٢ ٣٨ ١٥٠
بالغش محروم من الغفران

١٢٥٢ه

لو أنه وافى الهمام المحتشم * وكان عنده مطيعاً كالخدم
لنال منه العفو فضلاً والكرم * وأحرز الاحسان منه والنعم
وصار ذا شأن بغير شان

﴿فصل في اللبانه * والمرأة البلانه﴾

ثم استمع حكاية اللبانة * وخبرها بالمرأة البلانة
برأسها طبلية ملآنة * زباديا تبيعها الغلبانة
في حارة الموصوف بالعدوان

صاح بها محاكياً صوت النسا * من بيته وكان في وقت المسا
لما رأت هذا البهيم في الكسا * نادته اين الست يا دين القسا
فقال قد راحت الى البستان

لما رأت أخا الفسوق كاذبا * ودانياً منها الحرام طالبا
ومد نحوها يديه غاصبا * صاحت بأعلى صوتها المغاضبا
فاستشعرت طوائف الجيران

فأدركوها والزبادي في الثرى * تكسرت باللبن الذي جرى
وقد ثوبها ولكن من ورا * وهي على حال يسيء من يرى
وطفلها الرضيع في أشجان

خلصها اذ ذاك أهل الحاره * والزفوه يستر العباره
بزوجة لو أنها حماره * او يشترك مع مثله في فاره
بالعقد او من جلبة السودان

فقام ذات الخطب يبغي خطبه * وراح للبلانة المشتبه
يقول يا امي بعظم التربة * ان تخطبي لي ذات حسن لعبه
تدري شروط الحظ بالاركان

قالت له تجود بالاموال * حتى اريك البدر في الليالي
صبية عديمة المثال * تدعى بست الحسن والجمال
قوامها يزري بغصن البان

فقالت

فقال يا هذى الدليلة اسعدى * اجود فى هذا بما حاز يدى
فيكرى بما وصفت واعقدى * وتخمى فيناطها وتجدى
وقولى ذا امنا دم الشيطان

فراحت البلانة العوريه * لتيشها بفرخة محشيه
وليفة وخرقة مطويه * ورطل صابون ونصف ليه
هديه حطتها فى الدكان

قالت لها فلان ماذا تطلبى * قالت انى مصر امغفل غبى
اردت تزويجى به وما ارتضى * انه تدعى قرابة لى عن ابى
فتقبض المهر وتعلى شانى

وراحت البلانة المخادعه * لذلك الجحش بشرى البردعه
قالت له هنيت حضر وضعه * لزوجة جمالها ابدعه
قريبها من اكبر الاعيان

دكانه بشارع المراكشى * فاذهب اليه علّه ان يختشى
وقل له انى قريب الزركشى * اطلب منك القرب فاكرم مفرشى
واحكم بما تهوى من الاثمان

ان قال انها فقيرة نصف * كذبه اوقال عجوز لا تخف
وقل انا راض بما فيها انصف * لانها على خلاف ما وصف
حاجزها الابنه الوسطانى

فراح يسعى نحوه بالرشوه * كبش على عنز رمته الصبوه
اعطى لكاتب الكتاب القروه * امهرها مهر كبير الثروه
على شروط السن والحرمان

وحلفوه بكتاب الهنيك * ان شخرت ان لا يقول ويكى
اوضرطت قال لها لبيك * بشرط كشف الوجه بعد النيل
من حيث تستحى من الذكران

ولبلة الدخول بالعروس * واشتبك المنحوس بالمنحوس

فاستذبرت للوطء بالمعكوس * وافلج المنحوس بالبسوس
قضيت كلب فى حيا سرحان

وظن نيل القصد لما ان ولغ * وعضها فى استها لما فرغ
ونال كشف الستر عنها اذ بلغ * منظر وجهها الذى حكى الوزغ
فهاله وانزعج المثلان

فاذ هى الخاطبة المخطوبه * وانها البلانة اللعيبه
طاحت بهذا التيس اخت الذيبه * وعلمته فى النساء الغيبه
وانه مغفل برانى

درى بان سعيها لنفسها * وانه قد صار صيد عرسها
لكنه هون نيل فلسها * عليه ليلا حفظه من لسها
لانها قديمة الهجران

فى ليلة سوداء مثل الحبر * والعشق بالقرد كبير القدر
وبات يغلى قلبه كالقدر * ينكحها حينا وحينا يجرى
للصبح بين الراضى والغضبان

(فضيحة فى كبسته * والقول فى خسته)

غالطته فى الغلطة لما انكبس * وجرّ للحبس سويترى العسس
قال له يورو سكابهى ترس * نيجون بوره كلدن قال وانحبس
للصبح ثم ارتد للديوان

فقال للديوان انى مسلم * صادفت نصرانية تستفهم
اتيتها ليلا عساها تسلم * مع انه لم يقض فيها المجرم
حتى ادعى بانه نصرانى

اخف وصف عنده القباده * واثقل الاشياء فالعباده
والموت فى فعل الخنا شهاده * يرى القمار لعبه سعاده
فى الحان بالقرآن والالحان

(حكاية المنهوبة المسبوبه)

ضاقت به القاهرة المقهوره * من مكة وانها معذوره
حكت لها حكاية مشهوره * عنه بأن حرمة مستوره
خادعها هذا اللئيم الزاني
أدخلها في بيته فنالها * واشتل منها حليها ومالها
وجرها من عنده فهالها * فضيحة من الذي جرى لها
وما شكت لزوجها القرنان
(مجيء السنجري * الى مصر)
تزلزلت ارض تأذت منكا * ودكت الجبال دكاً دكا
انت المسيح ذاته لا شكا * ان كان يوم الحشر يعفي عنكا
فليبشر الدجال بالغفران
يا بارد الوجه ويا سخن القفا * يا هادم الركن مكدر الصفا
فكم فدت مصر بلاد المصطفى * اذ كنت داء بعدها عنك الشفا
من غصة الارواح والابدان
(فصل في طرد فلان من مكة * وابتلاءهم منه شقا بالحكمة)
تندمت اذ وكلته مكه * وكالة عقودها منفكه
في كل وقت كم له من شبكه * مع الحجازيين طول السكه
وهو قريب الطرد والعزلان
به تبدلت مصر كالمجاز * تجري بها قذارة الحجاز
بوجهه العيون في براز * تدعو جيوش الزنج والمخازي
لملتقى السودان بالبيضان
اين الرعاة حين وكل الاسد * ذئباً لئيماً ناظراً الى النقد
ام القرى اولادها اهل الرشد * والفضل كيف وكلوا هذا الرصد
على كنوز موطن النعمان
يا ليتهم قد وكلوا مسيحه * خير لهم من هذه الفضيحه
لو قبلوا من بعضهم نصيحه * لوكلوه علقة مليحه

وقيدوه العمر بالنيران

تطهرت ام القرى صفا الصفا * والرجس عن بيت النبوة انتفى
من حين عنها زال هذا واختفى * ولم اجد لمصر منه منصفا
لما رماها حادث الازمان

(في منصح الاماجد * وطرد هذا الفاسق الفاسد)

معاهد الشيطان في عالمه * يجري من الانسان مجرى دمه
يسرق بسر الموه من خادمه * ركب يا قوتا على خاتمه
ويقتل العبد على النيران

كم من امير غشه الخؤن * وظنه بانه امين
وكم شريف غره اليمين * في عهده مع انه يمين
من صنائع الايمان والايمان

هذا فلان من علاه باهر * يدري الذي اجرمته يا فاجر
لو انه لاقاك سل الباتر * اعذره في تعذيره يا عاذر
فالقدح فيك قربة الرحمن

تهجو مصان العرض يا مفسود * ومن يذم مثلك المحمود
الشؤم فيك ظاهر مشهود * اخرج عن الابواب يا مطرود
فانك الشيطان للانسان

مداوم الميسر والمدام * وقيم الانصاب والازلام
وفتنة يدلي الى الحكام * ومثله عار على الاسلام
كيف على نسل بني عدنان

يا طهر الله الشريف حبذا * من صحبة الرجس اللعين عوذا
لا يسلم المجد الرفيع من اذى * حتى يراق حول علياه القذى
وعوذ الله الشريف الثاني

يحفظ ربي من تجاريه الخلف * كما ازال عارهم عن السلف
لانه منقصة لمن عرف * هذا الذي يؤذي به بيت الشرف
كما الهجر جل عن النقصان

تنزهوا لا يعرفون مثله * لو عرفوه لاستحلوا قتله
او كسروا عند الدخول رجله * وفرحوا فيه الغوازي اهله
او يحجزونه عن البلدان

لانهم جميعهم خير البشر * السادة الاشراف من آل مضر
روح الوجود نور اوجه السير * والصور التي اضاءت بالسور
بدر الكمال منبع الايمان

(وقال من قصيدة في بعض اغراضه)

بكى رحمة لي الدهر اذ مرحلوه * وابكيته ضحكا عليه فابكاني
آآسى على الفاني ولو كنت باقيا * لطال بكائي منه لكنني فاني
وكيف على الباقي لغيري اذا فني * ونفسي ستفنى بعد يا طول احزاني
ولا نافع في الامر من جزعي سوى * شماتة اعدائي وتكدير خلاني
وينظر في فيها سليمان حاسدا * عليها كان اعطيت ملك سليمان
اساء علينا بل ابا بكر انه * عدو حسين بل يباع بعثمان
وقدمت عرضا للمدير مسألة * يؤجر لي في الحوض ماية فدان
فلما رآه تادروس رأى له * به فرصة ان يبتديه ببطلان
وهل تادروس غير كاتب جفلك * روى صنعه عن فلتيوس وجبران
فضم عليها النصف خرسا هلا وحط * يصر اخاه في وساوس شيطان
فلما نظرت الطين طين فكرني * وقطع نخلي من نجيل واحجان
ودنيس وزربيح وسعد وصمة * ويحر وزمير وبقل وسعدان
وشوك وشريح وزنق ودجلة * وعاقول قصاب وحر جليان
وحلف وهالوك ولثن وحلة * وبعض بيكارات هذان جوخنان
وحوض بابسام وحوض بعبابه * جوبلي ومن بعد العنا فيه تيتاني
وما بين حوض في المسافة ساعة * وفي كل حوض بالتباعد قسمان
لغيطانها عشر وسبع حياضها * واراغبها خرس ولم يرغب الثاني
فخذني عقلي بتكليف مائة * من الفدن جار الجسر منها واعراني

ومنها

فطوّل في شرح المدير تغيّبًا ... فيا ليت ما كان الملاحظ اعطا
بدفع بقايا ياها واموالها وما ... عليها فمن المال والمال ولا في
قصير علا الجدي اصفر لونه ... طليق اغم شاربا قصيرات
هكاري استعا المكر من خبثه ومن ... خبائثه لا رده الله من جاني

وقال

يوم نسيم بنعيم آتى ... حتّى غدا غرّة وجه الزمان
في روضة مع اهيف فاتك ... يا حسن وجد الصبّ في فرخ زان

(وسئل فيما يكتب على قبر رجل اسمه السيّد عثمان فقال)

قبر سقاه غيث رحمته ... ربّ تولّاه بغفران
قد قال رضوان لساكنه ... ارخ فللجنات عثماني

٥٩٤ ٦٧١

سنة ١٢٦٥

(وقال مهنئا بمولود مؤرخا في سنة ١٢٦٣)

له الاقبال والارشا ... د والاسعاد والمنن
اضاء العين اذ طربت ... ببشرى ذاته الاذن
فكم يثنى على زمن ... بما اهدى له الزمن
لا فلاطون مير محمد ... بشرى له الفطن
بمولود سعيد جا ... ء في شوق له الوطن
هلال جاء من شمس ... وبدر سره علن
وهنّاه بتاريخ ... غلام سيّد حسن

١٠٧١ ٧٤ ١١٨

سنة ١٢٦٣

وقال

لا زال ذكر المعرد وما يجتلي ... بمسامعي والاذن غير العين
في حلته والحال كان ببلد في ... حال كذلك المرء ذو حالين
ولسان مصر يكف عزمي قائلا ... ستعض من ندم على الكفين
فوجدت ساكنه وعول حمولة ... سود الوجوه من الشقا والمين
من كل فظ الجسم راحته و ... تزهو بشقلتها على الثقلين
ما فيه من وصفا الرجال عدته ... شيء سوى مشي على رجلين

وَرَقَّتْ طباعهم ولم ار حاليا ... بيني وبينهم خلاف البين
جبناء لانجباء قد جانبتهم ... وهو انسي ملقى على الجنبين
رفعت يد الاسقام لذته كما ... خفضت همومي هامتي بيدين
لو كنت املكهم لبعت رعاعهم ... ووجوههم فرحا بخف حنين

(وقال في مليح اسمه رضوان)

قد اكثر البغض في انكاده سقما ... يوم القيمة جنات ونيرانا
فابطل الله في الدنيا ادلتهم ... لما اراهم من الجنات رضوانا

وقال

رب طيف يزورني في السنين ... مستنيب الوداع عند ظعوني
زارني مثل ما به اعتاد صحوا ... يتهادى مع العذول اللعين
وهو يبدي ما سر ظن عذولي ... مبطنا ما يسوءه في اليقين
ارسل الطيف رحمة وكذا فعل ... لطيف الاخلاق عذب الشؤون
رحت اشكو له اكتتام دموع ... لست ادري بجريها من عيوني
بعيون يترجم المد عنها ... وخفوق عن الفؤاد مبين
ثم اولى الضلوع نارا وولى ... برقادي ومهجتي وظنوني
ان اقوى من الفراق سجونا ... فرقة الطيف بعد وصل جفوني
يا نسيم الجنوب بلغ نزيلا ... بجناني توطني وحنيني

(وقال من قصيدة)

من كل ذي جمال الاشبيه له ... لولا التقى ليقول المرء سبحانه
قد اوقع القلب في نيران وجنته ... بقد سري ولحظ عيناه فتانه

(واقترح عليه بعضهم من هذا الوزن وهذه القافية غزلا فقال)

تعالى من اعار الغصن لينا ... واحرم من جناه العاذلينا
يهني العاشقون بطيب عيش ... فما احلى عذاب العاشقينا
سعدنا بالتواصل بعد هجر ... وقد كنا بجفوته شقينا
فقل للصابرين على هواه ... دعوا العذال فيما يفترونا

سيخزيهم وينصركم عليهم — ويشف صدور قوم مؤمنينا
ادى لى فى محبته يقينا — فهل من لحظه شئ يقينا
اذا ما كنت تهوى الهجر فينا — فدع هذا لقوم آخرينا
فمن هدب ومن شعر وخال — يوالى المسلمون الكافرينا
فانا فى هواك عبيد رق — على حب وما كنا سبينا
فان تمنن باحسان علينا — فان الله يجزى المحسنينا
فقل للجاهلين بجاه حسن — لظبى لم ينصف للجاه لينا
رأيتم طرة سلبت فؤادى — بصفراء تسر الناظرينا

وله

وعين لا م فيها يا فؤادى — عذولك انها عين اليقين
يميت بلحظها من شاء يحيى — بها وجدا فمن منها يقيني

(حرف الهاء)

(قال رحمه الله يمدح حضرة عبد الله بيك وكتب الى حضرته مع هذه القصيدة خطابا شيانه فى باب النثر)

لا تحسبيه عن هواك لاهى — بل ساهر رهن الصبابة ساهى
يا مصر حبالك الحما عن عاشق — ينهى هواه وليس بالمتناهى
فلو استطعت جعلت حسن سواك من — خلقى وحسنك لا يزال تجاهى
وسقمت لما أن نأيت برفقة — كانوا الدواء فبدلوا بدواهى
البعد بالنيران اشعل مهجتى — عنهم واشغل عينى بالامواه
والقلب كاد اسى يذوب من الجوى — لولا الترنم باسم عبد الله
من وصفه انس السماع ومدحه — روح الفؤاد به شفاء شفاه
مير اللواء رب العلا ذاكى النهى — بحر الندى السامى عن الاشباه
فهو البداءة فى تواضع نفسه — وهو النهاية فى علو الجاه
وهو المرجى فى الشدائد والندى — وهو المنجى فى ضمان الهى

ملأ القلوب مهابة ملأ الصدو ... رحبة ملأ العيون تباهي

يبكي العدى حتى يضحكهم اسى ... متواضع تيهاً على التياه

بلطيف رونق ظاهر ذي دولة ... ونظيف سر العابد الأواه

اذا عبد عبد الله فهو مهذب ... ما استعبدته زجاجة وملاهي

جهد يفوت الشهم رأياً همة ... مجد يفوق النجم ذاك الزاهي

وبيان منطقه البديع حديثه ... يبدي معاني الدر للأشباه

بالجوهر الفرد الذي قد نزهت ... اوصافه عن واصف ومضاهي

الملجأ السند العماد المرتجى ... في الحادثات لمن دهاه الداهي

فاذا تعاظم حادث وقصدته ... اجزم بأن الأمر امر واهي

فترى المياه بغير سحب عنده ... ولكم ارى سحباً بغير مياه

جاه منى وافيته نلت المنى ... وامنت سوء الحاسد العصاه

قد رمت عرض الحال من سؤالي ... اعتاب بيك في حقيقة شاه

ولئن حرمت مشاهدات جماله ... فالدهر مجبول على الاكراه

ولئن اجاب القول فليعذر فتى ... ما بين انواء غدا وشناه

غلف القلوب البهم صم ما صغوا ... الاشباه منك او تبها ساه

وشكت بالريف العنيف علاقتي ... شبك الحرير اصابه سوء العصا

فمتى يقيل الله منهم عثرتي ... بمشا هداتي نور عبد الله

(وقال من ابيات في مدح حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد فتح الله الصباغ)

من لفظه در يفوق نظائراً ... ويعز منطقه عن الاشباه

نور المعارف والعوارف منه للمر ... تجى لدى داعي المشاكل زاهي

لم يليه عن ربه في جانب الـ ... تقوى لأمر الله امر لاهي

نسل النبي وفي المعارف مفرد ... ومنيب سر العابد الأواه

هو اوحد في الفضل لكن لم يزغ ... افضاله في المكرمات مضاهي

فله الهناء بصحة وسلامة ... ومسرة تبقى بغير تناهي

في بشره الدرويش قال آرخ … فصيهرك النجاري فتح الله

٣٩٥ ٢٩٥ ٤٨٨ ٦٦ = ١٢٤٤

وقال وكتبها على قبر صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه مؤرخا وفاته هو

قبر سقاه غيث رحمته رضا … وكساه نورا من نداه زاهي

فيه كبير الشرق زينة قومه … الليث شيخ العائد الاواه

ناداه رضوان الجنان مؤرخا … حسن اباظه بنعيم الله

١١٨ ٩٠٩ ١٧٢ ٦٦ = ١٢٦٥

(ومما نظمه واودعه كتاب الخيل قوله)

اصطبل خيل الآصفي تبهها … على البروج والنجوم ازدهى

قد آهم الايوان من رونق … وآهم الاهرام منه البها

اين الخورنق أن يرى مثله … واين سدير واين السها

وقال

ودواهي العيون نعم الدواهي … ايقظتني المواجد وهي سواهي

واستعانت على الهوى بهواها … فاستعنا على الهوى بالله

وقال

قبر حوى كل المحاسن والبها … آمنى لدرة عصرها جلبابها

قد زاد تيمها عنبرا حلت به … زهراء حاز لحسن رونقها النهى

رضوان قد نادى نداء مؤرخ … يا مرحبا وافت بطيب عنبرها

٤٦٢ ٤٨٧ ٢٢ ٤٩٦ = ١٢٦٨

(حرف الواو)

(قال عفا الله عنه يخاطب حضرة صديقه السيد حسن اباظه في واقعة حال)

يا من غدا من لطفه … وظرفه يشكو الجوى

ما كان سقمك من اذى … وانما سقم الهوى

اولا تريد معا لهم … جمع الهواء مع الهوى

عجبا من الداء اشتكيت … وفي معانيك الدوا

يشفي النفوس نفيس طبـ — ـعك اذ على الحسن احتوى
فنويت تسقم مهجتي — ولكل امرء ما نوى
يفديك مما تشتكي — ومن المهمات التوى
فلانت سيد من رأيـ — ـت وانت للنفس الدوا
يكفيك اني صاحب — ما ضل عنك وما غوى
ان قال مثلك حاسد — فالنور بالظلما استوى
اللطف انت محله — والبأس قد هد القوى
فاسلم ودم واغنم ودم — فالدهر دونك ما التوى
هذا ارتجال غضنفر — خذ ودع من قد عوى
اني نشرت بساط آ — داب وقد كان انطوى

(وقال يعاتب المرحوم الشيخ سيد احمد الحلو مادحًا سعادة احمد باشا رشيد)

الى حكم بطول الوعد اصبح في الخلو — واشرب عن الخلف من مشرب الحلو
عليه سلام الله هل من مشقة — عليه بتبليغ الامير وان يروى
ثلاثون فلقا كنت املت بعثها — فقد فلقت منا الاماني على قنو
تهدمت القاعات فالقاع صفصو — ولم تحضر الافلاق هل هي من مرو
ولو شاء رب العرش عرشها لنا — بكل مثال الوضع من خشب القرو
فمن يرسل الافلاق يا حلو سرعة — سواك ونحن فلقا بعثت الى صنو
وهل تنفع القاعات من غير اسقف — وهل ثم فرق بين بيتك والجو
فبادرت لما ان ونعت بقولكم — اساعد من يبنون في الرص والحشو
يلازمني غمي من الغيم ان بدا — ومن ذا الذي يغني في البرد بالصحو
فبزري وكتاني وقمحي وسمسمي — وقطني وحيواني على خطر النو
فلا عرش الا عرش ربي وكلها — على الارض من تحت السماء كما تنوي
فان ساعدتنا بالتصادف همة — فلا ترسل الافلاق من خشب يغو
وحاذر زعاريع التخيل فربما — مشى فوقها ضيف ثقيل به تهوي

وإلا فقل لي كي أرد مطامعي ... وأقنع من عرش المحلة بالقبو
فمن يجتني أرجوه من الشمس شربة ... وطال رشا الآمال حتى وهى دلوي
إذا لم تنبه بالذي كان وعدي ... فإنك في الأقوال أكذب من صوي
ألم تدر أن البيك دام مؤيدا ... له العذر إلا أن يذكر في النشو
ألم تر إفضال الأمير وجوده ... سواء لديه النخل أو بالغ السرو
أمير جميل الخلق والخلق والندى ... فيأمر بالعرف ويأخذ بالعفو
رعى الله أيام الرشيد وعهده ... فكانت لياليه منوطة بالصفو
فبدلت ظلما وانفرادا بوحشة ... وهل منصف ألقاه يصغي لشكوي
سوى ناظر أعمى ملاحظه ولا ... مسيلمة الكذاب ينسب للبدو
ويحلف ألفا بالطلاق ثلاثة ... ليثبت لي ما خصه الله بالمحو
أأنصف ممن طبعه الأخذ والأذى ... ولم يعنه مدحي ولم يؤذه هجوي
متى قلت مظلوم حشا يقول لي ... سهوت بتهليل فاسجد للسهو
يريدون تأييد المعاون كونه ... عدوا لمثلي في الإساءة ذا عدو
على أنني لازمت عاما مجاهدا ... إدارة كفار الشواديف والقطو
ولم أوف بالتقسيط مع ما ذكرته ... لظلم غرامات بها نعتري مكوي
وكيف وإني في بلاد بلادة ... ولا يشكلهم مشكلي ولا أسلوهم سلوي
فيهم الكرباج والشيخ ربهم ... وعندهم ذل الفقيه أو النحوي
فبالرشو كيفي والنداما بها عمي ... تعربد بالمحراث من نغم الرخو
فيا حلو هذا بعض ما أنا أشتكي ... إلى الله من هم الفلاحة والشجو
فعجل لنا الإفراق وأحفظ جريدها ... وأيقن بأني بينهم صرت فيما هو

حرف الياء

(قال مادحا النبي صلى الله عليه وسلم ومهنئا حضرة نقيب السادة الأشراف المرحوم السيد البكري بميقات المولد النبوي)

أهلا بهذا المظهر السني ... ومصدر الأنوار في السني
الليلة القدر به أضاءت ... باسمة عن نفحة الشهي

تبشر الدنيا بها صباحا ... مسفرة عن وجهه الندى
فكل مألوف وكل حسن ... ومنة في مولد النبي
قد اشرقت انواره الليالي ... اذ هل من مشرقه الزكي
ايامنا بالمصطفى صفاء ... ونورها بالمجتبى الصفي
يا رفعة الاسلام حين وضع ... لنيله ضوء وجهه المضي
زان الوجود من هدى وجود ... وكان للفقير والغني
فيا لها من نعمة تناهت ... انعامها للفلك العلي
على العباد الله من فضله ... به وزان الدين بالحلي
محمد واحمد وطه ... نعم داعي الخلق للسوي
فكم كمال عنه عيسوى ... وكم جمال منه يوسفي
خلاصة الخلق ومنتهاهم ... وصفوة الخلاق من لؤي
فاق المراقي حيث كل راق ... لم يبلغ الادنى من الرقي
القمر انشق لشق صدره ... فصدره شق صدر المعي
فسل بحيرى وسل سطيحا ... عن صبوة الشيخين بالصبي
وقصر كسرى ذل بانكسار ... كذلك لقيصر الغبي
وأمة كانت على ضلال ... هداهم بقوله الجلي
لم يشعروا الا وقد نشاهم ... نسيمه بلطفه الخفي
براهم الله لما ارتضاه ... وخير امة الى البري
صحابة اعزة كرام ... كواكب مضيئة المضي
فهم رجوم الضد في غداة ... وهم نجوم السعد في العشي
فيا بني الصديق والوصايا ... تلزمنا مودة الوصي
وكلكم هداية وفضل ... لرفع غيهم ولدفع غي
امنكم محمد بن سعد ... السيد الزاكي على الزكي
من سادة اعزة ليوث ... من كل شهم كامل ولي
اخلاقه كانها نسيم ... في ذاته وسامة التقي

تواضعا وعفة وسيرا
فسمة الأشراف عرفته
نجل حميد نجمه سعيد
من معشر أكابر أنبلوا
حاز الفخار عن علا أبيه
من نسل صديق أجل صحب
قد زانه في ذاته وقاره
محتسب منتسب وجيه
مشرف أجداده ليوث
ان يشتعل في مجدهم حسود
لا زلتم كواكب الليالي
كيف اني مدحاميتي أؤرخ

بالحلم لم يغضب على بغي
بنجله عين العلى العلي
مهذب وابن العلا الأبي
أقصى منال المجد عن قصي
وأمه وجدّه السمي
وابن فاروق الهدى الوفي
وكملت أوصاف ذا التقي
يعقل فيه قول لوذعي
قد أشهروا الدين بمشرفي
فما سعيد يخلو من شقي
شموس أيام ذوات في
في حق فضل المولد البهي

١٩٨ ٩١٠ ١١١ ٤٨

١٢٦٧

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا)

كم للوزير محمد
صدر بهمته غدت
قد شاد في تاريخه

على أوصاف سنيه
كل الصدله رتبه
بالشعر قنطرة رقيه

١٦٧ ٧٥٩ ٣١٥

١٢٤١

(وقال في مدح حضرته أيضا مؤرخا القناطر الخيرية)

انظر لها ما أثرا مصرية
بحران ما بينهما ذي برزخ
كأن برج الحوت بالأرض رسى
الماء ذو جهر عما في سرها
مفيدة عميمة بحرية
يسمو على إيوان كسرى ذكرها
انست القطر وجرة الجر من
من ارشميدس من اقليدس لا

قناطر كأنها دريه
لا ينبغيان على القرى النيلية
أو فرقد السماء وافي ربية
يا حبذا الجهرية والسرية
قبلية شرقية غربية
أهرام مصر دونها هندسية
بديع ذي الأنشية الجنية
مثل المبدي هذه المنشية

الوحظت فاشرقت ببهجة * ورونق من مظهر العلمية
فهكذا تكون آثار الملو * ك هكذا تفاخر الملكية
تحنو لها الامواج مثل دولة * للشم ذيل من بنى محنية
للداوري محمد علي من * تزينت لوفده المحمية
بوركت من صمد وشرحتا الصدور * اعمالك اللاتي بحسن النية
قد زدت ما اثبت بعد المحو من * آثارها المعارف المصرية
علي بادر ويش في شطرين قد * تاريخ بدء وانتها الامنية
ختامها مسك يفي تاريخه * ابدا بها القناطر الخيرية
١٠٤٧ ١٣٠ ١٠٠ — ١٢٦٧ * ٨ ٨ ٣٩١ ٨٥٦ — ١٢٦٣

(وقال مؤرخا قصر حضرة مظهر بيك)

يا مظهر الانوار والازهار وا * ثمار في روض غدا بك زاهيا
انوار سعدك في حماك تبلجت * حتى بدا تاريخ قصرك بالضيا
٤١٠ ٨٤٤ — ١٢٥٤

(وقال مادحا ومهنيا حضرة سامي باشا وحضرة المرحوم عبد الباقي بيك وحضرة صبحي بيك وحضرة خير الله بيك عند ذهاب الطاعون سنة ١٢٥١ في قصيدة منها)

لنا الهناء ببشرى من نهنيه * زال الوباء ووصفي قاصر فيه
مير اللوا من بسامي مجده شهدت * اهل المعارف فيما كان يبديه
رأيته البدر في ذات وفي صفة * فقال لي نوره من غير تشبيه
كم جن ليل وباء قد جنت به * حتى شربت بصبحي وهو يجليه
احييته حزنا حتى بدا فرح * عبدا لعبد اللطيف الله يحييه
وقل خيري بعبد الباقي في فرح * لنا الهناء ببشرى من نهنيه

(وقال من قصيدة اعتذر به للشيخ البدري)

بدر صفا بعد تكدير النوافيه * وجاد لي بعد أن زالت نوافيه
فروح الروح واغنم نور بهجتها * بمفرد قد سما عمن يحاكيه

ومنها

قل للبدري واستعطف اماله * فان عوني عليه في معاليه
قد يهمل الفعر في البيد الخشنه * ويرجم الغصن ان طابت مجانيه

(وقال واودعها خطابا كتب به الى سعادة علي باشا برهان)

على انت للعلياء أهلٌ ... وبرهان العلاء عليك فيكا
يغار البدر من مرآك نورا ... وتدنو الشمس من شوق اليكا

﴿وشطر ابياتا منها﴾

هو حظي من الزمان ولكن ... عز وصلي له وقربي لديه
لم يكن عن ملالة منه لكن ... غلبتني يد الرقيب عليه

﴿ومما نظمه واثبته في اول كتابه الذي الفه في الخيل وقدم خطبته في الصفنات عيانا قوله مادحا ومؤرخا﴾

بحمد الله يهديك الشجي ... صلاة مع سلام يا نبي
بعزك يستقيم الأعوجي ... مشرفة بنصرك مشرفي
فما صدد الصدد وروا ين مدحه ... وهل يحصي معاليك الحصي
وتخدمك الغداة على أصيل ... بما تهوى تسابقها العشي
وكوكبك المنير مضي سعد ... يموكبك الفريد له مضي
يعود ذلك الندى من كل بند ... وترقيك العناية والرقي
لئن حلاك جوهر كل مجد ... ففي خجل من الصدر الحلي
نواصي الخيل خير وهي حرز ... وكنز بطنها وهي المطي
وغايات الجياد غنى وغنم ... وغيث غيرها غرم وغي
فصادقها بقول الله فيها ... ورافقها بما قال النبي
فقد أوصى وأثنى واقتناها ... وشرفها الذي المسح الجلي
فما أذن العلا تصغي لشاد ... اذا صهل الاصم لك الصفي
تزاد التراكب أنتسب ابن غبرا ... واخلفت الحرون به صدى
من الشعب الذي مرعاه عشب ... بلا شبع وتسقيه الشقي
فما بالطرف يدرك الطرف اصلا ... فكم يبدو وغيث لي غبي
غبي بالكواعب في حروب ... وبالمطلوب منه المعي
اذا ما احتاطه عنق مبارك ... احاط بوثبه لطف خفي
اذا ما اودعته الريح سرا ... تظاهر بالجنون العبقري

أتنكر في تنكره أصيلا ... وأكثر ما يغرّ بك الدّعيّ

وسرج ضمن سرج من عسيب ... وناصية وضمنهما الكميّ

ومنها

بأحسن هيئة خلقا وخلقا ... حديد الطّرف واللّون بهيّ

عريض آذرع عال ضليع ... وهاد مشرع كرع وحيّ

وشامخ قونس وسمين نهد ... رقيق النحر مسمعه وعيّ

طويل الشدق للأعلى لسان ... وخدّ أضلع جيد رقيّ

طويل الذيل والاذنين قاما ... صحيح الثغر والأجفان ريّ

قصير مرفقا عضدا قطيفا ... وساقا عضعضا ظهرا نحيّ

قصير الاسر ريّال أقصبه ... أساجعه خفت نفس قويّ

قصير الكعب منتصبا برجل ... سوى البكر أشبه النسر للحصيّ

صحيح وسط حافر بعيد ... أليته وحرقفه نشيّ

وبين الية ويديه بعد ... وأذن من نواهقه عريّ

وشامخ قونس واو زناه ... كنهد البكر مسمعه وعيّ

صغير النغر نيل على عيون ... نوابع بعد مرآها قصيّ

وأرصاع كصنج من حديد ... وسبط أشعر عرف رخيّ

وباطن حوسه خدّ وساق ... عراض جبهة كفل مليّ

وفهدته لأعلى من قطاة ... وفخذ ضلعه لحم قويّ

غليظ العجب والعصب آماما ... على ركب وأوفق لا وطيّ

وأشراف القطاة وحرقفيه ... وحارك نعم شيات أشيّ

وعال بين عينيه وكتف ... بحاركه لا أوسطه عليّ

بهارمانة الظهر نتوء ... كساه اللحم لا الشحم الرديّ

قوائمه تجمّع عند جري ... إذا ما امتد قبض لا وني

وستّة أذرع في الجري قشها ... خلاول قوائم نصف بطي

خفيّ قوائم في الحضر ضمنه ... له رجلاه إلى فتح الرّكيّ

اذا ما امتد فی جری نظیم ... حوافر کحافر لا عصی
سما عنقا یداه ذات بسط ... ورجلاه یقبضها حتی
تفوت ببطنه الرجل یدیه ... بشبرین علی نسب شری
الیف السبق یسرع لا بعتق ... علی خبط من الذیل السوی
کأن اللحم منبته بعظم ... رقیق ان یکمشه وفی
یبیت مکانه ان لم تجثه ... بادنی اشارة لك مطوعی
وذو فقر فویات بظهر ... لحیم مثل اضلاع ردی
ببیت شکاله ضیق یداه ... طوال کالمثانی یمیل ری
لدی الاسراج لم یزعجه حزم ... ولا وحش ومقدام وفی
تأدب عند الجام ومسح ... واعلاف وشرب لا دنی
مریض فی الوهاد وفی صعود ... صبور ان اتی ظمأ وطی
ذکور البر یشفی من مطامع ... علیه وان یعاوده نسی
اصیل لیس یشی عند شرب ... یدیه وبین اخوته خوی
صفی الجسم مرضی ثقل رضوی ... ویلثم نعل خفته الصفی
یشوسك فی ارتقاء واغتداد ... ولو ان الشوی منه شوی
یوری فی الدجی لثم العوالی ... فم الطعنات سنبکه الوری
تهمهمه یهیج کل شاك ... لطول الصهد بالهیجا بکی
سری والترهات به یراها ... سری دونه سکب سری
لسانه مثل آذان وجید ... طوال وهو ذو کفل کری
ومنتصب العراقیب بکعب ... صغیر من نواهقه عری
ولم ینفر بخبط لا رموح ... وینکر او تمانعه الشطی
ولم یطمح ولم یجفل ولا ذو ... حران ولا ندوب ولا نعی
ولا الرواغ والغزار فیه ... وثوب لا مریض ولا آسی
ولم یطرب الی حبلی فهیم ... لدی التعلیم یقهره الصبی
وفی علف وشرب غیر لاه ... بغیر لا یعشره هنی

بلا رَوْغٍ وزيغ عند مشي   يخاف الصوت ثبت لا نزيّ
يُبَاعد بين رجليه لبولٍ   ولم يرفص ولم يعضض حميّ
فلا روثا ولا زفرا تعاطى   ومنظور له ليلا قصيّ
له فرح خروجا او دخولا   لمربطه ولا لأذى رعيّ
شديد الحفظ من حركواتٍ   ولم يوطأ له في السير شيّ
ولم يصهل ولم يشرب هواء   ولم يجمز ولم يقلقه كيّ
متى تُرمى سهام وهو يجري   بهتّ رماتها سبق القسيّ
فيخشى فوقه الرامي فتونا   لير الظهر من سهم هويّ
له في القصد والتعجيل صبر   ولا لاك اللجام ولا ابيّ
فمصري حاذق وخفاجي اصيل   وشاميّ القوى او مغربيّ
فذو نسل وأنسلها فزكي   وبرقي المشكل الاخشيّ
خراساني وهندي او يقاعي   حقير الشكل او تترى رديّ
فلا تقصص نواصيها وتقصر   مباينها فيحزنك الخصيّ
وفي الحركات والسكنات منها   يكون مسيسها فهم ذكيّ
وداع الفضل والاقطار واحكم   نظافتها فأنت بها وصيّ
نزيلٌ بالسلامة اكرمته   نزالٍ وفي رُبا نجدٍ ربيّ
صبور في الظما وصعود هضب   اليف البحر لم ينفر طويّ
ولم ينفر سوى لنجاة هيجا   بضرب يدٍ اذا فرّ النجيّ
ودون الناس يعرف مقتنيه   ولم يعضض ولم يغد دويّ
يقاسي ما يقاسي من مُطاعٍ   عليه وان يعاوده نسيّ
واحمر ابلق قرطاس كلا   كميت ازرق او اشهبيّ
غوارثه بفارسه محالك   متى بارى ومن عيب بريّ
سريع الانبعاث بغير عنفٍ   واجحاف صراط مستويّ
صحيح الثغر محمرّ لسانا   وتابع مقلة جفنه صفيّ
ممتلئ الظهر لحما ذا فقارٍ   قويات قوائمه القويّ

خميف الخذ ذو اذنين طالا / وقاما صدره رحب رقى

جواد آجيد ظهر قصير / لحيم لا سحيم مخبرى

فاما باقت نسبا اليه / فمن طرف ومن طرف لؤى

فلا شاكى السلاح يشك فيه / ولا هو من شكيمته شكى

ومنها

قصيد في صناعتها مقر / بها المتنبى والبحترى

لها في حلبة الآداب سبق / حذى عند الجارى خذى

قرير لفظها لمسا وشما / وفى فم سمع ذى بصر حلى

وقلت معرجا لما هدينا / بخطبتها واهديت الهدى

آتى النادى يناديه فارخ / كتاب الخيل مهديه على

سنة ١٢٦٨ — ٤٢٤ ٦٧١ ٦٤ ١١٠

وحمد الله في بدئى وختمى / صلاتى مع سلامى يا نبى

وقال

تقبل الله حجا احسنت فيه / مصونة الملك فرض الله تقضيه

كان الخديوى تربيه كوالدة / الله يمنحها فضلا ويبقيه

اثابها الله اجر الصالحات وقد / فازت بنيل المنى والخير تنويه

وشاهدت نور خير الخلق شافعنا / محمد المصطفى سبحان مبديه

كم انفقت جملا كم فرقت ابلا / كم احسنت عملا الله يرضيه

يزكو لراشد باشا حسن سيرته / لصدق همته فيما يوفيه

مضى امينا على الخيرات وكله / عزيز مصر على ما كان يعطيه

مكارما لم يسعها العقل جادبها / على الذين ارادوا وادى التيه

حتى اقام الفقير الحال منبسطا / على الركائب والحادى يغنيه

الله يبقى لنا الحياة العظيم ابا / الهامى بحر العطا من غير تشبيه

احيا اليوم نزول الحج رونقه / فالدهر بالبشر والافراح في تيه

فشرف الله عباسا وايده / من حيث شرف حج الله موليه

فهكذا الفخر يا صدر الصدور فقد / شرحت صدر زمان انت محييه

للاوري

للداورى قالت البشرى مؤرخة
حجا شريفا لبنت الملك افديه
١٢ ٥٩١ ٤٤٤ ١٢١ ١١٠

(وقال مادحا حضرة حافظ مصطفى بيك مؤرخا ١٢٦٦)

وجه الامانى قد بدا زاهيا
وجيد آمال العلا حاليا

والقطر اضحى ضاحكا ومضى
عام قضناه جفنه باكيا

الشرق ابدله بدرهمه
مولاه دينارا زاهيا وافيا

قد كان معلولا بسالفه
والآن اضحى حافظا شافيا

الله يحيى حافظا ابدا
والله يبقيه لنا صافيا

المفرد الشهم الذى شرفت
به المعالى إن بدا آتيا

ما رتبة قد جاءها وسنى
الا وودت لو اتى ثانيا

اذا تشامت العقول الى
امر فسا الفيته كافيا

فهو المصوب دائما قوله
وهو المصيب آمرا ناهيا

ويلوح فى مرآة فكرته
وجه المعارف زاهرا زاهيا

يا شرق ابشر بالمسرة قد
ارخت حافظ مصطفى واليا
٤٨ ٢٢٩ ٩٨٩
١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

لئن رزق الغمر الجهول بحمقه
وفاتنى الآمال أولى وثانيه

فانى على والليالى خوارج
والا على والزمان معاويه

(ومنها)

وشعر يشوق السمع حسن انسجامه
ويزهو به فى اللسن من كان راويه

تزيد آماليه النبيه نباهة
وتترك أصحاب العقول كماهيه

لو انشم فيه حاسة السمع بدلت
لا لفيت تلك الغاليات غواليه

(وقال فى محدث)

ومحدث قال الورى
من ذا الذى تصغى اليه

فأجبت لا تأثوا بمن
قد خولها خطأ عليه هو

(وقال فى بعضهم)

قضيت عمرك وهو عمر ضلالة
ما بين نيل مخنث اوزانيه

يا فاحشًا قد شيّبته فواحش ... وغدا ذليلًا في الأمور الدانيه

تؤذي عليًّا في بنيه ولم تزل ... تسعى الأهاجي والملام الآنيه

وإذا جرى ذكرُ الصحابة تنزوي ... وتبشّ إن ذكروا اليزيد علانيه

أمّا عليٌّ فهو من أعدى العدا ... وحبيبك الحجّاج يا ابن معاويه

هل كنتم لبني أميّة خلفة ... وربيتم بين اللئام العاتيه

هل هاشم وبنوه يوم كريهة ... قتلوا أباك فقلت هذا ثاريه

من لم يكن نظر اليزيد فإنّه ... يأتي يرى ذات اليزيد كما هيه

أم أنت تطمع أن تشارِكهم على ... ما كان منهم في الليالي الخاليه

انظر إلى حسن وكان غزالة ... صبّحته كالثور ضمن الساقيه

عشرين عامًا كنت تركب فوقه ... والآن يركبك الفتى في الباديه

يا جاحدًا أمر الصلاة ومانعًا ... فرض الزكاة ستصلى نارًا حاميه

يا من إذا ركب الحمارة في الفلا ... ودّت بأن تلقى به في الهاويه

جمع المخازي فهو جامعها وكم ... حصروه بين عبيده في الزاويه

في طرده قد أرّخوا ذهب الفلا ... في على جبين الما بأسود داهيه

٧٠٧ ٢ ١٧٢ ١١٠ ٩٣ ٧٢ ٧٣ ٣٥

وقال

شهاب الدين قد غصب امتداحي ... لمن برشيد قد أضحى سميًّا

وما مدحي لمن في مصر لكن ... إذا رزق الفتى صدعًا قويًّا

وقال

ولو اصف لنا من في المعالي ... ومن في كل فنّ لم تضيه

فلان أم فلان قلت هذا ... شهابُ الدين أضرط من أخيه

وقال

أقول لجاهل سفل سفيه ... غبيّ يدّعي ما ليس فيه

أيا ولد الأراذل كيف تهجو ... وأنت في العيوب بلا شبيه

بشعر مثل نظم البعر أولا ... كنثري شعر شاربك الكريه

ونظم خارج من فيه كلب ... أتاك الكسر كم كسّرت فيه

أقصدك أن يقولوا ذا نبيه ... ألا موتٌ لنفسك تشتريه

رأيتك باركاً فسألت ربي ... لما يعلو البهيم على أخيه
إذا ما وجهك الممسوخ يبدو ... فوجه القرد ذو حسن وجيه
أو الخنزير خير منك شكلاً ... كذاك الكلب عنك فاصطفيه
وسحري متى يبدو قفاه ... أقول لراحتي هيا اصفعيه
وهبني قد هجوت فهم خصومي ... وعن سبب هجائي يفتشونيه
ومالي فيك معرفة وذنب ... فمن هذا أخو اللوم السفيه
إذا ما اخبروني وقت بولي ... بشاربك الكريه وما يليه
لأستنجي به لا أقول كلا ... كذا الشعر بن آخر ط من أخيه

وقال

أقول في ترك هجو الزعبلي بما ... فيه وهجو الذي ما فيه ما فيه
قد يهمل الفقع في البيد الخبيثة ... ويرجم الغصن ان طابت مجانيه

وقال

روض الفضائل ماء العين ساقيه ... لم يجن غير التجني من مجانيه
أضحى هشيماً لخشاش الأرض يسكنه ... حيث البها لم يدر في سواقيه
كأن ربك لم يخلق له بصراً ... أعمى البصيرة مصفوع أعاليه

وقال

إن جاء يعلو أخته العاتيه ... أسأل ربي العفو والعافيه
جحش إذا ما هم يعلو على ... أكتافها تفزع للغاشيه
أشغل خلق الله أن يفتخر ... يقول أمي اسمها عاليه
فكم قرا الخلع على ظهرها ... وهي به في سيرها جاريه
تقول إذ تنظره من فوقها ... ما أقبح العاصي على العاصيه
كم يقرأ الوقف على ظهرها ... وليس غير بطنها ماشيه
تتبع كل لفظة ضرطة ... فالنظم منه ولها القافيه
قلت لها أين به تذهبي ... في الحر قالت لي إلى الهاويه
قالت له إذ هم يقضي بها ... يا ليتها قد كانت القاضيه

يرصنع منها ضر تيها فلم ... يدع لبنتيها بها باقيه

وقال

بروحي من بنات الروم ماست ... بأبيض ملبس يصبى اليها
تستر بالغمام البدر منها ... وشق ثيابه وجدا عليها
فليت القلب كان لها لباسا ... وصاحب قلبه عبدا لديها

وقال

ايا غاية الحسن التي تقصر النهى ... وان جمعت انواع علم الهوى فيه
فهل يصل الادراك معنا اوله ... شعور بوجد او تصور خافيه
واحفظ فيه العهد بل انا ذاكر ... ولا ذاكر في الغمض اذ لست ناسيه
ومعرفتي جزئي تصور ما انسي ... من الوصل عن تصديق يدق على تناديه
تصور من لفظ الحبيب بفهمه ... غراما وفقه العلم اغراض داعيه
عقلت الهوى واللوم خير وضده ... واعملت فكري في دراية نائيه
هو الحكمة العلم المحاكي صفاته ... ومعرفة الامر الخفي وصافيه
فانت يقيني لست اعتقد السوى ... وانت مرادي في الزمان وثانيه
وفكري له بالله عن كل شاغل ... غني وهو حسب الطالبين وكافيه

(تتميم)

قد نظم رحمه الله جملة متون مفيده * واراجيز عديده * منها ما نظمه في علمي العروض والقوافي * وشرحه بشرح وافر وافي * وهو قوله

لك الحمد اللهم صل مسلما ... لطه وآل فضلهم مد ابحرا
وبعد ففي نظم عروضا قوافيا ... على هو الدرويش وارث اسطرا

(اسلوب القصيد)

(الموضوع ايجازا) * ونعم ...

وعن علم حرفان نابا اشارة ... وبالجمل الاعداد اذكا اختصرا
كساساكن اوفاع لا ثني لها علم ... وطو لطويل ضبب نضرب تكررا
وتح لعروض ثلثت اوكرح الى ... زحاف وخبب المخابن بت قلت ابترا

كستة اجزاء كا وبيت كامل … ووازن جزء باسمه حيث غيرا

موضوع علم العروض … واشاراته وامثلته

خفيف ثقيل هم وهو السببان مع … وسق ساكن سا والمحرك قل حرا

كذا الوتد المجموع تاد مفرق … وصغرى بجبل كبرى باربع قررا

الاجزاء الاصول … واشاراتها

باجزاء اصل البحر مستفع لن ستفع … علا فاع لاتن اسمه وهم جرا

ومف عس لفعولا مستفعلن معا … مفاعلتن تن فاعلاتن تدبرا

فعولن مفاعيلن فعو عي وفاعلن … بفا متفاعلن بمت قد تصورا

اشارات ما يتركب من … الاجزاء وهي البحور

طويل بسيط طو وبس ومديد مد … ووافر فر كالكامل اثنا دوبرا

سريع خفيف منسرح ومضارع … ومقتضب المجتث بالبدء اشر

وهز هزج رجز رج رمل برم … وقا متقارب وركض بركيرا

الزحاف … واشاراته

وفي سبب بالنقص غير مصرع … فزاحف ولم يلزم وما خص مغيرا

بمستفع وتن فامعف خبن بمفعولو … لكف علا تن كف وعي بينها انبرا

وعوعي بعب قبض وطي بمس وعفن … وعقل وعصب عق وعصر في مفاعلا

ووقص واضمار بمتفا فوق وسهم … وجمع زحافين بجزء كما ترى

اجتماع زحافين … واشاراتها

وخبن في شكل شك علا تف وضم وطي … بمتفا يقال الجزل جزا وبعا الفرا

وخبطي بخبل خل بمسعف ونقصهم … فنوق في مفاعيل كف وقد خص وافرا

العلل … واشاراتها

ومطلق ما يعرو فيلزم علة … سوى ما بتصريع الاعاريض اعتبرا

فجيء علة التشعيث تث عا مصرعا … بطور وتذييل فتذ بتر وكانبرا

باخر وتد اذ رسا بمستف وزده مع … فتر فيل تر في مت بكاظل آخرا

وزد سا بسبغ في تن بر وقس تسبيغ … ثلاث بتام الاصل ليس لها اعتبرا

وحذفهما اتركه سبخ اخيرا فربما ... واسكانه باقي سبخ فقصر صرانقرا
بتن مذ ودم نفخف وعوقا وحذ فحر ... فمن وتدفا القطع قط كان اشهرا
وحذفك تاد القطف طف وافرا مفا ... وحذف وقطع مد وقابت فابترا
وحذف تدا فالحذ حذ كا نمت ولا ... لتصلم بسر تاد انحذا فقا بلا مرا
وآخر تاد احذف بمف تف فكسر ... كنف وفهم بتسكين سابع حرا
بطوقا وعوهم هز وتن مذ وخف هم ود ... لحذف ومذ بس كا ودج فالقطترا

شبيه العلة والزحاف واشاراته

اوائل انصاف تزاد بواحد ... الى اربع فالخزم خز قد تصدرا
ومن اول الانصاف حذفك واحدا ... فخرم بخز والثلم والعضب اشعرا
وخب وتد سكون لتشعيث خفوج ... ومدرم وكل ليس يلزم ان جرا

اجتماع العلة او الشبيه بالزحاف واشاراته

وخرقب فعو ترم فثر خرو عصب مفا ... صم القصم خرعق في مفاجم سرا
ورب خرب كف خر كشت شتر بعي ... بهرمص وكب كبل فخبفط عبس هرا
وخبخر عبس مفحب تل ما بجنه ... باتن وروزين رزفصم قطب بمت ذوا
كقصب فقص خروق وعقص بخز ونو ... مفاصع وتغيير لا انوق صنوا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة واشاراتها

ففي ساكني سبخ سبخ معاقبة معا ... مكانفة مك قل مراقبه مرا
وتثبت سا سا في معا وحرقها ... ومرسا فقط اذ مك بكل تخيرا
مفا الجزء ضم كا طو وعص فروهر ... بجزء بين مدرم خفف وملك دور نج
ومرمص معاملك من فرعق وقل ملك ... مما قبل واسم الصدر جزء تغيرا
اذا عاقبوا ما قبل او بعد عاقبوا ... فبجز وقبل بعد طرفان فاذكرا

احوال الاجزاء

ولازم تغيير والاسلامية ... فعتل اولا كان بالحشو اجدرا
وجزء بين دع جزءا ونصفا فشطره ... بريع بصر وثلثي مع ومن نهكه اعمرا
فعلولجزء اول النصف ابتدئ ... اذا اعتل صدر كان بالحشو مفترا

اذا اعتل ما قبل العروض وضربها | عماد فعو طوقا وتوخف بها سرا
عروض بما لا يلزم الحشو الزمت | عرى الفصل ضرفا الغاية الضرب اخرا

(البحور)

الطويل

طوح من فعو عى كروث عا وضج فعا | بجنب مثل ضنب عى ضنا فضج حذ فعو ترا
وقيل لها صند صر كز حذ بعا لضج | وردف فعو ضج قب عماد تقررا
مفاعى وزح قب كف وخرخز ثر فعو | وقبضب وخرم ثرهر عى لها اعترا
حذيف تقبضت مكافيف فا وعه | تسكن صرو الخزم زدا ولا جرا

المديد

مدح تن وفاكر دعجضنو فجزوا | فعا ضابتن حذ عبضنب فاتصو درا
وزد سالها صرضج لعب صندلها ابتز | وعجضنه بجذ خب فاعلن اذ تعددا
وبت ضنو لعج تن ضنز لعب قل بها وزح | لحشو وخب ضنا قيل بضا بضج ضرا
لخب عب لضج بت ضنو لعج تن بضز كعب | معابين خب كف فا وتن اذ بتن ترا
بترا وحاز فاكذا كافات قد | لها خبنونا شكلوه وفا النقرا

البسيط

بسح مس وفاكر دعج صنو فعا وضنا | بجنب ضنب بقط وارد وعب في جزا الورى
فعب ضج بمس صند تذ فزدسا وضه بقطا | وعجضنو بجز قط ففا خبنت ترا
وقطع ومقطوع لمس خبب كضع لمس | وزح تذ لحشو خب وطى خل تغيرا
فزج هس مخا بن لا وطا وبة وقز | وخبلهم اربعا حرك ساكنا وردا

الوافر

فزو قل مفاعب ضج فعاضا بطف فعو | وعب ضنب مفا جزء وضج عص بجى اذكرا
وصرضنا حكوا نزج عص وقنق غق عضو صم | وصع جمر معا كف عض وعص وعب مخيرا
مناقيص مقصو وعا قصت جاهما | وعاضنب معاصيبة وزدا عق معقرا

الكامل

وكامت وعج صنط عا وضنا مت وضز بقطا | وردف وضج فعل أحذ بضم جرا

وحذاء عب صند فعلن صنه كضج انحى ... وعج ضنو بجزء مت وضر بدا بسا اكثرا

بردف وضج زد سح فزضنط بقط فقل ... له فعلاتن قبل ضا تذ وتن سيرا

فعاضا وعج ضوضر وضج زح كشو هر ... وحذاء عب ضب ضنط بضم قد تغيرا

ومستضمر من خرلمت موقص بلا ضم ... وحكوا حذاء ضي اي لعا يرا

معا بعد ضم الا قطبين رابع ... وثان ولا طى قبل ضم بعد خل ذرا

الهزج

هزو عي بجزء عاوضب عي لعاوضا ... حذيف لضب زح مثل طوكف بعا اعترا

معاكف مقبض بكل فخلفهم ... ومجزوب مخزوم بكما فيف اشترا

الرجز

رجوس بعد ضمعا وضا هس وضب بقط ... بردفك مقطوع وزح خبنه اشكرا

وعب ضج بجزء عج وضد شطرا فمس ... ثلاث وعدضه نهكم شفع مس جرا

لعب قبل ضنو قطازح كبس قل مخابنا ... وطاوية فالخبل ذح ساسوا اعمرا

الرمل

رموا تن بعب ضوعت لعاحا ذفاو ضا ... بتن حذ لضب زد سا الضج اذ مقصرا

وعب بجزؤا تن ضج وضد تس فزده سا ... وعج ضنه فحاذف كمدزح وخب ضرا

وعر مثل حشو عد وضنو ثلل حكوا ... مجزء تشعيث فضر عنه خبرا

السريع

سروا مس ومس مف ضعفوا عليه وضرفوا ... وضا فاعلن طي كش لمف وبسا انبرا

فضب وضج اصلم اذ لعب فعلن وضد ... فخب كش وضنه صلم وجزء وشطرا

فمس مس ومفعولن لجع ضنو مشطرا ... بكش بجزء عج ضنو قف فزدسا بضنو ورا

كرزح زح وخبضنو ضر حكوا حا ومحولا ... حكى عر بكش خب ضر وضركا بجب جرا

المنسرح

منو مس ومف مس ضعفها عج وضج فعا ... بمس قبل الا بل مثل ضاطي مقلدا

عب انهكه وزد صر قف وانهك لعته ... بكش ضا مكسوفا وزدها القف ورا

مجنا بيل طا وياتو خبل الذ زح ... معا عا وفي المنهوك خب لا بضنا اعترا

وزج مسكا في سرفطا وية محا … بن قيل مقطوع فضنه قل تكررا

الخفيف

خفوا تن وتف ضعفوا عج وضنه فتى … لعاضا وحاذف الضهب ضبح وعب جرا

فبج ضد بجزء مس وضب فيه خب وصر … فعوزج بجب كف بشك ولا طي عبش ذرا

كمد تن وخب ضر لا المشع ضنا وقبله … فلا طي وعر كالحشو شع مثل زج وطرا

معا طرفان الصدر والعجز انقضى … بتن مس ومس تن الاخير تدبرا

المضارع

مضوا محى علاهى مثلها ذاقبوا بجو … وجزء فعاضا زج معا وبضا اذكرا

ومخروب اشتر مكانيف الزموا … علا كانقاذ عرفلا قب وخب سرا

المقتضب

معتوهف ومس مس ضعفوا جزوا بجو … لعاضا مراعق فاء هاوا وها اعترا

وطاوية لاخب مس طاويان مقر … محابين قول خب لتلك معا اجترا

المجتث

مجوتف وتن تن مثلها جزوا عطفا … كزج خف معا خب ضر وشع ضر حرعلا

المتقارب

وقاح فعوعب ضد فعاضا فعو وضر … بصرضج حذف ضذ بت كسنج عب وضنه جرا

بجزء وحذف قيل صوبت وقيل بت … وحذ ليس قب زج عا يقيب حذ كرضرا

وعب جز وقط ترفا العماد مليئا … وعرجن اذ لا قط فقبل تقب يرا

المتدارك وهو الركض

ودلثح بقا عاضا وشذ بلا خب … بجزء فضب طر ضج بتذ قبل قط سرا

علم القوافي

وقافية ما بين ساسا وسابق … فمطلقة حرسا مقيدة السرا

فكوس وركب دركو وتر ردفهم … حكوا امتعا عل بوزن لمن قرا

كفا صلة كبرى وصغرى وترو وسنج … وساسا فهاسا سخ من الغير نقرا

وصغرى وتدفينا به خب وطى وخز … ومع زان كبرى للخل وغيرهما احجرا

يوافقها رسّ تحرك راء هـا ... وللألف التأسيس والفاء فاذكرا
دخيلا واشباع التحرك فاروه ... روىّ وقل مجرى تحرّكها انبرا
وهاء فوصل والنفاذ تحرّك ... خروج الف والردف مدّ سرا
بلين كياء الصيف تحريك ضدّها ... لحذو بلا فصل وتوجهة اشعرا
بتحريك ما قبل المقيد خلفهم ... صحيح روىّ او يمرّ فلا اعترا
وما بروىّ مبدلا او مبيّن ... وسكت وتنوين ضمير وآخرا
ترنم والنون الخفيفة همزة ... وبا الف واو وهاء لمن قرا
وما بروىّ لاحق مثل نونه ... خفيفة توكيد وقاما ان آنكرا
بهاء ولا الاطلاق قلبي الابهى ... وقاموا ومنوا السكت عند انكرا
وهمز وهمز سكنت بعد قلبها ... وعن الف التأنيث تاكيده احذرا
وهاء روىّ قبلها ساكن فان ... تحرّك وصلا ان من اللفظ خيرا
ومنفصل التأسيس ملغى رويّه ... ضميرا وجوز في الدخيل بلا مرا
واخلاف اشباع به الخلف حذوهم ... مع الضم فتح بل وكسر تنكرا
وقبلها واو وياء مجانسا ... سوى الف فالردف جمعهما يرى
وعيب ايطاء روىّ بلفظه ... ولا سيمة تمضي بمعناه كرّرا
واقوا بمجرى الخلف فالفتح مع سوى ... ففي مثل توجيه دخيل فاجدرا
ويمنع اكفاء بخلف رويّه ... بمخرجه والخط اشبه فانظرا
وقبل روىّ فالسناد تخالف ... حروفا وتحريكا نزاعي كما جرى
لحذو واشباع وردف تخالفت ... وتوجيه تأسيس سوى وى فيغفرا
وعيب تتميم فقافية لها ... بما بعدها فقر ولله فاشكرا

(ومنهـا قوله على وزن ما تقدم وقافيته من متن آخر)

الطويـــــل

طوح عو وعي ضجعا فعاضت فخابنا ... وضاعي متمات حذيف فهو جرى
قبيض عماد ردف ضج قيل صمر كرز ... وفح ثرم خرم عي تكافيف ضد صرا

المديد

مدح تن وفاع ضو بجزء فعاوضا ... بتن حاذ فعب ضب وصر ضج بسا ورا

وبتر لضد حذ خب لعج فعلن كضد ... وبتر لضو قل لعب ضر بتن يسرا

وزح عالحشو خب لضا قيل ضج معا ... بكف تم وخبا بينها جوز الورا

لتن خبنوا ناشكلتك وكافعا ... فاخبنت خب عر لضب قيل واعترا

البسيط

بسح مس وفاع ضو فعا خبنت كضا ... وقطع لضب فاردف وعب ضج بمسبجرا

بجزء وضد تذ زده سا ضبح كضو ... بقطع ضا رمقطوعا وفاخبنت بسرا

كرح مس مخابن وطاوية وخب ... بضه ضو وعج قالوا المخلع فاشهرا

وعب ضج وضد كالحشو خب وطي وتذ ... ومس اربعا حرك وساخل تغيرا

الوافر

فرومن مفاعب ضج قطيف لعاوضا ... وعب ضب مفاجزء وضج عصب يعي انقرا

مناقيص مقصو وعاقصت جازم ... وعاضب معا قيلا وعب بعص متوا

(وقوله من متن آخر)

الهي الحميد صل سلم على الاجل ... شفيعي وآلهم عروض من اتصل

وميزان نظم الشعر علم عروضهم ... على هو الدرويش قافيه جعل

وعن علم حرفا ك نابا بأول ... سوا عمى مفاعيلن وخبن يقال خل

ومستفعلن تق فاع لاتن تعرفا ... علا فاعلاتن تم وعقص بصبع حصل

وفر وافر الاضما ضم حزب برب ... صب القصب قا للمتقارب يستقل

كمر لعروض عب لمثنى كضر وضر ... وزح لزحاف بست اجزا زموز هل

محرك حرسا ساكن سببان بسب ... خفيف له سج حب شعا سق لذي الثقل

وفاصلة صغرى حجر سا وكبر وا ... تدا الوتد المجموع تاد لما انفصل

وبالجمل الاعداد وافهم اشارة ... لجزء واصل الفرع ركبته مثله

باجزاء اصل فاعلن ومفاعلن ... ومستفعلن وفاع لاتن هما الفصل

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ومفعولات مستفعلن وصل

ويو فطويل والبسيط مديد ... كما هزج رجز بداثة رمل

سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث ستتهم جمل

ادركا ملامخ وافر متقارب ... مع الركض ذي خمس الدوائر ان تحل

جزء سبب بنقص لا المصرع ان تشا ... بخبن واضمار ووقص بشان حل

ورابعه طي والكف سابع ... وخامسه عصب وقبض كذا انعقل

فحذفك ساخب طي وقبكف حذ وخز ... فعق وف وتسكين فصنم عصل محز عزله

وخب كف فشكل الخزل ضم طي ونقص هم ... فعص كف وخبل خب وطي ابشا دخل

ومطلق ما يعرو فيلزم علة ... سوى ما بتصريع الاعاريض قد نزل

يجى علة التتميم عما ويصرعوا ... بطول وتذييل بسا فى تد الان وصل

وزد سبخ فترفيل ونرد سا تسبيغ ... بسبخ آخر اوللحذف سا آخر اتصل

وفى وتد قطع فحذف محركه ... وقطا حذ فبتر القطف سوان هو

تداوم فحذ مثل وتاد لصلهم ... وقصرك دع ساسبخ وسكن لما فصل

وسابعه سكن فوقف وحذفه ... فكسف وحل قبل حرتاد يعتزل

وزد اول الانصاف خرما لاربع ... وحذفك منها واحدا اخرمها حصل

فخرما بهزج مص تلم طو قا وعصب قر ... وخب بسكنو التشعيث وسط تد اخزل

وخرقب فترم القصم خرعض وخب وقطا ... فكبل وزين اضيم وقطا خب وحذ قبل

وخرو ق فقصيب خر وكف خرد وحز ... وقب شتر خب خرف خب جمم عقل

وفى ساكني سبخ بثو تا واو احد ... معاقبة اذ ساعراقبة سطلت

مكانفة خيرت حذفا ومثبتا ... لسا سا والا سا بخير من فعل

اذا عاقبوا اما قبله الصدر او عجز ... فبعد او طرفا القبل والبعد ان دخل

الفصل

الطويل

طويل فع وعى ضمها فعا ضبيب مقاضبا ... وضاعى متمات حذيف صنج اعتدل

قبيض عماد مرد فاقبل ضد بقصر ... مفاعى بكف قبض خم تنا شيف صى حصل

وفع قرم تلم زده خرما الى اربع ... وجا بفع عرفهوا فعا وانهمل

المديد

مدح تن فاعج صنو بجزء فعا وصنا ... بتن حادفا عصنب قص ضج بسالم انجحا

وبتر لصند عج صنه هما ثلل وصنو ... كصند عالحشو زح وتشعيث صنا بسفل

بكف خب معا تنقا وخبن صنا قبل ضج ... كذا عرلصنب بعض لها ضزبتن نقل

وكح فا بخبضر عر وشذ مجزء ... وتذ تر وشذ قط وسا المهم فطل

لتن جنونا شكلتك وكا نغن ... فاخبنت فى رابع طرفه من اشكل

البسيط

بسيج مس وفاعج صنو فعا خبنت لها ... وقطع لصنب فارد وعنضج بمسر حصلا

بجزء وصند نر دسا مردف قدو ... كعج صنو مقطوع وزحخب كعج فصل

وطاوية فخا بن صند وعب وضج ... لحشو واربعا فخزلك وسا فحلك

الوافر

فروقل معا عب ضج قطيف لعا وضها ... وعب ضنب معا جزء وضج فحى انتقل

وقص صنا حكوا كنقص معا قيل لاوزح ... بعب عص معا صنيب بها منع من عقل

منا قمص مقصو وعاضبت جاءها ... وعاصب معا قيل وزن فافهم المثل

الكامل

كا ومت وعج صنت مت لعاصنا صنب وردف ... وقطعات آخر ضم ضج كصند يطل

لعب حزفى صنه مثل عب ثم عج وصنو ... بجزء وضر زدسا فتذ بر دفها وصل

بعب ضنب وصنط مستصنى زحو وقصر ... ومنخز لترتذ لصنا قد حكى الاول

الهزج

هزوعى بجزء عا وصنب لعا وصنا ... حذيف لصنب نح مثل طوكف بعا اهل

معا كف وقب مقبص وهو اشتر ... ومجزوب مخزوم تكا فيف قد كمل

الرجز

رجومس فحد صنه عا وصناهس وشذ تد ... وصنب ردف مقطوع ثمذ شذ خب فحل

وعب ضج جز عج صند بشطر عب وصنه نهك ... بمثنى حكى صنو قطا لعب زح كبس مثل

الرمل

وحذاء عب صند فعلن منه كضج اتى … وعج ضنو بجزء حت وضر يد بسا اكثرا

بردف وضج زد سبخ فبر ضنط بقط فقا … له فعلاتن قبل ضا تذ وتن سيرا

فعا ضا وعج ضوضر وضج زج كحشو هم … وحذاء عب ضب ضنط بضم قد نغيرا

ومستضمر من خزلت موقص بالاضم … وحكوا حذاء ضي اى لعا يرا

معا بعد ضم الاب قطبين رابع … وثان ولا طى قبل ضم بعد خل اذرا

الهزج

هزو عي بجزء ها وضب عي لعا وضنا … حذ يف لضب زج مثل طو كف بها اعترا

معا كف معتبض بكل فخلفهم … ومخروب مخزوم بكما فيف اشترا

الرجز

رجوس نعدا ضمها وضا مس وضب بقط … بردفك مقطوع وزج خبنه اشكرا

وعب ضج بجزء عج وضد شطرا فمس … ثلاث وعد ضنه نهكم تشفع مس جرا

لعب قبل ضنو قطا زج كبس قل مخابنا … وما اوية فالخبل ذح سا سوا اغمرا

الرمل

رموا تن ببعض وقت لعاها ذفا و ضا … بتن حذ لضب زد سا الضج اذ مقصرا

وعب بجز فا تن ضج وضد تس فرد سا … وعج ضنه فحاذف كمد زج وخب ضرا

وعر مثل حشو عد وضنو ثلل حكوا … بجزء تشعيث فضر عنه خبرا

السريع

سروا مس ومس مف ضنعقوا عليه وضر قوا … وضنا فاعلن طى كش لف وبسا انبرا

فضب وضج اصلم اذ لعب فعلن وضد … فخب كش وضنه صلم وجزء وشطرا

فمس مس ومفعولن لجع ضنو مشطرا … بكش جزء عج ضنو قف فرد سا بضنو ورا

كرزج زج وخب ضنو ضر حكوا وحولا … حكى عر بكش خب ضر ضر لا بخب جرا

المنسرح

منو مس ومف مس ضنعها عج وضج قعا … بمس قبل الابل مثل ضنا طى مقلدا

عب انهك وزد صر قف ونهك كوقعه … بكش ضنا متكسوفا وزد ما القف ورا

مجنا ببل طا وبامق خبرا لعد زج * … معا عا وفى المنهوك خب لابضنا اعترا

وزج مس كما في سر فطاوية محا … بن قيل مقطوع فضنه قل تكررا

المخفيف

خفوا تن وتف ضعفوا بج وصنه فتر … لعاضا وحاذف لضهب ضبج وعبجرا
وبج ضند فجزء مس وضنب فيه خبوضر … فعوزج بجب كف شك ولاطي بجبس دزرا
كهدتن وخبضر لا المشع ضا وقبله … فلا طي وعر كالحشو شع مثل زج طرا
معا طرفان الصد والعجز انقضى … بتن مس في مس تن الاخير تدبرا

المضارع

مضنوا عي علاعي مثلها دا قبوابجو … وجزء فعاضا زج معا ويضا اذكرا
ومخروب اشتر مكافيف الزموا … علا كا نفاذ عرفلاقب وخبسرا

المقتضب

مفوهف ومس مس ضعفوا جز وابجو … لعاضامراعق فاه هاوا وها اعترا
وطاوية لاخب مس طاويان مفر … مخابين قول خب لتلك معا اجترا

المجتث

مجوتف وتن تن مثلها جز واعطفا … كرزج خف معا خبضر وشع ضر عكرا

المتقارب

وقاح فعوعب ضند فعاضا فعو وضهر … بصر ضبج حزف ضدبت كسنج عبب وضنجرا
بجزء وحذف قيل صوبت وقيل مت … وحز ليس قب زج عايقبحذ كرز ضرا
وعب حز وقط ترفا لعماد مليثا … وعرحذ اذ لا فقط فقيل يقب يرا

المتدارك وهو الركض

وركح بقاعاضا وشذ بلا خب … بجزء فضب طرضبج بتذ قيل قط سرا

علم القوافي

وقافية ما بين ساسا وسابق … فمطلقة حرسا مقيد التسرا
فكوتس وركب دركو وتر ردفهم … حكوا امتعاعل بوزن لمزة قرا
كفاصلة كبرى وصغرى وتد ومع … وساسا فهاسا سح من الغير فقرا
وصغرى وتدفيها به خب وطي وخز … ومع زان كبرى للخزل وغيرهما احجرا

يوافقها رسٌّ تحرك راء ها ... وللألف التأسيس والفاء فاذكرا
دخيلا واشباع التحرك فاروه ... روىٌّ وقل مجرى تحركها انبرا
وهاء فوصل والنفاذ تحرّك ... خروج الف والردف مدٌّ سرا
بلين كياء الصيف تحريك صها ... لحذو بلا فصل وتوجهه اشعرا
بتحريك ما قبل المقيد خلفهم ... صحيح روىٌّ او يمنٌّ فلا اعترا
وما بروىٌّ مبدلا او مبيّن ... وسكت وتنوين ضمير واخّرا
ترنم والنون الخفيفة همزة ... وبا الف واو وهاء لمن قرا
وما بروىٌّ لاحق مثل نونه ... خفيفة توكيد وقاما ان اشكرا
بهاء ولا الاطلاق قلبي الابهى ... وقاموا ومنوا السكت عنه انكرا
وهمز وهمز سكنت بعد قلبها ... وعن الف التأنيث تاكيده احذرا
وهاء روىٌّ قبلها ساكن فانه ... يحرك وصل انه من اللفظ خيرا
ومنفصل التأسيس ملغى رويه ... ضميرا وجوز في الدخيل بلا مرا
واخلاف اشباع به للخلف حدوهم ... مع الضم فتح بل وكسر تنكرا
وقبلهما واو وياء مجانسا ... سوى الف فالردف جمعهما يرى
وعيب ايطاء روىٌّ بلفظه ... ولا سبعة تمضى بمعناه كررا
واقوا بمجرى الخلف فالفتح مع سوى ... ففي مثل توجيه دخيل فاجحدا
ويمنع اكفاء بخلف رويه ... بمخرجه والخط اشبه فانظرا
وقبل روىٌّ فالتشنا تخالف ... حروفا وتحريكا نزاعي كما جرى
لحذو واشباع وردف تخالفت ... وتوجيه تأسيس سوى وي فيغفرا
وعيب تميم فقافية لها ... بما بعدها فقر ولله فاشكرا

(ومنها قوله على وزن ما تقدم وقافيته من متن آخر)

الطويل

طوح عو وعى ضجعا فعاضه مخابئا ... وضاعى متمات حذيف فهو جرى
قبيض عماد ردف ضج قيل صهر كر ... وذح ثرم خرم عى تكافيف ضد صرا

المديد

مدح تن وفاعج ضنو بجزء فعاوضنا ... بتن حاذف عب ضنب وصن ضج بسا ورا

وبترلضند حذخب لعج فعلن كضند ... وبترلضنو قل لعب ضنز بتن يسرا

وزح عا كحشو خب لضا فيل ضج معا ... بكف تن وخبن فا بينها جوز الورا

لتن خبنو ناشكلتك وكا فعا ... فاخبنت خب عن لضنب قيل واعترا

البسيط

بسح مس وفاعج ضنو فعا خبنت كضنا ... وقطع لضنب فاردف وعب ضنج بمسجرا

بجزء وضند تذ زده سا ضنه كج ضنو ... بقط ضنا رمقطوعا وفاخبنت بسرا

كرزح مس مخابن وطاوية وخب ... بضنه ضنو وعج قالوا المخلع فاشهرا

وعب ضنج وضند كالحشو خب وطي وتذ ... ومس اربعا حرك وساخل تغيرا

الوافر

فزو من مفا عب ضنج قطيف لعاوضنا ... وعب ضنبه مفاجزء وضنج عصب بعي انقرا

منا قيص مقصو وعاقصت جاعم ... وعاضنب معاقيلا وعب بعص متوا

(وقوله من متن آخر)

الهي لحميد صل سلم على الاجل ... شفيعي وآل هم عروض من اتصل

وميزان نظم الشعر علم عروضهم ... على هو الدرويش قافية جعل

وعن علم حرفا كنابا بيا وقل ... سواعي مفاعيلن وخبن يقال خل

ومستفعلن تفاعلاتن تعرفا ... علا فاعلاتن تم وعقص بصبغ حصل

وفروافر الاضمار ضمر حزب برب ... صب القصب فالمتقارب يستقل

كهزلعروض عب لمثنى كضنر وضر ... وزح لزحاف بست اجزا زمور هل

محرك حرسا ساكن سببان سبب ... خفيف له سبح خب شعا سق لذي الثقل

وفاصلة صغرى حجرسا وكبروا ... تدا الوتد المجموع تادلما انفصل

وبالجمل الاعداد وافهم اشارة ... بجزء واصل الفرع ركبته مثل

باجزا أصل فاعلن ومفاعلن ... ومستفعلن وفاع لاتن هما انفصل

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ومفعولات مستفعلن وصل

وبه فطويل والبسيط مديد ... كما هزج رجز بدائرة رمل

سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث ستتهم جمل

ادركا ملامع وافر متقارب ... مع الركض ذي خمس الدوائر ان عقل

جرح سبب بنقص لا المصرع ان تشا ... بخبن واضمار ووقص بها حل

ورابعه طي والكف سابع ... وخامسه عصب وقبض كذا العقل

فخذ فلك ساخب طي وقبكف وخز فخز ... فعق وق وتسكين فضم عصب لحرعزله

وخب كف فشكل الجزء لضم طي ونقصهم ... فعص كف وخبل خب وطى ابشا دخل

ومطلق مايعرو فيلزم علة ... سوى ما بتصريع الاعاريض قد نزل

مجي علة التتميم عما ويصرعوا ... بطود وتذييل بما في تذال وصل

وزد سبغ فترفيل وزدسا تسبغ ... بسبح آخرا والحذف سا آخر انتصل

وفي وتد قطع فحذف محرك ... ووقط حذ فبتر القطف سوان هو

تدادع فحذ مثل وتاد لصلمهم ... ووقصرك دع سا سبح وسكن لما فصل

وسابعه سكن فوقف وحذفه ... فكشف وحل قيل حرتاد يعتزل

وزد اول الانصاف خرما لاربع ... وحذ فلك منها واحلا خرمها حصل

فخرما بهز عض تلم طوقا وعصب فر ... وخب سكنوا التشعيث وشطر تد انخزل

وخرف فترم القصم خرعض وخب وقط ... فكبل وزبن ضم وقطخب وحذ قبل

بوخروق فقصيب حر وكف خر وقر ... وقب بشتر خب خر فخب جمم عقل

وفي ساكني سبح سبح ثبوتا واو احلد ... معاقبة اذ سا مراقبة تظل

مكانفة خيرت حذفا ومثبتا ... لسا لسا والاسبا يخير من فعل

اذا عاقبوا ما قبله الصدر او عجز ... فبعد او طرفا القبل والبعد ان دخل

الفصل

الطويل

طوح فع وعح ضحها فعا ضيب مقاضبا ... وضاعي متمات حذيف ضج اعتدل

قبيض عاد مردفا قبل ضعد بقصر ... معاعي بكف قبضزح تكاشف عي حصل

وقع فرمرتلم زده خرما الى اربع ... وجا بقع عرفهوا فعاوا نهمل

المديد

مدح تن فا بج صنو بجزء فعا وضنا ... بتن حادفا عب ضنب قص ضج بسالْ انجمال

وبتر لضد عج ضنه هما ثلل وصنو ... كضد عا لحشو زخ وتشعيث ضنا سفل

بكف خب معا شفا وخبنا وقيل صنج ... كذا عر لضب بعض لها ضربتن نقل

وكح فا بخبن ضر عر وشذ مجزء أ ... وتذ تر وشذ قط وسا المهم فطل

لتن جنونا شكلتك وكا نقص ... فاخبنت في رابع طرف من اشكل

البسيط

بسيح هس وفا عج صنو فعا خبنت تضا ... وقطع لضب فاردف وعب ضج بمسر حصل

بجزء وضد زدسا بردف فقد وصنه ... كعج صنو فمقطوع وزح خب كقع فضل

وطاوية فخابن ضد وعب وضج ... لحشو واربعا فخزك وسا فحك

الوافر

فروقل معا عب ضج قطيف لعا وضنا ... وعب ضنب معا جزء وضج فهي استقل

وقص ضنا عكوا كفعص معا قيل لا وزح ... بعصب غص معا صيت بها منع من عقل

منا قيص معقصو وعا ضبت جاها ... وعا ضب معا قيل وزده فافهم المثل

الكامل

كا ومت وعج ضت مت لعا ضنا ضب وردف ... وقطعات آخر ضم ضج كضد يطل

لعب خز في ضنه مثل عب ثم عج وصنو ... بجزء وضنز زدسا فقد مردفها وصل

بعصب ضنب وضط مستضمز زح واقص ... ومنخزل تر قد لضا قد حكى الأول

الهزج

هز وعى بجزء عا وضب مح لعا وضنا ... حذيف لضنب زح مثل طو كف بعا اهل

معا كف وقب مقبض وهو اشتر ... ومجزوب مخزوم تكا فيف قد كمل

الرجز

رجو هس فعد صنه عا وضنا هس وشذ تد ... وضنب ردف مقطوع فقد شذ خب فحل

وعب ضج جز عج صند شطر عب وصنه نهك ... بمشنى حكى صنو فقط لعب وزح كبس مثل

الرمل

رموتن فعب ضنو حاز فاعلا وضنا وزد ‖ لضبب سا فقط ضبح تن وعب ضذ بتن عدل

بجزء وضنه ترد سا فقد زدة سبح لضو ‖ فتس زح كمذ خب ضن وكالحشو عرجمل

السريع

سرو مس وهس مف فاعلن كش وطى عضا ‖ وزد سا فضبت طيقف وطم ضبح صلا اتصل

وعب فعلن ضذ خز وكش ضنه كضبح فقح ‖ وضنو شطر مفعولى بكش شطر قف حصل

بسا ضنز كرج زح خب بضنو ضنز وقيل عا ‖ ومحلات خب كش عر وضر أو لضر مطل

المنسرح

منو مس وهف مس عج وضج عا بمس الجد ‖ سوى طى كضنا طاوية عب وضج نزل

بنهك وقفا عج ضبح بنهك وكش وزح ‖ مخابيل طاوى مف وخلوك من خبل

هما عا بحب طى نهكه خب لا بضنا ‖ وضرجاء مقطوعا العرفا لمن نقله

الخفيف

خفوتن وتف تن عج وضه تن لها وضنا ‖ وضنطاذ فعب ضج كضب جزء عج بجمل

بحف ضذ وضنه خب قص وزح تن كذ ولا ‖ بمس طى ولا كف قبل ضر فتش بتن دخل

كحشو سر وقاع عر فخب مثل ضر سوى ‖ بتش ضنا كتشعيث هما تن وتف كل

المضارع

مضنو عجى علا عى الجزء وعاضا مرا بكف ‖ وقب كف علا عر زح ولا خب علا احل

كهف كا فعان عى مكافيق اشتره ‖ ومخزوب قالوا الكف من قبله الاجل

المقتضب

مقو مف ومس مس عا وضنا جزئت قمر ‖ كطاوية فى هفر ابعضهم خبل

وشذ معا الاخب بمس بل اجز بمف ‖ مخابين طاويات عن خبنه عدل

المجتث

مجو تف وتن تن عا وضنا جز بحج شو ‖ كخف جاء تشعيثا معا عر وضر ظل

المتقارب

وقام نبغع عمضنه فعا ضنا نبغع وضير ‖ بقص ضج حذف فه ضذ مثل بت عب وضنه وصل

بجزء حذف ضنو قيل بت زح كطو ولا ‖ بما قيل تن حذف وفى عب قد اتصل

المتدارك

زحاف فاجتنب عاضبا وشذ محجر ... وتذ تر وشذ الجزء قطعا وتام قل

(وله ايضا في العروض من البحر الطويل التام الاجزاء المصرع)

له الحمد نرجو صلاة وتسليما ... على المصطفى والآل والصحب تعميما
بعلم العروض والقوافي يفيد كم ... علي هو الدرويش للحفظ منظوما
يعلمه بعض الاخلاء وانه ... ليرجو له فتحا من الله معصوما

تعريف العروض ومدخله وموضوعه من الطويل ثاني ضربه المقبوض

واوجب تعليم العروض لانه ... لميزان شعر صح او كان مبطلا
لتأمن من ادخال جنس بغيره ... وتنوع على نوع وآخر مهملا
وموضوعه في ساكن متحرك ... على وجه مخصوص ترى ذاك مدخلا
ومن ذين اسباب واوتاد ركبوا ... وفاصلة كالجزء والبحر فاجعلا

كيفية التقطيع من الطويل المحذوف الضرب الاول

خذ الجزء قابله باحرف قطعه ... سكونا وتحريكا كذاك توالى
وتعتبر الملفوظ لا الخط وزنهم ... بتقطيع شعر حققوا بمثال
فهاء ضمير والمشدد عده ... بحرفين تنوين رويتك تالى

ما يتركب من المتحرك والساكن على الدوائر من مقصور الطويل

خفشلق تاشير الدوائر فوقها ... كها حركات الفاء ساكن فاقال
كسبب يدعى خفيف ثقيله ... هو الوتد المجموع زد ساكنا تال
وفاصلة صغرى حكت جبلا وزد ... محرك حرف فهي كبرى واهمال
وركبت الاجزا ومنها اصولها ... يغيرها للفرع زحف واعلال
مفاعلتن متفا فعولن لفاعلن ... ومستفعلن مع فاعلاتن لهم قال
مفاعيلن اعلم فاع لاتن تفرقت ... كمستفع لن مع مفعولات بامثال

الزحاف من البسيط الضرب الثاني

خبل ووقص واضمار بثانيه ... والرابع الطي شعث كف بالسابع

والقبض والعصب مخصوص بخامسه ... والعقل وهو زحاف اذلهم تاسع
فساكن حذفه خبن محركه ... سكن فاضمار واحذف وقصهم شائع
والطي حذف وقبض حذف ساكنه ... عصب اذا سكنوا ما حرك الواضع
من بعد تسكينه عقل اذا حذفوا ... واخذف فكف وفي التشعيث كم وادع

مداخل الزحاف بسيط مخبون

مستفعلن فاعلن مستفعلن خبنوا ... وفاعلاتن ومفعولات قد حملوا
مضمر متفاعلن بها وقصوا ... مستفعلن طي مفعولات هامثل
والعقل والعصب قد خصا مفاعلتن ... والكف في فاعلاتن واختها جعلوا
وفي مفاعيلن ادخل مثل فارقه ... مستفعلن ليس ملتزم ومين ان دخلوا

مخلع البسيط في زحاف المعاقبة والمكانفة والمراقبة

في سببي ساكني نظاهر ... راقب وكانف بها وعاقب
عاقب فلا يحذفان جمعا ... واثبتهما او متى تراقب
لابد من ثابت ومنفي ... اوكانفوا فالخيار واجب

من العروض الثانية من البسيط والضرب الاول المذيل

في هزج وافر معصوبه ... والمضمر الكامل اعقب في الطويل
جزا وفي اثنين عاقب مجتث ... مثل المديد الخفيف والرميل
كانف بسيطا سريعا راجزا ... منسرحا بل يعاقبه جميل
راقب سريعا ودع باقيها ... مقتضب كم به قال وقيل

اجتماع زحافين من البسيط وعروضه الثالثة المجزوة

مستفعلن فاعلن فالردف ... في خبن ذا ساكنا او مسولا
وفي مفاعلتن منقوص ... عصب وكف بها محمولا
اخبن واطوي بمفعولات في ... مستفعلن فاع سم مخبولا
في كامل طيه مقصورا ... جمع الزحافين ذا محذولا

القاب العلل من المديد العروض والضرب الاول

علة ما ان اتي لازموها ... لا زحاف الزامها قد يعم

ساو

ساو بالضرب عروضا بنقص
خرم دع من وتد بدأه أو
ساكنا زده فتذييل أو زد
آخر المجموع ذا او خفيفا

العلل المختصة بالنقص

دع خفيف الجزء من آخر
قصر احذف ساكنا سكنن
بتر جمع الحذف والقطع أو
احذف المجموع حذ وتشـ
ـعث فك المفروق صلم وفي

القاب اجتماع العلة والزحاف من المديد

خرب كفك مخزومه
شتر كالثرم في غيره
جمم عقلك مخزومه
خبن مقطوع فكبل كذا
والرزين قطع مضموره
قص مخزوم دعي عقصهم

مداخل العلل من المديد العروضي

بطويل قصر تتميمه
كامل تذييل ترفيله
رمل تسبيغ قصر حذفه
وبسيط قطع تذييله
خرب بل شتر هما رعوا
هزج حذف فكامل جبا
وافر قطف وقصم جمم

فهو تتميم بمصرع نظم
ل مشطر زد لاربع خزم
سببا خف فترفيل اسم
زدت ساكنا فتسبيغ يسمو

مديد محذوف العروض والضرب

يسمى حذفا او ثقيلا قطف
اوبا وتاد فقطع عرف
آخر المفروق احذف كشف
كينك السابع وقف وقف
وسط قطع اشعث قد وصف

العروض الثانية والضرب التام الاول

قبض مخزوم فعولن فثرم
واسم جبا وهو خبن وخرم
عضب مخزوم فذلك قصم
خبن محذوف فشل هتم
وقص مخزوم فعضب مثم
جمع تغييرين لا النقص ذموا

الثانية والضرب المقصور

حذف ثرم وجز مقطعان
حذ قطع ثم قضب رذل
ثم شل تيل مشعثان
كبل جب شعثو المجحشان
صلم كسف وقهم مشرعان
خرب بل شتر مجحفان
ثم كشف وقف مشرحان

زد مد يقاثل تشعيث مع … متقارب له حذف فعو مين
قطع بترا وخفيف قصر … كسف حذف شعثوا مثلين

(وله قصيدة اخرى في العروض والقوافي افتتحها بقوله)

الهي لك الحمد فصل مسلما … على المصطفى والآل والصحب تفضيلا
وبعد ففي نظم عروضا قوافيا … على اى الدرويش يعطيك تفصيلا
فيذكر اسم البحر ثم شريكه … بدائرة في اول منه تحليلا
وحمل حرف اول الفصل كم له … عروض كذاك الضرب في العلل تحفولا
واول ثاني الشطر اجزاء اصله … وهل سالم في الوزن ام جاء معلولا
واول ضرب والعروض وجزئه … سوى فاعلن لن فاعلاتن بتن قولا
كذاك زحاف الجزء يعطيك لفظه … فقابل بجزء الاصل تفهمه تأويلا
وان عاقبوا او راقبوه وكانفوا … فاذكره في حشو وما شذ او قيلا
عروض وضرب لفظها اسم علة … وتعريفها ان قست بالاصل تفعيلا
وان كثرت بعض الضروب ذكرتها … بمشتقها واسم اعتلال بها نيلا

مدخل العلم

ومن ساكن بل والمحرك ركبت … فواصل والاوتاد اسبابا تاصيلا
هما الوتد المجموع هن مفروق … هو السبب الثقيل حيث خفيفي لا
وفاصلة صغرى ثلاث بساكن … كاربع كبرى ركب الجزء مجهولا

اجزاء الاصول

فعولن ومفعولات مستفعلن لها … فعو مف ومس تن فاعلاتن وتر فيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن … مفا فا ومت عي كذا قل مفاعيلا
اشرت وتاتي عن اصول ذكرتها … لعلتها او من زحاف بها ميلا

الزحاف

وحذفك ثاني ساكن او سكونه … زحاف من الاسباب بالحشو تنزيلا
ففي بدهن زاحف بتسع تخبنه … ووقص واضمار به الثاني مشغولا

ورابعه فالطي تشعيث سابع || ككف وخمس قبض عصب ومعقولا

بتحريك ثان اضمر والخبن ساكنا || بطرح وو قص طرح ساكنه قولا

ورابع طرح الطي ساكن خامس || لقبض وبالاسكان للعصب منقولا

ومن بعد تسكين فعقل عده || وحذف فكف ساكن السبع تفعيلا

اجتماع زحافين

خبن كف فشكل خبن طي فخبله || عصب كف فنقص مضمر الطي فخزو لا

خبن كف ومتفاعلن مضمر وقص || متى ولطي مس وفي مفعولات خولا

وكف مفاعلن تلا ثم قبضها || فعو ومعاو العقل والعصب من قولا

المعاقبة والمكانفة والمراقبة

وكانف بسيطا والسريع ورجزا || بمنسرح كانف وعاقبه وسلا

ومقتضبا كانف وراقب معاقبا || خلاف وراقب في المضارع مفعولا

وخصصت بوافي ابحر بتعاقب || هزج وافر في جزء كامله طولا

وعاقب ساكني سببيهما || سوى متفا والركض عن ذا [illegible]

فان ثبتا او يحذفان معا فقل || مكانفة او واحد كان مفعولا

وان ثبتا او يحذفا الفرد قل معا || ثبه وبحذف راقبوا الفرد تعديلا

العلل

علل لا بحشو تلزم الجزء ان اتت || ثلاث وعشر تجعل الجزء معلولا

فصرع بتتميم وفى ناقص البنا || بتشبيع تذييل ولا تنس ترفيلا

وحذف وقصر القطع بتر ووقفه || ووقف وصلم كشفه جاء تكميلا

شبه العلة

شبيه اعتلال او زحاف فواحد || لاربع زد بدا به الخرم [illegible]

وخرم يسمى الثلم حذف لاول || وتشعيثهم فالمقتضب رضنا تعليلا

اجتماع الزحاف بالعلل والشبيه بهما

وعشرة القابه زحاف وعلة || فثرم وخرم قصمه واسم مكبولا

كذا شتر والبتر والثلم عضبه || وتربيع وشتر قد اتى الجزء مشكولا

ومجموع تغيير ثلاث فعقصه | وجمعك تغييرين إلا النقص مجهولا
وفي رمل ثم الطويل بنا قصر | عروض كضرب ذاك تتميم تمثيلا
هما آخران كان زد سا مذ يلا | بتف مس بسيط زد لها هم فترفيلا
كآخره هم زده سا قا هم قلا | فتسبيغهم والحذف سا آخر أزيلا
وساكنهم حذف واسكا صدق | قصر نقف فعو قارب وفا مد ترهيلا
وأجزاء اعتلت فبدأ وغاية | وفصل عما دخف قارب كذا أطولا
وهزج بقبض كف فوقف سريعه | وسرح أرى التشعيث في العد ممطولا
وفي الوتد الوسطي به العقل شعثوا | خفيفا ومجتثا مديدا ومرمولا
وجزء أخير النصف قيل عروضه | وآخر ثان سل ضربه بر قيلا
فإن صرعوا كان العروض كضربه | بستة عشر ابحر قلت تفصيلا

ذكر البحور

طويل مديد والبسيط تجمعت | وكامل والوافر قاما تماثلا
هزج رجز ثلثهما رملا سريع | منسرح خفيف مقتضب قولا
مضارع مجتث سوى متقارب | وركض أخال الاسم عن ذاك تحويلا

الطويل

أطل مد تي بسطا جماضح باعلن | فعو عاقبوا قبضا بطي مفاعيلا
مفاعيلا فعو مرد فاضح مفاعلن | فعو عا وضا قبض أخلا فيهما قيلا
آخرهم ثرم قبض مكا فيف قبضه | بكم ومفاعا شذ مشطور مهمولا

المديد

وقل مد في بسطا أطل حرج عضو | وعاقب بنا من خبن طي ومفصولا
وصدر صحيح القبل أو بعد عجزه | ورابع جزء فيه طرفان مشكولا
ضهفا سا لماف حاذفا فتقصروا | وعبنج حاذفا وبتر وصدقولا
وعب خبنوا في جح هض منو حكن صد | وضا خبنوها بل وعب ضب قد قيلا
خبن قا وكف فو كلن شكلا تن | لعبض حكوا زاحف لها ومعمولا

البسيط

البسيط

جحصضو فقل بسطا اطل مد اعلال ... خبلن فاصنعا قطعا ضرب ارد فه تكميلا

ومن جزئت عبه ضج وزيل ضد ارد فوا ... وعبصنه مقطوع وعج صنو ممثولا

مزتل أو مس ضع كحشو زحافه ... فعو خلعو المقطوع بالخبن منقولا

بفا خبنوا او مس فيها مخابن ... ومنطوى أربعا وحركت فجبولا

الوافر

وقل جمعت وفر وعج طص عضبنا ... وضرب قطعت الرد أضمر مفعولا

وفعلن ضج بالحذف ضم وعبصند ... حذف اوضنه فعلن كضج تماثلا

جعوص مجز أضمر زيل ازدفا ... ضج متر فيلن صنط كضرب الاولى

ومنجزل مستضمر وموقص ... كضبط عب كضرب وكالحشو تما قيلا

وعاقب عبس لا خبل لا طي فيها ... لضا حاذف كما ضرب زيل ترفيلا

وقال في الهزج

وعابص هزج دج رم تجزأن في عضبا ... حذيف ضرب عاقب هكذا كالطولا

فخر وب مخروم ببدأ ان شتروا ... كحشو تضعنا سوى الضرب مفاعيلا

الرجز

رجز هزج دعهص وفي مس تكانف ... وخبلهم حشو فعو الخبن مفعولا

صنعا مس ومقطوع وضب ورد فه ... فجابت قل ترفيل مس شذ ترفيلا

ومجزوءة عنه ضج وقيل كضبع عج ... خبلها جوازا حيث قطعه تفصيلا

وتثليث مس عج ضد فقطعه وحذ ... وطاوية نهكا ضنه منه مجهولا

الرمل

رمل ضر جزء بع ضر حاذف لها ... ومنا تمموها ضب يعصر بتن زيلا

وضج مثل عاعب جزؤها سبغت صند ... وضنه مثل عب بل حاذ فاضوا لها

وضع شكل في لوا وشذ تمامه ... زحاف مديدا ضرب الخبن مقبولا

وقال منه في علم القوافي

وقافية فالساكنان بآخر ... وما بين مع ما قبل او كلمة قيلا

مقيدة التسكين مطلقة هما ... بردف او التأسيس او جرد والعولا

فكوس وتركب دتركوا وتردد فهم ... فواصل او تاد وسببه تذييلا

ولم يجمعوا بل مندرك بمركب ... بخبن لو الطي المكاوس مخبولا

نوائبه التنوين فامنع رويه ... ضميرا واطلاقا وقلبا وتبدلا

وتخفيف توكيد وسكتا وغير ذا ... وذى الف التأسيس جاتم تأصيلا

وما بعد تأسيس دخيل وردفه ... بواى وتسع الوصل قدم تفصيلا

بما فى روى لم يجز وخر وجهم ... باحرف مد بعدها الوصل مجعولا

ومجرى كاطلاق محرك رويها ... ورس ففتح قبل تأسيسها خيلا

واشباعهم حرف الدخيل تحركا ... نفاذ لهاء الوصل حرك ولا حولا

وتوجيه ما قبل المقيد لم يجز ... تخلفه والكسر والضم منقولا

ورأيت لهذه اللامية نسخة اخرى افتتحها بقوله

أسامى بحرفين لما منه جزءهم ... تركب والاجزاء والبحر تسهيلا

لساكنا او حالمحرك او لحذ ... لحذف وللاجزاء بالاسم تحويلا

كذاك العروض الضرب او كم بحر ... فذا نماليا لكن اصرح معلولا

ما تركب من المتحرك ... والساكن واشاراته

تد الوتد المجموع معروقه برق ... سب السبب الخفيف ثق خص تثقيلا

وفاصلة صغرى وكبرى بفصل فصلك ... تركب من ساحا ومنها تفاعيلا

اجزاء الاصول ... واشاراتها

فعولن ومفعولا مستفعلن لها ... فعو عف وسن تن فاعلا تأصيلا

مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن ... مفاو مت ثمن كذا لن مفاعيلا

اسماء الزحاف ... واشاراتها

وتسع زحاف الحشو فى سبب لخبنه ... يخب ضم لاضمار ووق وقص مقولا

وطى وقبض قب وعص لعصبه ... وعق عقله ذا الكف تشعيث شع قيلا

فخب طى وقب كف حذ لسا وضم وعص ... فيستكن وان من بعد حذووق ومعقولا

٢ نسخة اي غير الواو والياء منقول اه

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

وفي ساكني اسبابا عاقب مراقبا ... وكانف وفي متق دك دع الكل تد خلا
فكاهز طووق عاقبوا الجزء واحدا ... وفي اثنين مدرم خف مج ومتق خلا
وكانف بسر بس ريج وفي مد تشاركا ... وراقب بعض بل متق اوذا الرعض لا

دخول زحافين

وعص كف هفا نقص وطى ضم خزل اهتد ... وخبن طى بيبض مف خبل كف فشكولا

العلل

وتتميم عرض ع بطو رم تسبغا ... فرد سابق رم او بمت بسر فتذيلا
وترفيل زد سببا متى سوى كامل انبنا ... اتوا او فحذف حذ بسبب آخرا ويلا
وحذ سابسب تسكين حر فقصرهم ... بمدرم وحف فاتن كذامس فعولا فعيلا
مع الحذف قطع فهو بتر وقطفهم ... مفاحذ لتق اوتد فحذ بمت نيلا
وحذرق بسر فالصلم اوحرب آخر ... بمستفع مف فالكسف ير قاصيلا
وحر سابع سكن فوقف بسر ومن ... ككسف واما البتر في موفعو لا
فعوفاهفاتن حذفهم اى وفي تد ... فقطعه التشعيث حف فخ مما تبلا
وخذحر وتد قطع بمد بسل وكارج ... وقاضم بها الاخبث سوى مس وطى خيلا

(ومن اراجيزه قوله)

صفت الهواء فهو صوت ساذج ... او فهو حرف اذ لهذا مخرج
معتمدا مقطع حلق او شفة ... والليّنا بالهجاء ذو صفه
من اى مخرج يكون الحرف ... ابدأ بهمز فيه يبدو الوصف
سكنه وادخل همزة باوله ... وسمه من مقطع بمنزله
فخبت حج عقكم غواه ... ان تبدو فيها غير ما تراه
والحركات ما بها الحرف استقر ... نطقا بضم او بفتح او بكسر
في النحو والتصريف ذى الالقاب ... رفع ونصب خفضها الاعراب
والجزم للاعراب لا السكون ... اذ هو في قسيمه يكون

مفعولا

منقوط حرف معجم فمهمل ... واحرف العلة واي تمثل

والحرف اصله هو السكون ... وعند تصريف البنا يكون

بعد السكون الفتح او كسر وضم ... ذي الحركات الحرف منها يستقم

منه هجا في الحرف او ذو معنى ... في غيره الى الثلاث تبتني

كباء بسم او كواو العطف ... ومن على الى انتهاء العرف

تحويل اصل واحد لامثلة ... فخذ لغات القصد تصريف وله

تخصيص مشتق من الفعل ومن ... معرب اسم مثل زيد او ضمن

الاشتقاق مثل احسن حسنا ... تناسب اللفظين لفظا معنى

والمصدر الاسم وقيل الفعل ... كدحرج استقام قام الاصل

رباعي والمزيد والمجرد ... اقسامه امثلها قد وردوا

مجرد فسالم الحروف ... من علة وهمزة تضعيف

او غير سالم صحيحا لم يعل ... او عل من واي فمعتل سال

وللرباعي مزيد ملحق ... غير مزيد للثلاثي يلحق

(ونظم متن التنوير فاجاد نظمه ومن ذلك قوله)

كتاب الطهارات الوضوء وغسلنا ... يجوز له من بحر وعين وماطر

بنجس ماء قل قطر نجاسة ... وعشر كثير الماء يضرب في عشر

بلون وطعم او بريح منجس ... اذا بعض احوال الثلاثة قد ظهر

وجاز به الماء الكثير توضؤ ... بمستعمل في قربة والوضوء دبر

ينجسه موت لذي دم سائل ... والا فلا وافرض وضوء المن ذكر

لنا المصل مطلق مس مصحف ... وغسل جنابات ومسجد عبر

ومن خاف ضرا فالتيمم جائز ... وذي مرض او كان ميلا عن المقر

على طاهر من جنس ارض بضربة ... ويمسح وجها ثم اخرى بها تمر

بنيته ايديه نحو مرافق ... يصلي به ما شاء مثل الحضري

ويمسح بالخفين يوما وليلة ... مقيم ثلاث بالليالي الذي السفر

وينقضه نقض الوضوء ونزعه | آو آلمدة اجتازت وعذر اغتفر

وله شعر كثير * الا انى لم اعثر على غير هذا وقت التسطير *

(الباب الثالث في النثر والادوار)

(كتب الى حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسى مع القصيدة التى مدحتهما وتقدمت في حرف اللام)

الحمد لله الذى هدانا بمحمد واصحابه وارشدنا بانوارهم الى ثوابه وصوابه
صلى الله وسلم عليه وعليهم وآله وتابعيهم آمين
من محب اسير شهواته وكثير شبهاته الى الحضرة القدسيه *
والاخوان السنوسيه والمشاهدات الانسيه والمقامات الوردسيه
الذين شادوا الدين وكلام امير المؤمنين وسماهم الخليل المسلمين *
وخلاصة اصفياء الموحدين * اما بعد سلام الله ورحمته
عليهم وتشريف مبسم الخاطر بتقبيل ايديهم فان العبد الذى
كاتب سادته والمحب الذى اخلص في الانتساب ارادته قد خادع عماديه
وتجاذبته ايدى اعاديه فاصبح في الاعمال بلا لام وظل من الظهيرة
في ظلام يصدقه التخويف ويكذبه التسويف فلاى وميض بارقه
يشيم واى نسيم يتروح به في ذلك المقام الوخيم ولم ازل في هذا
الخجل وسوء العمل اسأل مولاى اللطف من لزوم الخلف وارتجى
الانابه من صفة المعابه حتى خطر بالنفس تصديق الحدس ان
سينزل الغيث ويبطل هذا العبث وتلا الرجاء يمحو الله ما يشاء
حين آنست نار المحبه وانغمست في ماء القربه وتصور بخاطرى
وتمثل لناظرى ما كان سببا للبشرى باصلاح الدنيا للاخرى وهو
المحبة التى لا واسطة لها غير الالهام والشوق الذى لم يبق فقال سلام
وتلك محبة اخوان الصفاء الذين بهم تم صفاء ابى قبيس واقتبس
من انوارهم من كان على منهج اويس وكيف لا وهم غرة وجه الدين

وقرة عين اليقين من القائلين بعلمه الشاهدين بحلمه والمتأدبين بآداب عريق الانساب نعمة الله على الانسان المتشرف بوجوده الزمان والمكان الى آخر ما كتب اليه هـ

وكتب الى حضرة الشريف عبد الله بن حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة في عرض ابداه هـ

سطرتها لكعبة اللطائف للطائف ونمقتها للبيت الذى سود اهله ببيض الصفائح وسود الصحائف وهذبتها لمن كاد ينطق بعرفان معروفه عرفات ويشف ضمير الصفا عما المسعاه من خفى الحسنات اعنى به حضنين ام القرى ورضيع زمزم واخا الحجر ابا المقام ابن الملتزم * شعر

بيت تود النيرات لسقفه * لو انها من جملة الحصباء
نسب به ابناء عون في العلا * اضحوا اسماء فوق كل سماء

كيف لا وهو ابن عون الله الملحوظ بارفع سؤدد وجاه من اذا قال له اليراع معتذرا عن جهد ما كتبت قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت ابد الله معالم سيادته الى الابد قائلة اعاديه لا قرار على زئير من الاسد فاذا انظرت رايت ثم نعيما وملكا كبيرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اما بعد الابتهال والضراعة لذى الجلال بدوام بواهر هذا الجمال وتوالى مسرات الاقبال كما لا على كمال فالداعى لتحرير هذا من الداعى لحضرة ابن سيد الجميع بار المساعى هو انه منذ اكتحلت عيون المحبين بسواد البعاد وحرمت مشاهدتها لانوار طلعة ابن خير العباد ورجع الى معدنه الدر وتذكرت المحروسة ابتهاجها بلياليكم الغر وداعى الحضرة تتلاعب بمهجته الاشواق وحنينه ابدا الى تلك المكارم ولا حنين ذوات الاطواق لا سيما لسيادة ابن عون الله سيدنا الشريف ابو عبد الله شرف الله بوجوده وجوده الزمان والمكان

ولازال وانجاله مخدومى حسن الثناء بكل لسان * هذا ولم ازل
فى حيرة الاقدام والاحجام فى رسالة تخفف من المحب ثورة اتواق لا
تفى بالتعبير عنها الاقلام ولازال ينهضنى الامل ويقعد فى الخجل
حيث لم اجد لاقتضاب المراسلة مندوحه ولا وسيلة تجسرنى
على عرض حال مهجة بالشوق قريحه حتى فتح لهذا الغرض بابه
واذ آن اوان امر تهيآت اسبابه وهو ان صهرنا النسيب المحترم
السيد الشكرى رافع احرف المحبة هذه للمشرق الانورى قد كان له
مبلغ دراهم يفيد عن حقيقته المراحم وهذا المبلغ يستحقه السيد
المذكور من تركة السيد فلان غفرله الغفور وها هو متشرف
بالوقوف على اعتاب كهف المعروف والمرجو له شمول النظر *
وملاحظة العناية اذا حضر باستخلاص حقه من تلك التركه
وانتشاطه بمعالى الدرجة من تلك الدركه فلما ان تلى المذكور
على السمع ما شرح سر الداعى بما سمع وفرح حيث ظفر بالوسيله
الى مراسلة اوصاف السيادة الجميله فسطرتها لحضرتك يا ابن
رسول الله ها به امنيتى ومناه *

فلو صورت نفسك لم تزرها * على ما فيك من كرم الطباع

(وكتب الى سعادة راتب باشا وهو مشرف الثغر الاسكندرى)

سطرنا هذا الرقيم الى مستجمع انواع الاجلال والتعظيم وحررنا
ذلك التعبير بلسان الهز والتوقير الى الجانب الذى اعز الله جاهه
وتمثلت وصائف السعادة تجاهه اعنى به سعادة دولة الباشا
بلغه الله ما شا المشرف الثغر الاسكندرى دامت ايامه بين
الشمس والمشترى

اما بعد الوقوف على قدم الخدمه مقبلين اذيال السيادة
معدن الفضل والنعمه باسطين وسائلين من فيض رب
العالمين دوام هذا الاقبال ولزوم المسرات للحضرة على كل حال

ثم ان العبد تشرف للذهاب الى رفع الاعتاب ليفوز بتقبيل الاذيال والتوديع ساعة الارتحال الى الثغر الذى فاز بالبدر فلم يساعد عبدكم القدر ولم يفز بالقصد الذى له التشوق انتظر فرجع على مضض اذلم يفز بالغرض ورجع متأسفا بعد ان جاء متلهفا ولكن علل النفس بالمشاهدة فى الغد اذ لم يفز بالامس وساء شرح الصدر واقبل الثغر بالاجتماع فى تلك البقاع واشفى ما بالفؤاد بما هو المراد من المشاهدة وتقبيل الايدى المؤيدة اداسها الله بغاية ما نتمناه *

(وكتب) الى سعادة اسماعيل باشا عاصم مع مدحته التى ارخ بها احالة عهدة بنى شبل على سعادته وتقدمت فى حرف الدال)*

اما بعد الابتهال الى ذى الجلال بدوام كوكب الاقبال وهذا الجمال والكمال فننهى الى عنايته العميمة وشيمته الكريمة الرحيمة ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف لم يزل على قدم الدعوات الى رافع السموات برعايته تعالى لشريف الذات ولطيف السمات لما تنلهج به السنة العباد وتتباهج بدرره اجياد البلاد من السيرة الحميدة فى المروءة والعقيدة والاوصاف السعيدة والسيرة السديدة وتنهيض عزم الادارة وتبييض وجه الامارة حتى صار ذلك اشهر من ان يذكر واكبر من ان عنه يعبر

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الخصال

وقد ودت السياده ان تكون بجنابه وساده واشتهت ان تشترى له باقى القرى فيتشرفون بعهدته ويترفهون فى مدته وانا على هذا الحال اذ اقبل بشير الاقبال بالخبر الذى اسر القلب ونور البصر وتأرجت ارجاء البلد بحظوتها بين العهد حيث تشرفت عهدة بنى شبل وفازت بما تمنته من قبل دخولها فى العهدة الكاملة وفرحا بما فى الهامش الرفاهية الاسماعيلية فبوم قدومه قدوم الهلال

عند النواحى اذ تخلقت الاركان وقال اللسان مدحا ومال البنان
فرحا برسم قصيدة فريدة فى الذات السعيدة والاوصاف الحميدة
نهنى بها نفوسنا ونبث من الاوصاف محاسنا وكان المحب اذ
ذاك فى اسوء حال من الاهل والعيال باليأس من ثمرة القلب
وابتلاء من يكفله بالوصب ومكابدة الريف وشقاقة العنيف
لكن ما داخلنى من هذا السرور هون لى تلك الامور فقلت تلك
الابيات التى هى طى هذا مطويات وعند تبليغها وتحرير خطابها
فاجأ عيونى الرمد وطال بها الامد وانا اكابد الشدة حتى
انقضت تلك المدة ولما وجدت باكورة الشفا وتوهمت ان الله
قد عفا جعلت مداد هذا التحرير للعين اول اثمد ويراع رسمه
للتكحيل اكمل مرود وهتف بى هاتف اللطائف عشيا ان اكتب
واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان عند ربه
مرضيا تهنئة وبشرى ومدحا وشكرا وضمنته القصيدة
المذكوره التى لم تزل بمديحكم مشروره غير انها واقفة باعتاب
الاعتذار وللقبول فى انتظار لرسمها حال تكدر العين الذى
لا يحسن معه عمل اليدين *

دامت تهانى القرى بعاصمها * لم يعرها عن سناه تحويل

(وكتب الى حضرة حسن بيك مدير الشرقية)

وبعد ما يليق للجناب الرفيق من الدعوات الصالحات بدوام
مسرات هذه الذات مستجمعة اللذات والابتهال الى الله المتعال
بتوالى العز والاقبال وعنايته تعالى فى كل حال لسيادة البيك
الذى حاز اكرم السجايا وفاز باعظم المزايا فانه حين اشرق وجه
الشرق بنور طلعته بهية الخلق والخلق ورأينا ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت من مكارم الشيم ولطائف السيم من السجايا
التى كلها مزايا واصبحت كعبة الحسن فى البرايا حتى ادهشنى هذا المنا

والبهاء وعلمت انه تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء غير انى لم انزه النظر ولم ارجع البصر فى تلك المنن والوصف الحسن الا بمقدار جلسة الخطيب او طيف خيال محبوب رآه الحبيب ثم توجهت السيادة لتشريف شبره ثم عادت ولم يكن للداعى خبره وعاد مصاحبا للسلامه والسداد الى المحروسه التى هى بذاته الزهيه مأنوسه وحرمت من عود المشاهدة لذاته الكريمه وشيمه الرحيمه حتى زادت بى الاشواق الى محاسن تلك الاخلاق فسطرت هذا التحرير القاصر فى التعبير ليريح بعض ما اجده من الشوق الصريح لانى منذ توجهت سيادته وداعيه فى كدر العيون ووجعها الملعون حتى لتاريخه قد من الله بقليل الشفا فسطرت احرف الوفا وارسلتها لاعتاب السياده التى لها الحسنى وزياده



(ومما كتبته الى حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى بشير محرر القصد التى هناه فيها برتبة المعاونة مع الجناب الخديوى وتقدمت فى حرف الدال)

نرفع اكف الابتهال لذى الجلال بدوام الاسعاد والكمال والعز والاقبال والتعظيم والاجلال لحضرة من شيمته الوفا ذى الخلق المصطفى لا زالت عين العناية تلحظ ذاته البهيه والله يحفظ صفاته السنيه ٭

وبعد فما يليق لذلك الجناب رفيع الجانب والجاه المنيع مظهر العجائب من وافر التوقير والاحترام بمديد الدعاء السريع الاجابة بالدوام لطويل عمر السعاده وتخليد مسرات تلك السياده ٭ فان المخلص لا تعرب عما فى ضميره الجمل من بناء المحبة المجردة عن احرف العلل منذ ارتفع العامل عن محله ونواحيها وكيف الحال لاختلاف العوامل الداخلة عليها وان الاشاره فى تلك العباره الى الرابع من حروف الجر الذى تغير لمشاركته البدر فعسى يجرم بالكسر والى الابنية التصريفية يجر ٭ هذا ولما ابتهجت الاماني

بحصول التهانى ساعدت اليمنى اليسرى باهداء احرف البشرى رجاء فى انه ان لزم لسيادتكم بعض اغراض من جهة المحب يكون من اتم السرور وانشراح الصدور ونفوز بتلك الخدمه وهى علينا من اعظم نعمه وتكون لحضرتكم المنة بذلك والمقام ادرى بما هنالك لازالت السعادة ملحوظة الاقبال والحضرة مبتهجة بالسيادة فى كل حال آمين

(وكتب الى حضرة حافظ مصطفى بيك بجواب منه)

هذا الطرس المحبب الى النفس مسطر بمداد الاستمداد من فيض رب العباد على صحيفة الاخلاص مرسوم وبدوام المحبة مقيد مختوم مرفوع على كاهل التعظيم مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم الى نور عيون الاعيان وطراز تاج الامراء ذوى الشان حضرة عزتلو افندم امين جمرك الاسكندريه دامت سيرته المرضيه ولازالت اوصافه طيبة زكيه *

اما بعد تنميق هذا القول الانيق بازكى التحيات وازهى الدعوات الصالحات بدوام اقبال هذا الكمال وتمام الجمال لذلك الجلال فالداعى لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفت الاسكندريه بمشاهدة هذه الطلعة البهيه وحرمت المحروسه من مناظرة هذه الذات الانيسه والداعى تتقلب قلبه اكف الاشواق ويتبلبل باله فواصل الافتراق الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه على بيك حسيب)

سطرنا هذا الرقيم ببنان الاشارة الى المعنى العظيم واللفظ النظيم من الذات الانيسة والصفات الرئيسه المنحوة بزواهر التسليمات وعواطر التحيات المباركات ونشرنا فيه عبير التعبير بعنوان هذا الامير اذ هو على الهمه وحسيب النعمه دامت ذاته حسن وجه الايام وصفاته نور البدر فى ظلمات الاوهام آمين

هذا ومذ التفت عن البلد الطاهر اهلها واقبلت على المعشوقة مصر ولله الفضل نيلها كان وصلها فى الليلة التى اشرقت بغرة الصيام وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الايام فتروح الفكر بمصر وسكانها من مشاق ريفه ومرحا خاطره المخاطر باقتحام صروفه وفررت منه كما فر من القفص عندليب وواصلت مصر مثل مواصلة المحب للحبيب وكيف حال مطلوق سواجع وزائر وطنه وهو الى ما كان فيه راجع *(ومنه) ومن حيث يعمى البصير القدر لا يكلف الاعمى بالنظر وكم دافعنى فى فراقها الجهد وناديت الموانع لا امر بسبيل الى الهند *(ومنه) فدخلتها دخول الملوك وبدت طرق لطائف لى فيها سلوك وكانت عدة اهل الكهف غاية الاقامة فرأيت انى لست مفارقها وتقوم القيامة فوازنت بين الضر والنفع فوجدت الضار فوق الفوق والضرورة الى الضار لا يدعها الذوق الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرته ايضا)

سطرت هذا التحرير المعرب عما فى الضمير الى المقام الكبير ذى الفضل الكثير على المقام الحسيب على الله للحسيب النسب الطاهر غرة وجه الأمانى وعمرة النوع الانسانى الفريد فى الرأى السديد والعزم الشديد والباع المديد والطالع السعيد سقا افهم البيت المفخم والشكل المعظم والذات المهذبه والصفات المحببه والنفس الزكية والشيم البهية دامت سيرته ابتسامها بفم الزمن ومشاهدته للعيون من اكبر المنن *

وبعد ما اهديه مما يشاكل ذاته البهية وصفاته الزكية من تسليم يفوح فيفوق المسك وتحية يقل لتسطيرها الدر فى السلك فانى كتبت وأنا اشتهى لو كنت رقا للتحرير او كنت حرفا فى الكتاب واحمد الله تعالى على طمأنينة الجناب اذ لا اعزية لى من

الزمان الا بمهذ الشأن حيث لم ازل دائم الاستخلاص من العام والخاص ومن ذلك لم ازل مسرور الفؤاد وان كان اليف التكدير من البلاد لكن هذا المراد ربا سروره عليه وزاد واما وصف اشواقي فليس من اخلاقي اذ هي من الضروريات وتوضيح الواضحات الى آخر ما كتب

(وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم جوابا لخطاب ارسله اليه)

بعد الابتهال الى ذي الجلال بدوام العز والاقبال فاني تشرفت بمطالعة المسطور مصدر السرور بعد ان طاف بالارياف وشرفني بمنزل حضرة نقيب الاشراف فادهش العيون ببهاء وابهتها خجلا وحياء وكنت اذ ذاك في حالة لا يسعني شرحها ولا ينبغي ان يزعج المزاج الكريم ايضاحها ووعدت فيما اخبرت به الرسول انه سيكون الوصول بالقلب والقالب الى ذلك الجانب واتشرف بالسعي الى آخر ما كتب

(ومن كتاب تهنئة كتب به الى حضرة المرحوم اسماعيل افندي الوزان مع القصيدة التي امتدح بها سعادة رياض باشا وتقدمت في حرف الراء)

اني بيضت وجه الادب عن ابتذال ابكار الخطب فلا يعتقد احد اني اتكسب بالشعر ولا ان يكون على الاحباب بما هذا انه سعر وان كنت مع هذا انفس الملوك فعدم الغنى لا يمنع شرف المملوك ❊ (ومنه) وانه بحسب عظيم المحبه وقديم المودة والصحبه وتأكدها بشاهد الفؤادين والعين تعلم من العين اذ تبسم الدهر ورأينا ليلة القدر يوم جاء البشير بسروركم الامير فنشرت الاحبة رايات التهاني وتحلقت بالابتهاج المعاني والمباني ومن الجملة مخلصكم الذي حسن فيه الظن انه فريد هذا الفن مع ما هو ثابت لدى حضرتكم من انه من الفرحين لافراحكم المسرورين بمسراتكم فتعين بهذا عليه ان يبادر باهداء احسن ما لديه ❊ وانشد

لاخيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
فاهديت الى الحضرة ما لو لم ابادر به لم آمن من سوء الظن بي
اذ لا عذر لي في تأخر ادبي وظني انه نائب عني لدى الحضرة في
اداء التهنئة بهذه المسرة الى آخر ما كتب

(وكتب الى صديقه حضرة السيد حسن اباظه مع القصيدة
التي هنأه فيها بتأهيل حضرة اخيه وختان انجاله وسبقت في حرف الدال)

اما بعد فلك شرح بعض سروري الذي لم يسع وصفه جميعه تعبيري
بالفرح الذي ازال الترح وملأ القلب بالسرور والعين بالنور
بتأهيل اخيك قرة العين وختان الفرقدين بحياة شيبة الحمد
الاب والجد والدنا الشيخ الكبير والقمر المنير كوكب المشرق
وحسن الخَلق والخُلق وبهم اقر الله عينيه وعينيك باخيك
وولديك الذين هم ثمرة المحيا وزهرة الحياة الدنيا ولتعلم
ان مسرتي عن مسرتك بذلك لم تنقص ولا تزيد عن طرب في
طرب من يغني بفرحك او يرقص ولا اشك في شيء وثوقك
بما عندي وانك مثل ولدي لكن اخبرك ان لي في والدك محبة
لا يعتريها انحلال ولا يفلك وثوقها القيل والقال وصحة وداد
ما بينه وبيني لا يعتريها المرض ولا يزايلها العرض ولا هي
مسببة عن غرض بل طبيعة جبلت وطوية على ذلك اقتضت
لم يلحها نصح ناصح ولا تصغي اذنها المارق ولا الشامت واذا كان
الامر كما ترى بما اسر وجب ان نجري عادة الناس في مهمة الاعراس
اذ هي دلائل الحب ومحك القلب وتلك العادات هي المهادات
وذلك من وجهين * احدهما وهو المراد الاقصى والنفيس الذي تنافس
فيه النفوس الكريمة بما لا يحصى هو تشريف الفرح بنظم لآلي الملح
التي تعنونه عن صاحبها بعلو القدر وتبقى له الفخر على ممر الدهر
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * والوجه الثاني عند من لا له قال

المواسات بالمال بما يقتضيه الحال والناس عند مقاديرهم
يتفاوتون * ومن حيث ان استاذك ايها السيد تظنه في مجال
المقال عنترة النضال وسحبان الادب وقس الخطب وامير
الشعراء وقدوة البلغاء ونادرة الدهر في النظم والنثر *
اقتضى الحال نظم تاريخين في شطرين احدهما لزواج سليمان
الزمان والثاني لختان الولدين اللذين هما من الولدان ضمن
ابيات عن فكر غيري ابيات وها هي تنشد لديك هدية
مني لوالدك واليك لكنني نظرت فيما به اشرت فوجدت انه
لا يكفيني وتوقن بفهمكما ان تلك الهدية من اشرف هدية عند
النفوس الزكية فخفت من سوء ظنون من لا يشعرون وهم
عن المعالي معرضون ان عادة مشاهير الاعراس تقول فيه الشعر
لاجل الالتماس والبعض يظن ان للعطام لوهن وان
الدرويش يضن بما غيره بريمة من العرض للخسيس
ولا يعتبرون ذلك النفيس فاردت انفي ظنونهم وافتح
عيونهم ليروا شيخك نفس امير في جسم حقير وانه اولى
بجمع المزيتين هدية اللسان واليدين ولتفتخر باستاذك وما
افاء الله عليه من شرف الادب والنفس والنسب والفضل والحسب
واما بنعمة ربك فحدث وان حدثك الغير فحنث وسطرت
اليك ضمن هذا صورة المرسل حفظا له بعد ان ينقل وان كان
هذا قليل بالنسبة لوالدكم الجليل فالله يثيب التالي على قراءة
كلامه وشكر نبي الله سليمان طيرا اهدى له ما ليس من مقامه
وكما انه ليس من مقامكما فلا تظنوه من مقامي ولا من شيمي
ولا من اعدامي فان مقدرة استاذك فوق ذلك وهمته
تحت اخمصها ما هنالك وهو ليس بغائب عما يقتضيه الواجب
لمهادات ذاك الولد وهذا الصاحب ولكن منعني تراكم

الاشتغال بانواع المحال وسهوات البال ومكسلات العزم ومختلفات التحرك والجزم ان اذهب الى المحروسه وارجع بالهدايا النفيسه وحين علمت انني كسلت خجلت لما خدعت بتصرف الاوقات التي لم تثبت بها حقيقة الحصول للفرج المقول حيث كما يقال ان الشروع في يوم مشموع ينقض القول حتى قارب الحول ومن هنا عرتني التسويف وتقلبات الريف لاسيما وانا وحيد بين صيفي وحصيد ووقت قريب وعرض بعيد وان كانت هذه الاعذار ولو انها كالنهار لا تخلو عن التقصير والاقتصار (وذنبي ظاهر لا شك فيه) وانما عذري الكبير ضنين بالضمير ومشكله الخطير لا يعبر سبيل التعبير وغاية تعريفه انه شيء لم يكن عن عجز ولا هو كنز بل لانني مهما بالغت فيما انا مندبه وتغاليت في الشيء الذي انا مهديه لا اكون الا كالسحاب الذي يمطر البحر بعبابه والنحل بلعابه فلحيث منك ان تعتذر لي الى الشيخ الوالد ولا تشرح بجنابه هذا الوارد ادام الله حياتك وحياته واوهبنا ذاتك وذاته ولا زلنا بكما في افراح في المساء والصباح

﴿وكتب الى حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي بخطاب لم اقف منه الا على اوله﴾

اسعد الله هذا القرطاس وكرم وجهه بين الناس اذ ساعدته القدره وحظته الحضره فاصبح واسطة العقد الفريد في جيد خطورته بالخاطر المجيد فاني عرضت له غرضي واودعت جوهر عرضي ليكون واسطة الهياب ووسيلة المرتاب حين مثوله بالوقوف على اعتاب الفضل والمعروف وتهنئته بالتحيات المباركات والتسليمات الزاكيات على الرتبة السنيه والاخلاق الخفاجيه الشننيه دامت ثغور الشريعة باماليه بواسم والايام والليالي بوجوده مواسم ومضمونه ان مسطره لم يزل على قدم الامال

باسط ايد الابتهال ان يكفر الله سيئات الليالى المسيئات باحسن الحسنات واكرم الرغبات وذلك تقبيل الايدى التى لها الايادى على كل حاضر وبادى فان ساعد الاقبال وخطرت من الفضل بالبال وتعلقت الاراده بوقوف السياده على الحقيقه كيف حالى والكمد المنفصل من حوادث الليالى فليس فى الممكن التفصيل ولا يجدى القال والقيل فاللسان لا يطيع وللكرام من التطويل تصديع *

لو سوّد الهم للابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهدم

وبالجملة فانى فى احزان يعقوبيه واسقام ايوبيه وغربة يوسفيه واقامة يونسيه *

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوًّا له ما من صداقته بدّ

كيف لا وانى لم ازل ولا ازال اخا احزان وبلبال بوفاة من فات الى جنى الجنات صاحبى الشيخ على الغلبان عليه سحائب الغفران فيا شوق الطرف اليه ويا اسف اللطف عليه ومما فى الخطب حتى شفع الوتر بسكنى الريف وازدوج الكرب بمقامه العنيف فبقيت مستكشفا خبايا الارض مستنظرا ايفاءها القرض وانا فى هاتين الحالتين بين مطامع اشعبيه ومواعيد عرقوبيه فى اناس ليسوا بناس واجناس انجاس كما قلت فيهم من قصيده *

ان انسوك فعلى الانس فرقتهم * او جانسوك فخير منهم الحمر

الى آخر ما كتب

﴿ وكتب الى حضرة الشيخ المشاط بمكة المشرفة ﴾

الفوائح المكيه من الفوائح المسكيه لاوصاف النفس الزكيه المتحليه بكل مروءة وفتوّه اخص ذاتها السنيه وصفاتها السنيه بنسيم تحيه وتسنيم تسليم على صافى الطويه اعنى به حضرة عزيزى الشيخ احمد المشاط ومحبته التى لها بالقلوب اتم ارتباط حفظه الله وبعد ما يليق بجنابه الاكرم ومقامه الافخم من بواهر التسليمات

ذكرت هذه القصيدة فى حرف الراء

وعواطر التحيات فالداعي لتحرير هذا الرقيم والباعث لتسطير أحرف المحبة والتعظيم هو تعليل النفس* عما تمتعت به في الأمس فأصبحت بها الفراق رهينة الأشواق* وكيف تعليل الشوق وقد شب عن الطوق بيد أني أقمت هذا الطرس لمشاهدة النفس منزلة المرآة وإن كانت الصورة غير الذات هذا ومما زاد في أشواقي إلى حسن سجيتك وصفاء سريرتك وكرم أرومتك وطيب جرثومتك وحسن مخبرك وطيب عنصرك أن جعلتني أهلاً لأن تعرف بي المعارف وأنا من النكرات وكنت للمرفوع عاطفا على مخفوض لا محل له من الإعراب. حيث أتحفتم مخلصكم بإقبال إنسان الكمال مفرد الأعلام والأعمال الورع العفيف النديم اللطيف حضرة المولى المجيد الشيخ محمد ابن حميد إذ شرف المحروسه وأبهجنا بذاته الأنيسه فرهنا بمعارفه ونزهنا في رياض لطائفه وكان* الصديق المصطفى واسطة عقد هذا الصفا فسعى على أثر كعبة الوفا وطاف معرفا أدامك الله وأدامه ولا حرم الجميع سلامه إلى آخر ما قال

(وكتب إلى حضرة الأستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي)
(يعلمه بوصوله إلى مصر بعد إيابه من الصعيد سنة ١٣٥٨)

هذه صحيفة بيض الله وجهها وسود على سود العيون نفسها وطوى على نشر المسك طرسها وهذب على حواشي الأسماع طرزها حتى تبسم بمنشودها روض الفضل وزها حيث وصولها إلى مدينة العلم وعلى بابها وفضول فضولها لفضله ومنه آدابها إذ فضل غيره كل وفضله كلي وهو الجزء الأعظم في العالم ومن لي وناهيك من قوس كمال غير منقوص ومهما بالغت كنت كواصف العود للهنود ومعظم النعمة للمحسود وقصارى أمري أني وصلت المحروسة بحمد الله تعالى بعد أن أخذ الجلاول بالقلوب واستولى على الفؤاد المجذوب فلله عهدي بسيوط حفظه فما أهنا حفظتني

وما تلفظت بغيرها ولفظتني قائلة اهبطوا مصرا واحرقتني بنار فراقها الحمرا فسرت من مدينة السلام الى خير الاسلام واقمت بهاستة ايام مجتنبا طعام الطعام اما السفينة فكانت لمساكين لا دنيا ولا دين لقد لقيت من سفري هذا نصبا ووددت لو ان ملكا يأخذ كل سفينة غصبا امتلأت حتى قالت قطني وابتل من خللها قماشي وقطني وصارت من ثقل الحمل تمشي مشي المقيد في الوحل وهلم جرا تارة وقوفا وتارة جرا اما ملاحوها فغير ملاح واما الرئيس فلاح لي ان ليس فيه فلاح الحقود حاجي بجواري عيسى واما حصر الفحم فاصبحت كفؤاد ام موسى ولم يزالوا من بلد الى بلد كلما اوقدوا نارا للبرد اطفاها البرد واختلس اصحاب السفينة الشعير ولم ابصر وكاد ينفق حمار الشاعر ولم يشعر ولما كان الوصول حررت هذا الفصول على طريق العجاله مرسلا للبحر بالبلاله عالما اني لو مشيت على قدم قدامة ادبا وسحبت لسان سحبان خطيبا لكنت كباقل بالنسبة للفاضل اليس من العجب انه في الادب رجل من آل عاد سخر على ذات العماد واستعبد ابن عباد وفضل الفاضل وصير الويل لوائل بآداب ساحر ونكت ساخر بعلم الاخفش وفضل يقول لغيره اليك عني ولولا تحتم اعلام جنابه بوصول ولدي الى رحله بعد ايابه لما استصوبت الزئير بالصفير ولا الترنم بالزفير فارجو جبر هذا الغلط والحلم في هذا اللغط ممن له الحسنى فقط وما داناه ند قط مرسلا نسيم التسليم ونوافح التحية والتكريم لحضرة الاساتذة البرره ومن يلوذ بالحضره ﻫ

(فكتب اليه حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي المنشأ اليه جوابا)

صورته * ماكل من يغوص بحر الادب (على الدر * ويثنى) من
مزركشاته ما يسر ينتزع فؤاد القلائد وتتنافس في مدبجاته
من المعانى الولائد فيا ايها الحبر الذى نسلت اليه الفصحا من كل
حدب ودعى له على منابر الادب ما اهتدينا بطاقه لوصف تلك
البطاقة احيت اخا الواردات بورودها وعطرت الارجاء
بورودها فحرنا بين نفحة الريحانه ورشحة طلا الحانه فتارة
تستلب رقائقها العقول فنقول روح راح الشمول ام سر لطف الشمال
ام معنى سحر البيان الحلال قد علمنا انك بتاج البديع لاحرى
وان معانيك في المنطق كفايه وان من البيان لسحرا وما خلنا لهذه الغايه
فو الذى ايدك على بليغ اياد ما لاضرابه بمثلها من اياد *
وليس لسحرهم بروضها بسوق ولا تنصب لهم بسوقها سوق فقد
تلقفت سحر الكندى فالقى الصابى ساجدا اذ وقع الحق وبطل التحدى
ونقصت ابا تمام بين الملا وهى السر في نسبة ابى العلا ووسمت
تماضر بالخنساء والزمتها العزل ورسمت للفاضل توقيع العزل
وكانت للطغرائى اغراء وجعلت بنات الجمال عناء وسما
اليها وغض طرفا لغض زهرها فصعق ولا جرم ولما راها ابن الرومى
فرمى ولا جرم فبينا انا حائد عن سلوك مهامه التشبيه
موحد منشئها بكمال التنزيه واقف عند الحد خائف بالرد
من الحد (اذا التقى الخيل في معسكرها * فكيف حال البعوض في الوسط)
تذكرت حديثا ورد بان المراسلة كالمشافهة حسنا ورد فانفرجت
فى وجه يراعى المحجة والهمت بركته الحجة حيث سنح لى اذا كان
لا مر فى لهذه القصور فعلام اتحاشى القصود وفيم الخجل
ومم الوجل بعد الاجماع على انه بالانفراد موسوم والطمع فى
مباراته من الكل محسوم فانطفلت بهذه الرسوم الا للفضاء
المختوم لذلك المسك المختوم فليغض عن وجه وقاحتها الطرف

وليضرب على جيب تبرجها بلا زينة من الستر بمطرف فكم بين
ذى وبروز تلك عروبا فى جلابيب الامتناع واحتجاب شمس محياها
بليل القناع فلم تماسك عن فض مسك ختامها والطمع فى اللثم
باماطة لثامها ففاض من طيها طيب النشر وروى عبير العبارة
حديث البراعة عن حدائق الزهر فوددت ان كلى عيون تجتليها
وقلوب والسن تعى وتذكر ما فيها *

اذا ما بدت ليلى فكلى اعين * وان هى ناجتنى فكلى مسامع
ورمت اقتطاف ما ينالة ساعد الفهم من يانع ازهارها واقتضاض
ما عسى الفكر ان يجد طولة من ابكارها حين تملت بحمرها دون
غول ولا ريب فتعززت ضاربة بخمرها على الجيب قائلة انما الوفاء
بالصفاء مع وجود الاكفاء منشدة *

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع * وتنكح فى اكفائها الحبطات
فلما رأيت كنز معانيها برصد الدقائق محروس سلكت سنن
من علل برسم احبته النفوس من الفات تخجل قدود الهيف
الملاح وميمات تزرى بمباسم الغيد الصباح وسينات وشينات
ما حكتها طرر الجباه وغرر الشفاه ونونيات قصرت عنها الحواجب
الزج وصادات استحسنت منها العيون الدعج وواوات فاقت
عواطف الذوائب وان تركن حبات القلوب ذوائب ذكرانى
بمراعاة النظير عهد المألف وما عانيت فى فرص اللهو من الماضى
والسالف فليمن بتوالى امثالها لا لا انسج على منوالها بل لتكون
زلالا للاوام ومراهم لقروح الغرام وفى روض السمر كمائم *
ولو ساوس الهم تمائم * هذا وليث سيوط الدمث الخلال وما
بعرينه من اشبال يهدون تحيات مفصلة ويبثون اشواقا
موصلة واخونا الشطبى احمد وجميع المحبين للجناب المفرد
وليبلغ عنى البان المثمر بلا خلاف البانى مشيد الادب على دعائم الطائف

شوقاً الى اغتنام مرآه اوفر وسلاماً ختمه مسك اذفر انتهى
فلما وصل اليه هذا الجواب كتب مع ناقله معلماً بوصوله فكان
من ذلك قوله * وما ابرع هذه المعانى وابدع ما لها من المبانى
وما املح حلو هذا النثر وانفح ما تضوع منه من اللف والنشر الذى يهز
المعاطف وينكر سلافه على كل عارف بالماضى والسالف

(ومن انشائه ما كتبه الى صديقه حضرة على بك حسيب
مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الباء وهو قوله)

لقد ورد البشير بما شرح الضمير وكان للقلوب مثل قميص يوسف
فى اجفان يعقوب فلم ادر هل هى ساعة رفع ابويه على العرش او استيقظ
المجنون واذا بالاخيلية فى الفرش فكدت بجناح نجاح الخبر اطير
وكانى شربت ثلاث زجاجات لهن هدير فرحاً بما آسر احباب الامير
وان كان الامر بالنسبة له اقل من القليل وليس بكبير ولا كثير
وكيف اهنى بهذه الرتبة الكريمه وما هو وهى الا كالوالد احياه الله
لليتيمه (ومنه) فلا تظن ان الزمان اتى بغلط بل لم يزل جارياً
على النمط فى ظلمه ذوى الفضيله اذ انصافه فى الناس غاية
مستحيله بل الامير قابل للكمال ومظلوم اذا لم يبق فى اعلى
رتب الرجال وان من يهنيه بها كمن يهنئ الملك على خاتم من ذهب
وان ذاته الكريمة لرتبة تتحاسد عليها الرتب فقد توفق السيف
والدرقه ووافق شن طبقه بل اهنى الرتبة التى لا تزال البيك معناها
وتغبطها الرتب اعلاها وادناها وما هى الا نصف بنى بها
شاب وانت غضنفر صادقه فى سيره غاب فلقد تنزهت احداقها
فى حديقة اوصافك الزاهره وافعالك الباهره فسارت عن مغرب
بدرها نحو شمسك الظاهره الى آخر ما كتب اليه مما لم اقف عليه

(ومما كتبه الى سعادة عبد الله باشا مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الهاء قوله)
شهد انى اعرضن للامير شواغل الضمير منذ شرع الشراع عن بر

برّه وبحرّنا نساهر المثار فيما سنزين به الأدب إملاءً من لئالي بحره

(ومنه) فوصلت الشرق الذى شرفت بزلاله وشغلت عن المألوف بقيله وقاله ولم ازل به الآن ابيت بليال نابغيه واصحو لايام لم تزل علينا بغيه * (لست ارتاع لخطب نازل * انما الروع لقلب مطمئن) ولولا الحنوّ من الدنو بما يزعج الخاطر الذى اشفق عليه واخشى تصديع زجاجه الزاهر بما يصعب لديه * لشرحت من الاساطير طرفا واوردت من حالتي طرفا ولربما تقوم الجملة مقام التفصيل وربما عن الكثير ينتفع بالقليل وهو ان صاحب الجفا لك اصبح على شفا وكفى الله المؤمنين وشفا بعد الاجتهاد فى اساءة غير مذنب حتى اسمعتنا لياليه المرقص والمطرب

تولّاها وليس له عدوّ * وفارقها وليس له حبيب

ويقول (فكذب ما تعاينه وصدق * اذا حلفت سجاح بالطلاق)

وبالجملة (قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلى الله بعض القوم بالنعم)

ولا ينبغى شرح الضمير لهذا الامير وثوقا بما لديه وما اريد ان اشق عليه ان اشكو بثى وحزنى من واردت سوابق الاخبار على اذنى وايجازما اقوله قولى

يصيبنى كل شئ قد اصبت به * من حيث انت محل الروح من بدنى

لولا ان تداركنى الله بما اولاه فرد الدر الى معدنه والهزبر الى مسكنه * (والنجم من بعد الافول استقامة * والشمس من بعد الغروب طلوع) ولم ازل حتى هب نسيم الرضا بما وهب ولاح هلال عيد البشائر باخر رجب الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة صديقه محمد كاشف عثمان باسيوط يعلمه بوصوله الى مصر عندا يابه من الصعيد *)

سطرت هذا الرقيم معنونا عما فى الصميم مرفوعا على كاهل الاجلال باسطا كف الابتهال بدوام اقبال الدنيا واشراق طالع السعادة

لرفيع الجناب الغني مدحه عن الاطناب حضرة كاشف قناع المشكلات ومستكمل اصناف المروآت ومستجمع اوصاف الامارات ومستحق مراتب السيادات سيدى العزيز أبقى الله لنا اوصافه الشريفه ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفه *

بعد تحيات زاهره وتسليمات باهره. الى الجناب الارفع والرحاب الانفع فانني برغمي فارقت الحضره فراق آدم للجنه وحرمت من مشاهدة الاخلاق النضره والنفس المطمئنه فتوجهت شاكرا لانعم الجناب على محاسنك التي هي في جبين الزمان غره ولعيون الانام قره فبفضلك اصبح القطر مخصبا ولولاك لما كان صعيدا طيبا هذا وقد وصلت المحروسة وانا شاكر لله حامد على ما اوليت من المروآت والمحامد فحيا الله سيوطا واهلها فما نسيت لطفها وفضلها فهي جديرة ان تفتخر على الدنيا بمثلك فلا حرمت من توالى فضلك ومني الدعاء المأمون لقرة العيون اضحك الله سن الايام بوجوده وجعل البركة فيه بيمنه وجوده وكذلك الشاب الظريف والانسان العفيف حفظه الله ومتعنا برؤياه ومتع الله الجميع بدوام صحتكم وابقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلأجل الحصول على الاعلام بالوصول حرر الداعي لسيادتكم هذا الرقيم ليحظى بوروده بالخاطر الكريم دمتم عزا للاسلام بجاهه عليه الصلاة والسلام *

(وكتب ايضا الى حضرة قاضي اسيوط يعلمه بالوصول)

سطرناها سافرة عن وجه الاقبال ناشرة اكف الضراعة والابتهال ببقاء حضرة كوكب افق المجد مستحق المدح والحمد كنز اللطائف وشمس المعارف حضرة مولانا افندى قاضي سيوط لازال فضله غرة في جبين الزمان ومدحه متلوا بكل لسان *

وبعد تقديم ما يليق للحضرة الشريفه والاوصاف اللطيفه من التحيات

الزكيه والتسليمات البهيه على تلك الشيم السنيه والاخلاق السنيه فانى بحمد الله تعالى وصلت المحروسه وانا بغاية الاحتراق لمشقة الفراق شاكرا لكم عظيم الصنيع مثنيا بكل حال على مقامكم الرفيع مودعا اشرف تحيه والطف تسليمات بهيه لحضرة ولد العم مولانا السيد نائب الشريعة المحمديه وحضرة مفتى الحنفيه وما يحويه الرحال من الخدم والحشم ادام الله عليهم وافر النعم ولاجل الاعلام بالوصول حررنا لسيادتكم هذا الرقيم لاجل خطورنا بالبال الكريم فانه غاية المرام لا زلتم فى جاهه عليه الصلاة والسلام

(وله من كتاب ارسله الى حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى عند وروده من الحج مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الحاء)

هذه مناسك اشواق احرمت بها العيون دما وتلبية اتواق تلين للحجر استلاما سعى بها القلم بين حطيم وحميم كلاهما ملتزم تقدمها تحية للفؤاد مروى وتسليمات على الصفا تروى الى رفائق النظائر والاشباه المتخلق بشعائر الله ذى البيت الطاهر والفضل الظاهر حضرة الاستاذ الحاج عبد الفتاح الحريرى العنانى المصرى • (ومنه) فلم يف بمقام هذا الخليل قال ولا قيل (ومنه) فقد طفئت جمرات لجة الوداع بماء زمزم الاجتماع (ومنه) واين القادم بمصر والملبى بالثغر غير انا فى حكم الاقتراب ودعاء الحاج مجاب (ومنه) فالحمد لله الذى ارانا حرما من الحرم واصدقنا الرجاء بحفظه فوعده ملتزم واطلعنا على عرفات معروفه بفك احرام البعد وحفظه من خيفه ونرجو من رب الورى الذى جاء به من ام القرى ان يتمم لنا المزيه فى الاسكندريه بالاجتماع فى الروضة الاحمديه والا فهى مسافة قصر ونحظى بعد الثغر بصدر مصر فلا تؤاخذ اذا هرول البراع بعمرة الرقاع فالفكر مقصر والوجد مهلل ومكبر الى آخر ما كتب

﴿ وكتب الى حضرة قاضي الاسكندرية ﴾

ما تبسم ثغر التذكار عن ثنايا تلك المزايا الا واومض برق الافكار بيث اشواق لم تزل تحايا ولا حالت يد الصروف بيني وبين السجايا التي تضوع منها العرف والمعروف الا وارجت بنسيم تسليم يتارج بازكى شميم واشهى سلسبيل فزاجه من تسنيم مصحوب بابهى تحية اصفى من ثغور الحور واشهى للعيون من النور الى الواحد في اتقانه والماجد في عرفانه والبحر في كله والبر في قلمه والنسيم في اخلاقه والبدر في اطواقه رأس المتكلمين صدر المحققين عين اعيان قضاة المؤمنين اول الثلاثة عدل العبادات والمعاملات والوراثة شمس الدين حضرة اخينا السري محمد افندي قاضي الثغر الاسكندري اقر الله اعين الانام بانوار افهامه وصير سيرة العمرين صفة قائمة باحكامه *

وبعد فان لكل عين نور ولكل قلب سرور ولكل روح ترويح ولكل نفس غم وتفريح وكانى بسيادتك ادامها الله وقد اودعها الوفات تلك الحواس والاعضاء حيث شخصك نور عين وجدك ترويح وافعالك سرور وصفاتك تفريح فما بال طرف غاب نوره وقلب فارقه سروره وروح منع تفريحها ونفس بيد الفراق بعد ترويحها انه لا يزل يشيم وميض الآمال ليشاهد انوار هذه السعادة ويشافه بدر السرور من افق تلك السيادة ولما امنع عز الطلب وبعد المحبوب على من احب جعلت لسان ترجمان جناني فاملى اليراع احرفا هي علالة الصبر وبلالة من دموع هي البحر من الشوق المضرم وماذا ينفع البحر في جهنم (ومنه) كيف لا وقاموس البلاغة يستقي منه واحكام الاحكام قضية مستملة عنه فشوقي لحضرته شوق الظمآن الى الماء وحبي له كما بين الارض والسماء افرغت العين الدمع حتى تراه واوقفت على حر

الأشواق منزلة القلب حتى يجمعنا الله ﻫ

(ومما كتبته الى حضرة على بيك حسيب)
(مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الدال قوله مجيبًا ومهنئًا)

اللهمّ منعم الاسماع بمسموع حسن الايقاع والمنعم على الاوضاع
من الرتب بهبات الارتفاع بامتنانه على من شاء بحسب الاقتضاء
استوهبك اتمّ عنايتك واعمّ رعايتك الى الذات العليّة والصفات
الحسيبيّة والسجايا المرضيّة والمزايا الكريمة السنيّة كوكب سماء
أفق الامارة ورونق شكل السيادة والادارة حضرة افندم
البيك الافخم دام مجده وقام سعده ❊
وبعد أشرف ما ينظم وأتحف ما يرسم من بواهر التحيّات
وعواطر الادعية الصالحات للجاه العلى والوجه الكريم الجلى
فانى احمد الله عزّ على ما وعد وأنجز حيث اقرّ العين وازال الغين
وكشف الظلمة عن الارجاء وفرّج الغمة عن الاحباء فاظهر
درّة التاج من صدف الخفا وشفا معتل المزاج بالوصل بعد
الجفا (ومنه) وبينما انا على هذه الحاله اذ جاءت الرساله التى
محت ما ذكرت وكانى ما تكدرت مضمونها الكريم وفحواها
العظيم تشريف الدنيا باحمد الاوداء والحسيبة العصماء وهما
كوكبا العليا وزهرتا الحياة الدنيا فلعمرك ما نقصت مسرّتى
عن مسرّتك لهما ولا زاد فرحك على فرحى بهما واما ما اشرتم به
من تقصيرى فيما يقتضى لهما تحبيرى من تواريخ تشريفهما
للوجود وتهنئة من كمّله مزايا وجود فما يسعنى الا الاعتراف
والاقرار بالاقتراف وان كان تشريفهما حصل فى ايام
كنت فيها مشغول واهام وكيف ذلك ولا يليق بما هنالك
الا ان انظم النجوم بمداد الغيوم على قرطاس السماء بيراع الجوزاء
(ومنه) فنزهت الحواس فى دوحة القرطاس اذ قبلته حين

آقبل وتمتعت من مداده المسلسل وأبهج الطرف بطرة غرة الظرف وحسدت الاذن الالحاظ لما طربت به من سلسل سلاسة الالفاظ فكانه قميص يوسف فى اجفان يعقوب اوكانى المهجور فى خلوة فاجاه المحبوب وذلك على فترة من رسول كتاب * وانا مقصر فى ذلك اذ لتصوبت كونه هذا الجواب * اولخطاب * وعن ذلك عذرى وهو تقصيرى وقصرى وان كان لى عذره فى الحقيقة غير مجهول فلست امتثل الا بقول من يقول

وذنبى ظاهر لاشك فيه * لمبصره وعذرى بالمغيب

(ومنه) فكان المحب فى بيمارستان داخل ايماه بين مرضى وفجائع وعربدة وانين فى معالجة الاهل والمال وطالت بذلك الحال اذ الاهل فى وداع الدنيا وولدى على يدى ابى يحيى حتى شغلت عن هم الزراعة بهموم هؤلاء الجماعة

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهده

ولم ازل حتى انى ايست وتعطلت عن اشغالى وتوسوست وانا فى مثل يوم الحساب واذا بجناب هذا الخطاب امطر قطر الامل بقطر العسل فانبتت اثمار المعانى التى منها بشائر التهانى الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة المرحوم السيد احمد المغربى يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من الاسكندرية)

سطرت هذه من مصر الى ذلك الثغر الذى اصبح بتلك الشيم عاطرا واضحى بمحاسن ذلك الجناب زاهرا مرقومة بمداد الفؤاد ورشوم على رسوم المحبة والاتحاد مرفوعة على كاهل التعظيم معنونة عن شوق مقيم بالصميم الى الجناب الذى علا قدره وكتب على جبين الايام شكره مجيد الشرف حائز المحامد من كل طرف حضرة الاعز المحترم احمد الاسم وحميد الشيم الجناب المغربى شرفه الله تعالى ودام سودده يزهو كمالا

بعد

بعد بواهر تسليمات تزهو على نحور الحور ومواطر تحيّات هي على جنابك نورٌ على نور فانى منذ اعربت منصرف العزم وحذفت علة نية السفر بعامل الجزم وامتطيت غارب الشرق عن الغرب واتخذت معي نوع ذكراك في ركبي وفارقت الثغر الذى سجاياك عطر ريّاه ومجدك واسطة عقد ثناياه واتخذت سبيلى في البحر عجبا ولولا ابعادك ما لقيت في سفرى هذا نصبا وانا مخاطر الخاطر في البعد عن اخلاقك وما السفر قطعة من العذاب بل انما العذاب قطعة منه الا بفراقك واذ توجهت من الاسكندرية التي هي لوجودكم تزهو على العباد بناسها وتفتخر على البلاد بانفاسها وصلت في الخامس والعشرين من رمضان الى المحروسة بحفظ الله المنّان

بلاد بها نيطت علىّ تمائمى * واوّل ارض مسّ جسمى ترابها

وصاد المأمول بالوصول الى البلدة التي ابدلتنى الوعد عن الوعيد ورايتها ليلة قدرٍ وعيد فجعلت بها ذكراك جليسى وتصوّر مشاهدتك انيسى وعززت هذين الوصفين بنصف المشاهدة لتحصل على الاشواق المساعدة فحررت هذا الرقيم الى جنابك الكريم * الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان وهو عند صديق لهما)

كتابى هذا بيض الله صفحاته وسوّد على نفح الطيب نفحاته بما فيه من اوصاف الحضرة التي هي غرات الاوراق وتزيين الاسواق اعنى مولاى وعدّتى وسلوة شدّتى ومادّة مدّتى وشكواى اليه وما اريد ان اشق عليه من تشويش الشكوى التى لا تليق بها النجوى حيث هي من ضروريات الضرر والشرور التي ترمى بشرر وما ذاك الّا انى حرمت من حرم آمن المقام ببعادى عن المشاهدة وكفى به انتقام فانّ خلقه روحى وخلقه دوحى وحديثه راحى ومسامرته اقداحى غير انّ الايام صولجان كرة الانسان ومركز النقطة

بدائرة دولاب الزمان فى صعود وهبوط ورجاء وقنوط وانفاق وافتراق ومقام وارتحال فلا يدوم شئ بحال (ومنه)

وحلت المحله فرايت حلاها محلة فكنت الى خروج شعبان ودخول الجسور رمضان فسرت الرياح بعبير رياحين قصتها وتفتحت عيون ازهارها فتشوفت من جنابه لمشاهدتها من حيث لزوم المباشره وخصوص الاهمال والنشره فوافاها بالسلام محصنا واقام بها محسنا ومحصنا واقمت معه بينها وبين الراهبين ولا بيننا فيما نراه بين فرايت الشهر الذى انزل فيه القرآن وقد انزل فيه الاقران بما له فيهم قران وليس الخبر كالعيان ولا كل الاعيان اعيان فصمته بلا امساك ووددنا اصباحك وامساك وها انا بين احسنها واعتذار فى سماحة جنات ذات انهار توهمت فيها انه عندى الضيف او انه ذلك الطيف حتى سئمت المقام وفضلت السآمة على الاكرام لا جوز بحور المنن التى لا مخلص منها الا بسنا سفرى (والعذب يهجر للافراط فى الخصر) وكلما اعزم ان اسير وانا بمعروفه اسير يجذ نحو العزم عن الحركة بعامل الجزم ولم يدر حفظه الله ان اقامتى عين امنية قامتى ومقامى شرف مقامى وارتاحت النفس من حيث ادرى ولا ادرى (وراقها الورد فاستغنت عن الصدد) ثم عن له ارسال فلان الى المنصورة باغراضه فى اغراضه فاردت فصل توالى النعيم وان اركب مع المذكور البهيم فاصل المنصوره وانتقل من صورة الى صوره ولم ازل اعاود جنابه واساله الاجابه حيث المسافة نحو يومين ادفع بهما عن ذلك النعيم شر العين حتى اجاب بعد استعتاب ودعا لى بالولية الماشية على الماء فجعلت تمشى على استحياء حتى وافت المنصورة باهلها وظللت بين طلها وظلها عند الذين باتوا نبيك

فحدث الشرى ولا ينبيك فكانت ايامى لديهم مثل احلام العشق
عشرة بمفارقة ذلك المقام واهلها تتناوب اكرامى بالدقائق
والله يرزق من يشاء ومصطفى آغا عبد الرازق حتى جاء الرسول
الامين فقلت يا هادى المسترشدين ورجعت القصرية فى عزيز
الشهر من البحر الى البر وواحد العصر وثانى الدهر وثالث الشمس
والبدر وبلغتنى وانا بالمنصورة حادثة وقعت بها ارشاء الدلاء
وان كثيرا من الخلطاء فمع الله من تبع النجى ولم يسمع وما
انت بهادى العمى (ومنه) فلما وفدت أفدت ان جنابه بجانب
نبروه استصحبه فلان * وهو انه لما شرف المحلة توجه حضرة
الافندى السلام عليه فتقابلا مقابلة يوسف مع بنيامين وتعانقا
معانقة على الحسين وهش وبش وكاد يرفعه على العرش وذلك
لسابق المحبة وقديم الصحبة وآخاه محل النفس وتلازما ملازمة
الظل والشمس ولم يزالا اقامة وانتقالا وكان آخر انتقال
الشمس نبروه انتهى ما ذكروه فانتظرته يومين فى البلد
ولما علم ان المحب ورد وكان قريبا جاء وورد (ومنه) فرأيت ان
من موجبات الجد غيابى الى هذا الحد حيث تصرمت المدة وما
تصرمت وتصبرت النفس وما تبصرت اذ من مواقف العقول
خبر اليوم بل غمض النوم عن الانجاد بشقيق النفس وانسية
الحواس الخمس غير انى قد بنت الصواب بالخطا وجمعت
العذاب الاليم بالنعيم المقيم فتساخطا بمرافقة حضرة الافندى
اعز ما يكون عندى اذ هو الانسان الحقيق ذو الحرية الرقيق
اذ هون ما بى وصوب بى عن مصابى وتلطف عند حضرة
فلان بان ذكرنى بعنوان اقتضته منه مروآته العلية
ونفسه الراضية المرضية انى ممن يستحق ان يبادر لمقدمه
وبذلك خلص من تحكمه فتقابلت بسيادته وصحبته توما

فلم نر ليلتنا نوما لتوالى السرور وحينئذ سطرت لجنابك هذا المسطور بما رأيته من فتوته وعاينته من كبير مروءته ومنا اوفر اشواق الى الطاهر الاخلاق كريم الاعراق واشرف تحيه واتحف ادعية زكيه ومزيد الاشواق الى نزهة النفوس المألوف للمسلمين واليهود والمجوس فلان وجناب اخيه المهذب النبيه وافيد حضرته اننا قبل العيد نقدم ولا كل ما يعلم فيتلطف فيما يلزم فهو يفهم وانا افهم ويترك القال والقيل ويرجب لنا امر بني الزنجبيل مما يقتضيه رأيه السعيد فيما يليق للعيد ولا يخفى حضرته ان الشتاء ثقيل والتقل منه البخيل فاني مقابله بهدية تشفع وقبال كل عين اصبع هذا وقد طغى القلم وما طغى حريق الالم ولم تحرك الهمم واسخ القدم حيث انى لست من ذوى خطابك وان كنت من اهل كتابك

(وكتب اليه صديقه اسمعيل افندى الخربتاوى من الفيوم لما توجه اليها حين ان حل بمصر الطاعون سنة ١٢٥١ كتابا دعاه فيه للتوجه الى الفيوم بدايته)

سطرتها معنونة عن ضمير الوداد سافرة عن وجه المحبة والاتحاد مصدرة باشرف تحيه مشمولة بالطف ادعية مرضيته الى النسيم فى اخلاقه العظيم فى اعراقه طاهر الطويته جيد السجيه جرثومة المجد كوكب السعد دام فى حفظ الله اكرم مصون واصيبت اعداؤه الطاعون بالطاعون

وبعد تحيات يقصر المسك عن نفحها واشواق يطول القول فى شرحها الى ذاتك الشريفه واخلاقك الطاهرة اللطيفه فقد اسعف الدهر عن مشاهدة وجه البدر بكتابك الذى ملأ العيون نورا والفؤاد سرورا فتمسكنا بمسك ختامه ولثمنا بهى لثامه وصرفت العين الى احرف اللجين فوقفت متنزها

بين معنى ولفظ وخط وحظ
حتى تخيلت انى شارب ثمل * بين الرياض وبين الكاس والوتر
كيف وقد انبأ بسلامة امورك من منافيها وبشرنى بصحة مزاجك
التى هى اشهى من الدنيا وما فيها (اذا سلمت فكل الناس قد سلموا)
واما المعهود الحادث الذى فى عشقه الاعمار سيافت فان
جنابك تركه بالمحروسة وهو نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة
ومن هنذ جاءت البشرى بوعد ايابك بميمون خطابك فانه قلص
رحل واخذ فى القلة واضمحل فمن قريب من الثمانمائة نزل الى الثلثمائة
ببركة الانفاس الصالحه والادعية الناجحه ولطف الله سبحانه
بعباده وما كان فهو على وراده واما الفقير الى الله فهو على ما تهواه
من مقتضى الصداقة المتطلعة الى اخبارك السارة بدوام
مرغوباتك القارة وها انا لا ترقى دمعتى ولا تهجع لوعتى
اسفا على من فات بتلك الآيات انما اشكو بثى وحزنى الى الله
حتى تطلع الشمس من المغرب او يظهر المهدى من القرب لكن وان
كان كل من عبد السلام وعبد المعطى قد راح فقد خلف من بعدهم
خلف تقى الدين وعبد الفتاح احمد الله مرتين على العيدين
والمصيبتين هذا وقبل توجه الجناب محفوظا بالقيوم
الى الفيوم توافق حضرتك مع الفقير على عزم المسير فيوم
العزم انحل الحزم وان كان ليس من الحزم رفع الجزم وشرح
الاعتذار يطول والعذر عندك مقبول ثم خطر بضميرى
استحسان مسيرى شوقا الى من نحب واخذا فيما يجب لا نزه
الطرف فى ذلك الظرف فمنعنى عدم تحقق قباب الجناب باى
مكان وكيف يكون الوصول اذا انتسر الامكان ارجو ان ترسلوا
تعرفونى الحقيقه وترشدوا المريد لتلك الطريقه لاسلى النفس
مقدار خمس وان رأيتم ان التأخير اولى فلا حول ولا * ثم

تبلغوا عنا اشرف ما يليق من بواهر ما يهدى من مثلى الى اعتاب نور عيون الانسانيه ذى الاوصاف الملوكيه من تقف الافهام دون محاسن سجيته ولا تدرك الاوهام معالى همته امير الامراء وتاج العظماء حضرة جناب سيدى البيك حسن الشهير بالاوصاف المنيره دامت سعادته وأيدت سيادته ان حظيتم بمشاهدة جنابه وشممتم نفحات ابوابه وكذلك حضرة المحترم المعظم اخينا العزيز باش مهندس الشيخ عبد الفتاح افندى وابهر تسليم واكثر شوق تحفيتم الى نزهة النفس وفاضح الشمس سيدى فتح الله ومن يحويه المقام من العشيرة والصحاب الكرام

(واهدى اليه بعض الأمراء هدية فكتب اليه خطابا منه قوله)

فتوقفت فى حيرة الأخذ الذى هو اصعب من الوعد او الرد الذى يكاد ان يوجب الحد فحدثت الطبيعه فما وجدتها سامعة ولا مطيعه (ومنه) وهذا الطبع انا اميل اليه وقضيت مشاق الدهر وانا مصر عليه (ومنه) خصوصا اذا اهدت الأحباب بلا طلب وكيف لا ووجودهم عندى احب من الفضة والذهب (ومنه) ولاسيما وانا مغمور بنعم سيد الصدور عزيز مصر وصاحب الامر لا حرمه الله الزمان من هذا الحسن والاحسان (ومنه) فسيادة البيك اراد مقابلة الواجب بالاستحباب وان يجيز بالاحسان حسان الآداب فارسل على غير وعد ما اكد خطأ الداعى فيما اعتقد وكان السيادة لا تدرى عفتى او تشك فى تنزهى عن هذا وانفتى الى آخر ما قال

(وارسل اليه مدير الشرقية يدعوه للحضور فكتب له)

قد تشرف داعيكم بمواجهة المرسل من طرف معاليكم باحضار الفقير الى الزنكلون لمقابلة الجناب المصون وكان ذلك فى وقت الظهيره وشرودات كثيره تكاد الارض بها تتلهب والجماد

يتقلب وكان المحسوب متهيئاً للفصاد الدافع عن الجسم علل الفساد وكل ذلك ما منعني من الذهاب الى كريم الشيم (سعياً على الرأس لا سعياً على القدم) لكن حين بلغ داعيكم ان هنا لك بعض من لا يذكر عرف القصد بمنكر فما امكن الملتجي ان يجمع بين صعوبة الوقت والاجتماع بذات المقت وشدة الهجير ومجادلة منكر ونكير فرأيت الاصوب ان اتحاشى بهذا العرض متوسلاً لرب السماء والارض في قبول اعذاري هذه عند السيادة الى باكر فأكون بالديوان العامر وامحو بحسنات المشاهد سيئات المجادلة والمكابدة وقد فألوا في الصباح رباح وهو لكل خير مفتاح

(وكتب الى حضرة السيد حسين افندي غانم وهو بالاجزاخانة المصرية وقد كان اخذ منه مسهلاً وتعاطاه فلم يعمل شيئاً)

الجوهر المركب من مدبر السياده والبسيط الذي من امتزاجه قوام كيمياء السعاده والحسيني المكتسب من اخلاقه الحسنى وزياده حضرة سيدي الافندي

اما بعد خلاصة التسليمات وعصارة عيون الاشواق الى عنصرك الممزوج بماء الحيات فاننا لما اجتمعنا امس تاريخه الغارب بمريخه وشكوت لانفراط قسوة الاخلاط والتمست من لين الجانب احرف اللين لتزول الشدة بحب الحب المتين واخبرتك ان غير المعصوم معصوم ولا يفي بواجب الوفاء لو يصلي ويصوم فاعطيتني حباً لا فاكهة ولا اباً وعند النوم تجرعته تجرع الثوم فعصمني الله بالحب كما اصمني بالحب وكأنما شربت من روح الافيون الفرمليون وقالت الطبيعة هيهات هيهات لما توعدون ولم ازل اشرب ساخناً ولم يحرك ساكناً وكأنني معك تقاسمنا الامساكا غير انه مني في المهدوم ومنك في يمناك

فأنا اتمنى انقلاب هذا الحال أو اختص أنا ببعض اسهال فهذا
تابعي واصل لحضرتك ناظر لما يصدر من اشارتك وصحبته
قزازة ماء العشبه فأمنن على تلهفي بشربه حفظك الله

﴿وكتب الى الشيخ على بن احمد ابى قوره عمدة منية العطار﴾
﴿مع الابيات التى مدحه بها وتقدمت فى حرف الراء﴾

هذا نسيم احيا السقيم ام الدر النظيم ظفر به اليتيم ام بشير
يعقوب ام الشفاء لايوب (ومنه) سقى الله منية العطار واهلها
سحائب الوفا وحياهما بتحيات الرعاية والصفا وعلى صاحبها ازكى
سلام يتقطر منه ماء اللطف ويتلألأ منه كوكب الظرف على القدر
ابن احمد العمد ولا فخر ان قلت هو ابو قوره حيث هي سيادة
مشهوره ومجد لا ينكر وفضل فى ميدان المروءة يحضر حين يذكر
اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها على المسك وبواهر
درر تسليمات تلوح على لآلئ السلك فقد ابتهج الزمان وابتلج
المكان بورود الخطاب عن اخص الاصحاب فسر الفؤاد
واقر عين الوداد ابتدأ به الحبيب فأوجب الثناء عليه وكان
الفضل للمرسل على المرسل اليه وهكذا تكون الرجال ذوى المروآت
والابطال الذين هذب الله نفوسهم بمحاسن الصفات وليس
هذا من العجب والشئ من معدنه لا يستغرب (ومنه) حيث
ابتدأ بالسؤال أو اتى اخطر له على بال لاسيما وروده صحبة خير
صاحب وصديق والطف مهذب ورقيق فمتعت السمع ونزهت
العين فى وصفك الحسن وسؤلك الحسين ومضت ليلتنا
نتذاكر صفاتك البهيه واخلاقك الكريمة العليه بأحاديث
ارق من دمع العاشق واطيب من انفاس النسيم للناشق الخ

﴿وله من كتاب﴾

ولئن اجتمعتم فى الصورة الشخصيه فلعمرى لقد انفردت بالنوعيه

ولو

ولو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع

فأيّ حسن أصف وأيّ مزيّة أعرف أأصف فضل الحق في فصل قضايا الخلق أو الثبات عند الأزمات أو الصباحة التي لا تنفك عن السماحة أم تناسب الأوضاع أم امتزاج الطباع أم التواضع وهو الرفيع أو التقرب وهو المنيع كيف اجتماع هذه الصفات في ذات ولا يحكم بأنها الجوهر الفرد في الكمالات وواسطة العقد التي تتحلى بها الحور العين في الجنات

صفات ليس لي جلد بشرح * يقل لشرح واحدة مجلد

(وكتب لبعض الامراء)

نسئلك اللهم سامع الاصوات منزه القول عن الحروف والنغمات ان تزيد في مقام راحة الارواح لا على اوج الصلاح اعني به الموشح بانواع الجمال نادرة الادوار في ضروب الكمال من شاد اوتار الادارة فأحسن سلوكها وساس اوطار الامارة ففاق ملوكها كيف لا وهو المصطفى من خلاصة الدوله والذى احسن في كل شئ فعله وقوله من غلب عقله على هواه واحكم قانون الحكم فلا يمشي على نسقه سواه لا زالت الايام في طرب من ايقاع مزياته والالسن مترنمة باوصاف حسناته ه

اما بعد انشاد دعوات صالحه وضروب اشواق بلا بليها صادحه فان المحسوب منذ شط به نواه ونشذ به البحر الشرقي في هواه وفؤاده لم يزل في تقسيم بين فراق جديد وشوق قديم يغنى باوصاف السياده ويترنم بسجايا لها الحسنى وزياده فالمهجة الى تلك المحاسن شبابه والقلب سلا بعدها زينبه وربابه من حيث انه فقد السمع من الفاظه مزامير داود واصبح من البعد في رق العود فقد تيمني الناي الزموع وماوراء النهر غير الدموع بين حاز ظرف الحجاز ولطف العجم وصوّر الله قدره من هيولا الكرم

وانى وان اطلتُ فالعبارة وجيزه فى مدح من اخلاقه روضة
وجيزه وملخص امر مشتاق الذى هو من بعض العشاق انه
لم ينتقل عفقه على دستان العهد ولم يخرج منذ دخل فى الرق عن
كونه عبد فان تفضلت السياده بالسؤال عن المحسوب كدارج
العاده فانى لولم يفتنى الانس بالذات التى رقص العقل لها طربا
واتخذ سبيله فى البحر عجبا لتلون عسى ان تكرهوا شيأ وهو خير
لكم على ان جسمى عندى وروحى عندكم فان المحسوب ولو جلس
على التخت بعدكم وجمع آلات اللذات فى بعدكم لما اصغا له ارب
ولا آخذ من شئ طرب وهذا هو الذى اساء المحب من هذا
الانتقال وصير الاما فى تجيب الخاطر الاصم بالمثقال فسقى الله
تلك الايام التى كانت اشهى من الصبا واصبحت لتلحين عراقها معربا
وعسى الله ان يقر عينى بجاه سيدنا الحسنى ويفرق وحشة
الفرقه وينعم بتصوير الانس فى اعلى طبقه آمين

(وكتب الى حضرة صديقه السيد حسن اباظه يطلب منه ما نظرفه من منثو دا كلامه)

اما روح الروح ولذة الغبوق والصبوح فانت ايها السيد الاتيد
الكريم والمتحلى بكل فضيلة لها حظ عظيم وقد ورد خطاب حضرتكم
بالتبيين مع تسع وستين فهى لا شك سنه سبعين (ومنه)
فنزهنا نظر الخاطر بروض طرسه الباهر وما به صار معلوم
الشاكر وقبل ورود وَرْدِ بهار بثلاثة ايام من نهار قضينا
ما وجب وكان فى غرة رجب ثم سطر لحضرتكم خطاب نرجو ان
يكون وصل للجناب والرجاء من الحضرة تسطير ما هو مدون من
نظمنا ومقيد فى مجموعة فضائلكم البهية التناء والسنا
ما عدا قصيدة رثاء المرحوم الذى اصبح منه الشرق اكبر محروم
وتمنوا بارسال ذلك عن يد عزيز للجميع جناب السيد محمود مصطفى
المتحقق بالوفا ليكون من اكبر المساعى ويجمع مع ما يوجد من كلام

الداعي حيث عزم على جمعه الصديق الذي هو بالمدح حقيق فلان فنرجو الله تأييد هذا العزم بالجزم والحزم وتوفيقه لهذا الاثر ليكون اثراً بعد عين ويبقى به الذكر في الخافقين هذا والمراد الاقصى من الهمة التي مزاياها لا تستقصى ملاحظة ما لنا بطرفكم من الاشغال والتعريف عما فعله المسيح الدجال من الاهمالات الواضحه والسرقات الفاضحه ليكون لدينا من المعلوم ونجري فيه الرسوم

(ورأيت له من كتاب قوله)

ما تضوع نسيم الصبا بأريج انفاس من بالشرق وامطرت سحب الجفون ربا اوقات مضت لياليها كالبرق ضاع ترتيبها فضاع به القلب وكل نعيم عذب دون ثغرها العذب فلم تحتسب من العمر وهي تحلو للصب واوقات غيرها تمر بلا نفع وتحسب الى آخره

(وكتب من جواب)

فكان مخاطبته دعوة ظالم او مخاطبة نائم وكأنما صحيفتي الصحيفة وحاملها المتلمس وهو الى الآن منتظر لها وملتمس وكيف يؤمل بأقل مخاطبة القاضي الفاضل (ومنه) لو لم تشغلني مع ذلك الاهمال رعاية الاحوال لانني ربما اقترفت وما عرفت او عسفت فيما وصفت غير اني تذكرت ان الجواب عن مثله غير الصواب فعارضني معارض معرفتي من جانبه لين الجانب وخفض جناح طائر صيته لكل صاحب واقلقني وساوس تبليغ السلام من السادة الاعلام بجواب حضرته ولم تتمل الاسماع عن جنابه بما نطقت به على صحته (ومنه) ورد فكأنما ورد ورد الربيع او ورد البديع عن المعاني التي يقصر عنها المتطاول المعاني فكيف الوصول وهل عندي ما اقول

(وله من كتاب) ولكن الحظوظ اتفاقية لا القوة تدركها ولا العجز يتركها وكذا جرت عادة الدهر في افاضله

انهم اغراض نوابله فهل يغير الصفو غير الكدر وهل يلحق المحاق الا القمر ولكن من امعن النظر فى تلك الصور تحقق ان هذه الحياة الدنيا لا تعتبر ها الحقيقه ولا تجرى باهلها فى طريقه كثيرة التلون مستحيلة بالتكون سريعة الزوال لا تستقر على حال مفرقة الاحباب قاطعة الاسباب فاصلة بين الاصحاب لم تعط عشاقها ليس لها صديق ولا تلازم مع رفيق اكلة اولادها مرادها سواء لديها الفاضل والغبى الجاهل والمعتوه والعاقل والاصيل والنزيل والكريم والبخيل

(وارسل له بعض اصحابه ليلة يستدعيه للحضور ويعرض له بأن انقطاعه عن اصحابه انما هو للانفراد باللذات والاختصاص بكل لطيف اللذات فكتب)

سيدى كان مأمولى الحضور لاحظى بالحبور لكن قابلنى القدر بنحسه وحضر لدى من فديناه بنفسه فكادت النفس تحسن لى ان اقتله بسيف علي ولو كنت من شيعته لحضرت لاعتابكم الجيد من ساعته ولما لم تكن لى وسيله حتى اشاهد بطرفكم كل جميله قلت حسبى الله ونعم الوكيل واعتكفت على اسماعيل

(وكتب الى حضرة الشيخ مصطفى البدرى)

ما ابتسم البدر عن ثنايا سجاياه الا واحيا نفسا هى قتيلة اشواق مرأى محياه ولا هب نسيم الصبا الا صبا المحب الى تلك الربا التى بها الوجد ربا غير انى احملها من التسليمات بدائع هى براعة اشواق واجانسها بتحيات عن القلب المطرف بالاشتقاق توجيها الى اسلوب الحكيم المنفرد بالازدواج فى المحامد عن التقسيم حضرة جناب الاستاذ الشيخ مصطفى البدرى والكوكب الدرى اضحك الله سن المعارف بلطائف آدابه واقر بانوار فضائله عيون احبابه واصحابه

ويعد فرد الصدر الذى كارسال المثل فى الانسجام غير موازن

حيث مراعاة النظير لانا تلف استعارتها من الابهام فطرزناهذه
بالاقتباس والتوليد مما به البديع شأو بعيد اذ كل ادب لديكم مهمل
عاطل والتشبيه مع الايغال فى تلك الآداب منعكس باطل ترقيا
الى المراجعه التى هى لداء الافتراق كلالة نافعه حبذا هى اشارة
عن تعديل المزاج وتتميم المسرة والابتهاج وفى استطراد كتابكم الكريم
وحسن الترسل المديح بالتسليم استطراد بذكر الكتابين
اللذين فى الهندسة والاحكام وارسالهما الينا وصار معلوما ما شرحتم
من حيث ما صرف عليهما اجرة وورقا وحقق ما بقى علينا من الدراهم
وصار حقا وابتهجنا بحظ الكتابين فكانما الكاتب يتكلم فى
العلمين بلسانين ورقا وخطا واسلوبا وضبطا ورأينا مبلغ
الاجرة قليلا والاجر لكم جزيلا بيد انى وجدتهما لؤلؤة لم تثقب
بجيد النفع منهما عاطل وعارضة لم تنصب فروض الفكر من نباتهما
ماحل فكانهما الحسناء فاقدة النطق او قضية لا حكم لها يميز بين
الكذب والصدق لخلوهما عن اشكالهما الموضحة لاقوالها وافعالهما
اذ كلا العلمين بغير الاشكال كبير الاشكال والكتاب واشكاله
كالجسم والنفس على كل حال لاسيما ولم ادر نظيريهما فى مصر فترسم
الاشكال منهما وان كان الاوفق من اصليهما فان قال جنابك
برسم الشكل من تامل العبارة تكون المشقة اشق من كتابة جميع
الكتاب ويشتبه فى الاستقراء الخطأ والصواب واذا كان كذلك
لم نزل محرومين الثمرة من تناول هاتيك الغصون ومفتونين
بافانين تلك الفنون ومن تمام مكارم الشيم وعظيم المروءة والهمم
الحصول على رسم اشكال الكتابين باى حالة لو ببكل بين
مع مراعات حروف العلامات وان تضيفوا مصروف الرسم على الباقى
لطرفكم من مصروف الكتابين المذكورين وترسلوا تعرفونا عن جميعه
لنرسله لطرف جنابكم لايصاله لمستحقيه ونرجوكم السماح عن هذا

الالحاح فقد يكره الورود على البحر ولا حرج فى كل سؤال ليلة القدر
واذ كنت على أهبة اخرف الخدمة لحضرة الشيخ الهمام جعلت هذه
الاحرف اماما لتقبل يديك بمسك الختام

﴿ وكتب الى حضرة الشيخ احمد ابى مصلح ﴾

نزيد ارشادنا من عمدة المحققين ولسان المتكلمين الشيخ ابى مصلح
فيما تجلى للمريد من كوة فى خواص العدد من حيث الواحد فانه لوافى
تعريفه انه ليس من العدد وان تألفت الاعداد منه وحدوه بانه
ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه البعيدتين والقريبتين فلزم
وجود ما ليس له قريبة ولا بعيدة ولزم كون ماله قريبة فقط
وهى الاثنان وذلك الواحد المقابل للعدد الذى اول ما يصدق
الحد عليه من الاثنين لقبولهما اثر الحد فى القريبة من الواحد
وبالواحد صارت الثلاثة اول قابل لتمام الحد بستره فى الاثنين
كما به فى الثلاثة صارت الاربعة اول متعدد فى الحد واول
الكثرة وهى بنفسها غير الواحد الذى حفظت نفسها بوجوده
فصارت خمسة ونطقت كريتها عن الكم المنفصل بوحدته فصار
العدد الناقص عددا تاما وهى الستة الظاهرة بستر الواحد فى
الاثنين والثلاثة المشتقان من النصف والثلث اذ لا يعبر
عن السدس لايجاب التداخل وترقت الى السبعة فلم تنطق
بسوى الواحد اذ ما لها غير السبعة كما فى الاعداد المفرده اذ كل
منها لا يتقوم الا بالواحد بلسان الزوج فى الاثنين والاربعة والستة
والثمانية فكل منها ناطق بالفردية بوجود الواحد ثم ترقت به
الى اول مكعب الاجسام القابلة المعدودة باول مجزور والمستعملة
بثان فى قوة الادراك والتسعة التى هى ثان مجزور وغاية رتبة
الاتحاد * وبالواحد يغنى وجوده وتنقلب معقولات صغرى وايجاده
بعد الصغرى بالواحد القائم بعدها يوم المعاد * كما يشير اليه

رسم العشرة منه المبدا واليه المنتهى فظهر بعد خلو كون الآحاد
سر الايجاد بالواحد المنزه عن حيز آحاده فكل متقدم هو منه وفيه
وكل متأخر هو مرجعه كلاهما منه واليه اذ هو كل بذاته والاثنان
كل به والثلاثة كل بالاثنين بوجوده الى اخره وهو لا يتغير بما
تتغير به وكلما نظرها من وجه لا تلحق ذاته وكلما خفضت الاعداد
ظهر وكلما رقيتها خفى فهو عينها باللفظ وغيرها فى المعنى ووجوده
الاسم وذاته المسمى فهو العين والغير فاما العين فلتألف الاعداد
منه واما الغير فلانه كل بذاته واما العدد فكل به فارشدوا
المريد للمراد فيما ظهر من سر الاعداد

(وكتب فى غرض رجل اسمه ابو جبل الى حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك)

يا غياث المستغيثين من اهل الثقلين ومفرج الكرب عمن صار قلبه
خافقاً فى الخافقين * سيدى انه قد حضر لطرفى ابو جبل وزادنى
خبلاً على خبل (تالله ما ابصرت عيناك من رجل * الا ومعناه فى اسم منه او لقب)
وهو يشكو من الفقر والمطلوب منه وانه لا مفر له عنه والذى فهمته
من طول هذا التخليط انه يريد التقسيط والجاتنى ضرورة الملازمه
وتواصل سآمة المكالمه الى ان اخاطب حضرتك واكاتب رقتك
فانه لازمنى ملازمة ام ملدم ورافقنى قدماً على قدم فان رأيتم
وما اريد ان اشق عليكم ان تقسطوا المبلغ المسطور على قدر
طاقة المذكور فبها والا فالرأى للسياده التى لها بالمكارم عاده
وفى القصد اننى احضر هذا اليوم بعد العصر لاشاهد طلعة البدر

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ امام القصبى فى خصوص طيار صديقه اسماعيل افندى الجزباوى)

حررت هذه النميقه لانسان عين الشريعة والطريقه وسطرت
سجعاتها الانيقه للمثنى عليه بكل رقيقه فى كل دقيقه من هو فى
ديوان الادب امام وفى الارشاد للمتقين امام حضرة السيد
الايد حفظه الله * اما بعد اشرف ما يليق لذى الفضل والتحقيق

والطف لفظ شريق ومعنى رقيق يخدمان ابهى تحيه وتصورا
ابهر تسليمات الى الذات الشريفة السنية السنيه فان اشهى ما تتروح
به الارواح وان عز تقابل الاشباح مراسلة الاحباب لاسيما ذوى
الآداب حيث مناسبة الادب آكد من لحمة النسب بيد ان
مخاطبة تلك المناسبة ابدا تشيم بارقة دامى وفرجة سبيل لوصلة
تلك المساعى حتى تبتسم زهر السمر وتنسم النادى من الحديث ذى
الثمر بسيرتكم المرضيه وسجيتكم الزكيه امع مصاحبى الاخ العزيز
المحترم حضرة اسماعيل افندى الخزبناوى وللملازمة المذكور
وركونه الى الفقير فى كل الامور اخبرنى بما اوجب الشك وعجيب
ان اصدقه عنك وما اخبر به هو ان حضرتكم تشاركتم معه فى
زراعة خمسة افدنة تتعلق بالافندى المذكور بموجب سندات شرعية
مضت عليها الدهور ثم انه الآن اضطر لاستلام الاطيان ورأى
عدم الشركة من الاستحسان حيث انفراده بزراعتها فى الامكان وارسل
بذلك اليكم ويقينه ان هذا لا يشق عليكم فحضرتكم ارسلتم له
فى الجواب ان هذه الاطيان اصحاب يريدون رجوع الطين
وهم على ذلك من المتعصبين وهذا من العجاب ومحال عندى
صدوره من الجناب * اولا على فرض صحة الدعوى فتبليغها من
الشريك عند انقضاء الشركة من البلوى * ثانيا اذا كان قول
المدعى صحيحا فلماذا لم تفتح دعواه الا عقب مخاطبتكم واياه *
فخلاصكم منع الافندى المذكور من العرض حتى يتحقق من حضرتكم
امر تلك الارض ثم يكون تحاكمه مع المدعى الذى اظن انه لا يبغى
كون ذلك بموجب سندات شرعيه وحجج صحيحة مرضيه وان
كان فى الامكان من هذا الكمال ترك القيل والقال بين صاحبنا
الافندى وخصمه فقد جرى الاستاذ فى محامد على رسمه كما هو
المشهور والمخبور فى محاسن الكمال وكمال الامور كيف لا وهو

في كل فضيلة إمام والحق احق اتباعاً والسلام

(صورة ماكتب به مع القصيدة التي تقدمت في حرف السين
لتعزية لحضرة الاستاذ السيد مصطفى باشا العروسي)

هل همعت دموع المزن في صفحات الغصن ام دمعت عيون الحزن على وجنات الحسن او تصعدت زفرات التذكار فجمعت بصدر الاسف بين الجنة والنار ام اشجان دعتني اذ اوجعتني ✱ بتقديم هذا الرقيم لاعتاب هذا الباب الذي مدت عليه الشريعة سياجا وقام برونق العز سراجا وهاجا بالدولة المصطفويه والفضائل العروسيه اعني القدر الذي هو هام المجد وكاهل العز ويمين السعد وبحر العلم وبر الحلم وهيولى اللطف وصورة الظرف نادرة الزمن ومن هو على الشرع والفرع مؤتمن فسطرت لسيادته بجهلي ما يليق وبعلي على التحقيق اني ولو استعرت لسان احسان وتكلمت بحكم لقمان ورسمتها بمداد النور على صفحات نحور الحور بذوب ياقوت عن خط ياقوت لو قفت لي هذا العمل على حد الخجل وكنت كمهدي النور للبدر والدر للبحر كيف لا ومخاطبي هو علم علم الكلام وحلية جيد العصر وغرة وجه الاسلام على اني وان لم احسن ما اقول ولم اعد من الفضل بل من الفضول فالعبد المعذور من اهوال الآخر التي لا يندمل لها قرح ولا يفي بتعريفها شرح

وصرت اذا الرزايا ادهمتني ✱ تكسرت النصال على النصال

وما كفى حتى ادلهم الخبر وانكدر نجم يومي بالكدر بأفول النيرين وقفول السيدين الشهيدين فصيرت مصابح نار وجد لا يغني الماء عنها مما سحى مياه عيون ان تبرد بالنار منها ولم يطرق في هذا الامر الا في سالف هذا الشهر لكنه حديث مرسل والخبر المزعج يكاد ان لا يقبل ولا زلت في انتظار جهينة اخبار رجاء ان يثبت نفي ما انبثت متلاعبة بي الظنون في شك ريب المنون ✱

ولم يعتبر صدق الخبر الآفى التالى المشتبهة ايامه بالليالى
فكدت أفصل سبابة الاسف مصعدا زفرات تفضى الى التلف
وكيف لاتكون مصيبه فى منتهى الصعوبه ومن عدمته من
خلاصة معاصرى هذا العمر الذى قضيته ومابقى فيه مايوافيه
بعوض تلك النفوس النفيسات والارواح الزكيات وقد عم
الدهر وفات العمر الذى قضيت اغلبه فى استخلاصهم
واداوى النفس بخواصهم فهيهات هيهات ان يسمح احد منهم عمنا
اواعمر حتى تستأسد الاشبال ولكن (منع البقاء تقلب الشمس
ولم يكن اليوم الا بمصير الامس وكل كون مستولى عليه الفنا
والضجر من المحتوم لايفيد غير العنا فاى قدر لم يجر عليه قدر واى
صفو لم يتموه بالكدر ولم يخرج الموجود من العدم الا ليرجعه
اليه قدم القدم ولكن الصبر اولى وان كان البكاء احلى ولو
ان الفراق مر فالضجر لاينفع بل يضر ضاعف الله للسيادة اجر
الصبر بمن استوحش لهم المانوس واستأنس بهم موحش القبر
واذ حققت حررت للسيادة احرف الاعتذار وانشرت
بعد ان تحسرت حكما من الاشعار نظمتها تعزية وارسلتها
نيابة عن وقوف العبد باعتاب سيدك وبرغمى ان لم يحمل الحضرة
كتابة بيدك روح الله روح السالفين باعلى عليين وجبر
بالباقين خاطر الدنيا والدين
هـ

(وكتب معزيا) مابكى جفن السحاب بدموع ركامه
ولبس البدر الحداد بثوب غمامه الا واودعت نسيم الجنوب
شكوى احزان تشق بها القلوب لا الجيوب واودعت منها
هذا الرقيم للنادى الكريم طرفا لبس بها القرطاس ثوب الحداد
من المداد وجرت دموع النفس على وجنة الطرس بما تذوب له
الاكباد تعزية تقوم مقام الوقوف بخدمة كعبة المعروف

وملجأ الملهوف الجناب الاعظم الاكرم مولانا الوزير المحمود من سائر الامم ايد الله نصر دولته وايد دوام عزته وسعادته فانى اقدم الى اعتابه الكريمة وسياداته العظيمة انه قد ورد على المحسوب ما تشق له القلوب بالرزء الفادح والمصاب الفاضح وشب الشوق عن الطوق وصعد بى تصعد الزفرات الى فوق الفوق بالرزء المنافث فى عقد الاجل والقلق الذى فلق حادثه هام الامل

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهده

من وفاة حضرة مولانا الوزير الذى كان للدين نعم النصير اذ مضى لربه مدرجا باثواب ثوابه وقربه له اجر الحسين سميه على طاعة الله ونبيه

مضى طاهر الاردان لم تبق بقعة * من الارض الا واشتهت انها قبر

فيا شوق الملك اليه ويا اسف الدين والدنيا عليه ولكن ما بكى جفن الملك حتى ضحك سنه ولا تعزى الا وبدل بالهناء حزنه

هناء محا ذاك العزاء المقدما * فما عبس المحزون حتى تبسما

ثغور ابتسام فى ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما

مليكان هذا قد هوى لضريحه * برغمى وهذا للامارة قد سما

(فاشرق نجم الملك بعد انكداره) وان اساء الدهر فقد احسن فى اعتذاره وان لله فى الامة سرا يعظم كلما غاب نجم اشرقت انجم فاعظم الله لسيدنا الاجر واحلى لحضرته على مر الفراق موارد الصبر وادامه الله بدوام الاسلام كما احسن لسلفه حسن الختام

(وقال من كتاب تعزية الى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ على الخفاجى)

هذه نفثات محزون وزفرات حرها بالفؤاد مخزون وكل اروحها بجواب للخطاب واسرحها فى اطلاق الاماني باعتاب ذلك الباب حتى تقف دون حدها وترفع يد الفكرة عن خدها فتكف اكف الشكوى مبتهجة السر والنجوى حيث انفصلت فاتصلت

بالسبب الاقوى لترشد الى التقوى فتقوى وتحظى فى المقام الكريم
والجناب الخفاجى العظيم ارشد الله ابصارنا الى تنويره والهمه
مقدار اشواقى الى حضرته فلم اقدر على تعبيره من حيث لو انسحب لى
لسان سحبان وحسن بيانى على حسان فأتيت بمثل ما اخذ العصفور
من البحور فى وصف شوقى اليه وثقتى بما لديه لكنت واجدا لذلك
حدا وهو ذنب يستوجب حدا غير انى موكل ذلك الى علمه وواقف
بتقصيرى على طود حلمه (ومنه) وبينما انا فى حوادث مدلهمة
اقول اشتدى ازمه اذ ورد ورد الربيع بالخطاب الذى به البديع
غير بديع فرأيت البدر فى الظلم والحياة فى العدم فقبلته وانا
فى كروب كادت عبراتها تمحى بها المكتوب حيث امتلأ الحوض واشجر
بخوض بالامر الحادث والداء الذى فى الاعمار ينافث وغاية الفضل
انه اذهب الحرث والنسل وعقل العقل بالتنقل فلم يبق صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ولا روحا الا اضناها فانضاها وقصاها
ما ابديت لم يبق الا رب البيت وليت ثم ليت فى هذا الرزء
مستحيل البرء لو الآفات بمن فات افتدت عبد السلام ادخله
الله دار السلام بسلام فما بسم المحزون حتى عبس واستعذب
الدمع لما انبجس وكيف حال مثلى فقد فقد الغصن والثمر وخسف
الشمس والقمر (وصرت اذا اصابتنى هموم * تكسرت النصال على النصال)
الى آخر ما قال

﴿ومن جواب كتب به الى بعضهم ردا لما ورد منه قوله﴾

غير ان الظرف عنونه عن الباطن بالحرف وزاد فى ضنكى ختمه
بالختم الافرنكى فجعلت اتفكر فلا اتذكر انى لى مع ذلك
الطرف معامله اوما يقتضى مخاطبة او مراسله فاسرعت فى
فضه مشتغلا بالاطلاع على ما فيه واذا وجهتنى الاعضاء
ونضح بما فيه الاناء ووجدت صدره آسنه هوى وسلامة الفاظه
لاتروى ولا تروى فتحقق عند الداعى قصد المجون ومجرد الانبساط

الذى هو فيكم فنون والا فكيف العقل يرى ان مريضا مثلى يراسله
محبه ويكلفه صحبه الذين على مودته ووثق محبته ان يسال
العواد المطلين عليه ان يحثوا له ويكتبوا اليه رسائل فى الموشحات
والموال والكان وكان والازجال والفنون السبعه ما لوفا
احد التسعه فتحيرت فى السؤال مخافة ان يقال ما لسقيم مثلى
وما للازجال والكان وكيف يليق ان تبدل بهما الحديث والقرآن
وان افهمت عوادى ان هذا ليس من مرادى وانما قصدك فيه
خليلى لا يصدقون مقولى من حيث حسن ظنهم بمحبتهم
وانى لا اصاحب غير كامل بما يليق عامل فلا يتجه عندهم هذا
الامر الا الى ان بعض السفهاء من ابناء الكبراء قد ابطرته
النعمه وتلاعب به الجهل فى مذمه فراسلنى فى ذلك وحينئذ
يحق لهم التعجب كونه ارفه المترفهين والمنعم على المتنعمين الذى
هو عزيز مصر واعظم المقتدرين فى العصر فى اعز اجتهاد
فى تحصيل المراد من اخصاء جميع نسخ الفخر الرازى التفسير الكبير
الذى هو اكبر تفسير للقرآن الشريف وسعه المسرور
فى تدريسه بالجامع الازهر المنيف وانا اقابل هذا بان اكون
واسطة فى تحصيل سنخ الزجل والموشح والقوما واكتسب لاجلك
مذمة ولوما (ومنه) وهذا بناء على قول حضرتكم فى خطابكم
انما اقتضى حال الوقت والزمان فى بعض المطارحات مع بعض
الاخوان فيا عزيزى ان هذا القول لا يشم منه غير تعريضك
بفساد اغراض بعض اخوانك الذى تشير اليه وزمانك الذى
انت مفتر عليه اذ حال زمانك ما قد ذكرته لك فى اجتهاده فى
مثل تفسير القرآن لا الزجل والكان وكان واعجب من ذلك
واغرب ما هنالك الابيات الثلاثة التى كنت تحفظها منذ زمان
وانها للشهاب الخفاجى وذكرت انها فى عدة كتب * فيا عزيزى

هبْ انّا لاجل محبّتك نتصفّح هاتلك الكتب صفحة صفحة وحرْفا حرفا فمنْ اينْ لنا علم ما هو غائب عن ذهنك من مطلوبك لاسيّما ولم تذكر لنا منها لفظا واحدًا او معنًى لنستدلّ بالبعض على الكلّ وما كنت الاكمثل بخت نصر حيث جمع المؤوّلين ليعبّروا له منامًا رآه واصبح لم يتذكر منه شيئا والزمهم بتأويله فيا عزيزى كم يتحمّل المريض اخبرنى وكم مطلوب يقضيه السقيم افهمنى

أيتحمّل ازعاج الشاكى ام يتكلّف ما ترغبونه من المساعى

ام يبحثُ لكم عن المنظوم الذى هو معدوم ام يحصّل لكم ما يجلّ عنه قدرُكم (ومنه) ام نغوصُ لاجلكم على الدرّ في البحور

ام يجمع كل ميزان نظم مهجُور ام نراجع لكم المطوّلات

امْ نبعث مخصُوصين الى الجهات ام نوصى لكم المتردّدين

ونكلّفهم غيرَ نافع فى الدنيا والدين ام نقفُ لكم على حقيقة فلان فى قضيّتكم ام نتعاتبُ لكم مع خليفتكم ام نسلّم لكم على اولادنا وحفدَتنا واصحابنا واىّ صحيح فضلًا عن السقيم نستقيم على تطويل هذا الرقيم فيما حوَاه من التصدير والتعظيم والتحكيم بما لا يعقد عليه خنصرُ السقيم والسليم لكن حيث القيام باغراض الجناب فرض وقضاء لوازم سيادتكم غنيمة اهل الارض فقد بحثنا غاية البحث وفى مرغوبكم حرقنا النسلَ والحرث فوجدنا حاجتكم مقضيّه واغراضكم بعين الحصُول مرعيّه وذلك انّ بطرفكم الشيخ عبد القابض وله عميلٌ بباب الفتوح وهو الشيخ عبد المعطى الجنهانى وتلك الاغراض موجودة لديه ونسْخها لا يشق عليه فليرسل الى عميله فيسْعفه بحيله وجميع مَا يلزم حضرتكم رهين الاعلان وان كان ليس فى الامكان هَذا وجميع ما ذكرته لحضرتكم محاكاة لذلك المجون والّا فحاشا انّ فرض صحة ذلك للخطاب يكون وجميع من عندنا يسلمون

واعترض

(واعترض عليه رجل من المتظاهرين بالعلم وكتب ذلك اليه على لسان بعض اصحابه فاجابه بجواب فمنه قوله)

الطف تعبير واظرف تحبير الى الجناب الكبير المتحلى بالكمال الشهير حضرة الجناب المعظم الشيخ فلان
بعد بواهر تسليمات وزواهر تحيات قد وصل الجواب المحتوى على العجيب العجاب وكنت نويت ان اضرب عنه صفحا ولا ارد لك شرحا لكن لئلا تفهم ما تفهم او تتوهم ما تتوهم اردت الجواب عن هذا الكتاب اذ صدر كلامه بما حواه مقامه وكان الواجب الاضراب عن مجاوبة مثاله والتأمل لما لا شئ فى خياله لكن كاتب تلك الكتابة الخالية عن الاصابة المتكلم عنك المتقرب اليك بما ليس منك ليست براعته الا فى ذمى وسبى ولا تمشى براعته الا بتاكيد ذنبى مع ان جميع ما ابداه غير مطابق للحقيقة ولم يجر فى سنن الجواب على طريقه وقد علمت مقدار عقل القائل وما هو عليه من التقوى والفضائل حيث قال واشار الى بقوله السعيد فى الدنيا وهو السعيد فى تلك الدار فقد اعترف لى بالسعادة فى الدنيا والله اكرم منه فى الاخرى * واما قوله كان الواجب نعت قائل البيتين اللطاف فهما فى كتاب المنسوب والمضاف للامام الثعالبى * وكونه استطرد فيما افسد فلست ملزوما برد هذا التهافت واصغر قاصر يكبر عن معارضة كل اعتراض له باهت حيث اطال بكل محال من تعريفه الدهر بما لا يتعقله الدهر ولو وفقه الله فعرض ما ابداه فى تفسيره للدهر فى جوابه لارشده كل سامع لما يترتب عليه لكنه ما على اذا لم يفهم او هجانى وذم وتكلم * واما كلامه فى اعترافى بقلة بضاعتى ومماراتى بما لا يغنينى بمجادلتى فانى لم ازل معترفا بالتقصير والقصور بل وعلام تبعتها التى بها الغير مغرور

لكن مثله لا يغتر بتشدقه ولا يلتفت الى تلهوقه ومما
يدلني على انه معدوم البضاعه وان آراءه فى الصواب مضاعه
قوله فى ابيات الجواب الاول (هو الامام العلى العالم الورع) الخ
فلا يخفى قاصرى طالبى العلم ان الجزء الاخير من الكلمة الاخيرة
من المصراع الاول التى هى عروض البيت لا يجوز تحريكها بل لابد من
اعتمادها على تنوين او ساكن ولا تنوين هنا لوجود اداة التعريف
ولا يصح ان تقيد عين الورع فالواجب ان يقال (هو الامام على
عالم ورع) الثانى قوله من ابيات الجواب الثانى
الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى وادى الاحبا سلامى
فما هذه الكثافة التى لا تحسن بوجه من اقسام الاضافه فى قوله
نسيم الريح الذى لم يقله الكن ولا فصيح وما هذا الحشو الكريه
الذى يأباه كل نبيه ولا يرتضيه ولو اصاب لقال الا يا نسيم
الشوق او نحوه فما انقل نسيم ريحه واثقل منه فى ضبطه وتصحيحه
لفظة تحمل بسكون الحاء وكسر الميم فان ذلك غير مستقيم
والصواب تحمل بالفتح والتشديد لاستقامة الوزن والمعنى
والفرار من التعقيد (ومنه) ثم انه كتب فى كل روى بياء
(للحقت فى الهجاء ظلماً بعزو) وهو خطأ حيث ولد من كسر الاعراب
ياء لا موقع لها يظنها فهمه الذكى للاتباع او من الابداع
وبالجملة فهى ابيات باردات ركيكات ثم انه افتتح جوابه بقوله نثرا
ان انفح كمامه واصدح حمامه وابدع عباره وارفع اشاره
والطف من نسمات الصبا حركة الافنان واطيب من تغاريد
الاطيار امالة الاغصان واحلى من عتاب حبيب مواصل
واعطر من رباه زهر الخمائل ثم اعقب ذلك بقوله اما بعد فان
اراد كون خبر ان قوله حركة الافنان التى ضبطها بضمة فلا
معنى لذلك واهفت من ذلك امالة الاغصان وقوله واحلى من عتاب

باقية بلاخبر ثم ليعلم انه اخطأ ايضا اذكتب مستشهدًا بقول القائل ولاتكن ممن يستدبر برأيه فان النون تحذف من تكن هنا لوجود شروط حذفها وايضًا لايستقيم الوزن الا بدون النون والرواية يستبد برأيه لا كما زعم يستدبر اذ لامعنى فيها ولايساعدها الوزن الى آخر ما قال

﴿وكتب على لسان حضرة علي آغا الترجمان لبعض الأمراء﴾

هذه اشارات بشارات نورها ساطع وازهار تسليمات عطرها على الايام راجع ولؤلؤ تحيات كالمسك طيبا ومراسلة اشواق اصبح القلب لها مغلوبا الى حضرة انسان عين الاكابر مستجمع المحاسن والمآثر كريم الشيم حاوي المفاخر والعظم ولي الامر حضرة فلان دام اقباله طالعًا في سماء السعاده ولازال جنابه مكتسيا ثوب المحاسن والسياده

وبعد تحيات يعبق مسكها الاذفر وتسليمات يزهو وجهها الازهر الى جنابكم الكريم ومقامكم العظيم فانه قد اكتست الايام اثواب التهاني والافراح وابتهجت العباد فهم في المسرات بالغدو والرواح حيث حقق الله النصر وانحسام المضرات والشر بدخول الشهباء والشام تحت ظل جناح طائر النجاح والعدل واندراجها في قبضة صاحب السعادة والفضل الجناب الداوري الاعظم والسودد الاسعد الافخم فيا لها من بشارة بأمن بلاد الله وعباده واجراء الخير لهم على مراده وقد سطر هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة والتهاني وجعلت لسان القلم ترجمان لساني فالله يديم لنا ايام ولي النعم ويجعل القلوب متفقة على حبه من جميع الامم الى آخر ما قال

﴿وكتب الى بعضهم﴾ هذه درر كنوز الاشواق المنتظمة في سلوك الافكار نثرتها فرحًا بعروس البشرى عن الرفاق

المنعمين على العيون بالانوار ترجينا ها قائمة مقام مرسلها
وعنوانا على مكنون الصدر حتى تختم بامضاء قائلها مهنئة
بالاياب الذى احزن القلوب بالغياب وآسر النفوس بحسن
المآب وتجلى سحاب البعد من بدر الاقتراب الصديق الرقيق
ذى الفكر الدقيق المهذب الشهم المحبب المألوف اللطيف
المسعد فى الهزل والجد وافى العهد ذى المزايا مشكور
السجايا جناب نزهة روحى وفكاهتى فى غبوقى وصبوحى
جناب فلان الذى انعقد الاجماع على لطفه واستغنت
الافهام عن الاطناب فى وصفه
وبعد فانى اشكر الله تعالى واهنئ النفس بما توالى به بوصول جنابه
الى الوطن سالما وتنوير السكن غانما فلطالما تكدر الصفو
بعده وتقنع وجه الانس عنا من بعده حتى لقد كنت اروم
مواصلة الروم شوقا الى الالف الذى لا يعد بالف ولا
يوازن من جنسه بالف الف فى كمال الوصف وهذا القدوم السعيد
لم يطرق بشيره السمع ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع الا
فى ليلة التوجه الى الريف الكريه العنيف وانا بمحفوظة بولاق
عند بعض الرفاق (ومنه) وقبل تاريخه بقليل كان حضورى
ولم امكث غير ثلاث ليال قضيتها فى امر ضرورى جئت بصدده
واعود لما انا فيه من الموعود فى غاية الاضطرار لسرعة الارتحال
لمباشرة بعض الاشغال التى لا يسع ادراكها الا ذلك الزمن
وتجعل قبيحها حسن وجزم الضمير انى عند تمام التحضير
ارجع النظر وانزه العين بالمشاهدة كما طربت السمع بالخبر
فأهنئ المحروسة بذاتك الانيسة وصفاتك الرئيسة ونتحدث
هنيهات اذ طالما قلت للاجتماع هيهات
زمنا وفينا بالتصابى فى حقه ✿ هيهات يا زمنا مضى هيهاتا

وما كانت تأخذني أماني الانتظار ولا تلهيني تعللات الظنون
والافكار برجوع الدر الى معدنه وعود غريب لطفه الى موطنه
ولكن الله رؤف بعباده ينعم بالقرب كما يحكم بيعاده وتحققت
ان للدهر تنفسات وتوجد أحيانا بقلبه شفقات حيث ابتهج
بالجناب اخوانه وابتلج ببزوغه زمانه ومكانه ومن عهد
احاطني بمسرات القدوم وظهور قمر الأنس من غياهب الغيوم
وأنا مشغوف الفؤاد بتجديد ما سلف من عهد الوداد الى آخر ما قال

(ومما اقتضته الحال ما كتب به الى بعضهم مجيبا له وقد اعرض على لسان الرهوانة النعم عليها)

الجناب المحترم افصح من نثر ونظم حضرة فخر المتكلمين ونخبة المحدثين
طالعنا الرقيم النظيم والسجع الرائق العظيم المعنون مضمونه
على غاية الادب والمنوه على همتكم في اي الرتب فنزهنا المسامع
في الالفاظ اللطيفه والمعاني المنيفه فلا هكذا هكذا والا فلا لا
ادبا وحسبا وكمالا وفهمنا بما علمنا ان الانسان في طي لسانه
لا في طيلسانه ولكن ليست تلك الفصاحة عجيبه ولا هذه البلاغة
غريبه حيث كانت من معدن العرب وذوي المكانة في الحسب
والأدب وما شرحه جنابكم من امر الرهوانه التي عرضت عليها
الامانه وتفضلتم بما عنه عبرتم كله جار على السمع وميز
منه بين التطبع والطبع ولكن تقصر القريحة عن تفهم البهيمه
فيما عرضته في الغرض من المرض الذي فارقته وهي على مضض
فاعلم ايها الانسان اننا ما جعلنا الرهوانة بدل الرهوان
الا لحكمة يعرفها العرفان ولا تخفى على فطانتكم الاشارة
من قوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز فان اناث
الخيل ارغب من ذكورها حيث حازت الصفتين العز والكنز
فهي تركب وتستنتج والذكر يركب فقط فله العز فالنجبة اوجبت
ان نخصكم بحاوي المزيتين كما انكم حويتم الفضيلتين

واما قولكم إنها مجردة عن الناصب والجازم فهذا كان قبل أن تجر الى المجرد من ال والاضافة بالام اللازم ولكن ما فاتها الناصب والجازم المخاطب واما وصف كسوتها بالعدم المهين فليست العباءة تكلمك يا امير المؤمنين فانها من الاصائل لا تحتاج للزينة الى وسائل واما كون هذه الكحيله بقيت يوما وليله وهي تصهل وتريد الرجوع للزمن الاول وكونها تجرى من اول الزقاق لآخر الرستاق فعلة ذلك هو كما قلتم ما عندكم من يقوم بامرها ويقعد بنهيها ولا يعرف قدرها ولا يوفي شكرها فهي معذوره من هذه الصوره واما قول حضرتكم بقيتم واياها في حال التعب فليس هذا من العجب وانما العجب من قول فصاحتكم معلومة احوال العربن والحال اننا نعلم حق اليقين ان العرب ذوو شهامة ولين وهم شم الانوف يسترقهم المعروف ذوو نفوس نفيسه وعقول رئيسه يعشقهم الذوق ويعشقونه ويقدرون على المسيء ويتركونه واما قولك فان قلت اني معجز واني لموعدكم منجز فوجه الاعجاز هو الاسراع بالانجاز لجميع ما اشرتم وما به اخبرتم حيث حضرتكم من اهم ما يعتني بشانه للمعلوم من حسبه وفصاحة لسانه واما قولك قصة كعب فانك تشير الى قولك شكايتها تتصل بسيد الجميع وترفع عن القدر الوضيع اذ قال زهير (فكلما قدر الرحمن مفعول) وحاشا الله ان يصل لذلك الشرف الطاهر ما يرويه الشاعر عن صادر من معروف اصلك الفاخر وعلى كل فاني اعتذر عن تقصيرى فيما يليق لمجدك العظيم ولفظك النظيم ونستسمحك في مجاراة المفاكهة في الالفاظ الادبية التي هي نزهة ارواح المحبين ونسيم انس الاوداء المخلصين فلاتباع اغراض مفاكهتكم والالتزام بما اقتضت الحال ان يكون على حسب ارادتكم

انشأنا على اسلوب قصيدتكم الغراء التي حازت من محاسن النظام والامثال ونوادر المعاني والاقوال قصيدة في هذا مستحسنه وبما اشرتم اليه مغلنه منها

باتت تبث اسيّ لروض تفكّري * حتى تبسّم ضاحكًا من قولها
تلك القصيد اذا الفضائل ناضلت * فقصيدتي منها الفضول لفضلها

الى آخر ما قال

(وله من مقامة قوله عفا الله عنه)

نستغفر الله مما نتحاشاه ونحمده على ان بلغنا المأمول ومنّ علينا بجواهر العقول ونصلي على ابي القاسم المختار من صفوة بني هاشم وآله واصحابه وعترته واحبابه ﻫ

وبعد فهذه مقامة تضمنت مقامات من آداب وخرافات اثبت فيها ما وقع لي ممن سيذكر وما قلت فيه من النكت التي قصورها عن ادراك قبحه لا ينكر وهو اني فيما سلف من الاعوام وغبر في الايام سمعت برجل اسمه فلون ظهر يدعي الشعر انشاءً وانشادا وانه ابدع في السجع املاءً وايجادا وله لسان حسان وحكمة لقمان وشعر الوليد ومعاني ابي الوليد وكتابة عبد الحميد وبلاغة ابن العميد وزكن اياس وعلم ابن عباس وخط ابن مقله ويستصغر لجعفر فضله ويدعي الادب في الشعر والخطب ويقول في كل مجال هل من مبارز للنزال وهذه الدعوى يتوهمها حدسه وتسوّل له بها نفسه فشوقني خبره خبره وشوقني اذ شوقني سبره وكنت كثيرا ما الح على بعض من عرفه وبالجميل وصفه في ان يريني شكل هذا المدعي وان كان لا يعي الى ان اشتفي من الحاج ان اراه واكتفي من معاقبتي بان جمعني واياه وذلك في مولد البدوي بمنزل خادم المقام العيسوي فرأيت عماره في اهاره ساحبا على بني مخزوم ذيل الفخاره وهو كاتم انفاسه جامع حواسه مطأطئ راسه

يتهجى في كراسه فيها احاديث خرافه يردّدها بكشافه وهي مقامة اشتراها وهو لايدري ما دحاها لو سمعها صاحب المقامات مات من بردها وهلك المبرّد ولم يكتس ببردها وصار السفيه يقول ما ليس فيه ويدّعي ابوّة بنت فكر الغير كدعواه في ابيه

خفّض عليك فلو كساك قميصه ۞ تاموز كنت فتىً وحمك باردا

يحرّف الحروف ويؤلف غير مألوف يتعدّى بالتحريف ويلزم اللحن والتصحيف ويفوت ما عجم عليه وينسب في كل كلمة اليه يجرّ الفاعل في كل بيت ويفتح في موضع السكون بليت فقلت من هذا القاري ذو الوجه القاري فقيل هاشم فقلت رأسه فقيل اسمه فقلت بئسه وتأمّلته فاذا فيه كبر نمرود وذا شقي ثمود ولؤم مادر وعيّ باقل وطمع اشعب المعلوم لكل ناقل وجهل ابي جهل المتقدّم وحمق هبنقة وخفة المعلّم فعرفت من العنوان المضمون واللفتات قلتات من المكنون فقنعت من الغنيمة بالاياب وبالجوى عن الجواب ففارقته وما رافقته ولا صدقته ولا صادقته ثم توجهت لوجاهة بعض الأمراء توددًا اليه فوجدت الغمر مثلا بين يديه ومثلة للوافدين عليه والمنصوره بشرة وشرهه مقهوره معلقًا على بيته قنديل سعدان جالسًا في ظل الشيطان يدخل فيما لا يعنيه ويخرج من كل باب بما يغنيه يفوّق سهام الاغراض ولم يخش فتكة البراض ويعدل عن العدل وهو على يدي عدل فلما جمعني واياه ذلك النادي ذهب الى عنادي وحين سمع فضولي هذا الفضولي حسد الخارجي فضائل علي واصبح وجه الناصبي معتزلي وغدا معارضي بغم خفّ الرافضي وكان مثله من استحب العمى على الهدى وآخر لا يصلح خيرًا ولا مبتدا وهم الثلاثة الاثافي المقتفون بالقوافي كلهم يدعي بيض الانوق

ويحاول مناط العيوق يقابلون بكراع الارنب يتيمة ابن المقفع
ويشابهون شمس المعارف بقمر ابن المقنع فاوقدوا نار الحسد
ليريعوا الاسد (ان قومي تجمعوا ❁ وبهجوي تحدثوا)
(لا ابالي بجمعهم ❁ كل جمع مؤنث)

فتهيئوا للجدال واصطفوا اصطفاف النعال فتناولت نواصيهم
وسفلت اقاصيهم فكانما اخاطب صدا او أشربهم مرقدا
اولذعوا بأسود او جردت عليهم افتك ابيض مجرد فما منهم
الا وذاق الصاب فما اصاب وخاب فكره فما اجاب ولا هو
لزئير وقال عقله لاطاعة لقصير فكان اليوم يوم عبيد
اوخدعة من ابي زيد فلما لم يرو زيدهم ولم يور زندهم قام
شيخهم وهو ابو غسان والكسعي وبحو اللصلحمي فقبلوا يد
التوبه من تلك النوبه ونجوا منجى الذباب وطردوا عن باب
الآداب وهل يجاب طنين برنين اونغمة بأنين او يقابل
نهيق بصفير اوعواء بزئير فلما أبت عن رحالهم وحرمت
المقام بحلهم من حالهم ابت نفوس باهلة الكرامه واتخذ
صاحبيه هاشم رجلي نعامه (ان ابن جهم ليس يرحم امه)
ثم جرت المذاكرة بالقاهره فالزمني المطاع ان أشنف الاسماع
بمضحكات على تلك الذات فابديت كل عذر ان يعفيني من هذا
الامر وكيف في كلب يجرب الصمصامة عمرو وال المآل الى ان
آلى على المقال فجرت بواو القسم على القلم وجزمت بلام الامر
لا بلم فكتبت فيه مقامه واضحة العلامه من ثالث درجات
الادب داعية للضحك والطرب وهذه صورتها

حدثنا الدرويش قال حدثني الشاعر قال اجتمعت مع بعض
الاكابر في محفل مجيد ومجلس سعيد فابتدا يقول وهو من
العجب في ذهول ✳ انه حين ورد المنصوره وسار بين

ازرقتها التنضير فبينما هو سائر الى ما هو اليه صائر واذا بهيضة
وضجيج وصراخ وعجيج وغبار وزوابع ورانعات وزوابع وطبول
مزعجة زائدة وكاسات مرعدة واراغيل وصفافير وابو ومزامير
واولاد تضرب بالكفوف واراذل تمشي في صفوف فحينئذ
وقف المارون وقام الجالسون وتركت اشغالها اهل الحوانيت
وتهيئوا للفرجة على هؤلاء العفاريت فسار المطبلون واتبعهم
الارذلون والصغار الذين يصفقون واذا بحلقا على مزارق
شبيهة بقلب المنافق كانها البسة قديمة على اعواد غير مستقيمة
واربعة يحملون جملة شبك فيه رؤس سمك وبعد ذلك فرس
في عنقها جرس يعلوها فصانح وجرس فرس عليها حمار يثقل
الزي في النهار ويلعب بالليل القمار شيخ شيطان لا رحمن
ووجه انثى لا انسان وخمسون او ستون من بني جعذون
يقولون ما لا يفقهون ويهللون ويكفرون (ومنها) وبعد ذلك
عجل مكلل الراس بعروش فجل ووراه النقيب جزي والشيخ كليب
وست نساء غنادير يقودهم غندور كبير وهو عامل نقيب
وفي يده زبيب وتحت ابطه سجادة من اللعنات منسوجة
من العانات ثم الخليفه ثم الشيخ جيفه على رأسه قردعلي
وعليه قرص شبيه بنعلي وهو متلفع بخلاص على جوخة من سنفار
وهو يشرب حشيشا اخضر في غاب والعقل منه قد غاب
ولم يزل وهو رانع يكر على حاملي المقارع يشير اليهم ويتامر
عليهم وسار بهذا الحال اشبه بالمسيخ الدجال ومن ورائه
نسوان من بنات علوان عرايا الى الفروج يتقربن له ببطونهن
كالبروج ضاربات صدورهن بالبلاط مشيرات من قفاه
بالشباط وامراة راكبة بالمقلوب على حماره كانت في عصمة جحش
الشيخ زراره لابسة برقعا من ودع تتغزل في ديش مجمع

وهو

وهو يتمتم في خرافات ويبذر على مزفات وصولات فيها حشيشات
مع اوراق مكتوب فيها ارزاق فلما قرب بموكبه وهو يعجب
بمنصبه انحرف الى واشار مسلما على فما ملت اليه ولا رددت
عليه بل قلت اهلا بهادم اللذات اهلا بشيخ الضلالات
كيف حال ولدك عار الدين وابن عمك كبير المغفلين وكيف حال
اخيك شحاته وابنه شماته ولعلها بخير ابنتك مصاصه
واختك الخصاصه وهل اهل بيتك طيبون ومن دواهيك
سالمون (ومنها) وان سألت عن امك فهي حية تقبل يديك
واخوانك لا يسلمون عليك وهم ومن لهم من الاحباب كلهم عليك
غضاب فلما سمع قولي احتد وهم بان يرتد وضرب كفل
الفرس وصرخ على حامل السجادة هي ترس رد الاشاره لا ارجع
الى الحاره وسار حتى مضى النهار فدخل بهم الى خرابه وطلب الارغول
والربابه وفرشوا لهم بعض قشر واستغرق في الذكر ثم انتصب
بين رجلين من هؤلاء القوم قبيحين احدهما ابن عمه والثاني
اخوه لامه فتمايل عليهما وانشد متغزلا فيهما

اناهاشم المردان والعاشق الذي ❊ بليت بحب اثنين عز اقاربي
اجن اذا ما لاح لي الردف منهما ❊ ولم اخش عشقا فيهما لوم عاتب

ثم بعد ان فرغ من هذا الضلال قام في الحال واخذا بابطيه
وتمايلا عليه وطلعا به الى صومعه فيها مغنيات مجمعه
فاطعماه ما تيسر من الحشيش مع جانب من جراوش البراطيش
ثم نصبا آله البوظه فذوباله فيها روميا وبسطا انطاكيا
فتعاطى فعقر حتى شخر ونخر فوثب على احد الاثنين فعلاه
والثاني على ظهره اعلاه فدار اللغط وشر الامور الوسط
وجمع الشيخ اللذتين متوسطا بين الاثنين وقام وفرحاه
يقطران فهما منه وطيه جرى بسعي الشيطان وتفرقوا ولم يغتسلوا

والى السوق نزلوا فذهب احدهما يفتش للشيخ فى السوق والثانى راح يؤلف له بعض العلوق واما الشيخ فصار يجهد الرهوان ليوصله الى الديوان فوصله بالقهر بعد العصر فدخل وهو منفوخ وفى رقبته بزدعة من جوخ فيها اوراق بها طبقات الفساق ومساخر من زجل واشعار مسروقة من الاول يغير معانيها ويفسد مبانيها ثم يخليها لوقت ما يدعيها وهو لا يعيها منها قصيدة قدمها للبيك المحترم والمدير المعظم وهى التى كان قربه بسببها فى الاستخدام وظن انه صاحب الكلام ثم انه جلس هناك قريبا من شباك وهو فى جبروت يطالع فى علم الزبروت ثم قام وصعد ومع بعض التوابع قعد ثم رجع الى الكتبه وهو فى عظمة وغلبه وقال ان حضرة فلان ادانى فعظمنى وحيانى وامرنى ان اشتم منكم والاحظكم ولا ارحمكم فعطفته عليكم وراجعته فيكم لانه يعجبه عقلى ولا يخرج عن رأيى ويستحسن فعلى حتى ان تلميذنا المشهور الظريف الغندور كان التسلق على الجيران من دأبه لمناقشة النسوان اللاتى بقربه فاتفق ان وقعت له الحادثة المشهورة بين اهل المنصوره لما دخل على امرأة جاره بغش بعض تجار فمسكه الجندى زوج الحرم وفعل به عشرين مرة وقلع اضراسه وكسر راسه وجره الى المدير مكتفا وادخلوه مشرفا وهذا حديث طويل يحتاج الى تفصيل وهرب الى مصر بالحديد خوفا من الوعيد وامره اشهر من ان يذكر اذ هو بكل الموبقات مخبور وبذلك مشهور ومع ذلك فانى سبكت صورته على الامير وافهمته انه صالح كبير فيا ايها الكتبة احفظوا مقامى ولا تعصوا كلامى وصار ينهى ويأمر ويفنج ويتبختر ثم قام وركب البهيم وهو يهيم قال الراوى فلما عاينت هذه العجائب وتحيرت فى تلك الغرائب

أردت أن أسأل من هذا المختال ولمن سوء هذا الحال فصرت كلما أسأل أحدا تجاهل وكل من سمع بسيرته تغافل حتى أعيانى الاستخبار وهناك رجل هرم ينظر الى باستنكار فأقبل على وأشار الى وقال يابنى لاتسئل عما سار به المثل فاننا نخاف الاخبار عن هذا الحمار فينقل الكلام ويدلى بنا الى الحكام فان المنصوره من شر هذا الرجل مقهوره من افترائه وكبره وتيهه وجنونه وطمعه وأذاه ودياثه وقذاه هذا قارون الجهل وعدو أهل الفضل هذا مراحض الذوق فى البلد هذا قعيد العلوق لكل احد هذا مسيلمة الكذاب هذا المهذار النصاب هذا السفيه المدعى بما ليس فيه *

ماذاك الا كالعقاب فامه * معلومة وله اب مجهول

وهذه بعض اوصافه وهى حسنات بالنسبة لما فى اسلافه ولا اتفوه باسمه حتى يقال مات ويلحق بأبيه وأمه فازداد تحيرى حيث كتم الاسم مخبرى * فلما سمع الجالسون تضاحكوا وتغامزوا وتحركوا فلما رأيت هذا علمت ان الممقوت معلوم عندهم ويرونه ضدهم ومازلت الح فى السؤال واقسم عليهم بذى الجلال وهم عن الاخبار ممتنعون وعلى الكتمان مصممون الى ان حضر بعض الاصحاب وقال انا اقول لك عن اسمه لكن بالاشاره اما تعرف الرجل المعتوه المنسوب لزراره صاحب الحماره المتكبر التياه ذا المشية التى يكرهها الله الرجل الذى كان استعار فرسا وحمارا من صاحبه ليركبهما فى موكبه فوجدناه كاسر رجل الفرس وهاشم رأس الحمار فلما سمعت الاخبار فهمت من الاشاره جميع العباره قال المحدث فاقسمت على الشيخ الشاعر ان يملى ما بلغه باختصار من جميع ماضاها لمرسل اليه وان كان لايعتب عليه فاملى هذا بالقهر والتشديد استقذار

لأوصاف هذا العنيد فان قنع بهذا الاختصار والا حملته
الاسفار بما هو عليه منطوى وما فيه محتوى انتهى

﴿وله مقامة سماها سوط الدرويش على قفا الاكديش افتتحها بقوله غفر الله له﴾
استغفر الله العظيم بدل البسمله سبحان من سخر النعم وفاوتها
فى النعم الذى اغلى البغال وامل رخيصا بغال ونصلى ونسلم على
ابى القاسم الذى اوصانا خيرا بالبهائم صاحب البغلة البيضا
وعلى آله وصحبه ايضا — وبعد فهذه مقامة آداب ونهيه
اصحاب رفيعة المعنى رقيقة اللفظ والمبنى داعية انبساط من
اهل دمياط يقدمها سلام فيه الرحمه وتحية تدوم بتضحيف
النعمه وبركات زكيات وتسليمات واهيات الى سرنديب اللطائف
وحلزون الظرائف العالم الذى ان صلت جمح وان سوبق فى
المعالى ربح (ارى رجالا اخو لوا نعما ✿ فى خفة العقل كالخنازير)
اشعر من حجام ساباط وابسط فى الشعر كفا من ابن الخراط
الذى ان شعر شرع وان احدث لفظا او معنى برع

ويكون حين اعيب عنه شاعرا ✿ ويفضل عنه الشعر حين يرانى
واذا التقينا نالـ شعرى شعره ✿ ونرى على شيطانه شيطانى

الشاعر المفلق والاديب المقلق قدوة اقرانه وعمدة اخدانه
العالم الشادن والمشارح الماتن مولانا الشيخ العذيرى
الدمياطى القصيرى (القد باعد شيا يارحمش بين الاسم والخلقه)
لازال غيث زمانه يمطر وذكرا وقاته لذته يقطر آمين
هذا وننهى لجناب ذى الاعتبار والاعجاب انه لما جبر الكسر
وحل عقد الرباط من هو لكل خاطر بالانس جبر وذلك بعد
ايابه من الحجاز وورده من مصر لدمياط مصاحبا التبجيل
والاعزاز اخبرنا بعض خدمته انكم نزلتم ساحته وشرفتموه
مدة اقامته فلازمتموه لزوم الظلال ورافقتموه مرافقة كاتب الشمال

فلمّا قرب ذهابه امرلكم جنابه ببلغة بغلة على وزن بقلة ونقله من بغال السقاية في الحج وسقط الحاملات اثقال الخزنة في ذلك الفج (كسنّور عند الله يبيع بدرهم ❀ صغيرًا فلمّا شبّ بيع بقيراط)

فلمّا جاء بتسليمها الحكم الآمر والتحقت بكم التحاق الواو بعمرو

انما انت من سليمى كواو ❀ الحقت بالهجاء ظلمًا بعمرو

واخذتم مقودها بالشمال وجعلتم علقها من العلاف باليمين وتحدثت في امرها اهل الثغر فمن المحدثين

حدثنا چاويش من اصدقاء الدرويش قال خرجت من دمياط في رفقة من ذلك الرباط فجبنا الفيافي البعاد وتقلبنا في البلاد والعباد حتى وردنا القاهرة ودخلنا روضتها الناضرة وذلك بشق النفس بعد غروب الشمس فلمّا اعيانا المبيت تفكرت وقلت يا قوم لقد لقيت وقد خطر بضميري بلديّنا الشيخ العذيري هلمّوا اليه واجعلوا المبيت لديه

فصوّره في وسط الكنيف بنجحة ❀ وشرّ بشر عليه عند كل مبال

فلم نزل نبحث فلم ندل حتى بقي من الليل الاقل واذا بمن يرى اقبل وقال من عنه تسأل فاخبره الجماعة فقال لنا كان معي في هذه الساعة وسألناه عن الدار فاومأ هناك الى عقار قلنا او ما تعرفه فابتدأ يصفه ونعرّفه وقال اني لاعلم بحلته وما في حلته من التركيب لبغلته اما هو الغلام المعدد الذي اذا مشى يتعدد كانه البط يمشي على الشط طويل السبال عريض القذال خفيف العقل واليد ثقيل الروح والجسد غليظ فظّ بارد المعنى واللفظ

كان اباه حين جامع امّه ❀ اتاها وفي احليله كوز بلغم

فجاءت به فظًّا غليظًا مزعّمًا ❀ عتلًّا ثقيل اللحم والعظم والدم

مرجرج الارداف بارز الاكتاف ازين من طاوس واشأم من طويس باظفار كموسى وبطن كفويس فقلنا يا جهينة صدقت

وألجمت فطمت ثم ابتدأنا ندق بابه . ونستنطق ربابه وننشد

يامن يروّعه طنين ذباب * ويفل عزمته صرير الباب

ولا زلنا واقفين على ذلك الطلل واقفين في الخلل والملل حتى قال

الصلاة يا مؤمنين وطلت لنا مع بزوغ الشمس عجوز في الغابرين

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لأمهم بولي على النار

عجوز أشام من البسوس وانحس من المنحوس وهي تقول انا الزهرة

ام زحل والعقرب ام الحمل من ذا الذي يطرق باب ولدي ويطرب

قطعة من كبدي فقلنا لها ضيوف من بلدك فابعثي بولدك

فراحت تشاوره وسمعناه يحاذرها وتحاذره وجاءت تقول انا ثالثة

ليس هنا فتضاحك القوم مما رأيناه ذلك اليوم (ومن الشدائد ما يضحك)

ثم بعد مدة طويله كنا يوما بالوسيله واذا الصغار صفقت والكبار

تحلقت ورياح السموم تهب ودابة تدب وهي تشب وتشب

رخية الآذان قطشا معمصة الاجفان طرشا لبست حلة ذباب

من الوخم والخبل وتحتك في الحائط من الجرب والمغل تكاد تختفي

من ضناها فلولا اضطرابها لا تراها تلتوى من المغل والمغص

فما هي غير ريح في قفص تسقط في كل خطوه ولو هشمت لم تسلك

من القبوه (رزئت ببغلة فيها وكال * وليت ولم يكن غير الوكال)

قيل فيها * برئت اليك من مرض قديم * ومن جرد ومن بلل المخالى

ومن فرط الحرارة ومن جماح * ومن ضعف الاسافل والاعالى

ومن كدم الغلام ومن بياض * بناظرها ومن حل الحبال

تقطع جلدها جربا وحكا * اذا هزلت وفي غير الهزال

وتكسر سرجها ابدا شماسا * وتسقط في الرمال وفي الوحال

وتنفر من صياح الديك شهرا * وتذعر للصفير وللخيال

تأخذها العبرة ان قربت بالعلف ثم تغني وبها شوق اليه ولهف

فرأينا بغلة جربا عرجا حدبا تنتسب للشبان ابي قحطان وكسرها

كسرى في بناء الايوان حملت في احجار الاهرام وغزت في عساكر بهرام * (وكانت قارحًا ايام كسرى * وتذكر تبّعا عند الفصال) امامها غلام سالك وعتل بعد ذلك

آرى الانجاب متصلا بنذل * ولابس حلتي كبر وتيه
وارجاف العوام مقدمات * لامر كائن لا شك فيه

شيخ اغم صور من بلغم من طينة سقيت بماء الغم بغلة تحمل حمارًا يحمل اسفارا (ويقرأ الوقف على ظهرها * وما خلا بطنها ماشية) اثقل هامها هامان وركب ابو زياد ام الصبيان

وما الفيل تحمله ميتا * بأثقل من بعض جلاسنا

ترى في عنقها دمغة تبع وعلى ضلوعها عنوان القياصرة اجمع كفرت جوعا وهو عليها من الشاهدين الا لعنة الله على الكافرين تمشي به في السهل مشي المقيد في الوحل

الله يقعدها عاما ليطلقها * فربما صحت الاجسام بالعلل

ابدا تراها في وخم وكسل وليتها تسير به كما سار المثل تتدلق في السوق على الفول فيغمزها بالشوك ويقول

تريدين ادراك الاماني رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

يعض على فرجها بالنواجز وان رفصت معه قال انها ناشز يحملها ما لا تطيق وهي قائمة ويفطرها على الريق بالليل وهي صائمة وتغتسل في الحوش بدمعها من الجنابة وتخرج به من باب النجاسات وهي تصلي في كآبة يهرول على ظهرها للحطيم في الطواف فتسعى به الى البيت وينوي معها الاعتكاف وينشد

(الا قومي الى المخدع * فقد هيي لنا المضجع) * (فان شئت تلطحناك * وان شئت على اربع)
(وان شئت بتثليث * وان شئت به اجمع) فما الها شفعة في النيل لديه
ويركبها وهي من المحرمات عليه (اذا كان الطباع طباع سوء * فلا ادب يفيد ولا اديب)
اذا اطعمها في العمر ربعه فما يقول بعدها بالرجعة وبالطلاق حلف

لا تذوق العلف وراح يعلمها الخلع خوفا عليها من التلف او قفها على ولده الصغير فله فيها الادخال والاخراج وعكت لعنة الله عليها وهي من المقصورين الحجاج اما جثتها فكرة لا توصف وحال راكبها فالمعرفة لا تعرف تستغرق ظرف الزمان في اقرب مكان وتكاد من المبتدا تندرج في خبر كان يعرب سيرها ان تحنث وهي مجروره ويجزمها بالنصب جزما وهي مكسوره يدخل آخرها حرف الجر العامل وتبيت مفعولة لذلك الفاعل تعصي عليه فيلكزها وتحرن فيغمزها ويقول لها العن شر البغال فتقول له هو وابوه واخوه وحموه وفوه وذو مال تنون من شدة الضم فهي شدة عليها جزم

وكم بغل على بغل وكم من * حمار قد اناخ على حمار
وبرذول تراه قد تثنى * على برذونة مثل الجدار

كانه الثور على الحمل او الجدي وزحل لها آذان كالميزان واهدا كارجل السرطان ايما ساعية في الحوت راصدة للجو يعزهم الرشا ليدلي لها السنبلة في الدلو تغمزها زبانا العقرب غمزا وهو كالاسد في يمينه عصا الجوزا تمشي من بيته لتحت الربع في يومين وان اسرعت قبلها في باب الخرق وبين النهدين تقطع من الحبال للمغربلين والفواله ولا تمشي للازهر الا بالضرب الاحمر تدفع قوائمها الارض دفعا فيخيل اليه انها تسعى

كالفرقدين اذا تامل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

ان لم يكونا في الحقيقة كالاغصان فهما في المجاز كالنار حمالة الحطب في جيدها حبل غيلة ان اقبل لبركبها تلت اول النحل تضرب الرمل بيد العقلة للاجتماع ببياض التبن وحمرة الفول وهي دارجة ويدخلها القبض الداخل في البيوت بصدغ فتضربه الجماعة في الطريق على العتبة الخارجه يدخل بها في الاعراس وهي في الانكسار والترح فينفر نفي الخد وتطوى راية الفرح * قال الحاويش

فما زلنا باهتين والبغلة منتظرين والناس في هرولة وصجيج وضحك وعجيج وقال وقيل حتى أتت تمشي كمشية الفيل واذا بدبّ على ضبع امامه خادم ما تكامل عمره سبع حافي القدم جافي الودم خافي الهمه بادي المشوئيتين اوقعه في هذه الخدمه غضب الوالدين قد حزّمه بشملة خضراء كي تحسبها برسيما فتقفو اثره كيف شاء عليها برذعة مخرّقه ومرشحة ممزّقه معلق بها مخلاة فيها كناسه وعليها سجّادة هلكت فوقها نجاسه وذو عمامه تبيض فيها اليمامه

يحدث الناس على ظهرها ﴿ بالزور وهي تحته ساهية

تشبع كل لفظة ضرطة ﴿ فالنظم منه ولها القافية

ذو لحية طويله وجثة ثقيله وخلقة مكلبظه ونجاسة مغلظه فلما تأملنا الشيخ عرفناه واراد ان يغضي فناديناه فلما اخذ الوزطه وزاحمته الضرطه لفت البغلة نحونا وسخط وزمجر وشخط وتفقف ومخط وانشال وامخط والبغلة تتوانى وهو يتباعد ويتدانى وازعق وازبد وفخم الحروف وجوّد وغلّظ صوته ورمى سوطه فلما قرب منا لم يلبث حتى طار عنا

قلت الى اين به تذهبي ﴿ في الحر قالت لي الى الهاوية

وبعد ان كانت غافله راحت وهي جافله ونفرت ودبت وقمصت وشبت فانقطع اللجام والحزام وسقطت البرذعة والحزام ووقع كالدبة وتفرجت الفرجية وجيبت الجبه فأخذنا بيديه وقد أصيب بأليتيه وما زلنا نلاطفه حتى سكنت معاطفه وعالجته الرفاق حتى افاق فقام ولم يحمد الله وسلم علينا بأنفة واكراه وكان اول حديثه بعد السلام العذر مقبول عند الكرام الزوجة غضبت والام طردت والجارية هربت فلا معاتبه فاني مقيم برواق المغاربه واسألوا من هذا الخادم الحازم فانه بما اشرت اليه عالم فتقدم الغلام وابتدأ الكلام وقال انا عالم

بما قاله سيدي الفاضل فانه يقضي الليل معي وهو قائم عامل
فقلنا هذه كثافه ولا بد من الضيافه فانشد حديث خرافه
هات الكرام وولوا وانقضوا وقضوا * وما من بعدهم تلك الكرام اتوا
وصرت ما بين قوم بخلهم عجب * لو ابصروا طيف ضيف في الكرى هاموا
وسالناه في نهار البغله ولم فعلت هذه الفعله فتنفس الصعدا
وتنهد واكدى وقال قد عارضها ظلها فخرج عقلها *
قال الراوي وكانت في عنق البغلة تميمه في جلد ذميمه *
فاستلها الجاويش وترك الاكديش للدرويش وركبوا النهر حتى
طلعوا الثغر وقرؤا علينا التميمه فاذا هي فيك من البغلة بالغيبة
والنميمه تدعو عليك وتشكو هنك ومما لديك بما صورته
الفقيرة الى الله بغله اصيبت من صاحبها بعله اشكو بكسر
لعلي افوز بعد ذلك بجبر معتلة العين مفلوقة الاذنين
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
فمالي رسم في الاشكال ولا قدرة لي على جر الاثقال
واصبحت في ظفر الزمان ونابه * وما فيه شيء دون ما اترقب
اقيس كل قطر بالقدم واقلع بمبس في الزوايا من الهرم اصبحت حاده
العظم دائم انلو لمنفرجة ان تدور براكبي الدائر فانه حار المقعد
رطب الباطن بارد يابس في الدرجة العاشرة الاخذ منه والعطا
من اهل المودات خطأ اصبحت مثلثة وكنت ذات اربع
محدبة الشكل قائم على عمود مربع ساقي غير منتظم النقل
فارحموا الضلع المقوس معوج الشكل
لقد قلب الدهر الخؤن مجنته * فقلبي على جمر الغضا يتقلب
لقد اخذني بنوع كسر من جبر كما اشتري الخريطة شهر واصبحت
بين الغم والقهر فحيا الله دمياط وايامها التي سلفت في نشاط
جادك الغيث اذا الغيث همى * يا رياض الوصل بالاندلس

غير

غيره (ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب)
فلم يصغ لي سمع رجب ولم يرق لي قلب شعبان وباي حجة اوجب
صاحبي وهو جماد في ربيع رمضان فشوال التبن على محرم
وتراني قعدت اذا صفر لي بالماء وترنم
وكم صديق يروق عيني * في قالب الظرف واللباقة
ليس له في الجميل باب * ولا يفعل الجميل طاقة
سقيمة بالصفع والهوان بدخول الدور بلا استئذان
وكنت اذا نزلت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا
لم أرزق عند تبنا ولا ينتامنه ولا آبنا
(يا صروف الدهر حسبي * اي ذنب كان ذنبي) * (فهو يشكو حرجب * واشتكا حرجبي)
انا شاهدت الغول اتشهد واركع واسجد له واشهد واترك ما نهي
عنه من خوفي عنه فانا منه حمالة الحطب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلي نارا ذات لهب (هذا ما وجد منها)

* (وله سامحه الله من مقامة اخرى) *
استغفر الله من هفوات الولائم واستعصمه من كل نا قد ولائم
واسأله الستر الدائم من غفلات العزائم واستعيذ به من
الافتضاح في منصة الافراح محك الشح والسماح ومحل الجد
والمزاح (ومنها) فلا تشمت بي الاعداء في الدعوه ولا تأخذ عقلي
بين البخل والشهوه فتعثر بي اقدام الاقدام من ربوة الى فجوه
ووفقني لما احببت وعرفني شكر ما انعمت بخير من ارسلت
القائل لو دعيت الى كراع شاة لاجبت صلى الله وسلم عليه وآله
وتابعيه آمين وبعد فقد دعينا مع بعض الاخوان
الى وليمة ختان دعانا اليها بعض معارف النكرات وكبير البخلاء
والغفلات فلما وردنا وشاهدنا ما وجدنا ترجاني الحاضرون
ان انبه هذا المجنون فانشئ فيه مقامة تريه حده ومقامه

فاجبت التماسهم وارحت ارواحهم بمقامه تقعد في صلبه
الي يوم القيامه (اسميتها الطالع النحسي في فرج النمسي) ورتبتها
علي هدية وسبع اعاجيب وبلية * فالهدية انبه فيها علي امور
ينبغي ان تعلم واعذار عن الذم تقدم * والعجيبة الاولي في اصل
الشروع في هذا الختان ومشاورته في ذلك مع النسوان * والعجيبة الثانية
في الترتيب والتجهيز والاستعداد بالطحن والخبز * العجيبة الثالثة
في كتابة الملاحق ليستدعي بها الافاضل والاكابر والاراذل والاصاغر
وارساله النساء بالمزينات الحجلة من المحلات المعزومات *
العجيبة الرابعة في وصف اهل الحرف المقومين للفرح من كل طرف
ووصف الطعام والشراب والسماع والالعاب * العجيبة الخامسة
في يوم الزفاف وما فيه من الاوصاف * العجيبة السادسة في صبيحة
الختان مع المطاهر وما جري له من المساخر حين شنقه الطبالون
واقتاده اخوانه المغفلون * العجيبة السابعة في ختام الامر
وانفلاق الطبل والزمر بالبكاء والصراخ عند محاسبة الفراش
والطباخ ومقاسمة الحلاق في النقطه وضرب الكرارجي علي
القطعة الكرشة التي اكلتها القطه * واما البلية ففي مآل
ما انتهي اليه الحال من القيل والقال وضربه لاهله حين اختل
في عقله حيث لم يزد الايراد علي الصرف غير مائة والف ومائتي
عمر يطليه وعشرين باذنجانة محشيه وقطعة من قمر الدين وعلبة
من الزبيب والتين * (الهدية) * اعلم وفقك الله لما يرضاه
وعصمك من موجب الذم ومن لا يتحاشاه * ان الفضيله والرذيله
صفتان متضادتان ونوع الانسان مجبول علي الميل للاولي
والفرار عن الاخري علي حسب آراء العباد وعوائد البلاد فربما
كانت الفضيلة عند قوم رذيلة عند آخرين وكانت الرذيلة عند
امم فضيلة عند غيرهم من المعاصرين وحسنات الابرار سيئات المقربين

مع تفاوتهم في طبائعهم واشكالهم وصنائعهم فمنهم ذو الطبع
السليم ومنهم الذميم ولا سبيل الى ترغيب الاول ليجتهد في الازديا
والترهيب للثاني لينطبع على ان يتحاشى بالاعتياد الاوبالتبيان
الآتي بسحر البيان فقد جاء في الحديث ان ايمان المرء ليربو اذا مدح
وربما يصح الجسم اذا جرح فمن ذلك كان المدح على المحاسن تذكيرا
والذم على القبائح تنفيرا وكلاهما مطلوب شرعا ومرغوب فرعا
ليستيقظ الغافل ويقبل الكمال الكامل وليس كل المدح بمقبول
ولا كل الذم مطلقا بمعذول فان كان من ذممته لا ينتفع بنصيحه
ولا ينتهي عن فعلة قبيحه فحينئذ لا يكون الهجو من سيئ الافعال
بل يندرج في صالح الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا الفاسق بما فيه تحذره الناس وان الله تعالى في كتابه العزيز
قد ذم مصرحا ومعرضا قال تعالى تبت يدى ابي لهب وتب ما اغنى عنه
ماله وما كسب * وقد مدح صلى الله عليه وسلم وذم قال نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه * وفي مروان الوزغ ابن الوزغ وهو كثير
في كتابه القديم وحديث نبيه الكريم واكثر من ان يحصى في
كلام الكتاب والبلغاء من السلف والخلف * ولما كان ممن
استهوته الشياطين وتسلطن جنونه على جنون سائر المغفلين
ذو البهتان غلام امرأة السيد فلان احد الملتزمين الذين
هم اصحاب الطين الملوثين لشينية المسكارتيه باقليم الشرقيه وكان قد
تزوجها بغدر زوجها فيما سلف وعاشرها على كره وصلف
فولدت له ام غيلان ولدا وهبوه لاولاد علوان وبعد مضي
سنين سموه سى ولا الضالين آمين فلما فارق العشرين وعكث
غلفة الشب على السكين ارادوا ان يطاهروه لينجس بالماء كما
طهروه وعملوا فرحا ولكن لعدوهم ووليمة ما اكل فيها غير لحمهم
بهجوهم فاتى هذا المهم بالطم والرم واردت ان اوقظ غيره

من غمرات الغفلات وان لا يقع احد في تلك الفضائح العجيبات

(العجيبة الأولى في اسباب هذا الختان وتساويهن في امره مع النسوان) *

(هذا ما وجد منها) * (وله شرح على احدى قصائده اللامية التي نظمها في علمي العروض والقوافي ابدع في خطبته حسن براعة حيث افتتحه بقوله بعد البسملة)

حامدا بك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور مستوهبا منك السلامة من التغيير بالخزل والاجحاف مستمنحا منك الفضل المجرد عن علة وزحاف مصليا مسلما على المرسل بفضل الكتاب وفصل الخطاب محمد تام الخلق وكامل الخلق وآل بيته وعترته واصحابه وذريته * وبعد فيقول المقيد باسباب لهوه المطلق بمجرى ايطاء غيه وحذوه المكبول على دس اوتاد خبله المحرود عن الخروج من بسيط جهله الفقير على الدرويش جبر الله كسره واسبغ على عيوبه ستره اني منذ كنت في مكانفة الصبا ولوصل المراهقة مراقبا وانا متراكب لمعاقبة فنون الادب مترادف الاشتغال بها متواتر الطلب لم ازل متفق الطبع ومجتلب النظر والسمع في رمل مشتبه تنويعه ومؤتلفا بمختلف ثمار فروعه وبذلك صار سناد الظنون اني منطو على دائرة تلك الفنون فكنت كثيرا ما اسأل عما اجهل من مشاكل فواصل وحل مشكل فواصل لاسيما علم العروض الذي هو على المتادب من الفروض * فاضمرت نظم لامية فيه وافية مذيلة بعلم القافية على انى مقصور الاكفاء قابض الكف على ذى اقواء من تأسيس البناء على عماد قوافى واقعاد عجز العجز عن النفاذ في شواهده فنظمت لامية تتكاوس معانيها وتتشاكس على معانيها لما بها من شدة الايجاز والاشارات والحذف والالغاز استأصلت فيها العلمين فيما يتوقف على ماهيته بيت وشددت روى الفنين وجمعت فاوعيت بتضمين مجلد في صفحه وكشف غوامض من لمحه حتى تلت لا يكلف الله نفسا

الاوسعها وقالت قطني فكيف ان اسعها ولما ان رفلت في بدائعها
وتممت في صنائعها سميتها امور خانظمها درّ عقود النحور في القوافي والبحور
لكنها ذات وقف على شرح يكون كالمرقاة
٢٠٤ ١٨٠ ٢٩٥ ٣١٨ ٢٥٢
لذلك الصرح فصرت ذا هرج لوضع شرح وافر الاشباع مديد الانتفاع
موفور البيان سريع الى الاذهان غير مخزوم عن شارده بل
مخزوم بكل فائدة لا بالطويل فيمل ولا بالرجز المختل منسرح ماخذ
لا اصطلم فيه ولا حذذ ليفك معقولها ويحل مشكولها فلما ان
ثللت بسكنى الريف وشعث الساكن بمتحرك خادثة العنيف من
قطع انسي بوصل كل ابتر لس من جنسي اذا اصبحت مشطور هم
وغم منهوك القلب في كل الالم من نقص الثمرات ووقص الراحات
منفردا عن الخليل غير سالم من الدخيل فاخذت في تسلي الخاطر المخزوب
والبال رزين الكروب عما انثرم من ايام لذتي وانخرم من دواعي
بغيتي فابتدأت مع عدم المجتث منه للمقتضب ليكون مضارعا
لما يجب وخبنت ذيل الهمة وانا بهذه الحالة المذلهمة فجاء شرحا
كما سترى ورحم الله من رأى وسترا فماذا على مشطور فكر وقليل
حشوه كدر مجبوب العزيمة مجزوءها معقوص الهمة مقصوصها
ولما ان تم منه ما احتكم سميته شرح الصدور لعقود النحور
واسأل الله تعالى متدارك الالطاف ومتقارب الاسعاف انه هو
السميع العليم واليه التوجه بحسن التتميم قال شارحها عفا الله عنه

(الهي الحميد صل سلم على الاجل ﴿ وآل واصحاب عروض من اتصل)

هذه القصيدة من بحر الطويل الخ

(وله رحلة منها قوله)

سبحان من تنزه عن الكيف وسهل لنا رحلة بين الشتاء والصيف
واقسم بالطور ونادى موسى من وراء حجاب النور والصلاة
والسلام على من شد اليه الركاب وقال السفر قطعة من العذاب
وعلى آله السائرين بهداه القويم الدالين على الطريق المستقيم

وبعد فانجح مهذب للانسان واجمل ما تحلى به ذووا العرفان واحق ما تغتنمه الطبيعه من هذه الحياة السريعه وتستوهبه النفوس العاليه من مشاهدات الاوصاف النائيه هي السياحة التي هي ثمرة الدنيا وفرصة المحيا قال اصدق القائلين في الحث عليها والحض اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة وآثارا في الارض وليست السياحة في الفضل بدون التاريخ بل بعيد ما بين الشمس والمريخ اذ لا يوفي الزمان كل الوفاء عن المكان وقد قيل ليس الخبر كالعيان (ومنها) فلها المزايا التي تهدي لنا الهدايا وتتنور بها العقول وتستنتج لك الفضل عن الفضول بما تشاهده من عجائب البلاد وعادات العباد ❊ وخواص الارضين وبدائع صنع الله تعالى في العالمين وعجائب المخلوقات من الجبال الشامخات والاودية الغامضات وتبدل الهواء وتدرب النفوس العلية على الشدة المنقذة من وخامة الرخاء لا سيما نفوس الملوك العالين في الهمة الموفقين لاختبار احوال الامة ليشمل العباد عدلهم والبلاد فضلهم فمن اكرمهم نفسا وازكاهم حسا واحقهم عدلا واسمحهم فضلا واشفقهم قلبا والينهم جنبا هو حضرة الاصفى الاكرم والصدر الانور الاعظم ادام الله للايام وجوده وللانام عدله وجوده وكان ادام الله ملكه منذ ارسله المهد للهدى الى ان نادى لنادي بالندى وقبل ان يترجم لسانه عن جنانه الى ان قيد شاردات معارفه بسلاسل محبرات بنانه وطبعه الكريم محبوب لمعالي الامور موهوب من الله ذخائر الفضل وادوات السرور اذ ولد بطالع سعيد وتخلق بكل حميد بعد ان خلق كما يريد (فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع) مولعا بمشاهدة الآثار في جميع الديار فائزا بما حاز من انواع الفضائل ولطائف معارف الاواخر والاوائل ـــــــ

وليس

وليس على الله بمستنكر ❁ أن يجمع العالم في واحد

مع ما جبل عليه من الكرم المخجل والرونق المذهل والبأس المعضل والحلم المفضل والباع المديد والملك الفريد والجيش العديد دائما مبتهج الخاطر بعجائب المخلوقات منزه الناظر في غرائب المصنوعات يستجلب في المجد موجبات الانس ويرتاح الى ما يلذ عين الكمال وتشتهيه النفس فكانت ادام الله ملكه تهدى اليه البسيطة نوادر التحف من اقاصيها وتحمل اليه الاحمال فضائل الاعمال على نواصيها حتى لم يبق على تطلعه الانور وتمتعه الاشكر الا الوقوف على حقيقة كل مألوف من الآثار التي شطت بها الديار ولا يفى بحقيقتها النص ولا تدرك مشاهدتها الا بالنص من الاماكن المطهره كمكة والمدينة المنوره والطور والقدس ومشاهدة ما هو غاية الانس للجن والانس من اماكن الصحابة والاولياء ومعابد الانبياء وعجائب مصنوعات القدماء كالبرابي والاهرام والجبال والاكام والاودية والبرارى والآثار والمنتزهات والصحارى والقفار والانهر والبحار والبلدان والامصار وكان شرفا الله به كل مكان يرى ان الالزم في مشاهدة هذا كله هو الوقوف على مشاهده ما كان في عقده وحله من الملك الذى اتحفه الله بحكمه واسعفه بعدله وحلمه وهو ملك مصر المحروسه ادامها الله بنعمه عامرة مأنوسه وهو من بلاد النوبة وسنار الى ثغر الاسكندرية طولا ومنها الدمياط والعريش والقلاع الحجازية عرضا ولا يخفى ما اشتملت عليه بقاع هذه السلطنه من اكثر عجائب المسكونة والآثار المتقنه لاسيما بمجاورتها لافضل البقاع ❁ واشتمالها على غرائب الصناع من اعمال المصريين ومآثر الاقدمين هذا وقد سبق لسعادته التوفيق لاداء فريضة الحج والاحرام وشرح الصدر اللطيف بقيامه بواجب زيارة القبر الشريف

على ساكنه افضل الصلاة والسلام وتملى بالاقطار الحجازية واطلع على المهم من تلك البلاد الحجازية على ان مولده الشريف كان بمحل عمت الرحمة والدم وجل الذى اسس عز مصر وشيد ممالكها ومدن بلادها ووطد مسالكها واتفقت على حبه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدم لسيادة المشار اليه المام بجهات كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول وبالاولى بر مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درر عزائمه فى سلكه فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجه عزمه السامى وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(واراد ان يسمى الخط المعروف بقيسون اسما آخر فكتب)

الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون لما استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عما اصبح فيه من النعيم المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون القاسون واستنسبوا اما ان يسمى اسعد الذات او ذات الاسعد لمناسبة كون ذات هذا الخط قد صارت سعيدة بعد ان كانت ذات قسوة شديدة او اشارة الى ان ذات كثير السعادة تكون هكذا يتراءى بمجرد النظر اليها ان مشارق السعادة تزهو بما عليها من الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخا لعام اثباته اسما لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون واما ان يسمى هذا الخط باسم الحليمة اقتباسا من نور لقبه الحليم العظيم وائتناسا بمخلصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون القديم والمراد ان هذه الساحة تشرف بنسبتها لعظمة اسمه او لقبه المحفوف بعناية ربه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

اويسمى بموكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة التشريف من رحاب تلك الجهه وهي سماء عنايات ترعى عيون الاعيان كواكبها وكل عزيمة بجانبها متوجهه فليختار من هذه الاسماء الاوفق وما تختاره العناية هو الاليق اهـ ﴿ومن انشائه هذه الخطبة﴾

الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر قطر المسكون وجدد شكره الذاكرون وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بايديه السماء واسس الارض على الماء وارسى بها الجبال ان تميد واتقن صنعه باشكال العبيد بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار والمروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة وباطنة لديكم سبحانه هو الغني عن المكان وهو قبل الزمن وبعد الزمان فكل يوم هو في شان وولي النعم والاحسان رب البيت ومخرج الحي من الميت لا فاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء مالك الملك مدبر الفلك ومجري الفلك كل في حوزه وتصرفه بملكه وتلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه عن الفحشاء ولا شريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له وهو هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغل قدرته شاغل بحال واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقض جداره ولا ينفض مع الالاء اعتذاره على ما احسن به لمن اساء كما قدمن عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

فاجبت الحاحهم وارحت ارواحهم بمقامه تقعد في صلبه
الى يوم القيامه (اسميتها الطالع النحسي في فرح التمسي) ورتبتها
على هديه وسبع اعاجيب وبليه * فالهدية انبه فيها على امور
ينبغي ان تعلم واعذار عن الذم تقدم * والعجيبة الاولى في اصل
الشروع في هذا الختان ومشاورته في ذلك مع النسوان * والعجيبة الثانية
في الترتيب والتجهيز والاستعداد بالطحن والخبز * العجيبة الثالثة
في كتابة الملاوحق ليستدعى بها الافاضل والاكابر والاراذل والاصاغر
وارساله النساء بالمدنات الى جملة من المحلات للعزومات *
العجيبة الرابعة في وصف اهل الحرف المقومين للفرح من كل طرف
ووصف الطعام والشراب والسماع والالعاب * العجيبة الخامسة
في يوم الزفاف وما فيه من الاوصاف * العجيبة السادسة في صبيحة
الختان مع المطاهر وما جرى له من المساخر حين شنقه الطبالون
واقتاده اخوانه المغفلون * العجيبة السابعة في ختام الامر
وانقلاب الطبل والزمر بالبكاء والصراخ عند محاسبة الفراش
والطباخ ومقاسمة الحلاق في النقطه وضرب الكرارجي على
القطعة الكرشة التي اكلتها القطه * واما البليه ففي ما آل
ما انتهى اليه الحال من القيل والقال وضربه لاهله حين اختل
في عقله حيث لم يزد الايراد على الصرف غير مائة والف ومائتي
عمر يطيه وعشرين باذنجانة محشيه وقطعة من قمر الدين وعلبة
من الزبيب والتين ــــ (الهديه) * اعلم وفقك الله لما يرضاه
وعصمك من موجب الذم ومن لا يحاشاه * ان الفضيله والرذيله
صفتان متضادتان ونوع الانسان مجبول على الميل للاولى
والفرار عن الاخرى على حسب آراء العباد وعوائد البلاد فربما
كانت الفضيلة عند قوم رذيلة عند آخرين وكانت الرذيلة عند
أمم فضيلة عند غيرهم من المعاصرين وحسنات الابرار سيئات المقربين

مع تفاوتهم فى طبائعهم واشكالهم وصنائعهم فمنهم ذو الطبع
السليم ومنهم الذميم ولا سبيل الى ترغيب الاول ليجتهد فى الازديا
والترهيب للثانى ليستطيع على ان يتحاشى بالاعتياد الاوبال السيات
الآتى بسحر البيان فقد جاء فى الحديث ان ايمان المرء ليربو اذا مدح
وربما يصح الجسم اذا جرح فمن ذلك كان المدح على المحاسن تذكيرا
والذم على القبائح تنفيرا وكلاهما مطلوب شرعا ومرغوب فرعا
ليستيقظ الغافل ويقتبل الكمال الكامل وليس كل المدح بمقبول
ولا كل الذم مطلقا بمعذول فان كان من ذممته لا ينتفع بنصيحه
ولا ينتهى عن فعلة قبيحه فحينئذ لا يكون المهجو من سيئ الافعال
بل يندرج فى صالح الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس وان الله تعالى فى كتابه العزيز
قد ذم مصرحا ومعرضا قال تعالى تبت يدى ابى لهب وتب ما اغنى عنه
ماله وما كسب * وقد مدح صلى الله عليه وسلم وذم قال نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه * وفى مروان الوزغ ابن الوزغ وهو كثير
فى كتابه القديم وحديث نبيه الكريم واكثر من ان يحصى فى
كلام الكتاب والبلغاء من السلف والخلف * ولما كان ممن
استهوته الشياطين وتسلطن جنونه على جنون سائر المغفلين
ذو البهتان غلام امرأة السيد فلان احد الملتزمين الذين
هم اصحاب الطين الملوثين لشنية المكارثية باقليم الشرقيه وكان قد
تزوجها بعد زوجها فيما سلف وعاشرها على كره وصلف
فولدت له ام غيلان ولدا وهبوه لاولاد علوان وبعد مضى
سنين سموه سى ولا الضالين امين فلما فاق العشرين وعلت
غلفة الشب على السكين ارادوا ان يطاهروه لينجس بالماء كما
طهروه وعملوا فرحا ولكن لعدوهم ووليمة ما اكل فيها غير لحمهم
بهجوهم فاتى هذا المهم بالطم والرم واردت ان اوقظ غيره

من غمرات الغفلات وان لا يقع احد في تلك الفضائح العجيبات (العجيبة الاولى في اسباب هذا الختان وتشاورن في امر مع النسوان *

(هذا ما وجد منها) * (وله شرح على احدى قصائده اللامية التي نظمها في علمي العروض والقوافي ابتدأ في خطبته حسن براعة حيث افتتحه بقوله بعد البسملة

حامدا بك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور مستوهبيك السلامة من التغيير بالخزل والاجحاف مستمنحيك الفضل المجرد عن علة وزحاف مصلين مسلمين على المرسل بفصل الكتاب وفصل الخطاب محمد تام الخلق وكامل الخلق وآل بيته وعترته واصحابه وذريته * وبعد فيقول المقيد باسباب لهوه المطلق بمجرى ايطاء غيه وحذوه المكبول على روى اوتاد خبله المحرود عن الخروج من بسيط جهله الفقير الى الله الدرويش جبر الله كسره واسبغ على عيوبه ستره اني منذ كنت في مكانفة الصبا ولو صل المراهقة مراقبا وانا متراكب لمعاقبة فنون الادب مترادف الاشتغال بها متواتر الطلاب لم ازل متفق الطبع ومجتلب النظر والسمع في رمل مشتبه تنويعه ومؤتلفا بمختلف ثمار فروع وبذلك صار سناد الظنون اني منطو على دائرة تلك الفنون فكنت كثيرا ما اسأل عما اجهل من مشاكل فواصل وحل مشكل فواصل لا سيما علم العروض الذي هو على المتأدب من الفروض * فاضمرت نظم لامية فيه وافيه مذيلة بعلم القافية على مقصور الاكفاء فابض الكف على ذي اقواء من تأسيس البناء على عماد قوي واقعاد عجز العجز عن النفاذ في شواهده فنظمت لامية تتكاوس معانيها وتتشاكس على معانيها لما بها من شدة الايجاز والاشارات والحذف والالغاز استأصلت فيها العلمين فيما يتوقف على مائتي بيت وشددت ذوي الفنين وجمعت فاوعيت بتضمين مجلد في صفحه وكشف غوامض من لمحه حتى تلت لا يكلف الله نفسا

الا وسعها وقالت قطني فكيف ان اسعها ولما ان رفلت في بدائعها وتمت في صنائعها سميتها مؤرخا نظمها در عقود النحور في القوافي والبحور
٢٠٤ ١٨٠ ٢٩٥ ٣١٨ ٢٥٢
لكنها ذات وقف على شرح يكون كالمرقاة ١٢٥٠
لذلك الصرح فصرت ذا فرح لوضع شرح وافر الاشباع مديد الانتفاع موفور البيان سريع الى الاذهان غير مخزوم عن شارده بل مخزوم بكل فائدة لا بالطويل فيمل ولا بالرجز المختل منسرح لمأخذ لا اصطلم فيه ولا حذذ ليفك معقولها ويحل مشكولها فلما ان ثللت بسكنى الريف وشعث الساكن بمتحرك حادثة العنف من قطع انسي بوصل كل ابتر ليس من جنسي اذا صبحت مشطور همّ وغمّ منهوك القلب في كل الم من نقص الثمرات ووقص الراحات منفردا عن الخليل غير سالم من الدخيل فاخذت في تسلي الخاطر المجزوء والبال وزين الكروب عما انثرم من ايام لذتي وانثلم من دواعي بغيتي فابتدأت مع عدم المجتث منه للمقتضب ليكون مضارعا لما يجب وخبنت ذيل الهمة وانا بهذه الحالة المدلهمة فجاء شرحا كما سترى ورحم الله من رأى وسترا فما ذا على مشطور فكر وقلب حشوه كدر مجبوب العزيمة مجزومها معقوص الهمة مقصومها ولما ان تم منه ما احتكم سميته شرح الصدور لعقود النحور واسأل الله تعالى متدارك الالطاف ومتقارب الاسعاف انه هو السميع العليم واليه التوجه بحسن التتميم قال شارحها عفا الله عنه

(الهي لحميد صل سلم على الاجل ❁ وآل واصحاب عروض من اتصل)

هذه القصيدة من بحر الطويل الخ (وله رحلة منها قوله هو)

سبحان من تنزه عن الكيف وسهل لنا رحلة بين الشتاء والصيف واقسم بالطور ونادى موسى من وراء حجاب النور والصلاة والسلام على من شد اليه الركاب وقال السفر قطعة من العذاب وعلى آله السائرين بهداه القويم الدالين على الطريق المستقيم

وبعد فانجح مهذب للانسان واجمل ما تحلى به ذوو العرفان واوجز ما تغتنمه الطبيعه من هذه الحياة السريعه وتستوهبه النفوس العاليه من مشاهدات الاوصاف النائيه هي السياحة التي هي ثمرة الدنيا وفرصة المحيا قال اصدق القائلين في الحث عليها والحض اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة وآثارا في الارض وليست السياحة في الفضل ببدون التاريخ بل بعيد ما بين الشمس والمريخ اذ لا يوفي الزمان كل الوفاء عن المكان وقد قيل ليس الخبر كالعيان (ومنها) فلها المزايا التي تهدي لنا الهدايا وتتنور بها العقول وتستنتج لك الفضل عن الفضول بما تشاهده من عجائب البلاد وعادات العباد * وخواص الارضين وبدائع صنع الله تعالى في العالمين وعجائب المخلوقات من الجبال الشامخات والاودية الغامضات وتبدل الهواء وتدرب النفوس العلية على الشدة المنقذة من وخامة الرخاء لاسيما نفوس الملوك العالين في الهمة الموفقين لاختبار احوال الامة ليشمل العباد عدلهم والبلاد فضلهم فمن اكرمهم نفسا واذكاهم حسا واحقهم عدلا واسمحهم فضلا واشفقهم قلبا والينهم جنبا هو حضرة الاصفى الاكرم والصدر الانور الاعظم ادام الله للايام وجوده وللانام عدله وجوده وكان ادام الله ملكه منذ ارسله المهد للهدى الى ان نادى النادي بالندى وقبل ان يترجم لسانه عن جنانه الى ان قيد شاردات معارفه بسلاسل محبرات بنانه وطبعه الكريم مجبول لمعالي الامور موهوب من الله ذخائر الفضل وادوات السرور اذ ولد بطالع سعيد وتخلق بكل حميد بعد ان تخلق كما يريد (فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع) مولعا بمشاهدة الآثار في جميع الديار فائزا بما حاز من انواع الفضائل ولطائف معارف الاواخر والاوائل

وليس على الله بمستنكر ❊ أن يجمع العالم في واحد
مع ما جبل عليه من الكرم المخجل والرونق المذهل والبأس المعضل
والحلم المفضل والباع المديد والملك الفريد والجيش العديد
دائماً مبتهج الخاطر بعجائب المخلوقات منزه الناظر في غرائب
المصنوعات يستجلب في المجد موجبات الانس ويرتاح الى ما يلذ
عين الكمال وتشتهيه النفس فكان ادام الله ملكه تهدى اليه
البسيطة نوادر التحف من اقاصيها وتحمل اليه الآمال فضائل
الاعمال على نواصيها حتى لم يبق على تطلعه الانور وتمتعه الاشكر
الا الوقوف على حقيقة كل مألوف من الآثار التي شطت بها
الديار ولا يفي بحقيقتها النص ولا تدرك مشاهدتها الا بالنص
من الاماكن المطهره كمكة والمدينة المنوره والطور والقدس
ومشاهدة ما هو غاية الانس للجن والانس من اماكن الصحابة
والاولياء ومعابد الانبياء وعجائب مصنوعات القدماء كالبرابي
والاهرام والجبال والاكام والاودية والبراري والآثار
والمنتزهات والصحاري والقفار والانهر والبحار والبلدان
والامصار وكان شرفه الله به كل مكان يرى ان الالزم في مشاهدة
هذا كله هو الوقوف على مشاهد ما كان في عقده وحله من الملك
الذي اتحفه الله بحكمه واسعفه بعدله وحلمه وهو ملك مصر المحروسة
ادامها الله بنعمه عامرة مأنوسه وهو من بلاد النوبة وسنار الى
ثغر الاسكندرية طولا ومنها الدمياط والعريش والقلاع الحجازية
عرضا ولا يخفى ما اشتملت عليه بقاع هذه السلطنه من اكثر عجائب
المشكونة والآثار المتقنه لا سيما بمجاورتها لافضل البقاع ❊
واشتمالها على غرائب الصناع من اعمال المصريين ومآثر الاقدمين
هذا وقد سبق لسعادته التوفيق لاداء فريضة الحج والاحرام
وشرح الصدر اللطيف بقيامه بواجب زيارة القبر الشريف

على ساكنه افضل الصلوة والسلام وتملى بالاقطار الحجازيّة واطّلع
على المهمّ من تلك البلاد المحمّديّه على انّ مولده الشريف كان بمحلّ عمّت
الرحمة والدين وجنّ الذى اسس عزّ مصر وشيّد ممالكها ومدّن بلادها
ووطد مسالكها واتفقت على حبّه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل
الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدّم لسيادة المشار اليه المام بجهات
كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول
وبالاولى برّ مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درّ عزائمه فى سلكه
فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجّه عزمه السامى
وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه
وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(واراد ان يسمّى الخط المعروف بقيسون اسمًا آخر فكتب)
الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون
لمّا استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم
يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عمّا اصبح فيه من النعيم
المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون
القائسون واستنسبوا امّا ان يسمّى اسعد الذات او ذات الاسعد
لمناسبة كون ذات هذا الخط قد صارت سعيدة بعد ان كانت
ذات قسوة شديدة او اشارة الى انّ ذات كبير السعاده تكون هكذا
يتراءى بمجرّد النظر اليها انّ مشارق السعادة تزهو بما عليها من
الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخًا
لعام اثباته اسمًا لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون
وامّا ان يسمّى هذا الخط باسم الحلميّة اقتباسًا من نور لقبه الحليم
العظيم وائتناسًا بمخلصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون
القديم والمراد انّ هذه الساحة تشرفت بنسبتها لعظمة اسمه ولقبه
المحفوف بعناية ربّه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

او يسمى موكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة التشريف من رحاب تلك الجهة وهي سما عنايات ترعى عيون الاعيان كواكبها وكل عزيمة بجانبها متوجهة فليختار من هذه الاسماء الاوفق وما تختاره العناية هو الأليق اه (ومن انشائه هذه الخطبة)

الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر قطر المسكون وجدد شكره الذاكرون وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بايديه السماء واسس الارض على الماء وارسى بها الجبال ان تميد واتقن صنعه باشكال العبيد بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار والمروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة وباطنة لديكم سبحانه هو الغني عن المكان وهو قبل الزمن وبعد الزمان فكل يوم هو في شان وولي النعم والاحسان رب البيت ومخرج الحي من الميت لافاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء مالك الملك مدبر الفلك ومجري الفلك كل في حوزه وتصرفه بملكه وتلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه عن الفحشاء ولا شريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له ومرهون هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغل قدرته شاغل بحال واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقض جداره ولا ينقض مع الآلاء اعتذاره على ما احسن به لموء اساء كما قدر من عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

له الشجر ولان لقدمه الحجر ونبع من اصابعه الماء وبايعه تحت الشجرة ذوو الوفاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته وذريته وآل بيته الذين تأسس بهم الدين وشيدوا اركانه بالتمكين ما تشيد بناء وتزخرف بياضه المزركش بالوان زين —*—

وبعد فان معمار القلوب هو السر الذي يقرها على حب اصلاح الدنيا والأولى ليست بأولى الاثنين بل الاولى ان يجمع بينهما وبقدر الامكان يطلب حسنهما اذ هما واسطتا بعضهما فتنظيم الدنيا اعظم الثواب واحياء موات الارض فيه كل الصواب لابتهاج بلاد الاسلام وابتلاج مبانيها المنورها بعد الظلام من كل بيت حابه لو ولا ليث تعلو به الشرفات ومناهل تحيي النفوس بالرشفات لاسيما مصر المحروسة بسعود عزيزها وجاه معزها ادامه الله بكل ما تمنا (ومنها) فقد مهدت اكمها وشمرت عن الصبا كمها وجرى كوثر نيلها على جنا وجنات جبالها فترى الحور والولدان من الاماني والامان تشوق النفوس بكل فردوس مغروس ومكان بكل ظريف مأنوس والشوادر النوادر والمناظر النواضر لاسيما بما وفق الله تعالى اعمال يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (ومنها) وما جدد وأنشئ من ذلك ومن الزوايا والتكايا وما يتبعها من الاضرحة والاسبلة والمضايف المستعدة للبرايا افلا يكون هذا كله واسطة في الوصول للرتبة التي هي ثانية المأمول دار الثواب والعقاب والسؤال والجواب فذلك من الوسائل المجيبة بعفوه تعالى لتلك المسائل ومن هذا اصدر الاشهاد الشرعي المحرر الرعي الى آخر ما قال —

(واورانه يسمى اورمان بنها اسما آخر ويعلنه فكتب)

اعلاما لسائر المصالح المصريه ان المحل الذي شملته الشهاده والبقعة التي اصبحت لها الحسنى وزياده من ارض بنها ومجاورتها المجموع كل الحسن والاحسان فيها وعليها بما غرس بها من الاشجار وجرى فيها من الانهار

والنجم والشجر يسجدان له سبحانه كل يوم هو في شان ولما هذا الآن
يطلق على هذا المكان لفظ اوزمان ويدعونه بهذا الاسم بكل لسان
ولما كان هذا الاسم ثقيلاً على كل انسان اعجمي البيان وكانت الطبائع
السليمه والاذواق المستقيمه تميل لسلاسة الالفاظ وتنفر عن الكلمات
الغلاظ وجب ترك هذا الاسم الذي هو اوزمان وادراجه في خبر كان
وقد امرت باستحسان اسم لطيف لفظه خفيف ليكون علماً على هذا
الموضع الشريف والمنتزه الوريق جعله الله آهلاً ببقاء منشي رسمه
عامراً بتعمير عمر من كتب باسمه ووقع الاختيار بعد التامل والاختيار
على هذا الاسم الذي به اشرف قسم لتركبه من لقب صاحبه وكون
حروفه تاريخ عام انشائه في ١٢٦٦ سنه وهو (مناظر الصديق)
عوضاً عن لفظ اوزمان فيلزم من الآن ان يسمى هذا المكان
بهذا الاسم مادام الزمان ويصير اثباته بدفاتر المحاسبة والتعبير به
في المحررات والنداء بلفظه في المخاطبات وهذا امرنا فاعلموه واعتمدوه

(وامر بتسمية وابورات باسماء مفيدة للسرعة ويكون كل منها تاريخاً فكتب جملة اسماء)

وهي:

لمحي النظر ٨٨ / ١١٨١ سنة ١٢٦٩ — الاسبقي المحفوظ ٢٠٤ / ١٠٦٥ سنة ١٢٦٩ — الماشي النهاض ٣٨٢ / ٨٨٧ سنة ١٢٦٩ — القوام النضير ١٧٨ / ١٠٩١ سنة ١٢٦٩

تحفة القمري ٨٨٨ / ٣٨١ سنة ١٢٦٩ — المزخرف العاطر ٩٥٨ / ٣١١ سنة ١٢٦٩ — وابور البرق الخاطف ٢١٥ / ٣٣٣ / ٩٢١ سنة ١٢٦٩ — منير اللحظ ٣٠٠ / ٩٦٩ سنة ١٢٦٩

البهي الظريف سنة ١٢٦٩ — المنور الافضل سنة ١٢٦٦ — الضياء الرونق سنة ١٢٦٩ — الملحوظ الاكبر سنة ١٢٦٩

(ومن انشائه قوله) صدر تمنيق هذا الفرمان الواجب
القبول والاتباع خطاباً واعلاماً واعلاناً وافهاماً الى الحكام
والقضاة والوكلاء وعمد تلك الجهات تحيطون علماً بما تسمعون
وتدركون فهم ما به تؤمرون فاذا قرأتم فاسمعوا واذا سمعتم
فافهموا واذا فهمتم فاعملوا واجعلوا الامتثال نصب اعينكم

واطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم هذا وقد اقتضت الارادة الخديويه والعدالة الآصفيه المنعم بعدالتها الرعيه التى اقصى مرغوبها وغاية مطلوبها رفاهية العباد واصلاح البلاد ومن حيث هذا اقتضت الاراده التى لها الحسنى وزياده تنصيب فلان عوضا عن فلان لينتظم بسياسته عقد الامور ويصلح براعاته متعلقات البرور والجود وينجز بهمته المطالب الميريه ويجرى بعدالته المساواة بين البريه وها هو قادم اليكم وكما تكونوا يولى عليكم فكونوا مطيعين لامره ممتثلين لحكمه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فاذا سمعتم واطعتم وعملتم بما أمرتم دخلتم فى قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسئول عن رعيته وفى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان سلكتم سبيل العدوان فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب السلطان تسلط الشيطان واما انت ايها المدير الذى ظنى فيك كبير فيجب ان تحقق ما أمولى فى حسن سيرتك وسيرتك وصفو خاطرك وسريرتك فتجرى بينهم العدل وتعاملهم باللين والفضل وتدير امرهم بأحسن السياسه التى هى نتيجة الرآسه فما يعقلها الا العالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم انك تلاحظ الوجوه ليحسنوا الصنيع من كل الوجوه فيما ملوا من دونهم بالانصاف ويجتنبوا اسباب التأخير فى المصالح والاجحاف وعليهم بالرفق بالناس والاحتراس من المخالفة الاحتراس والحذر الحذر فاعلموه واعتمدوه

(وله تقريظ على مزدوجة المرحوم الشيخ حسن قويدر لم اقف منه الا على قوله)

لله هذه المعانى وحسن تلك المبانى فهى أنس ذوى الفطن وكل ما فيها حسن تسرح العين فيها وتشرح الخاطر عجائبها فيتمثل بقولى لمعانيها (هذى معان بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر فى افعالها ذهم)

هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * ام مبسم الزهر قد اهدى لنا ارجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
فالت لطائف ما تحوى مؤرخة * فوائد حسن انشأت مزدوجه

٤٢٠ ١١٨ ٧٥٢ ٦٥
سنة ١٢٥٥

لا زلت تهدى لنا لطائف الادب
وتبدى لنا تحائف كل ارب ويمطر افق بلاغتك روض الفضائل
فتزهو ثمراته للعيون بالانس الكامل

(وامر فكتب)

إن مما انشرح له صدرى وتيسر لاجرائه امرى ان المولد الشريف الاحمدى المنيف قد جرت عادته وعمت افادته بان يكون فى كل عام ثمانية ايام يبتهج بها الخاص والعام وقد هجس بخاطرى وازدهى لناظرى ان يزاد على الثمانية ثلاثة ايام بلياليها تلحق فيها عادة ماضيها بتاليها فيكون من الآن مولد هذا الاوان احد عشر يوما متواليه تستمر بها افعال الخيرات من القراءة والادعية متتاليه ورجائى من سامع دعائى ان تكون تلك العادة مستمره وعلى ممر الدهور مستقره فقد اصدرت امرى هذا اليك واحلت اجراء هذا الخير عليك فيلزم ان تجرى مقتضى هذا الامر فى ازدياد تلك الايام الثلاثة كما مر مع الملاحظه وكمال المحافظه على الزائرين والتجار والمقيمين كما هو مأمول فى شيم همتك ورعاية سجيتك فى خدمتك فعلى ما ذكر يكون العمل ولله الامر فى التفصيل والجمل

(وقال من كتاب)

انى حين كنت متشرفا بالاقامة عند سعادة البيك ورايت فضول فلان فى الفضل وادعاءه الشعر بلا عقل انشدته بيتا بالمحاجرم ليجيب بالمبادره فلم يقدر ان يتفوه وجعله يتماوق فما برد وجهه بعد المفارقه يدعى الناطقه وذلك بعد شهر يجاوب عن الدر بالبعر فارسل قصيده من فكرة بليده خالية عن النكات البديعيه واللطائف الادبيه فاردت ان اعرفه كيف يكون النظم

وكيف تنظم محاسن الكلام فارسلت له قصيدتين واحدة من البحر
البسيط والثانية من البحر المحيط بحر غير معروف لمثله ولايغاص
لبلادة عقله يعرف محاسن معانيهما معانيهما ويجهل فضلهما
من طمست بصيرته بالعمى فارسل المغفل قصيدتين باردتين
يحاكي بهما اللآلي ويقابل النهار بالليالي ما فيهما غير محض الزور
واغلب ابياتهما ملحون ومكسور واعجب من ذلك كونه يدعي
انه عرف قصيدتي من اي البحور وتارة يقول انهما من الدوبيت المشهور
ومرة يدعي الشذوذ واني من جهله اعوذ ووالله لايعرف هي من اي
بحر ولو افتكر الف شهر وقصيدته التي نظمها منه مكسرة وهي عندي
حجة عليه في الدنيا والآخرة واوضح من ذلك انه نسب الكسر للصحيح
وعيب الالكن الفصيح وهو ناقة الله وسقياها (وحكم لسن بدرك ماطحاها)
فآه لو اني حاضر مع هذا الجاهل القاصر فافضحه في دعواه
واخرصه فيما عواه وما دري انني احب ان يهجوني كل يوم بقصيدة
من جنس نظمه فهي عندي بمنزلة قصيدة اجيدها في ذمه فان نظمه
يوجب لعنه اكثر من هجاه وينشر فضيحة دعواه عند ذوي المعارف
اذ لا اخشى الا من بيت يكون نظم عارف محفوظاً من جملة اللطائف
لا من مثل هذا الكلام الذي هو محض شتم والسلام وهذا ليس بعجيب
من جلبي باع عرضه وصيره غرضه وانما هو لما سمع الام غندورة
والابن غندور استسهل خوض البحور وظن ان الشعر كناية
عن شتم ووزن خصوصاً لما سمع من قصيدتي لاتعرف من اي بحور
العرب وزين له جهله بالادب انه من الدوبيت فرح وظن انه فهم
تفاعيل البحر وليت وزعم انها فعلن متفاعلن فعولن فعلن فما ابرد
هذا الفهم واجهل هذا الاخرم فحينئذ انساه الافتخار بما ردلا
للخوف على العرض الذي لا يصونه الا الكريم ولا يبيحه الا اللئيم
وقد قال صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين إساءة الشاعر من عقوق الوالدين

ففاته هذا الاستبصار وأدخل نفسه العار والنار

﴿وله من كتاب﴾ اقول لفلان المعشوق الغندور والعاشق المهجور الذى هو بوسا وسه مغرور انى ارسلت اليك قصيدتين قابلت بهما المكروه بالمكروه وبعيد فى الادب ما ترجوه وانى نصحتك نصيحة الشفيق لعلك من الغى تفيق فان رجوت نجوت بالهرب والا فوحق من اخلاك من الأدب وجعل شعرك ضحكة للعجم والعرب اعمل فيك دقيقة من صناعة الآداب ما جاء بها احد على ممر الاحقاب وما سمعها سامع الا وحفظها ولا نظرها ناظر الا ولحظها فان حفظت عرضك فبها والا فانالها فاحذر سهام الكلام فانى نصحتك والسلام

﴿وقال من كتاب﴾ ولا زال يظهر الأيمان ويضمر ما بالايمان ويكثر من الايمان وهو من خوان الاخوان على الخوان ومع كل ذلك يتجاهل عن الواضح ويتجاهر بالممادح (فكذبته ما تعاينه وصدق * اذا حلفت سجاح بالطلاق) وهو يظن انه خدع بدينه واكل لحومنا الكاذب وصدق بيمينه فلما قلص ظله ونأى به محله فلا وعينيك ما ابتهجت لرفعه ولا انزعجت لعلمى ان مسامحة المسيء فضل والابتهاج لا انزعاج اى احد لا يعد من العقل وكونى اعلم انه من الجائز ان يكون لبل السلف خير من نهار الخلف لانه عيب سوف يظهر وعيب عدم الترحم على من اوشك ان يقبر (ومنه) وقد رحل المصيف وذل بنيله الخريف مشرفا بتولية الفاضل الراشد وملاحظة المتعاهد نسأله تعالى توفيقهما للخير وان لا يسيرا فى الارض سير الغير

(ومنه) والزم من كل ما تقدم استفهام الفقير عن المقام الكبير والامير المشير القمر المنير والشكل النضير والوصف العطير عين اعيان الامراء وكوكب سماء رونق العظماء سعادتلو افندم حرسه الله تعالى عن حلول الغموم ونفع بعدله على الخصوص والعموم

على ساكنه افضل الصلاة والسلام وتملى بالاقطار الحجازية واطلع
على المهم من تلك البلاد الحجازية على ان مولده الشريف كان بمحل عمّت
الرحمة والامن وجنّه الذى اسس عز مصر وشيّد ممالكها ومدّن بلادها
ووطد مسالكها واتفقت على حبه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل
الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدم لسيادة المشار اليه الالمام بجهات
كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول
وبالاولى بر مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درّ غرائبه فى سلكه
فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجه عزمه السامى
وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه
وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(واراد ان يسمى الخط المعروف بقيسون اسما آخر فكتب)

الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون
لما استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم
يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عما اصبح فيه من النعيم
المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون
القائسون واستنسبوا اما ان يسمى اسعد الذات او ذات الاسعد
لمناسبة كون ذات هذا الخط قد صارت سعيدة بعد ان كانت
ذات قسوة شديدة او اشارة الى ان ذات كبير السعادة تكون هكذا
يتراءى بمجرد النظر اليها ان مشارق السعادة تزهو بما عليها من
الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخا
لعام اثباته اسما لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون
واما ان يسمى هذا الخط باسم الحلمية اقتباسا من نور لقبه الحليم
العظيم وائتناسا بمخلصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون
القديم والمراد ان هذه الساحة تشرفت بنسبتها لعظمة اسمه او لقبه
المحفوف بعناية ربه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

اويسمى

او يسمي موكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة
التشريف من رحاب تلك الجهة وهي سماء عنايات ترعى عيون الاعيان
كواكبها وكل عزيمة بجانبها متوجهة فليختار من هذه الاسماء الاوفق
وما تختاره العناية هو الاليق اه (ومن انشائه هذه الخطبة)
الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر قطر المسكون وجدد شكره الذاكرون
وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بايديه السماء واسس الارض
على الماء وارسى بها الجبال ان تميد واتقن صنعه باشكال العبيد
بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار
والمروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها
والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة
وباطنة لديكم سبحانه هو الغني عن المكان وهو قبل الزمن وبعد
الزمان فكل يوم هو في شان وولي النعم والاحسان رب البيت
ومخرج الحي من الميت لا فاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء
مالك الملك مدبر الفلك ومجري الفلك كل في حوزه وتصرفه
بملكه وتلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع
ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه
عن الفحشاء ولا شريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له ومرهون
هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغل قدرته شاغل بحال
واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف
بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقض
جداره ولا ينفض مع الآلاء اعتذاره على ما احسن به لمن اساء
كما قدمن عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء
واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن
جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا
خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

له الشجر ولان لقدمه الحجر ونبع من اصابعه الماء وبايعه تحت
الشجرة ذوو الوفاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته وذريته وآل
بيته الذين تأسس بهم الدين وشيدوا اركانه بالتمكين ما تشيد
بنيان وتزخرف برياضه المزركش بالوان وزين
وبعد فان معمار القلوب هو السر الذي يقرها على حب اصلاح الدنيا
والأولى ليست بأولى الاثنين بل الأولى ان يجمع بينهما وبقدر
الامكان يطلب حسنهما اذ هما واسطتا بعضهما فتنظيم الدنيا عظيم
الثواب واحياء موات الارض فيه كل الصواب لابتهاج بلاد الاسلام
وابتلاج مبانيها لتنورها بعد الظلام من كل بيت ما به لو ولا ليت
تعلو به الشرفات ومناهل تحيي النفوس بالرشفات لا سيما
مصر المحروسة بسعود عزيزها وجاه معززها ادامه الله بكل ما يتمنا
(ومنها) فقد مهدت اكمها وشمرت عن الصبا كمها وجرى كوثر نيلها
على جنا وجنات جبالها فترى الحور والولدان من الامانى والامان
تشوق النفوس بكل فردوس مغروس ومكان بكل ظريف مأنوس
والشوادر النوادر والمناظر النواضر لا سيما بما وفق الله تعالى انما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (ومنها) وما جدد وأنشئ
من ذلك ومن الزوايا والتكايا وما يتبعها من الاضرحة والاسبلة
والمضايف المستعدة للبرايا افلا يكون هذا كله واسطة فى الوصول
للرتبة التى هى ثانية المأمول دار الثواب والعقاب والسؤال
والجواب فذلك من الوسائل المحسبة بعفوه تعالى لتلك المسائل ومن
هذا صدر الاشهاد الشرعى المحرر المرعى الى آخر ما قال

(وأراد أن يسمى اوردمان بنها اسما آخر ويعلنه فكتب)

اعلاما لسائر المصالح المصريه إن المحل الذى شملته السعاده والبقعة
التى اصبحت لها الحسنى وزياده من ارض بنها ومجاورها المجموع كل
الحسن والاحسان فيها وعليها بما غرس بها من الاشجار وجرى فيها من الانهار

والنجم

والنجم والشجر يسجدان له سبحانه كل يوم هو فى شان ولحد هذا الآن
يطلق على هذا المكان لفظ اوزمان ويدعونه بهذا الاسم بكل لسان
ولما كان هذا الاسم ثقيلاً على كل انسان اعجمى البيان وكانت الطبائع
السليمه والاذواق المستقيمه تميل لسلاسة الالفاظ وتنفر عن الكلمات
الغلاظ وجب ترك هذا الاسم الذى هو اوزمان وادراجه فى خبر كان
وقد امرت باستحسان اسم لطيف لفظه خفيف ليكون علماً على هذا
الموضع الشريف والمنتزه الوريق جعله الله آهلاً ببقاء منشى رسمه
عامراً بتعمير عمر من كتب باسمه ووقع الاختيار بعد التامل والاختبار
على هذا الاسم الذى به اشرف قسم لتركبه من لقب صاحبه وكون
حروفه تاريخ عام انشائه فى سنة ١٢٦٦ وهو (مناظر الصديق) ١٢٦٦
عوضاً عن لفظ اوزمان فيلزم من الآن ان يسمى هذا المكان
بهذا الاسم مادام الزمان ويصير اثباته بدفاتر الحساب والتعبير به
فى المحررات والنداء بلفظه فى المخاطبات وهذا بامر كريم فاعلموه واعتمدوه

(وامر بتسمية وابورات باسماء مفيدة للسرعة ويكون كل منها تاريخا فكتب جملة اسماء)

وهى لمحي النظر ٨٨ ١١٨١ سنة ١٢٦٩ الاسبق المحفوظ ٢٠٤ ١٠٦٥ سنة ١٢٦٩ الماشى النهاض ٣٨٢ ٨٨٧ سنة ١٢٦٩ القوام النضير ١٧٨ ١٠٩١ سنة ١٢٦٩

تحفة الفخرى ٨٨٨ ٣٨١ سنة ١٢٦٩ المزخرف الفاطر ٩٥٨ ٣١١ سنة ١٢٦٩ وابور البرق الخاطف ٢١٥ ١٣٣ ٩٢١ سنة ١٢٦٩ منير اللحظ ٣٠٠ ٩٦٩ سنة ١٢٦٩

البهى الظريف سنة ١٢٦٩ المنور الأفضل سنة ١٢٦٩ الضياء الرونق سنة ١٢٦٩ المحفوظ الاكبر سنة ١٢٦٩

(ومن انشائه قوله) صدر تنميق هذا الفرمان الواجب
القبول والاتباع خطاباً واعلاماً واعلاناً وافهاماً الى الحكام
والقضاة والوكلاء وعمد تلك الجهات تحيطون علماً بما تسمعون
وتدركون فهم ما به تؤمرون فاذا قرأتم فاسمعوا واذا سمعتم
فافهموا واذا فهمتم فاعملوا واجعلوا الامتثال نصب اعينكم

واطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم هذا وقد اقتضت الارادة الخديويه والعدالة الاصفيه المنعم بعد الهها الرعيه التي اقصى مرغوبها وغاية مطلوبها رفاهية العباد واصلاح البلاد ومن حيث هذا اقتضت الاراده التي لها الحسنى وزياده تنصيب فلان عوضا عن فلان لينتظم بسياسته عقد الامور ويصلح براعاته متعلقات البرور والحبور وينجز بهمته المطالب الميريه ويجري بعدالته المساواة بين البريه وها هو قادم اليكم وكما تكونوا يولى عليكم فكونوا مطيعين لامره ممتثلين لحكمه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا سمعتم واتبعتم وعملتم بما امرتم دخلتم في قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسئول عن رعيته وفي قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان سلكتم سبل العدوان فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب السلطان تسلط الشيطان واما انت ايها المدير الذي ظني فيك كبير فيجب ان تحقق ما مولي في حسن سيرك وسيرتك وصفو خاطرك وسريرتك فتجري بينهم العدل وتعاملهم باللين والفضل وتدبر امرهم باحسن السياسه التي هي نتيجة الرآسه فما يعقلها الا العالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم انك تلاحظ الوجوه ليحسنوا الصنيع من كل الوجوه فيما ملوا من دونهم بالانصاف ويجتنبوا اسباب التأخير في المصالح والاجحاف وعليهم بالرفق بالناس والاحتراس من المخالفة الاحتراس والحذر الحذر فاعلموه واعتمدوه

﴿وله تقريظ على مزدوجة المرحوم الشيخ حسن قويدر﴾
لم اقف منه الا على قوله

لله هذه المعاني وحسن تلك المباني فهي انس ذوي الفطن وكل ما فيها حسن تسرح العين فيها وتشرح الخاطر معانيها فيتمثل بقولي لمعانيها (هذي معانٍ بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر في افعالها السحر)

هل السماء زهت بالزهر واستظمت * ام مبسم الزهر قد اهدى لنا ارجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
فالك لطائف ما تحوى مؤرخه * فوئد حسن انشاء مزدوجه
٤٢٠ ١١٨ ٧٥٢ ٦٥
١٢٥٥

لازلت تهدى لنا لطائف الادب
وتبدى لنا تحائف كل ارب ويمطر افق بلاغتك روض الفضائل
فتزهو ثمراته للعيون بالانس الكامل

(وامر فكتب)

ان مما انشرح له صدرى وتيسر لاجرائه امرى ان المولد الشريف الاحمدى المنيف قد جرت عادته وعمت افادته بان يكون فى كل عام ثمانية ايام يبتهج بها الخاص والعام وقد هجس بخاطرى وازدهى لناظرى ان يزاد على الثمانية ثلاثة ايام بلياليها تلحق فيها عادة ماضيها بتاليها فيكون من الآن مولد هذا الاوان احد عشر يوما متواليه تستمر بها افعال الخيرات من القراءة والادعية متتاليه ورجائى من سامع دعائى ان تكون تلك العادة مستمره وعلى ممر الدهور مستقره فقد اصدرت امرى هذا اليك واحلت اجراء هذا الخير عليك فيلزم ان تجرى مقتضى هذا الامر فى ازدياد تلك الايام الثلاثة كما مر مع الملاحظه وكمال المحافظه على الزائرين والتجار والمقيمين كما هو مأمول فى شيم همتك ورعاية سجيتك فى خدمتك فعلى ما ذكر يكون العمل ولله الامر فى التفصيل والجمل

(وقال من كتاب)

انى حين كنت متشرفا بالاقامة عند سعادة البيك ورأيت فضول فلان فى الفضل وادعاءه الشعر بلا عقل انشدته بيتا بالمحاجم ليجيب بالمبادره فلم يقدر ان يتفوه وجعلته يتأوه كما ابرد وجهه بعد المفارقه يدعى الناطقه وذلك بعد شهر يحاوب عن الدر بالبعر فارسل قصيده من فكرة بليده خالية عن النكات البديعيه واللطائف الادبيه فاردت ان اعرفه كيف يكون النظام

وكيف تنظم محاسن الكلام فأرسلت له قصيدتين واحدة من البحر البسيط والثانية من البحر المحيط بحر غير معروف لمثله ولا يغامر لبلادة عقله يعرف محاسن معانيهما معانيهما ويجهل فضلهما من طمست بصيرته بالعمى فأرسل المغفل قصيدتين باردتين يحاكي بهما اللآلي ويقابل النهار بالليالي ما فيهما غير محض الزور وأغلب أبياتهما ملحون ومكسور وأعجب من ذلك كونه يدعي انه عرف قصيدتي من اي البحور وتارة يقول انهما من الدوبيت المشهور ومرة يدعي الشذوذ واني من جهله اعوذ ووالله لا يعرف هي من اي بحر ولو افتكر الف شهر وقصيدته التي نظمها منه مكسرة وهي عندي حجة عليه في الدنيا والآخرة وأوضح من ذلك انه نسب الكسر للصحيح وعيب الالكن الفصيح وهو ناقة الله وسقياها (وحكى لنسبه كرماً لما ملحها) فآه لو اني حاضر مع هذا الجاهل القاصر فافضحه في دعواه واخرصه فيما عواه وما دري اني احب ان يهجوني كل يوم بقصيدة من جنس نظمه فهي عندي بمنزلة قصيدة اجيرها في ذمة فان نظمه يوجب لعنه اكثر من هجاه وينشر فضيحة دعواه عند ذوي المعارف اذ لا اخشى الا من بيت يكون نظم عارف محفوظاً من جملة اللطائف لا من مثل هذا الكلام الذي هو محض شتم والسلام وهذا ليس بعجيب من جلبي باع عرضه وصيره عرضه وانما هو لما سمع الام عندورة والابن عندور استسهل خوض البحور وظن ان الشعر كناية عن شتم ووزن خصوصاً لما سمع من قصيدتي لا تعرف من اي بحور العرب وزين له جهله بالادب انه من الدوبيت فرح وظن انه فهم تفاعيل البحر وليت وزعم انها فعلن متفاعلن فعولن فعلن فما ابرد هذا الفهم واجهل هذا الاغم فحينئذ انساه الافتخار بما دركه للخوف على العرض الذي لا يصونه الا الكريم ولا يبيحه الا اللئيم وقد قال صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين إساءة الشاعر من عقوق الوالدين

ففيه

ففاته هذا الاستبصار وأدخل نفسه العار والنار

﴿وله من كتاب﴾ اقول لفلان المعشوق الغندور والعاشق المهجور الذى هو بوساوسه مغرور انى ارسلت اليك قصيدتين قابلت بهما المكروه بالمكروه وبعيد فى الادب ما ترجوه وانى نصحتك نصيحة الشفيق لعلك من الغى تفيق فان رجعت نجوت بالمرب والا فوحق من اخلاك من الادب وجعل شعرك ضحكة للعجم والعرب اعمل فيك دقيقة من صناعة الآداب ما جاء بها احد على مجرى الاحقاب وما سمعها سامع الا وحفظها ولا نظرها ناظر الا ولحظها فان حفظت عرضك فبها والا فاناها فاحذر سهام الكلام فانى نصحتك والسلام

﴿وقال من كتاب﴾ ولا زال يظهر الايمان ويضمرها بالايمان ويكثر من الايمان وهو من خوان الاخوان على الخوان ومع كل ذلك يتجاهل عن النواضح ويتجاهر بالممادح (فكذبت ما تعاينه وصدق * اذا حلفت سجاح بالطلاق) وهو يظن انه خدع بدينه واكل لحومنا الكاذب وصدق بيمينه فلما قلص ظله ونأى به محله فلا وعينيك ما ابتهجت لرفعه ولا انزعجت لعلمى ان مسامحة المسيء فضل والابتهاج لانزعاج اى احد لا يعد من العقل وكونى اعلم انه من الجائز ان يكون ليل السلف خيرا من نهار الخلف لانه عيب سوف يظهر وعيب عدم الترحم على من اوشك ان يقبر (ومنه) وقد رحل المصيف وذل بنيله الخريف مشرفا بتولية الفاضل الراشد وملاحظة المتعاهد نسأله تعالى توفيقهما للخير وان لا يسيرا فى الارض سير الغير

(ومنه) والزم من كل ما تقدم استفحاص الفقير عن المقام الكبير والامير المشير القمر المنير والشكل النضير والوصف العطير عين اعيان الامراء وكوكب سماء رونق العظماء سعادتلو افندم حرسه الله تعالى عن حلول الغموم ونفع بعدله على الخصوص والعموم

وأرجو تنزيه اذنى واراحة الروح بتنعيم بدنى بتمام العافيه والصحة
الوافيه لمزاجه اللطيف ونجاح علاج بدنه الشريف فاتشرف بنفوذ
احرف الهناء بوصول الدواء وحصول الشفاء نسأل الله تعالى دوام سنيا
العافية الدائمه ولازالت الافكار بمحاسنه متنعمه هذا وكان
بضمير الداعى انه باتمام الدراس يكون ايناس الحواس بنظرها
للسيادة العليه واداء حقوق المحسوبيه و(ما كلما يتمنى المرء يدركه)
وقليل من مالوفه يملكه فلما ابتدأت بالدراس وربما لا ينفع من
المقدور احتراس سرقوا نورجى والآن لم يجى فالفقير حمدت الله
ومدحت حافظها أى وشكرتها واياه حيث خلصها من دائرة
السوء وكادت تطلك الشوق لما تقاسى ممن يشوق فلم يتيسر لى
درس المحبوب وحرمت درس المكتوب ولكن املى فى الله تعالى حصول
الوصول الى الرحاب عزيز الجناب فارفه النفس وانزه الحواس الخمس
بالنظر الى ذاتك التى هى عندى اشهى ما اشاهد وابهى ما الوف
التعاهد *(وله مؤلف سماه الدرج والدرك) ترجم فيه كل مشهور
بما هو عنه مأثور وجعل الدرج للممدوحين والدرك للمذمومين
وافتتحه بقوله * حمداً لمن رفع درج الافاضل فى اعلى عليين
وخفض درك الاراذل اسفل سافلين ومدح من كان على خلق عظيم
وذم كل هماز مشاء بنميم وصلاة وسلاماً على صاحب المقام
المحمود وآله واصحابه مصابيح الوجود وبعد الى آخر ما قال

(وقد رايت منه جملة من درجه فى ترجمة نزيل الرضوان حضرة اوحد آل عثمان
السلطان بن السلطان مولانا المرحوم السلطان محمود خان عليه سحائب الغفران)
قال فيها * ومن ماثره انه حين نشوء هذا المؤلف المتوج بذكره
المرصع شعاره من الشعر والنثر بنجوم عصره كان فى زمن خرج فيه
من العدو اعصار سعرت نيران حروب ما اصطلاها فؤاد عصر من
الاعصار فاخرج الله منهم موسى النصر خائفاً يترقب حتى استظل

بجموعه

بحرمة الامان من عمله المنصور مذ رآه يترقب

لو لم يعد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها فى جحفل لجب

فوقع بهم بأسه فتخفشوا فى نهار البواتر وكاد يشيب الليل لنسبته لهم انه كافر

لقد بث عبد الله جند انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه

ففى كل نجد فى البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهى مواهبه

كايلهم بأرواحهم من بنادقه شتركيل حتى تكسرت النصال على النصال باشباحهم من سهام النهار على سهام الليل فقدمت جنود عدوه قدوم العير على ابى الاشبال حيث ايقنوا انها صرخة عزم من ابى سمال (والعير تقدم من خبث على الاسد) واسمعهم غناء البنادق من حانة الصفوف فرفضت عيون جراحهم الدموع على خدود السيوف حتى عموا وصموا بحب الحياة مخافة الحران وسمعوا ملام الموت بآذان الطعان

اراعهم منك رعب واقف بهم * حتى تأمر فيهم رائد الاجل

فتقاسمت جثثهم الطير فى محشر طرقه وترى كلا منهم طائر فى عنقه

واخفت اهل الشرك حتى انه * لتحافك النطف التى لم تخلق

فاروى الامانى بريق قلمه واظمأ نفوسهم بريق لهذمه

امضى من الاجل الماضى واسرع من * جارى القضاء واضوى من سنا القمر

فزعت اليه الارض من تلك الدواب فأحال مشرفيه بين الاوعال والهضاب فالقوا باسلابهم منهزمين امام العسكر وظنوا انها حاجة الصائد من الجند بيد ستر

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

لم تشيبه من توالى الحروب الشوائب وردها شبيبة الدهر الهرم وما طر له شارب ورجعت بيادق هذا الشاه الاعظم فرزانا بغنائمهم وداسهم بالفرس فعاش الرخ فى رمائمهم

خذوا الآن ما يأتيكم بعد هذه * ولا تذكروا ذا العام فهو مثال

ومن مآثره النظيمة انشاؤه عقود النظام الذين تطاول بهم عنق الاعلام

قوم اذا قيل النجاة فمالهم * الا الصوارم والقنا من مهرب
يترا كمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيهب

فأغاث الله الذين منهم بغيوث هم في السلم غزلان وفي الحرب ليوث

وقوم اذا لاقوا العدو فانما * سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

وكيف لا تكون له هذه المنقبة من احسن الحسنات ولا تكاد تعد له من المعجزات وقد شرع في فعل هذا الامر الماضي من سلفه فلم يحصل جوهره من تحصيل عرضه الا على تلفه حتى جاء هذا الملك بالرأي السديد ذي البطش الشديد الفعال لما يريد فارسل سهام اوامره فاصاب الغرض واوضح برهان هذا الجيش برد من اعترض دام هو للروم قيصرا وللفرس كسرى وللعرب نعمانا وعزيزا لمصرا ولا زال روض ملكه بزهور مآثره عاطر الروائح ولا برحت اوصاف هذا البحر كالامواج الآتي منها اكثر من الرائح * (هذا ما رايته من هذه الدرجة)

* (ورأيت من هذا المؤلف جملة من دركة فيها من وصفه بقوله) *

فلان ابن الحبيه القينه المغنيه المدعوة بالعليه صناعه والمرخية نفسها بضاعه بثغر دمياط وما والاها من الفسطاط وهو شخص بوجه دور وسامه تحرف بها صغيرا وتباهم بها كبيرا ذو لحية كثاثه وعيني خناثه وانف لا بالاشم ولون ادم طويل الاذنين صغير الرأس والقدمين له صوت رخيم وطبع وخيم وسط القامه لا هزال ولا ضخامه كانت امه بدمياط داعية انبساط تغني الناس في الاعراس وتجمع الطهر بالانجاس

ما ذاك الا كالعقاب فامه * معلومة وله اب مجهول

الى ان عرى عودها واشتد وغودها اضطرت لانه تشتد ببغل وتشتد ببغل يكون حسن الظن ما له بها ضنن يقري الضيف ويناوم للطيف فبذت بنت الفاعلة بخادم فرش وخاتم نقش وكان غريبا

آتى الثغر قريبا ولكونه من رعاع الاتباع لم يبلغه السماع ماشاع وذاع
ودوى صداه بقاع البقاع خطبته على انه لم يفض في دنها ولم يهن
هنها ولم تدرك النهي منها ما نهى اوسمع آنها حتى آنها ظنها مرة
الطعم لم تذق العسيلة حرة الحي ماسمع عنها الفليلة وليله فوهبته
مهرها لتتخذ مهرها وهيآت القصر وهنات البظر ليعجم منهل
حرفها وتطمئن زينبها من خوفها فدخلت ام خارجة على ابي قموص
واعتذرت لن وجها فاعتذر بالقلوص فلما تصافح ابو عوف وابو طريف
وشغل الظرف بالطريف اعربت الثيب عن نفسها واعتذرت الروعة
ليراعة عن نفسها واتسع الخرق على الراقع ولم يصبغ قاني دنها ثوبه
الفاقع فكاد الفراش يحكي الفراش فيلقي النار ويقلي العار
اذ لم يطل ذهبها اللجين وتحي من ذات النحيين فكث غير بعيد
باسطا ذراعيه بالوصيد واصبح قائلا اما الانفصال او تكفيني
سوسة المال وانا اجر بالاجر واعيذ الفرج الى الفجر فسربت البسو
ما استر المنحوس فبينته ولم تمض عدة الطلاق بعد التلاق
الا بالانطلاق عن الرفاق في الآفاق خادما بعض المماليك بعد
معيشة الديك ورأى بالصعيد حتى واراه الصعيد ثم مكثت معلقة
مدة سنين وحملت بهذا اللعين وبحسب العائب انتسب الحاضر للغائب

لك وجه كآخر الصك فيه * لمحات كثيرة من رجال
كخطوط الشهود مشتبهات * مغلقات ان كنت يا بن هلال

فلما شب وانتسب آب على الاب بلا آب وجرها اعتاضت زوبعة عوض
ريح وتزوجت خادم ضريح يفهم عنها بالاشاره وتلتقطها منه
الستاره ويعلمها الزياره ويركبها الحماره يزور ويزور
ويهتز ويصور وهند السفاح انشد مسيلمة لسجاح
(الا قومي الى المخدع * فقد هيي لنا المضجع) * (فان شئت فلحناك * وان شئت على اربع)
فعاش القاصر بين النعل والحافر واصبح قعيس اسجد من هدهد بلقيس

لزوج امه وعم عمه تحرم ام ملازم عليه اكمال الزاد ويحلله بالنقص
زوجها ابو زياد فلازمه القل ابن القل وابتدع الضل ابن الضل
واتبع طريقته الساسانيه وطرقته السعدية النحسيه التى
تدع اليتيم بالسكين ولا تحض على طعام المسكين فاصبح صوت
اتانه يذكر كرامات بهتانه ثم لما قارب الاحتلام وراقب الغلام
مجالدة عمه وحسد موطئ امه آجر الزارع الطينه واستغل
ثمر التينه وتناوب تفرد استه وما حصل سواه فى الخنا ولا
الختنه ثم حسب على بعض الكتاب ولم يتقدم له الكتاب وكان ممن
يداوى الدواة لمن يليق ويجود اذا بخل من فوقه بالريق
ينفق من سعه وربوة مترعه وكان الكاتب من قوم متى رأى
بعضهم الذكر ضل واذا بشر احدهم بالانثى ظل يليق الدواه
ويرمى بالنواه اعلم من تيس بنى حمان واعلم بالدب من الشيطان
فكتب له سطر رقاع ومحا نسخ ما عليه من مشعر الرقاع
بعد ان امسكه الطومار ووصله فيه للثلث ثم ادرجه للشعار
وقدمه للتعليق على طريقة المهاد وجوده فى الرقعة لتعليم الاولاد
وجعل له يومية بالضرب بالجريد وقسم له السور لطرح حافظته
البليد وصار فى الجمع يجهد ويكد يكتب ويعد مدة طويله
نحو نيف وستين ليله حتى اصبح خطه كخطوات دجاج او رتيلات
على ادراج همزات من الهمزات والفات غير مألوفات حروف كحروف
المنقوط والعاطل كلاهما باطل ياخسارة نفسها شاهدة
بقبح نفسها كأنما كتبت برجليه فهى مهملة عندنا مهجة عليه واما
فى الحساب فما يحسب حساب لا يعرف غير ضرب الواحد فى الواحد
ويحتاج لضرب السبعة فى التسعة الى مساعد وظن المغرور انه
لم يبق عليه كسور فكاتب نفسه عبد العين بالتحرير وضرب رب
العين فى بائعة الشعير فرشه بقفيز واشتهر انه من ابناء الدهاليز

فلما

فلما ضاق مهيع كسبه واتسع مهمع سبه رحل بليل ورقل بويل فلحق
ببائع دخان ذي بهتان يرغب في امثاله وينشد بلسان حاله هـ

اشرب من الدخان اوله * ان كنت ترغب فيه يا حبي
واحذر دخان العقب تشربه * لخسة الله على العقب

اخبرني الفاضل الشيخ محمد شهاب الدين قال كنت اجلس سابقا مع عبد الباقي
بلحيه بشارع الخط واذ ذاك كان فلان يجوز فيما لا يجوز يعرض
نفسه ولا يعارض من مسه فلما شاخ تعززت الرخاخ ورأى
الاصابه دعوى الكتابه فانسل من هذه الصوره واتصل الى
المنصوره وصار بيطارا فافلج واصبح عطارا فما برح واشتهر
خفي غشه فظل للجدي مع الثور دائرا ببنات نعشه وقيل

اياك غش ذوي العطارة يا فتى * فهما اشتريت وانها النصيحه
فربما عني شيئا رديئا بعضهم * الله يقبحه ويقبح شيحه

ثم استعمل في بعض المعاصر وتمكن الكاتب الجاسر من التاجر
الخاسر قائلا (ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم)
فضرب فيه فما افلح وحرر على غيره فما نجح وبارز مثله فما رجح وسعى
في آخرين فافتضح وتقطع فما جرح واستنصح فما نصح حتى اشتعل
سوءه واشتغل بالغش سوقه وادلى رشاء الحاجه والرشوه
سر الزجاجه فاثبت الجمهور عليه ضروب خيانات وذنوب جنايات
فكدر عيشه طيشه ونثر ريشه بيشه فندم ندامة الكسعي
وبات بين داع عليه ومدعي فبات بليلة النقد بعد ان استأسد
النقد فشالت نعامته وقامت قيامته وانفلت الى الفلا ومال
على الملا وهام ليلا يطوي السباسب وينشر اوهامه صبحا حاطب
فاوقدوا بعده نار المسافر ودقوا عطر منشم او يرجع اليهم مادر
فلم يرد عنه اثر ولا جاء جهينته بخبر الى سنة خمسين ومائتين
والف ظهر بغير هذا الوصف بصورة فقيه وشكل وجيه هـ

وقائلة لما رأته مكبرا ✽ عمامته هذا فقيه بلا شك
فقلت لها لم يدر فقها وانما ✽ يكبرها كيما تقيه من الضحك

واقتفاه الهوام من العوام اسراء الاوهام والجم من الكتبه الحاذقين بالغلبه (هذا ما سمعت به من هذه الدركة) وقد اخبرني رحمه الله ان هذا المؤلف استعاره منه حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك ولم يرده ولم اعثر على غير ذلك منه ه

(وكتب صورة عرض حال على لسان بعضهم)

اللهم يا من يصعد اليك الكلم الطيب وينزل من لدنك غيث الكرم الصيب ادم ظل مسرات الدولة المحمدية على الايام سبولا وامنح عبادك من عدلها وفضلها شمسا وظلا ظليلا فانها الدولة التي اصبحت سعادة السعاده والسيادة التي دونها كل سياده حيث اكتست بحلة قيامها العدل وبكافتها الحلم والفضل وطرازها الاقبال وتفصيلها اصابة الرأى في كل حال ومنسوجها نظيف الطرف ومكتسبها شريف الاخلاق على كل شرف ايدالله بها للرعايا العدل والرعايه وايدها لها حتى يسوس بفكره كل ولايه ✽
هذا والمحسوب ينهي الى الاعتاب الشريفه والسدة السنيا العلية المنيفه انه من حين سرت المسامع وزخرفت بسماعها الجوامع والمجامع بذكر حلول ركاب النجاح والفلاح واذن الحسام لبر الشام بالافتتاح وابتهاج دمشق وما يليها واستبشارها بتشريف ركاب شريف الاخلاق واليها انشرحت الصدور وتيسر ما كان متعسرا من الامور حيث اصبح المخيف مأمونا والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونا وبذلك سهل الطريق حتى انه سلك بغير رفيق وكيف لا ومن تولى الولاية المنصور حسامه واصابة الرأي سهامه والرآسة سيرته والشمس بصيرته وكل ذلك جزء منه ومتحقق في الافادة عنه ومن ذلك انها رغبت

الاشقار وتراسل التجار بالاسباب الى تلك الديار ومن الجملة المحسوب المجاسر بهذا المكتوب ارسل الى وكيله باللاذقية جانب نيلة وبعض بضائع مصرية ليرسلها وكيله الى حلب الشهباء ففي اثناء الطريق بين اللاذقية وحلب خرج عليهم بعض قطاع الطريق الموسومين بغدر كل فريق وخيانة كل رفيق فنهبوا هذه البضاعة مع اسباب كثيرة لبعض التجار وقد أعرض لنا الوكيل هذه الاخبار فقدمنا هذا للاعتاب الكريمة لكي يحال امره الى جناب والى جنة الدنيا دمشق الشام حرسها الله الى يوم القيام بجاه سيدنا محمد المبدا والختام

(ومن انشائه قوله في صورة عرض حال)

اللهم بصداقة الصديق وبركة الفاروق وحسنا ذي النورين وفضائل ابي الحسن والحسنين وشهامة العباس وسيمته المشكورة بين الناس متوسلاً للجناب الآصفي مشيد الرحاب الموصوف بكل صفي رافعاً الى سيادته ادام الله رونق دولته ان مقدمه خادم الفقراء والاشراف المبتهج بايام العدل والانصاف له حصتنا التزام بجهة كذا وكذا ولما نفكر في ان المآل الى الله وكان من احسن ما يتمناه ان يرى ذريته مستبشرين بشمولهم بانعم الحضرة الآصفية ترجى من المراحم للحلمية الامر بابقاء للحصتين المشروحتين على ذرية الداعي ليكون ذلك في الخير من اعظم المساعي فان صدر الامر فقد اكرم العباس ابا بكر

(وكتب على لسان بعضهم في عرض حال)

ننهي الى المراحم عميمة المكارم ان مقدمه عبدكم المستظل بكرمكم خدام اعتاب ولي الانعام * له مدة اعوام في خدامة تستغيل القيام وتقديمها على طبق المرام بالشروط المربوطة والمعدلات المضبوطة وفي العام الماضي طلب بعض من لهم جسارة

وشأنهم اتخاذ المزايدة تجارة فمن يرضيهم كفوا عن شغله تطاول ايديهم والا دخلوا فيما لا يعنيهم وتكفلوا بتشغيل ذلك المزاد اتكالا على الغش والافساد وبالوسائط يمشي الحال او يقال بعضهم ويقال ملتمسا بعرض قدمه للاعتاب المكرمه ان يقوم بتشغيل المصلحه بنقص ثلاثة في المائة اتكالا على المحذورات التي قدمنا عنها الاشارات ويجب على عبدكم من الصداقة ان يوضح فيها الخبر ويبين وجه الضرر ولغيرة عبدكم على شرفه بخدمة الاعتاب وقديم شهرته لهذا الانتساب التزمت بالتعهد بهذا التنزيل ولا اجعل لامثالهم على هذه الصنعة من سبيل خوفا من الحرمان من تشرفي بخدمة سيد صدور الزمان فحصل لعبدكم مشقة بهذا النقصان وكونه من عبيد الاحسان يرجو من المكارم الآصفيه ادام الله انعامها على البريه الامر بصرف النظر عن هذا النقص الذي لا يعتبر واجراء العبد على عادته ليدوم دعاؤه ودعاء عياله لولي نعمته وعبدكم قابل على اي حال وشرف الخدمة اعظم من المال وهذا وفوق من الخلل في التشغيل والعمل والمكارم الآصفية واسعة الكرم لذوي الصداقة في الخدم

(ومن انشائه تكتبه ايضا على لسان بعضهم)

نعرض لاعتاب ولي النعم ومفيض الجود والكرم ادام الله المسرات بوجوده ولا زالت راية الافراح خافقة بسعوده هو انه قد تعين اجراء سنة الزواج في زمن دولة الفرح والابتهاج بتزويج بنت احد العبيد المشتغلين بخدمة الطالع السعيد وقد مضت مدة بعد عقد العقد ولهذا الآن لم يتيسر لنا اجراء هذا القصد وكان المانع عدم خلاص باقي القدر المطلوب من عبدكم كما هو في علمكم ومن حيث ان اجراء ذلك صار من الزم اللزوم وجب الاستئذان من نادرة الزمان وولي الاحسان باتمام هذا المشروع في ظل انعام زمانه الباسم وايامه التي كلها مواسم *

(ومن انشائه رحمه الله قوله) اشرقت هذه المشرفة على رياض تلك الطباع وقطفت ازهار معانيها اسماع البقاع فجاءت معنونة بعنوان الكمال قائمة مقام الداعي بدوام الابتهال مشيرة ببنان التعظيم الى ذلك المقام الكريم ذي الدولة الراقيه والهمة العاليه البيك الافخم ميرالوا الاعظم لازالت خزائن النعم بوجوده عامره وهو خازن المحاسن في الدنيا كرضوان في الآخره وبعد فقد اشرقت الارض بنور ربها ورنحت طربا اعطاف شرقها وغربها من حيث حلول الركاب قرين النجاح في السير والكشف المبارك قديم القدم في الاقدام على الخير وتشريفه الريف مراعيا وجه اللطيف فعم البلاد فضله وساوى بين العباد عدله فما من بلد حرمت من تلك المزيه لاشرقية ولاغربيه ساوى برأفته بين عيال الله واجرى الحق على مقتضاه وصرف فلا سرف ولاحيف فما سعدت بصارف بعد بعد وامسحت السن العباد وقلوب البلاد مرتبطة على مدحه وحمده اذجنابه واسطة عقد تلك الخيرات والسبب الاقوى في ربط تلك الحسنات هذا ومنذ هم الغيث على نواحي تلك الجوانب واطلع الليث على ام الثعالب والداعي باسط اكف الضراعه مشتغل الخاطر كل ساعه بتوالي الادعية التي هي كالفرض على من في الارض وحررت هذه النميقه لينوب المجاز عن الحقيقه نيابة عن منمقها الداعي بدوام السيادة التالد والسعادة المساعد مهنئا بالعيد ذي الطالع السعيد عيد الله الاكبر ويومه الموقر فالبلاد في عيدين بهذا المقام واما مصر فعندها العيد يوم من الايام لازال العيد عيد غير العدى وكل يوم بوجوده عيد هنا لنا وهم كالاضاحي فدا ﻫ

راجي شفاعة ساكنها في الآخره والتوفيق للخيرات الفاخره * المحب لانتفاع الناس والي مصر وعزيزها حلمي باشا الحاج عباس

﴿ومن انشائه قوله مخاطباً مدير الشرقيه﴾

نعرض لدولة سعادة افندم مدير اقليم الشرقيه دامت عدالة سيادته العليه * ان من المعلوم ان حاكم البلاد بمنزلة الرأس من الاجساد فان صلح صلح الجسد وان فسد الرأس فسد ولما من الله على الشرقيه باحالتها لعدالة دولتكم السنيه وكنتم سيادتكم ممن يقدم خوف الله على كل المرغوبات المجبولين بالديانه على ازالة المنكرات * (ومنه) مشمر ذيل الهمة في محو آثار الاغتلاس شديد الباس في دفع مضرات الناس كما هو مرغوب دولة الخديو الاعظم ولي النعم مؤتمرين بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ملاحظين قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فلذلك صلح هذا الاقليم عما كان عليه من الحال الوخيم ماعدا سوق القنيات منبع الغش وموضع الضلالات ولا يخفى انها سوق لما جاورها من البلاد وميعاد لمعاملات ارزاق العباد فلذلك اصبحت اهلها في اعلى طبقات الغنى وارفع درجات المنى لكن ليس من وجه حلال بل من شبهات غش وضلال وستكون كما قال تعالى ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون * وذلك من وجوه منها ان الكيل يشترونه بالكبير ويبيعونه بكيل صغير * واما الكيل الميري فلا يمشي عليهم حتى ان كيل ملتزم الحملة مجوز منه لديهم وقد قال الله في كتابه المبين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون * ومنها انه لا يوجد منهم كبير ولا صغير

ولا

ولا عظيم ولا حقير ولا سيد ولا عبد ولا فاضل ولا وغد ولا ابنة
ولا امرأة الا وهو متلبس بكل صنف من المبيعات بهذا السوق ولكون
سوقهم بين منازلهم يبادرون يوم السوق الى اطارف الطرق فيقابلون
اصحاب المبيعات فيشترونها منهم بانواع التدليس ويرجعون بها الى السوق
ويصدرونها بامور صدر فيها قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا
فمما يتاجرون فيه المواشي على اختلاف انواعها والحبوب باصنافها
والدهونات وانواع المنسوجات والخضراوات ولهم مع الجزارين
والصاغة شركات ومعاملتهم في ذلك جميعه بامور لا يرضاها الله
ولا رسوله هم بها يتباهون وعليها عاكفون وترى كثيرا منهم يسارعون
في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون * ومنها
انهم اذا باعوا الاير (؟) لهم معيب واذا اشتروا غبنوا الغريب وخدعوا
القريب مبيعهم كله عيوب ومشتراهم منهوب وافعالهم كلها آثام
وذنوب * ومنها ان كل شئ مرغوب فيه لا يشتريه احد غيرهم فاذا
حضر انسان غريب ببهيمة يبيعها وكانت مرغوبة لا يقدر احد ان يسومها
ولا يزيد عما اعطوه من ثمنها ومن فعل هذا تناولته نعالهم واقترسته
رجالهم ولا يرى غير مسيء في صورة مساعد ولا غير الله شاهد *
ومنها انهم اذا باعوا انواع بهيمتهم مع من يظهر انه ليس منهم فيبيعها
على الخيار او على انها عشار فمتى قبض الثمن ظهر خلاف الشرط ولا
يمكن ترجيعها ولو انسال المشتري وانحط * واما الجناس فانه
من اغش الناس اذا اشتروا العشار جسها لهم جلدا واذا باعوا الجلد
جسها لهم عشارا فهو لا شك سيصلى نارا تزويرا منه لهم حيث انه
بلديهم وكل يوم سوق تراهم متفرقين في الاسواق يسومون
سائر الانواع على ما ذكر بالاتفاق وكل من اعيانهم ادارة على قدمه
مفرق كثيرا من خدمه لا يبصر نادرة الا حواها ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وهناك امور مخبآت شرحها يطول

ولا تسعها العقول ولا يخفى ان هذا ضرب عام وبغى تام هذا وما
وردت عن الله ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم آية ولا احاديث في الروايات
بان سوق تلك الجهات يكون بالقنيات فاذا وفق الله وصدر الامر
بنقل هذا السوق الملوث بالفسوق كان ذلك للسعادة من الباقيات
الصالحات وزيادة في رفع الدرجات

(وله من كتاب)

هذه نفثات اشواق ونصعدات اتواق وانين سقيم مستودع
النسيم في صورة تحرير مشير ببنان الاحترام والتوقير الى العلم في
عرفانه المفرد في اتقانه البديع في معاني بيانه ذي المنطق الفصيح
والشكل الصحيح يخص ذاته ويعم صفاته

تحية مثل النسيم لطافة * اهدى بها شوقي لذاك القدر
او مثل نشر الروض حياه الحيا * اوكالرحيق لانس اهل العصر

ومنها (لمن الصعيد تيممت وسعت على * شوق لجامع فضلها في مصر)

(ومن الكتاب) وقد اضر بي وصال الصيام وتوالى القيام
وذاك وذاك وطول الامساك فكاتبت الابرار الكرام بالتحية
والسلام عسى ان افوز بالاياب واتخلص من هذا العذاب ببركة
الدعاء المجاب ويكون لديكم فطري ولو على الحكر من النبات المصري

(وكتب شهادة لطبيب برئ على يده من مرض كان اصابه)

هذا اشهاد شافي وارشاد من داء الشك معافي واذعان صادق
وبيان عن الحق ناطق صدر عن كاتب هذا الرقيم بما جرى في علاجه
ومداواته وهو سقيم وذلك ان المهذب الرئيس والطبيب النفيس
الذي بذل في التحصيل جميع الاوقات واشتغل بالطب والجراحات
قد عالج امراضنا المرة بعد المرة فنجح واصاب وشفا الله على يديه
الكثرة بعد الكرة ما نشكوه من الاوصاب وتأملنا اخلاقه
الطبية فوجدناه لا يخالف الرئيس في طب القانون وهو دين
امين على الارواح مأمون حسن السمت كثير الصمت متجهد النصيحة

ان وصف لاهل الجمعة او السبت يخاف ربه ويبذل طبه يجتهد
فى معالجة الفقراء فوق اجتهاده للامراء يداوى احبابه مداواة
الاخ لاخيه ويبادر بما فى وسعه من المعرفة لمستصرخيه يقنع
من الاكثرين بالقليل ويألف معالجة المقلين ليفوز بالجميل
هذا الذى رأيته فى هذا الانسان وشاهدته من صفاته الزكيات
الحسان

(وترجم حضرة صديقه محمد افندى الترجمان كتابا فى علم البحر
عن اللغة الفرنساوية الى العربية فكتب بعد تتميم تصحيحه قوله)

الحمد لله اتم وصلى على نبيه وسلم اذ جرى لسان القلم وتبسم ثغره عن درر الحكم
من تصحيح ترجمة هذا الكتاب المفيد وكشف سحب العجمة عن نجمه السعيد
خدمة يصبح بها العبد مخدوما ويضحى فى سلك النعم الخديوية
منظوما نعم الخديوى الداورى الآصفى المجد المعلى بالمجد المجدد
فى استجلاب ما اقصته الاحقاب عن قسمى افريقيه وآسيا واصبح
سهله صعبا قاسيا من الفنون يانعة الافنان والعلوم التى
ما الانسان الا بها انسان ومن ذلك هذا الكتاب الجليل القدر
الذى احاط بمحيط البحر بما يلزم من الفنون البحرية وما يتبعها
من العلوم الرياضية كمبادى الهندسة مما يقتضى من المثلثات
المستوية والكروية وكذا تطبيق الكرة على حركات الكواكب السماوية
والمسائل الفلكيه لاستخراج الاوقات والعروض والاطوال
العمومية (ومنه) فجاء مؤلفا للنفوس مألوفا ومصنفا حوى
من اللطائف الوفا يعرف المتبحرين فى العلوم فى البر ولا غناء
عنه لمساكين يعملون فى البحر من حيث دقة معانيه ورقة مبانيه
وكثرة لطائفه لطائفه ومعارفه لعارفه وخلوه عن الفضول
والتعقيد واختصاره مع جمعه كل فصل مفيد كيف لا
ومؤلفه هو نادرة الفلك رافع علمه على السماك والسمك
من صير امر الفلك ذلولا واتخذ سبيله فى البحر عجبا *

ومركز دائرة المحيط في علوم البحر والواحد الفرد في الحساب والجبر نجم
سماء المعرفة بعلمي السماء والماء من دارت على محوره براعة الكرة المحيطية
في جيوب الحكماء الرئيس الالمعي الذكي اللوذعي الرياضي البحري
جناب القبودان قائم مقام باش خوجه بالمدارس البحرية بالدونمه
المنصورة المصرية الفه مقدم تحفة لمن بعده فرنساوي العبارة
افرنكي الاشارة وكانت ترجمته الى العربية بالالفاظ البهية
بجناب فصيح اللسان الفائق بنجابته على الاقران حسان العربية
وعرفي التركية المتكلم بالتليانية والمترجم بالفرنساوية حائز
الكثير من المعارف ومستكمل اصناف اللطائف البارع في الحساب
والجبر والرائع بمفهومه علوم البحر المهندسي الفلكي المترجم المفهم
العالم بما هو محرر لديك والمفتخر بتفاهم الفنون مع نجل سعادة
افندينا ولي النعم سعيد بيك باش معلم الهندسة والحساب
الجناب المهاب حضرة محمد افندي عا الترجمان فجاء مترجما ذا بيان
يزيد العقل نورا والمستفيد سرورا واعتني بتصحيحه وتهذيبه
وتنقيحه وبنقده والامعان في درر عقده وبطبعه فما خرج عن
طبعه فطبع بمعونة الله بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر
القاهرة في سنه ١٢٥٤ وارخت ذلك بابيات هي بفضله شاهدات

قد تقدم بعضها في حرف العين ٥

«(وكتبت صورة اجازة لطبيب وهي)»

الحمد لله الحكيم الشافي من الامراض المخالف للجواهر والاعراض والصلاة
والسلام على طب القلوب والحبيب المحبوب نبي الرحمة الآمر بالدواء
والآتي بالحكمة —— اما بعد فان الشاب المجتهد ومحب
الحكمة المستعد الذي شمر عن ساعد الجد وساعده التوفيق في
نيل ذلك القصد بعد ان واصل اياه بأموسه وتمادى ما شاء الله
على مشاهدات غوامض دروسه وامهر عروس امنيته بمدة كافية
من اعوام شبيبته مع المواظبه على المصاحبه لاساتذة الطب

والجراحة

والجراحات والمركبات والمفردات حتى صار طبيباً نطريسا ومشخصاً رئيسا وحركة اعمال خفيفه فى الجراحات اللطيفه ومارس الاقرباذين على نقادبس المعلمين ونال من فن الجراحة نصيبا واذا شخص الامراض الباطنة كان مصيبا كل ذلك بمدرسة الطب الداودية الكائنة خارج مصر المحميه واذ تحقق له الذى توفق نظر فرأى ان هذا العلم المعول عليه وصاحبه المفتقر كل حى اليه لابد له من شاهد يطمئن له القلب ويذعن المريض ان هذا له الطب وتوفرت لديه دواعى الاشواق وقام به حسن الظن على ساق فالتمس من اساتذته اجازة تصون عن غامض امره وتكشف سحب الشك عن وجه بدره فتكون له حجه لدى المحجه وسندًا بين اخوانه وشرفاً عند اخدانه وتستخلص له التفويض من كل مريض ولما اتصل لديوان الطب امله وطلب من المجمع الطبى عمله فاخص المستجيزين بالمجلس الذى فى مناقشاته الصحيح العزيز وعند سؤال ذلك الافتنا قالوا لهم عند الامتحان يكرم المرء او يهان فمارسوه فيما فيه استسوه حتى اطلعوا على ظاهره وخافيه لاسيما ورب البيت ادرى بما فيه فلما سرهم ما اخذ عنهم اقروه على ما اقروه وامروه ان يحمد ما هم رؤه وشهدوا له بما اخذ عنهم وانه قد عد واحدا منهم ولما ان عرضت للديوان تلك القضيه المرضيه والثمرة التى جدت لنفع البريه أجيز اجازة مطلقه بموجب الشهادات المحققه كما اجازه معلموه والاطباء الذين مارسوه ان يدعى الطب حرفه والجراحة الفه فيداوى جميع الامراض ويشخص بما تقتضيه الاعراض ويستنتج الاقرباذين ويتكسب بالطب فى الخافقين ويمارس المفردات تركيبا وتحليلا ويعطى الادوية مشروبا وماكولا ويقف عند حده فى الجراحات فيعمل فيها بقدر غايته من المعلومات فهو من الجميع مأجوز فى كل ما لمثله يجوز واوصيته بتقوى الله فى ذلك

وأن يسلك احسن المسالك وأن يراعي وصايا ابقراط الحكيم
وأن يكون للمرضى كالصديق الحميم واسأل الله أن ينجح مقاصده
ويعرفه صحيح القول وفاسده انه هو القريب المجيب عليه توكلت واليه
انيب *

*(ومن الغازه التي اشرقت في افق الآداب شموس معانيها
وابتهجت بها طروس مبانيها * قوله)*

اي شيء يطير بلا جناح يموت في المساء ويحيى في الصباح يرى بعين
ويمشي بلا رجلين له ذنب ذئب ورأس شاة وقلب نمر وهو أنثى
الطبيعة سعيد موجود تقر بوحدانيته النصارى واليهود *
تقتدي به الابرار وهو من الكهنة اهل النار يتقربون بالدعاء اليه
ويعولون في الحاجات عليه يفعل الحسنات ولا يتحاشى السيئات
يدنو ويعلو ويمر ويحلو موجود بكل مكان معدوم في بعض الازمان
بعيد في النهاية قريب الى الغاية وهو ذو رياسة لا يذر طهارة
من نجاسة يضر وينفع ويخفض ويرفع يشرب بلا اكل ولا يختل
فعله وما فيه عقل وكله عقل لا تناله الملوك وهو لباس الصعلوك
له اثنان من الحواس واسنانه في الذنب والراس مجوسي برهمي
لا ينكره غير عمي يأمر بالصلاة وينهى عن الصوم وهو أنثى
تلد كل يوم ولا يعيش ابنها غير نهار ومشمومه النرجس والورد من
الازهار يميل الى الغلمان ويميل النسوان يهوى الصيد ورمي النشاب
ويألف النخل والحلو والعناب يغيب ويحضر ويصفو ويتكدر
لا يخشى الاسد وله القلب وبعض الجسد افرنجي اللسان يتكلم
بلغة اليونان تنتسب له القسطنطينية ومدينة بكين الصينية
وله باريز وكرسي بلاد الانكليز يجري بلا نهاية ولا يحجب بكفر
الجراية فان اجبت عن مجهوله نبئنا بتأويله ابانك من المحسنين

(وقالت ايضا ملغزا) نريد ان نعقد لغزا ونرصد
كنزا في لفظ منطوقه واحد ومفهومه اثنان وثلاثة في مكان

اجتمعوا

اجتمعوا باحد الاربعة اركان ذو خمس من النسل وقسمه ذو ستّ
من الاصل وهو معرب ومبنى ذكره ابن هشام وغيره فى المغنى
منه مذكر ومؤنث لا يرث ولا يورث ومنه موروث يرث وارث
ومثل حظ الانثيين للذكر الثالث يذكر بعلامة التأنيث ويؤنث
بجعل المثنى مفرداً فى جمع التثليث اجتهد فيه اهل الفقه والفلسفى
فيما يوافقه عبّر عنه الزناتى وطمطم وابو معشر طليه نعلم واثبت
له بطليموس السعود والنحوس حيث انه فى النجوم وفى الرمل
المكتوم وانّه فى السماء تلألأ يسبّح ربّ العرش تعالى تمجده النصارى
واليهود وهو عند الاسلام معتقد معهود تختص به اهل الصلاح
وتشاركهم فيه اهل الطلاح ومنه حلال وحرام يكفر منكر انه مباح
وانّه فى الارض وفى السماء ولا يوجد الّا فى كرة الهواء وهو من
التراب وينسب الى النار والماء يضاف للنور ويشير لبعض الدود
فتباشره الملائكة والشياطين ولم تتفق عليه كلمة المؤمنين
والكافرين على انّه مشترك لكل الملل وعلى موجبه يكون العمل
فيشترك فيه الانس والجنّ والملك والمِلك والمُلك والفلك
والفلك والزمان والمكان والسلطان والشيطان والكبير
والصغير والغنى والفقير وفيه النجم والشجر والنبت والثمر
والجماد والحيوان وهو اسم نبىّ وانسان وذلك لما فيه من التحريف
وما يعتريه من التصحيف يصاحب الانيس والنفيس وينفرد
بالخبيث والخسيس اثبت ارشميدس انه من الدوائر التى عدد
محيطها حافظ نفسه وسمه له نسبة لقطره على محدب قوسه
وافلاطون يرى انه فى نقطة من قطر دائره وفيثاغورس برهن
على انه مثلث مختلف الاضلاع فى المناظره لكن اشتشكلوا عليه
انّ مربّع وتره لا يساوى مجموع مربّع ضلعيه وقال المعلّم انه
مجرّد عن الهيولى وزعم دمقريطس انه صورة لا تقبل حلولا *

وانه داخل الموسيقى ونصفه اوله خارج من الارتماطيقى وان كان اوله فى الارتماطيقى اول وهو معك اينما كنت لا يتحول وفيه مبادى سود وتصورات فى صور ترى ذاته فى السماء لا تستقر الا على الهواء فان صحفت الهوائيه انقلب طبعه الى المائيه فيا له من اسم صار حرفا بيت لامية امرئ القيس وهو شاهد فى النحو على بناء ليس اصله مفرد العين مثنى معنيين مثلث الاضلاع مربع مخمسه فى الحواس والطباع وهو نبى متفق عليه وثلث نبى مختلف فيه وفقه المسدس خالى الوسط مصنع المعنى هو واجزاؤه على نمط وانه فى الحيوان وفضل كل حيوان كما انه جماد لا يظهر لكل انسان وفيه انسان مفرد مثنى لكل منهما معنى وكم له من معنى بين السماء والارض جوهر وعرض لكل عرض وهو مكان ودال على زمان منه اسم وفعل وحرف وهو ثلث حرف كما انه ظرف صورته الاولى صورة رجل منكوس الراس مرفوع الذنب ممنطق بعقد من الذهب وذلك الرجل اعور والعين المصحفه اثبت له الخليل نصفها للعين فى المكان نفسه يتلوه حيوان يعد من الاموات على انه من الانواع التى هى سبب الحيا الثانية صورة بنت يقبلها ذو مئبق نبه عليه الفضلاء فيما سبق يهددها ببعض السلاح ويراودها ببقرة تحلب فى المساء والصباح ويقول

اقول لذات حسن قد توارت * وعن عينى حجبت المحاسن

اريني وجهك الوضاح قالت * الم تؤمن فقلت بلى ولكن

الثالثة صورة بقرة تاكل فى جبن ورجل يتقى بسلاحه من الجبن الرابعة صورة ناقة زمامها بيد رجل كثير الجماع يقودها لناحية كان بها نبى تركه الاتباع الخامسة صورة رجل شجاع ثبت النزاع مثلث العين وكوكبها باطن المجرة ذات الفرقدين فيا له من شجاع فارق السيف كفه وكفه هو ثلاثة ازباعه الا تصحف صحفه *

تصحيف

تصحيف مصحف ربعه والهواء حيزه وطبعه السادسة صورة رجل كثير الشحم وافر اللحم يعبد الله على حرف وهو ثلث حرف واول حرف وآخر ظرف وقف بجانبه صاحبه وقال يعاتبه

ابالجد نصلى الحياة الهجير * وما لكلانا آباد وايدى
فواد دسيا كلنا الدود يا عمرو ولو عشت عمر دويد بن زيد

السابعة صورة بهيمتين تتجاذبان عقدا من العين احداهن اول الناحية والثانية آخر المضغة الثانية الثامنة صورة رجل مسك زمام ناقتين تشيران الى بقرتين ومجموع الصورة فى اول سوره التاسعة صورة تظهر فى بحرين ملتقاهما برزخان بين القسمين فان خزمت تلك الصورة بالحرف الذى يلحق الفعل بالآخر رأيت مظهر الاسرار وكاشف الاستار من بعد أن زاد مفرق العباد بالعدد الثارى الزائد فى خواص الغبارى اذ ليس فى ذلك الغرض بل هو اللفظ الذى بجوهر العرض وان اردت ان اوضح واصحه لديك وما اريد أن اشق عليك حيث لم ترض من التمليح بالتلميح ولا من التلويح الا بالتصريح فهو شخص فى بلد غاب ثلثا اهلها وصاحب مدينة كالتى من قبلها يشير لبيت قاله المصرى وبرهن عليه اقليدس فى المقالة الأولى من الشكل النظرى فياله بيتا مشيدا على البحر لا يوهنه تقادم الدهر يحوى عمرا ونسا ونساء ودوابا وملائكة وجنا وطعاما وشرابا ترى الحمر فى اول بابه وآخر رحابه وهو موضوع على ستة جبال له بابان من الجنوب والشمال على انه مسدس الشكل وهو مثنى احدها للعقل وثانيها للنقل وثالثها العقل ورابعها عرى عن العقل والنقل فان لم يفتح عليك من تلك الرموز واغلقت دونك ابواب الكنوز فقد أغمض عنك واضح وخفى عن بصرك اى لائح

ولة تواريخ مفرده كثيرة متعدده رأيت منها ما قاله ليكتب

على ختام صديقه الاوحد حضرة السيد حسن اباظة الامجد مؤرخاً
مولده بما به ير الفطن في قوله تاريخه لمولد السيد اباظه حسن
١١٨ ٩٠٩ ١٠٥ ١٠٠
وهو بيت موزون فاتنا ان نذكر في حرف النون سنة ١٢٤٢
وقوله (ختان احمد بجمادى الأولى) وقوله (الدرويش مات حماره) سنة ٢٤٦
وقوله (تاهيل عثمان بالعام) ١٢٤٧ وقوله (زواج رضوان في الهنا) سنة ١٢٥١
وقوله (شرف خليل) ١٢٥١ وقوله (قدمات القرملاوي احمد في السنه) ١٢٥٢ وقوله
(له الختان سلام) ١٢٥٢ وقوله (صار البخاري بالخلد) وقوله (عذار احمد مصطفى) سنة ١٢٥٣
وقوله (قد مات خادمي احمد) ١٢٥٣ وقوله (قد اتى في الخزي) ١٢٥٤ وقوله (قد نفق حمار خليل) ١٢٥٤
وقوله (عبد الخالق تزوج) ١٢٥٤ وقوله (تاهل مصطفى شريف) ١٢٥٥ وقوله
(ابن جديد في رمضان) وقوله (وقد سمع بوفاة بعضهم) (هلك رضي الله عنه) ١٢٥٦
وقوله (ظهور ابنك في ربيع الثاني) ١٢٥٦ وقوله وقد سئل ذلك ١٢٥٧
(قضى هودا بالمحرم) وقوله (خرى لحية) ١٢٥٨ وقوله (جلد احمد منظم) ١٢٥٩
وقوله في بعضهم (ذهب بلعنة) وقوله (قد مات رقية) ١٢٥٩ وقوله (ختن محمد حسن) ١٢٦٠
وقوله (قد مات محرم في شوال) ١٢٦٠ وقوله (تاهيله خير) ١٢٦١ وقوله لبعضهم (تاهلت بشعبان) ١٢٦١
وقوله (قد تاهل عثمان نكم) ١٢٦٠ وقوله (شرور التاهيل رزق) وقوله لبعضهم
(زوجت في ذي الحجه) ١٢٦١ وقوله (فرح تأهيل مصطفى في القعده) ١٢٦٣ وقوله (ختن محمود وعلي) ١٢٦٤
وقوله (هل سجاد في رمضان) ١٢٦٣ وقوله (فرح تاهيل مصطفى في رجب) ١٢٦٤ *
وقوله (مولد محمد برمضان) ١٢٦٥ وقوله لبعضهم (تمام انشاء بيتك) ١٢٦٥ *
وقوله وقد سئل عن دراهم اعدها لثمن جارية اشتراها اسمها زهره
(حق زهرة الحيا الدنيا) ١٢٦٨ وقوله (تأهيل في المسرات) ١٢٦٨ وقوله (رضوا جاه برجب) ١٢٦٨
وقوله (خطك مشرق) ١٢٦٩ * وتواريخه التي من هذا القبيل لا تحصى
ولا يمكن ان تستقصى وانما اقول بالاجمال انه رحمه الله كان غالباً
اذا سمع بحادثة ارخها في الحال *

(ومن انشائه ما كتب به الى سعادة سامي باشا)

لحضرة دولة سامي الفضل نامي درجة الاصل والفضل عذب الطرف

حاشية: ابو حفص قد السيد اباظه بك بمجلس الاحكام الان

حائز المعارف من كل طرف من سامى مجد كنوز محى راقى نجل الله بفضله باقى
راجح العقل والنقل بديع المنطق والشكل النتيجة الكبرى من مقدمة
الدهر وتاليته وبعيد القياس في استحسان درايته ذى اللسن الذى يعجز
ابن الاعرابى وهو فى الفارسية عرفى وفى التركية الفارابى صاحب
العز والعلم المتحلى بفضيلتى السيف والقلم لا زال ساميا فى كل فن
على مدى الزمن * انهى لسعادته واطناب سيادته ان داعيه
الشاكر لايايديه وهو على ابن السيد حسن الدرويش ابن ابراهيم الانكورى
الذى هو فى المولد والمنشأ مصرى * قدم ابوه الى مصر سنة سبع ومائتين
والف من هجرته صلى الله عليه وسلم * وبنى ببنت الشيخ عبد الرحمن الشمنتودى
فى سنة تسع ورزق به منها عام احد عشر فى غرة المحرم ونشأ بمنزل ابيه
بقنطرة الامير حسين بمصر المحمية خارج القاهرة المعزية ولم يزل
متوطنا بمصر الى هذا العصر وشنت عمره فى جمع شمل المعارف
واقتناص شاردات اللطائف من وقت الشبيبة حتى كابد مشيبه
اذ طالما اشتغلت بالفقه على حضرة شيخنا الشيخ المهدى والشيخ البنشطى
والشيخ القويسنى * واخذت النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع
والمنطق عن الشيخ العماوى والشيخ مصطفى الحلبى والشيخ مصطفى الاهوى
والشيخ المرصفاوى وشيخنا الشيخ القويسنى والشيخ محمد فتح الله الصاوى
وبعضهم حى يرزق ولا يقول الا الحق * وعلمت العروض وعملت
المعجز فى القريض واجدت البديع واتيت منه بالنفيس وكتبت التعليق
على ابى القاسم والثلث على الانيس واخذت عن حسن افندى الدرويش
على الحساب والهندسه وشهد لى بذلك كبار المدرسه واجهدت نفسى
كثيرا فى فنون يطول شرحها وكان فى الغالب بافادة الشيخ محمد فتح الله
الصاوى فتحها وقد ذكرت ما ذكرت بمقتضى الحال ليعرض على جنابكم
الذى هو كعبة الآمال والمؤمن غر كريم والا فالله بكل شئ عليم *
(ومنه) الا انى صرفت اوقاتى فى الصرف فما نفعنى منه حرف *

واصبحت فيه معتل العين ملفوفا بالشمال مالى مثال لم ادخل باب
نصر بل كسر قلبي فانكسر ولحقتني العلل فمالى مضارعه وعقتني الايام
حتى احرف المطاوعه (الى آخر ما قاله مما لم اقف عليه)

وفي هذا الكتاب من ترجمته ما يغني طالب معرفته عن الاطالة بنعته
الا انه يحتاج الى بعض تذييل وتكميل قليل لتعريف قدره الجليل
بذكر بعض صفاته ومدة حياته وتاريخ وفاته فاقول
كان رحمه الله عجيب المحاضره غريب النادره سريع الجواب
يأتي بالعجب العجاب فريدا في فنون الآداب وحيدا في النظم والانشاء
يدني البعيد ان شاء لا يماثله احد بحال في البديهة والارتجال
محبوبا للنفوس الشريفه معشوقا للطباع اللطيفه مقدما في جهابذ
عصره محترما بين اساتذة مصره وكاتبه كثير من الافاضل
برقيق التحرير في الرسائل وامتدحه البلغاء والفضلاء الالباء
مثل حضرة احمد افندي الازبكاوي وحضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح
الحريري وحضرة الفاضل الشيخ مصطفى البدري وحضرة المرحوم
الشيخ احمد السيري وغيرهم من ابناء الزمن واهل الوطن بكثير
من القصائد المطوله التي هي عقود مفصله وبما هو عنهم مشهور
ولديهم مسطور وحديثه بينهم مأثور من منظوم ومنثور
وجميعه مدون عند منشئيه ولنذكر طرفا مما سمح به الفكر فيه
فمن ذلك ما كتبت به اليه وتطفلت به عليه على وزن ابيات ارسلها الي
ضمن كتاب تقدم بعضه في هذا الباب وهو قولي مهنئا له
بالعيد عند قدومه من الصعيد سنة ١٢٦٧

الروض كلله الندى بالقطر	والعطر سار به الصبا في القطر
والنهر قد هز المجرة حسنه	والزهر ضاهى على النجوم الزهر
وحكى سنا الشفق الشقيق وقد تلا	نور الاقاح حديث نور الفجر
وتحلت الاغصان بيض خواتم	ولنا تجلت في الثياب الخضر

فأسق الندامى فى الندى ما ضنت من ... صرف العصير ودع صروف العصر
يا صاح وانهب ما لوقتك واجل لى ... خمر التهانى فى كؤس البشر
فلقد سما أفق المسرة نجمها ... بعد المحاق وضاء بدر الخدر
وزها وقد سحبت وعود صدوده ... سحب البعاد وزال غيم الهجر
وطفى هجير الهجر لما جاد لى ... بعد العذاب برشف عذب الثغر
وجلا على الغيد الصباح جبينه ... قمرا فهلل بالصباح القمرى
غنى بلا ضرب ولحن شجوه ... سحرا فأعرب عن ضروب السحر
مالت له الافنان فى جان الربا ... لما تفنن فى رحاب الوكر
وجلا مكرر سجعه فكأنه ... بشرى اياب رئيس فن الشعر
سهل العبارة من براعة لفظه ... كفلت لذات الملك شرح الصدر
منشى معان حسنها منسى الورى ... ببديعه من قدموا فى الذكر
قاض بفضل فى المعية شاهد ... بالالمعية عند فصل الامر
لو كان جوهر لفظه فى سالف ... لم تلهج الخنسا بذكرى صخر
او اشرقت لابى نجيم نجمة ... من نظمه ما قال شعرى شعرى
او للبديع بدت بدائعه لما ... اشجى ابا بكر بمعنى بكر
روح البيان وعين اعيان الورى ... فى الفضل بل انسان عين الدهر
من نثره الدر النضيد ونظمه ... عقد فريد فوق جيد الفخر
من طوق الاعناق بالمدح التى ... ما قوبلت يوما بغير الشكر

ومنها

انى وان قصرت عليه مدائحى ... واطلت فيها لم ازل فى قصر
آتى بنو فى مدحه حصرى وقد ... جلت ايادى فضله عن حصر

ومنها وفيه استطراد بذكر حادثة كان بسطها فى الخطاب المذكور

شالت نعامة حاسديه مذ رأوا ... لليث سعدا ذابحا للغمر
وغدا البطين بطين رأى واطلا ... والفرغ يهجو اصله فى الجهر
حملوا قديما من عقارب نصحه ... وضعوا لما وضعوا اجمل الوزر

وغدا كاكليل على هام العلى ۔ خفض السماك له جناح النسر
فالنصر يغمد سيفه بقلوبهم ۔ والدهر يرمى سهمه فى النحر
قوم لهم بالهجو مدح ان اتى ۔ فيهم ووصفهم هجاء الشعر
لا يشعرون ويدعون قصائدا ۔ هى فيهم اهجى مقال يزرى
واذا اتتك مذمة من ناقص ۔ فهى الشهادة يا وحيد العصر

ومنها

هو جاهل اخذ الصلاح تسترا ۔ ليئال ربحا من مساعى الخسر
بل مثله يأتى بكل محرم ۔ ليذور مع امثاله فى العشر
ايظن فخرا فى اتخاذ مهينم ۔ هو هارب من سخرة بل سخرى

ومنها

فانظر اباجهل وجهلا ابنه ۔ يتظاهران بغير ما فى السر
الشيخ طاغوت ابو الجبت الذى ۔ سبق المسيخ دسيسة فى مصر
ضاقت بما رحبت عليه الارض لا ۔ ينفك منفيا ابو صنف فزرى

ومنها

بعد العراق يهيم فى الآفاق من ۔ طول الشقاق وماله من نكر
ترك الشام لخوف عيسى ما درى ۔ فى مصر بالمهدى امام العصر

ومنها

يا فاقد التمييز ما حال الذى ۔ باضافة لم ينصرف بالجر
وتنازعته عوامل التنكير وال ۔ تأنيث والتصغير طول العمر
ابدا هو لمفعول شد مسده ۔ ما ناب فاعله خلاف الكسر
ما ان تعدى وابتدا الا اتى ۔ خبر الخطوب له ببشرى الشر
ما فيه معرفة ولا عدل ولا ۔ وزن ولا وصف خلاف الغدر
نادى على تأكيد نعتهم القضا ۔ اذ لم يراعوا حال شأن الامر

ومنها

وغدا بمنفى الجنس يقنع بعدما ۔ قد كان حتم مده للجزر

ومنها

نسبوا الجميع العلم وهو يجمعهم … مكسور ونعت لم يزل في القهر
رفعوا الأنوف بنصبهم فاذاقهم … بسكون جاش منه مر الكسر
وقفوا الحضور على شنيع فعالهم … فاشرح بغيبتهم ضمير الصدر
ودجا عليهم علم ليلة قدرهم … فأتى على قدر على القدر
لا زال مجدي مجدم بين الورى … يطوي اعاديه ليوم النشر

ومنها بعد استطراد طويل

يا بهجة الشعراء بل يا حلية ال … علماء بل يا بحر كنز الدر
قد راح شهر الصوم عنا وانثنى … يثني عليك وجاء رفد الاجر
فالبس ثياب العز وارق الى ضحى … اوج العلى متقلدا بالنصر
وتهن بالعيد الذي بك قد سما … واتى لنا يلك باسما عن بشر
فلمجدك النجاري ارخ قد وفى … بعلي الدرويش عيد الفطر

٩٦ ١٠٤ ١١٢ ٥٥١ ٨٤ ٣٢٠
١٢٦٧

ولي فيه غير هذا مما اقتضاه مدحه ويطول شرحه وبالجملة فقد كان ممدوح الصفات لطيف المفاكهات علي الهمة بهي الحكمة حسن السيرة طيب السريرة عالما فاضلا وقورا كاملا وقضى ايام عمره معظما مبجلا وكانت اقامته بمصر الى سنة ثلاث وخمسين ثم توجه الى الشرقية واقام مشتغلا بالزراعة الى سنة خمس وستين ثم عاد الى مصر واقام بها وتوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين وله من العمر نحو الستين ورثاه كثير من اهل العصر فمن ذلك قولي من قصيدة

الى كم اروم الصبر عز التجلد … ووريث الردى طول المدى يتجدد
وحتى متى الاوهام في ظما المنى … تسر وما غير المنية مورد
وسل يا امن الظما ان صفو مشارب … وبحر خطوب الدهر بالموت مزبد
وكيف ارجي صرف خطب بصرفه … لكل نفيس النفس في القبض ينقد

ومنها

مُصابٌ بهِ أضحى عليٌّ منعّمًا * وقلبي بنارٍ في الحشا تتوقدُ
به شُدَّ بابُ الحمدِ وهو مجدَّد * كما هُدَّ رُكنُ الرُّشدِ وهو مشيَّد

ومنها

مضى وهو للعلياء خِدْنٌ منادمٌ * وللدّين والدّنيا دليلٌ ومرشدُ
فرضوانُ رضوانٍ يقولُ مؤرِّخًا * عليٌّ بفردوسِ البقاءِ مخلَّد
١١٠ ٢٥٢ ١٣٤ ٦٧٤
سنة ١٢٧٠

(وقولي من أبيات)

قد آثرت روحه الفردوسَ ثم سرت * لها فسرّت بما يربو على الأملِ
والأجرُ قال لرضوانٍ يبشّرهُ * أرِّخ لدارِ البقا الدرويشُ قرّ علي
٢٣٥ ١٣٤ ٥٥١ ٢٤٠ ١١٠
سنة ١٢٧٠

(وقولي من أبيات مؤرخا ببيتين منها ٢٨ تاريخًا)

قد قلتُ لمّا حلّ دارَ نعيمهِ * أسمى عليٌّ فاضلٍ في العصرِ
أرِّخ ثمانيةً وعشرين ازدهت * في عاطلِ البيتين حالي الشعرِ
شيخٌ أذمعي درويش جاء مبشّرًا * للقبرِ جئت لديه عالي القدرِ
نشرُ الثوابِ فصاح ذلك بجاهه * المخلَّد راحَ عليٌّ جُزي بالأجرِ

(وقولي من أبيات)

قبرٌ غدا روضًا بمقدم ماجدٍ * كان الزمانُ يراه من حسناتهِ
بشراه وافى الأجرُ في تاريخه * لعليّ الدرويش عن جناتهِ
٢٤٠ ٥٥١ ١٢٠ ٤٥٩
سنة ١٢٧٠

ولولا خوف الملل من التطويل لأتيتُ بجميع ما قيل من هذا القبيل وبما سُمِع من تقريظ فضائله وصناعياته ورسائله وسمي مقاماته وعلي براعاته وما وصف به دقيق فكره ورقيق نظمه ونثره ومدح به قدره الكريم انزله الله دار النعيم فانه كان في فنون الأدب غاية وفي صناعة التاريخ نهاية وفيما اوردته من بدائعه كفاية *

وقد سمعت له بمنظوم ومنثور غير المذكور * مثل ما كتب به الى الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والشيخ احمد المسيري والشيخ عبد الرحمن الصفتي

ومثل ما قرظ به طبع القانون والمثنوي وغير ذلك مما لم اقف على شيء منه الآن ولم اعثر له على بيان وسأتتبع ما اشتهر عنه بالتعقيب واجمع ما تحققته له على هذا الترتيب مع التذييل بما يعلم من تكميل ما تقدم وتتميم درة المنظم وتوضيح ما يعرف من اسباب المقال ويستكشف من بيان الاسماء ووقائع الاحوال واثبت ما ينتهي بنا الاستقصاء اليه واورد ما يصير الحصول عليه ملحقا كل فرع بأصله منبها على محله ليكون اشبه بشرح صغير يشرح الضمير ويشنف السمع بما يتحف به هذا الجمع وما يبديه من محامد كل ممدوح ويسديه من مقاصد القول المشروح حتى يبتهج به الخاطر ويبتلج نوره لكل ناظر فترتسم بيمن سلوكه القرائح وتنتظم بحسن سلوكه المدائح ويصير عند الألمعي وعند اللوذعي جليسا لكل فاضل وانيسا لكل عارف كامل وارجو الله ان يصونه ويحفظ مكنونه عن كل متشاعر يدعي ويزعم انه الاصمعي وهو غمر لا يعي غبي جهول يظن الفضل بالفضول ويتوهم باهماله غفلة العقول

وحسود ان قال قلت علمنا * ان فصل الخطاب فصل الشتاء

لفظه بارد ترى فيه يبسا * فهو موت العقول في الاحياء

وان يعيذه بانوار بلاغاته واسرار صناعاته وصياغاته من كل شيطان رجيم وخابط عشواء في ليل بهيم يناجيه حدسه بما سولته له نفسه من زعم كاذب ووهم عاطب يطمعه في مبارات طلائعه ومجاراة روائع بدائعه ومماثلة درره ومفاضلة غرره

فيغدو قوله للعصر عارا * ويكسو الشعر من خزي شعارا

فاني وجميل ابياته وجليل مقاماته اضن به على كل جماد خامد الذهن والفؤاد يتسامى بوضيع قدره الى المحل الارفع ولو كشف الغطاء لعد من ذوات الاربع كالبقرة اذا فصلت مجادلته للناس لم يكن له غير الحشر مع الانعام ويدخل مع احزاب الشعراء في القصص وهو خارج من زمرة الانام تراه مثل تمثال او شبح فان فاه بنظمه خلت انه نبح

لا يعرف الكيف من الكم ولا علم له الا بطول الكم تتشبث بسلب الفضائل وتجحد
بسبب الافاضل وتتسامى بالبهتان وتتباهى بالالوان وتتنافس في كل
ثوب معصفر ويكاد يموت الاحمر من البحث الاسود على العيش الاخضر [٢] واذا لمح
الدرهم قال هذا حسبي واذا رأى الدينار قال هذا ربي هذا اكبر ويرى ذلك اوضح
فضيلة وانجح وسيلة ولا يتوهم ان الانسان بالعقل واللسان ولا يتوسم ان ثمرة
العقل تبدو بافنان القول الفصل بل يخال الفضل طول هامته وكبر عمامته
وكثافة لحيته وسعة كمه ولا يتنبه لقوله صلى الله عليه وسلم انما المرء
باصغريه كماني وحميد آشعاره وفريد اشعاره وعلى سجعه ونهى
جمعه ابخل به على من كسدت افهامهم وفسدت اوهامهم واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم وعدموا مسمى الافئدة وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب
مسندة ويزعمون ان آثار الاحلام اضغاث احلام ويتوهمون ان
عظم الافهام بعظم الاجسام وان الثواب والصواب في الاعجاب بجميل
الثياب وادعو الله سبحانه في جميع الاوقات ان يحفظ حمى المعارف من
سائر المنكرات الذين هم بهذه الصفات وان يقيض لهم من يصدع جمعهم
ويقرع سمعهم بمقالة واضحة ومقامة ناصحة وعبارة راجحة وبراعة
ناجحة فتسلك بهم سبيل اولي الالباب وترشدهم لطريق الآداب وتنبئهم
ان الانشاء لسان العقل وترجمان الفضل وان من اجاده فهو المجيد ومن
لم يحسن صنعه فهو عن كل فضل بعيد وان جميع ما في هذا الديوان يشهد
لمنشئه باحراز قصب السبق في ذلك الميدان وانه مالك ازمة تلك
الصناعة ومليكها الذي تنقاد المعاني لنظامه ويذعن كل ذي لواء بالطاعة وتقول لهم
اجهدوا في سيركم لتحسين سيركم وعليكم بما يظهر آثار فكركم بمحاسن
درركم وتستر ذيل عرركم بجميل غرركم فان الله لا ينظر الى صوركم
واسأله تعالى ان يجعل هذا الكتاب للادب ديوانا وللفضل عنوانا
ويعين على تذييله بالمأمول فهو خير مجيب واكرم مسؤول

(الادوار وما يتسلسل معها)

قال

[٢] ولا يعرف الصرف اذا جمع الابيض والاصفر صح

(وقال من ادوار مدح بها حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا)

يا ايها المولى الكبير نادى ولا تخشى نكير بين الانام قد يُظهر وصرت اعلامهم ولنا
بيني وبين الغير بين في الفضل بحر بين فقد ارحت المشترين من بعد ما طال العنا — دور
اقطارنا شرقية اخوالها مرضية بعدلنا مرعية قد ساسها تدبيرنا — دور
واصبحت كجنة تزهو باسنى زينة فكم بها من منة عمت قراها بالغنا — دور
منها من بعد ان هلك العدا صارت ارم ذات العماد بعض من احيا البلاد والعدل اضحى بيننا — دور
فكل امر رامه مقبل اقدامه وسعد امامه متى يقول اذن دنا — دور
فكم اتاها ظالم وكم اذاها غاشم فذا اتاها الحازم اضحت مزخرفة البنا — دور
السعد منها يظهر والنيل فيها كوثر فهكذا من يشكر وهكذا احسن الثنا — دور
ايامه مسرورة احكامه منصورة اخصامه مقهورة بالرغم اذ نال المنا — دور
انا فتحنا للامير فتحا مبينا مستنير فالكل طوع ما يشير اليه يا بشرى لنا — دور
وهكذا من نوصفه السعي في تشريفه والعدل من مألوفه وهو الخديو ذو السنا — دور
الداود الاصفي من دهرنا به صفي رب الندى والمرهف محمد علينا — دور
محمد عالي المقام من حاز مصرا وشام وفاق بحسن الختام ارخ قريب فيضنا — دور

٩٦١ ٢٩٦ ١٢٥٧ — ١٢٥٧ سنة

(وقال من موشح شرقي شهناز مؤرخا العيد الكبير)

تهانى العيد السعيد هامت بالخديو تدعو له قامت كم فى نحو ابحر عامت
جاء العيد قلت لو تاريخ كل السنين بالدوار عيد كبير رامت — نقرات

(وطلب منه موشح على وزن) انا كنت سليم واصبحت سقيم من اجل نديم
فى القلب مقيم والله عليم انى مظلوم (والبعض يقول) والله عليم انى مجروح
فظن ان قولهم (والبعض يقول والله عليم انى مجروح) من الموشح فقال
على وزان الجميع مادحا حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا

اناصر خيال مضني بغزال قال العذال ماذا البلبال يخطر بالبال
شكواك فراق ام نيل مرام عن سر الحال لو كنت تبوح
دمعي الهتان نادى العطشان ما لو ظمآن قلبي ولهان قضى الازمان
صب الاشواق هذى اوهام كيف السلوان والصبر جموح دو

حاشا البهلول قلبو منقول ان كنت تقول يسلو مأمول مالو معقول هذا اشتياق
يزداد غرام لو دمتى عذول تغدو وتروح دور

تنصح مشحود ماكان يحول عن حب الخود انو معذور في هذا التود ان العشاق
ان طال كلام لم تسمع زور من عذل نصوح دور

كم راح عليل لم يشف غليل من وصف جميل ماكنت اميل عنو للمثل هذي اخلاق
ترمي بسهام في جسم نحيل مضني مطروح دور

قلبي اوّاه نادى وآواه من ذا التياه دعني بالله فيمن اهواه حر الاطلاق
عبد التهيام مشغول الآه قلبي مقروح دور

سر الانوار ابدى النوار فوق الاشجار وقت الاسحار حيث الاطيار ذات الاطواق
والناس نيام تشجي الافكار تبكي وتنوح دور

فانظر يا ريم بعيون حكيم وامزج تسنيم ريقك بنسيم الفاه نديم من اوج عراق
لا تخش ملام لو بيدي سليم حال المجروح دور

خد التفاح وردك نفاح احيى الاشباح من روح الراح بكوس اقداح في دوح رفاق
اقمار تمام هلت وصباح دارت بصبوح دور

الوجه شريق والفرق رقيق والقد رشيق والخصر دقيق والطبع رقيق جل الخلاق
هذي اقسام ما القلب يطيق منها المشروح دور

وامزج برضاب صرف الاكواب صهباء تراب تنفي الاوصاب تأتي بحباب فهي الدرياق
تبري الاسقام من ذات نقاب كالشمس تلوح دور

واجلي نبراس انوار الطاس واكسي بالكاس جسم الانفاس في روض الآس حمراء تراق
من لحظ غلام يزهو بنؤاس كالمسك يفوح دور

وامدح اوصاف رب الانصاف غيث الاسعاف ليث الاعساف بالبأس اخاف في يوم شقاق
لكن بسام فضلو مضعاف بالعفو صفوح دور

فعلو ما صاد كل الاعصاد نور الابصاد احيا الامصاد من لو انصاد كل الآفاق
اسد الاسلام من داس النار في الحرب كدوح دور

وبكل فعال موصوف كمال وبكل مقال مألوف جمال وبحسن خصال تاك الاخلاق

تزهو الايام من غير مثال بالروح سموح دور
كم هزحسينين كم ردلعين كم كادكمين كم عادمتين بالنصر مبين ورمى اعناق
اهل الاصنام من كل حزين ملقى مطروح دور
وسطا بعزيم والحرب عقيم ترمى بضريم ناداه رحيم كونى كنسيم نار الاحراق
برداً وسلام دون ابراهيم تفديه الروح دور
اشرف بوزير بالمدح جدير لازال المشير من غير نظير والقصر منير عالى الاشراق
وبكل نظام والفضل شهير نصر وفتوح

﴿وقال مادحاً حضرته ايضاً بما عربه وهو من هوى الرصد وضربه المضمودى﴾

بشر العشاق فيها بالخلود * جنة الحسن صدوداً وخدود
قمر بالقلب اضحى نازلاً * اشرقت جبهته سعد السعود
كوثرى ثغره من عذبه * فى عذاب مهجتى ذات الوقود
اشعل القلب بريق راق لا * تنطفى من مائه نار الحسود
جوهرى المبسم الزاهى الذى * نظموا در ثناياه عقود
ما حياة الصب الا وصله * ما ممات القلب الا بالصدود
اطلق الابريق صاح واسقنى * ان عقلى من هواه فى قيود
زفها بكراً عروساً عاقلاً * لحباب ان ندمانى شهود
اجل طاسى واملا كاسى قرقفا * بين آس ونوآس وقدود
واسقنى حتى ترانى لا ارى * بل ولا اسمع من ناى وعود
واتحف السمع باوصاف الذى * بينت اوصافه وجه الوجود
اسد الحرب ومجلى الكرب من * خضعت طوعاً لعلياه الاسود
داس بالاقدام آساد الشرى * ساس بالتدبير رايات الجنود
هل له مثل مضى السر عسكرى * او كابراهيم هل دهر يجود
ذو كمال وجلال ووفا * واقتحام واحتكام وصعود

﴿وقال ملتزماً فى القافية لفظ الخال﴾

دولة الاسعاد من هذا الجمال * كل قلب من هواك غير خال

حبة القلب فدا خالٍ غدا … عمه المسك له العنبر خال

ويح قلبي بين اسباب الهوى … يعبثون تحت خدٍّ فوق خال

دائم دمعي ولم يرحم فهل … انه دمعي خلقة في الخد خال

لو تبدت عند ليلى ذاته … لم يهم مجنون ليلى وسط خال

ذاب قلبي بالذؤابات التي … بجبين قد اظلته بخال

ان اضنى الناس ارباب الهوى … كل خالي الحب جلمود وخال

كم بلى قلبي بعشق فاضمحل … عاذلي ما العشق بالانسان خال

فرق البين صحابي بيننا … حبذا ايامنا في ارض خال

بعد بعدي لم اذق طعم الكرى … فيدمعي ليس اجفاني بخال

فعيوني شاخصات نحوكم … سائلات ما طرقتم مثل خال

(وقال مادحًا حضرته بما عربه وهو بياتي)

يا راحتي يا قوتي قلبي قلبي آه آه * من نزلك الياقوتي طبي طبي واه واه

دور من خدك التفاح مسكي مسكي فاح فاح * يا راحتي يا راحي نشكي نشكي راح راح

دور يا عاذلي بالله دعني دعني ذاك ذاك * القلب لا با الله مني مني شاك شاك

دور يا محنة العشاق في ذا الحسن زاد زاد * قد فاق بالاشراق قد الغصن ماد ماد

دور بالمبسم البسام خمري خمري صان صان * وبالقوام الشامخ عذري عذري بان بان

دور يا فتنتي بالساقي لما لتما دار دار * ويوم كشف الساق هما هما صاد صاد

دور من بعد هذا النظم ليث الفلا قال قال * روحي فدا ابراهيم من للعلا نال نال

دور بهرام تحت الاقدام جهدا جهدا هان هان * والعنتري بالاقدام عبدا عبدا هان هان

دور سر عسكر الآسا من للعدى شاه شاه * بل هازم الاضداد مجلي الصدى دام دام

(وقال مثله مادحًا حضرته ايضًا ملتزمًا الجناس)

بالفاتك الفتان ناسي ناسي اهواه * وخد النعمان كاسي كاسي آه واه

دور يا راحة الارواح بالخد التفاح فاح فاح * من لحظك الجراح بالقد السماح صاح صاح

دور فيا عزولي حسبي مهلا مه لا حال حال * في حب من للحب اهلا آه لا مال مال

دور يسطو على الارام لحظ الظبي صاد صاد * بالنبل عن بهرام عند الرمي كاد كاد

دور كم طال وقت التصافي صبري صبري ضاع ضاع * والدمع من سناب نهري نهري داع داع
دور عيناي لمحاسنه خذا خذا نار نار * عطفاه تيها عنه قدا قدا جار جار
دور كم قد با التقادم يوم الردى هام هام * سر عسكر ابراهيم من العدى سام سام
دور قد زاد في جنكيز عند عند خان خان * ان قال في التجهيز اسدا اسد بان بان
دور لازال بالصد والنصر بدر الدجى وال وال * يحظى بطول العمر للمرتجى عال عال

«(وقال من ادوار في مدح حضرته ايضا)»

نزهة الارواح عذب المنهل * قام يسعى بعروس تنجلي
بنت كرم زفها الاوتار لي * في كسا الكاسات تزهو بالحلي
دور قم نديمي نزه الخمس الحواس * في سناها واسقني كاسا فكاس
فوق روض فرشه ورد وآس * شاق قلبي فيه صوت البلبل
دور ثم زدني مسكرا للمسكر * ذكر طيب الوصف للسر عسكر
بن دري ابراهيم بالاسكندر * من حكاه في الزمان الاول

«(وله من مثلها ملتزما لفظ سني في القافية مادحا حضرته ايضا)»

راحة الارواح ذو الوجه السني * ينثني كالغصن بالقد السني
يا نديمي في الطلا لا تنسني * بر شرابا ويربكا سودم سني
دور بحباب دونه حب القلوب * اظهرت ان غيبت في الغيوب
يا نصوحي قم فدفها ثم توب * اوفدعها لي ونم في السوسن
دور بالخديوي مصر يذكو ندها * ليس في الدنيا بلاد ندها
ولابراهيم مدت يدها * همة طالت له بالاحسن

«(وقال من ادوار)»

هات يا خمار راحي واستلم * روح جسمي ثم زدني واحتكم
من يلمني في هواها لو علم * باع فيها نفسه للملتزم
دور واحتسا ها بين ارباب العلوم * قائلا من شاء منكم فليلوم
يا صبا بالصب فانضح تلك الغموم * فهي درياق لملذوغ وسم

«(وقال من ادوار)»

جن ليلي يا غلاما فاقتبسها للندامى نورها يجلو الظلاما جريالي تجلى لي وقت الصباح

دور

زفها بكر عروس بمزامير وكؤس فهي اشهى للنفوس جريالي تجلى لي وقت الصباح

دور

بنت كرم اخرجوها لابن سحب زوجوها في دجا هم اسرجوها جريالي تجلى لي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

هات راحي يا حياة الانفس * فشفائي في شفاه الاكوس

فوق مرج مكتس بالسندس * يبسم الورد لعين النرجس

(دور)

زفها بالناي لي البكر العروس * اخذ العقل لها المهر القسوس

حين تملا ينتفي عنك العبوس * كلما قد احسن الدهر تسى

وقال

هاك خمرا خندريسا سعدها يمحو النحوسا زدتها وصفا نفيسا

يا صاحي دير راحي وقت الصباح دور

فهي نار وهي نور وهي ظل وحرور اهتدى لما تفور

يا صاحي دير راحي وقت الصباح دور

خمرة من عهد عاد في ارم ذات العماد خزنت خزن الفؤاد

يا صاحي دير راحي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

يا من على خده دينار صرفت فيه فضة دمعي جد لي بقبلة قال دينار والبوس محرم في شرعي

دور

من طلعتك بدر الافراح والشمس هيا القراح حسنك عليه راحت الارواح والثغر فيه روحي وولعي

دور

قلبي على قدك يحكي طير على غصن السروه تضحك ومن ظلمك ابكي ومحبتك مرة حلوه

وايضا

الدمع من عيني جاري والورد من خده جوري والوجد قال لي يا جاري قل للعيون فيما جوري

(وقال من ادوار)

هات اسقني يا ساقي هات * صرف المدام نور الجهات

وامزج بها ماء الحياة * ماء الحياة من فمي شفتك

وامحق بها ما امحقك

دور

بين النجوم بالشمس دور * يا بدر في افق السرور

واصحى

واصحى على عقلى تجود * حتى اكاد لا اعرفك
كن بى رؤف ما آرآفك

دور

قلبى الرقيق فى راحتيك * خايف يقول يصعب عليك
انه جريح من ناظريك * ياهل ترى مين عرفك
انه اسير آو صرفك

دور

مالك على الراضى غضوب * احرقت بالهجر القلوب
قل لى على ذنبى آتوب * او مين علينا يعطفك

(وقال من ادوار عربية)

من علم الاغصان ميس اعطافك * او اين للبدر المنير اوصافك
فى شرع عشقى لو آنال انصافك * ما رحت مظلوم فى قيود الهجر

دور

يا مسبل الاهداب بورد الخد * والشعر كالراية برمح القد
والمبسم الباسم شبيه العقد * حيات فؤادى فى لماه الخمرى

دور

عصفور فؤادى فوق غصن عطفك * رفرف لما يخطفه بازى طرفك
روحى وراحى راحتى فى كفك * فافعل كما تختار ولى الامر

دور

وابور فكرى والدخان آهى * والنار قلبى والدموع مياهى
فى بحر عشقك والهوى تجاهى * قاطعت تيار الجفا للبر

دور

سافرت مع محبوب قلبى قبلى * ما نال هذا الحظ مضنى قبلى
نعمت فى انسو ولطفو عقلى * داعت محاسنه فى جميع القطر

(وقال من ادوار معربة)

تصبو لغيرى يا صبى * يا من ودادو غربى * هل صار عنى اجنبى * ايش لك جرى يا ظالمى

دور

هل كان مذنب فى هواه * ما ذا حصل يا جاه آه * دوما اراك غضبان لاه * ايش لك جرى يا ظالمى

دور

ملكت قلبى يا ملاك * ما اصل هجرك ما سالك * كنت الوفى فما اشغلاك * ايش لك جرى يا ظالمى

دور

واعدت صبك بالوصال * فى هجر انسك والدلال * اسمح ودع هذا المطال * ايش لك جرى يا ظالمى

(وقال من مثلها)

ليس تدع مجلس وصفا عشاقك * او تدار الوغى جمع مشتاقك * اسمع تحب حنين احراقك * لا تنسى معنى الوفا يا خلى

قيد القلب سواد الطره احرقه بالعشق نور الغره يا رشا هذا صحيح الخبره لا انتهي معني الوفا يا خلي

الفتى حلو الشمايل مايل سالب الالباب جما لو صايل في الميس والدل حار الفايل لا انتهي معني الوفا يا خلي

في يوم يروح عنده بهف خله يخبره عما بقلبه كله وان رآه يقبل عتابو قله لا انتهي معني الوفا يا خلي

(وقال من ادوار معربة ايضا)

الى كم يا رشا منك نواحي اما من ظلم فعلك واقتراحي فجد بالوصل يا سيد الملاح فؤادي من هواك دامي الجراح

دور عذابي في هوى الغصن اقاسي اذبت القلب ما ذنب المواسي بلا سبب جنيت يا سيد ناسي فؤادي من هواك دامي الجراح

دور سمعت تغير المحبوب مني فما ذنبي رميت قلبي بحزني بلا سبب تدوم على التجني فؤادي من هواك دامي الجراح

دور حبيبي من زمان احمل دلالك فيكفي احرق الاحشا جمالك ومن جودك تفي قلبي ملاوك فؤادي من هواك دامي الجراح

دور فما لك تستمع قول المنافي وتنظر بالسآمة للموافي لما تحرق بنار هجرك شفا في فؤادي في هواك دامي الجراح

(وقال من ادوار مثلها)

قالت عصافير الجنه والطير يغني فوق غصنه يا حظ من كان لو محبوب ويبا يضمو في حضنه

دور يا بو فراحي لساعه يفرح بها قلب العشاق اعمل بنا خلوه ساعه تطفي بها حر الاشواق

دور اطرب فؤادي فوق الغصن غنا حمامات الاشجار قم يا حبيبي واسقيني واسمع نغيمات الاوتار

دور صاتت براجيمي واصل في خلقتك جل الباري ما يحل للخصر الناحل ما حل بالقلب الناري

دور هبت نسيمات الاسحار والبدر في حسنه زاهي بالله يا طير الاشجار صحي حبيبي بالله

دور صوت الحمام يشجي قلبي والروض تبسم نواره والظبي اهدا به تسبي والبدر زاد انواره

(وطلبت منه ادوار على هذا الوزن فقال)

يا قلب دامت افراحك لا تحصى حظ الحظوه السعد قال رجي بيديها دي اسمها عندي الحظوه

دور اذا رآها العقل يقول كل التحايف دي فيها حفظت بنيانها بالنور والله يحفظ من يبنيها

دور فيها سرايا تشرح من جوه وتفرح من بره تقصر بها همة قيصر وينكسر ايوان كسره

دور فيها الهوى خالص لكن في حسنها طرفه مشبوك قال الجديد من بنيانها حسن القديم كله متروك

دور الله يجعلها عامره بالانس والحظ المشهود ويديم عزيزها بها ويبلغه فيها المقصود

دور انظر تراها كالغره في وجه مصر المحروسه فانها زينة الدنيا دامت بعزه مانوسه

(وقال من ادوار)

هبت نسيمات الصبا والنور بالازهار باح والكير وافي الروض صاح نبه ندامي الاكوس

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور
خذ لى الامان من ناظريك يلي فؤادي في يديك من مبسمك ما هو عليك شربة حياة الانفس
سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور
تركي قدكي الخد بالتفاح فاح والطين بالافصاح صاح فاشرب على الافراح راح الكاسات والكابنورها
سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور
عن مؤنسي ياغصن لاتسمع حمام كم قال عليك الروض كلام انك تميل عنو قوام قال كيف اميل
سكران انا صاحي آنا يابو العيون النعس دور
النرجس قلبي اشتهي من خدّه بوسه وخاتم من رده قال لي اقطف من ورده في نوم عيون
سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس دور
سندسي مالي على عينيك معين ياغصن قلبك لايلين الصبح مفتون فوق جبين من تحت شوشه
سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

وقال من الموالي الرباعي

ادامك الله في ملك الجمال والعز * حبك ملك مهجتي لاحب ليلى وعز
يلي نهبتها بجذو وقال ذي في حرز * ذاهب ولا طلاسم فوق خدود لتحرز

(ومنه)

القد والخد آودا الغصن والبستان * والروح في الجسم اود الخصر في القنان
في المبسم اللؤلؤي لي المدمع المرجان * اشتهي لروحي من الممزوج بالفنجان

(ومنه)

عوذت حسنك بيوسف والبدر بالنور * يلي الخجل فوق خدودك لون البنور
وحياة راسك انا في محبتك معذور * قول العواذل تسلي افترا مع زور

(ومنه)

ياطول شوقي على شوشه ذهب اصفر * وميل قلبي الى وجنه ذهب احمر
يا ابيض الوجه عطف قلبك الاسمر * قدم علينا ابوسك ياقدم اخضر

(وقال من الاعرج)

روحي وراحي لما من تفتديه روحي * وتعوذه من عيون الناس بالروح

اهيف عليه مهجتي تخشى من الروح * من عهد ما حل قلبي قلت في عشقه

يالوعتي اقبلي ياراحتي روحي

﴿ وقال مثله ﴾

سلي من القلب هل في القلب غيرك وعد * ما قبل قلبك ولا بعده بعد بعد

وعد الضني من غرامك كل ساعه وعد * واحتار في قصد عقل العاذلين والطول

يكذب الوعد منك او يصدق وغد

﴿ وقال من الرباعي ﴾

يا بلبل الروض جددت القديم للصب * تبكي بلا دمع والعاشق دموعه صب

كيف يا حمام للغرام تحكي صبابا حب * واهل الصبابه هواها الحب وانت لحب

﴿ ومنه ﴾

يا بدر مشرق جمالك مغرب الافراح * وجدت في مبسمك ما لا رأى في الراح

لنور جبينك اقول يا فالق الاصباح * عطف فؤاده فدمعي في غرامه باح

﴿ ومنه ﴾

اوّاه من طرفك الظالم ومن سيفك * وطلعتك الاسن الياسمين في صيفك

طردت نومي فخذ طيفي يرى طيفك * كيف ابدو روحي الهاتبقى كدا كيفك

﴿ ومنه ﴾

طيره على النهر في الروضه تغنينا * هاجت غرامي عن الالحان تغنينا

انعم بوصلك لنا يا من فتنك فينا * باللحظ واللفظ اوبوسه فتكفينا

﴿ ومنه ﴾

جنان العشق فيها أشجار وفيها أنهار * فيها البلابل وفيها الليل وفيها انهار

فنزهة النفس وجهه والشعر أستار * على العقول فوق أعطافه ودمعي احتار

﴿ ومنه ﴾

يقبل الغصن يا مياس اقدامك * والبدر في الحسن مثل العبد قدامك

يا عنبر اللحظ في لونك واقدامك * عبله وليله بملك الحسن خدامك

﴿ ومنه ﴾

اجود بدمعي وحسنك بالوصال باخل * وريقك جنا النحل او من خضر النامل

في ظاهر الحسن يحكم قدك العادل * يا حاكم اللحظ لا تسمع كلام عاذل

(ومنه)

يا من على نار خدوده خال لحبة عود * ومهجتي فوق قوامه طير يا على عود

قل لي بسبب ذي الغضب هجري ولا عود * واصل ونادم فوصلك لي ولفظك عود

(وقال من ١٠ ادوار)

فوق خدك ورد جوري اشتهي يا غصن قطفه فسعى بالكاس نحوي وانثنى يهتز عطفه

يا عصافير الجنينه من صباحك زاد غرامي بلغي محبوب قلبي مائل الطرف بوسي سلامي دور

اسقني طولم الشفه فالشفا في ذي المشفايه يا غزالي يا هلا لي كل اوصافك محاسن دور

يا احب الناس ليا رق لي واعطف عليا بهجة الانوار ذاتك ما تخاف الله فيا دور

قم جنبني من نعاسك واجلب الافراح بكاسك هات من خديك بوسه ها تها بحيات راسك دور

كل اوصافك مليحه كيف اقبل فيك نصيحه ادخل الافراح سورك قبل ما تطلع فريحه دور

يا شريف الوصف طبعا يا شريق الوجنتين انت احلى الناس عندي يا مُنا قلبي وعيني دور

وقال

بلبل الافراح غنا نال قلبي ما تمنى مالك الارواح منا عطف ورق لي عليا

يا نديم اني مقيم بين جنات النعيم عند ريم وجهه وسيم وصفه اضحى بهيا دور

واسمع الاطيار تناغي والنسيم في الروض صاغي والهوى بالصب طاغي زاد ان لاموه غيا دور

قامة الغصن الرطيب انت من دهري نصيبي قم وصلني يا حبيبي يا اعز الناس ليا دور

املا كاسي واجل طاسي بين ورد فوق آسي سيد نزه حواسي انظر الوجه البهيا دور

رب يحفظ حسن ذاتك يا فريدا في صفاتك هات بوسه بحياتك فحيا الروح هيا دور

(وقال ايضا من ادوار على حسب الاقتراح)

يا طلعة البدر المنير يا قامة الغصن النضير في الحسن ما لك من نظير فاعطف على المضنى الفقير

يا كوكب السعد السعود هل لي الى وصلك صعود او فز بوصلك وعود مالي على صدك نصير دور

الطير بافراح الصبا اطرب سماعي بالصبا فاحيي النفوس بين ضرب راح والروح كادت من الافراح تطير دور

يا حسن اوقات السرور بين المباسم والزهور والحور والولدان تدور بالروح على الريحان تدير دور

دور الروض اصبح في ابتهاج والطير بالانغام هاج فاشرب على لطف المزاج من مبسمو العذب النضير

دور يسعد صباحك يا هلال يا من حوى كل الجمال قل لي متى يوم الوصال قال لي الكلام دا ما يصير

دور لما سمع نوح الحمام من مغرم رق الغلام ثم التفت لي بابتسام بالمرشف الحالي يشير

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

جبين الكوكب الاسعد زها بالموكب المفرد متى يوفي بما اوعد ويرحم مهجتي عندو

دور غزالي هدب جفنه خد فؤادي الي كواه الخد وهجره ما يطيقه حد وذاب الجسم من صدو

دور تعجب بلبل البستان على المياس في الفتان قوامه قد غصن البان وغصن البان ما هو قدو

دور اروح بالروح منهم فين من العاذل وسحر العين وقلبي ما يطيق اثنين يسيبه ده ودا يشدو

دور حبيبي ليه تعاندني بتيهك مين يساعدني وسيف لحظك يواعدني على وصلك متى حدو

دور تعالوا يا غصون البان يفرجكم على قده وهاتوا النهر مع ورده يروا دمعي على خدو

دور تلوموني يا عذولي فيه وماء الحسن يجري فيه ودمعي لم يزل وافيه وقلبي زاد به وجدو

(وقال ايضا)

الورد قال يا غصن البان ايش وصلك تشبه قدي بين الزهور اسمي سلطان ما اقدرت اقول اشبه خدي

دور البدر قال ما ليس فيه انه شبيهك ذي السفيه لو كان يجود من كاس فيه مثلك بريق تزري المدام

دور يا روح قلبي يا حبيب ما لي سوى ريقك طبيب اسمح بوصلك عن قريب فالي وصالك في المنام

دور قم يا نديم رق النسيم نشرب على الوجه الوسيم من مبسمه الدر النظيم ما شفت مثله في النظام

دور دير الصبوح بسيل الصباح فالزهر في الاصباح باح والطير بالافصاح صاح فاسمع تلاحين الحمام

دور يا غصن ميل عني لواك ما لي من الدنيا سواك ما شبه جسمي في هواه الا جفونك في السقام

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

يا بو الفراحي والفرح صدري بذاتك انشرح يا بدر جسمي قد صبح في شمس حسنك كالخيال

دور الكروان فوق الشجر يتلو على العشاق سور يا احسن الناس في الصور ما البدر مثلك في الكمال

دور لك ذات رشيقة في البها يا فاتن العشاق بها كم انتهك في حبها مضني وما طال المطال

دور اسمع غنا الطير في القفص يحكي علينا في قصص اني صبابه فيك نقص صبري وزاد بي الانتحال

دور كم يا غزال فيك غزل في محبتك كيف العمل في العاشقين صبابتي مثل في المعشوق قيس مثالك

ظبي اغن * زاد في تيه * وجهه حسن * زال الحزن * كله فتن * هذا البدن * ما لو نغبن * وقت الوصال

وقال

(وقال من الموالى الاعرج)

يا احسن الناس انظر حالة الدرويش * حب السفر مع قمر يشفي من التشويش
وحيلته ربع خادم ابعد والتفتيش * ومين يقول السقيم يلطف بحالاته
الا ابو الحلم دام الاصفى ويعيش

(وقال على حسب الاقتراح من ادوار)

يا طول وجدى اليوم فيه روحى فداه خديه وفيه من كان يلمنى فيه سفيه
وجهه هلال عينه كحال عقلى بحال هجره اختلال

دور لحظه خطف منى الفؤاد تفديه عينى بالسواد من منظره رق الجماد
لما امال قده وصال اعرض وقال لى لا وصال

دور بلبل على غصن القوام قلبى ينوح نوح الحمام والريم لم يسمع كلام
ولا ينال منه وصال لكن ومال عليه وصال
لما اخذ كاس الرحيق اورى قريح قلبى الحريق فى السمع ما للوم طريق
بل لا ازال فى ذا الغزال ارجو المحال فى كل حال

(وقال من ادوار معربه)

ما اجمله * قد مال له * قلبى الوله * روحى راحتى
دور اصبحت مغرمه * يا من بغمه * ربى حكمه * روحى راحتى
دور قد تهت بتيه * من لا له شبيه * محبوبى نبيه * روحى راحتى
دور غزالى اغيد * بحسنه مفرد * طالعه اسعد * روحى راحتى

(وقال من ادوار)

يا خاتم الناس فى الكرم ذاتك تنور فى الظلم كالنيرين وافى العظم قد افرحتنا همتك
دور فى الجود مثالك يا ملك ما جاو لا جاد الفلك قلبى عجز فى المدح لك فى الشعر تغنى شهرتك
دور انت الكريم ابن الكرم ترجو الملوك هذا العظم ما دام كونك فى نعم لا ينظر السوء طلعتك
دور فى عمر تضاهى دهر سعى ليلى نهارى فى دعا يا كنز احسانى دعا زاد الاله فى دولتك

(وقال ايضا)

فى مبسمه يا روحى خلى فؤادى وروحى قلبى الشجى مجروحى من مبسمه داوينى

دور احور سبا في جفنه يالله السلامة منه ما لك فؤادي جننه يا عاذلي خليني
دور جسمي بحبه بالي ما كان هواه في بالي عشقه سبب بلبالي ايش لو سبت جافيني
دور اتركه صد واسمح يا من لحاظه تجرح كيف من غرامك ابرح لو كان هواك كاويني
دور قلبي نقل لي عنك تعطي الزكا من حسنك والصب يرجو منك بوسه بها تحييني
دور يا من هواك فيه صبه والدمع زاد فيه صبه ارحم مولع قلبه بالوصل يا مضنيني

(وقال من ادوار)

الا يا عين عاده النوم عادي وقلبي الدمع لا تشمت لعادي فقالت العين من شوقي ينادي
على الي في الهوى زايد شجاعه

(وقال ايضا)

يا خلي البال لو ذقت الهوى العذري كنت تعذر من بلي بالصد والهجران
ارحم فتى فيك افتتن وجهك حسن والخدود ورد

دور يا هلالا افتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد عم بالافاق
ظبي الحمى كن راحما ان الضنى بالصد يردي

دور صاح خبر فاتر الاجفان عن وجدي حيث اجرى مدة الهجران بالصد
ياليت لا جعل القلا فلقد سلا قلبي بوجد

(وقال على حسب الاقتراح من موشح)

فؤادي صبك بالجفا ما مر وجم قلبي لي حلا ما مر يا حر فؤادي فيك يا حر
فيك دام عاشقك ما افتر ما تنطفي ناره ولو كان تجود ما احتر

رشا باسم مبسمه ناظم ما حواه ناصر ولا حاكم يا روح يكفي كن لي راحم
آه واه داوني جا نم بالرشف من حالي لما فيه حياة لا ثم

(وقال ايضا)

جبلت رشا مفرد كيف جرى ما اعلم في هواه تلون بصفا مغرم عذري مجنون عينيه متيم
يا اهل الهذا الجرح التي دوا وما بري قلبي وراح في الهوى
كم اسلي قلبي شغفا بالسما اسال دواله يشتكي كلما كم طبيب دلو فقال ما تعلما
فؤادي كعنقا فوق غصنه تطير بقراط وافلاطون دواهم عسير

قمر باهر في البها ظاهر في جماله جفني ساهر بوجنته حسنه زاهر
واه واه فاتني نادر في مهجتي ناره زكت نار هواه قاهر

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

اشكي من نار حبه ولا من عبراتي اصل اسري في هواه ووجدي من لحظاتي
جد بريقك او بكاسك فروحي في جسمي راحك ليس تدري ما اقاسي بليلي او في صباحك
يا غزالا قد غزاني بلحظه او بقوامه او سقاني لشفاني بريقه او بمدامه

(وقال ايضا من ادوار)

قم هاتي كاس الطلا من مبسمك يا من جلا فالحسن لك بعض الحلا والوجد معي قد رواه

دور ان لاح جبينك في الظلام غاب القمر تحت الغمام ما الطف سنونك في النظام
لا تمنع المضني دواه

دور افدي بروحي في الغزال صبري على بعده محال الله يحفظ ذي الجمال
من عين عذولي ان راه

دور يا من كوى قلبي بجد مالي على هجرك جلد الغصن من عشقه سجد
لما انثنى قدك وتاه

دور اني على حبك مقيم بلي بوجنتك نعيم انظر لحال عاشق مقيم
يرجو الشفا من ذي الشفاه

دور ارحم صبابه في هواك لا يشتهي الا لقاك سبحان من انشا بهاك
نزهه وسبحان من براه

دور يا من فضح وجه الشموس بالحسن تفديك النفوس هات اسقني الصهبا
من مبسمك اواه آه

(وقال ايضا من ١٠ ادوار)

رايت الغصن يتمايل فقال لي شوف بستاني وها عقلك وخد بوسه وها روحك

دور هو في العصفور في العصفر يجنني وهو يصفر ومن لا منع المحبوب يري المحبوب ولا يظفر

دور صحيح الحضر وقال الناس على خدك ينادوا اذا العاشق سلا روحه وباسك ما عليه شي

دور يجر قلوب اهل الوجد بمغناطيس خال الخد فارحم القلوب لحظه فما في الحسن مثلك حد

﴿وقال ايضاً من ادوار﴾

سبل شعوره على قوامه ناديت لمّا عطى سلامه
مشغوف حبك ارحم سقامه ولو ببوسه تشفى غرامه

دور عذب المراشف حلو الشمايل كالغصن لكن عن صبو مايل
في الناس طرفه سوى الهوايل الخوف منه ومن حسامه

دور طربوشو مايل من فوق جبينه كالكاس مورد على يمينه
من كاسو سكري ومن عيونه اومن كلامه او ابتسامه

دور ذاتك حياتي دامت حياتك حبك صفاتي عزت صفاتك
يا نور جهاتي عيني جهاتك اعطف على اللي جفاه منامه

﴿ومن ادوار له﴾

في رياض العصفري عصفور شجاني لم يجد من يعذر مضني الحسان

﴿وقال ايضاً من ادوار﴾

يكفي بقا اعراضك اني مطيع اغراضك هل ينقضي اغماضك يا روح قلبي عنه

دور سلطان حسان الارض في طولها والعرض صيرت حبك فرض فاجعل وصالك سنه

دور معزور عليك العابد ارهام واصبح فاسد لو شاف خدودك زاهد بالنار باع الجنه

﴿وقال ايضاً من ادوار﴾

يا ناس انا متهني والحب راضي عني عشق الجمالات فني
قصدي اسكرك يا جميل واتهني

وايضاً عيوني اليوم سل ماهم بيبكو حرسلماهم تهايا اهيف وسل ماهم
مرادي يا جميل ضمه

وايضاً شعرك يا سيدي غطى العذايب ناناجفادا القلب دايب
املا المدامه واسقي للحبايب ولا انطول هجرك علينا
بديع جمالك للناس فتنه والبعد ناري والقرب جنه

وايضاً بين الملاح منقال بك وانت آه من قلبك باللطف عامل صنبك
يا منيتي داوني

وايضاً

وايضًا * ابيض ولابس ابيض شبه القمر في قوسه
لولا المخافه من الله لاهجم عليه وبوسه
عشقت الاغيد وفواهه الاملد بالوصال اوعد سيد الغزلان

(وقال من الموالي الرباعي)

صافي الغناني على جنكي وعودا اوّل * واستغنم الوصل الا الهجر هو طوّل
وحق من له نجوم الليل تتحوّك * ما استغنم الوصل الا التي جنباه اوّل

(وقال من ادوار)

فوق صحن الخد جنه ليتني للورد جاني وحمام الايك غنه عشق محبوبي سباني
وايضًا يا ملاح خافوا من الله وارحموا العشاق لله حبكم مكتوب من الله قدروا المولى علينا
وايضًا مبشري بالوصال اعطيه روحي ومالي وليلة الوصل عندي هي يا اسر الليالي

(وقال من الموالي الرباعي)

الورد في الروض عمل دعوى مع التفاح * دامين في وجنتك منهم بلونو باح
حكم قوامك بعدله قال فؤاد الراح * يقول دعوى كدعوى الماء ويا الراح

(وقال من ادوار على حسب الاقتراح)

صبّك معلوم عندو وربك * انك تعلم انه يحبّك
ليه تتغافل عن حالا نو * ما اقسا يا قلبي قلبك

دور

صبّك للعاذل بان عذره * باللي روحي ما بين ثغره
ارحم مضنى قلبه ولهان * وقضى في اشواقك عمره

دور

شف حالي يا هاتك حالي * يا ابو اهداب سود الكحالي
افعل بالالحاظ اغراضك * فن الافعال منك حالي

وايضًا

ما اشرف الدار المبيضه مثل الحمامه في روضه كم للسرور فيها هيضه دامت تزيد فيها الاحوال
دور اسباجوني في الحاظه واصل شوقي الفاظه حبيب فؤادي مين غاظه في عيد حسنه يا الاول
دور لما اشتكى مني تركي يا خذ كلامي بالتركي فضلت من قهري ابكي وهو يضحك لما مال
دور تقنع بقده وتضمه والا بوسه في فمه فقلت من حيلة امه عند العسل مثل العسل
وايضًا سيدي صف لي دقة خصرك * قال لي دي غاية لا تدرك

قلت له يا سلطان امراك تاذن لى وانا اسال من بندك
عاذلى كن لى فيه عاذر دور على جبينه فالى غادر
قلت له دع كسر الخاطر * يا عقلى ماذا افعل فى صدك
صاحب الخد اليا قوتى دور لو تقول للروح يا قوتى
لا تمى فيك صار همقوتى * عن عقلى ما يتحول من عندك

وايضا
سبت مهجتى فوق جبينك ذوائب قلوب الضنايا عليها ذوائب
فعامل بلطفك محبك وراقب وارحم حيارى سكارى ضنايا
لحسنك طوالع تزين المواكب دور ايا من شئونه تربينا الكواكب
حجبت العيون نومها بالحواجب * فيا شوق قلبى لتلك الثنايا

وايضا
تسبيل جفونك يا غزال يا من لنظر بوسئو آمالك
تسبى عقولنا بالجمال * يا راحة الارواح آمان
انت الفريد يا غصن بان

دور
عينيك ملاح يا سيدى والصد غاية مقصدك والجسم كالورد الندى
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

دور
فى الرقص مالك من مثيل تمت اصولك يا جميل وردى امتداحك اذ تميل
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

﴿وله ايضا من ادوار معربه﴾

وجهه بديع الجمال عينيه وسنا الكحال واللفظ عذب المقال هذا سبب بهجتى

دور
عقلى لحذ بالبعاد اهيف سلى الفؤاد قد سر قلبى وجاد هذا سبب بهجتى

دور
اهيف مهفهف صغير لو قوس حواجب غزير وغصن قده نضير هذا سبب بهجتى

دور
قد آن آوان النهار وضحا صباح المزار وكوكب الليل انار هذا سبب بهجتى

دور
ان شاء ربى القريب رحمة فؤادى الكئيب نظرت وجه الحبيب هذا سبب بهجتى

﴿وله من ادوار﴾

ها انت يا باهى الجمال فى الحسن مالك من مثال مالى وتعريف المقال
والحسن يغنى عن بيان
دور

يا شبه ليلى في اعتزاز خفضت صبك بامتياز فهام في الصحرا وجاز
كأنه المجنون كان دور
قولوا لمالك مهجتي اني بكل الذلة ارضى ولكن حرقتي
مثل الفراش منها امان

وايضاً فعل الصدود بك لا يليق خاصمتني ليش يا رشيق اسمح بنظرة للرفيق
حلو اللسان هب لي الامان دور
ارفق بولهان حزين وارحم انينه والحنين شانك جميل الشكو لين
حلو اللسان هب لي الامان دور
صبك من التيه استجار لما عليه العشق جار فخل يا روحي النفار
حلو اللسان هب لي الامان

وايضاً اهيف صغير ام غصن بان صاحب وداد حلو اللسان من نظرة زاد افتتان
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور يسبل عيونه كالغزال يحكي البلابل في المقال يرخي شعوره بالدلال
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور احسن غلام رقصه عجيب مثل الجان جسمه الرطيب في الهجر قلبي لو نصيب
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود

وايضاً اهوى صغير كالغصن ماد حلو الوداد مر البعاد من منظره زاد الجماد
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور افدى خلاعاته فغيه اهل الهوى ترتاح فيه مهما اتى او كان وجيه
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور تسبيل اهدابه يذيب قلبي وصوته عندليب في ليل شعره كم اغيب
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور يا لعب رقصه بالعقول في رطب جسمه انعم وقول في كل حال الها اقول
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار

وايضاً هجرك لعبدك والخصام في شرعنا الاثنين حرام ارجو اراك لو في المنام

تليق   عذب اللسان * ارجو أمان

دور   عامل اسيرك يا رقيق   باللطف قلبي في حريق   شكوى جمال وصفك

عذب اللسان * ارجو أمان

العفو عمن تيهك عليه   يا من يجور فيما لديه   قلبي ارحمه وانظر اليه

عذب اللسان * ارجو أمان

وايضا   يا باهر القد النضير   يزري النضا ما والنظير   في شرح حال دمعي الغزير

يغني جمالك عن مقال

دور   ما عز ليلى لك مثيل   يا من غدا صبه نحيل   صبحتني في التيه نزيل

مجنون ليلى في اختلال

دور   يا مالك المهج التي   قلت رضيت بذلتي   طارت بخدك مهجتي

مثل الفراش حول الشعال

(وقال من ادوار مصريه)

من هجر الحب صبه   دام في الجفن صبه   لي قسيم الله محبه   كيف افارق هواه

دور   هل اكف العين تدري   في حبيب طول عمري   سهد وليس بي اذري   كيف افارق هواه

دور   سال دمك يا رقيبي   حين تناظر نور حبيبي   عاتبني في نحيبي   كيف افارق هواه

دور   في دم قلبي دموعي   تحرقني بالولوع   ظن عذولي رجوعي   كيف افارق هواه

(وقال ايضا من مثلها)

وجه الحسن همت فيه   وفي عيونه وفيه   عذب الملا فطرفيه   اصل ابتهاج النظر

دور   من بعد العقل راح   الي ليلى براح   للقلب منه انشراح   اصل ابتهاج النظر

دور   اهوى صغير السن صال   بالنبل من قوس الكحال   اعطا فملك تمال

اصل ابتهاج النظر

دور   قد بان بهاء النهار   فبان صفير الهزار   وكوكب الصبح صار

اصل ابتهاج النظر

وقال ايضا من مثلها

وجود   ارسال هدبك للنهود   يا مايل الطربوش يرود   عقلي بعشقك له

يا قامة الغصن الفريد

دور اشكو لعينيك المراض صدك لي فيه اعتراض كالورد حسنك في الرياض

يا قامة الغصن الفريد

دور هل مثل رقصك بالعقول يلعب على طبق الاصول في مدح حسنك كم اقول

يا قامة الغصن الفريد

يا قامة الغصن المصان يا نزهة الابصار دوامان حسنك فريد يا غصن بان

يا قامة الغصن الفريد

(وقال ايضا من مثلها)

من جفا حبيبي لما تمالك نحيبي كيف وعشقه نصيبي لست افارق غزالي

دور آه ترى رام غدري كيف حبي لست ادري حرم نومي بهجري لست افارق غزالي

دور سال دمعي هذا المراقب كيف يرعى للمراتب دام حبي لا يعاتب لست افارق غزالي

من كدا في فيض عيوني احرقتني نار شجوني لو حكموا بجنوني لست افارق غزالي

(وقال من ادوار)

يا قمري المنجلي في الشعر المسبل بالخفر والحلي
طال سهري والغرام

يا املي هل تجود بالقبل في الخدود والميل بالقدود
مصطبري كيف يرام

يا فرحي والرضاب مقترحي والشراب في قدحي والحباب
كالدرر في انتظام

حيرني بالفنون عيرني بالشجون صيرني في جنون
بالحور مستهام

كيف يشا قربه مذ دهشا صبه وهو رشا قلبه
كالحجر يا سلام

يا عجبا للشهاب اذ ذنبا للمتاب ثم صبا غوشاب
ذي صغر فيه هام

متى اجتلا القرقفا اقول لا يا ذا الكفا مدح حلا المصطفى
من مضر في ختام

انتهى ما جمعته من هذا الديوان المشتمل على الحسن والاحسان وكان كمال التسطير والجمع والتحرير بقلم جامعه الفقير في صبح السابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحد وسبعين وعندما انضدت منه قلائد العقيان وبدت عقود الجمان وقال لسان الحال (كمل في رمضان) سنة ١٢٧١

قرظت ما اشتمل عليه من الصياغات والصناعات * وارخت تمام جمعه بهذه الابيات * فقلت

لله ديوان اتى بمحامد * تغني محاسنها عن الترقيش

وغدا كروض بالطائف مثمر * يهدي المنى للطائف المدهوش

افنان اسطره بزهر فنونه * تزري منا قشها بحسن نقوش

اهدت معانيه البديع بمنطق * لبيانه اغنى عن التفتيش

ديوان من ملك البلاغة محكما * لحكامها فيه بخير عروش

وسرت بدائعه بجند نظامه * ونثاره في عسكر وجيوش

وعلا نضير نضاره اذ سبكه * يسمو بخالصه على المغشوش

قد صاغه من حل دان نعيمه * مترفعا عن سندس مفروش

بكماله النجاري نادى ارخوا * ديوان شعر الماجد الدرويش

٧١ ٥٧٠ ٧٩ ٥٥١ سنة ١٢٧١

فاسكن الله منشئه فسيح الجنان وافاض عليه غيث فضله الهتان وروح روحه بالرحمة والرضوان والروح والريحان وزين بدراري بلاغته سماء العرفان وحلى بدرر فصاحته جيد الاذهان ما لاح بافق الادب من بشر بدر تمام وفاح بروض الفضل من نشره مسك ختام بجاه شفيع الانام خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم كمل تحية وسلام

﴿يقول راجي فضل الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري﴾

قد حسن الآن كمال طبع هذا الديوان * اذ قال لسان الراقم بتاريخه الديوان مؤرخاً في نصف شعبان

١٠٤ ١٢٨ ٨٢ ٩١ ٨١ ٧٠٦ ١٠٢ (سنة ١٢٨٤ه) * (سنة ١٢٨٤ه) ١٠٢ ٤٤٩ ٣١٠ ٤٢٢

على ما سبق من ترتيبه واتفق من تهذيبه وأمكن من تنقيحه وتبين من تصحيحه مراجعة على خط أصله ومطالعة على ضبط فضله فجاء مصححاً مهذباً * منقحاً مرتباً مقارناً للاستحسان بقدر الامكان الا ما فرط وتداركناه باصلاح الغلط ومن له الحسنى فقط * ولما أضاء طالعه بأوج الاقبال وجاء ساطعه بأبرج الكمال قلت مقتبساً من بواهر أنواره ملتمساً من زواهر أنواره مهتدياً بفريد أشعاره مقتدياً بمجيد أشعاره * مقرظاً شريف صنعه مؤرخاً رقيق طبعه ولا يكلف الانسان غير ما في وسعه

كتاب كروض رق بالحسن طبعه * به اطلع العرفان ما فاق طلعه

زهت بفنون الحسن أفنانه التي * أتت بجنى يحلو لذي الذوق ينعه

وسارت بنور النور منه بشائر * لها علم بالعلم في الكون رفعه

وأزهر في أغصان أسطره المنى * وأثمر فيها كلما صح جمعه

فنزه به الجفن المسهد وابتهج * بزهر بديع ضاء كالزهر لمعه

وناد ونادم في ذراه بلابلا * مغردها بالطبع يعشق سجعه

ودع من غدا بالنصب يرفع انفه * فيظهر لي بالجزم في الخفض وضعه

فهيهات أن يحكي اللجين مبهرج * اذا رام حسن السبك يظهر صنعه

يهيم بأن يأتي بما ليس مدركا * وعن بعض هذا الفضل قد ضاق وسعه

فلو رام بيتا او تخيل آية * يضاف له وافاه بالطرد منعه

ولو رام حسن الصنع عما أتى به * من القبح داناه على الرغم صفعه

فلله ديوان لثابت أصله * سما في سماء العز بالسعد فرعه

به مسترق القول ينفذ حكمه * بمسترق يضميه في الحد قطعه

نجوم معانيه رجوم اذا رقى * لها شر شيطان تولاه قمعه

كتاب عجيب النظم والنثر دره * يميز عن جنس اللآلي نوعه

بيان معانيه البديع بمنطوق * يشرّف من منه يشنّف سمعهُ
صناعات فضل لو غدوت مقابلاً * بها آي مصنوع لراعك صدعهُ
وآيات افضال اذا شام حاسدٌ * سناها يوافيه على الفور صرعهُ
كشمس متى ضاءت محت شهب الدجى * كما نسخ الاديانَ من عزّ شرْعهُ
بدا فغدا من يزعم الشعر حائراً * به حائداً اذ هاله منه ردعهُ
واضحك اذ ابكى الحسود من الاسى * على ما به قد طال ما سال دمعهُ
وجاد رُبا الآداب من غيث فضله * مغيث لمستسقيه يحسُن وقعهُ
وجاء لظمآن المعارف عذبُهُ * كمثل زلال الماء يحمدُ نبعهُ
وقلت به الاشعار للعز ارّخوا * كما لي في الاشعار قد رق طبعه

٥٢٧ ٢ ٦٦٤ ١٢٧ — ١٠١ ٩٠ ٦٠٤ ١٠٤ ٤٠٠ ٨٦

سنه ١٢٨٤ — سنه ١٢٨٤

هذا وليُعلم انه فيما تقدم نسخ هذا الديوانُ من عندي وتلقفت صورته الايدي * وتناولتها الناسخون بل تعاقبتها الماسخون فالحقُوا وحذفوا وفسّقوا وقذفوا * وزفوا ولفقوا وهفوا ونمّقوا وحرّفوا وبدّلوا وصحّفوا واوّلوا وتعسّفوا ونسّقوا وتكلفوا ووفقوا واسقطوا جملة اشياء واثبتوا بعض اشياء بالكذب والافتراء حتى صار الموجود في حكم المفقود وغاب الكثير مما ليس له نظير من صناعياته التي سلفت ولزومياته التي عرفت وقصائده التي اوردتها ومحامده التي سردتها ونسبوا الجمعي ما لم يمرّ على سمعي واسندوا للرّجل ما قدرُه عنه يجلّ من قول فاسد ونظم كاسد وكلام قبيح وفحش صريح لم يسمع منه ولم يصدر عنه ولم يكن عرفه وادّعوا انه اقترفه * فعند الشروع في طبع هذا الكتاب الصحيح الانتساب خشيتُ ان يشتبه هذا بذاك ولا يُعلم ما هناك فيعترض الناظر على النّاظم وتنتقص المآثر بالمآثم فاردتُ تمييز ما جمعته من نثره ونظمه وطبعت نقده في هذا الديوان باسمه وهو محرّز على رقمه ومسطّر على رسمه ومنقح على خطه ومصحح على ضبطه عمّا هو مكذوب عليه ومنسوب اليه من تلك الروايات المضعّفه والجنايات المصحّفه بان اضع اسمي او اطبع ختمي على كل نسخة من هذا الكتاب ابعاداً للخطاء عن الصواب * فلما انتظم درّ بلاغته بالافضال في سلك الكمال وابتسم ثغر فصاحته للآمال بملك الاقبال وطلع بدره المنير بافق الادب

وسطع نوره الشهير على وفق الارب ووصلت دقائقه فى اشرف الساعات الى درجات التمام
جعلت رحيق حديثه مختوماً بهذا
الختام

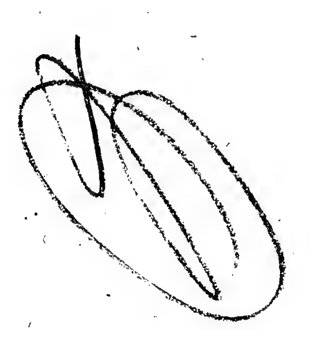
صفحه	سطر	خطا	صواب
٢١	٣	القطر بكا	القطر من بكا
٢١	٦	طيور الارواح	الارواح
٢١	٩	ياسمينها در	ياسميها فرائد در
٢١	١٦	همَا	همى
٢٢	١٥	نوافر	نواعير
٤٣	٤	ولكن من	من
٤٤	٣	عليها	على النهى
٤٤	٧	اربع	اربعة
٤٤	١٩	ى	ر
٤٤	٢	عن	عند

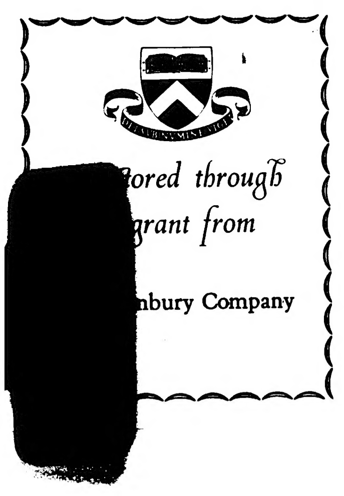
القصيدة التى مطلعها (الفا معانى) بنمرة ٤٤ مؤخرة بعد التى مطلعها (الشوق لا يتجدد) فى ٥١ وبعد التى مطلعها (بشرى بسطوتها المقام الاصعد) فى ٥٠

صفحه	سطر	خطا	صواب
٥٢	٢١	الزكى	الذكى
٥٨	٢١	المضادع	الشريع
٥٩	٨	المضابع	الشريع
٦٨	١٦	هد أعلى	شاهداً على
٨٣	٤	فرق	فوق
٨٤	١	خنشاء	خنساء
٨٦	٧	بدى	يدا

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٧	٢٣	لا تجمع	ما جمعت
٩٧	١١	داجى	ساجى
١٠٦	٢	هلا	جاء
١٢٧	١٣	لاولاونعم	لاولوونعم
١٤٠	١٣	مطمع	مطمح
١٩٣	٢٥	عاتق	رائق
١٩٨	١٥	ملبس	مبلس
٢٠٩	١٢	مقهرا	مقهقرا
٢١٤	٦	اشمخ و	فى شموخ
٢١٤	١٦	وعينان	وآعين
٢٢١	٥	الدنف	الكلف
٢٢٦	٦	ترانى	تدانى
٢٤١	١٢	مصرفريد	مصر فرد جميع
٢٦١	١٥	فيك ودام	فيك لنا دام
٢٦١	٢١	ازدهى واقام	ازدهى وبه قام
٢٦٨	٢١	ذوى	ذى
٢٧٤	٢	والبخارى	او بخارى
٢٨٨	١	على الثقلان	بها الثقلان
٢٩٥	٢٥	اشكن	اسكنى
٤٣٥	٩	وصار	بعد أن صار

وبهذا تم اصلاح ما تقدم والله اعلم *





DEI SVB NVMINE VIGET
ored through
grant from
nbury Company



VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



